مخطوط رقم	3653 م.ك. مج1	الموضوع	قراءات
العنوان	منجد المقرئين ومرشد الطالبين		
المؤلف	ابن الجزري ; محمد بن محمد ـ 833 هـ.		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبد الله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	1 ـ 20
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف	0	المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج2	الموضوع	علوم قران
العنوان	المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز		
المؤلف	ابوشامة ; عبدالرحمن بن اسماعيل ـ 665 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	21 ـ 56
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج3	الموضوع	علوم قران
العنوان	شرح حديث أنزل القران على سبعة أحرف		
المؤلف	ابن تيمية ; تقي الدين ابوالعباس احمد بن عبدالحليم الحراني _ 728 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي _ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	56 _ 59
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج4	الموضوع	تجويد
العنوان	الدر النضيد في معرفة التجويد		
المؤلف	المارديني نجم الدين محمد بن قيصر بن عبدالله النحوي ـ721 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	60 ـ 75
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج5	الموضوع	تجويد
العنوان	شرح الواضحة في تجويد الفاتحة		
المؤلف	المرادي ; بدرالدين الحسن بن القاسم بن عبدالله ـ 749 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	78 ـ 83
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج6	الموضوع	تجويد
العنوان	شرح درة القارئ		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	83 ـ 99
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج7	الموضوع	تجويد
العنوان	المفيد في شرح عدة المجيد		
المؤلف			
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	100 ـ 118
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج8	الموضوع	قراءات
العنوان	بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات		
المؤلف	المهدوي ; ابوالعباس احمد بن عمار المقري ـ 440 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	119 ـ 122
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج9	الموضوع	لغة
العنوان	رسالة في أسباب حدوث الحروف		
المؤلف	ابن سينا ; الحسين بن عبدالله ـ 428 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 859 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	122 ـ 126
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج10	الموضوع	قراءات
العنوان	شرح القصيدة الخاقانية		
المؤلف	الداني ; ابوعمرو عثمان بن سعيد بن عثمان ـ 444 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط		عدد الأوراق	127 ـ 143
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج11	الموضوع	تجويد
العنوان	المعجز في تجويد ابلقران		
المؤلف	الحلالي ; عزالدين يوسف بن علي بن محمد		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط		عدد الأوراق	144 ـ 155
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج12	الموضوع	تجويد
العنوان	الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق الفاظ التلاوة		
المؤلف	القيسي ; مكي بن حموش ـ 437 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	156 ـ 186
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج13	الموضوع	تجويد
العنوان	التمهيد في علم التجويد		
المؤلف	ابن الجزري ; محمد بن محمد بن محمد		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط		عدد الأوراق	187 ـ 214
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3653 م.ك. مج14	الموضوع	قراءات
العنوان	طيبة النشر في القراءات العشر		
المؤلف	ابن الجزري ; محمد بن محمد بن محمد		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	859 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن محمد الغزي ـ 890 هـ		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	215 ـ 235
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

في القران وتقدم عليه حذيفة بن اليمان بالاخبار بذلك من اذربيجان ونحو بثق الصحابة
فاجتمع رايهم على ان اخذوا الصحف التي كان ابو بكر رضي الله عنه جمعها وكانت بعد وفاته عند
عمر رضي الله عنه ثم [illegible] حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزل عليها القران [illegible]
ضروب منها ما اختلف فيه الالفاظ ومعانيه متفقة واختلاف الالفاظ يقع على ضروب

منها التقديم والتاخير نحو ما حكي ما تقدم ذكره من قراءة من قرا وجاءت سكرة الحق
بالموت ومنها ما يكون بزيادة نحو [illegible] وحافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى صلوة العصر ومنها ما يكون بنقصان نحو قراءة من قرا [illegible]

[illegible]

والتحمل بردهم الى اللفظ [illegible] البصرة [illegible] وتحسينا اللفظ بسلف الامة فاما القصات

PIETERSE DAVISON INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty Library
MS
5 cm

3653

(1) *MUNJID AL-MUQRI'ĪN WA-MURSHID AL-ṬĀLIBĪN*, by IBN AL-JAZARĪ (d. 833/1429).

[A tract on the recitation of the Qur'ān; foll. 1–20.]

Brockelmann, ii. 202, Suppl. ii. 275.

(2) *AL-MURSHID AL-WAJĪZ ILĀ 'ULŪM TATA'ALLAQ BI'L-KITĀB AL-'AZĪZ*, by ABŪ SHĀMA (d. 665/1266).

[A treatise on the recitation of the Qur'ān; foll. 21–56*a*; see No. 3502(1).

Dated Tuesday, 23 Jumādā I 859 (11 May 1455).

(3) *SHARḤ ḤADĪTH UNZILA 'L-QUR'ĀN 'ALĀ SAB'AT AḤRUF*, by IBN TAIMĪYA (d. 728/1328).

[A short treatise on Qur'ānic variants; foll. 56*b*–59.]
Dated 26 Jumādā I 859 (14 May 1455).
Brockelmann, Suppl. ii. 121.

(4) *AL-DURR AL-NAḌĪD FĪ MA'RIFAT AL-TAJWĪD*, by Najm al-Dīn Muḥammad b. Qaiṣar b. 'Abd Allāh al-Naḥwī al-Baghdādī AL-MĀRIDĪNĪ (d. 721/1321).

[A poem on the recitation of the Qu'rān; foll. 60–75.]
No other copy appears to be recorded.

(5) *SHARḤ AL-WĀḌIḤA FĪ TAJWĪD AL-FĀTIḤA*, by Badr al-Dīn al-Ḥasan b. al-Qāsim b. 'Abd Allāh AL-MURĀDĪ (d. 749/1348).

[A commentary on *al-Wāḍiḥa*, a poem on the recitation of the Qur'ān by Burhān al-Dīn Abu 'l-'Abbās Ibrāhīm b. 'Umar b. Ibrāhīm b. al-Sarrāj AL-JA'BARĪ (d. 732/1333); foll. 78–83.]
Dated 27 Jumādā I 859 (15 May 1455).
Brockelmann, Suppl. ii. 134.

(6) *SHARḤ DURRAT AL-QĀRI'* [Anon.]

[A commentary on the *Durrat al-qāri'*, a poem on the recitation of the Qur'ān by 'Izz al-Dīn 'Abd al-Razzāq b. Rizq Allāh b. Abi 'l-Haijā' AL-RAS'ANĪ al-Ḥanbalī (d. 661/1263); foll. 84–99a^{11}.]
Dated 4 Jumādā II 859 (22 May 1455).
See Brockelmann i. 415, Suppl. i. 736.
No other copy appears to be recorded.
Fol. 99a^{12}–*b* contains a poem by al-Ja'barī.

(7) *AL-MUFĪD FĪ SHARḤ 'UMDAT AL-MUJĪD*, by AL-MURĀDĪ.

[A commentary on the *'Umdat al-mujīd fi 'l-naẓm wa'l-tajrīd*, a metrical treatise on the recitation of the Qur'ān by 'Alam al-Dīn Abu 'l-Ḥasan 'Alī b. Muḥammad b. 'Abd al-Ṣamad AL-SAKHĀWĪ (d. 634/1243); foll. 100–18.]

Dated 12 Jumādā II 859 (30 May 1455).
See Brockelmann i. 410, Suppl. i. 728.
No other copy appears to be recorded.

(8) *BAYĀN AL-SABAB AL-MŪJIB LI-'KHTILĀF AL-QIRĀ'ĀT WA-KATHRAT AL-ṬURUQ WA'L-RIWĀYĀT*, by Abu 'l-'Abbās Aḥmad b. 'Ammār AL-MAHDAWĪ al-Muqri' (d. *ca.* 430/1038).

[A treatise on the variant readings of the Qur'ān; foll. 119–22.]
Dated 13 Jumādā II 859 (31 May 1455).
No other copy appears to be recorded.

(9) *RISĀLA FĪ ASBĀB ḤUDŪTH AL-ḤURŪF*, by IBN SĪNĀ (d. 428/1037).

[A treatise on phonetics; foll. 122–6.]
Dated 15 Jumādā II 859 (2 June 1455).
Brockelmann i. 456, Suppl. i. 819.

(10) *SHARḤ AL-QAṢĪDAT AL-KHĀQĀNĪYA*, by Abū 'Amr 'Uthmān b. Sa'īd b. 'Uthmān al-Muqri' AL-DĀNĪ (d. 444/1053).

[A commentary on *al-Qaṣīdat al-Khāqānīya*, a poem on the recitation of the Qur'ān by Abū Muzāḥim Mūsā b. 'Abd Allāh ('Ubaid Allāh) b. Yaḥyā B. KHĀQĀN al-Baghdādī al-Khāqānī (d. 325/927); foll. 127–43.]
Dated 29 Jumādā II 859 (16 June 1455).
Brockelmann, Suppl. i. 330.

(11) *AL-MŪJIZ FĪ TAJWĪD AL-QUR'ĀN*, by 'Izz al-Dīn Yūsuf b. Abi 'l-Ḥasan 'Alī b. Muḥammad AL-ḤALĀLĪ.

[A tract on the recitation of the Qur'ān; foll. 144–55.]
No other copy appears to be recorded.

(12) *AL-RI'ĀYA LI-TAJWĪD AL-QIRĀ'A WA-TAḤQĪQ ALFĀẒ AL-TILĀWA*, by AL-QAISĪ (d. 437/1045).

[A treatise on the same subject; see No. 3453 (2); foll. 156–86.]

(13) *AL-TAMHĪD FĪ 'ILM AL-TAJWĪD*, by IBN AL-JAZARĪ.

[Another treatise on the same subject; foll. 187–214.]

Dated 22 Rajab 859 (8 July 1455).

Brockelmann ii. 202.

(14) *ṬAIYIBAT AL-NASHR FĪ 'L-QIRĀ'ĀT AL-'ASHR*, by IBN AL-JAZARĪ.

[A metrical treatise on the variant readings of the Qur'ān; foll. 215–35.]

Dated 4 Sha'bān 859 (20 July 1455).

Brockelmann ii. 202, Suppl. ii. 274.

Foll. 236–45 contain a fragment of a similar tract.

Foll. 245. 26·5 × 17·8 cm. Good scholar's naskh.

Copyist, 'Alī b. 'Abd Allāh b. Muḥammad al-Ghazzī (d. 890/1485).

Dated 859 (1455).

MS 3653

3653

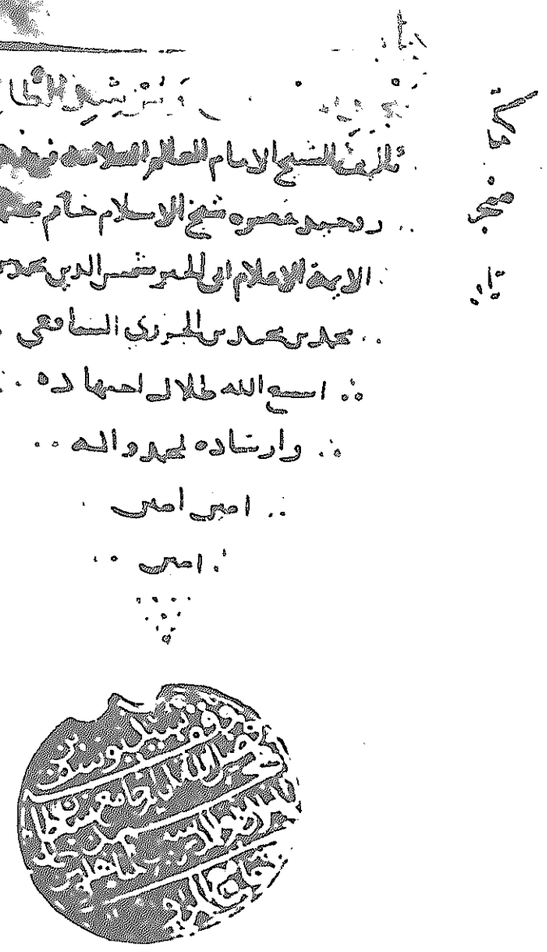

كتاب منجد

... شرح ...

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره

ووحيد دهره شيخ الإسلام خاتمة

الأئمة الأعلام أبي الخير شمس الدين محمد بن

محمد بن محمد بن الجزري الشافعي

أسبغ الله ظلال إحسانه

وإرشاده لعبيده وإمائه

آمين آمين

آمين

الله الله أكبر والعلم فان

[illegible] الأزهري

[illegible] عفا الله عنه

وعن [illegible] وكذا جميع

المحمدية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الإمام العالم العلامة المقرئ الحافظ أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد
الجزري رحمه الله تعالى الحمد لله الذي جعلنا على السنة ... والصلاة
على خير الخلق محمد وآله وصحبه الكرام البررة فهذا منجد المقرئين ومرشد الطالبين
أبو القاسم الهذلي سأل مالك رضي الله عنه عن ... السنة ...
إليه وقال كل علم يسأل عنه أهله ولا شك عند كل ذي لب أنه من تكلم في علم ولو كان إماما
فيه وكان العلم يتعلق به علم آخر ... المتعلق به ... الوهم والغلط ...
إليه ولا ينبغي لمن وهبه الله عقلا وذهنا ... أن يعتمد على كل ما وقع ولكن ينظر كما ...
مثله ... أن يسمع ... العصر الماضي ... سائر العلوم ... والإمام ...
... المستعين من طلب الدرجة العليا لا حول ولا قوة إلا بالله

أما على الأعلام كيف تغيبوا ... الدين ... لا ...
ما ... الزمان ... إلا ...

أيها الإخوان أني لكم أن نظم ... قوله تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
... كيف ... وهذه أوراق أرسلتها ... ونصيحتها ...
كالسائل ... مهما كل ... في ... لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
... الإخوان ... العلماء ولا ... في ... السواد ...
سبعة أبواب

... القرآن والمقرئ والقارئ وما يلزمهما
في القراءة المتواترة والصحيحة والشاذة ولمذاهب العلماء في ذلك واصطلاح ...
في ... مشهورة من ... إلى اليوم ... الحق من السلف ... للخلف
في سرد ... الأمصار ...
في ... العلماء فيها ... الأحرف السبعة
وأنها متواترة ... وحل مشكل ذلك
... العلماء ... القراءات السبع ... ابن مجاهد ... في ذكر
في القراءات ... القارئ ... وما ... علم ...
العراب ... النحو واللغة والتفسير ... العالم
... ليس له أن ... من ... به
... في القراءات ... الإمام ... من ... في ...

... من القرآن ... على
... تعالى
... من ... علامات الإخلاص ... الذم من العامة
... المقرئ ...
... الإمام ... الذي يلزم المقرئ ...
... من العلوم ... من الفقه ما يصلح به أمر دينه ...
... من الأصول ...
... في الفقه ... النحو ... الشرف ...
... بعض ... كثير ... الأئمة
... المذهب ... في ...
ذلك من الوقف والابتداء ... وما أحسن قول الإمام أبي الحسن الحصري في ...

لقد يدعي علم القراءات معشر وباعهم في النحو أقصر من شبر
فإن قيل ما إعراب هذا ووزنه رأيت طويل الباع يقصر عن فتر

... والتفسير ولا يشترط أن يعلم الناسخ والمنسوخ كما اشترطه الإمام الجعبري
... اللغة ... من القرآن أصولا ... والأدلة
... ما يقرئ به من القرآن ... فلا بد أن يكون ذاكرا ...
الوهم والغلط ... وهو غير حافظ ...
... ذلك ... فإن ... على ذلك ...
... الطرق ... الخلاف ... أو طريق ...
الإجازة ... إلا بالضرورة ... القارئ عليه ...
... ذلك ... القارئ ...
... الإقراء ... في ...
... أبو القاسم الهذلي ... مجاهد ... قال
... والآية والسورة والسورتين ...
... طبقات فمنهم من يحفظ الآية ... والإقراء ... ومنهم من ...
... ذلك فلا ... القراء ولا ... الرواة ... لأنه
... من ... العرب ... لأنه ربما
... من علم العربية ولا ... الأثر والتاريخ في القراءة ... الرواية ...
... العربية ... والرواية ... والقول ... الآخر ...
... الرواية ... من النحو واللغة ... الرواية

ويتصدر للقراءة وليس الشرط ان يجمع فيه جميع العلوم اذ ليس احد يسعه ذلك العمر وعمر ونيه
العلم كثيره ودواعيه قليله والعوايق معلومة تشغل كل مريد بما يعنيه فليس ... اما ...
يقول الامام في المقرئ التي توجد منه ويقصد ولا يجوز له ان يقرئ الا بما قرأ او سمع فان قرأ الحروف
المختلف فيها او سمعها فالاختلاف في جواز اقرائه القرآن العظيم بها بالشرط المتقدم ... وان
يكون ذاكرا وما بعده فهل يجوز له ان يقول قرأت بها القرآن كله لعلوا ما ان لم يكن قد قرأ
القرآن كله بتلك الرواية على شيخه اصلا ولم يقرأ عليه الى تلك الاحرف منقطعا بعد
ذلك او قبله او لا فان كان يجوز له ذلك ولا ... راى الامام ابن مجاهد ومن تبعه جواز قوله
من يقول قرأت برواية كذا القرآن من غير تأكيد اذا كان قرأ بعض القرآن وهذا قول لا يصح ...
عليه وكيف يدل عليه ثم ظهر لي انه حرام لما يلزم منه من مفاسد كثيرة وجهت عنه
فلا يجوز ان يقرئ القرآن بما قرأه على انواع الاخبار مجردا لكن العلامة الجعبري نظم في الحجة
لا يخلوا اما ان يكون بلا بد لك او يسمعه مالا ان يخلي السند ويأتي الطرق بجعلها سابعه ... ان
فان يكن يحتاج حسن نقل ذلك العلامة ابو حيان في كتاب التجريد وغيره من اي الحسن البخاري
وغيره سابقه كذا نقل الشيخ الامام تقي الدين محمد بن احمد الصايغ بالسند عن الشيخ كمال
الدين الضرير عن السلفي وغيره ابوا بالاجازة من غير مباعده الامام ابو معشر الطبري وبعده الجعبري
وغيره وقد وقع في ذلك خلط لكن لا بد من اسوا الاهلية ولا بد للمقرئ من النسخة بحال الكتاب
والاسانيد من طلبها وتحصيلها وتحريرها وتحقيقها وتقنينها ومعرفتها وهذا من اهم ما يحتاج
اليه وقد وقع للمتعرضين المتصدرين في اسانيد كتبهم اوهام كثيرة ومغالطات عديدة من اسقاط
رجال وتسمية اخرين بغير اسمائهم وتصحيف وغير ذلك قد نبهت على ذلك في كتابي طبقات
القراء وقد مر في اوله فصلا مشتملا على ما اشتمه في الاسم والنسبة وشرط المقرئ وصفته
ان يكون مع ما ذكرنا محررا عارفا بالاسانيد مكلفا ثقة مأمونا ضابطا متنزها عن اسباب الفسق
ومسقطات المروءة اما اذا كان مستورا وهو ان يكون ظاهره العدالة ولم يعرف عدالته الباطنة
فيحتمل ان يضره كالشهادة والظاهر انه لا يضره لان العدالة الباطنة تعسر معرفتها على غير
الحكام ففي اشتراطها حرج على الطلبة والعوام ويجب على المقرئ ان يخلص نيته من الكذب والحسد
الرصد من الرغبة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها والسخاء والحلم والصبر
ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع والسكينة
والوقار والتواضع والخضوع ولبس الملابس المكروهة وغير ذلك مما لا يليق به وليحذر كل الحذر
من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وان كان دونه والعجب وقل من سلم ...

... عن الامام ابي الحسن الكسائي قال صليت بالرشيد فاعجبتني قراءتي فغلطت في آية ما اخطأ
فيها صبي قط اردت ان اقول لعلهم يرجعون فقلت لعلهم يرجعين قال فوالله ما اجترأ هارون
ان يقول لي اخطأت لكنه لما سلمت قال يا كسائي اي لغة هذه قلت يا امير المؤمنين قد يعثر الجواد
فقال اما فنعم ويجب عليه ايضا ان لا يقصد بذلك توسلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رئاسة
او وجاهة وثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك اما اخذ الاجرة على الاقراء ففي
ذلك خلاف مشهور بين العلماء منع ابو حنيفة والزهري وجماعة اخذ الاجرة واجازها الحسن
وابن سيرين والشعبي اذا لم يشترط ومذهب الشافعي ومالك وغيرهما جوازها اذا شارطه واستأجره
اجارة صحيحة قلت لكن بشرط ان يكون في بلد غيره اما اذا لم يكن غيره فلا يحل له اخذ الاجرة لان
الاقراء صار عليه واجبا اما قبول الهدية ممن يقرأ عليه فامتنع من قبولها جماعة من السلف
والخلف تورعا وخوفا من انها تكون بسبب القراءة وقال الامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى
ولا بأس للمقرئ ان يكون في طمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا
او خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما اهداها اليه قلت وحسن
التفصيل لما حصل في الغرض لا يخلوا اما ان يطرب القارئ كان يهدي للشيخ قبل قراءته عليه او لا
فان كان فلا يكره قال الامام النووي وليحذر فيه المقرئ من كراهيته قراءة اصحابه على غيره ممن
ينتفع به وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دلالة بينة من صاحبها على
سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله فانه لو اراد الله
تعالى بتعليمه لما كره ذلك قال لنفسه انا اردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وهو قصد بقراءته
على غيري زيادة علم فلا عتب عليه فاذا جلس ينبغي ان يكون مستقبل القبلة على طهارة كاملة
ويجلس جاثيا على ركبتيه ويصون عينيه حال الاقراء عن تفريق نظرها من غير حاجة ويده
من العبث الا ان يشير الى القارئ بما يفهمه الى المد والوقف والوصل وغير ذلك مما مضى السلف
عليه وينبغي ان يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه لا ما ورد في سنن ابي داود باسناد صحيح
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس اوسعها ويقدم الاول
فالاول فان رضي الاول بتقديم غيره قدمه هذا الذي رأينا عليه الحذاق من شيوخنا لا يعلمون
احدا مما نزل الا عن شيوخهم مسلسلا روي عن حمزة انه كان يقدم الفقهاء من طلبته الذين
يقرأ عليهم سفيان الثوري وكان ابو عبد الرحمن السلمي يقرأ مع سحاب باهل السوق لئلا يحبسوا
عن معايشهم قلت الظاهر انهم كانوا يجتمعون للصلاة بالمسجد ثم يجلسون بعد الصلاة ولا يسبق
احد احدا واذا كان كذلك فالشيخ بعد ذلك مخير في تقديم ايهم وهل يسع من تعليم احد لكونه ...

من صحيح السنة الذي نص عليه العلماء أنه لا ينبغي وقالوا إنما احتج من ... فإن الجواب ...
معناه إن كان قاصده لله حتى له القيام في مجلسه لمن يستحق لا لأمر من طلبه ... فما الذي
يلومهم على حسب ما يراه ... فاتح ... لمن جاز أداؤه ويرفع قدره فتحمل من ...
ويعد في القراءة على أي حضرتم قرأ عليه بسبب أبي ... بين طلبته حسبهم إلا ...
... وشرس منه بحياته ويعد ذلك ... ما شاكره ... أما ما ورد
عن السلف من أنهم كانوا يقرؤون فلانا ... وخمسا خمسا وعشرا عشرا لا يزيدون على ذلك ...
... مطيق وأما من يريد تصحيح قراءته أو نقل رواية أو نحو ذلك فلا حرج على المقرئ أن يقرأ
... قد قرأ ابن مسعود رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من أول سورة النساء
... فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال ... نافع لورش لما قدم عليه وسأله أن يقرأ عليه
... أن ... فقال لورش ... في المسجد فقال ... فقال أنت أولى بالقراءة
... القرآن كله في ... يوما وعلى هذا ... المقرئين ... شيخنا الشيخ نجم الدين
... مؤلف ... القرآن كله جمعا بالعشر على شيخ شيوخنا الإمام المقرئ
... الصائغ لما رحل إليه إلى مصر في مدة سبعة عشر يوما وقرأت أنا على شيخنا
العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ لما رحلت إليه الرحلة الأولى إلى مصر وأدركني السفر
... وصلت عليه إلى ... جمعا القراءات السبع بمضمن الشاطبية والعنوان والتيسير ...
... ليلة الجمعة ... ليلة الخميس في ذلك الأسبوع ولم يجلس ... إلى ...
... في مجلس ... على ... من ...
على القرآن ... أبي بكر في ... إمام ... من رواة الكسائي في ... كذلك ...
... في الطريق ... الإمام مالك ... قال ما أعلم القراءة
... في الطريق كان الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله ... يقرئ في الطريق وورد
... عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقرأ في الطريق ...
... قال الشيخ محيي الدين النووي وأما القراءة في الطريق فالمختار أنها جائزة غير
مكروهة إذا لم يلته صاحبها فإن التهى عنها كرهت كما كره النبي صلى الله عليه وسلم القراءة
للناعس مخافة من الغلط قلت وقد قرأت على الإمام شمس الدين ابن الصائغ في الطريق ...
... الركوب أنا ... وقرأت على ...
... الإمام العلامة القاضي محب الدين ... الحلبي ...
... الشيخ ... الدين الصائغ إلى ... قال القاضي محب الدين ...

تلك ... في ... على ... فالمطالب ... كما قرأ على ...
... السخاوي ... أو ... إلى الطريق ولنا في
... أسوة حسنة كيف وقد كان ... منا ... حتى له إذا أراد ... أن يقرأ
... به ويكثر الحاجة إليه بعد تصحيح النية والأولى ... بسم الله ...
... والجلوس ... من ... الأمة ... القارئ ...
... الإخلاص وحسن النية ثم ... في قطع ما ... من العلائق والعوائق الشاغلة عن
... وليبادر شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل ... فإن الطالب ...
لا ... على ... وليقصد ... أهلية ...
... الشروط المتقدمة ... فإذا ... لا ...
أن ... بعين الاحترام ... على ... صاحب
الشافعي ... الماء ...
... أنه لم ... قول الشيخ ... أهل العلم ... وقال ...
... ولا ... حتى ... الشيخ ...
... وإن ... بعد ...
المجلس وإذا ... من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ ... ولا يتخطى رقاب الناس
... في المجلس إلا بإذن الشيخ في التقدم ولا يقيم أحدا من مجلسه
... رضي الله عنهما ...
... الشيخ ...
... ولا يرفع صوته رفعا بليغا ولا يضحك ولا يكثر الكلام ولا ... ولا ... إلا ...
على الشيخ ... الشيخ محيي الدين ... القارئ ...
... ولا ...
... من ذلك ... حتى لا يقرأ على الشيخ
في حال شغل قلب الشيخ ... واستيفاره ...
... على الشيخ ... من كان ... على أن يقرأ على الشيخ ...
... على الشيخ وإذا أراد القراءة حتى ...
... وهو ... من علم أو صلاح ...
... ذكر الشيخ ... محيي الدين النووي أن ... القارئ في ...

وغيرها فيصح لكن بشرط ان يكون المقام على حيال لا ابتداء لاحترام لا على ... لا تطال
معنى ان يعرف الفواصل كلها فان اراد الجمع فلابد من حفظ ما يحتاج في القراءات زيادة ... شرط
ثانيا في الرسم وليعلم حسبه التجويد ومخارج الحروف وصفاتها وما يتعلق بها علما وعملا
جمع ولعمله فلم ارحل فيه غلبه ولم يكونوا في الصدر الاول يتزودون بالجمع وبعد ... ثم امر
ثم اعلم ان من خرج للجمع ولعدى ان يحصن من المعارضة المذكوره في ابتدا الجمع لكن الذي ظهر لي ان الامر
للجمع فهو من حدود الارتجاع وهلم جرا ... لمنا لناس بالقبول وقراءة العلماء وغيرهم لا يعلم احدا
كرهه قرأه الحافظ ابو عمرو الداني ومكي القيسي وابن مهران وابو القاسم الهذلي وابو العز القلانسي
والحافظ ابو العلا الهمداني والشاطبي والحلي ومن قراءه من المتاخرين الامام الكبير الحافظ
ابو شامة والامام المجتهد ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والامام الجعبري والناس والذين.
يعني ان القارئ لا يقصد بتكراره الاوجه القراءة فقط وانما يقصد التدبر والتفكر وتكثير الاجر
... له بكل حرف عشر حسنات يعني ان لا يقصد الاعلى ... لحيازة العلماء ولا يسري الا ...
منغيره العادة ولتكرار الوجه بعد الوجه من الابتدا الى الوقف واما ما اخذ به بعض المتاخرين
من انهم ... يقرؤه بعده وحسبه يخرج القرآن عن مقصوده بمعناه ولا يحصل بها مراد
سامعيه لعلم بما على من يعمد ذلك ولا حرج على القارئ ان يبتدئ في حاله الجمع بما شاء من
سورا في بعدهم ولعسر ... المقصود من جمع الاوجه لكن الاسهل ان يقرأ بالترتيب كما رسمه
... الاولى انه اذا وقف على قراءة يبتدى بها فانه اقوى في الاستحضار وابعد من التركيب
فاما ما يفعله بعد ذلك يعني قولنا بما يعدم ان يكون ذاكرا للجمع بالاوجه الى اخره انما هو المذكور
في الكتاب من ترتيب واصول ونحوه مما لا حرج فيه اذ عمل لا يصح لان كل كلمه وصلها ووصلها
على سمته في فصل الموصوله او وصل المفصوله فاعل ما لو اسد ابتدى الوصل يكون لها ... اف
... على حرف يفصله ... ولا يجوز ... بالولا ان ... فان
... حرف ... لجمع الاوجه على سمته بذلك ... واتصل ...
سوى ذلك ... ما ... الجار ... على ...
... بالاول المصدر الى ... لجمع الاوجه ... الثاني ... ما يسمى ...
ان يقول ... له ان يقرأ ويجري ... ويقول ...
... في الثاني ... ما يليق ... الاول ... ذاك من الاجازه
... ثم لا ... من الاجازه لذلك ... ان يقول ... ان يجري ...
ذلك ولا ... الاسانيد على الشيخ ... من ... التي ... الا

على سمته ... من ... ما يجري به العادة من الاشهاد على الشيخ بالاجازه
... جمع للهمه ... الطلب وامر الشهادة ... القارئ ... على الشيخ من ...
والاحسن ان ... القراءة ... من ... لانه ... له حال كبره . ... تعلم القرآن ...
كما ... لم يكن من ... له الا واحد ... عليه وان كان ... المقصود ... فان
اجمعوا كلهم ... فان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان طلب من احدهم وامتنع ... الظاهر
الوجهين ... لانه لا امام ... له ذلك ان لم يكن ... ولكن ... قراءة في قراءة ...
لا ان يكون ... فانه ... الاولى والظاهر الامام محيي الدين النووي ...
قال انا ... القارئ ... اجل القراء ... معنى ان ... على القراءة ... ما دام الكلام مرتبطا ...
... فلعله ... لحرص ... والاولى دوامه على الاولى في هذا المجلس وقال
الامام ابو عمرو بن الصلاح ... على السؤال الذي ... من ... واذا شرع القارئ ...
يعني ان لا ... بها ... الكلام ... ما ... وما ... هذا ...
... من ... والعلم عند الله تعالى ... في القول ...
والصحيحه ... يقول كل قراءة ... مطلقا ... لاحد المصاحف العثمانيه
ولو تقديرا ... هذه القراءة المتواترة ... مطلقا اي ولو ...
من الاعراب ... والارحام بالخفض وقراءة ابي جعفر ... يعني لاحد المصاحف
العثمانيه واحد من المصاحف التي وجهها عثمان رضي الله عنه الى الامصار كقراءة ابن كثير ...
... من ... الانهار ... الا في مصحف مكة . يعني ولو
تقديرا ما ... رسم للمصحف كقراءة من قرأ ملك يوم الدين بالالف ... في جميع
المصاحف ... بكون ... في اسم الفاعل من ... ما در
... لكن ... الالف للاختصار فهو موافق الرسم تقديرا يعني المتواتر
ما رواه جماعه عن جماعه كذا الى منتهاه ... من ... هذا هو الصحيح ...
... ونقل ... وقال ...
... الاركان الثلاثه ... قراءة الائمه العشره الذي اجمع الناس على تلقيها بالقبول
هم ابو جعفر نافع ابن كثير ابو عمرو يعقوب ابن عامر عاصم حمزه الكسائي خلف
... الى ان وصلت الى زماننا ... كقراءة ... في ...
... ان القراءات المتواتره لا ... زماننا ...
... لا يوجد اليوم ... ان اراد في الصدر الاول ... تعالى

القراءة الصحيحة فهي على قسمين الأول ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط
كذا إلى منتهاه ووافق العربية والرسم وهو على ضربين ضرب استفاض نقله وتلقته الأمة بالقبول
كما انفرد به بعض الرواة أو بعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك فهذا صحيح مقطوع
به أنه منزل على النبي صلى الله عليه وسلم من الأحرف السبعة كما بين حكم التلقي بالقبول وهذا
الضرب يلحق بالقراءة المتواترة وإن لم يبلغ مبلغها كما يجيء وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم
يستفض فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به والذي نص عليه أبو
عمرو بن الصلاح وغيره أن ما وراء العشر ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة كما سيأتي
سيما قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن السبكي في كتابه جمع الجوامع في [illegible] الصحيح أن
ما وراء العشرة شاذ وقال البغوي والشيخ الإمام يعني بالشيخ الإمام والده وعنه العشر
الإمام علي بن عبد الكافي السبكي والقسم الثاني من القراءة الصحيحة ما وافق العربية وصح سنده
وخالف الرسم كما ورد في الصحيح من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى ونحو ذلك مما جاء عن
أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم فهذه القراءات تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم
المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها
قال الإمام أبو عمرو بن عبد البر في كتاب التمهيد وقد قال مالك إن من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود
أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوما
شذوا لا يعرج عليهم وقال بعض أصحابنا الشافعية وغيرهم لو قرأ بالشاذ في الصلاة بطلت
صلاته إن كان عالما وإن كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة واتفق فقهاء بغداد على
استتابة ابن شنبوذ واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ وحكى الإمام أبو عمرو بن عبد البر
إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ وأنه لا يجوز أن يصلى خلف من يقرأ بها ما وافق
المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا يسمى شاذة بل مكذوبة يكفر متعمدها أجاب الإمامان
الحافظ أبو عمرو بن الصلاح وأبو عمرو بن الحاجب على السؤال الذي ورد إلى دمشق من العجم في
حدود الأربعين وستمائة وهو هل تجوز القراءة بالشاذ أو يجوز أن يقرأ القارئ عشرا كل آية بقراءة
رواية قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وهو المجتهد المعتمد في ذلك العصر ما صورته يشترط
أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنا واستفاض نقله
كذلك وتلقته الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع لأن المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما
تقرر وتمهد في الأصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع أو كما عدا العشر فممنوع من
القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في الصلاة وخارج الصلاة وممنوع منه من عرف المصادر والمعاني

ومن لم يعرف ذلك [illegible] وواجب على من قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يقوم بواجب
ذلك وإنما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها تتعلق بعلم العربية لا للقراءة بها هذا هو لفظه من
[illegible] ثم قال والقراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول
من الأمة كما اشتمل عليه المحتسب لابن جني وغيره وأما القراءة بالمعنى من غير أن ينقل قرآنا فليس
ذلك من القراءات الشاذة أصلا والمجترئ على ذلك مجترئ على عظيم وضال ضلالا بعيدا فيعزر
ويمنع بالحبس ونحوه ولا يخلى ذا ضلالة ولا يحل للمتمكن من ذلك إمهاله ويجب منع القارئ
بالشاذ وتأثيمه بعد تعريفه وإن لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه وإذا شرع القارئ بقراءة
ينبغي أن لا يزال يقرأ بها ما بقي للكلام تعلق بما ابتدأ به وما خالف هذا فمنه جائز وممتنع
وعذر المرض مانع من بيانه بحقه والعلم عند الله تبارك وتعالى وقال الإمام [illegible]
أبو عمرو بن الحاجب لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة في صلاة ولا في غيرها عالما كان بالعربية أو
جاهلا وإذا قرأ بها قارئ فإن كان جاهلا بالتحريم عرف به وأمر بتركها وإن كان عالما أدب بشرطه
وإن أصر على ذلك أدب على إصراره وحبس إلى أن يرجع عن ذلك [illegible]
[illegible] ونحوه فليس هذا من الشواذ وهو أشد تحريما والتأديب عليه أبلغ والمنع منه أوجب
انتهى فإن قيل كيف تعرف الشاذ من غيره إذا لم يرجع أحد [illegible] الكتب المؤلفة في هذا
الفن في العشر والثمان وغير ذلك [illegible] على [illegible] من اشترط الاشتهار [illegible]
[illegible] الناس [illegible] بالقبول واجتمعوا عليه من غير معارض ككتابي ابن مهران وأبي العلاء
الهمداني والسبعة لابن مجاهد والإرشاد لأبي العز القلانسي و[illegible] لأبي عمرو الداني والوجيز لأبي علي
الأهوازي والتبصرة لأبي طالب والكافي لابن شريح والمجتبى لأبي معشر الطبري والإعلان للصفراوي و[illegible]
ابن الفحام وحرز الأماني لأبي القاسم الشاطبي وغيرها فلا إشكال في أن معظم ما تضمنته من القراءات
مقطوع به إلا أحرفا يسيرة يعرفها الحفاظ الثقات والأئمة النقاد [illegible] منهم من ذكر ما وصل
إليه من القراءات كسبط الخياط [illegible] الجامع وأبي القاسم الهذلي وأبي الكرم الشهرزوري
وأبي علي المالكي وابن فارس وأبي علي الأهوازي وغيرهم فهؤلاء وإن [illegible] لم يشترطوا [illegible] وإنما
ذكروا ما [illegible] يرجع فيها إلى كتاب [illegible] في الكتب المشهورة
المتلقاة بالقبول [illegible] في بعض الأصول [illegible] الشاطبية [illegible]
[illegible] قراءة هشام [illegible] بعد الهمز [illegible] بعد الهمز [illegible]
ذلك من التسهيلات والإمالات التي لا توجد في غيرها في الكتب إلا في كتاب [illegible] وهذا الأخير
[illegible] هذا [illegible] وإن لم يبلغ مبلغ التواتر صحيح مقطوع به [illegible] من القراءات

من الاحرف السبعة التي نزل بها والقول الضابط لها ما انفرد به من حملة القراءة ... فرجع باستفاضة
وتلقي بالقبول قطع به وحصل به العلم وهذا قاله الائمة في الحديث المتلقي بالقبول انه يفيد القطع
وحكاه الامام ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث فظن ان احدا لم يسبقه اليه وتبعه ...
عليه الامام ابو اسحق الشيرازي في كتابه اللمع في اصول الفقه ونقله الامام الفقيه شيخنا
ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية عن جماعات من الائمة منهم القاضي عبد الوهاب المالكي والشيخ
ابو حامد الاسفرايني والقاضي ابو الطيب الطبري والشيخ ابو اسحق الشيرازي من الشافعية وابن
حامد وابو يعلى بن الفراء وابو الخطاب وابن الزاغوني وامثالهم من الحنابلة وشمس الائمة السرخسي
من الحنفية قال ابن تيمية وهو مذهب اهل الكلام من الاشعرية وغيرهم كابي اسحق الاسفرايني
وابن فورك قال وهو مذهب اهل الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة قلت فثبت من ذلك ان
خبر الواحد العدل الضابط اذا احتفت به قرائن يفيد العلم ونحن ما ندعي التواتر في كل فرد مما انفرد به
بعض الرواة او اختص ببعض الطرق ولا يدعي ذلك الا جاهل لا يعرف ما التواتر وانما المقروء به
عن القراء العشرة على قسمين متواتر وصحيح مستفاض متلقى بالقبول والقطع حاصل بهما واما ما
قاله الامام ابو حيان واستشكله حيث قال وعلى ما ذكره هؤلاء من المتاخرين من تحريم القراءة
الشاذة يكون عالم من الصحابة والتابعين بعدهم الى زماننا قد ارتكبوا محرما وفسقوا بذلك
لاستحالة عصمتهم من ارتكاب المحرم دائما وهم نقلة الشريعة فيسقط ما نقلوه فيفسد على قول
هؤلاء نظام الاسلام والعياذ بالله تعالى من ذلك قال ويلزم ايضا ان الذين قرءوا بالشواذ
لم يصلوا قط لان القراءة لا تجزئ بعض الحرم قال وقد كان قاضي القضاة ابو الفتح محمد بن علي
بن وهب ابن دقيق العيد يستشكل هذه المسالة ويستصعب الكلام فيها وكان يقول هذه
الشواذ نقلت نقل احاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا بشاذ منها وان لم يعين كان ثابتا نقلت عنه لعسر في الوجود كلها احاد
ولكن حصل من مجموعها العلم بصحاح وان لم يعين ما يصح به واذا كان كذلك فقد تواتر قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاذ وان لم يعين بالشخص فكيف يسمى شاذا والشاذ
لا يكون متواترا ... وهذه وغيرها مما يستحيل لطائل اذ القول في القراءات الشاذة كالقول في
الاحاديث الصحيحة المنقولة في كتب الائمة وغيرهم تجعل في الجملة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال شيئا منها وان لم يعرف عينه فلا نقاتل لها صحيحة على ما عيناه وايضا فنحن نقطع بان
كثيرا من الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يقرءون بما خالف رسم المصحف العثماني قبل الاجماع
عليه من زيادة كلمة واكثر وابدال اخرى باخرى ونقص بعض الكلمات كما ثبت في الصحيحين

وغيرهما وغيرهم ... يم سمع من قرا بها في الصلاة وغيرها فنحن نقطع انهم لا ... ولا اشكال في
ذلك ومن ثم قال الاوائل حين جمعنا الامة فلذلك ان المصاحف العثمانية لم تكن محتوية على
جميع الاحرف السبعة التي ابيحت بها قراءة القرآن فقال جماعة من اهل الكلام وغيرهم ثم انهم
على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من الاحرف السبعة وعلى قول هؤلاء جرى الشيخ
ابن دقيق العيد رحمه الله وابو حيان وغيرهما الا انا اذا قلنا ان المصاحف العثمانية محتوية على جميع
الاحرف السبعة التي انزلها الله تعالى ما خالف الرسم يقطع بانه ليس من الاحرف السبعة وهذا
قول محظور لان كثيرا مما خالف الرسم قد صح عن الصحابة وعن النبي صلى الله عليه والحق ما تحرر
من كلام الامام محمد بن جرير وابي عمر بن عبد البر وابي العباس المهدوي ومكي بن ابي طالب
القيسي والشاطبي وابي شامة وابن تيمية وغيرهم وذلك ان المصاحف التي كتبت في زمن ابي بكر
رضي الله عنه كانت محتوية على جميع الاحرف فلما كثر الاختلاف وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضا
اجمع الصحابة على كتابة القرآن العظيم على العرضة الاخيرة التي قراها النبي صلى الله عليه
وسلم على جبريل عام قبض وعلى ما انزله الله تعالى دون ما اذن فيه وعلى ما صح مستفاضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره اذ لم تكن الاحرف السبعة واجبة على الامة وانما
كان ذلك جائزا لهم مرخصا فيه وقد جعل اليهم الاختيار في اي حرف اختاروه قالوا فلما راى
الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا
سائغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل محظور وقيل
فكتبوا المصاحف على لغة قريش والعرضة الاخيرة وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
واستفاض دون ما كان قبل ذلك مما كان بطريق الشذوذ والاحاد من زيادة ونقصان
وابدال وتقديم وتاخير وغير ذلك وجردوا المصاحف من النقط والشكل لتحتمل صورة ما
بقي من الاحرف السبعة كالامالة والتفخيم والادغام والهمز والحركات واضداد ذلك مما هو في
باقي الاحرف السبعة غير لغة قريش وكالغيب والجمع والتشبيه وغير ذلك من اضداده مما تحتمله
العرضة الاخيرة اذ هو موجود في لغة قريش وفي غيرها ووجهوا بها الى الامصار واجمع الناس
عليها وستمر في الباب السادس من كلام المهدوي وغيره ما يحقق لك ذلك ثم كثر الاختلاف
ايضا فيما يحتمله الرسم وقرا اهل البدع والاهواء بما لا يحل لاحد من المسلمين تلاوته فوضعوها
من عند انفسهم وفاقا لبدعهم كمن قال من المعتزلة وكلم الله موسى تكليما بنصب الهاء ومن
الرافضة وما كنت متخذ المضلين عضدا بفتح اللام يعنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما وقع ذلك
راى المسلمون ان يجمعوا على قراءات ائمة ثقات تجردوا للاعتناء بشان القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر

وجه اليهم مصحفا ايمة مشهورين بالثقة والاتقان في النقل وحسن الدين وكمال العلم افنوا
عمرهم في القراة والاقرا واشتهر امرهم واجمع اهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا وثقتهم فيما قروا
ورووا وعلمهم بما يقروون ولم تخرج قراتهم عن خط مصحفهم فمنهم بالمدينة ابو جعفر ثم شيبة
ونافع وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج وابن محيصن وبالكوفة يحيى بن وثاب
وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي
ويحيى بن الحارث الذماري وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وابو عمرو بن العلا وعاصم الجحدري
ويعقوب الحضرمي ثم ان القرا بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم امم بعد امم وكثر بينهم الخلاف
وقل الضبط واتسع الخرق فقام الايمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا والفوا
حسب ما وصل اليهم او صح لديهم كما تقدم فالذي وصل الينا اليوم متواترا او صحيحا مقطوعا به
من قرات الايمة العشرة ورواتهم المشهورين هذا الذي تحرر من اقوال العلما وعليه الناس اليوم
بالشام والعراق ومصر والحجاز واما بلاد المغرب والاندلس فلا ندري ما حالها اليوم لكن
كنا نسمع عنهم انهم لا يعرفون الا السبع من طرق الرواة الاربعة عشر فقط وربما يعرفون يعقوب الحضرمي
ولم يصل اليهم لبعد من بلادنا الا شي اليهم معرفتنا فيعجب من ذلك ان القرات الشاذه ولو كانت
صحيحة في نفس الامر فلعلها مما كان اذن في قراتها ولم يقع انزاله وان الناس كانوا مخيرين فيها
في الصدر الاول ثم اجمع الامة على تركها للمصلحة وليس في ذلك خطر ولا اشكال لان الامة
معصومة من ان تجتمع على خطا ... اي ان العشر الان مشهوره
من لدن قراتها والى اليوم لم ينكرها احد من السلف ولا من الخلف هذا شي لا يشك احد فيه
من الفضلا وما زال المغرب باحد رحلتين لما يجري بما زاد على السبعة بل والعشرة ولا ما فوق
السبعة فقط من ينكر على من اقرا بالعشر او الثلاثة الزائدة عليها وهي قراة الحسن البصري
وابن محيصن المكي وسليمان الاعمش قرانا بها على شيوخنا ونقرا الكل على شيوخهم ولم
ينكر احد علينا ونشهد في اجازاتنا بها علما الاسلام الاعلام لكن لا يصلون بهذه القرات الثلاث
ان اقدم على العشر لكثرة ايرادها من الحادث واما العشر فاجمع الناس على تلقيها بالقبول لا نزاع
في ذلك الا جاهل سئل الامام محمد بن يوسف المقري الجزري فقال له ما صورته ما يقول
شيخ العالم العلامة شيخ وقته وفريد دهره جامع اشتات الفضائل صاحب القراحة الرمان
ثمر الدين ابو حيان صح الله في مدته ونفع المسلمين ببركته فيما تضمنه التيسير والشاطبية هل
هو القرات السبع التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ام هي بعض من السبعة وفي القرات
العشر هل تجوز قراتها والاقرا بها ام لا تجوز وهل ترى بها في الامصار وتلقيها الامة بالقبول

ام لا فاجاب بما صورته ومن خطه نقلته الحمد لله الموفق التيسير لابي عمرو الداني والشاطبية
لابن فيره لم يحويا جميع القرات السبع وانما هي نزر يسير من القرات السبع ومن عني بفن القرات
وطالع ما صنفه علما الاسلام في القرات علم ذلك العلم اليقين وذلك ان بلادنا جزيرة الاندلس
لم تكن من قديم بلاد اقرا السبع لبعدها من بلاد الاسلام واحتاج المسلمون منها لاجل فرض
الحج رحل منها يونس فلقيا بمصر وتحفظوا ممن كان بها من المقريين شيئا يسيرا من حروف
القرات السبع وكان المقريون الذين كانوا اذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة ولا رحلة الى
غيرها من البلاد التي اتسعت فيها الروايات كابي الطيب بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر وابي
الفتح فارس بن احمد وابنه عبد الباقي وابي العباس بن نفيس وكان بها ابو احمد السامري
وهو اعلاهم اسنادا وبسبب قلة العلم والروايات جريان مصر ما كان عليه اهلها من بعث
خليفتها وقتل ملوكهم للعلماء كان ممن قدم من علمائنا ممن حج ورحل ابو عمر الطلمنكي
مصنف كتاب الروضة فاخذ بمصر شيئا يسيرا من القرات السبع وكان بعد رحل من القيروان
للحج ابو محمد مكي بن ابي طالب فاخذ عن ابي عدي وعن ابي الطيب بن غلبون ايضا شيئا من
حروف السبعة ورحل ايضا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي المعروف بالاستاذ مولف
كتاب القاصد ورحل ابو عمرو عثمان بن سعيد القرطبي المعروف بالداني لطول اقامته بدانية
فاخذ عن ابي الفتح فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وصنف كتاب التيسير وغير ذلك وكان
الطلمنكي بغرب الاندلس يقري بمصنفه كتاب الروضة وقدم مكي بن ابي طالب الاندلس
فاقام بقرطبة يقري بكتاب التبصرة من تاليفه واقام الداني بشرق الاندلس يقري بكتاب
التيسير واقام صاحب القاصد بقرطبة يقري الناس بكتابه فقرا الناس على هولا ورحلوا
اليهم ولم يكن ببلادهم من يضاهيهم واشتهر هولا بالاندلس وبما صنفوه هذه وفي بعضها
خلاف بعضا ولم يقع من احد من العلما ولا من قضاة الاسلام هناك انكار لشي من ذلك بل اقروا
ما رووا واقروا به ثم ساغ ممن الى الحج منهم ابو عبد الله محمد بن شريح مولف كتاب الكافي وابو
الحسن يحيى بن ... المعروف بابن البياز وابو بكر محمد بن المفرج الانصاري وغيرهم فقروا بمصر
وابو محمد عبد الوهاب صاحب كتاب المفتاح ورحل بعض هولا الشام واخذوا عن الاهوازي
ورحل بعضهم الى حران وبعضهم الى بغداد فاتسعت رواياتهم قليلا ورحل ايضا ابو القاسم يوسف
بن جبارة الاندلسي فاتسع في السفر وجمع بين طرق المغرب والمشرق وصنف كتاب الكامل الى ان قال
وقد اقرا القران بعده بيعقوب ابو عمرو الداني وكان قد قرا بها بمصر ثم سرد بعض من اقرا بغير
السبع الى ان قال وتلخص من هذا كله ان ساير روايات غير اهل بلادنا وان الذي تضمنه كتاب التيسير

والبصرة والكوفة وغيرها من بلاد المسلمين بل اهل بلادنا انما هو نقل من كثر درر من حيث جاز ذلك
في ان هذه الكتب مشتملة على قراءة نافع من رواية ورش وقالون وقد روى الناس عن نافع غير ورش
وقالون منهم اسمعيل بن جعفر المدني وابو خليد وابن جماز والاصمعي والمسيبي وغيرهم وفيهم
من هو اعلم واوثق من ورش وقالون ثم روى اصحابنا رواية ورش عن ابي يعقوب
الازرق ولم يسع لهم ان يضعوا كتبهم رواية يونس بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وابي الازهر
عبد الصمد بن عبد الرحمن وابي بكر الاصبهاني عن شيوخه عن ورش وكل هؤلاء قرؤوا على ورش
ومنهم من هو اعلى واوثق من الازرق وهذا اشبه ما روى اصحابنا في كتبهم وكذا العمل في كل قارئ
قارئ وكل راو وراو من الاربعة عشر راويا الذين صنف اصحابنا كتبهم واما ان هذه القراءات السبع
التي جمعها السبعة لابي عمرو الداني هي التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي
عنه انه قال انزل القران على سبعة احرف فليس كذلك وتفسير الحديث بهذه السبع القراءات
خطا فاحش وجهل من قائله ولم تكن القراءات السبع متميزة من غيرها الا في قرن اربع المائة
جمعها ابو بكر بن مجاهد ولم يكن متسع الرواية والرحلة كغيره ممن هو اوسع رحلة واجمع للروايات
... هل يجوز ان يقرا القران بالقراءات العشرة وهل يقرا بها في امصار المسلمين نعم يجوز
ذلك ويقرا بها في امصار المسلمين لا نعلم احدا من المسلمين حظر القراءة بالثلاث الزائدة على
السبع وهي قراءة يعقوب واختيار خلف وقراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع ... قراءة يعقوب
فانه قرا بها على سلام الطويل وقرا سلام على ابي عمرو بن العلا فسلام كواحد ممن قرا على ابي
عمرو كابي محمد اليزيدي وغيره وقرا سلام ايضا على عاصم ابن ابي النجود فسلام كواحد ممن قرا
على عاصم كابي بكر بن عياش وغيره ... اختيار خلف فهو دائر مع حمزة فقد وافق واحدا
من سبعة القراء ... ابو جعفر يزيد بن القعقاع فروى عنه قراءته احد القراء السبعة وهو
نافع بن عبد الرحمن واقرا بها القراء ورواها عنه جماعة منهم قالون وقال ابو جعفر قد عرض
القران على مولاه عبد الله بن عياش وعرض عبد الله بن عياش على ابي بن كعب
وعرض ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قدم ورع المسلمين عبد الله بن عمر
ابا جعفر يزيد بن القعقاع يؤم الناس بالكعبة وصلى وراءه عبد الله بن عمر كتبه وقاله
ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي ... وقد سال الامام ابو
هذا الامام المجتهد ابا العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية عن هذه المسالة فقال في الجواب
لا نزاع بين العلماء المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القران
انزل عليها ليست قراءات القراء السبعة فقط بل اول من جمع قراءاتهم ابن مجاهد وكان على

راس المائة الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور من قراءات الحرمين والعراقين والشام واختار
... السبعة لا لاعتقاده ان قراءاتهم هي الحروف السبعة المنزلة الى ان قال ولم ينكر احد من العلماء
قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها ولم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب او غيره فليس
له ان يقرا بما لا يعلمه فان القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول ولكن ليس له ان ينكر على من
علم ما لم يعلمه من ذلك قال الحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد
الذهبي في ترجمة ابن شنبوذ وما اظن احدا انكر الا انه اشتغل بقراءة يعقوب وابي جعفر وانما انكر
من انكر القراءة بما ليس بين الدفتين ... في سرد مشاهير من قرا بالعشر
واقرا في الامصار ... ليعلم ان المقرئين بها الذين لا يحصون اسوة بهم في كل طبقة فيما
لكنا ذكرنا من اقرا بالقراءات الثلاث الذين هم ابو جعفر ويعقوب وخلف او بواحد منهم المشاهير
دون غيرهم على حسب طبقاتهم خلفا عن سلف لتعلم اتصالها ووصولها الينا متواترة
الذين كانوا في عصر ابن مجاهد مسبع السبع الاول لان الامر قبله كان على ذلك منهم ابو جعفر
محمد بن الطبري اقرا بقراءة ابي جعفر من رواية العمري فانه قرا بها وكان يقرئ باصبهان ابو الحسن
محمد بن احمد بن شنبوذ قرا على العمري برواية ابي جعفر وادريس بن عبد الكريم الحداد باختيار
خلف واقرا بهما ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري قرا باختيار خلف وغيره على ادريس واقرا
به وقرا برواية يعقوب على محمد بن هرون التمار عن رويس واقرا بها احمد بن حماد صاحب ...
قرا على الحلواني بقراءة ابي جعفر ونافع واقرا بهما وبغيرهما احمد بن جعفر بن المنادي قرا برواية حمزة
واختيار خلف على ادريس الحداد واقرا بهما محمد بن يعقوب ... قرا برواية يعقوب على محمد
بن وهب الثقفي عن روح واقرا بها ابراهيم بن عبد الرزاق الانطاكي قرا برواية يعقوب واقرا بها والف
فيها في القراءات الثمان ابو بكر محمد بن الحسن النقاش قرا برواية يعقوب على ابي بكر التمار الزبير
بن احمد عن رويس منه واقرا بها ابو بكر محمد بن ... قرا برواية يعقوب على التمار واقرا بها
ابو بكر بن مقسم قرا باختيار خلف على ادريس ابو طاهر بن ابي هاشم قرا برواية يعقوب على
التمار واقرا بها هبة الله بن جعفر قرا برواية ابي جعفر على ابيه جعفر بن الهيثم وبرواية يعقوب
على احمد بن يحيى بن الوكيل عن روح منه وعلى علي بن احمد الجلاب عن زيد بن اخي يعقوب
منه واقرا بهما ابو العباس الحسن بن سعيد المطوعي قرا باختيار خلف على ادريس واقرا به
محمد بن ابي مرة قرا باختيار خلف على اسحق الوراق وابن ... منه واقرا به ابو القسم عبد الله
بن الحسن النخاس قرا برواية يعقوب على التمار واقرا بها محمد بن احمد بن الشنبوذي قرا برواية
يعقوب على التمار واقرا بها وقرا برواية ابي جعفر على محمد بن احمد الرازي واقرا بها ابو احمد

عبد الله الشامري قرأ برواية يعقوب على التمار وأقرأ بها. أحمد بن جعفر بن [illegible] قرأ برواية
أبي جعفر على الفضل بن شاذان وأقرأ بها. أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي قرأ برواية
أبي جعفر على الفضل وأقرأ بها. محمد بن فيروز قرأ برواية يعقوب على التمار وأقرأ بها. أبو [illegible]
بن أحمد بن هارون الرازي قرأ برواية أبي جعفر على الفضل بن شاذان وأقرأ بها. علي بن الحسين
العصائري قرأ برواية يعقوب على محمد بن يعقوب المعدل برواية أبي جعفر عن ابن شنبوذ
المصري وعلى التمار وأقرأ بها. صالح بن مسلم الرازي قرأ برواية أبي جعفر على ابن شاذان وأقرأ
بها. أحمد بن المعلى قرأ برواية يعقوب على التمار وأقرأ بها. أبو الحسن أحمد بن عثمان قرأ
باختيار خلف على إدريس وأقرأه. محمد بن عبد الله الرازي قرأ برواية يعقوب على العلاء بن
أبي حليم عنه وأقرأ بها. عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى قرأ برواية يعقوب على أبي الهيثم
بن الوليد عنه. أبو حفص عمر بن نائل الهمداني قرأ باختيار خلف على إدريس وأقرأ به.
أحمد بن حرب المعدل قرأ برواية يعقوب على أبي وهب بن روح وأقرأ بها. محمد بن عيسى
المصري قرأ برواية أبي جعفر على سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر عنه
وأقرأ بها. عبد العزيز بن [illegible] قرأ باختيار خلف على إدريس وأقرأه. محمد بن أحمد بن السطي
قرأ برواية يعقوب على إبراهيم بن ميمون عن المنهال بن شاذان عنه وأقرأ بها. إبراهيم بن عبد الرزاق
الأنطاكي قرأ برواية يعقوب على علي بن الحسن الأزدي عن داود بن أبي سالم عنه وأقرأ بها. إبراهيم
بن محمد بن علان قرأ بالاختيار على إدريس وأقرأه. عبيد الله بن نافع العنبري قرأ برواية يعقوب
على إبراهيم بن خالد عن خالد أحمد بن محمد بن بكر عنه. الحسين بن علي بن حماد الجمال قرأ برواية
أبي جعفر على سليمان بن داود الهاشمي وأقرأ بها. القاسم بن زكريا المقرئ قرأ برواية أبي جعفر على
الدوري عن إسماعيل وأقرأ بها. الحسن بن العباس الجمال قرأ برواية يعقوب على الحلواني عن عبد الله بن
[illegible] الساجي وأقرأ بها. عبد الله بن أحمد السلمي قرأ باختيار خلف على إدريس وأقرأه. محمد بن [illegible]
الصباح قرأ برواية أبي جعفر على الدوري وأقرأ بها. حفص بن الصباح قرأ برواية أبي جعفر على الدوري
وأقرأ بها. الحسن بن مالك قرأ برواية أبي جعفر على داود بن أحمد عن الدوري عن نافع عنه وأقرأ
بها. عمر بن حفص المعدي قرأ برواية أبي جعفر على الكسائي عن إسماعيل وأقرأ بها أيضا المسيبي
على [illegible] على سليمان بن جماز وأقرأ بها. عبد الله بن مليح قرأ برواية أبي جعفر على أبيه عن نافع عن
وأقرأ بها. محمد بن إبراهيم [illegible] قرأ برواية [illegible] على التمار وأقرأ بها. حسن بن علي قرأ برواية
يعقوب على إسماعيل بن روح وأقرأ بها. عبد الله بن عبد الرحمن السكري قرأ برواية يعقوب
على أبي الهيثم عن الوليد عنه وأقرأ بها. أبو بكر محمد بن يزيد التميمي قرأ برواية يعقوب على

محمد بن إسحاق البخاري عن رجاله عنه وأقرأ بها. فهؤلاء المقرئين الآن من ذكرت من كان معاصرا لأبي
حامد ومنهم من تأخر بعد وفاته بمدة بكثير وبعضهم قرأ على بعض لكن يلحق بالطبقة لشيخ آخر الطبقة
الخامسة من قرأ على هؤلاء منهم أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني، محمد بن محمد النسوي
محمد بن أحمد بن الشيخ الحنبلي، أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني، أحمد بن سهل بن الطيان
أبو بكر بن عبد الوهاب، بشر بن الهيثم وقرأ على أبي أو بلال الكرني، محمد بن عبد الله بن [illegible]
علي بن محمد بن حسام، علي بن محمد الزاهد بن أبي [illegible]، أحمد بن النضر [illegible]، الحسين بن
عبد الله الصالح، محمد بن علي الرفا، أبو بكر محمد بن أحمد الباهلي، إبراهيم بن أحمد الطبري، علي
بن محمد العلاف، أبو بكر بن شاذان، أبو الحسن الحمامي، مكي بن إبراهيم الجوردكي، أحمد بن عبد الله
السوسنجردي، وعبد السلام بن الحسن البصري، محمد بن الناس بن علي، جعفر بن عبد الله السامري
إبراهيم بن أحمد المروزي، أحمد بن عبد الرحمن الأنطاكي، محمد بن بردة الملحمي، إبراهيم الأيلي
الحلبي، أحمد بن عبد الله اللبني، علي بن إسماعيل البصري القطان، أحمد بن عثمان بن بويان
محمد بن أحمد الباهلي النجار، أحمد بن النضر المنبجي، علي بن أحمد المروزي، علي بن زهير، محمد
بن يوسف [illegible]، زكريا المهرواني، أحمد بن الحسين بن مهران، علي بن عمر الدارقطني
عبد المنعم بن غلبون، محمد بن عبد الله المؤدب، أبو محمد الحسن بن محمد الفحام، عبد
الباقي بن الحسن السقا، إبراهيم بن أحمد الطبري، الفرج بن محمد قاضي تكريت، منصور بن محمد
الوراق [illegible] عبد الملك بن بكران النهرواني، الحسين بن علي الرهاوي، أبو علي
الحسن بن علي الأهوازي، محمد بن [illegible] الكرابيسي، أحمد بن عبد الكريم الشنبوذي، أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم، علي بن جعفر السعيدي، محمد بن أحمد الفحام، أحمد بن
محمد الأصبهاني، أبو الحسن طاهر بن غلبون، عبد العزيز بن جعفر بن خواستي، عبيد الله بن
عمر المصاحفي، الحسن بن سليمان النافعي، علي بن محمد الحباري، عبد الله بن سلامة [illegible]
أبو الفتح فارس بن أحمد المقرئ، أبو نصر منصور بن أحمد العراقي، محمد بن إبراهيم الإلبيري
موسى بن عيسى الفاسي، علي بن يوسف بن معروف، أبو جعفر الغازلي، محمد بن أحمد النسائي
القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي، الحسن بن ملاعب الحلبي، عبد الملك بن سعدويه العطار
أبو القاسم علي بن محمد الزيدي، عبد الله بن محمد الأصبهاني العطار، أحمد بن محمد القنطري
أبو الوفا مهدي بن طرارا، سابور بن أبي الطيب الزاهد، رشأ بن نظيف، تاج الأئمة أحمد بن علي
المصري، أبو القاسم علي بن أحمد البسري، سعيد بن محمد الحيري، عبد الوهاب بن محمد المالكي
أحمد بن مسرور، محمد بن عمر النهاوندي، أبو القاسم طاهر بن علي الصيرفي، محمد بن الحسن

الكاملي محمد بن جعفر الخزامي الحسن بن علي العطار الاترج ابو الفتح عبد الواحد بن شيطا المـ
ن ابي الفضل الشرمقاني محمد بن جعفر الاشناني الحسن بن ابرهيم الحافظ علي بن الحسن الربعي
محمد بن عبد الرحمن النهاوندي ابو عمرو الداني عبد الملك بن شيرويه احمد بن محمد
الصيدلاني ابو علي الحسن بن محمد المالكي محمد بن احمد القزويني احمد بن سعيد بن شير
ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي نصر بن عبد العزيز الفارسي ابو اسحق بن مالك
المالكي عبد الله بن شبيب علي بن محمد بن فارس الخياط عبد الباقي بن فارس بن احمد ابو
الحسن علي بن العجمي احمد بن الفضل الباطرقاني محمد بن علي بن موسى الخياط ابو علي حسن
بن القاسم غلام الهراس محمد بن محمد العكبري احمد بن الحسن المقدسي عبد الله بن اللبن
الاندلسي عبد السيد بن عتاب ابو بكر احمد بن عمر السمرقندي احمد بن محمد الهروي محمد
بن احمد الروذباري محمد بن علي الرسلي محمد بن احمد الوجابادي نصر بن محمد المهدوي
علي ابن احمد بن حمد عبد الله بن محمد الدراع ابو القاسم الهذلي رزق
الله بن عبد الوهاب التميمي ابو طاهر بن سوار الشريف ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام
علي بن سوار ابو بكر محمد بن عبد الله المرا احمد بن الحسين بن خيرون ابو نصر احمد بن
علي الهاشمي ابو الحسن احمد بن محمد العامد علي بن عبد الرحمن بن الجراح ابو معشر عبد الكريم
الطبري سبيع بن المسلم الدمشقي ابو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز الحسن بن احمد
الحداد ابو الوفا علي بن عقيل الحنبلي ابو عبد الله محمد بن شريح علي بن احمد بن شكر محمد
بن احمد المروزي ابو الفتح احمد بن اسماعيل الجوهري ابرهيم بن اسمعيل بن الخياط ابو داود
سليمن بن نجاح الاموي محمد بن احمد بن سعود الانصاري عبد الرحمن بن علي بن ادريس علي بن
احمد الضبي عبد الوهاب بن محمد القرطبي احمد بن عبد الله بن طاوس حسن بن محمد الرداي
محمد بن المفرج البطليوسي سعيد بن عمر المروزي الحسن بن محمد الشرمقاني ابو منصور محمد
بن احمد الخياط ابو البركات محمد بن عبد الله الوكيل احمد بن ابي عمرو الداني
احمد بن علي بن بدران محمد بن علي بن الفتح الحساب ابو العز المبارك بن الحسن الصالحاني خلف
بن ابرهيم بن النحاس ابو العز محمد بن الحسين القلانسي ابو القسم عبد الرحمن بن عيسى بن الفحام
ابو ياسر محمد بن علي الحمامي الحسن بن خلف بن بليمة عبد الله بن ابي الوفا العبسي احمد بن محمد
الحساب الطبري مكي بن احمد الحنبلي محمد بن نعم الخلف علي بن علي بن سفران الحسين بن
محمد البلوغ الحسن بن محمد الواعظ منصور بن الخير المالقي احمد بن محمد الحربي محمد بن الحسين
المروزي عبد الله بن عمر بن العرجا هبة الله بن احمد بن طاوس ابو القسم هبة الله بن

الطبري محمد بن احمد بن ... الامام ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي احمد بن نصار
البلي ابو بكر بن ابرهيم الحولي ابو الفضل بن المهتدي بالله ... ابو محمد عبد الله
بن علي سبط الخياط احمد بن الحسين بن الحالة عبد الكريم بن الحسن الكلكي عيسى بن حزم الغافقي
احمد بن خلف بن عيشون محمد بن علي النحيي القرطبي محمد بن عبد الله بن المهتدي ...
ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري محمد بن المنصور الجرجاني احمد بن محمد المسيلي احمد بن
محمد بن شمول شريح بن محمد بن شريح علي بن عبد الله بن ثابت محمد بن عبد الملك بن خيرون
نصر بن الحسين بن الحبابة عمر بن ظفر المغازلي يحيى بن خلف الحلواني احمد بن علي بن محمد
رضوان بن علي الطبري عبد الرحيم بن محمد بن الفرس سهل بن محمد الحاجي محمد بن الحسين
بن غلام الفرس محمد بن عبد الرحمن بن عطية يوسف بن المبارك الخياط محمد بن منصور الحضرمي
علي بن محمد بن هذيل عبد الله بن خلف بن بقا مسعود بن عبد الواحد بن الحصين
عبد الرحمن بن ابي رجا البلوي عبد الوهاب بن محمد الصابوني علي بن الحسن بن الماسح
حمد بن محمد بن يوسف ناصر بن الحسن الشريف الخطيب اسمعيل بن علي الغساني احمد بن عبد
الله بن الحطيئة سعد الله بن نصر الدجاجي احمد بن احمد بن القاص
الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد الهمذاني محمد بن عبد الرحمن بن صدقة محمد بن محمد الغلمي
يوسف بن المبارك الوكيل ابو بكر بن منصور الباقلاني ابو الحسن علي بن محمد الفردي مسعود
بن الحسن الحلي المبارك بن محمد بن زريق الحداد محمد بن محمد بن حرشنة القلعي عبد الرحمن
بن خلف الله الاسكندري ابو الازهر محمد بن محمود الصوفي علي بن عساكر البطائحي
الفتح بن عيسى الغافقي ابرهيم بن احمد القرناطي محمد بن عبد الله الاشقر عبد العزيز بن علي
السماني يوسف بن ابرهيم الثغري القرناطي عبد الله بن علي بن قسلم الواسطي محمد بن احمد
بن محط ابو الفتح نصر الله بن علي بن الكيال علي بن عساكر حطب شاما عبد المنعم بن الملوذ
عبد الملك بن محمد بن بابانة ابو الحسن علي بن نعمة ... ابو اليمن بن عساكر
بن علي المصري محمد بن خالد الرزاز الحسن بن علي اللخمي احمد بن جعفر بن ادريس الغافقي
جعفر بن يوسف المري احمد بن الحسين العراقي عبد الرحمن بن محمد بن حفص عمر بن يوسف
اللخمي ابو طالب سليمن بن محمد العكبري علي بن احمد بن كوثر عبد الله بن احمد بن جعفر
الواسطي محمد بن عيسى الرعيني عوض بن ابرهيم البغدادي المبارك بن محمد بن زريق
المقدم محمد بن محمد الكيال ابو شجاع محمد بن المقرون يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف محمد
بن ابرهيم بن وضاح عبد الله بن احمد الداهري شجاع بن محمد المدلجي ابو جعفر احمد بن علي

الطر

القرطبي احمد بن عبد الملك بن ماجه الحربي ابو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي . يحيى بن الحسن بن زيد بن
الحسن الكندي . حمزة بن علي القبيطي . عبد الوهاب بن علي بن سكينة . عبد الواحد بن عبد السلام بن
سلطان . محمد بن احمد الهمداني . عمر بن الحسين الاداني . عبد العزيز بن احمد بن الناقد . منصور
بن علي الحصار . علي بن احمد بن الدباس . احمد بن الحسن العاقولي . زاهر بن رستم . محمد بن يوسف
الاربلي . احمد بن عبد الله الحصار . محمد بن علي بن محمد بن بلا . ابو العز شرف بن علي الحالبي . محمد
بن عبد الله الرشيدي . نصر بن ابي الفرج بن الحصري . الطيبة ... احمد بن سلمان
... علي بن ابي الازهر . عبد الصمد بن سلطان الحربي . علي بن موسى بن الفقراء . علي
بن محمد الفهمي . يحيى بن محمد الهوزي . ابو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي . محمد
بن ايوب بن نوح الفاني . عبد الوهاب بن رواج . محمد بن محمد الخالدي السمرقندي . داود
بن احمد الملهمي . محمد بن ابي الحسن الخطيب البغدادي . عبد الصمد بن عبد الرحمن البلوي . عبد الله
بن نصر بن ابي حران . محمد بن احمد بن صاحب الصلاة . جعفر بن علي . محمد بن الحسن بن حرب
الواريري . المحمد بن ابي الفرج الموصلي . عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاسكندري . علي بن
المبارك بن باسويه . علي بن عبد الصمد بن الرماح . عبد العزيز بن دلف . علي بن مسعود
بن هبات . محمد بن سعد بن الدبيثي . عبد السميع بن عبد العزيز بن هلال . علي بن خطاب بن خلد
علي بن منصور البرسي . محمد بن ابي القاسم بن ابي الفضل البغدادي . ابو بكر محمد بن محمود الارجي
عمر بن يوسف بن مرور البغدادي . عمر بن عبد الواحد العطار . يحيى بن مصروح
الموسان الواسطي . محمد بن عبد السميع الرامي الواسطي . المبارك بن المفضل الواسطي الحسن
بن ابي الحسن الطيبي الواسطي   ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن النجار
المحسن بن ابي العز الهمداني . عبد العزيز بن محمد القبطي . منصور بن عبد الله بن جامع الورسكي
محمد بن مسلم اللكوني اليمني . محمد بن محمد بن ... مسلون . علي بن دينار الرباح . ابو عمر وعثمان بن عمر
بن الحاجب النها . علي بن عبد الجهري . ابو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية . ابن
منصور محمد بن علي البغدادي . السري عبد العزيز بن محمد بن سنح . سوح ... المرحاني الحسن
بن السمرة . علي بن سحام العمري . القاسم بن احمد اللورقي . سعد بن علي الملسي . محمد بن
محمد بن القصاب الكمال . ابرهيم بن احمد بن فارس . اسمعيل بن علي بن محمد الري . احمد بن محمد
بن دله . منصور بن سرار الاسكندري . سعيد بن علي الملسي . علي بن ابي القاسم السبتي
الرشيد ابو بكر بن ابي الدر . علي بن موسى الدهان . عبد الصمد بن ابي الجيش
البغدادي . علي بن عبد العزيز الاربلي . علي بن محمد الحصار كلها . وسماع جميع احمد بن محمد بن

الطرسي ... جعفر بن علي الهمداني . احمد بن المبارك بن نوفل . خليل بن علي الحراني . محمد
بن محمد الحراني . يوسف بن جامع القفصي . الياس بن علوان الاربلي . المكين عبد الله بن
... الانصاري . يعقوب بن بدران الجرائدي . علي بن عبد الكريم حرم الواسطي . محمد بن ... الواسطي
الواسطي . احمد النجم احمد بن العز احمد بن ابرهيم الفاروثي . حسين بن ساده العلوي البغدادي
محمد بن عبد البارئ الاسكندري . العفيف عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الفويرة . يحيى بن احمد
الصواف . عبد الرحمن بن عبد الحليم . سحنون الرحال . محمد بن اسرائيل القصاع الدمشقي . ابرهيم
بن اسحق الوزيري . حسن بن عبد الله الواسطي . علي بن مطهر الكلبي . عبد الله بن يوسف
... احمد الموصلي . ابو محمد عبد الله العمري . ابو سهل السري بن عبد الله القرطبي
... الثالثة عشر . عبد الله بن ابرهيم بن رضا الفروري . احمد بن موسى البطرني . الربيع بن
علي الانصاري . محمد بن منصور الماسري . التقي محمد بن احمد الصائغ . احمد بن محمد بن العمار
المنعم الحسين بن الحسن الكردي . احمد بن محمد بن معروف البغدادي . عبد الله بن عبد الحق
الدلاصي . اسحق بن ابرهيم الوزيري . ابرهيم بن غالي البدوي . محمد بن محمد الرهوي البخاري . محمد
بن عبد المحسن المرداوي . محمد بن علي بن صالح المصري . ابو الوراق . ابو جعفر احمد بن ابرهيم
بن الزبير . ابو جعفر احمد اللبني . احمد بن ابرهيم المرادي العشاب . علي بن موسى الششتري
الامام البرهان ابرهيم بن عمر الجعبري بالخليل عليه السلام . ابو حيان محمد بن
يوسف المصري بمصر . محمد بن علي بن حرون بغداد . محمد بن محمد بن نصر بن السراج الكاتب بمصر
النور علي بن يوسف الشطنوفي بمصر . احمد بن محمد الحراني بدمشق . عبد الله بن عبد المؤمن
بن الوجيه الواسطي بالعراق . علي بن ابي محمد الدواني بواسط . محمد بن احمد بن منصور
محمد بن احمد الرقي بدمشق . النجم عبد الله بن محمد الواسطي بدمشق . محمد بن سعد بن مراد
الانصاري بالغرب . ابرهيم بن عبد الله الحكري بمصر . اسمعيل العجمي . رافع بن ابي محمد بن
السلامي بمصر . محمد بن جابر الوادي آشي بالمغرب . الحافظ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي بمصر
محمد بن عبد الله المطرز البغدادي بدمشق . العارف بدمشق   البرهان
ابرهيم بن عبد الله الرشيدي بمصر . ابو العباس احمد بن محمد سبط السلعوس بدمشق . التقي
محمد الفارقي . شيخنا ابو بكر بن ايدغدي بن الجندي بمصر . المجد اسمعيل الكفتي بمصر . موسى
الضرير بمصر . شيخنا عبد الرحمن بن احمد بن الواسطي بمصر . الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
الذهبي بدمشق . نور الدين ... وابراهيم . شيخنا الامام محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي بمصر
عمر بن محمد الدمهوري . علي بن ابي بكر الدبيرطي . ابو البركات محمد بن محمد البلفيقي بالاندلس المعلم

محمد بن حسن الاموي بالمغرب ابو العباس احمد بن الشيخ علي الجزائري بالعراق شيخنا التقي عبد
الرحمن بن المعز الواسطي البكري بدمشق شيخنا ابو المعالي محمد بن
احمد بن اللبان بدمشق عمر الصوفي الواسطي الضرير بدمشق علي بن احمد الدورب ببلاد الشام
شيخنا ابو الحسن بن محمد العاملي بمصر الفخر عثمان الضرير بمصر احمد بن ابراهيم بن الطحان بدمشق
عيسى الضرير بمصر الشيخ خليل بن المسيب بمصر نصر بن محمد المقرئ بدمشق الجبري انه من
المصر على المغارب وهو مقرئ بها النور علي بن الحكري بمصر يعقوب المقرئ بمصر احمد
بن سعيد المقسي شيخ حماة سمع بمصر وهو ممن شهد في اجازتي من الشيخ ابي بكر بن الجندي
محمد الاسيوطي بمصر عمر بن اللبان المعاد الحمصي بدمشق احمد بن مسعود بن الحاجب
المقدسي بمرسى محمد بن غالب الانصاري الاندلسي بها محمد بن احمد بن صفوان الاندلسي بمكة
محمد بن احمد الفاسي بالاسكندرية مولف هذا الكتاب محمد بن محمد بن الجزري بدمشق
وغيرهم من الشيوخ في اقطار الامصار لم يحضرني اسماؤهم احيا برز دون رحمهم الله تعالى ولهم خلق
ومن الطلبة بمصر والشام منتشرون لا سيما في دمشق اليوم فانها معقل القرآن ومركز
المحصين والاثبات والكرسي بعدك في هذا الزمان لاقراء العشر والاخذ بها شيخ الشام من
من بعده الامام ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان المذكور بحر الطلبة بقصده الناس من
الاقطار ويقرا عليه بها خلق جزاه الله خيرا وجعل ذلك لله وما فيها ابتغاء الوجه الكريم
فهذه ستة عشر طبقة كل طبقة من بعد الاولى لطبقة واحدة مرتبة منها اللتا دب
ولتعرف منها على من يعتمد انه قرا بالثلاث الباقية او بعد ان منها ما المقضي من القراء والمقرئ
لماني الذي لا من لم اذكر الا من تحقق انه قرا بها وكلهم مذكورون مترجمون في كتابي طبقات
القراء ... من ذلك ويتحقق ان القراءات الثلاث متواترة بلا شك هاهنا من جماعة سبيل تواترهم
على الكثرة وان كلت كذلك فليس تواترها لا تواتر السبع مقصورا على اهلها فقط بل هي متواترة
عند كل مسلم سواء اقرا القرآن ام لم يقراه لان ذلك معلوم من الدين بالضرورة لانها ابعاض القرآن
ولو ادخل يخص بعض القرآن العشر الى بلدة لم يكن قبلها اهلها ليس لهم ان يقولوا انه اذا كان
مثلا لا نعلمها الا سواء ان جماعة جاءنا اسلم نحمد ولحمزة عول بانه اوسى من القرآن
اليس لهم ان يقولوا لا ادري بان هذا من القرآن حتى ينقل الي نقلا متواترا بل يجب عليه ان يعتقد
انه من القرآن ولا احد بعد يلوي بلد ليس فيها من يحفظ القرآن الا الرجل والرجلين وما
اشبه ذلك من اقوال العلماء في الباب الاول
ملخص اقوال العلماء منها قال الامام محيي السنة رحمه الامة ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي في ... كتاب معالم التنزيل ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام القرآن بحفظ
حدوده فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الامام الذي اتفق عليه
الصحابة رضي الله عنهم وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرا به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة
والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم وقد ذكرت في هذا الكتاب قراءة من اشتهر منهم بالقراءة
واختيارهم وهم السبعة ولم يذكر خلفا قلت وحسبك بهذا الامام اذ حكى اتفاق الامة على قراءتها
وكونه لم يذكر خلفا لانه لا يخالف حمزة في قراءته الا نحو سبعة منهم. نقل المقرئ عن الامام
بن مهران انه قال منها كلها حق ولسنا نجحد احدا منها او من الاجر قال الامام الحافظ المقرئ
المجمع على فضله ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني في اول كتابه الذي سماه غاية الاختصار
في قراءة العشرة ائمة الامصار اما بعد فان هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى
الناس بقراءتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم من اهل الحجاز والشام والعراق اقتصرت فيها
على الاشهر من الطرق والروايات واربابها وحسنتها وبادرتها ومنكرها ومائرها وقدمت على
السبع المحصور بجموعها على اللوسنين والحجاز الثلاثة بجري السبعة ويقدم قول الحافظ
المجتهد ابي عمرو بن الصلاح في الباب الثاني وهو يشترط ان يكون المقروء به قد تواتر
نقله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنا واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة
بالقبول كهذه القراءات السبع لان المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الاصول
فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع او كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة
قلت وهذا نص على تواتر القراءات العشر قال امام المغرب ابو بكر بن العربي في كتاب
القبس له بعد ان ذكر القراءات وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو
مثلها او فوقها كحروف ابي جعفر المدني وغيره قال الامام الحافظ مجتهد عصره ابو
العباس احمد بن تيمية في الجواب المتقدم في الباب الثالث قال بعض ائمة القراء لا ان ابن
مجاهد سبعى الحضرة والكسائي جعلت سبعة يعقوب الى ان قال لسبعة ولم يتنازع علماء
الاسلام المتبوعين انه لا يتعين ان يقرا بهذه القراءات المعينة يعني السبع بل من ثبتت عنده
قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب ونحوهما كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان
يقرا بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين بل اكثر من الائمة الذين ادركوا قراءة حمزة كسفيان بن عيينة
واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي جعفر وشيبة بن نصاح وقراءة البصريين على
قراءة حمزة والكسائي الى ان قال ولم ينكر احد من العلماء قراءة العشرة ولكن من لم يكن عالما
بها او لم تثبت عنده كمن يكون في بلد بالمغرب فليس له ان يقرا بما لا يعلمه فان القراءة سنة

يلحقوها الاحرف. لا ارى والذي يسوغ له ان يتكلم على من علم ما لم يحمله من ذلك للسبع برهان لدي
ارهم بن عمر المقرئ رحمه الله رسالة ذكر فيها ان القراءات وصلت الينا تواترا ما خرج عن السبعة
التي نزل بها القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت وهذا عجيب منه مع جلالة قدره ولو
كان هذا الكلام من غيره لقلنا انه اراد ان يكون ما يدري الاحرف السبعة ما هي او ما يدري التواتر
ما هو وحاشاه من ذلك بل انه ذكر فيها انه لا فرق بين قراءات الائمة السبعة وبين قراءة الثلاثة
قال في كتابه خلاصة الابحاث في شرح القراءات الثلاث بعد ان سمى الثلاثة وبعض رواتهم
فهذه كلها من الاحرف السبعة التي ذكرت في الحديث وقد صرح بهذا جماعة ثم نقل كلام الحافظ
ابي العلاء المتقدم ثم قال فهذا هو الا من جملة العشرة التي يتمسك بها وهي اشهر من غيرها
ولهذا كان مثله وجوه القراءات حملها بعشرة حصرهم لسبعة ابن صالح وابن جندب وابن هرمز
وابي جعفر والاعمش وعاصم الجحدري وامثالهم مما طالت المدة وقصرت الهمم فاقتصر على
بعضهم وكلموا هؤلاء انما اقتصدهم الى الاشتغال اذ لانهم شيوخ المصنف ولو عني بغيرهم لجاز
او من هؤلاء الرواة عنهم جاز قال وحتى هذا الامر على اكثر المقرئين حتى لو سمعوا قراءة
غير هؤلاء في سلسلة السند بعد او قيل لها سنادة فانه اقرب الى احدهم قال
سمعوه فهذا كلام صحيح. قال الامام مجتهد عصره ابو الحسن علي السبكي في كتابه شرح
المنهاج في صفة الصلاة في الركن الرابع فرع قال الاصحاب تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع
ولا تجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ. وقد نقل البغوي
في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا
القول هو الصواب. اعلم ان الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف
فهذا لا شك في انه لا تجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف
ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا
ومنه ما اشتهر ائمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن
ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يعتمد في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع
للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا شاذا. قلت هذا الكلام
هو الصحيح الذي لا يحتمل سواه وقد رايته من هذا الامام محضا فيه بالواجب وسئل ولده شيخنا
الامام قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب عن قوله في كتابه جمع الجوامع في الاصول والسبع
متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر
متواترة بدل قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها

فلان السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف
على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر
قوله في الدين وهي اعني القراءات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابي جعفر بن القعقاع لا تخالف رسم
المصحف ثم قال سمعت الشيخ الامام يعني والده مجتهد العصر ابا الحسن علي السبكي يشدد النكير على
بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع
فقال اذنت لك ان تقرئ العشر. قلت نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد
جرى بيني وبينه رحمه الله تعالى في ذلك كلام كثير وقلت له ما معناه كان ينبغي ان تقول
والعشر متواترة ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل بالخلاف
ومن تقدم من الائمة ادعوهم على ان قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة وقال بعضهم
من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يقول هي قراءة نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي مع ان كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك فقراءة
خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم ابدا ولا عن قراءة عاصم وحمزة والكسائي في حرف واحد
فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبعة وايضا فلو قلنا انه يريد قراءات
هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب فالتخصيص لم يدعه ابن
الحاجب ولو ادعاه لما سلم اليه بل بقي قوله على الاطلاق فهو كلما جاء عن السبعة فقراءة
يعقوب وابي جعفر مما انفردا به جاءت عن السبعة فظهر لي رحمه الله تعالى من كلامه هذا
والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما مقابل الصحيح الا فاسد وظهر منه في كلامه انه
اراد بقوله والسبع العشر فلم يتجاهل واشتغل الى رحمه الله تعالى واستدعيته يوما من اوله
هذه المقدمة في تتمة العشرة وبعثنا في ناظم لحرف التكملة العشر نظما موجزا ومفصلا.
لمن اتقن السبع القراءات وهو يطلب العشر والطرق العوالي مكملا. فكم من امام قال
بها وارتضى واجماع اهل العصر في ذا اقر لا كذا الحق وهذا الاعتقاد بلا مرا فسلوا معاني اليسر
مع غيره كلا. فاستحسنها كثيرا ثم سالته ان يكتب لي شيئا في هذا المعنى فقال
لي اكتب سؤالا حتى اكتب لك عليه فكتبت له ما صورته ما يقول السادة العلماء ائمة الدين
وهداة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة او
غير متواترة وهل كل ما انفرد به واحد من الائمة العشرة بحرف من الحروف متواترا ام لا واذا كانت
متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها افتونا ماجورين رضي الله عنكم فكتب لي
ما صورته ومن خطه نقلت الحمد لله القراءات العشر السبع التي اقتصر عليها الشاطبي

فلحقوه بالاحرف الاولى ولهذا لم يكن له ان ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك. للشيخ برهان الدين
ابرهيم بن عمر الجعبري رحمه الله رسالة ذكر فيها ان القران وصل الينا متواترا بالاحرف السبعة
التي نزل بها القران على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت وهذا عجيب منه مع جلالة قدره ولو
كان هذا الكلام من غيره لقلنا انه ممن لا يدري ما الاحرف السبعة ما هي او ما يدري المتواتر
ما هو وحاشاه من ذلك فانه ذكر فيها انه لا يريد بها قراءات الائمة السبعة وممن يراه لهذا القول
قال في كتابه خلاصة الابحاث في شرح القراءات الثلاث بعدان عن التلاوة وبعض رواتهم
فيه كلها من الاحرف السبعة لم يذكره في الحديث وقد صرح بهذا امامه ثم نقل كلام الحافظ
ابي العلا الهمداني ثم قال فهذا مقالة هؤلاء الثلاثة من حملة القراءة التي يسكن بها وهي اشهر من غيرها
ولقد كان يقال وجوه القراءات كلها بغير حصرهم لسبعة ابن محيصن وابن جندب وابن هرمز
وابن محيصن والاعمش وعاصم الجحدري وامثالهم ممن طالت المدة وبعدت الهمة اقتصر على
بعضهم وكلهم هؤلاء اما المتقدمين الى الاشتغال او لانهم شيوخ المتصدر ولو عدهم لجاز
ان يعد هؤلاء الرواة منهم جائز قال وحتى هذا الامر على اكثر المقرئين حتى لو سمع قراءة
احد هؤلاء الرواة في سلسلة السند بعدا وقيل لهان ساده نابا صوب الى احدهم قال
مشهوره قلت هذا كلام صحيح. قال الامام المجتهد شيخ الاسلام ابو الحسن علي السبكي في كتابه شرح
المنهاج في صفة الصلاة في الركن الرابع فرع قال الاصحاب وغيرهم تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع
ولا تجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم ان غير السبع المشهورة من الشواذ. وقد نقل البغوي
في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وابي جعفر مع السبع المشهورة قال وهذا
القول هو الصواب. اعلم ان الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين منه ما يخالف رسم المصحف
فهذا لا شك في انه لا تجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف
ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا
ومنه ما اشتهر عن ائمة هذا الشان القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن
ذلك قراءة يعقوب وغيره. قال والبغوي اولى من يعتمد في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع
للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا شاذا. قلت وهذا الكلام
هو الصحيح الذي لا يحتمل غيره يدرك انه من هذا الامام محتفظ عليه بالنواجذ وسأل ولده شيخنا
الامام قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب عن قوله في كتابه جمع الجوامع في الاصول والسبع
متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشر فهو شاذ اذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر
متواترة بدل قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها

فلان السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع الخلاف
على ان القول بان القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر
قوله في الدين وهي اعني القراءات الثلاث قراءة يعقوب وخلف وابي جعفر بن القعقاع لا تخالف رسم
المصحف. ثم قال سمعت الشيخ الامام يعني والده المذكور ابا الحسن علي السبكي يشدد النكير على
بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع من القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع
فقال اذنت لك ان تقرئ العشر. قلت نقلته من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد
جرى بيني وبينه رحمه الله تعالى في ذلك كلام كثير وقلت له ما معناه كان ينبغي ان تقول
والعشر ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل بالخلاف
ومن نص من الائمة او غيرهم على ان قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم
من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اي سبع وعلى تقدير ان يقول هي قراءة نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي مع ان كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك فقراءة
خلف لا تخرج عن قراءة احد منهم اصلا بل ولا عن قراءة عاصم وحمزة والكسائي في حرف واحد
فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبعة وايضا فلو قلنا ان المراد قراءة
هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب اذ التخصيص لم يدعه ابن
الحاجب ولو ادعاه لما سلم اليه بل بقي قوله على الاطلاق وهو كل ما جاء عن السبعة فقراءة
يعقوب وابي جعفر مما انفردا به جاءت عن السبعة فقال لي رحمه الله تعالى من اجل هذا قلت
والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ وما يقابل الصحيح الا فاسد وطلب منه في ذلك ما له
انه قال نصر والسبع بالعشر فلم يسهل واستفتيت الى رحمه الله تعالى واسندته يوما من اول
قراءة الهدى في هذه العشرة. وبعد فاني نظمت لهذه الثلاثة الحروف نظما موجزا ومفصلا
لمن اتقن السبع القراءات وهو يطلب العشر والطرق العوالي مكملا. فكم من امام قال
بها او لها واجماع اهل العصر ذا بهلا دفا الخبر وهو الاعتقاد بلا مرا فسلوا بها في الدرس
مع غيره كلا. فارسلها الناس ثم سألته ان يكتب لي في شان هذا المعنى شيئا للعلماء فقال
لي اكتب سؤالا حتى اكتب لك عليها فكتبت له ما صورته ما تقول السادة العلماء ائمة الدين
وهداة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في القراءات العشر التي يقرا بها اليوم هل هي متواترة او
غير متواترة وهل كل ما انفرد به واحد من الائمة العشرة بحرف من الحروف متواتر او لا واذا كانت
متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا منها افتونا ماجورين رضي الله عنكم فكتب تحته ما
صورته ومن خطه نقلت الحمد لله القراءات العشر التي اقتصر عليها الشاطبي

والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة
وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على من
قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا ولهذا تقرير طويل وبرهان
لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى ويجزم نفسه بأن ما
ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا الارتياب الى شيء منه والله اعلم كتبه
عبد الوهاب ابن السبكي الشافعي انتهى ولو عاش رحمه الله حتى وقف على هذا التأليف
لانصف ولكتب عليه كما كان سيحصل في عمره من والده التقي رحمه الله تعالى

الباب السادس

في أن العشر بعض الأحرف السبعة وأنها متواترة فرشا وأصولا حال اجتماعهم وافتراقهم
وحل مشكل ذلك وفيه فصلان الـ ... في أن العشر بعض الأحرف السبعة الذي
لا يشك فيه أن قراءة الأئمة السبعة والعشرة والثلاثة عشر وما وراء ذلك بعض الأحرف
السبعة من غير تعيين ونحن لا نحتاج الى الرد على من قال ان القراءات السبعة هي الأحرف
السبعة فإن هذا قول لم يقله أحد من العلماء لا كبير ولا صغير وانما هو شيء نحته العلماء ادنما
يحرمون حكايته والرد بتخطئته ابتداءهم وهو شيء يظنه جهلة من العوام لأنهم بأنهم يسمعون
أنزل القرآن على سبعة أحرف والسبع روايات فيحملون ذلك لا غير ونحن لا نعيب ايضا
كما اتعب من سلفنا انفسهم في ذكره أو الرد عليه قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي
وأصح ما عليه الحذاق من أهل النظر في معنى ذلك أن ما نحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات
هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن قال وتفسير ذلك أن الحروف السبعة التي
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن نزل عليها تجري على ضربين أحدهما زيادة
كلمة ونقص أخرى وإبدال كلمة مكان أخرى وتقديم كلمة على أخرى وذلك نحو ما روي عن
بعضهم ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروي عن بعضهم حم سق
وإذا جاء فتح الله والنصر فهذا الضرب وما أشبهه متروك لا تجوز القراءة به ومن قرأ بشيء
منه غير معاند ولا مجادل عليه وجب على الإمام أن يأخذه بالأدب بالضرب والسجن على
ما يظهر له من الاجتهاد فإن قرأ وجادل عليه ودعا الناس إليه وجب عليه القتل لقول
النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر ولإجماع الأمة على اتباع المصحف المرسوم
ما اختلف القراء فيه من إظهار وإدغام وروم وإشمام وقصر ومد وتخفيف وشد وإبدال

حركة بأخرى وياء بتاء وواو بفاء وما أشبه ذلك من الاختلاف المتقارب فهذا الضرب هو المستعمل
في زماننا هذا وهو الذي عليه خط مصاحف الأمصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف يسيرة
... ره قال فثبت بهذا أن هذه القراءات التي نقرؤها هي بعض من الحروف السبعة التي نزل عليها
القرآن استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة وترك ما سواها من الحروف السبعة
لمخالفتها المرسوم خط المصحف إذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها
القرآن انتهى والذي ذهب إليه محمد بن جرير الطبري أن كل ما عليه الناس من القراءات مما يوافق
خط المصحف وهو حرف واحد من الأحرف السبعة فتكون القراءات العشر على قوله بعض حرف
قال في كتابه البيان واختلاف القراء انما اختلفوا الا اختلافا قال وليس هذا الذي أراد النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله نزل القرآن على سبعة أحرف قال وما اختلف فيه القراء عن هذا
بمعزل الآن ما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه من خط المصحف الذي كتب على حرف واحد
فلأن المصحف كتب على حرف واحد لكن لكونه مجردا عن النقط والشكل احتمل أكثر من حرف
إذ لم يترك الصحابة إدغاما ولا إمالة ولا تسهيلا ولا نقلا ولا نحو ذلك مما هو من باقي الأحرف
الستة وإنما تركوا ما كان نحو ذلك من زيادة كلمات ونقص أخرى ونحو ذلك مما كان مخالفا
لهم القراءة به كما تقدم في آخر الباب الثاني وقال مكي في كتابه الإبانة الذي جعله متصلا
بآخر كتاب الكشف له أن هذه القراءات كلها التي يقرأ الناس بها اليوم وصحت روايتها عن الأئمة
إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان رضي
الله عنه الذي أجمع الصحابة ومن بعدهم عليه واطرح ما سواه مما خالف خطه ... في
ذلك نحو ما قدمنا وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر وهذا الذي عليه الناس اليوم في مصاحفهم
وقراءتهم من بين سائر الحروف لأن عثمان جمع المصاحف عليه قال وهذا الذي عليه جماعة الفقهاء
فيما يقطع عليه وتجوز الصلاة به وبالله العصمة والهدى انتهى وكذا قال المهدوي في ذلك أن
القراءات التي عليها الناس اليوم الموافقة لخط المصحف إنما هي بعض الأحرف السبعة من غير
تعيين وتلك حروف منها وتلك بعض حرف ... في أن قراءات العشرة متواترة فرشا
وأصولا حال اجتماعهم وافتراقهم وحل مشكل ذلك اعلم أن العلماء بالقراءات في ذلك بعضا
وانا ما ولنا اذكر اقوال الكل ثم ابين الحق من ذلك اما من قال بتواتر الفرش دون الأصول
فابن الحاجب قال في مختصر الأصول له القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء كالمد والإمالة
وتخفيف الهمز ونحوه ويعني أن المد والإمالة وما أشبه ذلك من الأصول كالإدغام و ...
وتفخيم اللامات ونقل الحركة وتسهيل الهمز ونحوه من قبيل الأداء وأنه غير متواتر وهذا غير

صحيحا استثنيته لما الوقف لطلقه وجنته ما سكب العبرات فانه لما ان يكون طبيعيا او
عرضيا والطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه كالالف من قال والواو من يقول والياء
من قيل وهذا لا يقول مسلم بعدم تواتره اذ لا تمكن القراءة بدونه والمد العرضي هو ما يعرض زيادة
على الطبيعي لموجب اما سكون او همز فاما السكون فقد يكون لازما في فواتح السور ونحو كون
مشددا نحو الم ذلك وذانك ولا الضالين ونحوه فهذا ملحق بالطبيعي لا يجوز فيه القصر لان المد
قام مقام حرف توصلا للنطق بالساكن وقد اجمع الناس على مده قدرا سواء واما الهمز فعلى
قسمين الاول ان يكون حرف المد في كلمة والهمز في اخرى وهذا يسميه القرا منفصلا والعلما
في قصره ومده والكرم على المد فانه مقادره مقدم تواتر المد فيه مرجح ولو كان
العكس لكان اظهر لشبهه لان اكثر القراء على المد الثاني ان يكون حرف المد والهمز في كلمة
واحدة وهو الذي يسمى متصلا وقد اجمع القرا سلفا وخلفا من كبير وصغير وشريف وحقير
على مده لا اختلاف بينهم في ذلك الا ان يكون روي عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة
فلا عبرة بها حتى ان الامام الراوي ابا القاسم الهذلي الذي رحل المشرق والمغرب ولقي
القراء عن ثلاثمائة وخمسة وستين شيخا وقال رحلت من اخر المغرب الى باب فرغانة يمينا
وشمالا وجبلا وبحرا والف كتابه الكامل الذي جمع فيه من الدره واتى الحروف من صحيح وشاذ
ومشهور ومنكر فقال في باب المد في فصل المتصل لم يختلف في هذا الفصل انه ممدود على
قدر واحد والقرا فيه على نمط واحد وقدروه بثلاث الفات الى ان قال وذكر العراقي
ان الاختلاف في مد كلمة واحدة كالاختلاف في مد كلمتين ولم اسمع هذا لغيره وطال ما
سالت المشايخ والعلما فلم احد من جعل مد الكلمة الواحدة كالكلمتين الا العراقي يلقب
والعراقي هذا هو منصور بن احمد المقري بخراسان كان ولقد اخطا في ذلك وشيوخه الذين
قرا عليهم نصر منهم الامام ابو بكر بن مهران وابو الفرج الشنبوذي وابراهيم بن احمد المروزي
لم يرد عنهم شي من ذلك في طريق من الطرق فاذا كان الامر كذلك فحسن ابن الحاجب او من هو
اكبر على ان يقدم على ما اجمع عليه فيقول هو غير متواتر فهبه اسلم المد العرضي انما تواتره
لا شك في ذلك الاجماع فكيف يكون المد غير متواتر واجمع الناس عليه خلفا عن سلف
فان قيل نحو ما ذكر العراقي بعض الكتب كالتيسير للداني وغيره جعل لهم فيما مد للهمز
مراتب في المد اشباعا ومتوسطا وفوقه ودونه وهذا لا ينضبط اذ المد لا حد له وما لا
ينضبط كيف يكون متواترا قلنا نحن لا ندعي ان مراتبهم متواترة وان كان نقادها طالبيه
من القرا والاصوليين بل نقول ان المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به قرئ به قلبي

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وانزله الله تعالى عليه وانه ليس من قبيل الاداء فلا اعلم من
ان يقول المد المشترك متواتر واما ما زاد على القدر المشترك كعاصم وحمزة وورش فهو وان
لم يكن متواترا فصحيح مستفاض متلقى بالقبول ومن ادعى تواتر الزائد على القدر المشترك
فليبين. اما الامالة على نوعيها فهي وضدها الفتح فان شاء من الاحرف السبعة التي نزل
بها القرآن مكتوبتان في المصاحف متواتران وهل يقول احد في لغة اجمع الصحابة والسلف
على كتابتها في المصاحف انها من قبيل الاداء لا اله الا الله وقد نقل الحافظ الحجة ابو عمرو في كتابه
ايجاز البيان الاجماع على ان الامالة لغة القبائل العرب وهاهم الى الذهاب اليها الناس
اليه. وقال ابو القاسم الهذلي في كتابه الكامل ان الامالة والتفخيم لغتان ليست احداهما
اقدم من الاخرى بل نزل القرآن بهما جميعا الى ان قال وبالجملة بعد النظر دان من قال ان
الله تعالى لم ينزل القرآن بالامالة اخطا واعظم الفرية على الله وظن بالصحابة خلاف ما هم عليه
من الورع والتقى فانه كان ينبغي لحكومتهم ان يكتبوا الامالة في المصاحف نحو يحيى وموسى وهدى
وسعى والهدى ونحوها وسويها وخليلها واعمى وابكم وما اشبه ذلك مما تكتب بالياء على
لغة الامالة ولكتبوا مواضعا شبه هذا بالالف على لغة الفتح منها قوله مرحبا في سورة
ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم حتى انهم لكتبوا بخطوطهم سيماهم في الصرة ما وسيماهم
في وجوههم في الفتح بالالف واي دليل اعظم من ذلك قال الهذلي وقد اجمعت الامة
من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الاخذ والقراءة والقرا بالامالة
والتفخيم وذكر اشياء قال وما احد من القرا الا وردت عنه الامالة قلت او كثرت الى ان
قال وهي يعني الامالة لغة هوازن وبكر بن وائل وسعد ابن بكر اما تخفيف الهمز ونحوه
من النقل والادغام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات فمتواتر قطعا معلوم انه منزل من الاحرف
السبعة ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره وكيف يكون ذلك غير متواتر ومن قبيل
الاداء فقد اجمع القرا في مواضع على الادغام نحو ذكر وانفلت دعوا وما لك لا تامنا على يوسف
وفي مواضع على تخفيف الهمز نحو آلان الله الذكرين في الاستفهام وفي مواضع على النقل نحو لكنا
هو الله ربي وترك وترد وعلى ترقيق الراءات في مواضع نحو فرعون وقربه وعلى تفخيم اللامات
في مواضع نحو اسم الجلالة بعد الضمة والفتحة واجمع الصحابة رضوان الله عليهم على كتابة الهمزة
الثانية من قوله في القرآن اونبيكم بواو قال الحافظ ابو عمرو الداني وغيره انما كتبوا
ذلك على اراده تسهيل بين بين انتهى ولكيف يكون ما اجمع عليه القرا اشاعوا انه غير متواتر
وانما كان المد وتخفيف الهمز والادغام غير متواتر على الاطلاق فما الذي يكون متواترا القصر

لم يرده وأولئك الذي لم يجز أبه أحد من الناس أحصوهم هؤلاء الذكورين الله الذي أجمع الناس
على أنه لا يجوز روايته لحن الظاهر منكر الذي أجمع الصحابة والمسلمون على كتابته وتلاوته
بالإدغام عليه سمى من الذي تقدمه قبل بهذا القول ففي أمره والظاهر أنه لما سمع
قول الناس إن التواتر فيما ليس من قبيل الأداء ظن أن المد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوه
من قبيل الأداء فما لجمعه منكر منه والإمالة التي لم يحصلوا لو أنكر فيه لما أقدم عليه أو لو وقف
على كلام إمام الأصوليين من غير مدافعة القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني في كتاب الانتصار
حيث نقل جميع ما قرأ به قراء الأمصار مما اشتهر عنهم حيث قال واستفاض نقله ولم يدخل
في حكم الشذوذ بل رآه سائغا جائزا من همز وإدغام ومد وتشديد وحذف وإمالة أو ترك
كل ذلك أو شيء منه أو تقديم أو تأخير فإنه كله منزل من عند الله ومما وقف الرسول صلى الله
عليه وسلم على صحته وخير بينه وبين غيره وصوب جميع القراءة به قال ولو سوغنا لبعض
القراء إمالة ما لم يمله الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة أو غير ذلك لسوغنا لهم
مخالفة جميع قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أطال الكلام رحمه الله في تقرير ذلك
وجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ واحدا بعض القرآن بحرف وبعضه بحرف
آخر على قدر ما رآه أيسر على القارئ قلت وظهر من هذا أن اختلاف القراء في الشيء الواحد
مع اختلاف المواضع قد لعز الصحابي كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأه كذلك
إلى أن اتصل بالقراء نحو قراءة حفص بالإمالة فقط ولم يمل في القرآن غيره وقراءة ابن عامر
أرجاهم في مواضع محصورة وقراءة أبي جعفر يعزون بضم الباء وكسر الزاي في الأنبياء فقط وفتح
الباء وضم الزاي في باقي القرآن وقراءة نافع عكسه في جميع القرآن بضم الباء وكسر الزاي إلا في الأنبياء
فإنه فتح الباء وضم الزاي وشبه ذلك مما يقول القواعد أجمع بين اللغتين ولست الإمام أبي
الحسن لعلي كتابه من ذكر القراءات وتواترها جملة كثيرة كتبهم منها وإذ قد ذكرها فلنعد
لم يحرص إلى ما كان من قبيل الأداء وإذ قد تعرض فلننبه عليه من التفصيل فإنه إذا ثبت أن شيئا
من القراءات من قبيل الأداء لم يطلق تواتره عن النبي صلى الله عليه وسلم كتفخيم وقف حمزة
وهشام أو أنواع تسهيله فإنه وإن تواتر تخفيف الهمز في الوقف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يتواتر أنه وقف على موضع بخمس عشرة ولا بعشرين ولا بنحو ذلك وإنما إن صح شيء منها
فوجهه والثاني لا شك أنه من قبيل الأداء ولما قال ابن السبكي في كتابه جمع الجوامع فيما ليس من
قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمز ونحوه سطر عن زيادة على ابن الحاجب قيل المصنفة
لاختياره إنما هو من قبيل الأداء كالمد والإمالة إلى آخره متواتر فأجاب رحمه الله في كتابه منع

الموانع

الموانع أعلم أن السبع متواترة والمد متواتر والإمالة متواترة وكل هذا بين لا شك فيه وقول ابن الحاجب
فيما ليس من قبيل الأداء صحيح لو تجرد عن قوله كالمد والإمالة لكن تمثيله بهما أوجب فساده كما
سنوضحه من بعد ولذلك قلنا قبل ليتبين أن القول بأن المد والإمالة غير متواترين صحيح وبما
بل هما متواتران ثم أخذ يذكر المد والإمالة والتخفيف إلى أن قال وإذا عرفت ذلك فلا إشكال في
تواتر السبع ومن السبع مطلق المد والإمالة وتخفيف الهمز لا إشكال أما من قال إن القراءات
متواترة لإجماع القراء لأجل إتقانهم فأبو شامة قال في كتابه المرشد الوجيز في الباب الخامس
منه فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ
غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم ولكثرة الصحيح في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق
ما ينقل عن غيرهم مما نسب إليهم وفيه إنكار لأهل اللغة وغيرهم الجمع بين الساكنين في باب
البزي وإدغام أبي عمرو وقراءة حمزة فما اسطاعوا وسكون من أسكن بارئكم ويأمركم ونحوه وسبأ في
ومكر السيئ وإشباع الياء في نرتعي ويتقي ويصبر وأئمة من الناس وقراءة ليكة بفتح الهاء وهمز
سأقيها وخفض الأرحام في أول النساء ونصب كن فيكون والفصل بين المتضايفين في الأنعام وغير
ذلك إلى أن قال فكل ذلك محمول على قلة ضبط الرواة فيه ثم قال وإن صح النقل فيه فهو من
بقايا الأحرف السبعة التي كانت القراءة مباحة عليها على ما هو جائز في العربية فصيحا كان
أو دون ذلك وأما بعد كتابة المصاحف على اللفظ المنزل فلا ينبغي قراءة ذلك اللفظ إلا على
اللغة الفصحى من لغة قريش وما ناسبها حملا لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم والسادة من
الصحابة على ما هو اللائق بهم فإنهم إنما كتبوه على لغة قريش فكذا قراءتهم له قال وقد شاع
على ألسنة جماعة من المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة أي في كل فرد فرد
مما روي عن هؤلاء الأئمة السبعة قالوا والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب قال ونحن
بهذا نقول لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه
شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها فانظر إلى
هذا الكلام الساقط الذي خرج من غير تأمل المتناقض في غير موضع في هذه الخطابة الشهيرة
أو نقضه شيخنا الإمام ولي الإسلام أبا محمد محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه تعالى حتى أن
هدمهما الكتاب من الجحود ولا يظهر السنة فإنه طعن في الدين قلت ونحن نشهد الله أنا لا
نقصد أبا شامة أو الجواد قد يعثر ولا نجهل قدره بل الحق أحق أن يتبع ولكن نقصد
التنبيه على هذه الزلة المزلة ليحذر منها من لا معرفة له بأقوال الناس ولا اطلاع له على أحوال
الأئمة أما قوله ما نسب إليهم وفيه إنكار لأهل اللغة إلى آخره فغير لائق بمثله أن يجعل

ما ذكره شيخنا عند أهل اللغة وعلماء الإعراب الذين عليهم الاعتماد سلفاً وخلفاً
ويوجهون ويستدلون بها وأنى يسعهم إنكار قراءة تواترت أو استفاضت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن لا شاذ منهم ليس لهم معرفة بالقراءات ولا بالآثار جمدوا على ما
علموا من القياسات وظنوا أنهم أحاطوا بجميع لغات العرب أفصحها وفصيحها حتى لو سئل
أحدهم عن شيء في القرآن على غير النحو الذي أنزله الله يوافق قياساً ظاهراً عنده لم يقرأ بذلك
أحد لقطع له بالصحة كما أنه لو سئل عن قراءة متواترة لا يعرف لها قياساً لأنكرها ولقطع
بشذوذها حتى إن بعضهم قطع في قوله عز وجل مالك لا تأمنا بالإدغام الذي أجمع عليه
الصحابة رضوان الله عليهم والمسلمون لحن وأنه لا يجوز عند العرب لأن الفعل الذي هو تأمن مرفوع
فلا وجه لسكونه حتى يدغم في النون التي تليه فانظر يا أخي إلى قلة حياء هؤلاء من الله تعالى
يجعلون ما عرفوه من القياس أصلاً والقرآن العظيم فرعاً حاشا العلماء المقتدى بهم من أئمة
اللغة والإعراب من ذلك بل يجيئون إلى كل حرف مما تقدم ونحوه يبالغون في توجيهه والإنكار على
من أنكره حتى إن إمام اللغة والنحو عبد الله بن مالك رحمه الله قال في منظومته الكافية الشافية
في الفصل بين المضافين وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر ولولا خوف الطول
وخروج الكتاب عن مقصوده لأوردت ما زعم أن أهل اللغة أنكروه وذكرت أقوالهم فيها ولكن منه
أشير إلى يسير كما أشار في ذلك يشفي العليل ويشرح الصدر وأذكر فيه جميع ما
أنكره من لا معرفة له من قراءات السبعة والعشرة وبعد فالإمام أبو نصر القشيري حيث
حكى في تفسيره عند قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام كلام الزجاج في تضعيف
قراءة الخفض فقال ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراء
ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك فقد رد على النبي صلى الله عليه وسلم واستقبح
ما قرأ به وهذا مقام محذور لا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو ولعلهم أرادوا أنه صحيح وإن
كان أصح منه فلا يدعى أن كل ما في القرآن على أرفع الدرجات من الفصاحة فلما لم يلف
الإمام أبا شامة دلالة حتى قال فكل ذلك يعني ما تقدم محمول على قلة ضبط الرواة لأنه
فكل ذلك محمول على لغة حمل من لا يعرف لها أوجهاً وشواهد صحيحة تخرج عليها كما بينته إن
شاء الله في الكتاب الذي وعدت به أما ادعى بأنه مستفاضة وأنها أنه متواتراً إذا كان ذلك
لا على ملة مصطلحهم فليت شعري ما الذي يدعيه على أهله حتى يحمل في ذلك الصدد
وحمل في القراءة بقلة ضبط ما ليس منه فيسمع منه ويوجد منه ويقرأ به في الصلوات وغيرها
ويذكرونها الأئمة في كتبهم ويعربونه ويستشهدون ولم يزل كذلك إلى زماننا هذا لا يمنع أحد

من أئمة الدين القراء جم مع أن لا إجماع ينعقد على من يدعي ركة أو حرفاً في القرآن وبعض من علماء
بسببه حصروا على ذلك بكثير واستحل ولا تولى حفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وأعظم من ذلك ما زاد إذ قال وعلى تقدير صحتها وأنها من الأحرف السبعة لا ينبغي قراءتها
حملاً لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على ما هو اللائق بهم ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة رضوان الله عليهم ليقرؤوا بها مع تقدير صحتها وأنها من الأحرف السبعة
ثم أوصلها إلى هؤلاء الثقات فقرؤوا بها فهم يقول هذا أنا من اشتراط ذلك شيء من اشتراط الشهرة
والاستفاضة قلت لا يلتفت إلى هذا القول ثم أحد في الدنيا يقول إن قراءة ابن عامر
وحمزة وأبي عمرو وما أجمع عليه أهل الحرمين والشام أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وفي
قراءة البزي وقنبل وهشام أن ذلك غير مشهورة ولا مستفاضة إن لم نقل متواترة هذا كلام
من لم يدر ما يقول حاشا الإمام أبي شامة منه وإنما من فرط اعتقادي فيه أكاد أجزم بأنه
ليس من كلامه في شيء وإنما يليق ببعض الجهلة المتعصبين الحنفية كما بلغه إن إنما المصحف
الكتابة أول مرة كما يتبع الكتبة من المصحفين لا يهتدي لشيء من مضانه لتسرحها
ما لم في الإشمام والترحيم لقراءة حمزة والأرحام بالخفض والفصل بين المضافين ثم بالقلب
الفصل ولا إثبات إلى قول من زعم أنه أرباب الكلام مثله لأنه نافى وصل هذه القراءة مثبت
والإثبات مرجح على النفي بالإجماع قال ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله
في الشعر لرجع عن قوله فما باله ولا يكتفي بناقلي القراءة من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم ثم
لعمري فهذا ذلك قلت هذا الكلام سابق لما تقدم وليس منه في شيء وهو اللائق بسيله رحمه
الله ثم قال أبو شامة في المرشد بعد ذلك القول والحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع
الألفاظ المختلف فيها قلت ونحن كذلك لكن في القليل منها كما تقدم في الباب الثاني قال
وقراءة ما ينسبه فتراه ما عدى القراء المشهورة منها كإدغام أبي عمرو ونقل الحركة لورش وصلة ميم
الجمع وهاء الكناية لابن كثير متواتر من ذلك الإمام الذي نسبت تلك القراءة إليه بعد أن يجمل
نفسه في استواء الطرفين والواسطة إلا أنه بقي عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبي صلى الله
عليه وسلم في كل فرد فرد من ذلك وهنالك تسكب العبرات فإنها من ثم لم ينقل إلا آحاداً إلا
اليسير منها قلت هذا من جنس ذلك الكلام المتقدم أو وقف عليه شيخنا الإمام العلامة
شمس الدين محمد بن أحمد بن خطيب يبرود الشافعي تعالى وقال أبو شامة حسب أن
القراءات كالحديث مخرجها المخرج إذا كان مدارها على واحد كانت آحادية وخفي عليه أنها
نسبت إلى ذلك الإمام اصطلاحاً وإلا فكل أهل بلدة كانوا يقرؤونها أخذوها أمماً عن أمم ولو

[...] لم يوافقه على ذلك لكل احد بل كانوا يحسبونه قد مرد بلحنها
اسرد ولحن بقراءة قد [illegible] اهل بلده [illegible]
[illegible] وما حمل على هذا مقالة ابن مجاهد قال لي قنبل قال لي القواس في سنة سبع وثلاثين
ومائتين الق هذا الرجل يعني البزي فقل له هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني وما هو بميت مخففا
[illegible] من الميت من قد مات ومن لم يمت فهو مشدد فلقيت البزي فاخبرته فقال قد رجعت
عنه وقال محمد بن صالح سمعت رجلا يقول لابي عمرو كيف تقرأ لا يعذب عذابه احد ولا
يوثق وثاقه احد فقال لا يعذب بالكسر فقال له الرجل كيف وقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا يعذب بالفتح فقال له ابو عمرو لو سمعت الرجل الذي قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذته عنه وتدري ما ذاك لاني اتهم الواحد الشاذ اذا كان على
خلاف ما جاءت به العامة قال الشيخ ابو الحسن السخاوي وقراءة الفتح ثابتة ايضا بالتواتر وقد
يتواتر الخبر عند قوم دون قوم وانما انكرها ابو
عمرو لانها لم تبلغه على وجه التواتر قلت وهذا كان شأنهم على ان يعتبر هؤلاء النفر المشهورين لا
ولو بين [illegible] هؤلاء [illegible] لما الكوهم [illegible] الاقراء اكثر من غيرهم او لانهم شيوخ [illegible]
[illegible] ومن لم يكن من [illegible] من السلف [illegible] القراءة الى [illegible] ابي داود من ابراهيم [illegible] قال
كانوا [illegible] وقراءة [illegible] ابو شامة من ان القراءة اذا
كانت [illegible] الى قارئ من هؤلاء كان [illegible]
[illegible] فلولا [illegible] القراء [illegible] بعض القراء [illegible]
[illegible] على قراءة لا [illegible] الاحرف [illegible]
[illegible] القراءات [illegible] الامام المهدوي في رسالته [illegible]
[illegible] الا التواتر لا [illegible] قال [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] على انه ظهر [illegible] فيه والا انما ترك [illegible]
[illegible] فيما انا بيله معذرا او فتح الله بما [illegible] والله اعلم بما هي [illegible] مع
[illegible] اما امامنا الشافعي عن ابن كثير المكي [illegible] علم ذلك بعض اصحابنا
من كبار الائمة الشافعية قال لي [illegible] القراآت بها وما [illegible] ابو
حاتم السجستاني قال اول من تتبع بالبصرة وجوه القراآت والفها وتتبع الشاذ منها هارون بن
موسى الاعور [illegible] من القرآن [illegible] الناس ذلك وقالوا قد اساء حين الفها وذلك ان القراءة انما
ياخذها قرون وامة عن افواه امة ولا يلتفت منها الى ما جاء من وراء [illegible]

فصل في ذكر من كره من العلماء المقتصر على القراءات السبع

وان ذلك تسبب فيه ابن مجاهد الى السبعة اعلم ان العلماء انكروا من اقتصر
على السبع فكان يعتقد انها هي التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انزل
القرآن على سبعة احرف [illegible] انما هي [illegible] والا لو اقتصر [illegible] على قراءة واحدة
او بعض قراءة [illegible] اخطأ لاجل ذلك بالاخلال [illegible] العلماء من غير
كراهة قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي فاما اقتصار اهل الامصار في الغالب
على نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فذهب اليه بعض المتاخرين
اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما خالفها خطأ او كفر
وربما كانت اظهر واشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا
سمع قراءة راو [illegible] ابطلها [illegible] واشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله
واوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير واكد وهم اللاحق السابق
وليته اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة [illegible] يعني ابن مجاهد من
[illegible] في الاقتصار على ذكر هؤلاء السبعة قال [illegible] المهدوي في [illegible] والسبع
[illegible] جهلا [illegible] ولو صح [illegible]
السبع لخطأ [illegible] يعني ابن مجاهد [illegible]
الناس [illegible] الاحرف السبعة التي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ولقد صدق المهدوي
رحمه الله تعالى فان هذه السبعة قد استخلفت عند كثير من العوام حتى لو سمع احدهم قراءة
لغير هؤلاء السبعة ومن غير هذين الراويين لسماها شاذة ولعلها ان تكون مثلها او اقوى
[illegible] قال [illegible] ولم [illegible] قال السبع لخطأ [illegible]
[illegible] هذا القول [illegible]

في عصره قراءه رحمه الله ذكر
روايته فانه رحمه الله لم يكن له رحلة واسعة لغيره ممن كان
بالنسبة فلهذا السبب ذلك الناس لانه قال في ديباجة كتابه يذكر من القراء الذين عليهم
الناس بالحجاز والعراق والشام وليس كذلك بل ترك كثيرا مما كان عليه الناس بهذه الامصار
في زمانه كان الخلق اذ ذاك يقرؤون بقراءة ابي جعفر وشيبة وابن محيصن والاعرج والاعمش
والحسن وابي رجاء وعطاء ومسلم بن جندب ويعقوب وعاصم الجحدري وغيرهم من الايمة وقد تقدم
ذكر الذين كانوا يقرؤون زمن شيخه بقراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف نحو خمسين شيخا
فكيف يقول ان يخرج عن القراءة التي عليها الناس بهذه وقد قال ابو علي الاهوازي وغيره
هو الذي اخرج يعقوب من السبعة وجعل مكانه الكسائي قال لان يعقوب لم يقع اسناده
له الا نازلا وابو جعفر فلم يقع له روايته والا فهو قد ذكره لابي جعفر في كتابه السبعة من الناس
بالاذلية لغيره عليه فكان ينبغي ان يصحح ذلك ويأتي بعبارة يدل عليه وهو ان يقول هي
عليه الناس او الذي وصلني او اشتهر او نحو ذلك لئلا يقع ما قدره بعدنا الاخر على
من [illegible] من زعم ان ابن مجاهد اراد بهذه السبعة السبعة التي في الحديث حاشى ابن
مجاهد من ذلك قال تلميذه الامام ابو طاهر بن ابي هاشم وام هذا القائل سطحا ابي بكر
شيئا لم يجد محمله ذلك على ان قوله قولا لم يقله هو ولا غيره ليجد سبيلا الى تلبيه
فحكى عنه انه اعتقد ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة
احرف هي قراءة القراء السبعة الذين انتم بهم اهل الامصار فقال على الجهل انكارا لعيبه
مارا ولو بحث من احد بعده بطل ذلك ان ابا بكر كان ابعد من ان يتقلد من هذا لم جلد
قد احد قبله ثم ذكر الحديث وذكر معناه على انه سبع لغات واخذ في تقرير ذلك قلت
والذي مال له الايمة ان ابن مجاهد لم يجعل القراء الذين في كتابه سبعة دون ان لا كانوا اكثر
ولعل الآن انا بعده المصاحف التي نهضت الى الامصار من عثمان رضي الله عنه وبركا
بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف بهذه محاسن الاخوان بما
من سطرناها لينظر فيها المنصف ويعتمد ما يقوله المحق جعلنا الله واياكم من اهل
القرآن الذين انا مواجهه وفهموا معانيه بالتدبر والتفكر ورزقنا الله العمل بمقتضاه والوقوف
عند حدوده والقيام بحقوقه والتحلي بمر خشية الله من حسن تلاوته ومن قبل نحو قوله
من رجل واسع علم بمعنى ظاهره وباطنه ان الظاهر تلاوة القرآن ومعرفة قراءته والباطن
معرفته وفهمه وقال الامام ابو حامد الغزالي في كتاب تلاوة القرآن وتلاوة القرآن حق تلاوته
ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير

المعاني

لمعاني وحظ القلب الانزجار والاتعاظ والتاثر بالايتمار فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب
يتعظ جاء رجل الى ابي الدرداء بابنه فقال يا ابا الدرداء ان ابني هذا قد جمع القرآن فقال اللهم
اغفر انما جمع القرآن من سمع له واطاع وعن الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
قال اما انه ما كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
كنا جلوسا نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا فقال اقرؤوا
القرآن يوشك ان يأتي قوم يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم يتعجلون
اجره ولا يتاجلونه وقال [illegible] القرآن والقرآن حجة لك او عليك اللهم اجعل القرآن حجة لنا ولا
تجعله حجة علينا وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا اللهم
فقهنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم اجعل قلبي خزانة من خزائن توحيدك
وجوارحي من خدم طاعتك ونفسي مطمئنة بقضائك وقدرك وعملي عملا صالحا متقبلا لديك
ولساني معمورا بذكرك وسريرتي مستورة بحلمك وكلي دائرا بالدوام منك غنيا بالفقر اليك لنا بالقرب
منك مفرحا بالرضى بتسمك سمعا بالنظر الى وجهك الكريم في الدار الآخرة انك على كل شيء قدير
اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم ارزقنا فهما
لشرعك وحفظا لكتابك وقياما به علما وعملا وتلاوة وحبا وخشية عليك [illegible] بالقرب
ودرجة صالحة برحمتك يا ارحم الراحمين قال المصنف فرغت من تاليفه اخر نهار الاحد حادي
عشري شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمنزلي بدرب [illegible] داخل دمشق
المحروسة واجزت لجميع المسلمين روايته عني وجميع ما يجوز لي روايته قاله وكتبه محمد بن محمد بن
محمد بن الجزري الشافعي قال المؤلف اني لم [illegible] بعض التاليفات وقت الصحيحا
من الشام والبلقان كاني اتكلم مع شخص في تواتر العشر وان ما عداها غير متواتر فالعشرة في
اليوم اني لا اطلع بان ما عدا العشر غير متواتر وان التواتر قد يكون عند قوم دون قوم ولم
اطلع على بلاد الهند والخطا واقصى المشرق وغيره فيحتمل انها تكون عندهم متواترة لانهم بلغنا
عنهم [illegible] الى الحق ذلك في هذا الكتاب وهو عجب والله اعلم كتبه محمد بن محمد بن الجزري
المحمدي [illegible] ظاهرا وباطنا وصلاته وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف المرسلين وخاتم
النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين ..

تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق شهاب الدين
ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل
بن ابرهيم المعروف بابي شامة
الشافعي رحمه
الله برحمته
امين

المرشد ... الناصب العلامة والذاكر
... الارشاد وهو
العلامة وهذا ...
... الاصول ...
المختصر ...
... المطبوع ...
... الاصل ...

[illegible]

تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق ...
ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل
بن ابراهيم المعروف بابي شامة
الشافعي رحمه
الله برحمته
آمين

المرشد الوجيز الى علوم تتعلق
بالكتاب العزيز للعلامة والذاكر
... وبابه الارشاد وهو
العلامة وهذا الى العلم
والمراد ... الاصل
... المتضمن بجمع النظر فيه
المقتضى ... نقله ... الكلفة
وكذا المطلوب ... كان
... الارشاد بالمرشد
بالانسل ... الانشاد ارشا
العلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المرشد

الحمد لله الواحد الوتر المجيد الذي عالم الغيب والشهادة والسر والجهر مقصد الكلم الطيب ومنزل
خطر الذكر بشهر القرآن المذكر واتلاه في ليلة القدر. احمده حمد اهل الحمد والشكر على من
يسر وسره السمع والبصر الاله الخلق والامر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الموصل الى
الورد ورفع الاجر ... شهادة مرغمة لاهل الشرك والكفر ...
المعرى للمامورين بالصلاة والصيام والحج والنحر واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل انا سيد
ولد ادم ولا فخر المبعوث من خير العرب وهم قريش اولاد لؤي بن غالب بن فهر المرسل الاطهار
معه القرآن من ... وفي ... ومن المهاجرين ... صلى الله عليه وسلم على جميع الناس
والملائكة المقربين الاكرمين كما شرفهم بالعصمة والطهر وفضلهم على ... البر والبحر وعلى آله
وصحبه الاخيار ... والنشر والحل والعقد والطي والنشر ...
والاسماء والاسرار والنصر المجاهدين بالانفس والاموال المؤمنين بالغيب وعلى تابعيهم باحسان
وعلى جميع اهل الولاية والطاعة والذين هم من اهل التمييز الذين هم لاولي الالباب كالقمر
وسلم عليهم ... ما طلع الفجر واشرقت الشمس ونور البدر ... فهذا تصنيف
حملني عليه ... لاهل القرآن ... من يتعلم القراءات السبع ولا يعرف معنى هذه التسمية
ولا ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القرآن على سبعة احرف ولا يدري ما كان
الامر عليه في قراءة القرآن وكتابته في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان جمع بعده في خلافة
ابي بكر ثم جمع في خلافة عثمان رضي الله عنهما ولا يهتدي الى ما فعله كل واحد منهما وما الفرق
بين جمعيهما وما الضابط الفارق بين القراءات الشواذ وغيرها وارجو ان يكون هذا المصنف
مشتملا على ذلك كله مما يحتاج مع فوائد اخرى يحتفل به وبالله التوفيق. وقد جعلت مقصود هذا
الكتاب في ستة ابواب ... في البيان عن كيفية نزول القرآن وتلاوته وذكر
حفاظه في ذلك الاوان ... في جمع الصحابة رضي الله عنهم القرآن واضافة ما
نقله ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ... في معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم انزل القرآن على سبعة احرف وشرح ذلك من كلام المصنفين ... في ...
القراءات السبع المشهورة الآن وتعريف الامر في ذلك ... في الفصل بين القراءة
الصحيحة القوية والشاذة الضعيفة المردودة ... في الاقبال على ما ينفع من علوم
القرآن والعمل بها وترك التعمق في تلاوته بالالحان والغلو ... المرشد الوجيز في علوم
تتعلق بالكتاب العزيز وهي معرفة كيفية نزول القرآن وجمعه وتلاوته ومعنى الاحرف السبعة التي

نزل عليها والمراد بالقراءات السبع وضابط ما قوي منها وبيان ما انضم اليها والتعريض بحق تلاوته
وحسن حفاظه وطلبه التوفيق ... الباب الاول في البيان عن كيفية نزول القرآن
وتلاوته وذكر حفاظه في ذلك الاوان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال جل من قائل انا انزلناه في ليلة القدر فليلة القدر هي
الليلة المباركة وهي في شهر رمضان جمعا بين هؤلاء الآيات اذ لا تنافي بينها فقد دلت الآيات
الصحيحة على ان ليلة القدر في شهر رمضان وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسها في العشر
الاخير منه ولا ليلة اسعد من ليلة هي خير من الف شهر فعبر جل قوله سبحانه في ليلة مباركة على ليلة
القدر لشرفها وقدرها وقد ذكر الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم فهو موافق لمعنى تسميتها ليلة القدر لان
معناها التقدير فاذا ثبت هذا علم انه قد ابعد من قال الليلة المباركة هي ليلة النصف من شعبان
وان قوله تعالى انزلناه فيه القرآن معناه انزل في شأنه وفضل صيامه وبيان احكامه وان ليلة
القدر توجد في جميع السنة لا تختص بشهر رمضان بل هي منتقلة في الشهور على ممر السنين
وانه اتفق وقوعها زمن انزال القرآن ليلة النصف من شعبان وابطال هذا القول مضمون الاحاديث
الصحيحة الواردة في بيان ليلة القدر وصيامها واحكامها على ما سنقرره ان شاء الله تعالى في
المسائل المنتهية من كتابي الصيام والاعتكاف وما احسنا من القول في الجمع بين الآيات الثلاث
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهود له
بالحبر الامة وترجمان القرآن خرج الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله في كتاب الاسماء والصفات
وغيره باسناده عن محمد بن ابي المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأله عطية الاسود
فقال له وقع في قلبي الشك قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر وقوله سبحانه انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة
وذي الحجة وفي غيره وذلك من الاشهر فقال ابن عباس انه انزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي
ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام قلت
رسلا اي رفقا وقوله على مواقع النجوم اي على مثل مواقع النجوم ومواقعها مساقطها يريد انزل
مفرقا يتلو بعضه بعضا على تؤدة ورفق فقوله على مواقع النجوم في موضع نصب على الحال وترسلا
اي ذا ترسل يريد مفرقا افتراقا ودل ايضا على ان انزال القرآن كان في شهر رمضان رواه قتادة
عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم عليه
السلام اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل
لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من شهر رمضان ...

البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وشعب الايمان له وذكره ايضا الثعلبي في تفسيره وعليه ورد
في تفسير الماوردي وغيره انزل الزبور لثنتي عشرة . الانجيل لثماني عشرة وكذلك هو في كتاب ابي
داود في بعض النسخ فكلهم هذا الانجيل لثماني عشرة والزبور لثماني عشرة . انتهى ملخصا صحف
ابراهيم عليه السلام لاول ليلة والتوراة لست مضين والقرآن لاربع وعشرين خلت . ابو عبد
الله الحليمي يريد ليلة خمس وعشرين . ذكر ابن ابي شيبة وهو احد شيوخ مسلم في كتاب فضائل
القرآن عن ابي قلابة قال انزلت الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان . فيه انزل الفرقان
ليلة . الزبور لست عشرة . في رواية لحديث الزبور في ست مضين من رمضان . البيهقي
في معنى قوله انزل القرآن لاربع وعشرين انما اراد والله اعلم نزول الملك بالقرآن من اللوح
المحفوظ الى سماء الدنيا . قال في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم
انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل قلت
هذا المعنى مطرد في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه هذا
التأويل اهل السنة الذين يعتقدون قدم القرآن وانه صفة قائمة بذات الله سبحانه وفي المرشد
الانزال الخاص المضاف الى ليلة القدر اقوال احدها انه ابتدئ انزاله فيها الثاني انه انزل
فيها جملة واحدة . الثالث انما انزل في عشرين ليلة من عشرين سنة وقد ذكرنا جميع ما ... في
ذلك من اقوال المفسرين . الامام ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن حدثنا يزيد
عن ابن هارون عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن
جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرا وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا اخرجه الحاكم ابو عبد الله في كتاب المستدرك على
الصحيحين وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . قد رواه عبد الاعلى عن داود
قال فكان الله اذا اراد ان يوحي منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا احدثه . ـ
ابو عبيد لا ادري كيف قراءة يزيد في حديثه الا انه لا ينبغي ان يكون على هذا التفسير الا فرقناه
بالتشديد . ابو نصر القشيري في تفسيره فرقناه اي فصلناه . ابن جبير نزل ابو عمرو يعقد
القرآن كله من السماء العليا الى السماء السفلى ثم فصل في السنين التي نزل فيها . ـ
قتادة وكان بين اوله وآخره عشرون سنة ولتقرأه على الناس على مكث فهل ومهل قراءة اي
حفظناه اياه سورة سورة . فصلناه لكانتا بقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يفصل
فصل قرأناه بالتشديد اي انزلناه مفرقا على مكث تؤدة وترسل ونزلناه تنزيلا اي شيئا بعد شيء فصل
فصلناه منازل ومراتب ينزل شيء بعد شيء ولو اخذوا بجميع الفرائض في وقت واحد لنفروا . اسند الحاكم

ابو عبد الله في كتاب المستدرك من حديث ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القرآن جملة واحدة
في ليلة القدر الى سماء الدنيا وكان بمواقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله
عليه وسلم بعضه في اثر بعض قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة
واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا صحيح على شرطهما واسند البيهقي في دلائله
والواحدي في تفسيره واسند البيهقي في كتاب الشعب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم
فرق في السنين ثم تلا الاية فلا اقسم بمواقع النجوم قال نزل مفرقا قلت وهو من قولهم نجمت عليه
الدية اي قطعتها ومنه نجوم الكتابة فلما قطع الله سبحانه القرآن وانزله مفرقا قيل لمفارقه
نجوم ومواقعها مساقطها وهي اوقات نزولها ومن قال ان المراد مواقع النجوم مغارب
نجوم السماء فالله اعلم قوله في الرواية الاولى وكان بمواقع النجوم اي بمنزلة ذلك في تفرقه
وتقدم ساعة على بعض الاتصال وانما هو على حسب الوقائع والنوازل وكذا مواقع النجوم
بحساب ازمنة معلومة تمضي ونزول مواقع النجم ... بالانزال قال ابو الحسن الواحدي
المفسر قال مقاتل انزله الله من اللوح المحفوظ الى السفرة وهم الكتبة من الملائكة في السماء الدنيا
فكان ينزل ليلة القدر من الوحي على قدر ما ينزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في
السنة كلها الى مثلها من العام القابل حتى نزل القرآن كله في ليلة القدر ونزل به جبريل على
محمد عليه الصلاة والسلام في عشرين سنة . في كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي كان ينزل
من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في كل ليلة قدر ما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الى الليلة
التي تليها فينزل جبريل عليه السلام ذلك منجما باقراء الله تعالى اياه ما بين الليلتين من السنة الى
ان نزل القرآن كله من اللوح المحفوظ في عشرين ليلة من عشرين سنة فهذان قولان في
كيفية انزاله في ليلة القدر احدهما انه نزل جملة واحدة والثاني انه نزل في عشرين ليلة من عشرين
سنة . ذكر ابو الحسن الماوردي في تفسيره قال نزل القرآن في رمضان في ليلة القدر وفي ليلة
مباركة جملة واحدة من عند الله تعالى من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء
الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه
وسلم عشرين سنة فكان ينزل على مواقع النجوم ارسالا في الشهور والايام ذكر ذلك في تفسير
قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال فيه قولان احدهما ما روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما فذكر ذلك فكانه قول ثالث غير القولين المتقدمين او اراد الجمع بينهما كان قوله نزل جملة

والصورة هو القول الاول قوله بحقيقة السفرة على جبريل عشرين ليلة وهو القول الثاني كما ه
ثم نزول من هناك على النبي في عشرين ليلة فانه ان المراد بهذا الانزال نجم السفرة ذلك على جبريل وقال
والقول الثاني ان الله عز وجل ابتدأ انزاله في ليلة القدر قال وهو قول الشعبي فعلى هذا
يكون اشارة الى ابتداء انزال القران على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فان ذلك كان وهو متحنث بحراء
في شهر رمضان وقد بينت ذلك في شرح حديث المبعث وغيره وهذا وان كان الامر فيه كذلك الا
ان تفسير الاية به بعيد مع ما صح من الاثار عن ابن عباس انه نزل جملة الى السماء الدنيا على ما تقدم
في كتاب المستدرك انبانا عن الاعمش عن حسان عن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
فصل القران من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى
الله عليه وسلم ويرتله ترتيلا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابو بكر
بن ابي شيبة في كتاب ثواب القران عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر قال دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضع في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلا
وفي تفسير الثعلبي عن ابن عباس قال انزل القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر
من شهر رمضان فوضع في بيت العزة من سماء الدنيا ثم نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم نجوما نجوما عشرين سنة فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال ابو عبيد حدثنا
ابن ابي عدي عن داود بن ابي هند قال قلت للشعبي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه
القران في سائر السنة الا في شهر رمضان قال بلى ولكن جبريل كان يعارض محمدا صلى الله
عليه وسلم بما ينزل عليه في سائر السنة في شهر رمضان زاد الثعلبي في تفسيره فيحكم الله ما
يشاء ويثبت ما يشاء وينسيه ما يشاء زاد غير الثعلبي فلما كان في العام الذي قبض فيه
عرضه مرتين فاستقر ما نسخ منه وبدل قال ابو القاسم البغوي حدثنا الحسن بن شيبان حدثنا ابو بكر
بن ابي شيبة حدثنا ابن ابي عدي عن ابي هند عن الشعبي ان جبريل عليه السلام كان يعارض النبي
صلى الله عليه وسلم ما انزل عليه في سائر السنة في شهر رمضان عن ابي عبيد عن اسماعيل
بن ابراهيم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين قال نبئت ان القران كان يعرض على النبي صلى
الله عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين
قال ابن سيرين فيرون او يرجون ان تكون قراءتنا هذه احدث القراءات عهدا بالعرضة الاخيرة
قال ابن ابي شيبة حدثنا الحسين بن علي عن ابيه عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة
قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي التي
يقرؤها الناس اليوم ... في بعض التفاسير قال ذهب جماعة من العلماء انزل القران جملة واحدة

جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت العزة فحفظه جبريل عليه السلام وغشي
على اهل السماوات من هيبة كلام الله تعالى فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
يعني القران وهو معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم فاتى به جبريل الى بيت العزة فاملاه جبريل على
السفرة الكتبة يعني الملائكة وهو قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة ذكره في كتاب شفاء القلوب وهو
تفسير علي بن سهل النيسابوري وقد روينا عن داود عن الشعبي نحو هذا قولا ثانيا في معنى قوله تعالى
انزل فيه القران وكله نزل عرضه واحكامه في رمضان في كل سنة فمنزلة انزاله فيه مع ما
فلا يشكل من هذا انزال ما لم ينزل او نسخ بعض ما نزل بنسخ او اباحة تعيين بعض العامه
على ما سبق وانضم الى ذلك كونه ابتدأ نزوله في شهر رمضان فظهرت قوته وقد ذكرناه ايضا في
كتاب شرح حديث المبعث ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق وذلك
كان في شهر رمضان فيجوز ان يكون قوله انزل فيه القران اشارة الى كل ذلك وهو كونه انزل
جملة الى السماء الدنيا واول نزوله الى الارض وعرضه واحكامه في شهر رمضان فقويت ملابسة
شهر رمضان للقران انزالا جملة وتفصيلا وعرضا واحكاما فلم يكن شيء من الازمان اشد تعلقا من
الطريقة بالقران مما حصل لشهر رمضان فلمجموع هذه المعاني قيل انزل فيه القران فان قلت ما
السر في انزاله جملة الى السماء الدنيا قلت فيه تفخيم لامره وامر من انزل عليه وذلك باعلام سكان
السماوات السبع ان هذا اخر الكتب المنزل على خاتم الرسل لاشرف الامم قد قربناه اليهم لننزله عليهم
بحسب الوقائع لهبط به الى الارض جملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله تعالى باين بينه
وبينها فجمع له الامرين انزاله جملة ثم انزاله مفرقا وهذا من جملة ما شرف به نبينا صلى الله
عليه وسلم كما شرف بحيازة درجتي الغني الشاكر والفقير الصابر فاوتي مفاتيح خزائن الارض
فردها واختار الفقر والايثار بما فتح الله عليه من البلاد فكان نبيا شاكرا ونبيا صابرا صلى
الله عليه وسلم فان قلت في اي زمان نزل جملة الى السماء الدنيا ابعد ظهور نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم ام قبلها قلت الظاهر انه قبلها وكلاهما محتمل فان كان بعدها فالامر على
ما ذكرناه من التفخيم له ولمن انزل عليه وان كان قبلها ففائدته اظهر واكثر لان فيه اعلام الملائكة
بقرب ظهور امة احمد المرحومة الموصوفة في الكتب السالفة وارسال نبيهم خاتم الانبياء كما
اعلم الله سبحانه وتعالى الملائكة قبل خلق ادم بانه جاعل في الارض خليفة وكما اعلمهم ايضا قبل
اكمال خلق ادم عليه السلام بانه يخرج من ذريته محمد وهو سيد ولده وعلى ذلك يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين على ما اوضحناه في كتاب شرح الحديث النبوي وكان
العلم بذلك حاصلا عند الملائكة الا ترى الى حديث الاسراء انه كان جبريل يستفتح له السماوات سماء سماء

الصحيح ان نزول
صحفا متتابعا

كان يقال من هذا فيقول جبريل فيقال من معك فيقول محمد فيقال وقد بعث اليه فيقول نعم فهذا كلام
من كان مرقوم علم من ذلك قبل ذلك ممن تكلم على فائدة انزال القرآن جملة شيخنا ابو الحسن رحمه الله
فقص ما ذكرناه ووقفت على كلام حسن للحكيم الترمذي ابي عبد الله محمد بن علي في تفسيره فقال
انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا تسليما منه للامة ما كان ابرز لهم من الحظ بمبعث محمد
صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كانت رحمة فلما خرجت الرحمة
بفتح الباب جاءت بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن ببيت العزة في السماء الدنيا
ليدخل في حد الدنيا ووضعت النبوة في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه
السلام بالرسالة والوحي كانه اراد تبارك وتعالى ان يسلم هذه الرحمة التي كانت حظ هذه الامة
من الله تعالى الى الامة ثم اجرى من السماء الدنيا الاية بعد الاية عند نزول النوائب قال
الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الشيخ ابو الحسن في كتاب جمال القراء
في ذلك تكريم بني ادم وتعظيم لشانهم عند الملائكة وتعريفهم عناية الله عز وجل بهم ورحمته
لهم ولهذا المعنى امر جبريل عليه السلام باملائه على السفرة الكرام البررة
عليهم السلام وانساخهم اياه وتلاوتهم له ثم ساق الكلام الى اخره فقوله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل جملة ام لا فان لم يكن منه فما نزل جملة
وان كان منه فما وجه صحة هذه العبارة له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام
انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به وقدرناه في الازل واردناه وشئناه وما اشبه ذلك
الثاني ان لفظه لفظ الماضي ومعناه الاستقبال وله نظائر من القرآن وتقديره اي ننزله جملة
في ليلة مباركة هي ليلة القدر واختير لفظ الماضي لامرين احدهما تحققه وكونه امرا لا بد منه
والثاني انه حال اتصاله بالمنزل عليه يكون المضي في معناه محققا لان نزوله منجما كان بعد
نزوله جملة وكل ذلك حسن واضح والله اعلم ما السر في نزوله الى الارض منجما
وهلا نزل جملة كسائر الكتب هذا سؤال قد تولى الله سبحانه الجواب عنه فقال في
كتابه العزيز وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة يعنون كما انزل على من كان
قبله من الرسل فاجابهم الله تعالى كذلك اي انزلناه كذلك مفرقا لنثبت به فؤادك اي لنقوي
به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان اقوى للقلب واشد عناية بالمرسل اليه ويستلزم
ذلك كثرة نزول الملك عليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجناب
العزيز فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة ولهذا كان اجود ما يكون في رمضان لكثرة

نزول جبريل عليه السلام عليه فيه على ما سنذكره وقيل معنى لنثبت به فؤادك اي لنحفظه
فيكون فؤادك ثابتا به غير مضطرب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اميا لا يكتب ولا يقرأ ففرق
عليه القرآن ليتيسر عليه حفظه ولو نزل جملة لتعذر حفظه في وقت واحد على ما اجرى الله
تعالى به عوائد خلقه والتوراة انزلت على موسى عليه السلام مكتوبة وكان كاتبا قارئا وكذا كان
غيره والله اعلم قلت كان في القدرة اذا انزله جملة ان يسهل عليه حفظه دفعة واحدة
ما كل ممكن في القدرة لازم وقوعه فقد كان في قدرته تعالى ان يعلمه الكتاب والقراءة
في لحظة واحدة وان يلهمهم الايمان به ولكنه لم يفعل ولا معترض عليه في حكمه ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وايضا في القرآن ما هو جواب
عن امور سألوه عنها فهو سبب من اسباب تفريق النزول ولان بعضه منسوخ وبعضه
ناسخ ولا يتاتى ذلك الا فيما انزل مفرقا فهذه وجوه ومعان حسنة في حكمة تنجيمه
وكان بين نزول اول القرآن واخره عشرون او ثلاث وعشرون او خمس وعشرون سنة وهو
مبني على الخلاف في مدة اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة فقيل عشر
وقيل خمس عشرة ولم يختلف في مدة اقامته بالمدينة انها عشر والله اعلم كان الله تعالى قد
وعد نبيه صلى الله عليه وسلم كان الله تعالى قد وعد نبيه صلى الله عليه وسلم حفظ القرآن
وبيانه وضمن له ذلك بقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه اي
علينا ان نجمعه في صدرك فتقرأه فلا يتفلت عنك منه شيء وقال تعالى سنقرئك فلا تنسى اي فلا
تنساه في الصحيحين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان ذلك
يعرف منه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به لعله ان علينا جمعه وقرانه ان علينا
ان نجمعه في صدرك وقرانه فتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرانه قال انزلناه فاستمع له ان علينا
بيانه اي نبينه بلسانك فكان اذا اتاه جبريل عليه السلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده
الله عز وجل وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه
فانزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك
ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم
كما اقرأه وعن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله تابع الوحي على رسوله قبل وفاته حتى توفاه
اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد لفظ البخاري ولمسلم ان الله تابع الوحي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... يعني علم وفاته اوحى وفاته بعد ايام من مرضه كلها كما قال يوم الحل
ويوم حنين وكل العلماء والله اعلم ... اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القران
اول سورة اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نزل ذلك بعد فترة ... ثم ابتدأ سورة على ما شرحناه في
كتاب الحقيقة ثم نزل بعدها الذي ... ثم صار ينزل منه شيء فشيء بحسب الوقائع والنوازل مكيا ومدنيا
حضرا وسفرا. اخر ما نزل من الايات واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية. وقيل يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها. وقيل لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الايتين وقيل
اية الربوا وهو الموافق للقول الاول لان واتقوا يوما في اخرهن نزلت يوم عرفة في حجة الوداع
اليوم اكملت لكم دينكم الاية ... ابو محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس اخر اية
نزلت من القران واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بعدها تسع ليال وبدئ به يوم السبت ومات يوم الاثنين فلما تغشى الطاهر من يوم مرضه
وقال حدثنا عبد الله بن صالح وابو صالح عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخر القران عهدا بالعرش
اية الربوا واية الدين ... يعني من ايات الاحكام والله اعلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما
نزل شيء من القران يأمر بكتابته ويقول في مفرقات الايات ضعوا هذه في سورة كذا. وكان يعرضه على
جبريل في شهر رمضان في كل عام مرة وعرضه عليه عام وفاته مرتين وحفظه في حياته جماعة من
الصحابة وكل قطعة منه كان يحفظها جماعة كثيرة اقلهم بالغون حد التواتر ورخص لهم قراءته على
سبعة احرف توسعة عليهم ومنع ما سبق لحكمة اقتضته وكل ذلك منه لما رآه من وضع
الترمذي وغيره عن ابن عباس عن عثمان رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء منه دعا من
كان يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الاية يقول
ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا هذا حديث حسن ... الحاكم هذا صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه. في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. في رواية كان
المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد
انقضت. في البخاري عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف
والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم

فقال يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها غير اولي الضرر وفيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان
لان جبريل عليه السلام كان يلقاه كل ليلة في شهر رمضان يعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة وفيه عن
عائشة رضي الله عنها عن فاطمة رضي الله عنها اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان
يعارضني بالقران في كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وفيه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي
قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه وفيه عن مسروق قال
ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله ابن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خذوا القران من اربعة عبد الله وسالم ومعاذ بن جبل وابي بن كعب. وفيه عن قتادة
قال سالت انس بن مالك من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة
كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفي رواية مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن
ورثناه وفي رواية لحديث انس قال الحافظ البيهقي في كتاب المدخل الرواية الاولى اصح ثم
اسند عن ابن سيرين قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف
فيهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وابو زيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة قالوا عثمان وابو الدرداء وقالوا
عثمان وتميم الداري رضي الله عنهم عن الشعبي قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة نفر من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وسعد بن عبيد
ابو زيد مجمع بن جارية قد اخذه الا سورتين او ثلاثا قال ولم يجمعه احد من الخلفاء من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم غير عثمان رضي الله عنه ... وقد اشبع القاضي ابو بكر محمد بن الطيب
رحمه الله في كتاب الانتصار الكلام في حملة القران في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقام ادلة كثيرة على انهم كانوا اضعاف هذه العدة المذكورة وان العادة تحيل خلاف ذلك ويشهد
لصحة ذلك كثرة القراء المقتولين يوم مسيلمة باليمامة على ما ياتي ذكره وذلك في خلافة ابي بكر
رضي الله عنه وما في الصحيح من قتل سبعين من الانصار يوم بئر معونة كانوا يسمون القراء وقد
قال عبد الله بن عمرو بن العاص جمعت القران فقراته كله في ليلة فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقراه في شهر الحديث وعبد الله بن عمرو غير مذكور في هذه الاسماء المتقدمة في من جمع
القران فدل على انها ليست للحصر وما كان من الفاظها للحصر فله تاويل وليس محمولا على ظاهره

وقد ذكر القاضي وغيره لبيان تلاوة سائغة منها انه لم يجمعه على جميع الوجوه والاحرف والقراءات
التي نزل بها واقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انها كلها شاف كاف الا اولئك النفر بعينهم
انه لم يجمع ما نسخ منه وازيل رسمه بعد تلاوته مع ما ثبت رسمه وبقي فرض حفظه وتلاوته الا اولئك
الثالثة منها انه لم يجمع جميع القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقيه من فيه بلا
واسطة الا اولئك فان الكثير اخذوا بعضه عنه وبعضه عن غيره ومنها انه لم يجمعه على جهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظهر قلبه وابرز ذلك من امره واشتهر تلقينه غير
تلك العلامة مع جواز ان يكون غيرهم حفاظا لا يعرفهم الراوي اذ لم يظهر ذلك منهم ومنها انه لم
يجمعه شيئا بعد شيء حتى تكامل نزوله الا هؤلاء اي انهم كتبوه وغيرهم حفظه
وما كتبه ومنها انه لم يذكر احد عن نفسه انه اكمله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سوى
هؤلاء الاربعة لان من اكمله سواهم كان يتوقع نزول القرآن ما دام النبي صلى الله عليه وسلم
شاهدا لا يستجيز النطق بانه اكمله واستجازه هؤلاء ومرادهم انهم اكملوا الحاصل منه
يحتمل ايضا ان يكون من سواهم لم ينطق بانه اكمله خوفا من المراءاة به واحتياطا على النيات كما
بعض الصالحين في كثير من العبادة واظهره هؤلاء الاربعة لانهم امنوا على انفسهم او لراي اقتضى
ذلك عندهم. المازري وليس يجوز ان نقله انه لم يكمله سوى اربعة يكمل بنفسه
الاسلام هذا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متفرقون في البلاد [illegible] حتى
على السائل كل واحد منهم بحصره من نفسه انه لم يكمل القرآن وهذا بعيد تصوره في العادة
قال وان لم يكمل القرآن سوى اربعة فقد حفظ جميع اجزائه مئون لا يحصون وما من شرط
كونه متواترا ان يحفظ الكل الكل بل الشيء الكثير اذا روى كل جزء منه خلق كثير علم ضرورة
وحصل متواترا. وقد سمى الامام ابو عبيد القاسم بن سلام اهل القرآن من الصحابة في
اول كتاب القراءات له فذكر من المهاجرين الخلفاء الاربعة طلحة سعدا ابن مسعود
سالما مولى ابي حذيفة حذيفة بن اليمان عبد الله بن عباس عبد الله بن عمرو عمرو بن العاص
ابا هريرة معاوية بن ابي سفيان عبد الله بن الزبير عبد الله بن السائب قارئ مكة
ابي بن كعب معاذ بن جبل ابا الدرداء زيد بن ثابت مجمع بن جارية انس بن مالك [illegible]
صلى الله عليه وسلم عائشة حفصة ام سلمة قال وبعض من ذكرنا اكثر في القراءة من
بعض وانما خصصنا السبعة كل من وصف بالقراءة وحكي عنه منها شيء. واما ما نسخ من
القرآن فعلى ثلاثة اضرب منه ما نسخت تلاوته وحكمه وكانت آي الرجم والرضاع ففي صحيح البخاري
عن عمر رضي الله عنه قال ان الله بعث محمدا وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه آية الرجم

فقراناها

فقرأناها وعقلناها ووعيناها وفي صحيح مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه انا كنا نقرأ سورة من الطول بحو
فانسيتها غير اني حفظت منها ثم نسخت وما يعترض من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو [illegible]
من التراب. قال الحافظ البيهقي فالمعنى ما نسخ رسمه وحكمه والمعنى ما نسخ رسمه وبقي في
المصاحف حين جمعوا القرآن لم يثبتوها رسما وحكمها باق [illegible] من
السلف يعني من لم يبلغه نسخ تلاوته من الخلف. هذا ابو الحسن [illegible] وفي صحيح مسلم من حديث
جابر بن عبد الله قال كنا نستمتع بالقبضة والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر حتى نهى عنها عمر في شأن عمرو بن حريث فيحمل فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يبلغه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها فلما اظهر ذلك عمر رضي الله عنه نهى عنها نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عنها فاشتهر ذلك بعد والله اعلم [illegible] ما نسخ حكمه
وبقي تلاوته فكثيرة عده الرواة حتى لا نستقصي بالآية التي مثلها التي ذكر مثلها في صحيح البخاري عن
عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج لم تكتبها وقد نسختها الآية الاخرى قال يا ابن
اخي لا اغير شيئا من مكانه. [illegible] البيهقي في كتاب المدخل والدلائل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن [illegible] ولم قال ان
[illegible] في الدلائل [illegible] القرآن من الرقاع ثم قال [illegible]
ان يكون اراد به تأليف ما نزل من الآيات المفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى
الله عليه وسلم ثم كانت مثبتة في الصدور مكتوبة في الرقاع واللخاف والعسب فجمعها منها
في صحف باشارة عمر ثم نسخها عثمان على ما رسم المصطفى صلى الله عليه وسلم. اخرج هذا الحديث
الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
قال وفيه البيان الواضح ان جمع القرآن لم يكن مرة واحدة فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم جمع بحضرة ابي بكر الصديق والجمع الثالث وهو ترتيب السور كان في خلافة
عثمان رضي الله عنهم اجمعين. [illegible] القاضي ابو بكر بن الطيب الذي ذهب اليه ان جميع القرآن
الذي انزله الله تعالى وامر باثبات رسمه ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين
الدفتين الذي حواه مصحف عثمان امير المؤمنين رضي الله عنه وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد
فيه وان بيان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بجميعه بيانا شائعا ذائعا واقعا على طريقة
واحدة ووجه تقوم به الحجة وينقطع العذر وان الخلف نقله عن السلف على هيئة السبيل
وانه قد نسخ منه بعض ما كانت تلاوته ثابتة [illegible] ثابت على ما عليه

انه سبحانه ويسره عليهم وسهوله من اى السور لم يمنعهم من ذلك موخر ولا لبس مقدم ولا الامه فيقطعون النبي صلى الله عليه وسلم برتيب اي كل ومواضعها وعرفت مواضعها كما صلى به بيسر التراب ويطلب التلاوة فيمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد رتب بترتيبه ويمكن ان يكون فوض ذلك الى الامه بعده ولم يتول ذلك بنفسه وان هذا القول الثاني اقرب والله اعلم يكون بحثا على ما سنبينه بعد ان شا الله تعالى وان القران لم يجمعه على الترتيب الذي هو عليه بل قدم ما تاخر انزاله واخر بعض ما تقدم على قدر ما وقف عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك وساق الكلام الى اخره في كتاب الانتصار للقران على كثرة فوائده رحمه الله وقد ذكرنا اسما كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يكتبون له الوحي وغيره في ترجمته صلى الله عليه وسلم في تاريخ دمشق وهم خمسة وعشرون اسما والله اعلم وقد اخبرنا شيخنا ابو الحسن في كتاب الوسيلة عن شيخه الشاطبي بسنده الى ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القران على ما كانوا يسمعونه من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره ابو عمرو الداني في كتاب المقنع

رضي الله عنهم قال البخاري حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرا القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقرا في المواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تامر بجمع القران قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة وكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابراهيم ثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان

قدم على عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت قال سمعت زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف قلت وخزيمة هذا غير ابي خزيمة الذي وجد معه اخر سورة براءة ذلك ابو خزيمة بن اوس بن يزيد من بني النجار وشهد بدرا وتوفي في خلافة عثمان وهذا خزيمة بن ثابت بن الفاكه من الاوس شهد احدا وما بعدها وقتل يوم صفين وقيل غير ذلك ويعني قوله فقدتها كذا لم يجدها مع فلان لانه كان يحفظ جميع القران من غير ما كتبه بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد كتابة تلك الاية الا مع ذلك الشخص والا فالاية كانت محفوظة عنده وعند غيره وهذا المعنى اولى مما ذكره مكي وغيره انهم كانوا يحفظون الاية لكنهم انسوها فوجدوها في حفظ ذلك الرجل فتذاكروها واثبتوها لسماعهم اياها من النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا بيان انه وجد اية براءة مع خزيمة من اية الاحزاب مع خزيمة واذ الي خزيمة زاد فلما كان مروان امير المدينة ارسل الى حفصة ام المؤمنين ان ارسلي الينا الصحف لنحرقها وخشي ان يخالف الكتاب بعضه بعضا ... ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة رضي الله عنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسلن اليه بتلك الصحف ... حفصة فعزم عليه فارسل بها ابن عمر الى مروان فحرقها مخافة ان يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه قال ابو عبيد لم يسمع في شيء من الحديث ان مروان حرق الصحف الا في هذا الحديث حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس حين شقق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم يعب ذلك احد حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد

بن علقمة قال قال علي رضوان الله عليه لو وليت لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان في
رواية اخرى لو وليت من امر المصاحف ما ولي عثمان لفعلت ما فعل عثمان ـ ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال قال علي يرحم الله ابا بكر هو اول من جمع بين
اللوحين في رواية انه اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر في السبق الكبير عن ملحه بن مرداس
الصرار بن جزرة عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال اختلف الناس في القران على
عهد عثمان فجعل الرجل يقول للرجل قراتي خير من قراتك فبلغ ذلك عثمان فجمع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس قد اختلفوا اليوم في القراءة وانتم بين ظهرانيهم
فقد رايت ان اجمعهم على قراءة واحدة قال فاجمع رايتا معه على ذلك قال وقال علي لو
وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع في رواية رحم الله عثمان لو وليته انا لصنعت
في المصاحف ما صنع عثمان اخرجه البيهقي في المدخل في كتاب ابي بكر بن ابي داود عن هشام بن
عروة قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ فرق ابو بكر على القران ان يضيع فقال لعمر
بن الخطاب رضي الله عنه ولزيد بن ثابت اقعدا على باب المسجد فمن جاءكم بشاهدين على شيء
من كتاب الله تعالى فاكتباه ـ الشيخ ابو الحسن في كتابه جمال القراء ومعنى هذا الحديث
والله اعلم من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله الذي كتب بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم والا فقد كان زيد جامعا للقران قال ويجوز ان يكون معناه من جاءكم بشاهدين
على شيء من كتاب الله اي من الوجوه السبعة التي نزل بها القران ولم يزد على شيء مما لم يقرا
اصلا ولم يعلم بوجه اخر في كتاب بن ابي داود ايضا عن ابي العالية انهم جمعوا القران في مصحف
في خلافة ابي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب فلما انتهوا الى هذه الاية من
سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا انها اخر ما نزل من القران
فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراني بعدهن ايتين لقد جاءكم رسول من
انفسكم الى وهو رب العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القران فختم الامر بما فتح به يعني بكلمة
التوحيد ـ الشيخ ابو الحسن كان ابي جمع ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اللخاف والاكتاف والعسب ونحو ذلك لا لان القران العزيز كان معدوما اما فوته
وصدور الرجال معنى في الحديث السابق فانه كتب الوجوه السبعة التي نزل بها القران وكان
يجمعها في صدور الرجال لم يقطع بها مطلقا ودليل ذلك انه كان مطالبا بالايتين اللتين في اخر براءة
ثم لم يقنع بذلك حتى طلبها وسال عنها غيره فوجدها عند خزيمة وانما طلبها من غيره مع علمه
بها ليقف على وجوه القراءة والله اعلم ـ انما كان يتقدم ان ينقلوا من عين المكتوب من

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكتبوا من حفظهم لان قراءتهم كانت مختلفة لما ابيح لهم من قراءة
القران على سبعة احرف على ما ياتي تفسيرها والله اعلم ـ عبد الله حدثنا ابو الطاهر
اخبرنا ابن وهب اخبرني مالك عن ابن شهاب عن سالم وخارجة ان ابا بكر الصديق كان جمع القران
في قراطيس وكان قد سال زيد بن ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت
تلك الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها اليه حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخ
عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها حتى ارسل مروان فاخذها فحرقها وفي
تفسير الطبري عن عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال فامرني
ابو بكر فكتبته في قطع الادم وكسر الاكتاف والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك
في صحيفة واحدة فكانت عنده فلما هلك كانت الصحيفة عند حفصة ثم ارسل عثمان اليها
ان تعطيه الصحيفة فاعطته فعرض المصحف عليها فلم يخالفها في شيء فرده اليها وطابت نفسه
ابي اسحق عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قراءة ابي وعبد الله ومعاذ فخطب الناس ثم
قال انما قبض نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القران عزمت على من كان عنده شيء
من القران سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتاني به فجعل الرجل ياتيه باللوح
والكتف والعسب فيه الكتاب فمن اتاه بشيء قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال اي الناس افصح فقالوا سعيد بن العاص قال فاي الناس اكتب قالوا زيد بن ثابت
قال فليكتب زيد وليمل سعيد فكتب مصاحف ففرقها في الامصار فما رايت احدا عاب ذلك عليه ـ ذكر في كتاب
ابن ابي داود في تسمية معاذ هنا نظر فان معاذا توفي قبل ذلك في طاعون عمواس في خلافة
عمر ولعل قراءته بقيت بعده عند اصحابه فسمعها عثمان منهم واخرج هذا الحديث الحافظ البيهقي
في كتاب المدخل مخالفا لهذا في بعض الالفاظ وزيادة ونقصان فقال جلس عثمان على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال انما عهدكم بنبيكم صلى الله عليه وسلم منذ ثلاث عشرة سنة
وانتم تختلفون في القراءة يقول الرجل لصاحبه والله ما تقيم قراءتك قال فعزم على كل من كان
عنده شيء من القران الا جاء به فجاء الناس بما عندهم فجعل يسالهم عليه البينة انهم سمعوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من اعرب الناس قالوا سعيد بن العاص قال
فمن اكتب الناس قالوا زيد بن ثابت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فليمل سعيد وليكتب
زيد قال فكتب مصاحف ففرقها في الاجناد فلقد سمعت رجالا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولون لقد احسن قال البيهقي فيه انقطاع بين مصعب وعثمان ولقد

وروينا عن زيد بن ثابت ان التاليف كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وروينا عنه ان الجمع في
المصحف كان في زمن ابي بكر والنسخ في المصاحف كان في زمن عثمن وكان ما يجمعون وينسخون معلوما
للمسلمين . قلت لم تكن البينة على اصل القران فقد كان معلوما
لهم فلم يكن به حاجة الى مسالة البينة وانما كانت البينة على ما احضروه من الرقاع المكتوبة فطلب البينة عليها انها كتبت من يدي
لهم كما ذكرنا وانما كانت على ما احضروه من الرقاع على ما سبق بيانه ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباذنه على ما سمع من لفظه ولو كانوا كتبوا من حفظهم لم يحتج زيد فيما كتبه الى
فليمل سعيد يعني من الرقاع التي احضرت ولو كتبوا من حفظهم لم يحتج الى استحضارها في
من يمليه عليه . فقد كان جمع من الرقاع في ايام ابي بكر فاي حاجة الى استحضارها
ايام عثمن . فاي حرف هذا اي اخر الباب . ذكر ابو عمرو الداني في كتاب المقنع ان عثمن قال
يا اصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما فجمعهم فكانوا في المسجد فكثروا فكانوا اذا تماروا في الاية
يقولون انه اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلان بن فلان وهو على راس اميال
من المدينة فيبعث اليه فيجي فيقولون كيف اقراك رسول الله صلى الله عليه وسلم اية كذا
وكذا فيقول كذا فيكتبون كما قال والله اعلم . كتاب ابن ابي داود انبانا هشام عن محمد هو
ابن سيرين قال كان الرجل يقرا حتى يقول الرجل لصاحبه كفرت بما تقول فرفع ذلك الى عثمن
ابن عفان فتعاظم ذلك في نفسه فجمع اثني عشر رجلا من قريش والانصار منهم ابي بن كعب وزيد
ان ثابت . قال البيهقي في كتاب المدخل واعلم
انا ما ارسلنا الى الربعة التي كانت في بيت حفصة لنسخها القران . قال البيهقي في كتاب المدخل واعلم
ان القران كان محفوظا في صدور الرجال ايام حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولفا
هذا التاليف الذي نشاهده ونقراه الا سورة براءة فانها كانت من اخر ما نزل من القران ولم
يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه موضعها من التاليف حتى خرج من الدنيا فقرنها
الصحابة رضي الله عنهم بالانفال وبيان ذلك في حديث ابن عباس قال قلت لعثمن رضي الله عنه
ما حملكم على ان عمدتم الى براءة وهي من المئين والى الانفال وهي من المثاني فقرنتم بينهما ولم
تكتبوا بينهما سطرا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال فقال كانت الانفال
من اوائل ما انزل عليه بالمدينة وكانت براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا امرها وظننت انها منها . قال البيهقي وفيما
روينا من الاحاديث المشهورة في ذكر من جمع القران من الصحابة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ما روينا عن زيد بن ثابت كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف
القران ثم ما روينا في كتاب المصحف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلوة كذا سورة كذا
دلالة على صحة ما قلنا الا انه كان مثبتا في صدور الرجال مكتوبا في الرقاع واللخاف والعسب

وامر ابو بكر الصديق حين استحر القتل بقراء القران يوم اليمامة بجمعه من مواضعه في صحف
ثم امر عثمن حين خاف الاختلاف في القراءة بتحويله منها الى مصاحف فجمع بذلك الجهود في كتابة
ما كان في الصحف فكان مثبتا في صدور الرجال وذلك كله بمشهورة من حضر من علماء
الصحابة رضي الله عنهم وارتضاه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحمد اثره فيه واستحسن
ذلك الامر . قال ويشبه ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لم يجمعه في مصحف
واحد لما كان يعلم من جواز النسخ على احكامه ورسومه فلما ختم الله دينه بوفاة نبيه
صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي قيض لخلفائه الراشدين عند الحاجة اليه جمعه بين
الدفتين وقال وقد اشار الشيخ ابو سليمن الخطابي رحمه الله تعالى الى جملة ما ذكرنا وذكره
فيما تقدم من انباء والاخبار الثابتة المشهورة ناطقة بجميع ذلك قلت وفي كتاب الانتصار
ما يظهر في جمع القران مما يزاد على ما تقدم فنذكر منها ما يشتمل على فوائد تعرفنا الامر
في جمعه ونشرح لنا بعض ما تقدم نصها قال زيد فقلت يا خليفة رسول الله لو
اجمعت انا وعمر جميعا فقال ابو بكر لعمر فقال عمر نعم فانطلقنا فخرجنا حتى جلسنا على
باب المسجد الذي على موضع الجنائز فجلسنا وحضر الناس يأتون بالقران منهم من ياتي به في الصحيفة
ومنهم من ياتي به في العسب حتى فرغنا من ذلك . في رواية قال ابو بكر اخرجا فاقعدا على باب
المسجد فكل من جاءكما بشيء من كتاب الله تعالى تنكرانه فاطلبا منه شاهدين ثم قال يا عمر ثم
فكرت . قال عمر فمضينا حتى جلسنا على باب المسجد فارسلت الى ابي بن كعب فما زلنا
حتى كتبنا ما وجدنا عند جميع الناس ان عمر بن الخطاب حضر لما كثر قتل اليمامة وما
اصيب من المسلمين وان القتل يوشك ان يستحر باهل القران ثم يقول لما حصل منادينا بنادي يا
اهل القران يتجاوبون النادي بنادي ومشى فاستحر بهم القتل فرحم الله تلك الوجوه لولا انا
استدركناه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع القران لخفت ان لا يلتقي المسلمون
بعدوهم في موضع الا استحر القتل باهل القران . في رواية لما قتل اصحاب اليمامة دخل عمر
بن الخطاب على ابي بكر رضي الله عنهما فقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهافتون في القتل يوم اليمامة كما يتهافت الفراش في النار واني اخاف ان لا يشهدوا مشهدا
الا فعلوا ذلك وهم حملة القران فيضيع القران وينسى . قال القاضي ومن قال يعني هذه
الاخبار والفاظها علم يقينا ان امر القران كان عندهم على هذا انتشر وانتشر حفاظه وذلك
كان في الامة عددا عظيما وخلقا كثيرا . وروى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر رضي الله عنه الى القران وخاف ان يهلك منه طائفة

ولما كان في العسب والرقاع وايدي الناس بما كان معهم ويؤدهم حتى جمع بالجهد ابي بكر رضي الله عنه مكتوبة في الورق وجمعوه فيه فقال ابو بكر التمسوا له اسمًا فقال بعضهم السفر فقال بعضهم كان الحبشة يدعونه المصحف قال وكان ابو بكر اول من جمع القران في المصحف. عن اسلم مولى عمر قال اختلف الناس في القران فجعل الرجل يلقى الرجل في قراءته فيقول حتى من القران ما انت بمحل اقرأني ابي بن كعب كذا وكذا ويقول هذا اقرأني عبد الله بن مسعود كذا وكذا فلما راى ذلك عمر سار فيه اهل القران من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوا ان يجمعوه في مصحف واحد ثم تفرق في البلاد مصحفًا مصحفًا لم يرد سائر الصحف عن عاصم رضي الله عنه ارجعه ثم قتله من قريش ورجلا من الانصار منهم عبد الله بن الزبير عبد الله بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وزيد بن ثابت فقال اكتبوه فكتبوه على هذا مانسه وقال ما اختلفتم فيه انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على ما تقول قريش فان القران انزل على لسان قريش فكتبوا القران في مصحف واحد حتى فرغوا منه ثم نسخ من ذلك المصحف مصاحف فبعث الى كل بلد مصحفًا وامرهم بالاجماع على هذا المصحف وروى يحيى بن عبد الله عن ابي قلابة عن موسى بن جبير ان عثمان بن عفان دعا ابي بن كعب وزيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال لابي الم تكن اعلم الناس بما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم كنت تعرف رباعه وكان عمر بن الخطاب يامر الناس بكل ما يليهم هؤلاء القراء في المصاحف فاني ارى الناس قد اختلفوا فكان ابي يملي عليهم القران وزيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان

العاص وقد وردت الرواية ان عثمان لما اراد ان يجمع المصحف خطب فقال اعزم على كل رجل منكم كان معه من كتاب الله عز وجل لما جاء به فقال فكان الرجل يجي بالورقة والاديم فيه القران حتى جمع من ذلك شيئًا كثيرًا ثم دخل فدعاهم رجلا رجلا فناشده اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو املاه عليك فيقول نعم فلما فرغ من ذلك قال من اكتب الناس قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال فاي الناس اعرب قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليمل سعيد وليكتب زيد فكتب مصاحف فرقها في الناس

الناس بهذا الخبر يعني ان سعيدًا كان من يملي المصحف ولا يسع ان يمليه سعيد وحده مسائل يحتاج الى ان يحفظوا ولها طبعه علمًا بوجوه القراءات المنزلة التي كتبه ان يجمعها وان لا يطرح شيئًا منها ويكتب نسخة سعيد بن العاص ليوضع نساخه وعليه بوجوه الاعراب ولو جامعهم لسانا فقال وقد قيل ان سعيدًا كان افصح الناس واشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنا نعني ان سعيدًا من هذه الاخبار لانه قد ذكر في كل واحد منها عن الذي

وذكر في سورة لانه لا يحتمل ان ينسب لاملائه قوم تصحيحًا احفاظ سقطا مردود على ذلك وقد ذكر بعضهم بعضها ويترك بعضهم ما لعلهم سهوا عنه فيه وهذا من اخر طاقة العرب ولحرصهم في هذا الباب

وقد ذكر في بعض الروايات ان الذي نسخ عثمان لاملاء المصحف ابان بن سعيد بن العاص والسبب في ذلك غلط لان اهلها قد رووا ان ابان بن سعيد متقدم الموت وانه قد هلك قبل جمع عثمان المصحف بزمان طويل وانه قتل بالشام في وقعة اجنادين في سنة ثلاث عشرة وانما المعروف لاملاء المصحف الذي اقامه عثمان لذلك سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص وهو ابن اخي ابان بن سعيد بن العاص ونقلت من كتاب شرح السنة الذي سمعته على القاضي ابي المجد محمد بن الحسين القزويني بسماعه من الامام ابي منصور محمد بن اسعد بن محمد حفدة العطاري بسماعه من لفظ المصنف الفقيه الامام محيي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله قال الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القران الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه شيئًا والذي حملهم على جمعه ما جاء بيانه في الحديث وهو انه كان مفرقًا في العسب واللخاف وصدور الرجال فخافوا ذهاب بعضه بذهاب حفظته ففزعوا فيه الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوه الى جمعه فراى في ذلك رايهم فامر بجمعه في موضع واحد باتفاق من جميعهم فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيئًا او اخروا ووضعوا له ترتيبًا لم ياخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما ينزل عليه من القران على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية يذكرونها كذا روي معنى هذا عن عثمان رضي الله عنه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ختم السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان السورة قد ختمت فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القران مكتوب في اللوح المحفوظ على الترتيب الذي هو في مصاحفنا انزله الله تعالى جملة واحدة في شهر رمضان ليلة القدر الى السماء ثم كان ينزله مفرقًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته عند الحاجة وحدوث ما يحدث على ما يشاء الله عز وجل وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة وكان هذا الاتفاق من الصحابة سببًا لبقاء القران في الامة رحمة من الله لعباده وتحقيقًا لوعده في حفظه على ما قال جل ذكره انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤون بالقراءات التي اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنهم باذن الله عز وجل الى ان وقع الاختلاف بين القراء في زمن عثمان

وعلم العربية ولسان العرب من اكابر الصحابة الى عمر رضي الله عنه [illegible] في جميع العلم وكان
الناس على خاتم الامر وقدم حذيفة بن اليمان من غزوة ارمينية فشافهه بذلك فجمع عثمان بعد
ذلك المهاجرين والانصار وشاورهم في جمع القرآن على حرف واحد ليزول بذلك الخلاف وتتفق الكلمة
فاستصوبوا رايه وحضوه عليه وراوا انه من احوط الامور للقرآن فاستحضر المصحف من
بيت حفصة ونسخها في المصاحف وبعث بها الى الامصار روي عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
كانت قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وكانوا يقرؤون القراءة
العامة وهي القراءة التي قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي
قبض فيه وكان علي رضي الله عنه طول ايامه يقرأ مصحف عثمان ويتخذه اماما ويقال ان
زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل
وهي التي بين فيها ما نسخ وما بقي [illegible] ابو عبد الرحمن السلمي قرأ زيد بن ثابت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العام الذي توفاه الله فيه مرتين وانما سميت هذه القراءة قراءة زيد بن
ثابت لانه كتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وشهد العرضة الاخيرة وكان
يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتبة المصاحف رضي
الله عنهم اجمعين [illegible] وهذا يقول عثمان رضي الله عنه ان القرآن انزل بلسان قريش اي معظمه
فاذا وقع الاختلاف في كلمة فاكتبوها على موافقة لسان قريش فانه نزل بلسانهم المراد [illegible]
الصواب للمسلمين ثم اجمع بعد ذلك ان تقرأ بسبعة احرف وقال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ختم السورة حتى تنزل البسملة يعني والله اعلم وقد عرض النبي
صلى الله عليه وسلم القرآن على جبريل عليه السلام وكان لا يزال يقرأ في السورة الى ان يأمره
جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت فعبر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول
استعارة لانها قرآن في اوائل السور [illegible] ان يكون المراد بذلك انه جميع آيات كل سورة كان ينزل
قبل نزول البسملة واستحضار السورة فيعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان السورة قد
ختمت [illegible] اعلم ان حاصل ما شهدت به الاخبار المتقدمة وما صرحت به
اقوال الائمة ان القرآن مثبت على ما هو عليه الآن كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
بأمره [illegible] في المصحف [illegible] في زمن ابي بكر رضي الله عنه
وان عثمان [illegible] في مصاحف حمل الناس على اللفظ المكتوب [illegible] عليه صلى الله
عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه وكان [illegible]
جمع القرآن مكتوبا [illegible] على اللفظ الذي املاه الرسول صلى الله عليه وسلم على

كتبة الوحي ليعلم ذلك ولم يحتج في ذلك الى حفظ من حفظه [illegible] بالقتل والاختلاف [illegible]
في حفظهم على ما كان اجمع لهم من قراءة على سبعة احرف على ما سيأتي تفصيلها في الباب الثالث فلما
ولي عثمان وكثر المسلمون وانتشروا في البلاد وخشي عليهم الفساد من اختلافهم في قراءتهم [illegible]
لما هم عليه جمعهم عثمان على ذلك الخط الذي جمعه زيد في زمن ابي بكر [illegible] ليجمع الناس
على قراءة القرآن على وفق ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعترضه التصرف [illegible]
[illegible] المنزلة ولهذا قال ابو عبيد [illegible] رحمهما الله وهو من جملة
ما [illegible] لو لم يجمع الناس على قراءة واحدة [illegible] القرآن [illegible]
حماد بن سلمة [illegible] المصحف كان [illegible] عبد الرحمن بن مهدي [illegible]
[illegible] لابي بكر ولا عمر [illegible] وجمع الناس على المصحف
فقد اتضح بما ذكرناه [illegible] كل واحد من الامامين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] كل واحد منهما [illegible] في مكان واحد [illegible] الاسلام
[illegible] والعباد [illegible] الناس على [illegible] اللفظ
الذي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعدوه الى [illegible] القراءات التي كانت مباحة
لهم [illegible] لحفظ المصحف من الزيادة والنقصان [illegible]
وذكر ابو عمرو الداني في كتاب المقنع [illegible] عن ابيه ان [illegible] من جمع القرآن في
المصحف [illegible] الذي جمع المصاحف على مصحف واحد [illegible] الشيخ ابو القاسم الشاطبي رحمه
الله [illegible] الامامان [illegible] في [illegible] رسم المصحف [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى

واعلم بان كتاب الله [illegible]
اي [illegible]
ولم يك [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال

وكل [illegible]

لو [illegible] في [illegible] واحد [illegible]
[illegible] والله اعلم ثم قال

ان [illegible] القرآن في [illegible]
و [illegible] على [illegible]

وادى الى الفاروق جمعا على القرا فلذ بك القران مستنصرا

فاجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الذي نظرا

فقام فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم الذي بهرا

من كل اوجهه حتى استتم له بالاحرف السبعة العليا كما اشتهرا

فامسك الصحف الصديق ثم الى الفاروق اسلمها لما قضى العمرا

وعند حفصة كانت بعد فاختلف القراء فاعتزلوا في احرف زمرا

وكان في بعض مغزاهم مشاهدهم حذيفة فراى من خلفهم عبرا

فجاء عثمان مذعورا فقال له اخاف ان يخلطوا فادرك البشرا

فاستحضر الصحف الاولى التي جمعت وخص زيدا ومن قريش نفرا

على لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول به انزاله انتشرا

فجرد وكما تهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا

وسار في نسخ منها مع المدني كوف وشام وبصر تملا البصرا

وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا

للمطر المولدي فاحتج راكبه لمن هذه النسخ يعني الائمة فهو كقوله في قصيدته الكبرى بعد

صاحب سندا وموصلا والهاني ورسته لعين وفي به بعوذ على لسان قريش مجردا في بادي لهان

العرب بعده مسلة منها نظر واختلاف وسياتي تعيينها في الباب الثالث الذي بعد غيره هذا الباب

والمقصود بهذا التصنيف وما قبله وما بعده من الابواب مقدم بين يديه ويبع له لسنده على المنهج

ابو حاتم السجستاني لما كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف حين جمع القران كتب سبعة مصاحف

فبعث واحدة الى مكة واخر الى الشام واخر الى اليمن واخر الى البحرين واخر الى البصرة واخر الى الكوفة

وحبس بالمدينة واحدا — ابو عمرو الداني في كتاب المقنع اكثر العلماء على ان عثمان رضي الله عنه

لما كتب المصحف جعله اربع نسخ فوجه الى الكوفة احداهن الى البصرة اخرى الى الشام الثالثة واحتبس

عند نفسه واحدة — ابو محمد مكي رحمه الله في اخر كتاب الكشف ذكر اسمعيل القاضي من رواية

ابن زيد بن ثابت قال لبثت على عهد ابي بكر في قطع الادم وكسر الاكتاف وفي كرانيف ثم ان ابا بكر

ابو بكر فكان عمر كتبه في صحيفة واحدة وكانت عنده فلما هلك كانت الصحيفة عند حفصة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال وروي ان حفصة لما ماتت قبض الصحيفة عبد الله بن

عمر فعزم عليه مروان فاخذها منه — وقد سبق ذلك فيكون على هذا قد كتبه زيد ثلث

مرات في ايام الائمة الثلثة رضي الله عنهم وهذه رواية غريبة الا ان ظاهر القضية يدل على

صحفها ان — ماض الامر بالصحيفة بعد عمر ولم يحكى انه كان لها النسخ فلاحكمت هي التي كتبت

في زمن ابي بكر لما اختص بها الى عمر والله اعلم وقد حكى القاضي ابو بكر في كتاب الانتصار خلافا

في ان ابا بكر جمع القران بين لوحين او في صحف واوراق متفرقة وبكلا يعني من ذلك فقد ورد

الاثار قبل لسنه اولا في مصحف وصحائف متفرقة ونقلها الى مصحف جعلها بين لوحين قيل

معنى قول علي ابو بكر اول من جمع القران بين اللوحين اي جمع التاليف الذي هو الان بين اللوحين

وكان هذا اقرب الى الصواب جمعا بين الروايات وكان ابا بكر يعني المصحف كان جمع كل سورة او

سورتين او اكثر من ذلك في صحيفة على قدر طول السورة وقصرها فمن ثم قيل انه جمع القران

في مصحف ونحو ذلك من العلماء المشهورة بالتعدد ثم ان عثمان رضي الله عنه نسخ من تلك الصحف

مصحفا جامعا لها مرتبا سوره على هذا الترتيب ويدل على ذلك ظاهر حديث يزيد الفارسي

عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى براءة والانفال فقرنتم بينهما الحديث

فانه يدل على ان لعثمان في جمعه القران بعد ابي بكر تصرفا ما وهو انه لم يكن جمع لما

كل سورة فانه لم يلحق الاوراق المكتوبة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بالاملاء وهو

على وفق ما كان محفوظا عندهم بتاليف النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان جمع السور على

هذا الترتيب في مصحف واحد ناسخا لها من مصحف ابي بكر ولما ما روي ان عثمان جمع القران ايضا

من الرقاع كما فعل ابو بكر فرواية لم تثبت ولم يكن له الى ذلك حاجة وقد كفيه بغيره الا

على ما قدمناه اول الباب من حديث صحيح البخاري وانما ذكرنا ما بعده زيادة كالشرح لذلك وجها

لما روي في ذلك يمكن ان يقال ان عثمان طلب احضار الرقاع ممن هي عنده وجمع منها وعارض

بما جمعه ابو بكر — نسخ ما جمعه ابو بكر وعارض بتلك الرقاع — جمع بين النظر في المصحف والنسخ

فعل كل ذلك او بعضه استظهارا او دفعا لوهم من يتوهم خلاف الصواب وسدا لباب القالة

ان الصحف غيرت او زيد فيها او نقص وما فعله مروان من طلب الصحف من ابن عمر وتحريقها

ان صح ذلك فلم يكن لها الا لئلا يبقى الا ما يتعلق بترتيب السور وحده ان يتعلق متعلق بلده

في جمع الصحف غير مرتب السور ومنه الباب جملة هذا ان قلنا ان ما جمعه عثمان هو عين

ما جمعه ابو بكر ولم يكن لعثمان فيه الا حمل الناس عليه مع ترتيب السور واما ان قلنا بقول

من زعم ان عثمان اقتصر ما جمعه ابو بكر على حرف واحد من بين تلك الحروف المختلفة وامرنا

فظاهر وسياتي الكلام على كل واحد من القولين وايضاح الحق فيه وذلك ان شاء الله تعالى

— الباب الثالث في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل —

— وفيه فصول — في سرد الاحاديث في ذلك فنقول

صحيفها

الصحيحين عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه السلام على حرف واحد فراجعته
فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفيهما عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب
يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ
قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم
قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه واللفظ للبخاري زاد مسلم قال ابن شهاب
بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام وخرجه
النسائي في سننه الكبرى وقال فقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله اقرأنيها. في صحيح مسلم عن
ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى
قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا
قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من
التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في
صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان
اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت
اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها
مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم واخرجه ابو جعفر الطبري في اول تفسيره بسنده عن ابي قال دخلت
المسجد فصليت فقرأت النحل ثم جاء رجل آخر فقرأها على غير قراءتي ثم دخل رجل آخر فقرأ بخلاف
قراءتنا فدخل في نفسي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فاخذت بايديهما فاتيت

بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ احدهما فقال
اصبت ثم استقرأ الاخر فقال اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك وخسأ عنك الشيطان
ففضت عرقا فقال اتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك
حتى قال سبع مرات فقال اقرأ على سبعة احرف وفي رواية فوجدت في نفسي وسوسة
الشيطان حتى احمر وجهي فضرب بيده في صدري ثم قال اللهم اخسأ الشيطان عنه ثم قال
اتاني آت من ربي فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف فقلت رب خفف عن امتي
ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت رب خفف عن
امتي ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك فقلت مثله ثم اتاني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن
على سبعة احرف وفي رواية عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان رجلين اختصما في آية من القرآن كل
يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه فتقاررا الى ابي فخالفهما فتقاررا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالا يا نبي الله انا اختلفنا في آية من القرآن وكلانا يزعم انك اقرأته فقال لاحدهما اقرأ
فقرأ فقال اصبت وقال للآخر اقرأ فقرأ خلافها فقال اصبت وذكر الحديث وفي رواية اقرأه
على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة ... لاحرى من قرأ منها حرفا فهو كما قرأه وفي
صحيح مسلم ايضا عن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة
بني غفار فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف فقال
اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى
يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا
تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف
فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله
يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرءوا عليه فقد اصابوا وفي سنن ابي
داود عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل
لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي
قل على ثلاثة فقلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت
سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية عذاب برحمة او آية رحمة بعذاب وفي سنن النسائي قال
ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف
فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف وفي جامع الترمذي عن ابي بن كعب

قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم
العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرا كتابا قط فقال يا محمد ان القران انزل
على سبعة احرف قال هذا حديث حسن صحيح وروي من غير وجه عن ابي بن كعب وفي الباب
عن ابن عمر وحذيفة وابي هريرة وابن عباس وابي جهيم بن الحارث بن الصمة وسمرة وام ايوب امراة
ابي ايوب الانصاري ورواه ابو جعفر الطبري في تفسيره منهم الغلام والخادم والشيخ العاسي
والعجوز قال جبريل فليقروا القران على سبعة احرف كتاب ابي عبيد عن حذيفة بن اليمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عليه السلام عند احجار المرا فقلت يا جبريل
اني ارسلت الى امة امية الرجل والمراة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرا كتابا قط فقال
ان القران انزل على سبعة احرف ابي جهيم الانصاري ان رجلين اختلفا في اية من القران كلاهما
يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيا جميعا حتى اتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة
فلا تماروا فيه فان مراء فيه كفر ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرا اية من القران
فقال له عمرو بن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرا الرجل فقال الرجل هكذا اقرانيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران نزل على سبعة احرف فاي ذلك قراتم اصبتم فلا تماروا
في القران فان مراء فيه كفر كتاب ابن ابي شيبة عن ام ايوب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
نزل القران على سبعة احرف ايها قرات اصبت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان جبريل قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران على حرف فقال له ميكائيل استزده فقال على
حرفين ثم قال استزده حتى بلغ سبعة احرف كلها شاف كاف كقولك هلم وتعال ما لم تختم اية رحمة
باية عذاب او اية عذاب باية رحمة ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم نزل القران على سبعة احرف عليما حكيما غفورا رحيما روايه عليم حليم غفور رحيم
اول تفسير الطبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزل القران على سبعة احرف فالمراء في القران كفر ثلث مرات فما عرفتم منه فاعملوا به وما
جهلتم منه فردوه الى عالمه رواية فاقروا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر
عذاب برحمة زيد بن ارقم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اقراني عبد الله بن مسعود سورة اقرانيها زيد واقرانيها ابي بن كعب فاختلفت قراءتهم بقراءة
ايهم اخذ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلي الى جنبه فقال علي

لعمرنا

ليقرا كل انسان كما علم كل حسن جميل علقمة بن قيس عن عبد الله قال تمارينا في سورة من القران فقلنا خمس وثلاثون او ست وثلاثون اية
فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فقرانا عليه فخبرنا ان كلنا محسن ولقد كنت
اعلم انه يعرض عليه القران في كل رمضان حتى كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين فكان اذا
فرغ اقرا عليه فيخبرني اني محسن فمن قرا على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها فانه من جحد باية
وفي رواية بحرف منه جحد به كله كتاب المستدرك عن عبد الله قال اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة حم ورحت الى المسجد عشية فجلس الي رهط فقلت لرجل من
الرهط اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا لا اقرؤها فقلت له من اقراكها فقال اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عنده رجل فقلت
اختلفنا في قراءتنا واذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير ووجد في نفسه
حين ذكرت له الاختلاف فقال انما اهلك من كان قبلكم الاختلاف ثم اسر الى علي فقال علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم قال فانطلقنا وكل
رجل منا يقرا حروفا لا يقراها صاحبه قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه
السياقة السنن الكبير عن سليمان بن صرد عن ابي بن كعب قال قرات اية وقرا ابن مسعود
خلافها فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الم تقرئني اية كذا وكذا قال بلى وقال ابن مسعود
الم تقرئنيها كذا وكذا قال بلى فقال كلاكما محسن قلت ما كلانا احسن ولا اجمل قال فضرب صدري
وقال يا ابي اني اقرئت القران فقيل لي اعلى حرف ام على حرفين فقال الملك الذي معي على حرفين
فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين ام ثلثة فقلت ثلثة حتى بلغ سبعة احرف قال ليس منها
الا شاف كاف قلت غفور رحيم عليم حكيم سميع عليم عزيز حكيم ما لم تختم اية عذاب برحمة
او رحمة بعذاب ابو عبيد قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا
حديثا واحدا يروى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على
ثلثة احرف ابو عبيد ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها المشهورة اخرج الثلثة
الحاكم في مستدركه فيجوز ان يكون معناه ان بعضه انزل على ثلثة احرف كجذوة والرهب
والصدفين يقرا كل واحد على ثلثة اوجه في هذه القراءات المشهورة او اراد انزل ابتداء على
ثلثة ثم زيد الى سبعة والله اعلم ومعنى جميع ذلك انه نزل منه ما يقرا على حرفين وعلى ثلثة
وعلى اكثر من ذلك الى سبعة احرف توسعة على العباد باعتبار اختلاف اللغات والالفاظ
المترادفة وما يقارب معانيها وجاء عن ابن مسعود ليس الخطا ان يدخل بعض السورة
في الاخرى ولا ان يختم الاية حكيم عليم او عليم حكيم ولكن الخطا ان يجعل فيه ما ليس فيه او

عم الله رحمه ماجد عراب اواه عراب عليه رحمه — الاهتمى سمعنا ان رجل كعده فرسد
الله بن مسعود قال سمعت القراء فوجدتهم متقاربين اقرؤوا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف
فانما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل — البيهقي واما الاخبار التي وردت في اجازة
قراءة غفور رحيم بدل عليم حكيم فلان جميع ذلك مما نزل بالوحي فاذا قرأ ذلك في غير موضعه
مثله فراءة من سورة واخرى من سورة اخرى فلا يأثم بقراءتها كذلك ما لم يختم آية عذاب بآية
رحمة ولا آية رحمة بعذاب — وكان هذا شاملا لجميع الصحابة المجتمعين سهلا على الاحد
خطة لانه نزل على قوم لم يعتادوا الدرس والتكرار وحفظ الشيء بل هم قوم عرب فصحاء يعرفون
ما يسمعون باللفظ الفصيح — ان الصحابة رضي الله عنهم خافوا من كثرة الاختلاف والتهموا
ومهروا ان تلك الرخصة قد استغني عنها بكثرة الحفظة للقرآن ومن سابق حفظه صغيرا جمعوا
ماذا ذلك جمع القرآن على اللفظ المنزل عن اللفظ المرادف وصار الاصل ما استمر عليه القراءة
في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما عارضه جبريل عليه السلام في
تلك السنة مرتين ثم اجمعت الصحابة على اثباته في المصاحف وبقي من الاحرف السبعة التي كان اجيز قراءة
القرآن عليها ما لا يخالف المرسوم وهو ما يتعلق بتلك الالفاظ من الحركات والسكنات والتشديد والتخفيف
وابدال حرف بحرف يوافقه في الرسم ونحو ذلك وما لا يحتمله الرسم الواحد فرق في المصاحف
فكتب بعضها على رسم قراءة وبعضها على رسم قراءة اخرى وامثلة ذلك كله مقررة فيما
يتعلق بالقرآن وصح ان زيد بن ثابت رضي الله عنه وعن عروة انه قال القراءة سنة —
فمعنى ارادا ان اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة لا تجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا
مخالفة القراءات التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سائغا في اللغة او اظهر منها — ابو بكر
بن العربي سقطت جميع اللغات والقراءات الا ما ثبت في المصحف باجماع من الصحابة وما ادت
[illegible] صار ذلك ارجع ودهب والله اعلم [illegible] في المراد بالاحرف السبعة الى
ان القرآن منها وفي ذلك اختلاف كثير وكلام للمصنفين طويل فذكر ما امكن من ذلك مع بيان
عبارة في [illegible] ذلك بعون الله تعالى — ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى في كتاب
غريب الحديث قوله سبعة احرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع به قط ولكن يقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه
نزل بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة اهل اليمن وكذلك
سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحدة قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه اني
سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال وكذلك قال ابن

سيرين انما هو كقولك هلم وتعال واقبل ثم فسره ابن سيرين فقال في قراءة ابن مسعود ان كانت
الا زقية واحدة وفي قراءتنا صيحة واحدة — ابو [illegible] في كتاب فضائل القرآن وليس معنى تلك السبعة
ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه هذا شيء غير موجود ولكنه عندنا انه نزل على
سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب فيكون الحرف منها بلغة قبيلة والثاني
بلغة اخرى سوى الاول والثالث بلغة اخرى سواهما كذلك الى السبعة وبعض الاحياء
اسعد بها واكثر حظا من بعض وذلك بين في احاديث تترى حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن
ابراهيم بن سعد عن الزهري عن انس بن مالك ان عثمان رضي الله عنه قال للرهط القرشيين
الثلاثة حين امرهم ان يكتبوا المصاحف ما اختلفتم فيه انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش
فانه نزل بلسانهم — يعني اول نزوله قبل الرخصة في قراءته على سبعة احرف
ابو عبيد وكذلك يحدثون عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عمن سمع ابن عباس يقول
نزل القرآن بلغة قريش ولغة خزاعة قيل وكيف ذاك قال لان الدار واحدة
ابو عبيد يعني ان خزاعة جيران قريش فاخذوا بلغتهم — الكلبي فانه يروي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن
ابو عبيد والعجز هم سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وهذه القبائل
هي التي يقال لها عليا هوازن وهم الذين قال فيهم ابو عمرو بن العلاء افصح العرب عليا هوازن
وسفلى تميم فهذه عليا هوازن واما سفلى تميم فبنو دارم — والخمسة كعب بن لؤي من
قريش وكعب بن عمرو من خزاعة — ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي معنى قوله صلى الله عليه
وسلم انزل القرآن على سبعة احرف مشكل لا يدرى ما معناه لان العرب تسمي الكلمة المنظومة
حرفا وتسمي القصيدة باسرها كلمة والحرف يقع على الحرف المقطوع من الحروف المعجمة والحرف
ايضا المعنى والجهة كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على جهة من الجهات
ومعنى من المعاني — ابو علي الاهوازي سمعت ابا عبد الله محمد بن المعلى الازدي بالبصرة
يقول سمعت ابا حاتم سهل بن محمد السجستاني يقول معنى سبعة احرف سبع لغات من لغات
العرب وكذلك ان القرآن نزل بلغة قريش وهذيل وتيم الرباب والازد وربيعة وهوازن وسعد بن
بكر — سمعت ابا الحسن علي بن اسماعيل بن الحسن القطان يقول سمعت ابا عبد الله
محمد بن عبد الله بن مسلم يقول سمعت ابي يقول وهذا القول عظيم من قائله لانه غير جائز
ان يكون في القرآن لغة تخالف لغة قريش لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
الا ان يكون القائل لهذا اراد ما وافق من هذه اللغات لغة قريش — ابن ابي داود السجستاني

ه ملك نحو قوله تعالى الا [illegible] اراد المعرف طلبهم [illegible] تعالى سوا الثمود [illegible]
مقصد على ذلك التاويل. وقد قال بعض الشيوخ الواضح من ذلك ان يكون الله تعالى انزل القران
بلغة قريش ومن جاورهم من فصحا العرب ثم اباح للعرب المخاطبين به المنزل عليهم ان يقروه بلغا
التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاعراب ولم يكلف بعضهم الانتقال
من لغة الى غيرها لمشقة ذلك عليهم ولان العربي اذا فارق لغته التي طبع عليها يدخل
عليه الحمية من ذلك فتاخذه العزة فجعلهم يقرؤونه على عاداتهم وطباعهم ولغاتهم تفاديا
من ان يقال لهم ما يشق عليهم فيساعدوا من الاذعان وكان الاصل على ما عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الالفاظ والاعراب مع صحة اتفاق المعنى فمن ذلك ما جا في القران
الفاظ خالفت الفاظ المصحف المجمع عليه كالصوف وهو العهن وزقية وهي صيحة وحطبنا
وهي وقودها وحطبهم وهي حصب ونحو ذلك فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من منهم متمسك بما حفظه له صلى الله عليه وسلم وان كان مخالفا لقراة صاحبه في اللفظ
يقول المهاجرون والانصار ومن بعدهم على العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جبريل عليه السلام في العام الذي قبض فيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعرض عليه في كل سنة مرة جميع ما انزل عليه منها الا في السنة التي قبض فيها فانه عرضه
عليه مرتين. وهذا كلام حسن ومحصله ان الله تعالى اباح ان يقرا على سبعة
احرف ما يحتمل ذلك من الفاظ القران وعلى وفقها ما يحتمل ذلك من جهة اختلاف اللغات
وترادف الالفاظ توسعا على العباد ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اوحي
اليه ان يقرا على حرف وتلته هون على امتي على ما سبق ذكره في اول الباب فلما انتهى الى
سبعة وقف كانه صلى الله عليه وسلم علم انه لا يحتاج من الالفاظ لفظة الى اكثر من ذلك
غالبا والله اعلم واما غرضنا فتحقيق معنى هذا العدد الذي هو سبعة احرف. الاهوازي
وقال طائفة سبع لغات من قريش خاصة. بعضهم خمس منها بلغة هوازن وحرفان
سائر لغات العرب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربي في هوازن ونشا في هذيل
جا عن علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا نزل القران بلغة كل حي من
احيا العرب. وفي رواية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرئ الناس بلغة
واحدة فاشتد ذلك عليهم فنزل جبريل فقال يا محمد اقرئ كل قوم بلغتهم. هذا هو
هو المعنى لانه انما اتيح ان يقرا بغير لسان قريش توسعة على العرب فلا ينبغي ان يوسع على قوم دون
قوم فلا يكلف احد الا قدر استطاعته فمن كانت لغته الامالة او تخفيف الهمز او الادغام او ضم ميم

الجمع او صلة ها الكناية او نحو ذلك فكيف يكلف غيره وكذا من كان لغته ان ينطق بالشين
التي كالجيم في نحو اشدق والصاد التي كالزاي في نحو اصدق والقاف التي كالكاف والجيم التي
كالكاف ونحو ذلك فهم من ذلك بمنزلة الالثغ والارت لا يكلف الا ما في وسعه وعليه ان
يجتهد والله اعلم. وقد قال ابو بكر بن العربي شيخ السهيلي في كتاب شرح الموطا لم تتعين
هذه السبعة بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ولا اجماع من الصحابة وقد اختلف فيها
الاقوال. فقال ابن عباس اللغات سبع والسماوات سبع والارضون سبع وعدد السماوات
وكان معناه انه نزل بلغة العرب كلها فهل هذه الاحرف في لغة ولغته. وقال [illegible]
الكلمات اذا استوى المعنى. ابو سليمان الخطابي اختلف الناس في تفسير قوله سبعة احرف
فقال بعضهم معنى الحروف اللغات يريد انه نزل على سبع لغات من لغات العرب هي افصح اللغات
واعلاها في كلامهم. قالوا وهذه اللغات متفرقة في القران غير مجتمعة في الكلمة الواحدة والى نحو
هذا اشار ابو عبيد [illegible] العنبي لا نعرف في القران حرفا يقرا على سبعة احرف.
ابن الانباري هذا غلط فقد وجد في القران حروف تقرا على سبعة احرف منها قوله تعالى وعبد
الطاغوت وقوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وذكر وجوها كانه يذهب في تاويل الحديث
الى ان بعض القران انزل على سبعة احرف لا كله. وذكر بعضهم وجها اخر وهو ان القران انزل
مرخصا للقاري وموسعا عليه ان يقراه على سبعة احرف اي يقرا باي حرف شا منها على التبدل
من صاحبه ولو اراد ان يقرا على ما قاله ابن الانباري لقيل انزل القران بسبعة احرف وانما
على سبعة احرف ليعلم انه اريد به هذا المعنى اي كانه انزل على هذا من الشرط او على هذا من
والتوسعة وذلك لتسهيل قراته على الناس ولو اخذوا بان يقراوه على حرف واحد لشق عليهم ولكان
ذلك داعية الى الزهادة فيه وسببا للنفور عنه. قال وفيه وجه اخر وهو ان المراد به التوسعة
ليس حصر العدد. هذا موافق لما سبق تقريره لما روي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم
وهو شائع في نحو قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. اجرى كالمثال
في التعبير عن التكثير لا لحصر في هذا العدد والله اعلم. ابو القاسم الهذلي في كتابه الكامل
قال ابو عبيد المقصود سبع لغات لغة قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن
وقال غيره خمس لغات في اكناف هوازن سعد ثقيف كنانة هذيل قريش ولغتان على جميع الالسنة
العرب. قال وليس الشرط ان ياتي في كل حرف سبع لغات بل يجوز ان ياتي في كل حرف وجهان
وثلثة او اكثر الى سبعة احرف الا ان كان يسيره مثل ان يا بالضم والفتح والكسر مع التنوين
وبغير تنوين مع الحركات الثلث والسكون. قال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر

في كتاب التمهيد وهذا مجمع عليه أن القرآن لا يجوز في حروفه وكلماته وآياته كلها أن يقرأ على سبعة
أحرف ولا شيء منها ولا يمكن ذلك فيها بل لا يوجد في القرآن كلمة تحتمل أن تقرأ على سبعة أوجه إلا القليل
مثل وعبد الطاغوت وتشابه علينا وبعذاب بئيس ونحو ذلك إلى أن قال وقال قوم هي سبع لغات مفترقات
على لغات العرب كلها يمنها ونزارها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهل شيئا منها وكان قد
أوتي جوامع الكلم . . . وأنكر آخرون هذه اللغات كلها السبع إنما تكون في مضر واحتجوا بقول عمر رضي
الله عنه نزل القرآن بلسان مضر وقالوا جائز أن يكون منها لقريش ومنها لكنانة ومنها لأسد ومنها
لهذيل ومنها لتيم ومنها لضبة ومنها لقيس فهذه قبائل مضر تستوعب سبع لغات على هذه المراتب
وأنكر آخرون أن يكون كلها في مضر وقالوا في مضر شواذ لا يجوز أن يقرأ القرآن عليها مثل كشكشة قيس
وتمتمة تميم . . . سنن أبي داود أن عمر كتب إلى ابن مسعود أما بعد فإن الله تعالى أنزل القرآن بلغة
قريش فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش لا تقرئهم بلغة هذيل . . . قال أبو عمر ويحتمل
أن يكون هذا من عمر على سبيل الاختيار لأن ما قرأ به ابن مسعود لا يجوز قال وإذا أبيح لنا قراءته
على كل ما أنزل فجائز الاختيار فيما أنزل عندي . . . وقد روي عن عثمان مثل قول عمر هذا أن
القرآن نزل بلغة قريش بخلاف الرواية الأولى وهذا أثبت عنه ومعناه عندي في الأغلب لأن
غير لغة قريش موجود في صحيح القرآن من تحقيق الهمزات ونحوها وقريش لا تهمز وقال أبو شامة
رضي الله عنه الأولى أن يفهم أن الله تعالى سهل على الناس بجواز أن يقرؤوه على لغاتهم على
ما سبق تقريره لأن كل لغات العرب لم تخرج عن كونه بلسان عربي مبين أما من أراد من غير العرب
حفظه فالمختار له أن يقرأه على لسان قريش وهذا إن شاء الله تعالى هو الذي كتب فيه عمر
إلى ابن مسعود رضي الله عنهما أن يقرئ الناس بلغة قريش لأن جميع لغات العرب بالنسبة إلى
غير العربي مستوية في التعسر عليه فإذا لا بد من واحدة منها فلغة النبي صلى الله عليه وسلم
أولى له وأما العربي المجبول على لغة فلا يكلف
لغة قريش لعسرها عليه وقد أباح الله تعالى القراءة على لغته والله أعلم ثم قال ابن عبد
البر وأنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة
أحرف سبع لغات وقالوا هذا لا معنى له لأنه لو كان كذلك لم ينكر القوم بعضهم على بعض في
أول الأمر لأنه من كانت لغته شيئا قد جبل وطبع عليه وفطر به لم ينكر عليه وأيضا فإن عمر بن
الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي مكي وقد اختلفت قراءتهما ومحال أن ينكر عليه عمر لغته كما
محال أن يقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهما بغير ما يعرفه من لغته
والأحاديث الصحاح المرفوعة كلها تدل على نحو ما يدل عليه حديث عمر هذا وقالوا إنما معنى

السبعة الأحرف سبعة أوجه من المعاني المتفقة المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال
وهلم وعلى هذا أكثر أهل العلم ثم ذكر الأحاديث في ذلك منها حديث أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقرأ القرآن فقلت على حرف أو حرفين فقال الملك الذي معي على حرفين فقلت
على حرفين أو ثلاثة فقال الملك الذي معي على ثلاثة هكذا حتى بلغ سبعة أحرف وليس
منها إلا شاف كاف إن قلت غفورا رحيما أو قلت عليما حكيما أو عزيزا حكيما أي ذلك قلت فإنه كذلك زاد بعضهم
ما لم تختم عذابا برحمة أو رحمة بعذاب ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هكذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر
رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة ومنها حديث أبي جهيم الأنصاري أن رجلين اختلفا في
آية من القرآن فسألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال إن القرآن أنزل على سبعة
أحرف فلا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر قال وهذه الآثار كلها تدل على أنه لم يعن به سبع
لغات والله أعلم وصح عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ للذين آمنوا انظرونا أمهلونا أخرونا
ارقبونا وكان يقرأ كلما أضاء لهم مشوا فيه مروا فيه سعوا فيه كل هذه الحروف كان يقرأ بها
أبي بن كعب إلا أن مصحف عثمان الذي بأيدي الناس اليوم هو منها حرف واحد قال وعلى هذا
أهل العلم فاعلم وذكر ابن وهب في كتاب الترغيب من جامعه قال قيل لمالك أترى أن يقرأ بمثل
ما قرأ عمر بن الخطاب فامضوا إلى ذكر الله قال ذلك جائز قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه مثل تعلمون ويعلمون قال مالك
لا أرى باختلافهم في مثل هذا بأسا قال أبو عمر معناه عندي أن يقرأ به في غير الصلاة على
وجه التعليم والوقوف على ما روي في ذلك من علم الخاصة إنما ذكرنا ذلك عن مالك تفسيرا لمعنى
الحديث وإنما لم تجز القراءة به في الصلاة لأن ما عدا مصحف عثمان لا يقطع عليه وإنما يجري مجرى
السنن التي نقلها الآحاد لكنه لا يقدم أحد على القطع في رده وقد قال مالك إن من قرأ في صلاته
بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراءه وعلماء المسلمين مجمعون على
ذلك إلا قوما شذوا لا يعرج عليهم منهم الأعمش قال وهذا كله يدل على أن السبعة الأحرف
التي أشير إليها في الحديث ليس بأيدي الناس منها إلا حرف زيد بن ثابت الذي جمع عليه عثمان
رضي الله عنه المصاحف قال أبو بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني المقرئ أخبرنا أبو
الحسن . . . الصفار أن عبد الله بن سليمان حدثهم قال ثنا أبو الطاهر قال سألت سفيان بن عيينة
عن اختلاف قراءة المدنيين والعراقيين هل تدخل في السبعة الأحرف فقال لا وإنما السبعة الأحرف
كقولهم هلم أقبل تعال أي ذلك قلت أجزأك . . . أبو الطاهر وقال ابن وهب مثله قال أبو بكر

والمدنيين رجع الى الحرف واحد من الاحرف
الاصبه [...] منها وليس هذا ان اختلاف العراقيين ... انما تعصر ملسبعة الناس في الحروف
لسبعة وجه . [...] بن جرير الطبري وقال ابو جعفر الطحاوي ... فكان يسوغ على كل ذي
لعجزهم عن اخذ القران على غيرها لانهم كانوا اميين لا يكتبون الا القليل منهم فكان يشق على كل ذي
لغة منهم ان يتحول الى غيرها من اللغات ولو رام ذلك لم يتهيا له الا بمشقة عظيمة فوسع لهم
في اختلاف الالفاظ اذا كان المعنى متفقا فكانوا كذلك حتى كثر من يكتب منهم وحتى عادت لغاتهم
الى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدروا بذلك على تحفظ الفاظه ولم يسعهم حينئذ ان
يقرؤا بخلافها فبان بما ذكرنا ان تلك السبعة الاحرف انما كانت في وقت خاص لضرورة دعت الى
ذلك ثم ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه السبعة الاحرف وعاد ما يقرا به القران الى حرف
واحد . قال ابو عمر وهذا الذي عليه الناس اليوم في مصاحفهم وقراءتهم من بين سائر الحروف
لان عثمان رضي الله عنه جمع المصاحف عليه قال وهذا الذي عليه جماعة الفقهاء فيما يقطع عليه
وتجوز الصلاة به وبالله العصمة والهدى وسنعود الى الكلام في هذا الفصل الثالث ان شاء
الله تعالى . [...] وذهب قوم في قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة
احرف الى انها سبعة انحاء واصناف فمنها زاجر ومنها امر ومنها حلال ومنها حرام ومنها محكم
ومنها متشابه واحتجوا بحديث يرويه سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران
من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا
بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا . [...] قال ابو عمر بن عبد البر هذا حديث عند اهل العلم
لم يثبت وابو سلمة لم يلق ابن مسعود وابنه سلمة ليس ممن يحتج به وهذا الحديث مجمع على ضعفه
من جهة اسناده وقد رده قوم من اهل النظر منهم احمد بن ابي عمران فيما سمعه الطحاوي منه
قال من قال في تاويل السبعة الاحرف هذا القول فتاويله فاسد لانه محال ان يكون الحرف
منها حراما لا ما سواه او يكون حلالا لا ما سواه لانه لا يجوز ان يكون القران يقرا على انه حلال كله او
حرام كله او امثال كله . [...] ابو عمر وقد رده اللّيث عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن ابي سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . [...] وهكذا رواه البيهقي في كتاب المدخل وقال هذا مرسل
جيد ابو سلمة لم يدرك ابن مسعود ثم رواه موصولا وقال ان صح فمعنى قوله سبعة احرف
اي سبعة اوجه وليس المراد به ما ورد في الحديث الاخر من نزول القران على سبعة احرف ذلك
المراد به اللغات التي اتسعنا القراءة عليها وهذا المراد به الانواع التي نزل القران عليها والله اعلم

قال ابو حفص الطاهر

[...] وهذا يدل على ان الاخر لا يسما . او ما لا كثيرا لحسرها ذكره ابو علي الاهوازي في كتابه الايضاح
والحافظ ابو العلا في كتابه المقاطع ... ان قوله زاجر وامر الى اخره استئناف كلام اخر اي هو زاجر
ولم يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما توهم ذلك من توهمه لاتفاقهما في العدد وهو السبعة وروي
زاجرا وامرا بالنصب اي نزل على هذه الصفة من سبعة ابواب على سبعة احرف ويكون المراد
بالاحرف غير ذلك التاويل الثاني ان يكون ذلك تفسيرا للابواب لا للاحرف اي هي سبعة ابواب
من ابواب الكلام واقسامه وانواعه اي انزل الله تعالى كتابا من هذه الاصناف لم يقتصره
على صنف واحد خلافا لما على ان الانجيل كله مواعظ وامثال والله اعلم واذا اشتهر امر
الى تفسير الاحرف السبعة باحد القولين وهما اللغات السبع مع اتحاد صورة الكلام والثاني
الالفاظ المترادفة المتقاربة المعاني كما سبق . وقد ضعف الاهوازي تفسير الاحرف السبعة باللغات
قال لان اللغات في القبائل لا تنحصر عددها وابطل تفسيرها بالاصناف لان اصنافها اكثر من ذلك منها
الاخبار والاستخبار على وجه التقرير والتوبيخ ، ومنها الوعد والوعيد والخبر عما كان وما يكون
والقصص والمواعظ والاحتجاج والتوحيد والثنا وغير ذلك واختار الحافظ ابو العلا تفسيرها
باللغات المتفرقة في القران قال وليس الغرض ان تاتي اللغات السبع في كل كلمة من كلام العرب
بل يجوز ان تاتي في الكلمة وجهان او ثلاثة فصاعدا الى سبعة ولم يات سبعة اوجه الا في كلمات
محصورة نحو جبريل عبد الطاغوت ارجئه . انهم اف بشر مبهل . دري توقد وسطارها
قال وروي عن ابي طاهر بن ابي هاشم انه قال سالت اي شي من الريب لا يستحق بعضه بعض
في الفصل قوله كان الناس في سبعة قبر يخرج الى شبهه ... ابو العلا الحافظ واعلم ان الاختلاف
على ضربين تغاير وتضاد فاختلاف التغاير جائز في القران واختلاف التضاد لا يوجد الا في الناسخ
والمنسوخ . [...] وقال قوم السبعة الاحرف منها ستة مختلفة الرسم كانت الصحابة تقراء بها
الى خلافة عثمان رضي الله عنهم عن الزيادة والالفاظ المراد به والتقدم والتاخير نحو ان الله
يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي وجاءت سكرة الموت بالحق صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وغير الضالين يا خذ كل سفينة صالحة غصبا والعصر ونوائب الدهر وله اخ او اخت من
امه وما اصابكم من سيئة فمن نفسك انا كسبنا فعلتكم وان كانت الا زقية واحدة وكالصوف المنفوش
وطعام الفاجر ان بورك من في النار ومن حولها في ظلل لم لكي تجعلهم عمر على الحرف السابع الذي كتب
عليه المصاحف وهي من القراءات ما وافق المرسوم فهو المعتبر الاخر وان سيرة لحلف رسمها في
مصاحف الامصار نحو اوصى ووصى من يرتد ومن يرتدد من تحتها وتحتها وكانهم استطرا انما
يهموا سبعة بالعرضة الاخيرة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها النبي

صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام وهذا ما يؤكد ذلك من الحديث الماضي ... وقد تطاول جماعة من أهل العلم بالقرآن باستخراج سبعة أحرف من حروف القراءات المشهورة فقال بعضهم تدبرت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل هن أطهرُ لكم وأطهرَ ويضيقُ صدري ويضيقَ صدري بالرفع والنصب ومنها ما يتغير معناه ويزول بالإعراب ولا تتغير صورته مثل ربنا باعِد بين أسفارنا وربنا باعَدَ بين أسفارنا ومنها ما يتغير معناه بالحروف واختلافها باللفظ ولا تتغير صورته في الخط مثل إلى العظام كيف ننشرها بالراء والزاي ومنها ما تتغير صورته ولا يتغير معناه مثل كالعهن المنفوش وكالصوف المنفوش ومنها ما تتغير صورته ومعناه مثل وطلح منضود وطلع منضود ومنها التقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت ومنها الزيادة والنقصان نحو تسع وتسعون نعجة أنثى ومن خفضها في آخر السورة وهو الغني الحميد في الحديد ... ابن عبد البر وهذا وجه حسن من وجوه معنى الحديث وفي كل وجه منها حروف كثيرة لا تحصى عددا وهذا يدلك على قول العلماء أن ليس بأيدي الناس من الحروف السبعة التي نزل القرآن عليها إلا حرف واحد وهو صورة مصحف عثمان وما دخل فيها يوافق صورته من الحركات واختلاف اللفظ من سائر الحروف واعتمد على هذه الوجوه مكي وجعل من القسم نحو البخل والبخل وميسرة وميسرة بضم السين وفتحها ثم قال وهذه الأقسام كلها التي لو تكلفنا أن نؤلف في كل قسم كتابا لأمكن ثم ذكر أنه لا يقرأ من ذلك بما خالف خط المصحف ثم قال فأما ما اختلفت فيه القراء من الإمالة والفتح والإدغام والإظهار والقصر والمد والتشديد والتخفيف وشبه ذلك فهو من القسم الأول لأن القراءة بما يجوز منه في العربية وروي عن الأئمة ... في القرآن لا يكون مخالفا للخط قال وإلى هذه الأقسام من معاني السبعة ذهب جماعة من العلماء وهو قول ابن قتيبة وابن شريح وغيرهما ... ذلك من قولهم قال وهو الذي نعتقده ونقول به وهو الصواب إن شاء الله تعالى ... أبو علي الأهوازي طريقة أخرى فقال قال بعضهم معنى ذلك هو الاختلاف الواقع في القرآن يجمع ذلك سبعة أوجه الجمع والتوحيد كقوله تعالى وكتبه وكتابه والتذكير والتأنيث كقوله تعالى ولا يقبل منها ولا تقبل الإعراب كقوله تعالى المجيدِ المجيدُ التصريف كقوله تعالى يعرِشون ويعرُشون الأدوات التي تغير الإعراب كقوله تعالى ولكنِ الشياطينُ ولكنّ الشياطينَ اللغات المختلفة كالهمز وتركه الفتح والكسر الإمالة والتفخيم بين بين المد والقصر الإدغام والإظهار تغيير اللفظ والنقط باتفاق الخط كقوله تعالى ننشرها وننشزها.

وغير ذلك قال وهذا القول أشبه الأقوال وأقربها إلى القصد وأشبهها بالصواب ثم ذكرها حروفا فقال بعضهم معنى ذلك سبعة معان في القرآن أحدها أن يكون الحرف له معنى واحد تختلف فيه قراءتان تختلفان في النقط والشكل مثل تعلمون ويعلمون الثاني أن يكون المعنى واحدا وهو بلفظين مختلفين مثل قوله تعالى فاسعوا وفامضوا الثالث أن تكون القراءتان مختلفتين في اللفظ إلا أن المعنيين مفترقان في الموصوف مثل قوله تعالى ملك ومالك الرابع أن تكون في الحرف لغتان والمعنى واحد وهجاؤها واحد مثل قوله تعالى الرُّشد والرَّشد الخامس أن يكون الحرف مهموزا وغير مهموز مثل النبيء والنبي السادس التثقيل والتخفيف مثل الأُكْل والأُكُل السابع الإثبات والحذف مثل المنادي والمناد ... أبو علي وهذا معنى القول الأول الذي قبله وعليه اختلاف قراءة السبعة ... وذكر هذين الوجهين اللذين ذكرهما أبو علي الأهوازي الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد ونسب الأول إلى أبي طاهر بن أبي هاشم ثم قال عقيبه وهو أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى ... وقد روي ما ذكر عن ابن ... أنه كان يذهب إلى هذا المعنى ونسب الوجه الثاني إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن واصل ... أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي في كتاب الاستغناء في علوم القرآن فيما نقله عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان قال القرآن محيط بجميع اللغات الفصيحة ويحتمل ذلك أن تكون هذه اللغات السبع على نحو ما أذكره فأول ذلك تحقيق الهمز وتخفيفه في القرآن كله نحو يؤمنون ويومنون والنبيء والنبي والصابئين والبرية وسأل سائل وما أشبه ذلك تحقيقه وتخفيفه بمعنى واحد ... مثل أرسلناها من النار أو من الناصر ومثل كوكب دري ودريء ومنه إثبات الواو وحذفها في آخر الاسم المضمر ... منه أن يكون بالإخفاء حركة وسكونها مثل عشاره وعشيره ... والبخل والبخل منه أن يكون بفتح حرفين نحو ننشرها وبعض الحروف ... منه أن يكون التشديد والتخفيف نحو تبشرهم وتبشرهم منه أن يكون بالمد والقصر نحو زكرياء وزكريا منه أن يكون بزيادة حرف من فعل وأفعل نحو فاسر بأهلك وأسر ... واختار نحو هذه الطريقة في تفسير الأحرف السبعة القاضي أبو بكر محمد بن الطيب في كتاب الانتصار فذكر التقديم والتأخير وجها ثم الزيادة والنقص نحو وما عملته أيديهم وما عملت أيديهم وجعلها وجها الثالث اختلاف الصورة والمعنى نحو وطلح منضود وطلع منضود فإنهما اسمان لشيء واحد بمنزلة العهن والصوف والإثم والفاجر ويكون ما يختلف صورته في النطق والكتاب لا يختلف معناه قال وقال الجمهور من الناس

فهو هذا وتوهم بعض اهل التفسير ان الطلح هو ريحان اهل الجنة وانه ليس من الطلح في شيء
وقال كثير منهم ان الطلح هو الموز قال اخرون هو الشجر العظام التي تظل وتحمل
وربما وانما ذكرها لان بعضهم طلحات وج وهو واد بالطائف لعظمها وحسنها فالخبر على
وجه الترغيب في الجنة طلحها منضودا يراد انه متراكم لكثرته وقالوا ان العرب تسمي الكل الطلحة
على وجه التشبيه له بالشجرة العظيمة المستحسنة واذا كان كذلك ثبت ان الطلح والطلع
اذا قرئ بهما مما اختلفت صورته ومعناه الوجه [illegible] ان يكون الاختلاف في القراءتين اختلافا
في حروف الكلمة بما يغير معناها ولفظها من السامع ولا يغير صورتها في الكتاب نحو ننشرها
وننشزها الخامس ان الاختلاف في بناء الكلمة بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير
معناها نحو البخل والبخل وميسرة وميسرة ويعكفون ويعكفون وهل نجازي الا الكفور السادس تغيير الصورة
دون المعنى نحو العهن والصوف وصيحة وزقية وفومها وثومها السابع اختلاف حركات
الاعراب والبناء بما يغير المعنى والصورة ولحنه نحو باعد بين اسفارنا ولقد علمت ما
انزل هؤلاء الا بالضم والفتح قال [illegible] والله اعلم بتفسير السبعة الاحرف دون جميع ما
قدمنا ذكره ذكره شيخنا ابو الحسن رحمه الله في كتابه جمال القراء قال فان قيل
فاين السبعة الاحرف التي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل عليها في
القراءات هذه المشهورة هي متفرقة في القرآن وجملة ذلك سبعة اوجه كلمتان تقرا بكل
واحدة في موضع الاخرى نحو يسيركم وينشركم لنبوئنهم ولنثوينهم فتبينوا وفتثبتوا
زيادة كلمة نحو من تحتها وهو الغني زيادة حرف نحو بما كسبت فبما كسبت
يعني في سورة الشورى حرف مكان اخر نحو يقول ونقول وتبلوا وتتلوا
تغيير حركات اعراب نحو فتلقى آدم من ربه كلمات وليحكم اهل الانجيل التشديد
والتخفيف نحو تساقط ويكذبون التقديم والتأخير نحو وقاتلوا وقتلوا وقتلوا
وقاتلوا ثم قال الشيخ وقوله من رجل ثم انظر الى يونكون يقرأ على سبعة اوجه
كذلك قوله عز وجل فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية
قوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست يعني في مجموع هذه الكلم
من هذه الابواب سبعة اوجه لا ان كل كلمة منها وقد يأتي في غيرها اكثر من سبعة اوجه
بوجوه كثيرة اذا نظر الى مجموع الكلم دون احادها كقوله سبحانه في طه وهل اتاك حديث
موسى الاية وذلك لبين واما الثاني ان يكون في الكلمة الواحدة سبعة اوجه فهذا الذي
عز وجوده [illegible] من ذلك الفاظ يسيرة [illegible] ليست كل الوجوه فيها من

القراءات المشهورة بل بعضها من القراءات الشاذة الا انها من جملة اللغات والالفاظ المترادفة
التي كانت القراءة ابيحت عليها وقد تقدم ان معنى الحديث ان كان القرآن ابيح ان يقرأ على
كل لغة منها على ما احتمله من وجهين وثلاثة الى سبعة توسعة على الناس على قدر ما يخف على
السنتهم وقد تقدم من حديث ابي بن كعب باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل عليهما السلام اني بعثت الى امة امية منهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام فقال
مرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة احرف قلت فمعنى الحديث انه رخص لهم في ابدال
الفاظه بما يؤدي معناها او يقاربه من حرف واحد الى سبعة احرف ولم يلزموا المحافظة
على حرف واحد لانه نزل على امة امية لم يعتادوا الدرس والتكرار وحفظ الشيء على لفظه
مع كبر اسنانهم واشتغالهم بالجهاد والمعايش فرخص لهم في ذلك ومنهم من شق على لغة بعضهم
عليه الانتقال عنها الى غيرها فاختلفت القراءات بسبب ذلك كله وانما ما ثبت في الحديث
من تفسير ذلك نحو هلم وتعال على جواز ابداله باللفظ المرادف ودلنا ما ثبت من جواز تعويضا
رحيما موضع غفورا حكيما على الابدال بما يدل على اصل المعنى دون المحافظة على اللفظ على
جميع ذلك نبه على الله سبحانه هذا كله فيما يكون البادي مادة النطق واما ما لا يكون له
ليس من لغته فامره ظاهر ولا يخرج ان شاء الله شيء من القراءات عن هذا الاصل وهو ابدال
لفظ مرادف او مقارب في اصل المعنى لما رسمت المصاحف تميز من تلك القراءات ما اتى
المرسوم وبقي ما احتمله ثم بعض ما احتمله خط المصحف اشهر وبعضه شذت روايته وهذا
اولى من حمل جميع الاحرف السبعة على اللغات اذ قد اختلفت قراءة عمر بن الخطاب وهشام
بن حكيم رضي الله عنهما وكلاهما قرشي مكي لغتهما واحدة وهذه الطرق في بيان وجوه السبعة
الاحرف في هذه القراءات المشهورة كلها ضعيفة اذ لا دليل على تعيين ما عينه كل واحد منهم
ومن الممكن تعيين ما لم يعينوه ثم لم يحصل حصر القراءات فيما ذكروه من الضوابط فما الوجه
على جعل ما ذكروه مما دخل في ضابطهم من جملة الاحرف السبعة دون ما لم يدخل في ضابطهم
وكان اولى من جميع ذلك لو حملت على سبعة اوجه من الاصول المطردة كصلة ميم الجمع وهاء الضمير
وعدم ذلك والادغام والاظهار والمد والقصر وتحقيق الهمز وتخفيفه والامالة وتركها
والوقف بالسكون وبالاشارة الى الحركة وفتح الياءات واسكانها واثباتها وحذفها والله اعلم
وقد نظر في معنى هذا الحديث كثيرا شيخنا صاحب كتاب الدلائل وهو
القاسم بن ثابت بن عبد الرحمن العوفي السرقسطي رحمه الله فذكر الوجه الذي بدانا به في
اول الفصل الماضي وهو الوجه الذي استحسنه بن عبد البر من قول بعضهم وانما قلنا هو

صوص من كتابه قاسم بن سلام القسم عنه وفي هذا التفسير ومعارضه ، يجمع الناس ما بينه
ولكن نقف نذهب موهبنا واستنبط بحثنا الا انه اخترع معنى لا نعلم احدا من السلف قاله
ولا اشار اليه ولا ينبغي للخلف الخروج عن السلف ولا دفعنا منهم لمن يجب لم يسلكوه ولم
لم يطلقوه ونقول وبالله التوفيق فالذي صح به الآثار وتواطأت عليه الاخبار والمولد
من اهل التفسير من لا يرتفع نقله ولا يتهم نظره ان الله تبارك وتعالى بعث نبيه صلى الله عليه
وسلم والعرب متنافسون في المحافل والمقامات متباينون في كثير من الالفاظ واللغات ولكل
عبارة ولحن جبلته بها السنتهم وفطري فجرت عليها عاداتهم وفيهم الكبير العاسي والاعرابي
القح ومن لو رام نقيض عادته وحمل لسانه على غير جبلته تكلف منه حملا ثقيلا وعالج منه عناء
شديدا لم يكسر غربه ولم يملك اجراره الا بعد التمرين الشديد والمعالجة الطويلة
فاسقط عنهم تبارك وتعالى هذه المحنة واباح لهم القراءة على لغاتهم وحمل حروفه على عاداتهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئهم بما يفهمون ويخاطبهم بالذي يستعملون
بما طوقه الله من ذلك وشرح به صدره وفتق لسانه وفضله على جميع خلقه ثم ذكر
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة
احرف عليما حكيما غفورا رحيما قال وهذا الحديث يفسره قول عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ليس الخطأ ان يختلط بما به اسم خاتمه آية اخرى ان تقول عزيز حكيم وهو غفور رحيم
ولكن الخطأ ان تجعل آية الرحمة آية العذاب وذكر حديث حسين بن علي عن زائدة عن عاصم
عن زر عن ابي رضي الله عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
عند احجار المراء فقال اني بعثت الى امة امية منهم الغلام والجارية والشيخ العاسي والعجوز
فقال جبريل فليقرؤوا القرآن على سبعة احرف قال يعني على سبعة احرف يريد والله اعلم
على لغات سبعة من العرب سبعة او من جماهيرها وعمائرها ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه
نزل القرآن بلسان مضر — سعيد بن المسيب قال نزل القرآن على لغة اهل الحي من لدن
هوازن وثقيف الى ضرية — ابو خلدة عن ابي العالية قال قرأ عند النبي صلى الله عليه
وسلم من كل خمس رجل فاختلفوا في اللغة فرضي قراءتهم كلهم وكان تميم اعرب القوم —
ابو حاتم السجستاني لحسب الالفاظ واللغات السالمات قريش ثم من دانا هم من بطون العرب
ومن بطون مضر خاصة للحديث الذي جاء في مضر — الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن على سبعة احرف صار في عجز هوازن منها خمسة
— ابو حاتم عجز هوازن ثقيف وبنو سعد بن بكر وبنو جشم وبنو نصر — ابو حاتم

حتى هوازن دون ربيعة وسائر العرب لقرب جوارهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
الوحي وانما مضر وربيعة اخوان — قاسم بن ثابت ولو ان رجلا شك الا يريد به الولادة في
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف على مراتب سبعة منها
المرشون منها كنانة ومنها اسد ومنها هذيل ومنها تيم ومنها ضبة والفافها ومنها قيس
لكان قد اتى على قبائل مضر في مراتب سبعة تستوعب اللغات التي نزل بها القرآن وان في لغة
نصر شواذ لا تختارها ولا يجيز القراءة بها مثل الكشكشة في قيس يجعلون مكان الكاف شينا
وعنعنة تميم يقولون عن في موضع ان وكما ذكر عن بعضهم انه يبدل السين تاء ثم قال
وهذه الاحاديث الصحاح التي ذكرناها بالاسانيد الثابتة المتصلة تبين عن كثير من الوجوه التي
وجهها عليها من زعم ان الاحرف في صورة الكتبة وفي التقديم والتأخير والزيادة والنقصان
لان المصحف كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب وليس لهم يومئذ كتاب
يعتبرونه ولا يتعارفونه ولا يعرف الرسم من الحروف على لينه ولا يرجعون منها الى
صوره وانما كانوا يعرفون الالفاظ بجرسها اي بصوتها ويعدونها بمخارجها ولم يدخل
عليهم يومئذ من اشباه الحروف ما دخل بعدهم على الكتبة من اشباه الصور وقطن القوم لا
يعلم بين الزاي والسين شيئا ولا بين الصاد والضاد شيئا قال فان قيل فما بعد حروفا
سامة المخارج وهي متقاربة الصور يعرف بها مثل شبرها وخبرها فان العلة في ذلك
تقارب مخارجها ان ما عرف بمخارجها وليس يجب ان يوافي حرف متباين في اللفظ متقاربا
في المخارج صورة بعينها وتجد حرفا عاداه ليس يجب ان يوافي في اللفظ الواحد معان
متباينات يسمح بها القول ويحملها اللفظ الا ترى ان الذين اخذت عنهم القراءة انما تلقوها
سماعا ولحدرها مشافهة وان القراءة سنة يأخذها الآخر عن الاول ولا يلتفت في ذلك
الى المصحف ولا الى ما جاء من وراء وراء وانما اخذت الرخصة في ذلك بالاسم الاشهر
والعصبة القديمة فلما طلب الرخصة وهم كانوا العلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امة امية لا نحسب ولا نكتب وان الشهر هكذا وهكذا وجعل يشير باصابعه عند
العرب فقال — وذكر بعض المحدثين ان هشام بن عبد الملك مر على سبيل فقال الاعرابي بما
الوكي عليه مكتوبا فطرتم اسل فقال — وحلفه ملان كلها الملك الكلمة وقامة كلها
مقاربة فقال هشام هو — قاسم بن ثابت ومن قول هذا الرجل ايضا انه قال
ليس كتاب الله تعالى حرف له سبعة وجوه من القراءة قال وهذا العشاق من القول لانا
وجدنا في كتاب الله تعالى ما له وجوه من القراءات سبعة او تزيد فيه ان تقول هذا مراد

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القرآن على سبعة احرف فانه مطلق موجود في جميع الحروف
ذكر ابو حاتم السجستاني في قوله تعالى وعبد الطاغوت وسبعة اوجه في القراءة
وانكر المشهور منها الشيخ. وانما الشأن في اللغات فيوجد منهم من يختلفوا في حركات الحرف الواحد
على سبعة وجوه مثاله قوله عز وجل انعمت عليهم فان بعضهم عليهُمُو بضمتين ووافق
بعضهم بضمتين والحق الواو وبالاخيرة كره الضم. بعضهم عليهُمْ ضم الهاء واسكن الميم. وبعضهم
عليهِمِي والحق الياء وبعضهم بكسرتين والحق الياء. وبعضهم بكسر الهاء وضم الميم قال ذلك كله مروي
عن الائمة من القراء والرؤساء من اهل اللغة والفصحاء من العرب ... وبقي منها اثنان
ثانية مشهوره وهي كسر الهاء وصلة الميم بواو ... فيجب جميع السبعة لظهور الاطلاق واشبهها
واشبهها بظاهر الحديث ان المراد من هذه الحروف اللغات وهو ان يقرأ كل قوم من العرب
بلغتهم وما جرى عليه عادتهم من الادغام والاظهار والامالة والتفخيم والاشمام والاتمام
والهمز والتليين وغير ذلك من وجوه اللغات الى سبعة اوجه يتباين في الكلمة الواحدة ثم قال
ولا يلتبس هذا الخلاف بالاختلاف في قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
وليس معنى هذه الحروف ان يقرأ كل فريق بما شاء مما يوافق لغته من غير توقيف بل كل هذه
الحروف منصوصة وكلها كلام الله عز وجل نزل بها الروح الامين على النبي صلى الله عليه وسلم
يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فجعل الاحرف كلها
منزلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعارض جبريل عليه السلام في كل شهر رمضان
بما يجتمع عنده من القرآن فيحدث الله فيه ما يشاء وينسخ ما يشاء وكان يعرض عليه في كل
عرضة وجها من الوجوه التي اباح الله له ان يقرأ القرآن به وكان يجوز لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بامر الله تعالى ان يقرأ ويقرئ بجميع ذلك وهي كلها متفقة المعاني وان
اختلف بعض حروفها ثم قال وقوله في الاحاديث كل شاف كاف يريد والله اعلم ان كل حرف
من هذه الاحرف السبعة شاف لصدور المؤمنين لاتفاقها في المعنى وكونها من عند الله وتنزيله
ووحيه كما قال تعالى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء وهو كاف في الحجة على صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعجاز نظمه واعجاز الخلق عن الاتيان بمثله ... كذا في شرح الحديث
الذي في ... القاسم بن سلام رحمه الله قال ... النبي صلى الله عليه وسلم ... ثم اورد ما
في القرآن وان القراءة ... الحديث ... على الاختلاف في الاول ... عند اهل
الاختلاف في اللفظ ان يقرأ الرجل القرآن على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه هكذا
على خلافه ... قال ... وفي هذا الحديث ... النبي صلى الله عليه وسلم ان

القرآن ... على سبعة احرف كل حرف منها ... كاف ... حديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ... والاختلاف والتنطع فانما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل ... هؤلاء الرجال
كل واحد منهما بما قرأ صاحبه لم يجز ان يكون ذلك قد اخرجه الى الكفر ... حديث
عمر رضي الله عنه اقرؤوا القرآن ما اتفقتم فاذا اختلفتم فقوموا عنه ... حديث ابي العالية
الرياحي انه كان اذا قرأ القرآن عنده انسان لم يقل ليس هو كذا ولكن يقول اما انا فاقرأ هكذا
قال شعيب بن الحبحاب فذكرت ذلك لابراهيم فقال ارى صاحبك قد سمع انه من كفر بحرف
منه فقد كفر به كله. وقال ابو جعفر الطبري فخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما خصه
الله تعالى به وامته من الفضيلة والكرامة التي لم يؤتها احدا في تنزيله وذلك ان كل كتاب
تقدم كتابنا نزوله على نبي من انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم فانما نزل بلسان واحد متى حول
الى غير اللسان الذي نزل به كان ذلك ترجمة له وتفسيرا لا تلاوة له على ما انزله الله وانزل
كتابنا بالسن سبعة باي تلك الالسن السبعة تلاه التالي كان له تاليا على ما انزله الله لا مترجما
ولا مفسرا حتى يحوله عن تلك الالسن السبعة الى غيرها فيصير فاعل ذلك حينئذ اذا اصاب
معناه مترجما. بذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول نزل على
حرف واحد ونزل القرآن على سبعة احرف. فاما معنى قوله ان الكتاب الاول نزل من
باب واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب فهو معنى تفسير الابواب السبعة وهي انه
امر وزاجر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال ولم يجمع بكتاب مما تقدم هذه
الابواب السبعة كزبور داود الذي هو تذكير ومواعظ والانجيل الذي هو تمجيد
ومحامد وحض على الصفح والاعراض. قال الطبري رحمه الله ... في
... في المجموع في المصحف هل هو جميع الاحرف السبعة التي ابيحت القراءة
عليها او حرف واحد منها فميل القاضي ابي بكر الى انه جميعها وصرح ابو جعفر الطبري والاكثر
من بعده انه حرف منها وسنعقل من كلام كل منهم ما دل على ما نسبناه اليه. ومال
الشيخ الشاطبي الى قول القاضي فيما جمعه ابو بكر والى قول الطبري فيما جمعه عثمان
رضي الله عنهما ولذلك في الابيات المتقدمة والحق ان يلخص الامر في ذلك فيقال المجموع
في المصحف هو المتفق على انزاله المقطوع به وهو ما كتب بامر النبي صلى الله عليه وسلم
او ثبت عنه انه قرأ به واقرأ غيره به وما اختلف فيه المصاحف حذفا واثباتا ونحو
ذلك فهو المتفق فيما بينها حكم محمول على انه نزل بالامرين وامر النبي صلى الله عليه
وسلم بكتابته على الصورتين لشخصين او في مجلسين او اعلم بهما شخصا واحدا وامره باثباتهما

اما ما لم يرسم فهو ما كان يجوز به القراءة وادى نسخه الى ما لم يحتمله [illegible] مصحف في حرف
من تلك الالفاظ توسعة على الناس وتسهيلا عليهم فلما افضى ذلك الى ما نقل من الاختلاف
والتكفير اختار الصحابة رضي الله عنهم الاقتصار على اللفظ المنزل الماذون في كتابته وتركوا
الباقي للخوف من عاقبته فالمهجور هو ما لم يثبت لزاله بل هو من الضرب الماذون فيه بحسب
ما جرى على السنتهم . قال الامام ابو جعفر الطبري الامة امرت بحفظ القرآن
وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت كما امرت اذا هي حنثت في يمين وهي
موسرة ان تكفر باي الكفارات الثلاث شاءت اما بعتق او اطعام او كسوة فلو اجمع جميعها
على التكفير بواحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التكفير فيها باي الثلاث شاء المكفر
كانت مصيبة حكم الله مؤدية في ذلك الواجب عليها من حق الله فكذلك الامة امرت
بحفظ القرآن وخيرت في قراءته باي الاحرف السبعة شاءت فرأت لعلة من العلل اوجبت
عليها الثبات على حرف واحد قراءته بحرف واحد ورفض القراءة بالاحرف الستة الباقية ولم
تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما اذن في قراءته به ثم ساق الكلام الى ان قال فجمعهم عثمان
رضي الله عنه على حرف واحد وجمعهم على مصحف واحد وحرق ما عدا المصحف
الذي جمعهم عليه فاستوسقت له الامة على ذلك بالطاعة ورات ان فيما فعل من ذلك
الرشد والهداية وتركت القراءة بالاحرف الستة التي عزم عليها امامها العادل في تركها
طاعة منها له ونظرا منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتها حتى درست
من الامة معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدثورها وعفو
اثارها وتتابع المسلمين على رفض القراءة بها من غير جحود منهم صحتها فلا قراءة اليوم لاحد
من المسلمين الا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم امامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من
الاحرف الستة الباقية قال فان قال بعض من ضعفت معرفته كيف جاز لهم ترك قراءة
اقراهموها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها قيل ان امره اياهم بذلك
لم يكن امر ايجاب وفرض انما كان امر اباحة ورخصة ثم ساق الكلام في تقرير ذلك
قال ابو العباس احمد بن عمار المهدوي في شرح الهداية اصح ما عليه الحذاق من اهل النظر
في معنى ذلك ان ما نحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي
نزل عليها القرآن قال وتفسير ذلك ان الحروف السبعة التي اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم ان القرآن نزل عليها تجري على ضربين احدهما زيادة كلمة ونقص اخرى
وابدال كلمة مكان اخرى وتقديم كلمة على اخرى وذلك نحو ما روي عن بعضهم ليس عليكم

جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروي عن بعضهم حم سق واذا جاء فتح الله
والنصر فهذا الضرب وما اشبهه متروك لا تجوز القراءة به ومن قرا بشيء منه غير معاند ولا
مجادل عليه وجب على الامام ان ياخذه بالادب بالضرب والسجن على ما يظهر له من الاجتهاد
ومن جادل عليه ودعا الناس اليه وجب عليه القتل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المراء
في القرآن كفر ولاجماع الامة على اتباع المصحف المرسوم والضرب الثاني ما اختلف القراء
فيه من اظهار وادغام وروم واشمام وقصر ومد وتخفيف وابدال حركة باخرى وياء بواو
همزة وما اشبه ذلك من الاختلاف المتقارب فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا وهو
الذي عليه خط مصاحف الامصار سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف يسيرة فثبت بهذا
ان هذه القراءات استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الامة وترك ما سواها من
الحروف السبعة التي نزل القرآن عليها اذ قد اباح النبي صلى الله عليه وسلم القراءة ببعضها
دون بعض لقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر منه فصارت هذه القراءات المستعملة في وقتنا هي
التي تيسرت لنا بسبب ما رواه سلف الامة رضوان الله عليهم من جمع الناس على هذا المصحف
لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف وتكفير بعضهم لبعض قال فهذا اصح ما قال العلماء
في معنى هذا الحديث قال وقد ذهب الطبري وغيره من العلماء الى ان جميع هذه
القراءات المستعملة ترجع الى حرف واحد وهو حرف زيد بن ثابت لان خط المصحف
نفى ما كان يقرا به في الزيادة والنقصان والمرادفة والتقديم والتاخير وكانوا علموا ان
تلك الرخصة قد انتهت بكثرة المسلمين واجتهاد القراء وتمكنهم من الحفظ . قال القاضي
ابو بكر بن الطيب القوم لم يختلفوا عندنا في هذه الحروف المشهورة عن الرسول صلى الله
عليه وسلم التي لم يشتهر حتى علم من دينه انه اقرا بها وصوب المختلفين فيها وانما
اختلفوا في قراءات ووجوه اخر لم تثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تقم بها الحجة
وكانت تجيء منه مجيء الاحاد وما لم يعلم ثبوته وصحته وكان منهم من [illegible] التنزيل
نحو قوله تعالى والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقوله فان فاؤوا فيهن واشباه هذا مما
وجدوه في بعض المصاحف فمنع عثمان رضي الله عنه من هذا الذي لم يثبت ولم تقم به الحجة
وحرقه واخذهم بالمستيقن المعلوم من قراءات الرسول صلى الله عليه وسلم فاما ان يسوغ
هذا ويمنع من ايه المسلمين المنع من القراءة بحرف ثبت ان الله تعالى انزله ويامر بتحريقه والمنع
من النظر فيه والانتساخ منه ويضيق على الامة ما وسعه الله تعالى ويحرم من ذلك ما
احله ويمنع منه ما اطلقه واباحه فمعاذ الله ان يكون ذلك كذلك . قال في توجيه

ليس الامر على ما توهمه من ان عثمن رضي الله عنه جمعهم على حرف واحد

وانما جمعهم على القراة بسبعة احرف وسبع قراات كلها ... عن

الرسول صلى الله عليه وسلم وساق الكلام في تقرير ذلك الى ان قال لا سقط قوله

وانما الرسول صلى الله عليه وسلم ... ونظر بعد ذلك القارئ

بما ادى قارئ بغير ما انزل الله من القران ... جماعة الناس الجميع لهذه الاحرف

كتبها في مصاحفه وانفذ كل امام منها الى ناحية ليكون جميع القران ...

وقال في موضع اخر اما الخبار ... وكان بحرف جماعة المهاجرين والانصار

وهو القراة الثابتة المشهورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعليها كان ابو بكر

وعمر وعثمن وعلي وابي رحمه الله ومعاذ وجميع الصحابة وجميع السلف رضي الله عنهم

وقول ... من القراات والاحرف لانها لم تكن عند عثمن والجماعة ثابتة عن الرسول

صلى الله عليه وسلم ولا مشهورة ... استفاضة ... وانما ثبتت هذا

الحرف الى ... في المصاحف ... لاقراء الناس ...

... جمع الله تعالى الامة ... الصحابة على مصحف واحد وهو

اخر العرضات على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه امر

بكتبه جمعا بعدما كان مفرقا في الرقاع ليكون اصلا للمسلمين ... الله ...

عليه وامر عثمن بنسخه في المصاحف وجمع القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة

الخلاف فكان ما خالف الخط المتفق عليه في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع منه

باتفاق الصحابة والمكتوب بين اللوحين هو المحفوظ من الله عز وجل للعباد وهو الامام

للامة فليس لاحد ان يعدو في اللفظ الى ما هو خارج عن رسم الكتابة والسواد فاما

القراة باللغات المختلفة مما وافق الخط والكتاب فالفسحة فيها باقية والتوسعة قائمة

بعد ثبوتها وصحتها بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا يلزم في ذلك ... بل يكفي الاحاد الصحيحة مع الاستفاضة وموافقة خط المصحف وعدم

المنكرين لها نقلا وتوجيهها من حيث اللغة والله اعلم

في معنى القراات السبع المشهورة الان وتعريف الامر في ذلك كيف كان وقد ...

في ابواب المعاني المختصر ولا ... ذلك وطول ... في الكتاب الكبير في شرح

حرز الله ... بسبعة ... هذا الكتاب مع زيادة فوائد

ان شا الله تعالى فقد ظن جماعة ممن لا خبرة له باصول هذا العلم ان قراة هولا الائمة السبعة

هي التي ... فيها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف ولقد

اخطا من نسب الى ابن مجاهد انه قال ذلك ... ابو طاهر عبد الرحمن بن ... هاشم

يا ام هذا القائل بطعنا في ابن مجاهد فلم يجده ... ذلك الى ان قال ... قوله

هو ولا ... ما الى ... يحكي عنه انه اعتقد حتى قول النبي صلى الله عليه

وسلم انزل القران على سبعة احرف ان تلك السبعة الاحرف قراة السبعة القراء الذين لم

بهم اهل الامصار فقال على الرجل افكا ولحقه ... ولم يخل من الروية ... ذلك

ان ابا بكر رحمه الله كان ايقظ من ان ينتحله مذهبا او يجعل به ... ولا ... النفس

والعجمي وذلك ان اهل العلم قالوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انزل القران على

سبعة احرف انهن سبع لغات ... قول ابن مسعود رضي الله عنه وغيره ان ذلك كقولك

هلم وتعال واقبل فكان ذلك جاريا مجرى قراة عبد الله ان كانت الا زقية واحدة وكالصوف

المنفوش وقراة ابي رضي الله عنه وان يورث الناس ... الدين ... الكلمات

من ... من الكفار لقراة ابن عباس رضي الله عنهما وعلى كل ضامر يأتون وهذا النوع من

الاختلاف ... اليوم غير ماخوذ به ولا معمول بشي منه بل هو اليوم ... على حرف واحد

بعض الصورة في الرسم غير متنافي المعاني الاحرف يسيرة اختلف صور رسمها في مصاحف

الامصار واتفق معانيها تجري مجرى ما اتفق صورته وذلك كالحرف الموسوم في مصحف

اهل المدينة والشام واوصى بها ابراهيم وفي مصحف الكوفيين ووصى وفي مصحف اهل الحرمين

... وفي مصحف الكوفيين اتانا قال ولا شك ان زيد بن ثابت سمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقراها على هذه الهيات فاثبتها في المصاحف مختلفة الصور على ما سمعها

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساق الكلام في تقرير ذلك على نحو ما تقدم عن

الامام ابي جعفر بن جرير وهو شيخه ... كان الامر بقراة القران على سبعة احرف

امر تخيير قال فثبتت الامة على حرف واحد من السبعة التي خيروا فيها وكان سبب

ثباتهم على ذلك ورفض الستة ما اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين خافوا على الامة تكفير بعضهم بعضا ان يستطيل ذلك الى القتال وسفك الدما وتقطع

الارحام فرسموا لهم مصحفا اجمعوا عليه وعلى نبذ ما عداه لتصير الكلمة واحدة فكان

ذلك حجة قاطعة وفرضا لازما قال ... واما ما اختلف فيه ائمة القراة بالامصار من

النصب والرفع والتحريك والاسكان والهمز وتركه والتشديد والتخفيف والمد والقصر

وابدال حرف بحرف يوافق صورته فليس ذلك بداخل في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم

انزل القرآن على سبعة أحرف فإنه وجد الكلام من قبل أن كل حرف اختلفت فيه أئمة القراءة
لا يوجب المراء به كفرا لمن مارى به في قول عامة المسلمين وقد أوجب النبي صلى الله
عليه وسلم الكفر بالمماري بكل حرف من الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن ثم قال
فإن قيل فما السبب في اختلاف هؤلاء الأئمة بعد المرسوم لهم إذ ذلك شيء كثير ومن قبل
أسبقهم لهذا الشيء وقفوا عليه بعد توجيه المصاحف إليهم قيل لما خلت تلك المصاحف
من الشكل والإعجام وحصر الحروف المحتملة على أحد الوجوه وكان أهل كل ناحية من
النواحي التي وجهت إليها المصاحف قد كان لهم في مصرهم ذلك من الصحابة معلمون
كأبي موسى بالبصرة وعلي وعبد الله بالكوفة وزيد وأبي بن كعب بالحجاز ومعاذ وأبي الدرداء
بالشام فانتقلوا عما بان لهم أنهم أمروا بالانتقال عنه مما كان بأيديهم وثبتوا على ما لم يكن
في المصاحف الموجهة إليهم ما يستدلون به على انتقالهم عنه وذكر نحو ذلك
مكي في كتابه المفرد الذي سماه بكتاب الكشف وكذلك الإمام أبو بكر بن العربي في كتاب
القبس قال فإن قيل فما تقولون في هذه القراءات السبع التي ألفت في الكتب قلنا إنما أرسل
أمير المؤمنين المصاحف إلى الأمصار الخمسة بعد أن كتبت بلغة قريش فإن القرآن إنما
نزل بلغتها ثم أذن رحمة من الله تعالى لكل طائفة من العرب أن تقرأ بلغتها على قدر
استطاعتها فلما صارت المصاحف في الآفاق غير مضبوطة ولا معجمة قرأها الناس فما
أنفذوه منها نفذ وما احتمل وجهين طلبوا فيه السماع حتى وجدوه فلما أراد بعضهم أن
يجمع ما شذ عن خط المصحف من الضبط جمعه على سبعة أوجه اقتداء بقوله أنزل القرآن
على سبعة أحرف قال وليست هذه الروايات بأصل في التعيين بل ربما خرج عنها
ما هو مثلها أو فوقها كحروف أبي جعفر المدني وغيره أبو محمد مكي هذه القراءات
كلها التي يقرؤها الناس اليوم وصحت روايتها عن الأئمة إنما هي جزء من الأحرف السبعة
التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط المصحف الذي أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه
وعلى اطراح ما سواه ولم ينقط ولم يضبط فاحتمل التأويل لذلك قال فأما من ظن أن
قراءة كل واحد من هؤلاء كعاصم ونافع وأبي عمرو أحد الحروف السبعة التي نص النبي
صلى الله عليه وسلم عليها فذلك منه غلط عظيم إذ يجب أن يكون ما لم يقرأ به هؤلاء
السبعة متروكا إذ قد استولوا على الأحرف السبعة عنده فما خرج عن قراءتهم فليس
من السبعة عنده ويجب من هذا القول أن نترك القراءة بما روي عن هؤلاء الأئمة السبعة
من التابعين والصحابة مما يوافق خط المصحف مما لم يقرأ به هؤلاء السبعة ويجب

أن لا تروى قراءة عن ثامن فما فوقه لأن هؤلاء السبعة عند معتقد هذا القول قد أحاطت
قراءاتهم بالأحرف السبعة قال وقد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى
رتبة وأجل قدرا من هؤلاء السبعة على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراءات
ذكر بعض هؤلاء السبعة واطرحهم قد ترك أبو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي وابن عامر
وزاد نحو عشرين رجلا من الأئمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة وكذلك زاد الطبري في كتاب
القراءات له على هؤلاء السبعة نحو خمسة عشر رجلا وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل
القاضي فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين قراءة كل واحد منهم أحد الحروف
السبعة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم هذا تخلف عظيم أكان ذلك بنص من النبي
صلى الله عليه وسلم أم كيف ذلك قال وكيف يكون ذلك والكسائي إنما ألحق بالسبعة
بالأمس في أيام المأمون وغيره وكان السابع يعقوب الحضرمي فأثبت ابن مجاهد في
سنة ثلاثمائة أو نحوها الكسائي في موضع يعقوب وكيف يكون ذلك والكسائي إنما قرأ على
حمزة وغيره وإذا كانت قراءة حمزة أحد الحروف السبعة فكيف يخرج حرف آخر من الحروف
السبعة لطال الكلام في نحو ذلك قال وأما قول الناس قرأ فلان بالأحرف السبعة
فمعناه أن قراءة كل إمام تسمى حرفا كما يقال قرأ بحرف نافع وبحرف أبي وبحرف ابن مسعود
فهي أكثر من سبع مائة حرف لو عددنا الأئمة الذين نقلت عنهم القراءات من الصحابة فمن بعدهم
تحصل أن الذي في أيدينا من القراءات هو في مصحف عثمان رضي الله عنه الذي أجمع المسلمون
عليه والذي في أيدينا من القراءات هو ما وافق خط المصحف من القراءات التي نزل بها
القرآن وهو من الإجماع أيضا وسقط العمل بالقراءات التي تخالف خط المصحف فكأنها
منسوخة بالإجماع على خط المصحف والنسخ للقرآن بالإجماع فيه اختلاف فلذلك تمادى
بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله وليس ذلك بجيد ولا صواب
لأن فيه مخالفة الجماعة وفيه أخذ القرآن بأخبار الآحاد وذلك غير جائز عند أحد من
الناس قال هذا ما ثبت في الصحيحين من قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى وقد ذكر هذا في ترجمة علقمة
بن قيس في التاريخ الكبير قال أقول ملخصا إن الكسائي ألحق بالسبعة في أيام المأمون
وكان السابع يعقوب فيه نظر فإن ابن مجاهد صنف كتاب السبعة وهو متأخر في
زمن المأمون فإنه توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وقد مات المأمون سنة ثمان عشرة
ومائتين فلعل مقصوده أنه نسب ابن مجاهد إلى تصنيف قراءة السبعة وذكر يعقوب

بعض الكتابين ان صح ما اشار اليه مكي فان بعض من الايمة [illegible]

واما الذي يعصون بهولاء السبعة احرا للثقة روايته وحسن اختياره ودرايته [illegible]

ان نسخ القران بالاجماع [illegible] والمحققون من الاصوليين لا يرضون هذه [illegible] بل

يقولون الاجماع لا ينسخ به اذ لا نسخ بعد انقطاع الوحي وما نسخ بالاجماع فالاجماع يدل على

ناسخ قد سبق في زمن نزول الوحي من كتاب او سنة . قال مكي رحمه الله فان سال سايل

ما العلة التي من اجلها كثر الاختلاف عن هولاء الايمة وكل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها

مما قرا على ايمته قال فالجواب ان كل واحد من الايمة قرا على جماعات بقراءات مختلفة فنقل ذلك

على ما قرا فكانوا في برهة من اعمارهم يقرون الناس بما قروا فمن قرا عليهم باي حرف كان

لم يردوه عنه اذ كان ذلك مما قروا به على ايمتهم الا ترى ان نافعا قال قرات على سبعين من

التابعين فما اتفق عليه اثنان اخذته وما شك فيه واحد تركته يريد والله اعلم مما خالف

المصحف وكان من قرا عليه بما اتفق فيه اثنان من ايمته لم ينكر عليه ذلك وقد روي عنه

انه كان يقري الناس بكل ما قرا به حتى يقال له نريد ان نقرا عليك باختيارك وهذا

قالون ربيبه واخص الناس به وورش اشهر الناس المتحملين اليه اختلفا في اكثر من

ثلثة الاف حرف من قطع وهمز وتخفيف وادغام وشبهه ولم يوافق احد من الرواة عن

نافع رواية ورش عنه ولا نقلها احد عن نافع غير ورش وانما ذلك لان ورشا قرا عليه بما

تعلمه ببلده فوافق ذلك رواية قراها نافع على بعض ايمته فتركه على ذلك وكذلك ما قرا عليه به

قالون وغيره . قال فان سال سايل ما العلة التي من اجلها اشتهر هولاء السبعة

بالقراءة دون من هو فوقهم فنسب اليهم الاحرف السبعة مجازا وصاروا في وقتنا اشهر

من غيرهم ممن هو اعلى درجة منهم واجل قدرا فالجواب ان الرواة عن الايمة من القرا

كانوا في العصر الثاني والثالث كثيرا في العدد كثيرا في الاختلاف فاراد الناس في العصر

الرابع ان يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به

فنظروا الى امام مشهور بالثقة والامانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم قد طال

عمره واشتهر امره واجمع اهل مصره على عدالته فيما نقل وثقته فيما قرا وروى وعلمه

بما يقرا ولم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب اليهم فافردوا من كل مصر وجه اليه

عثمان رضي الله عنه مصحفا اماما هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر فكان ابو عمرو

من اهل البصرة وحمزة وعاصم من اهل الكوفة وسوادها والكسائي من اهل العراق وابن

كثير من اهل مكة وابن عامر من اهل الشام ونافع من اهل المدينة كلهم ممن اشتهرت امانته وطال

عمرهم في الثقة والنقل وارتحل الناس اليهم من البلدان ولم يترك الناس مع هذا نقل ما كان عليه ايمة

هولاء من الاختلاف ولا القراءة بذلك واول من اقتصر على هولاء السبعة ابو بكر بن مجاهد

قبل سنة ثلثمائة او في نحوها وتابعه على ذلك من اتى بعده الى الان ولم تترك القراءة

برواية غيرهم واختيار من اتى بعدهم الى الان فهذه قراءة يعقوب الحضرمي غير متروكة

وكذلك قراءة عاصم الجحدري وقراءة ابي جعفر وشيبة امامي نافع وكذلك اختيار ابي حاتم

وابي عبيد وكذلك اختيار المفضل واختيارات لغير هولاء الناس على القراءة بذلك في كل

الامصار من المشرق وهولاء الذين اختاروا انما قروا لجماعة بروايات فاختار كل واحد

مما قرا وروى قراءة تنسب اليه بلفظ الاختيار وقد اختار الطبري وغيره واكثر اختياراتهم

انما هو في الحرف اذا اجتمع فيه ثلثة اشيا قوة وجهه في العربية وموافقته للمصحف

واجتماع العامة عليه والعامة عندهم ما اتفق عليه اهل المدينة واهل الكوفة فذلك

عندهم حجة قوية توجب الاختيار وربما جعلوا العامة ما اجتمع عليه اهل الحرمين

وربما جعلوا الاختيار ما اتفق عليه نافع وعاصم فقراءة هذين الامامين اوثق القراءات

واصحها سندا وافصحها في العربية ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة ابي عمرو والكسائي

رحمهما الله . قال فان سال سايل لم جعل القرا الذين اختيروا للقراءة سبعة الا كانوا

اكثر او اقل فالجواب انهم جعلوا سبعة لعلتين احداهما ان عثمان رضي الله عنه كتب سبعة

مصاحف ووجه بها الى الامصار فجعل عدد القرا على عدد المصاحف الثانية انه

جعل عددهم على عدد الحروف التي نزل بها القران وهي سبعة على انه لو جعل عددهم

اكثر او اقل لم يمتنع ذلك اذ عدد الرواة الموثوق بهم اكثر من ان يحصى . وقد الف ابن

جبير المقري وكان قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات وسماه كتاب الخمسة وذكر فيه خمسة

من القرا لا غير والف غيره كتابا وسماه كتاب الثمانية وزاد على هولاء السبعة يعقوب

الحضرمي وهذا باب واسع قال وانما الاصل الذي يعتمد عليه في هذا ان ما صح سنده

واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف فهو من السبعة المنصوص عليها

ولو رواه سبعون الفا متفرقين او مجتمعين فهذا هو الاصل الذي بني عليه في قبول القراءات

عن سبعة او سبعة الاف فاعرفه وابن عليه قال ابو علي الاهوازي وانما كانوا من

هذه الامصار الخمسة دون غيرها لاجل ان عثمان رضي الله عنه جعل بكل مصر من هذه

الامصار مصحفا وامرهم باتباعه ووجه بمصحف الى اليمن ومصحف الى البحرين فلم نسمع لهما خبرا

ولا راينا لهما اثرا قال وهولاء السبعة لزموا القيام بمصاحفهم وانتصبوا للقراءة وجردوا

لروايته ولم يشتهروا بحفظه واتقنوا ولم يشتهروا بانه [illegible] وقد كان في زمنهم جمع من مصر
كل واحد منهم من القراء ولم يجمعوا عليهم لاجل مخالفتهم المصحف في مصر من امصار [illegible]
قال ولسنا نقول ان ما قراه هولاء السبعة يشتمل على جميع ما انزله الله عز وجل من
الاحرف السبعة التي اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرا بها ولا يمضي ما ورد
عنهم معنى ذلك قال وقد كان بعض من لا معرفة له بالاثار انه اذا انفرد من هولاء السبعة
قراتهم انه قرا بالسبعة الاحرف التي جاء بها جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهو خطا بين وغلط ظاهر عند جميع اهل البصر بالتاويل وقال شيخنا ابو الحسن
علي بن محمد رحمه الله لما كان العصر الرابع سنة ثلثمائة وما قاربها كان ابو بكر بن مجاهد
رحمه الله قد انتهت اليه الرياسة في علم القراءة وتقدم في ذلك على اهل عصره فاختار من القراءات
ما وافق خط المصحف ومن القراء بها من اشتهرت ثقته وامانته وفاقت معرفته وتقدم اهل زمانه
في الدين والامانة والمعرفة والصيانة واختاره اهل عصره في هذا الشان واطبقوا على
قراءته وقصد من ساير الاقطار وطالت ممارسته للقراءة والاقراء وحرص في ذلك بطول
البقا وراى ان يكونوا سبعة تاسيا بعدة المصاحف الايمة وبقول النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا القران انزل على سبعة احرف من سبعة ابواب فاختار هولاء القرا السبعة
ايمة الامصار فكان ابو بكر بن مجاهد اول من اقتصر على هولاء السبعة وصنف كتابه في قراءاتهم
واتبعه الناس على ذلك ولم يسبقه احد الى تصنيف قراءة هولاء السبعة وقد اضاف قوم
بعد ابن مجاهد الى هولاء السبعة يعقوب الحضرمي وكان فاعل ذلك نسب ابن مجاهد
الى التقصير في اقتصاره على السبعة ولم يكن ما لنا نعرض ابن مجاهد وقراءة يعقوب خارجة
عن مرضية لنزول الاسناد ولما فيها من الخروج عن قراءة العامة وكذلك من صنف العشر
. ووقع في كتاب البيان لابي طاهر بن ابي هاشم كلام لابي جعفر الطبري ظن منه انه طعن
على قراءة ابن عامر ولما حاصله انه استبعد قراءته على عثمان بن عفان رضي الله عنه
على ما جاء في الروايات عنه على ما نقلناه في الكتاب الكبير من ابراز المعاني وذلك غير ضاير
فهب انه لم يصح انه قرا على عثمان فقد قرا على غيره من الصحابة وكان يقول هذه حروف
اهل الشام التي يقرونها قال ابو جعفر ولعله اراد انه قرا اخذ ذلك عن جماعة من قرايها
فقد كان ادرك منهم من الصحابة وقدماء السلف خلقا كثيرا قال ابو طاهر واحسن
الوجوه عندي ان يقال ان قراءة ابن عامر اتفق عليها اهل الشام وانها مسندة الى احد من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يعقوا ان شانه الا دلها مادة صحيحه

من الصحابة متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا لا نعلمها لعلمنا بما قراه اهل
الشام قاطبة مسلمين قال ولولا ان ابا بكر شيخنا جعله سابع الايمة القراء فاقتدينا بفعله
لانه لم يزل موفقا فاتبعنا اثره واقتدينا بهديه لما كان اسناد قراءته مرضيا ولكان ابو محمد
سليمن بن مهران الاعمش اولى منه اذ كانت قراءته منقولة من الايمة الموصيين وموافقة
المصحف الماثور فاتباع ما سنه ولكنا لا نعدل عما مضى عليه ايمتنا ولا نتجاوز ما رسمه
اولونا اذ كان ذلك بنا اولى وكنا الى التمسك بفعلهم احرى قلت وكان غرض ابن
مجاهد ان ياتي بسبعة من القراء من الامصار التي نفذت اليها المصاحف ولم يمكنه
ذلك في البحرين واليمن لاعواز ايمة القراء منهما فاخذ بدلهما من الكوفة لكثرة القراء
بها فاذا كان هذا غرضه فلم يكن له بد من ذكر امام من اهل الشام ولم يكن فيهم من
انتصب لذلك من التابعين مثل ابن عامر فذكره وقال في كتابه على قراءة ابن عامر اهل
الشام وبلاد الجزيرة ثم قال فهولاء السبعة من اهل الحجاز والعراق والشام خلفوا في
القراءة التابعين واجمع على قراءتهم العوام من اهل كل مصر من هذه الامصار وغيرها
من البلدان التي تقرب من هذه الامصار الا ان يستحسن رجل لنفسه حرفا شاذا فيقرا به
من الحروف التي رويت عن بعض الاوائل منفردة فذلك غير داخل في قراءة العوام قال
ولا ينبغي لذي لب ان يتجاوز ما مضت عليه الايمة والسلف بوجه يراه جايزا في
العربية او مما قرا به قارئ غير مجمع عليه وقد ذكر الامام ابو عبيد في اول كتابه في
القراءات ما يعرفك كيف كان هذا الشان من اول الاسلام الى اخر ما ذكر فذكر القراء
من الصحابة على ما سبق ذكره في اخر الباب الاول ثم قال بعد ذكر التابعين فهولاء الذين
سميناهم من الصحابة والتابعين هم الذين يحكى عنهم عظم القراءة وان كان الغالب عليهم
الفقه والحديث قال ثم قام بعدهم بالقران قوم ليست لهم اسنان من ذكرنا
ولا قدمهم غير انهم تجردوا الى القراءة فاشتدت بهم عنايتهم ولها طلبهم حتى صاروا
بذلك ايمة ياخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها وهم خمسة عشر رجلا من هذه
الامصار في كل مصر منهم ثلثة رجال فكان من قراء المدينة ابو جعفر ثم شيبة بن نصاح
ثم نافع واليه صارت قراءة اهل المدينة وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد
بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن واقدمهم ابن كثير واليه صارت قراءة اهل مكة واكثرهم
وكان من قراء الكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والاعمش ثم تلاهم حمزة رابعا وهو الذي صار عظم
اهل الكوفة الى قراءته من غير ان يطبق عليه جماعتهم واما الكسائي فانه كان يتخير

القراآت فاخذ من قراة حمزة بعضًا وترك بعضًا وكان من قرا البصرة عبد الله
وابو عمرو بن العلا وعيسى بن عمرو الذي صار اليه اهل البصرة في القراة ... فاما
ابو عمرو وقد كان لهم رابع وهو عاصم الجحدري غير انه لم يرو عنه في الكثرة ما روى
من هؤلاء الثلثة وكان من قرا الشام عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث الذماري
وثالث سمي لي بالشام ونسيت اسمه فهولاء من الامصار الذين كانوا بعد التابعين
الذي نسيه ابو عبيد قيل هو خليد بن سعد صاحب ابي الدردا وعندي انه عطية
بن قيس الكلابي او اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر فان كل واحد منهما كان قاريًا
للجند وكان عطية يصلح المصاحف على قراة بدمشق على ما نقلناه في ترجمتهما في التاريخ
ثم ان القرا بعد هولا كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم وتفرقت
طبقاتهم واختلفت صفاتهم فمنهم المحكم المعروف بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على
وصف من هذه الاوصاف ولثم بسبب ذلك بينهم الاختلاف وقل الضبط واتسع
الخرق والتبس الباطل بالحق فميزه جهابذة العلما بذلك بنصانيفهم وحرروه وضبطوه
في تواليفهم على ما سياتي شرحه في الباب الخامس ان شا الله تعالى ثم قال القاضي
ابو بكر الاشعري رحمه الله جميع ما قراه قرا الامصار مما اشتهر عنهم واستفاض واستفاض
نقله لم يدخل في حكم الشذوذ ولم يقع بين القرا تناكره ولا تخطيه لقاريه بل رآه
سايغًا جايزًا من همز وادغام ومد وتشديد وحذف وامالة وترك كل ذلك او
شي منه او تقديم او تاخير فانه كله منزل من عند الله تعالى ومما وقف الرسول صلى
الله عليه وسلم على صحته وخير بينه وبين غيره وصوب جميع القراة به ولو سوغنا
لم يخالفه جميع قراة الرسول صلى الله عليه وسلم واطال الكلام في تقرير ذلك
وجوز ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم يقرى واحدًا بعض القرآن بحرف
وبعضه بحرف اخر على قدر ما يراه ايسر على القاري فظهر لي من هذا ان اختلاف
القراآت في الشي الواحد مع اختلاف المواضع من هذا على قدر ما ورد وان ذلك المتلقى
له من النبي صلى الله عليه وسلم اقرا غيره كما سمعه ثم مرة بعد مرة كذلك الى ان
اتصل بالسبعة ومثاله قراة نافع يحزن بضم اليا وكسر الزاي في جميع القرآن الا حرف
الانبيا وقراة ابن عامر ابراهام بالالف في بعض السور دون بعض ونحو ذلك مما يقال
مما اجمع بين اللغتين والله اعلم الباب ... في الفصل بين
القراة الصحيحة القوية والشاذة الضعيفة المردودة قال الامام ابو بكر بن مجاهد

... اختلف الناس في ... كما اختلفوا في الاحكام ورويت الآثار بالاختلاف
من ... التابعين ... ورحمة للمسلمين وبعض ذلك قريب من بعض وحملة
القرآن متفاضلون في حمله ولنقلة الحروف منازل في نقل حروفه فمن حملة القرآن المعرب
العالم بوجوه الاعراب في القراآت العارف باللغات ومعاني الكلام البصير بعيب القراة
المنتقد للاثار فذلك الامام الذي يفزع اليه حفاظ القرآن من كل مصر من امصار
المسلمين ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك كالاعرابي الذي يقرا بلغته
ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه ومنهم من يودي ما سمعه ممن اخذ
عنه وليس عنده الا الادا لما تعلم لا يعرف الاعراب ولا غيره فذلك الحافظ ولا يلبث
مثله ان ينسى اذا طال عهده فيضيع الحفظ لا يعربه ويتوهم الشبهة الى ان يرويه
عن غيره ويبري نفسه وعسى ان يكون عند الناس مصدقًا فيحمل ذلك عنه وقد
نسيه واوهم فيه وجسر على لزومه والاصرار عليه او يكون قد قرا على من نسي وضع
الاعراب ودخلته الشبهة فتوهم فذلك لا يقلد في القراة ولا يحتج بنقله ومنهم من يعرف
قراته ويبصر المعنى ويعرف اللغات ولا علم له بالقراآت واختلاف الناس في الآثار
فربما دعاه بصره بالاعراب الى ان يقرا بحرف جايز في العربية ولم يقرا به احد من الماضين
فيكون بذلك مبتدعًا وقد روينا في كراهة ذلك وحظره احاديث ثم قال واما الآثار
التي رويت من الحروف فكالآثار التي رويت في الاحكام منها المجمع عليه السائر المعروف
ومنها المتروك المكروه عند الناس المعيب من اخذ به وان كان قد روي وحفظ ومنها
ما توهم فيه من رواه فضيع روايته ونسي سماعه لطول عهده فاذا عرض على
اهله عرفوا توهمه وردوه على من حمله وربما سقط بالرواية لذلك باصراره
على لزومه وتركه الانصراف عنه ولعل كثيرًا ممن ترك حديثه واتهم في روايته كانت
هذه علته وانما يتنقد ذلك اهل العلم والاخبار والحلال والحرام وليس انتقاد
ذلك الى من لا يعرف الحديث ولا يبصر الرواية والاختلاف وكذلك ما روي من الآثار
في حروف القرآن منها اللغة الشاذة القليلة ومنها الضعيف المعنى في الاعراب غير انه
قد قرى به ومنها ما توهم فيه فغلط فهو لحن غير جايز عند من لا يبصر من العربية غير
اليسير ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه الا العالم النحرير وبكل قد جاءت الآثار في
القراآت قال والقراة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي
القراة التي تلقوها عن اوليهم تلقيا وقام بها في كل مصر من هذه الامصار رجل ممن اخذ

عن التابعين لجميعهم الخاصة والعامة على قراءته و سلكوا فيها طريقه [illegible] فذكر ابو عبيد
ما روي عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما من الصحابة ومن التابعين
بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين انهم قالوا القراءة سنة يأخذها
الآخر عن الاول فاقرؤوا كما علمتموه [illegible] عن ثابت القراءة سنة [illegible] اسمعيل القاضي
احسب يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف ذكر عن محمد بن سيرين انه قال كانوا
يرون ان قراءتنا هذه هي احدثهن بالعرضة الاخيرة وفي رواية قال نبئت ان القرآن كان
يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كل عام مرة في شهر رمضان فلما كان العام الذي
توفي فيه عرض عليه مرتين قال ابن سيرين فيرون او يرجون ان تكون قراءتنا احدث
القراءات عهدا بالعرضة الاخيرة اخرجه ابو داود وغيره وروينا عن عبيدة السلماني
قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه
هي التي يقرؤها الناس اليوم [illegible] رواية القرآن الذي عرض اخرجه [illegible]
وهذه السنة التي اشاروا اليها هي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قرأه او اذن فيه على ما صح عنه ان القرآن انزل على سبعة احرف فلاجل ذلك كثر الاختلاف
في القراءة في زمانه صلى الله عليه وسلم وبعده الى ان كتبت المصاحف باتفاق من الصحابة
بالمدينة على ذلك ونفذت الى الامصار وامروا باتباعها وترك ما عداها فاخذ الناس
بها وتركوا من تلك القراءات كل ما خالفها وبقوا ما يوافقها نصا او احتمالا كقراءة الصراط بالصاد
ولعلها الاكثر قراءة مالك بالالف لان المصاحف اتفقت على كتابة ملك فيها بغير الف
فاحتمل ان يكون مراده كما حذفت من الرحمن واسمعيل واسحق وغير ذلك وعمل على
اعتقاد ذلك ثبوت تلك القراءة بالنقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يلزم فيه تواتر بل يكفي الاحاد الصحيحة مع الاستفاضة وموافقة خط المصحف
بمعنى انها لا تنافيه مع عدم المنكر لها نقلا وتوجيهها من حيث اللغة فكل قراءة ساعدها
خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة
معتبرة فان اختل احد هذه الاركان اطلق على تلك القراءة انها شاذة وضعيفة اشار
الى ذلك كلام الائمة المتقدمين ونص عليه الشيخ المقرئ ابو محمد مكي بن ابي طالب القيرواني
في كتاب مفرد صنفه في معاني القراءات السبع وامر بالحاقه بكتاب الكشف عن وجوه القراءات
من تصانيفه وقد تقدم فيما نقلناه من كلامه في الباب الرابع الذي قبل هذا الباب وقد
ذكره ايضا شيخنا ابو الحسن رحمه الله في كتابه جمال القراء في باب مراتب الاصول وغرائب

[illegible] قراءة عاصم ونافع وما اتفقا عليه وقالوا قراءة هذين
[illegible] وافصحها في العربية [illegible] قراءة ابي عمرو والكسائي واذا
اجتمع [illegible] في العربية [illegible] موافقة المصحف اجتمع العامة عليه فهو المختار عندنا الخ
ما انا قالوا قراءة العامة فالمراد بها ما اتفق عليه اهل المدينة واهل الكوفة فهو عندهم
سبب قوي يوجب الاختيار وربما اختاروا ما اجتمع عليه اهل الحرمين وسموه ايضا العامة
[illegible] ولعل مرادهم بموافقة خط المصحف ما يرجع الى زيادة الكلم ونقصها فان فيما روي
من ذلك عن ابي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما من هذا النوع شيئا كثيرا فكتبت المصاحف
على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما سبق تقريره واما ما يرجع الى الهجاء وتصوير الحروف فلا اعتبار بذلك في الرسم فانه
مظنة الاختلاف واكثره اصطلاح وقد خولف الرسم بالاجماع في مواضع من ذلك كالصلوة والزكوة
والحيوة فهي مرسومة بالواو ولم يقرأها احد على لفظ الواو فليكتف في مثل ذلك بالامرين
الاخيرين فهما صحة النقل والفصاحة في لغة العرب [illegible] ولعلم ان القراءات
الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت الى السبعة القراء المقدم ذكرهم واشتهر نقلها
عنهم لتصديهم لذلك واجماع الناس عليهم فاشتهروا بها كما اشتهر في كل علم من الحديث
والفقه والعربية ائمة اقتدي بهم وعول فيها عليهم ونحن وان قلنا ان القراءات الصحيحة
اليهم نسبت وعنهم نقلت فلسنا ممن يقول ان جميع ما روي عنهم يكون بهذه الصفة بل
قد روي عنهم ما يطلق عليه ضعيف وشاذ لخروجه عن الضابط المذكور باختلال بعض
الاركان المذكورة ولذلك المروي عنهم منقسم الى ما اجمع عليه عنهم لم يختلف فيه الطرق
والمصنفون لكتب القراءات يختلفون في ذلك اختلافا كثيرا ومن تصفح كتبهم في ذلك ووقف
على كلامهم فيه عرف صحة ما ذكرناه واما من نقل في عبارته قائلا ان القراءات السبع
متواترة لان القرآن انزل على سبعة احرف فخطاؤه ظاهر لان الاحرف السبعة المراد بها
غير القراءات السبع على ما سبق تقريره في الابواب المتقدمة ولو سئل هذا القائل عن
القراءات السبع التي ذكرها لم يعرفها ولم يهتد الى حصرها وانما هو شيء طرق سمعه فقاله
غير مفكر في صحته وغايته ان كان من اهل هذا العلم ان يجيب بما في الكتاب الذي حفظه
والكتب في ذلك كما ذكرنا مختلفة ولا سيما كتب المغاربة والمشارقة فبين كتب الفريقين تباين
في مواضع كثيرة فكم في كتاب من قراءة قد انكرت وكم فات كتابا من قراءة صحيحة فيه ما
شرطت على انه لو عرف شروط التواتر لم يجسر على اطلاق هذه العبارة في كل حرف من

حروف القراءة والحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر في جميع الألفاظ المختلف فيها بين القراء
بل القراءات كلها منقسمة إلى متواتر وغير متواتر وذلك بيّن لمن أنصف وعرف وتصفّح القراءات
وطرقها وغاية ما يبديه مدّعي تواتر المشهور منها كإدغام أبي عمرو ونقل الحركة لورش
وصلة ميم الجمع وهاء الكناية لابن كثير أنه متواتر عن ذلك الإمام الذي نسبت تلك القراءة إليه
بعد أن يجهد نفسه في استواء الطرفين والواسطة إلا أنه بقي عليه التواتر من ذلك الإمام
إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل فرد فرد من ذلك وهنالك تسكب العبرات فإنها
من ثَمّ لم تنقل إلا آحادًا إلا اليسير منها وقد حققنا هذا الفصل أيضًا في كتاب البسملة
الكبير ونقلنا فيه كلام الحذّاق من الأئمة المتقنين ما تلاشى عنده شبه المشنّعين وبالله
التوفيق فليس الأثر في هذا الفصل إلا ما قد ذكرناه مرارًا من أن كل قراءة اشتهرت
بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف ولم تنكر من جهة العربية فهي القراءة المعتمد
عليها وما عدا ذلك فهو داخل في حيّز الشاذ والضعيف وبعض ذلك أقوى من بعض
والمنكر ما خالف من ذلك ما خالف الإجماع لا ما خالف شيئًا من هذه الكتب المشهورة
عند من لا يحصره له … أبو القاسم الهذلي في كتابه الكامل وليس لأحد أن يقول لا تكثروا
من الروايات ويسمّي ما لم يصل إليه من القراءات شاذًا لأن ما من قراءة قرئت ولا رواية رويت
إلا وهي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام ولم تخالف الإجماع. قلت فقراءة من لم يبسمل
من السورتين يتعيّن أن تكون صحيحة لموافقتها الرسم قلت لأن من بسمل إذا ابتدأ
كل سورة فهو يرى أن البسملة إنما رسمت في أوائل السور لأجل ذلك على أنا نقول الترجيح
مع من بسمل مطلقًا بين السورتين وعند الابتداء وذلك على وفق مذهب إمامنا الشافعي
رحمه الله وفي كل ذلك مباحث حسنة ذكرناها في كتاب البسملة الكبير وبالله التوفيق
قال شيخنا أبو الحسن رحمه الله الشاذ مأخوذ من قولهم شذّ الرجل
يشذّ ويشِذّ شذوذًا إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم وكفى بهذه التسمية
تنبيهًا على انفراد الشاذ وخروجه عمّا عليه الجمهور والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة
في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقير القرآن واجتناب الشاذ واتباع
القراءة المشهورة ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها … ابن مهدي لا يكون
إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ من العلم أو روى عن كل أحد أو روى كل ما سمع …
خلاد بن يزيد الباهلي قلت ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة إن نافعًا حدثني عن أبيك عن
عائشة أنها كانت تقرأ إذ تلقونه ويقول إنما هو ولق الكذب فقال يحيى ما يضرك أن

صح شاذة

لا تكون سمعته من عائشة نافع ثقة على أبي وأبي ثقة على عائشة وما يسرني أني قرأتها هكذا
ولي كذا وكذا قلت ولم وأنت تزعم أنها قد قرأت قال لأنه غير قراءة الناس ونحن لو وجدنا
رجلًا يقرأ بما ليس بين اللوحين ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو نضرب عنقه نجيء به
عن الأمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل وتقولون أنتم حدثنا
فلان الأعرج عن فلان الأعمى أن ابن مسعود يقرأ غير ما بين اللوحين ما أدري ما ذا إنما
هو والله ضرب العنق أو التوبة … هارون ذكرت ذلك لأبي عمرو يعني القراءة المعزوة
إلى عائشة فقال سمعت هذا قبل أن تولد ولكنا لا نأخذ به … أبو عمرو في رواية
أخرى إني أتّهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة … أبو حاتم
السجستاني أول من تتبّع بالبصرة وجوه القراءات وألّفها وتتبّع الشاذ منها فبحث عن إسناده
هارون بن موسى الأعور وكان من العتك مولى وكان من القراء فكره الناس ذلك وقالوا
قد أساء حين ألّفها وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن أفواه أمة ولا يلتفت
إلى ما جاء من وراء وراء … الأصمعي عن هارون المذكور وكان ثقة مأمونًا قال
ولكنه اشتهى أن يضرب لحاه بالسمة الحوزي قال الشيخ ما يقل نهاية هذه [illegible]
تجوز القراءة به قلت لا تجوز القراءة بشيء منها لخروجها عن إجماع المسلمين وعن الوجه الذي
ثبت به القرآن وهو التواتر وإن كان موافقًا للعربية وخط المصحف لأنه جاء من طريق
الآحاد وإن كانت نقلته ثقات فتلك الطريق لا يثبت بها القرآن ومنها ما نقله من لا
يعتد بنقله ولا يوثق بخبره فهذا أيضًا مردود ولا تجوز القراءة به ولا يقبل وإن
وافق العربية وخط المصحف … هذا كلام صحيح ولكن الشاذ في صحة
ما تواتر من ذلك وما أجمع عليه ثم قال ولقد شاع في هذا الزمان نوع من الفرق كتب
الشواذ يقرؤون بما فيها وربما صحّفوا ذلك فيزداد الأمر ظلمة وعمى … وقد سبق
في الباب الثالث مسألة ابن عبد البر عن مالك رحمه الله من قرأ بما خالف المصحف في
الصلاة … من قرأ في الصلاة بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف
المصحف لم يصلَّ وراءه … أبو عمر وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قومًا شذوا
لا يعرّج عليهم ذكر الإمام أبو بكر الشاشي في كتابه المستظهري قال ابن [illegible]
وهو من كبار فقهاء الشافعية المراوزة أن الصلاة بالقراءة الشاذة لا تصح … أبو بكر
هذا إنما يحمل المعنى من المشهور وإن لم يحل صحة … وورد إلى دمشق استفتاء من بلاد العجم
عن ذلك وعن قراءة القارئ عشرًا كل آية بقراءة قارئ فأجاب عن ذلك جماعة من

شاع في عصرنا ما اشتهر سبعا الى ما بعده والكلمة جميعه ذلك الامام ابو محمد مكي قال
شيخ الشافعية يشترط ان يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول كهذه القراءات السبع لان المعتبر
في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر وتمهد في الاصول فما لم يوجد فيه ذلك كما عدا السبع
او كما عدا العشر فممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة في الصلوة وخارج الصلوة ه
وممنوع منه من عرف المصادر والمعاني ومن لم يعرف ذلك وواجب على من قدر على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقوم بواجب ذلك وانما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد
منها ما يتعلق بعلم العربية لا القراءة بها هذا طريق من استقام سبيله ثم قال والقراءة الشاذة
ما نقل قرانا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الامة كما اشتمل عليه المحتسب
لابن جني وغيره واما القراءة بالمعنى على تجوزه من غير ان ينقل قرانا فليس ذلك من القراءات
الشاذة اصلا والمجترئ على ذلك مجترئ على عظيم وضال ضلالا بعيدا فيعزر ويمنع
بالحبس ونحوه ولا يخلى ذا ضلالة ولا يحل للمتمكن من ذلك امهاله ويجب منع القارئ
بالشاذ وتاثيمه بعد تعريفه وان لم يمتنع فعليه التعزير بشرطه واذا شرع القارئ
بقراءة ينبغي ان لا يزال يقرا بها ما بقي للكلام تعلق بما ابتدا به وما خالف هذا فيه
جائز وممتنع وعذر المرض مانع من بيان تحقيقه والعلم عند الله تعالى — شيخ المالكية
رحمه الله لا يجوز ان يقرا بالقراءة الشاذة في صلوة ولا غيرها عالما كان بالعربية او جاهلا
واذا قرا بها قارئ فان كان جاهلا بالتحريم عرف وامر بتركها وان كان عالما ادب بشرطه
فان اصر على ذلك ادب على اصراره وحبس الى ان يرتدع عن ذلك واما تبديل آحنا
ما عطينا وسوله برسله ونحوه فليس هو من الشواذ وهو اشد تحريما والتاديب عليه
ابلغ والمنع منه اوجب اما القراءة بالقراءات المختلفة في اي العشر الواحد فالاولى ان لا
يفعل نعم ان قرا بقراءتين في موضع احداهما مبنية على الاخرى مثل ان يقرا نغفر لكم بالنون
وخطاياكم بالرفع مثل ان يقرا احدهما بالكسر ويقرا الاخرى بالنصب فهذا ايضا ممتنع
وحكم المنع كما تقدم والله اعلم — المنع من هذا ظاهر واما ما ليس كذلك فلا منع منه
فان الجميع جائز والتعيين في هذا والتخيير كان حاصلا مما يمنعه من ابدال القراءات على
سبعة احرف توسعة على القراء فلا ينبغي ان يضيق بالمنع من هذا ولا ضرر فيه نعم
اكره ترداد الاية بقراءات مختلفة كما يفعله اهل زماننا في جمع القراءات لما فيه من الابتداع
ولم يرد فيه شيء عن المتقدمين وقد بلغني كراهيته عن بعض متصدري المغاربة المتاخرين

والله اعلم وبه فصل قال الامام ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم
صاحب الامامين ابي بكر بن مجاهد وابي جعفر الطبري في اول كتابه البيان عن اختلاف القراء
وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم ان كل ما صح عنده وجه في العربية بحرف من القران يوافق
خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلوة وغيرها فابتدع بقيله ذلك بدعة ضل بها عن
قصد السبيل واورط نفسه في مزلة عظمت بها جنايته على الاسلام واهله وحاول
الحاق كتاب الله من الباطل ما لا ياتيه من بين يديه ولا من خلفه اذ جعل لاهل الالحاد في
دين الله بسيء رايه طريقا الى مغالطة اهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالاراء دون
الاعتصام والتمسك بالاثر المفترض على اهل الاسلام قبوله والاخذ به كابرا عن كابر وخالفا
عن سالف وكان ابو بكر بن مجاهد نضر الله وجهه قد نشله من بدعته المضلة باستتابته
منها واشهد عليه بترك ما ارتكبه من الضلالة بعد ان سئل البرهان على صحة ما ذهب
اليه فلم يات بطائل ولم يكن له حجة قوية ولا ضعيفة فاستوهب ابو بكر رحمه الله تاديبه
من السلطان عند توبته واظهاره الاقلاع عن بدعته قال ثم عاود في وقتنا هذا الى
ما كان ابتدعه واستغوى من اصاغر المسلمين من هو في الغفلة والغباوة ظنا منه ان ذلك
يكون للناس دينا وان يجعلوه فيما ابتدعه اماما ولن يعدو ما ضل به محله لان الله
عز وجل قد اعلمنا انه حافظ كتابه من لفظ الزائغين وشبهات الملحدين بقوله عز وجل
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون — هذا الشخص المشار اليه هو ابو الحسن محمد بن احمد
بن ايوب بن الصلت المقرئ المعروف بابن شنبوذ البغدادي في طبقة ابن مجاهد مقرئ مشهور
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد روى عن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر وكان قد تخير لنفسه
حروفا من شواذ القراءات تخالف الاجماع يقرا بها صنف ابو بكر بن الانباري كتابا في الرد
عليه — قال اسمعيل بن علي الخطبي في كتاب التاريخ اشتهر ببغداد امر رجل يعرف بابن
شنبوذ يقرئ الناس ويقرا في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف مما يروى عن عبد الله
ابن مسعود وابي بن كعب وغيرهما مما كان يقرا به قبل جمع المصحف الذي جمعه
عثمان بن عفان رضي الله عنه ويتتبع الشواذ فيقرا بها ويجادل حتى عظم امره وفحش
وانكره الناس فوجه اليه السلطان فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع
الاخر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وحمل الى دار الوزير محمد بن علي يعني ابن مقلة واحضر
القضاة والفقهاء والقراء وناظره يعني الوزير بحضرتهم فاقام على ما ذكر عنه ونصره ه
واستنزله الوزير عن ذلك فابى ان ينزل عنه او يرجع عما يقرا به من هذه الشواذ المنكرة

ابن شنبوذ

لمن يرد على المصحف ويخالفه فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس وأشاروا بعقوبته ومعاملته
بما يضطره إلى الرجوع فأمر بتجريده وإقامته بين الهنبازين وضربه بالدرة على قفاه فضرب
نحو العشرة ضربا شديدا فلم يصبر واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه وأعيدت
عليه ثيابه واستتيب وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة . وقرأت في
تاريخ هرون بن اللمون قال وفي أيام الراضي ضرب ابن مقلة ابن شنبوذ سبع درر لأجل
قراءات أنكرت عليه ودعا عليه بقطع اليد وتشتت الشمل فقطعت يده ثم لسانه . وقرأت
في تاريخ ثابت بن سنان شرح هذه القصة فقال بلغ الوزير أبا علي محمد بن مقلة أن رجلا
يعرف بابن شنبوذ يقرأ حروفا من القرآن فاستحضره واعتقله في داره أياما ثم استحضر
القاضي أبا الحسين عمر بن محمد وأبا بكر أحمد بن موسى بن مجاهد وجماعة من أهل القرآن
واستحضر ابن شنبوذ ونوظر بحضرة الوزير فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن
مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وعيرهم بأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر واستصبى
القاضي فأمر الوزير بضربه فنصب بين الهنبازين وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب
على ابن مقلة بأن تقطع يده ويشتت شمله ثم وقف على الحروف التي قيل إنه يقرأ بها فأنكر
ما كان شنيعا وقال فيما سوى ذلك إنه قد قرأ به قوم فاستتابوه فتاب وقال
إنه قد رجع عما كان يقرأ به وإنه لا يقرأ إلا بمصحف عثمان رضي الله عنه وبالقراءة المتعالمة
المشهورة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير أبو علي محضرا بما سمع من لفظه وسوده
يقول محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ قد كنت أقرأ حروفا تخالف ما في مصحف
عثمان المجمع عليه الذي اتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلاوته ثم بان لي
أن ذلك خطأ فأنا منه تائب وعنه مقلع وإلى الله عز وجل منه بريء إذ كان مصحف
عثمان هو الحق الذي لا يجوز خلافه ولا أن يقرأ إلا بما فيه وكتب ابن شنبوذ فيه بقول
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ إن ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي
وأشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك وكتب بخطه فمتى خالفت ذلك
أو بان مني غيره فأمير المؤمنين أطال الله بقاه في حل من دمي وذلك في يوم الأحد
لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في مجلس الوزير أبي علي
أدام الله توفيقه كان مما اعترف به توبيخا فامضوا إلى ذكر الله ويجعلون شكركم أنكم
تكذبون . كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا . كالصوف المنفوش . تبت يدا أبي لهب
وقد تب . فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين . إذا

[illegible]

[illegible]

على الذكر والأنثى . فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما . ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم . إلا تفعلوه تكن فتنة
في الأرض وفساد عريض . ونسخة ذلك بخط ابن مجاهد اعترف ابن شنبوذ بما في هذه الرقعة
بحضرتي وكتب ابن مجاهد بيده . ثم مات ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين بعد
موت ابن مجاهد بأربع سنين . وعزل ابن مقلة ونكب في سنة أربع وعشرين بعد نكبة
ابن شنبوذ بسنة واحدة وجرى عليه من الإهانة بالضرب والتعليق والمصادرة أمر عظيم
ثم آل أمره إلى قطع يده ولسانه نسأل الله العافية . وابن شنبوذ وإن كان لم يصب
فيما ذهب إليه ولكن خطأه في واقعة لا يستباح بها دمه من جهة أهل القرآن والعلم وكان
الرفق به ومداراته أولى من إهانته إهانة المفسدين في الأرض وإجرائه مجراهم في العقوبة
فكان أمثاله وإغلاظ القول له كافيا في ذلك إن شاء الله تعالى ولكنه سبحانه يفعل ما
يشاء ويختار من يشاء بما يشاء سبحانه لا يسأل عما يفعل وهو تعالى أعلم وأحكم
... في الإقبال على ما ينفع من علوم القرآن والعمل
بها وترك التعمق في تلاوة ألفاظه والغلو بسببها الرجل لمعظم من طلب القرآن العرض
الاعتناء بحفظه وسرعة سرده وتحرير النطق بألفاظه والبحث عن مخارج حروفه والرغبة
في تحسين الصوت به وكل ذلك وإن كان حسنا ولكن فوقه ما هو أهم منه وأتم وأولى وأحرى
وهو فهم معانيه والتفكر فيه والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده وثمرة خشية الله
تعالى من حسن تلاوته ونحوه نسرد من الأخبار والآثار ما يشهد لما نبهنا عليه بالإجمال
أخرج أبو عبيد القسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة
في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أي يتبعونه حق اتباعه
الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم قال أما إنه ما كان بين أيديهم ولكن نبذوا
العمل به . أبو الزاهرية أن رجلا أتى إلى أبي الدرداء فقال إن ابني هذا قد جمع القرآن
فقال اللهم اغفر إنما جمع القرآن من سمع له وأطاعه . وروي مرفوعا وموقوفا اقرأ القرآن
ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه . الحسن إن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرؤه
حدثنا حجاج عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن سليمان بن سحيم قال أخبرني من رأى
ابن عمر يصلي وهو يترجح ويتمايل ويتأوه حتى لو رآه من يجهله لقال أصيب الرجل وذلك
لذكر النار إذا مر بقوله تعالى وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا وشبهه
ذلك . حدثنا ابن المبارك عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي قال من أوتي من العلم ما لا

يبكيه ويجلس خليقاً ان يكون اوتي علماً ينفعه لان الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال
ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولاً ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً . ابي ذر رضي
الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بقراءة واحدة الليل
كله حتى اصبح بها يقوم وبها يركع وبها يسجد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم . تميم الداري انه اتى المقام ذات ليلة فقام يصلي فافتتح السورة التي
تذكر فيها الجاثية فلما اتى على هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين
امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون لم يزل يرددها حتى اصبح .
ابن مسعود رضي الله عنه ردد رب زدني علماً حتى اصبح . عامر بن عبد
قيس انه قرا ليلة سورة المؤمن فلما انتهى الى قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين لم يزل يرددها حتى اصبح . هشام بن عروة عن عبد الوهاب
بن يحيى بن حمزة عن ابيه عن جده قال افتتحت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها سورة الطور
فلما انتهت الى قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ذهبت الى السوق في
حاجة ورجعت وهي تكررها ووقانا عذاب السموم قال وهي في الصلوة . سعيد
بن جبير انه ردد هذه الاية في الصلوة بضعاً وعشرين مرة واتقوا يوماً ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . انه استفتح بعد العشاء الاخرة
سورة اذا السماء انفطرت فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر . ابي جمرة قال قلت
لابن عباس اني سريع القراءة واني اقرا القران في ثلث فقال لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها
وارتلها احب الي من ان اقرا كما تقول . مجاهد رجل قرا البقرة وال عمران ورجل
قرا البقرة قيامهما واحد وركوعهما واحد وسجودهما واحد وجلوسهما واحد ايهما افضل
فقال قال الذي قرا البقرة ثم قرا وقراناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً
. مجاهد في قوله تعالى ورتل القران ترتيلاً قال ترسل فيه ترسلاً حدثنا جرير
عن منصور عن ابراهيم قال قرا علقمة على عبد الله فكانه عجل فقال عبد الله فداك ابي
وامي رتل فانه زين القران . كتاب ابن ابي شيبة عن ابن عباس ورتل القران ترتيلاً
بينه تبييناً . مجاهد قال بعضه في اثر بعضه . محمد بن كعب قال لان اقرا اذا
زلزلت الارض والقارعة ارددهما واتفكر فيهما احب الي من ان اهذ القران .
ابو عبيد حدثنا ابو النضر عن شعبة قال حدثني معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله

بن مغفل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقته او جمله يسير وهو
يقرا سورة الفتح ثم قرا معاوية قراءة لينة ثم رجع فقال لولا اني اخشى ان يجتمع الناس علينا
القران خالف اللحن قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في القراءة على
الالحان فقال وما باس بذلك سمعت عبيد الله بن عمير يقول كان داود عليه السلام يفعل
كذا وكذا التي ذكره يريد انه يبكي بذلك ويبكي ثم ذكر ابو عبيد احاديث كثيرة في تحسين الصوت
بالقران ثم قال يحمل هذا المعنى على هذه الاحاديث انه هو طريق الحزن والتخويف والتشويق
لا الالحان المطربة الملهية وقد رويت في ذلك احاديث مسندة مرفوعة وغير مرفوعة
منها عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتاً
بالقران او احسن قراءة فقال الذي اذا سمعته رايته يخشى الله تعالى . احسن
الناس صوتاً بالقران لمن شاء به تعالى . عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون
اهل الفسق والكتابين وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقران ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم . عابس الغفاري
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف على امته خصالاً بيع الحكم والاستخفاف بالدم
وقطيعة الرحم وقوماً يتخذون القران مزامير يقدمون احدهم ليس بافقههم ولا اعلمهم
الا ليغنيهم به غناء . انس انه سمع رجلاً يقرا بهذه الالحان التي احدث الناس
فانكر ذلك ونهى عنه . شعبة نهاني ايوب ان احدث بهذا الحديث زينوا
القران باصواتكم . ابو عبيدة وانما كره ايوب فيما نرى ان يتاول الناس بهذا الحديث
الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الالحان المبتدعة بغير معنى
الحديث غير ذلك وهو ما سبق . الحارث عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل صوته بالقران قبل العشاء الاخرة وبعدها
يغلط اصحابه . يحيى بن كثير قال قيل للنبي صلى الله عليه ان ههنا قوماً يجهرون
بالقراءة في صلاة النهار فقال ارموهم بالبعر . ابو عبيدة جلست الى معمر بن سليمان
بالرقة وكان خيراً من رايت وكانت له حاجة الى بعض الملوك فقيل له لو اتيته فكلمته
فقال قد اردت اتيانه ثم ذكرت القران والعلم فاكرمتهما عن ذلك . ابو بكر بن ابي
شيبة في كتاب ثواب القران حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال كان يكره ان يقروا
القران عند الامر يعرض من امر الدنيا . حدثنا حفص عن هشام بن عروة قال كان اذا

باي شيء من امر الدنيا يحبه درا ولا بد ان يحسك الى ما مضا به اراد له امهم الاية.

معاذ بن جودة عن زياد بن مخراق عن ابي كنانة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال

ان من اجلال الله اكرام حامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه رواه البيهقي في

الشعب عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال

الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان

المقسط وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان

سفهاء الاحلام يقرون القران لا يجاوز تراقيهم وقال الشيخ ابو عبد الله الحليمي والتنطع والاختلاف

في حديثه ان اقرا الناس المنافق الذي لا يدع واوا ولا الفا يلفته كما تلفت البقرة

بلسانها لا يجاوز ترقوته صاحب الغريبين في الحديث هلك المتنطعون هم المتعمقون

الغالون ويكون الذي يتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى قال

وفي حديثه ان اقرا الناس منافق لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت

البقرة الخلا بلسانها الذي تلوكه يقال لفته وفتله اي لواه والخلا الرطب من الكلا

ابو بكر محمد بن الحسين الاجري جزءا في حلية القاري جمع فيه اخبارا واثارا حسنة من ذلك

سعد بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القران

نزل بحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا بريدة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بحزن فانه نزل بحزن جابر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الناس صوتا بالقران

من اذا سمعته يقرا حسبته يخشى الله عز وجل ابرهيم بن علقمة قال قال ابن مسعود

رضي الله عنه لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به

القلوب ولا يكون هم احدكم اخر السورة الحسن البصري قال ان هذا القران

قد قراه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاويله ولم يتاولوا الامر من اوله قال الله عز وجل كتاب

انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وما تدبر اياته اتباعه بالعلم والله ما هو بحفظ حروفه

واضاعة حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرات القران كله فما اسقط منه حرفا

وقد والله اسقطه كله ما يرى له القران في خلق ولا عمل حتى ان احدهم ليقول اني

لاقرا السورة في نفس واحد والله ما هولاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة

متى كانت القراء تقول مثل هذا لا كثر الله في الناس مثل هولاء عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا

الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يختالون وبحزنه

اذا الناس يفرحون وببكايه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وقال

الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القران ان لا يكون له الى احد من الخلق حاجة الى الخليفة

فمن دونه وينبغي ان تكون حوايج الخلق اليه وفي كتاب شعب الايمان عن ابي هريرة رضي

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران فقام به اناء الليل والنهار يحل

حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة واذا

كان يوم القيمة كان له القران حجيجا وعن عبد الملك بن شبيب عن رجل من ولد ابي ليلى

قال دخلت على امراة وانا اقرا سورة هود فقالت لي يا عبد الرحمن هكذا تقرا سورة هود

والله اني فيها منذ ستة اشهر وما فرغت من قراتها قال ابن ابي مليكة صحبت

ابن عباس يعني في السفر فاذا نزل قام شطر الليل ويرتل حرفا حرفا ويكثر في ذلك من

النشيج والنحيب عبد الله بن عروة بن الزبير قلت لجدتي اسماء بنت ابي بكر كيف

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعوا القران قالت تدمع اعينهم وتقشعر

جلودهم كما نعتهم الله محمد بن جحادة قلت لام الحسن البصري ما رايت منه قالت

رايته فتح المصحف فرايت عينيه تسيلان وشفتيه لا تتحركان ابن المنكدر عن جابر

رضي الله عنه قال كنا جلوسا نقرا القران فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسرورا فقال اقرؤا القران من قبل ان ياتي قوم يقيمونه كما يقوم القدح ويتعجلونه

ولا يتاجلونه وفي رواية سهل بن سعد يقومون حروفه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم

يتعجلون اجره ولا يتاجلونه عن ابي الدرداء رضي الله عنه اياكم والهذارين الذين يهذون

القران ويسرعون بقراته فانما مثل ذلك كمثل الاكمة التي لا امسكت ماء ولا انبتت كلا

كتاب شمايل القراء قال رجل لمسلم رحمه الله حسبت لا اري فيك التحسن قال

مسلم يا ابن اخي شهدت بحمزة واتاه رجل في مثل هذا فبكى وقال يا ابن اخي ان التحسن

صون القران فان صنه فقد حصنته وهذا هو التدبر وقال سفيان بن

عيينة من اعطي القران فمد عينيه الى شيء مما صغر القران فقد خالف القران الم تسمع

الى قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى

ما متعنا به ازواجا منهم وقال ورزق ربك خير وابقى يعني القران قال الشيخ رحمه

الله اي ما رزقك الله من القران خير وابقى مما رزقهم الله من الدنيا الحسن

مسعود

قرا القرآن على ثلثة اصناف صنف اتخذوه بضاعة يأكلون به وصنف اقاموا حروفه وضيعوا
حدوده واستطالوا به على اهل بلادهم واستدروا به الولاة لا كثر هذا الضرب من حملة
القرآن لا كثرهم الله وصنف عمدوا الى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم واستشعروا
حزنه وارتدوا الحزن فاولئك يسقي الله بهم الغيث وينصرهم على الاعداء والله لهذا
الضرب في حملة القرآن اعز من الكبريت الاحمر وعن ابي الاحوص قال كان الرجل يطرق
الفسطاط فيسمع فيه كدوي النحل فما بال هؤلاء يامنون ما كانوا ولكن يخافون وفي كتاب الاحياء
حكي عن ابي سليمن الداراني انه قال اني لاتلو الاية فاقيم فيها اربع ليال ولولا اني اقطع
الفكر فيها ما جاوزتها الى غيرها انتهى فمثل هذا هو الذي حصل في المقصود من العلوم
قال ابو حامد الغزالي في كتاب ذم الغرور اللب الاقصى هو العمل والذي فوقه هو معرفة
العمل وهو كالقشر للعمل وكاللب بالاضافة الى ما فوقه والذي فوقه هو سماع الالفاظ وحفظها
بطريق الرواية وهو قشر بالاضافة الى المعرفة ولب بالاضافة الى ما فوقه هو العلم باللغة
والنحو وفوق ذلك القشرة العليا وهو العلم بمخارج الحروف والعارفون بهذه الدرجات كلهم
مغرورون الا من اتخذ هذه الدرجات منازل فلم يعرج عليها الا بقدر حاجته فتجاوز الى ما
وراءه حتى وصل الى باب العمل وطالب بحقيقة العمل قلبه وجوارحه وزجا عمره في
حمل النفس عليه وتصحيح الاعمال وتصفيتها عن الشوائب والافات فهذا هو المقصود من جملة
علوم الشرع وسائر العلوم خدم له ووسائل اليه وقشور له ومنازل بالاضافة اليه وكل من
لم يبلغ المقصد فقد خاب سواء كان في المنزل القريب او في المنزل البعيد وهذه العلوم لما
كانت متعلقة بعلوم الشرع اغتر بها اربابها قال في كتاب تلاوة القرآن اكثر الناس منعوا
من فهم القرآن لاسباب وحجب سدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار
القرآن اولها ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها وهذا يتولى حفظه
شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف
يخيل اليهم انه لا يخرج من مخرجه فهذا يكون تامله مقصورا على مخارج الحروف فانى تنكشف
له المعاني واعظم ضحكة للشيطان لمن كان مطيعا لمثل هذا التلبيس ثم قال وتلاوة القرآن
حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل
وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتاثر والانزجار والائتمار فاللسان
يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ انتهى صدق رحمه الله ومع ان الامر كذلك فقد
تجاوز بعض من يدعي تجويد اللفظ الى تكلف ما لا حاجة اليه وربما افسد ما زعم انه

مصلح له قال ابو عمرو عثمن بن سعيد الداني الحافظ المقري رحمه الله التحقيق الوارد
عن ائمة القراء رحمهم الله ان يوفى الحروف حقوقها من المد والهمز والتشديد والادغام والحركة
والسكون والامالة والفتح ان كانت كذلك من غير تجاوز ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف
قال فاما ما يذهب اليه بعض اهل الغباوة من القراء من الافراط في التمطيط والتعسف
في التفكيك والاسراف في اشباع الحركات الى غير ذلك من الالفاظ المستبشعة والمذاهب
المكروهة فخارج عن مذاهب الائمة وجمهور سلف الامة وقد وردت الاثار عنهم بكراهة
ذلك قال ابو بكر بن مجاهد كان ابو عمرو سهل القراءة غير متكلف يؤثر التخفيف ما وجد
اليه السبيل قال حمزة ان لهذا التحقيق منتهى ينتهى اليه ثم يكون قبيحا مثل البياض له منتهى
ينتهي فاذا ازداد صار برصا قال وقال رجل لحمزة يا ابا عمارة رايت رجلا من اصحابك همز حتى
انقطع زره فقال لم امرهم بهذا كله وقال ابو بكر بن عياش امامنا يهمز مؤصدة فاشتهي
ان اسد اذني اذا سمعته يهمزها وانشد شيخنا ابو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله
تعالى قصيدة من نظمه في علم التجويد يقول فيها

لا تحسب التجويد مدا مفرطا او مد ما لا مد فيه لوان او ان تشدد بعد مد همزة او ان تلوك الحرف كالسكران
او ان تفوه بهمزة متهوعا فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا فيه ولا تك مخسر الميزان
فاذا همزت فجيء به متلطفا من غير ما بهر وغير توان
وامدد حروف المد عند مسكن او همزة حسنا اخا احسان

اي مدا حسنا والقصر طويلة خفيفة على سبيل ... والله تعالى يوفقنا للرشد وكما
تم كل لحده تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الثلاثا ثالث عشرين
جماد الاولى من شهور سنة تسع وخمسين وثمانمائة على يد العبد الفقير الى الله علي
بن عبد الله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين ... امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ما تقول سيدنا الشيخ جمع الله له خير الدنيا والاخرة في قول النبي صلى الله عليه
وسلم انزل القران على سبعة احرف ما المراد بهذه السبعة وهل هذه القراات المنسوبة
الى نافع وعاصم وغيرهما هي الاحرف السبعة او واحد منها وما السبب الذي اوجب الاختلاف
بين القراء فيما احتمله خط المصحف وهل تجوز القراءة برواية الاعمش وابن محيصن وغيرهما
من القراات الشاذة ام لا واذا جازت القراءة بها فهل تجوز الصلوة بها ام لا افتونا ماجورين

فاجاب [illegible]

الحمد لله رب العالمين

هذه مسالة كبيرة قد تكلم فيها اصناف العلما من الفقها والقراء واهل الحديث والتفسير
والكلام وشرح الغريب وغيرهم حتى صنف فيها التصنيف المفرد ومن اخر ما افرد في ذلك
ما صنفه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابرهيم الشافعي المعروف بابي شامة صاحب
شرح الشاطبية فاما ذكر اقاويل الناس وادلتهم وتقرير الحق فيها مبسوطا فيحتاج من
ذكر الاحاديث الواردة في ذلك وذكر الفاظها وساير الادلة الى ما لا يتسع له هذا المكان
ولا يليق بمثل هذا الجواب ولكن نذكر النكت الجامعة التي تنبه على المقصود بالجواب فنقول
لا نزاع بين العلما المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان
القران انزل عليها ليست هي قراات القرا السبعة المشهورة بل اول من جمع قراات هولا
هو الامام ابو بكر بن مجاهد وكان على راس المايه الثالثة ببغداد فانه احب ان يجمع المشهور
من قراات الحرمين والعراقين والشام اذ هذه الامصار الخمسة التي خرج منها علم النبوة من
القران وتفسيره والحديث والفقه في الاعمال الباطنة والظاهرة وساير العلوم الدينية
فلما اراد ذلك جمع قراات سبعة مشاهير من ايمة قرا هذه الامصار ليكون ذلك موافقا
لعدد الحروف التي انزل عليها القران لا لاعتقاده او اعتقاد غيره من العلما ان القراات
السبعة هي الحروف السبعة او ان هولا السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرا بغير
قراءتهم ولهذا قال من قال من ايمة القرا لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه
يعقوب الحضرمي امام جامع البصرة وامام قرا البصرة في زمانه في راس المايتين ولا نزاع
بين المسلمين ان الحروف السبعة التي انزل القران عليها لا تتضمن تناقض المعنى وتضاده
بل قد يكون معناها متفقا او متقاربا كما قال عبد الله بن مسعود انما هو كقول احدكم
اقبل وهلم وتعال وقد يكون معنى احدهما ليس هو معنى الاخر لكن كلا المعنيين حق وهذا
اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض وهذا كما جا في الحديث المرفوع عن النبي صلى

الله عليه وسلم في هذا الحديث انزل القران على سبعة احرف ان قلت غفورا رحيما
او قلت عزيزا حكيما فالله كذلك ما لم تختم اية رحمة باية عذاب او اية عذاب باية رحمة
وهذا كما في القراات المشهورة الا ان يخافا الا يقيما والا ان يخافا الا يقيما وان كان مكرهم
لتزول ولتزول منه الجبال وبل عجبت وبل عجبت ونحو ذلك ومن القراات ما يكون
المعنى فيها متفقا من وجه متباينا من وجه كقوله يخدعون ويخادعون ويكذبون
ويكذّبون ولمستم ولامستم وحتى يطهرن ويطّهرن ونحو ذلك وهذه القراات التي
يتغاير فيها المعنى كلها حق وكل قراءة منها مع القراءة الاخرى بمنزلة الاية مع الاية
يجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احداهما
لاجل الاخرى ظنا ان ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واما ما اتحد لفظه ومعناه وانما يتنوع صفة
النطق به كالهمزات والمدات والامالات ونقل الحركات والاظهار والادغام والاختلاس
وترقيق اللامات والراءات او تغليظها ونحو ذلك مما يسمى القرا عامته الاصول فهذا
اظهر وابين في انه ليس فيه تناقض ولا تضاد مما تنوع فيه اللفظ او المعنى اذ هذه
الصفات المتنوعة في ادا اللفظ لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولا يعد ذلك
فيما اختلف لفظه واتحد معناه او اختلف معناه من المترادف ونحوه ولهذا كان دخول
هذا في حرف واحد من الحروف السبعة التي انزل القران عليها مما يتنوع فيه اللفظ او
المعنى وان وافق رسم المصحف وهو ما يختلف فيه النقط او الشكل ولذلك لم يتنازع
علما الاسلام المتبوعين من السلف والايمة في انه لا يتعين ان يقرا بهذه القراات المعينة
في جميع امصار المسلمين بل من ثبت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة او قراءة يعقوب
بن اسحق الحضرمي ونحوهما كما ثبت عنده قراءة حمزة والكسائي فله ان يقرا بها بلا نزاع
بين العلما المعتبرين المعدودين من اهل الاجماع والخلاف بل اكثر العلما الايمة الذين ادركوا
قراءة حمزة كسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراءة ابي
جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح المدنيين وقراءة البصريين كشيوخ يعقوب بن
اسحق وغيرهم على قراءة حمزة والكسائي وللعلما في ذلك من الكلام ما هو معروف عند
العلما ولهذا كان ايمة اهل العراق الذين ثبتت عندهم قراات العشرة او الاحد عشر
كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب ويقرونه في الصلوة وخارج الصلوة وذلك
متفق عليه بين العلما ولم ينكره احد منهم واما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل

من كلامه من الانكار على ابن مسعود الذي كان يقرا بالسواد في الصلوة في اثنا، الماية الرابعة
وجرت له قضية مشهورة فانما كان ذلك في القرايات الشاذة الخارجة عن المصحف كما سنبينه
ولم ينكر احد من العلما قراة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها او لم تثبت عنده كمن يكون
في بلد من بلاد الاسلام بالمغرب او غيره ولم يتصل به بعض هذه القرايات فليس له ان
يقرا بما لا يعلمه فان القراة كما قال زيد بن ثابت سنة ياخذها الاخر من الاول كما ان
ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلوة ومن انواع صفة
الاذان والاقامة وصفة صلوة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه
واما من علم نوعا ولم يعلم غيره فليس له ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلمه وليس له ان
ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ولا ان يخالفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا واما القراة الشاذة الخارجة عن رسم
المصحف العثماني مثل قراة ابن مسعود وابي الدردا رضي الله عنهما والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى كما قد ثبت ذلك في الصحيحين ومثل قراة عبد الله
فصيام ثلثة ايام متتابعات وقراته ان كانت الا زقية واحدة ونحو ذلك فهذه اذا ثبتت
عن بعض الصحابة فهل يجوز ان يقرا بها في الصلوة على قولين للعلما هما روايتان مشهورتان
عن الامام احمد وروايتان عن مالك احداهما يجوز ذلك لان الصحابة والتابعين كانوا
يقرون بهذه الحروف في الصلوة والثانية لا يجوز ذلك وهو قول اكثر العلما لان هذه
القراات لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ثبتت فانها منسوخة بالعرضة
الاخرة فانه قد ثبت في الصحاح عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهم ان جبريل عليه
السلام كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقران في كل عام مرة فلما كان العام
الذي قبض فيه عارضه به مرتين والعرضة الاخرة هي قراة زيد بن ثابت وغيره وهي
التي امر الخلفا الراشدون ابو بكر وعمر وعثمن وعلي بكتابتها في المصاحف وكتبها ابو بكر
وعمر في خلافة ابي بكر في مصحف امر زيد بن ثابت بكتابتها ثم امر عثمن في خلافته بكتابتها
في المصاحف وارسالها الى الامصار وجمع الناس عليها باتفاق من الصحابة علي وغيره
وهذا النزاع لا بد ان يبنى على الاصل الذي سال عنه السايل وهو ان القراات السبعة
هل هي حرف من الحروف السبعة ام لا فالذي عليه جمهور العلما من السلف والايمة انها
حرف من الحروف السبعة بل يقولون ان مصحف عثمن هو احد الحروف السبعة وهو
متضمن للعرضة الاخرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل والاحاديث

والاثار

والاثار المشهورة المستفيضة تدل على هذا القول [illegible] طوايف من الفقها والقرا واهل
الكلام الى ان هذا المصحف مشتمل على الاحرف السبعة وقرر ذلك طوايف من اهل الكلام
كالقاضي ابي بكر بن الباقلاني وغيره بنا على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شي من الحروف
السبعة وقد اتفقوا على نقل هذا المصحف الامام العثماني وترك ما سواه حيث امر عثمن
بنقل القران من الصحف التي كان ابو بكر وعمر كتبا القران فيها ثم ارسل عثمن بمشاورة الصحابة
الى كل مصر من امصار المسلمين بمصحف وامر بترك ما سوى ذلك قال هولا ولا يجوز ان
ينهى عن القراة ببعض الاحرف السبعة ومن نصر قول الاولين يجيب تارة بما ذكر محمد بن
جرير وغيره من ان القراة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جايزا
لهم مرخصا لهم فيه وقد جعل اليهم الاختيار في اي حرف اختاروه كما ان ترتيب السور
لم يكن واجبا عليهم منصوصا بل مفوضا الى اجتهادهم ولهذا كان ترتيب مصحف عبد
الله على غير ترتيب مصحف زيد وكذلك مصحف غيره واما ترتيب اي السور فهو
منزل منصوص عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية على اية في الرسم كما قدموا سورة على سورة
لان ترتيب الايات مامور به نصا واما ترتيب السور فمفوض الى اجتهادهم قالوا فكذلك
الاحرف السبعة فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على
حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا سايغا وهم معصومون ان يجتمعوا على ضلالة
ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور ومن هولا من يقول بان الترخيص في
الاحرف السبعة كان في اول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم
اولا فلما تذللت السنتهم بالقراة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم وهو اوفق
لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخرة ويقولون انه نسخ ما سوى ذلك
وهولاء يوافق قولهم قول من يقول ان حروف ابي بن كعب وابن مسعود وغيرهما
مما يخالف رسم هذا المصحف منسوخة [illegible] ومن قال عن ابن مسعود انه يجوز القراة بالمعنى
فقد كذب عليه وانما قال قد نظرت الى القرأة فرايت قراتهم متقاربة وانما هو كقول
احدكم اقبل وهلم وتعال فاقروا كما علمتم او كما قال ثم من جوز القراة بما يخرج عن المصحف
مما ثبت عن الصحابة قال يجوز ذلك لانه من الحروف السبعة التي انزل القران عليها
ومن لم يجوزه فله ثلثة ماخذ تارة يقول ليس هو من الحروف السبعة وتارة يقول
هو من الحروف المنسوخة وتارة يقول هو مما انعقد اجماع الصحابة على الاعراض عنه
وتارة يقول لم ينقل الينا نقلا يثبت بمثله القران وهذا هو الفرق بين المتقدمين والمتاخرين

ولهذا كان في المسألة قول ثالث وهو اختيار جدي ابي البركات انه ان قرأ بهذه القراءات في
القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة عليها لم تصح صلاته لانه لم يتيقن انه ادى
الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك وان قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل صلاته لانه لم
يتيقن انه اتى في الصلاة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف السبعة التي انزل عليها
وهذا القول ينبني على اصل وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع
بكونه ليس منها فالذي عليه جمهور العلماء انه لا يجب القطع بذلك اذ ليس ذلك مما اوجب
علينا ان يكون العلم به في النفي والاثبات قطعيا وذهب فريق من اهل الكلام الى وجوب
القطع بنفيه حتى قطع بعض هولاء كالقاضي ابي بكر بخطأ الشافعي وغيره ممن اثبت البسملة
من القرآن في غير سورة النمل لزعمهم ان ما كان من موارد الاجتهاد في القرآن فانه يجب القطع
بنفيه والصواب القطع بخطأ هولاء وان البسملة اية من كتاب الله حيث كتبها الصحابة
في المصحف اذ لم يكتبوا فيه الا القرآن وجردوه عما ليس منه كالتخميس والتعشير واسماء
السور ولكن مع ذلك لا يقال هي من السورة التي بعدها كما انها ليست من السورة التي قبلها
بل هي كما كتبت اية انزلها الله في اول كل سورة وان لم تكن من السورة وهذا اعدل الاقوال
الثلاثة في هذه المسألة وسواء قيل بالقطع في النفي والاثبات فذلك لا يمنع كونها من موارد
الاجتهاد التي لا تكفير ولا تفسيق فيها للنافي ولا للمثبت بل قد يقال ما قاله طائفة من
العلماء ان كل واحد من القولين حق وانها اية من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين
يفصلون بها بين السورتين وليست اية في بعض القراءات وهي قراءة الذين يصلون ولا يفصلون
بها واما قول السائل ما السبب الذي اوجب الاختلاف بين القراء فيما احتمله خط المصحف
فهذا مرجعه الى النقل واللغة العربية لتسويغ الشارع لهم القراءة بذلك كله اذ ليس لاحد
ان يقرأ برايه المجرد بل القراءة سنة متبعة وهم اذا اتفقوا على اتباع القرآن المكتوب في المصحف
الامام وقرأ بعضهم بالياء وبعضهم بالتاء لم يكن واحد منهما خارجا عن المصحف ومما
يوضح ذلك انهم يتفقون في بعض المواضع على ياء او تاء ويتنوعون في بعض كما اتفقوا في قوله
تعالى وما الله بغافل عما تعملون في موضع وتنوعوا في موضعين وقد بينا ان القراءتين كالايتين
فزيادة القراءات كزيادة الآيات لكن اذا كان الخط واحدا واللفظ محتملا كان ذلك اخصر في
الرسم والاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب لا على حفظ المصاحف كما في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربي قال لي قم في قريش فانذرهم فقلت اي رب
اذا يثلغوا راسي فقال اني مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الما تقراه

نكتة [illegible] انه لا يذكر [illegible] خطأه معلوم العلماء [illegible] عن [illegible]

نائما ويقظان فابعث جندا ابعث مثليهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق انفق عليك
فاخبر ان كتابه لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالماء بل يقرؤه في كل حال كما جاء في
نعت امته اناجيلهم في صدورهم بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا يقرؤونه
كله الا نظرا لا عن ظهر قلب وقد ثبت في الصحيح انه جمع القرآن كله على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم جماعة من الصحابة كالاربعة الذين من الانصار وكعبد الله بن عمرو فتبين
بما ذكرناه ان القراءات المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل القرآن
عليها وذلك باتفاق علماء السلف والخلف وكذلك ليست هذه القراءات السبعة هي
مجموع حرف واحد من الاحرف السبعة التي انزل القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين بل القراءات
الثابتة عن ائمة القراء كالاعمش ويعقوب وخلف وابي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن
نصاح ونحوهم هي بمنزلة القراءات الثابتة عن هولاء السبعة عند من ثبت ذلك عنده كما
ثبت ذلك وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الائمة المتبوعون من ائمة الفقهاء والقراء وغيرهم
وانما تنازع الناس من الخلف في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان والامة بعدهم هل هو بما فيه من القراءة
السبعة التي انزل القرآن عليها او هو مجموع الاحرف السبعة على قولين مشهورين الاول
قول ائمة السلف والعلماء والثاني قول طوائف من اهل الكلام والقراء وغيرهم وهم متفقون
على ان الاحرف السبعة لا يخالف بعضها بعضا خلافا يتضاد فيه المعنى ويتناقض بل
يصدق بعضها بعضا كما يصدق الايات بعضها بعضا وسبب تنوع القراءات فيما احتمله
خط المصحف هو تجويز الشارع وتسويغه ذلك لهم اذ مرجع ذلك الى السنة والاتباع
الى الراي والابتداع اما اذا قيل ان ذلك هي الاحرف السبعة فظاهر وكذلك بطريق
الاولى اذا قيل ان ذلك حرف من الاحرف السبعة فانه اذا كان قد سوغ لهم ان يقرؤوه
على سبعة احرف كلها شاف كاف مع تنوع الاحرف في الرسم فلان يسوغ ذلك مع اتفاق ذلك
في الرسم وتنوعه في اللفظ اولى واحرى وهذا من اسباب تركهم المصاحف اول ما كتبت
غير مشكولة ولا منقوطة لتكون صورة الرسم محتملة للامرين كالتاء والياء والفتح والضم وهم
يضبطون باللفظ كلا الامرين وتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين
المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المنقولين المعقولين المفهومين فان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقوا عنه ما امره الله بتبليغه اليهم من القرآن
لفظه ومعناه جميعا كما قال ابو عبد الرحمن السلمي وهو الذي روى عن عثمان رضي الله عنه

عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القران وعلمه كما رواه البخاري في
صحيحه وكان يقرى القران [illegible] سنة قال وحدثنا الذين كانوا يقرؤننا عثمن بن عفان
وعبد الله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلي الله عليه وسلم عشر
ايات لم يجاوزوها حتي يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القران والعلم والعمل
جميعا ولهذا دخل في معني قوله خيركم من تعلم القران وعلمه تعلم حروفه ومعانيه جميعا
بل تعلم معانيه هو المقصود الاول بتعليم حروفه وذلك هو الذي يزيد الايمان كما قال
جندب بن عبد الله وعبد الله بن عمر وغيرهما تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القران فازددنا
ايمانا وانكم تتعلمون القران ثم تتعلمون الايمان وفي الصحيحين عن حذيفة قال حدثنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت
في جذر قلوب الرجال ونزل القران وذكر الحديث بطوله ولا تتسع هذه الورقة لذكر
ذلك وانما المقصود التنبيه علي ان ذلك كله مما بلغه رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي الناس وبلغناه اصحابه عنه الايمان والقران حروفه ومعانيه وذلك مما اوحاه
الله اليه كما قال تعالي وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فتجوز القراة في الصلوة
وخارجها بالقراات الثابتة الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراات وليست شاذة
حينئذ والله اعلم بالصواب

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في
يوم الثلاثاء عاشر من جماد الاولى من شهور
سنة تسع وخمسين وثمان مائة

الله الدائم والكل فان

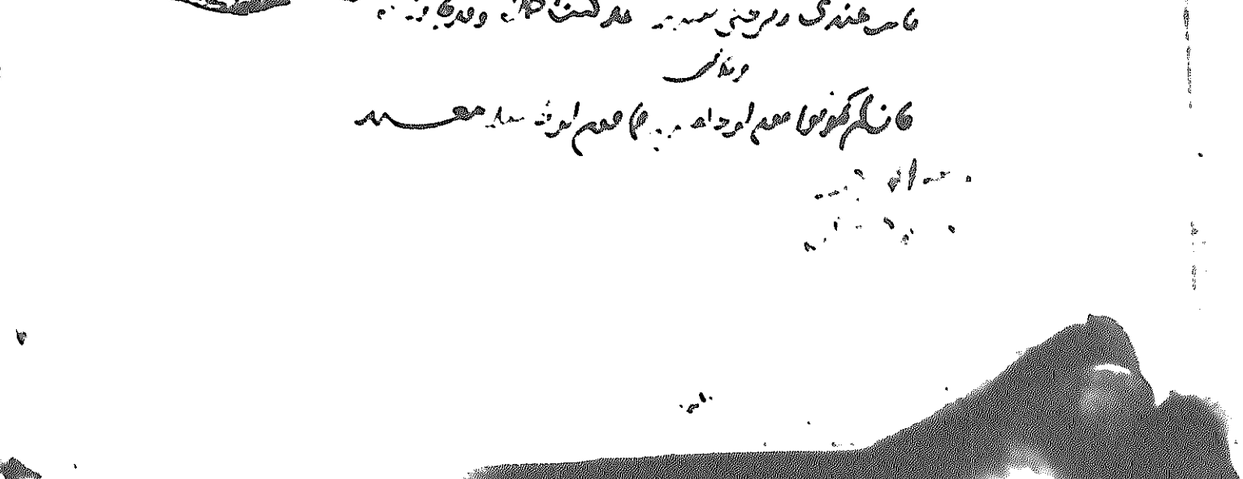

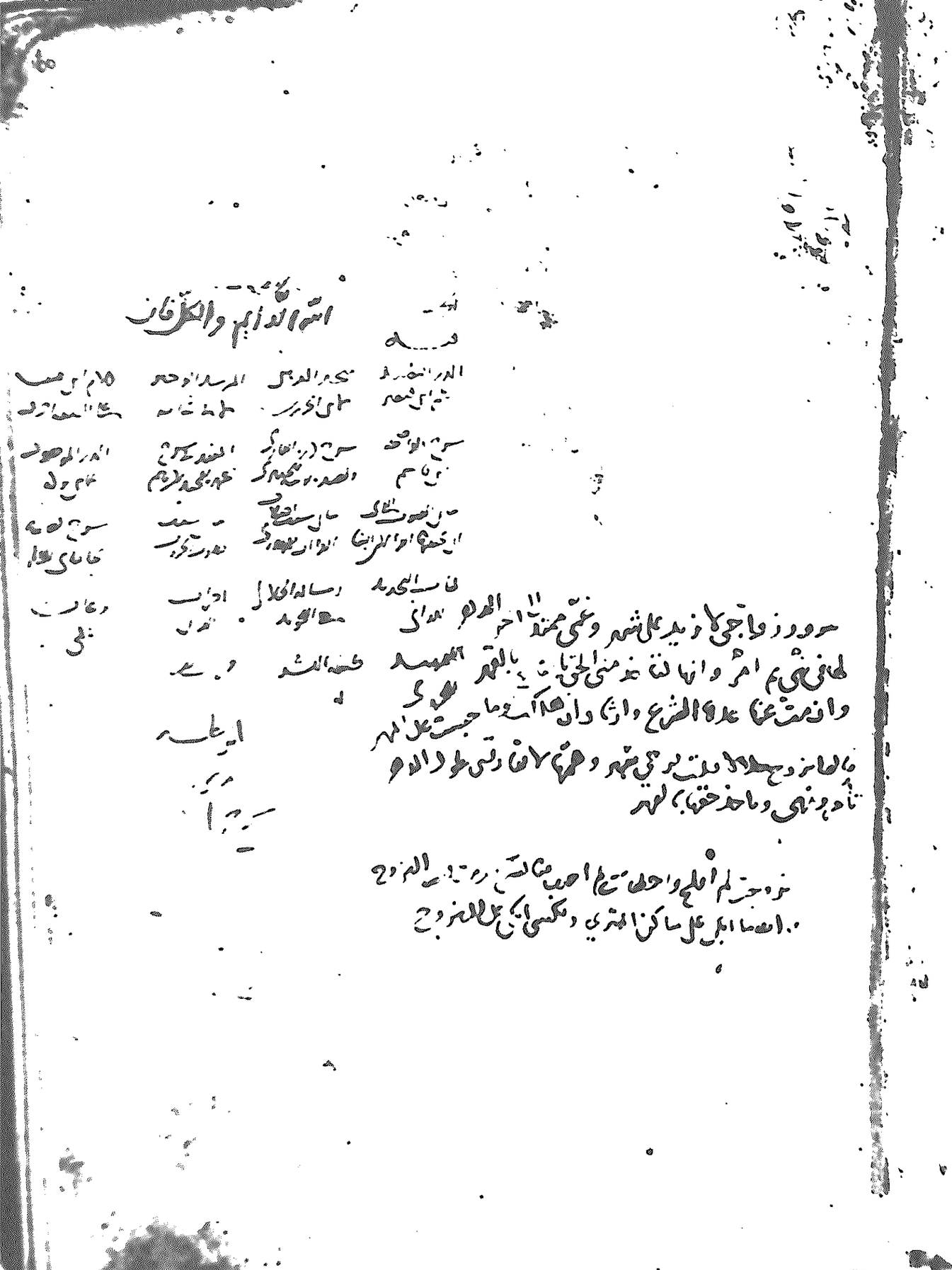

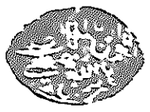

الشيخ الامام العالم العلامه

شمس الدين محمد بن قيصر

الشهير بالنحوي المارديني

رحمه الله

برحمته

امين

المراد بالمنصور

وحصول الحزم والادلاج والمد والكد والجهد والايقاب

والعقل والعزم والاصل والسهر والاصل والعلم الاحكام والنظر

لا يحرز فوق الشي الا بحرمه ولا يبرز قوته الا في الفكر

فان جمعت او منعت فلن يحطك الناس لكان الدهر معتمدا

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت بحمد الله ذي الطول والعلى موشح نظمي باسمه متيمنا

واهديت تسليمي الى اشرف الورى محمد المبعوث للناس مرسلا

به كشف الله الضلال واوضح السبيل فخلص كل نفس من البلا

وايده باشرف كتبه قرانا مبينا معجز النظم منزلا

به ختم الله الشرائع كلها وتم به الدين الحنيف واكملا

ومن بعد للصحب ذرياته جحاجح لا يال تحملا

يريد جمالا ما لهم وهبه ويكسوهم ثوبا من العز مسبلا

ومن بعد الا باتت كثيرة من ذلك اقرا وارق في درج العلى

حلت حسن اداه يضاعف له الاجر الجميل ويجزلا

بعلم كمن يتلوه وهو معرفة عليه ذوو وطاها صا تحملا

على الادا تشديد ... التجويد منه مطولا

ترى الغاية القصوى ... فيلا مرانا فيحق هذا ... العلا

وقد قال من اهل الادا ذوو التلاوة في نشر كل مفصلا

فجاء اله ان يختم عنا ما فيها باذواجه يكاد يختفي امثلا

تعقب انفاس الحروف منبي مرحمة عما به الله انزلا

ينادي باعلى صوته كل محمل على جهله هذا الذي ساء مقولا

تصل وتجري عنه بصلاته لقول القران قولا ومفصلا

فيا ليته مع جهله ودعوى لما باله به اضطراب فيعقلا

فذلك مهما عشت يلقاه مجهلا ولا يلتقي ما عاش إلا مجهلا

إذا رمت تجويد القراءة متقنا محكما فاسمع ما أفصل ما قبلا

وهاك على التفصيل والجملة التي أقول وبعض القول يغني تفضلا

عليك بتخليص الحروف مبينا وإعطاء كل حقه متنزلا

فللتمهيرات سبل لو اجتزا فلا تطع فيه لا ولا تخسر اعتدلا

ولا تك مغصان الحروف مشددا الماحقة التخفيف فابهم وعدلا

وحافظ على تحريكها وسكونها بما أعربا ولا تسهلا

ولا تشبع التحويل بينهما مرة ولا تخطفه سرعا به تصولا

إن تحصل منه لغنة وهو زد وفعل التعذ ادم بحصولا

يقيل مثالا لكن تخالها وهمزا قربت تخفى حاجة وافصلا

ومقداره للتمييز [illegible] والحرف راسين او مسلا

ودع مذهب الإشمام [illegible] والجزء متعمد [illegible] المثل نزلا

ولا فرق في البناء وغيره ما باك فتا والصراط [illegible]

كذي الحركات كلها والسكون جزما أو في ما [illegible]

لئلا تخرب في الشعر ما [illegible] ولا تمهرن ما ليس تمهر مطلا

وإما ضرب امض لطيفا ولا تكن لها الإنكار أو كالتهوع تنقلا

ولا تسردنها بتقعير مثل أن ترى فاديا الأبيه [illegible]

ولا ضد ذا ما الإبين ويمضين ما من ذا من التبر الجلي محققا بالا

يرى ألفا أو يا أو واوا ساكنا عقيب حماس في التحرك حجلا

فما بعده التحريك مكسه بينا ولا تردد التسهيل بعد يشتغل لا

فإياك والبيع الذي فوق ما تخمل كواحد عليه ختم الهمز أبدلا

فأهملها كذا يؤمنون فلا تطويل داخويه من قد تسهلا

كهي الواو والبا ساكنا بعد فتحه كيوم مع ابني آدم قد تسهلا

وإن ساكن يلقاه متصلا بحسبما تراه بعده أو منفصلا

كنعم وما في الفواتح هكذا كالأبرار مع جيم المثاني تنقلا

مزيد مدة مقدار تحريكه يفي وإن ينفصل فاحذف له الحرف محملا

... قبيل لهمزة فإن كان يلي الهمز حرف المد فامدده أطولا

فما ممن نحو وجي فإذ يتحرك الواو والياء بعد نحو موتى لا

وقبل سكون ... للباء كسرا كاشفوا وانتحى ملا

وأشبعهما التحريك إن فصل الذي من بعدها أدغمته متحصلا

كذلك إذا ما حركا بعد ساكن لكن وجد لمن والنوم مسكن متصلا

كذاك أشبعن من بعد ما المجرى معايش ميم مع تشاور أجملا

كذاك إذا ما شددوا وأمل مشبه حسيف كواو في الفرق وما بلا

كذي والغني مع بريدون أو يعض حوله واو فلا واو محصلا

لذي الباء مثل حيي فوقين من اللهو ثم البغي والثاني كملا

لتحريكه او يسكن الثاني منهما فاشبع الاولى واجب تنبيه

قل اسم تحكم ويلوون مهلذ فان ينتج البا بعد كسر فحملا

عظيمه كسر مثل ذلك كذلك ... أثقلا

هو الذي نحو ... تحملا

كذلك ... يليها مثل مشدد من الواو ومثل ... مفصلا

كذا البا ان شددتها بعد كسرة ولا تسنيها الميم تلحن مرجلا

فلن تجمع ذا وان الاولى ساكن فاشبع لتحريك ما قبله ...لا

تمكن وخفف بعده الواو وما ... كمالا

وان كان نحو ادغم الواو ... مثل قولوا ... لا

وان يشبع مع اليا ابن ابي يوسف واشبع الخمس من قبلها ... لا

كما يوسف في الضم في الكسر مثلي نص المعيبات ... واغملا

ونظهر ميم الجمع ... وما هو بالواو ... لا

لقربهما من مخرج ... ونهم في سكته مجملا

وتخفى لدى البعض والبعض مظهر ... وفي المذهبان تحملا

وان سكنت لام على النون ... تحملا

... دون ما اضطراب وازعاج لها ...لا

وان سكنت من بعد نون خفيه ... في الحلق والعلم فاسجلا

وقل صدق النبي ... تمثلا

وفي عوجا وفي ادعين وما اتى بغير الذي مع ما جرى ليس فيه ... لا

ومهما قال في الباب والشيخ بعده ونون ونا ثم ثنا انجم العلا

وان يتحرك مثل مثل خفيفة [illegible] نفصلا

كحمل الكرى للملا وتحجرها بانا وتوقفا الا [illegible] تقبلا

ويجهر قال الله والله نحوه بعد اسناح واسماء تحصلا

وكيف اتى الراء الجهر نحو كم ويلكم ما امرنا واكشف المثلا

وان سكنت من قبل نون مثاله فذرنا ورابعه اذا ما تنقلا

فيا نقصه حالة لا زيادة عليه ولا نقصان تكملا الحمزة

حسن حرفا عن جهاهم كزر فتلقى بشرط كاتح انجلا

كا

كأن الهمز الخطر ثم اكتشفها كمصرى بين الباكين لتعدلا

وفي النون ناء الميم مع غنة بها اذا سكنت ثم التوسط واحتملا

وان لم ترفق [illegible] ولى وان بوحل اف ... لا

وحافظ على صوت الصفير بحرفه ومنه بهمس [illegible] تنفصلا

وكيف أتى الصاد صفيرها وحافظ على الإطباق والهمس مثلا

كقصص والصلصال صنوان صرصرا صواع بصر راب تصادكم الاضلا

ولا سيما من بعدها الحرف ضم والدال كاشرع هكذى الطاء افصلا

مثاله اضطر والسين بعد قبلها اليلا بصير السين ضا كاذا افصلا

لسلطهم بالمسطر او قبل جيم او نكور في نحو انجدى فذ تمثلا

وأُسُّ والمحورُ والرّاؤ خَلصن وصفي قالتينها كَعِزِّ دحرجـلا

عورنا وملا المستم ابثا وبعدها الرخي وخزفل قالحتنا المثـلا

لتوجمع أزدادوا والتا نتى [illegible] أفصـلا

كنطو اخلف … المنافع انقطاع … ـلا

كوالاعشرو والمصدرِ وكامند نطرهم مع هش تاء سفـلا

فان سكنت من مثل طاء منذهم فقال فقل طا ايتة كـلا

وحافظ بالتا منهما خشيةً فان تلى السّبل اذنها وتبن منفـلا

فان سمعها الطا ساكنةً فان ستطلت فادعنّ والاخفا وحظـلا

لدى نعز صلد من التا مثنها كمثن عدائن نحو الاخوان مثـلا

لدى سوبام ومرى مبيّن لم نجيب نزع كنت نرجوا منه آنفصـلا

دي الطاء بيّن طبقها بملوتها وجهرا وضيما واشهدا اذا عقـلا

كطاب لعم ان تكون … والظن ذكر مسـلا

ونتن جهم الذال ان … كنصوص مثل نعيّب بدحـلا

كمدخل صيف بدجلون وتدمري وعمرنا جدارا ان يزول منفـلا

الى الثا نحل الجاء كالطاء اذ الى انعام بنوب بعدها اذ سوى كـلا

وجنبه عمد الودب وادغم لمد رأى لدى اللام فادعمه لدى التا مثقلا

حصدتم ينذم مع مدين وهكذى مع الحسم بين بي نهجد مرتـلا

وحافظ على الاطباق بي الطاء والجهر والعلو ولمود لبس اصر نحـلا

بضاد اذا المكرته ذلك وذالي ان تحصره والناحافظ بهم

على الفم والنفخ الخليل الذي بها ... حيث ... استفصلا

جهر ولين فيه مع فار ... تقدم مثل ... تفصلا

كامد ... والا ... تفصلا

... للنا ... تنفحا للسا ... تفصلا

والهمز الثاني ... امر للبس ... او ... وطا اغفلا

ولولا الصيا ... مشارك ... فادب ...

وما انفقت في الوصف كان لغيرها ... جمعا في اللفظ فيها تفصلا

وما اتفقا وصفا ببعض وخولفا ببعض ... كالسين والزاي افصلا

... فابع جهرك ساكنا مع الفا الوحيم كفلع الاغفلا

اضغم من ... وثقل على المهموز ... الاد لا

ليلا ... له حلا

او اللام تنزل ... ولا ... فيه تمهلا

وبينه في الغضض وبعض ذوي ... والارض ... واحب تمحلا

وحافظ على تحريكه ولم يطل ... لاستثناء الطا وموه تنفصلا

وفي ... مع الطلي تحصر ولا تعمن ... مع وما ضيره الا

تخلصها في ... ميتا لبعض طهرا مع وانقض ... ولا

طهرك واحذر وهو ميتة فكم ناله ... في الاذا ...

وإن سيةٍ جيه كقعصوا كذلك انجاور باتي اقصوا فحصـ... الذ

[illegible]

كذى الجيم بينها اذا سكنت وقامع الناء محشوم لئلا تبدلا

[illegible]

بتبين ليمس التاء كجتنبوا ... [illegible] ... متجلا

[illegible]

سحريهم والرجس والما ان نلته حيث ... [illegible] ... جبلا

كذى الحبل والمرجان والاحزاب وحدكم وحاجتهم اوشدا او شيخا علا

[illegible]

بوجهه فتح الباب والشين بشن تخشيه اما ساكنا او متقلا

[illegible]

كاني اشترو اوشددوا اكبير وفي شان ابتا كيف حاءٍ مثـرلا

[illegible]

وفي القاف راع الجهر والشدة التي مع الاستعلا وقلقلة تجتلا

[illegible]

فخمه اما ساكنا او محركا ومن بعد كاف وادغم ان سكن انجلا

... حه لا في لفنه فان لم ترا ظهرا وادغم على جملا

[illegible]

في الكاف يومي همسه واشتداده وشتها خولفا او بتولا

[illegible]

واما حروف الحلق ... [illegible] ... ولخفيلا

[illegible]

لبعد مداها والتراخي ... [illegible] ... الهمز عسولا

[illegible]

هيهات انباي من الصدر يخرج ببره لا مسرته سلفلا

[illegible]

ولا تسامح في لنابه صوحه ولاتوجه بل تلطف وعدلا

[illegible]

وهذا تمامه للخلاف حيث لا تعود ملينا ميمعف وتفو لا

[illegible]

فاما الذى لا خلف منه كاول فلا بد من تحقيقه متمثلا

[illegible]

نعم كل من تجرى مذاهبهم بها فلا باس في تليينها ما تسهلا

[illegible]

وإن جُمعا او شاركت اخواتها أأنذرتهم بني عبادة لمتدعة الى

وإن سكنت او حركت راع كشفها وبعد سكون او عليل تثقلا

ولا سيما السين بعد ... تلا

كذي الهاء بين همسها الخفا بها ... او تشكلا

لكنهم قد تهمسان او انشد مثلما بوجهه مع اقوالهم وفصلا

وإن الفا يحفها الخفا بهن نحو بناها منتهاها به احتفلا

وإن سكنت او حركت فبيانها مع العين بايعهن والعين جملا

وبالالف الهاوي فراع اتساع مخرج فيه مثل الهمز او ما تثقلا

وفي العين راع الجهر توسطا جا ساكنا او بالتحرك شكلا

وصل

ومن هدى قبلها اذ صرحت مقفهم تحصلا

وإن كررت والها بين همسها مع عين او مثل سوى ما تدخلا

كذي الهاء بين همسها ... الحف التلا

وفي العين بين جهرها سكونا ... وإن كررت ...

كذلك قبل العين والقاف خوف لبسها اذ بذين الحرفين تكلا

وما كان منها ساكنا فتبينه كذي اسبغ التحريك ما كان شكلا

كذاك ابن منها الذين تقاربا كفي الجهر افرغ لا تزغ معهما السوا

وسمه والاحسان مع دع اذا ام كذلك فاصفح عنهم متمثلا

ولا سيما تخفيه ان كان ساكنا لنبي عبادي خوف ان يتبدلا

وفي الهاء يرخي همسه وانخفاؤه ولولا التفشي كان نابيا

وفي جرب مع قوم ابتا بيارضا وبين لصعوبة خفيفا ...

وفي الباء راح الجهر والشدة ... سمرد الجلا

لدى المبراغب الباء وصفا ومنصلا ولولا اعتبار فيه با نقلا

ومنه ان يسكن ومن قبل تابه اخف لواو ثم يا له تبدلا

وذلك هم فيها ازواجهم وهم كذلك ونحكم بما انزله انزلا

وما الخمقا مثلين منهما معا ولو ما دغام بين المنفصلا

لكم ما دغمه جميعا بعضهم وفي امرهم من معك امن تنلا

موازين الحروف فاما ساذكرها فافهم معالي وحتملا

... فخرجا واسقط فوم تخرجين سنبلا

... سبع وعشرون الحروف واسقط المبرد همز اللام الف بعد حملا

... فمن لا لي اذ ... ميافا يوبلا

فلمن ... بين الهمز والالف احملا

بل الهمز مهموت وبالهاء اخرا لدى الها ابتدا في اليع وصلا

لا وسطه مع أصل ادباه مخ وقدم الحا مكي على العين ... لا

واقصى اللسان القاف والكاف بعده ومن بعده جيمي وبالشين اشكلا

ومخرج ضاد بعد حافي اللسان مع ما يلي من الطولين طولا

ومن دونه الي ... طرف اللسان مع ما يحاذيه من لحنك العلا

ـها هو اللام ومخرج برّه ومما بعده النون يخرجه

وما هما فوق الثنايا وفوقه وادخل في ظهر اللسان لرا بيه

وعند ابن كيسان بواني طرفا يحي مع اللتي في مخرج جلا

فلاثها حرف اللسان لها وطيت منه ومن اصولها ثم نخلا

ومنها صفيريه سيص طرف بما بين اطراف الثنايا تنزلا

ومنها ما بأس اللسان محلها ومن باطن السفلي من الثنية اخعلا

اطا مع اطراف الثنايا علية وبوم له بين الشفاه بسيرلا

وفي الانف للتنوين والنون مخرج ومميم سكن دون الاظهار نحلا

فهاك بعلمك في الحروف ذكرتها لتعلمها محصورة ثم تعقبلا

ـمصمت محض لهمس شديدة اجد قطبت مع واي وعالا

ولين حروف عنابين رخو وشدة وبعض بواو نمر الرخو محملا

والاطباق في طاء وظاء وصاد وضاد حصر مخطط لا علا

فهمس الجهر والحا لمستطيل لنفي واستفال للافلا

فان يختصر جري النفس مع حرك فهو المجهور في النطق محملا

وان جرى الصوت محصرا مع السكون فهمسا بالسد به حصولا

كالف رخو منطبق ترى اد الحنك الاعلى به أطبق الحنكلا

وسمع خيلان ذا العالي ما بجار ينقاع اللسان صوته ما تستفلا

وفي الدال ثم الصاد والطاء المعجمة مع الزاي والثنا الحس وللعين ما خلا

لبعضهم مهموسة ولبعضهم يرى الكاف مجهورا مع التا ... لا

وللانحراف اللام والرا مكرر ومجهور للام جد قطب قلقلا

واشهرهن القاف والمستطيل ضاد أنجم الهاوي هو الالف انجلا

وحروف التفشي الشين الجيم والصفير الصاد ثم السين والزاي حللا

وحافظ على حد الصفات مواطنا وفي كل حرف جهة متعقلا

وخمس خصال نحو نحن ذكرها ليلتبس منها في الاداء وتنكلا

فاولها الترعيد وهو ارادة التطرب بالترجيف في الصوت كشلا

لدى القرا ويسقر به بعدة وقيل ثاني هو التريعض ونا انغمض انجلا

تروعه وقوفا في السواكن لا قوام الحركات مبحرها متعجلا

وثالثها التحزيب وهو سقم القول مع طول المدود ورد لا

ورابعها ان يقطع النفس الامور رابعها التلحين ما زدت مورد لا

وذلك بان تحرير ... نعام كي ننقلا

بمخرج ما يتلوه عن منبعه ... عن علم الكلام واجملا

وخامسها التمرين اظهار حرفه باجناب صوت جاشعا متذللا

يزيد به اسنانها متبعه من ريا وتسمع لحنه مرجلا

ويدغم التنوين والنون ساكنا لدى يرملون الكل بالغنة افصلا

سوى اللام والرا للجميع وتركها الذي خلف في الواو والباء حصلا

وعندها في الكلمة النون اظهرن لكل كصنوان وقنيان فصلا

والطلق كلفي وبما بدا لا لدى البا وعند الهاء اخذ ابهم
أمن هو مع بين حلية غير حله لمن لبعضهم في الاخيلين أعملا
لمن غيركم من حالي وهو مشكل لتشديده من اجل ان تنزلا
وفعلهما بينا كانيهم كذى فسوق بلم كذلك ابه يوم الضلا
وذا الميم لا تشديده فهو معيبة بذلك قلت لا ادغام فيثقلا
والخفا حرف نعهمه بسكونه وابقاموا دخال بضعف تحملا
ولكن حادثا بالوقف والابتداء من لزوم واطلاق وجائز اجملا
وما جوزوه أجل وجه ورخصوا به لا اضطرار ثم ما وقفه احتملا
ليشعر به بانقضاء قصية وهذا بأخرى فهو اظهر في الجلا

خفف اذ رتا في كل يلفي انصاله الناس ومحذور كان تنوصلا
على بعض التلاوة مع سهو عدى له وله قل مع له ما تعضلا
ومنفي ما هم لا تصل مع غيرهم و في صفاته فيعطلا
ووقف مطلقا ان يحسن الابتداء بعده بعلم الميت العيث لنفصلا
كما في البدء اسم والفعل نعبد ونبي لا اذا ما استونف النصل مفصلا

وبالتبيين ايضا ثم يجعل او بزاه معمول محذوف كبسم من فصلا
وللكل اجازوا الوقف دون تنفس لطول كلام نحو ما قال ذو العلا
بتا ولا يستلزم العود واصلا وان كنت اجتنبه ثم ابتره
وليس يجوز الوقف في ذي علامة بما بعده منا به قد تكملا

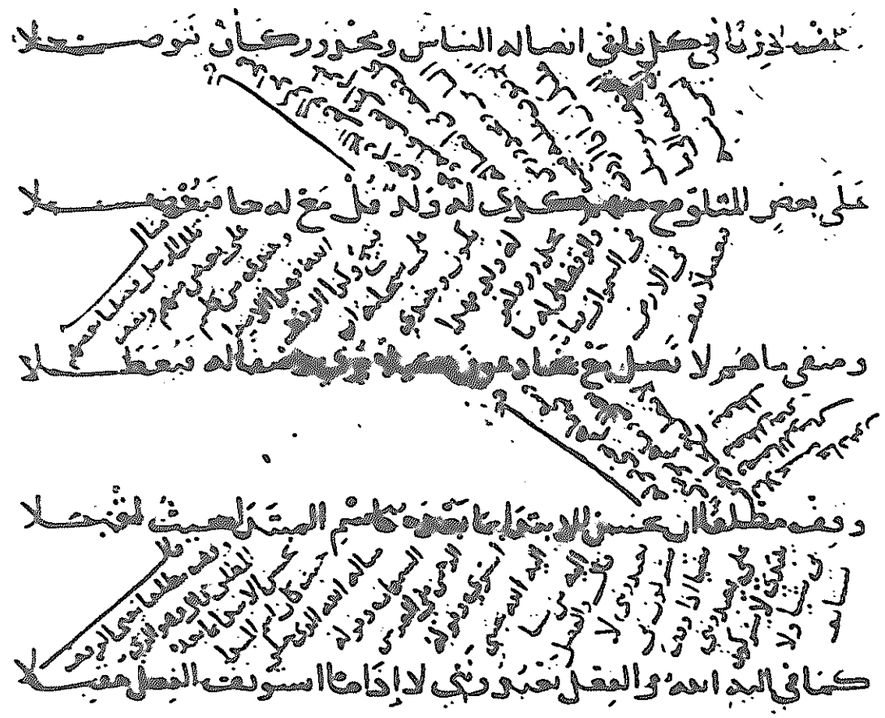

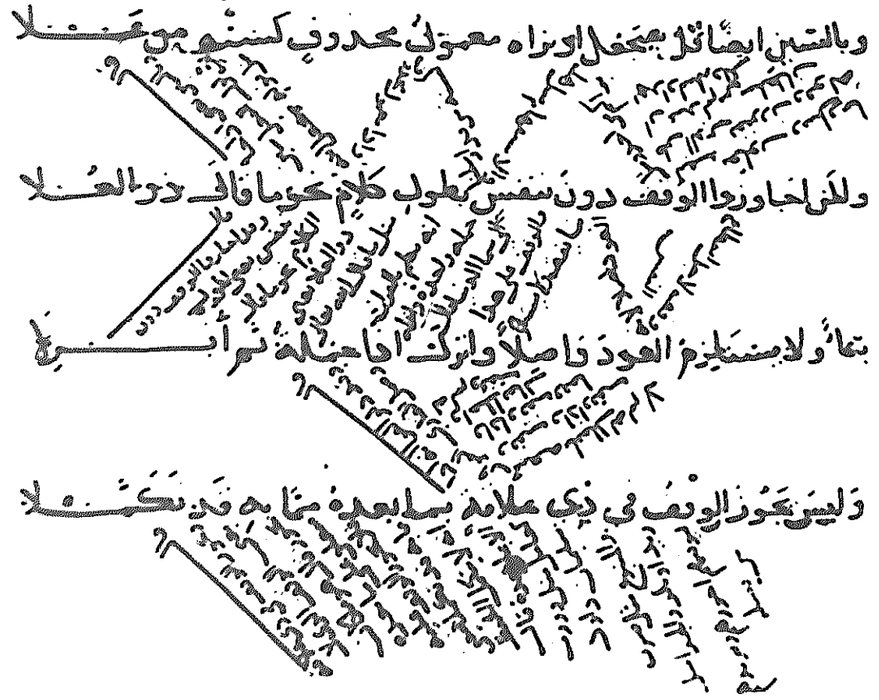

كعامل او متبوع او كان ذا جزا او ذا جواب او بحذف ...

كذي القول والموصول دون نهاية كذي الشرط والتفسير مع ...

ولا تعتمد فيه بعرض وبسمل مثل حرفنا عليه محصلا

والذ نا المفضل التحرز عن وقوفه ما الابتداء بعده و لا

وما فيه ثاني النوعين حيث اذ هي الاقوال من كون انجلا

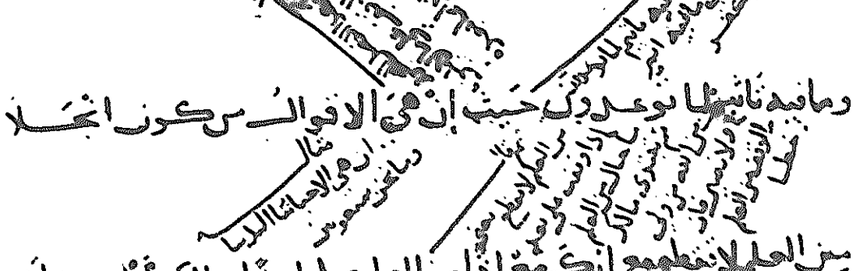

من العلم الا تطيع انك مع انا من العلم قبل ابحثنا الك تكملا

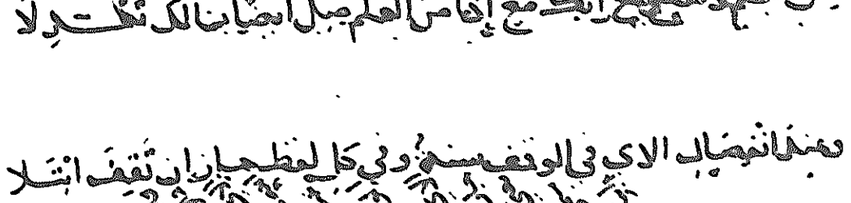

فهذا انتصاب الاي في الوقف سبعة وفي كل لفظ جاز ان تقف ابتلا

ثلاثون كلا مع ثلاث جميعها بمكة في النصف الاخير تنزلا

فلا وقف فيها للكسائي كلها سوى سال حرفيه وثعلب ابتلا

وان الاصل وقف حتما من ابن قتيبة سوى حرف كلا قل في القرآن تلا

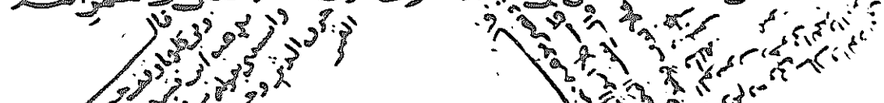

ووقف نصير قبل كلا ابتدا اية ثم تقفوا ابدا لبعضهم علا

كلا مريم مع سال حرفيه ماتركت والمدثر حرفيه ازلا وكملا

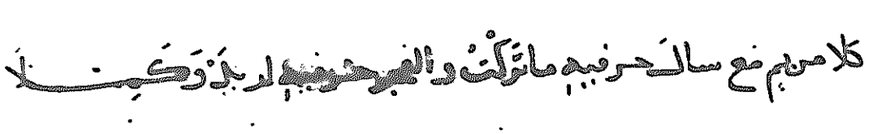

واحرز ابن المقرئ مع متكلم قل ثم في عم تلا

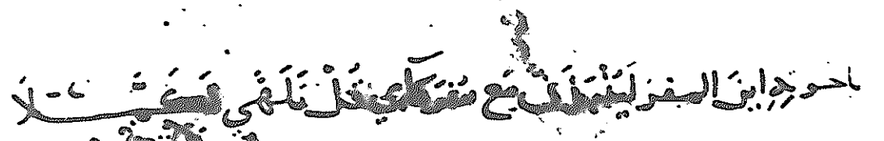

وللبدء لا للوقف اربع عشرة معاني التمام فقل بل واكملا

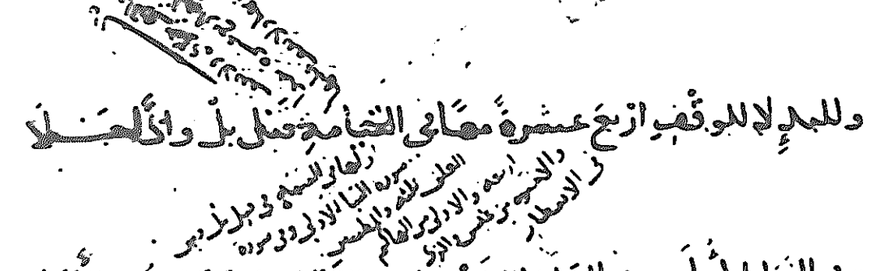

وفي النبا الاولى وفي العلق اثلثن واربع للمطففين التكاثر او لا

واخر الاعمى الاخير والانفطار والوقف في حرفين لا البدء تحصلا

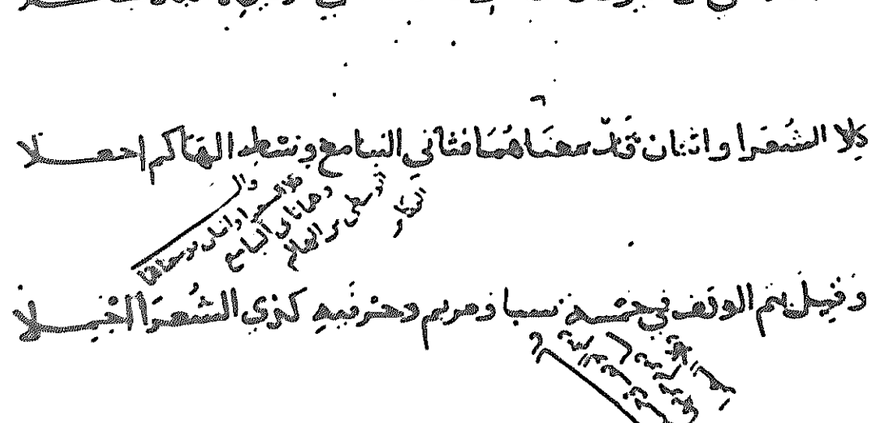

كلا الشعرا واثنان قد سمعا هما فثاني النازعات وتطفيف الهاكم احصلا

وقيل تم الوقف في خمسة سبا ومريم وحرفيه كذي الشعرا الجلا

والاعراب في تسع علا سال والعمه البدء مثل الحجز والتيان [illegible]

ثالث نزلت مع مصدرها وثان ستلفيها وللمومنين واشفلا

[illegible] ولا منفك في شيء سوا[illegible] السما وذي قل سمعه محملا

وحد فكن جزما الوجه تقف به وللساكن [illegible] اعملا

واتجعل [illegible] ولا يبطي ولا يسرف [illegible] ورتلا

وفي المد لا يسرع [illegible] سلسلة [illegible] الطيبا مسهلا

مراع لاحوال الاداء كهمزة و[illegible] احتراع وان لم يكن فلا

ولكن حساد [illegible] ولا يمس في طالب العلم منك فحصلا

أعنه على مطلوبه وتلاوة وسامحه في زلاته وتفضلا

وبالله

[illegible] فيا بال أيجري بها الدهر [illegible]

وبعد فذا كاف لمن يعتني به [illegible] محمد [illegible]

تعيث حمد الله وهي حسنة [illegible] المعاني [illegible]

وسبها الدر النضيد وسيلة لمعرفة التجويد فاحرص [illegible]

مجودة [illegible] شيطا [illegible] وبعث مع السبط والشيخ السخاوي [illegible]

وما قاله مكي به في الرعاية التي والهامش زبده القول مجملا

نحدها عروسا ذات دل عزيزة تجلت على الاسماع حالية الحلا

وليس لها عيب سوى نسبة الى المسيء فان تعثر فسامح تفضلا

وقل رحم الرحمن ناظمها فقد تحمل من اوزاره ما تثقلا

محمد العبد الدلبلي ابن مصر حلف الخطايا الخاضع المذنب

عسى الله أن يعفو على هفواته وزلاته بستر أمين العفو مسبلا

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما [illegible]

[illegible] الأصل [illegible]
[illegible] بخط [illegible]
[illegible] عام [illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] سيدنا الشيخ الصالح العالم [illegible] شمس الدين محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو عبد الله محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] أبو عبد [illegible]

العوالم ١

الاعضا

الناصر

مد العناوين

الاعضا

الناصيه
المحدوره
سو الراس
الدماغ
الصدع
الحاجب
بين الحاجبين
الماق
موخر العين
الجفن الاعلى
الجفن الاسفل
العين
الانف
حاجب الانف
الوجه
الخد
اللحي
الاذن
الفم
الشفه العليا
زاويه الشفتين
الحلقوم
العنق
المنكب
العضد
المرفق
الذراع
الراحه

الوسطى
الخنصر
الخنصر
الكتف
الثدي
الصدر
الكرش
الجنب
الخاصره
البطن
السره
العانه
الرضفه
الاليه
الورك
الفخذ
الفخذ
الركبه
الساق
الكعب
العقب
ظاهر القدم
باطن القدم
القدم
الابهام
السبابه
الوسطى
الخنصر

الجراح

موضع الجراح

الاعضا

الاعضا

ام الراس
الناصيه الجبهه
سو الراس
الجبهه
الصدغ
الحاجب
الماق
موخر العين
الجفن الاعلى
الجفن الاسفل
العين
ارنبه الانف
جانب الانف
الوجنه
الخد
اللحي
الاذن
اللسان
الشفه السفلى
زاويه الشفتين
الشدقان جميعا
جانب الحلقوم
وسط الحلقوم
المنكب
العضد
المرفق
الذراع

الجانب الايسر

الاعضا

الاعضا

الوسطى
البنصر
الخنصر
الكف جميعه
الثدي
الكتف
الفواد
الجنب
الخاصره
البطن
من السره والعانه
الذكر
السفله
الاليه
الورك
الفخذ
الفخذ
الركبه
الساق
الكعب
ظاهر القدم
القدم
باطن القدم
القدم
الابهام
السبابه
الوسطى
البنصر
الخنصر
الاصابع

الاعضا للامام

ابو بكر

ناصحة في تجويد الفاتحة

شيخ الاسلام العالم العلامة فريد

دهره ووحيد عصره بدر الدين

بن قاسم رحمه الله رحمة

واسعة لمحمد وآله

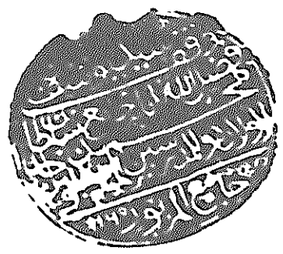

امين

كم الف اسم وكم ورد في صح

اكثر المسند

وكذا نقول في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الناسك برهان الدين الجعبري سقى الله تربته وصلى على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام هذه القصيده من اخر القصايد وزاد الله صدره رحمه واسكنه فسيح جنته برحمته امين قال

بدأت بحمد الله لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اجذم ويروى فهو اقطع قال الخطابي معناه المنقطع الابتر الذي لا نظام له والجذم القطع واردفه الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم لان الله قرن اسمه باسمه في الاذان وغيره وقال بعض العلماء في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك معناه اذا ذكرت ذكرت معي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي يقول لك تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ذكره في الشفا قوله واهدي هو بضم الهمزة من اهدي يقال اهديت اليه هدية ولا يقال هديت اليه هذا هو المعروف وحكى عن ابي حاتم والزجاج اهديت اليه هدية وهديت بالوجهين فعلى هذا يجوز واهدي بفتح الهمزة [illegible] اعلم ان بعد ظرف زمان مقطوع عن الاضافة مبني على الضم لذلك اي وبعد ما ذكر فان قلت ما العامل فيه فليحتمل اوجها [illegible] وهو احسنها واقربها ان العامل فيه فعل الامر الذي بعده وهو خذ فان قلت كيف يجوز ان يعمل فيه وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها [illegible] عنه باوجه منها ان الفا زايده فلا تمنع العمل وقد اجاز الفارسي وابو الفتح بن جني زيادة الفا في الامر والنهي وحملا على ذلك قوله سبحانه وربك فكبر وثيابك فطهر [illegible] ان الاصل في هذا التركيب وما اشبهه ان يقال مهما يكن من شي فخذ بعد ما تقدم ثم عوض من مهما وفعلها اما فقيل اما بعد فكذا فخذ ثم حذفت اختصارا وبقي اللفظ على حاله فلذلك جاز ان يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لان الفا الواقعة جوابا لاما ينوى بها التقديم على ما هو مقدر في موضعه من النحو وهذا الوجه ذكره بعض النحويين في قولهم زيدا فاضرب [illegible] ان الاصل في هذا التركيب نحوه فخذ بعد كذا وكذلك الاصل فيه زيدا فاضرب فالعامل فيه على هذا ما بعد الفا قدموا الاسم دليلا على ذلك المعنى واخروا الفا الى الفعل واختاره بعضهم [illegible] ان عامله محذوف تقديره واقول بعد ودخلت الفا على هذا في قوله فخذ ونحا النحو الاصلي [illegible] ان يكون التقدير اما بعد ثم حذف

وفي رواية بحمد الله وفي رواية بذكر الله

وفي المغني لعلي اقوال فقيل زيد معمول او بعد او يتعلق او بسبحان

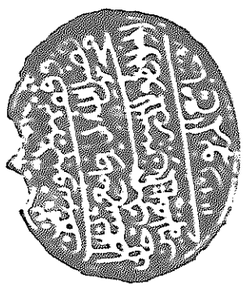

داما او الفعل الذي ما سقطه عند بعضهم والقول [illegible] وليس هذا موضع بسط الكلام على ذلك قوله والتجويد هو احكام [illegible] هو اعطاء كل حرف حقه مخرجا وصفة وقال بعضهم [illegible] هو تصحيح [illegible] وتقويمها واخراجها من مخارجها وترتيبها مراتبها وردها [illegible] ما او الحاقها بنظيرها وقد اتضح بذلك ان تجويد القراءة يتوقف على اربعة امور معرفة مخارج الحروف [illegible] معرفة صفاتها [illegible] معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الاحكام [illegible] رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار واصل ذلك كله ولبابه تلقيه من اولي الاتقان واخذه من افواه المشايخ الاثبات وان انضاف الى ذلك حسن الصوت وجودة الفك ودراية اللسان وصحة الاسنان والاسنان كان الكمال [illegible] والتهاون بتجويده الى ان يجاهد انه قال اللحن لحنان جلي وخفي فالجلي لحن الاعراب والخفي ترك اعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه انتهى [illegible] للقاري ان يعرف اللحن ليجتنبه كما اشار اليه الخاقاني في قوله فاول علم الذكر اتقان حفظه ومعرفة باللحن من فيك اذ يجري فكن عارفا باللحن كيما تزيله وما للذي لا يعرف اللحن من عذر وقد صنف العلماء في التجويد كتبا مطوله ومختصره والغرض هنا انما هو ذكر ما يتعلق بتجويد فاتحة الكتاب وقوله ام الكتاب هو احد اسما الفاتحة ذكره للحسن سميها ام الكتاب وقال ام الكتاب ايات الحلال والحرام قال الله تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب وقال ابن عباس ومنه يقال لها ام الكتاب وذكر لها بعض المفسرين اثني عشر اسما الحمد فاتحة الكتاب ام الكتاب ام القران السبع المثاني والقران العظيم الشفا الرقية الاساس الوافيه الكافيه الصلوة [illegible] بعضهم سورة الصلوة زاد بعضهم الشافيه سورة الكنز سورة الشكر سورة الدعا [illegible] تعليم المسئله سورة المناجاة سورة التفويض والكلام على هذه الاسامي في كتب التفسير

اعلم ان مخرج الباء من الشفتين وكذلك الميم والواو لان الشفتين ينطبقان في الباء والميم دون الواو فلذلك افرد لها بعضهم مخرجا وفي الباء من صفات القوة الجهر والشدة فالجهر منع النفس ان يجري مع الحرف وضده الهمس والشدة انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري وضده الرخاوة ولا يلزم من الجهر الشدة ولا من الشدة الجهر لانه قد يجري النفس مع الحرف ولا يجري مع الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين وليس هذا موضع بسط ذلك لانه مقرر في موضعه اذا تقرر ذلك اعلم ان الفاتحة يجب

لانهما من طرف اللسان مما يلي الثنايا وهي مخرج السين وهي من حروف الصفير لم تكررهن
لان الباء مهموسة رخوة فاذا لم يبين الباء منعها من الجهر والشدة شابه لفظها لفظ الفاء
ولو لا امر بتخفيفها ولذلك الامام ... بان العوام يغلطون اذا نطقوا بالباء فيلفظون بها
رخوة وذلك لا يجوز لانه لم يختلف احد من اهل العربية ان الباء شديدة انتهى وقد يبالغ
قوم في تخفيفها والمحافظة على شدتها فيخرجونها من حدها ويمحون لفظها وذلك مما
يحترز منه وقوله وسينها تعني من لفظ الفاء والصاد وذلك ان هذه الاحرف
الثلاثة تخرج من طرف اللسان وما بين اطراف الثنايا واصولها فهي من مخرج واحد واشتركت
في الصفير وهو صوت يصحب هذه الاحرف يشبه صفير الطائر وانفردت الزاي بالجهر
والصاد بالاطباق والاستعلاء وبقيت السين فهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة وبذلك
فارقت اختيها فبالرخاوة فارقت الزاي وبالانفتاح والاستفال فارقت الصاد فاذا لم
يحسن النطق بها من هذه الصفة شابه لفظها لفظ الزاي او الصاد فلذلك امر بتخفيفها من
لفظها وليس يخوف اختلاط لفظها بالزاي والصاد على السواء بل تارة يتأكد الاحتراز
من الصاد وذلك اذا جاورها حرف مستعل نحو يسطون وتارة يتأكد الاحتراز عن
الزاي وذلك بان يجاورها حرف مجهور نحو يسجدون فاذا حشيت عليها الصاد فاعتبر
بان استفالها وانفتاحها واذا حشيت عليها الزاي فاعتبر بان همسها فافهم ذلك ونبه
عليه ... الى سكون السين في بسم وخوف بيان ... واحرص على الحكم في بيان
صفاتها ان تشبه بالحركة والله الموفق وقوله اما رقت
اللام لامتناعها واستفالها والترقيق هو اصلها وقد اجمعوا على تفخيمها في اسم الله بعد
فتحة او ضمة ولا تفخم فيما سوى ذلك الا فيما وردت به الرواية عن ورش عن نافع واما امر
بالمحافظة على تشديدها لئلا تخفى كما يفعل بعضهم فيؤدي ذلك الى اسقاط احدى اللامين
وذلك لان كل حرف مشدد حرفين فاللام الاولى هي لام التعريف ادغمت في اللام الاصلية
وما نبه اهل النحو عليه في اسم الله تعالى المحافظة على ترقيق الهاء والاحتراز من تفخيمها
اذ لا حظ للالف في التفخيم ولتحترز ايضا من تمكين مد الالف والزيادة على المقدار الطبيعي
فانه لا سبب لمدها في هذا الموضع ولتحترز ايضا من اسقاطها كما يتكلم به بعض
الناس فيقول بسم الله بحذف الالف وذلك وان قيل انه لغة لبعض العرب فهو لا يجوز
القراءة به على انه منهم من لم يثبت ذلك لغة بل جعل ما ورد منه من ضرائر الاشعار وانما لم
ينبه الناظم على ذلك لانه انما يتعرض للقصد الى حكم العادة فلا يدرج فيها هذا الاسم وهو

... الراء من مفخم والتفخيم
اشباع صوت الحرف وقيل التفخيم تسمين الحرف والترقيق انحافه وللراء اسباب توقع لاجلها ترقيقه
في اماكنها ولكن اصلها التفخيم واللام في قوله لراء ... المنقول كقوله تعالى قل عسى ان
يكون ردف لكم اي ردفكم في احد الوجهين وذلك ... مطرد وانما يطرد اذا تقدم المنقول
او كان العامل فرعا كاسم الفاعل وقوله واشدد يعني الراء في الاسمين الشريفين ويعلم بذلك
ان لام التعريف ادغمت في الراء لقربها وانما ادغمت بعد ابدالها لفظها راء فلذلك لفظ براء
مشددة ولم يلفظ بلام التعريف وقوله واخف بالتكرير يعني في الراء والتكرير هو ارتعاد
طرف اللسان عند النطق بها والتكرير لغة هو اعادة الشيء ولو مرة واختلف اهل الاداء
في التكرير هل هو صفة ذاتية للراء او لا فذهب قوم منهم شريح الى انه صفة ذاتية لها قال
شريح واعلم ان الراء مكررة في جميع احوالها وابين ما يكون ذلك عند الوقف عليها وذهب
قوم من اهل الاداء الى انه لا تكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يحضرنا عن ابي الاصبغ بالاسناد
فيه اما ادعاء التكرار جملة فلم نعلم احدا من المتمسكين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط انتهى
وذهب قوم الى ان وصف الراء بالتكرير معناه انها قابلة له لا انها مكررة بالفعل كما يقال لغير
الضاحك ضاحك اي بالقوة لا بالفعل فيجب على هذا التحفظ منه وهو مذهب مكي وابي عبد
الله الفاسي قال مكي فواجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد
حروفا ومن المخفف حرفين وهذا اختيار الناظم وقد قرر ذلك في شرحه للشاطبية قال
وتكريره لحن فيجب التحفظ منه لانه وهذا المعروف السهر ليجتنب وطريق السلامة منه ان
يلصق اللافظ ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من
كل مرة راء انتهى وظاهر مذهب سيبويه ان التكرير صفة ذاتية للراء قال والراء اذا تكلم
بها خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا وقوله ... واهمس الفاء
بيانها واللفظ بها فاذا نطقت بها فوفها حقها من الصفات وبين همسها ورخاوتها والاطباق
مثلا لانهما من مخرج واحد واحرص على تخفيف لفظها فان الانسان يحركها الكافي وحاسد ما يعم
الناس يخففونها اذ ذاك ولا يبقون ذلك مثل حكم ولا مرق
... حتف فعل امر من خاف يخاف اي احذر اشباع كسرة
كاف ملك لئلا تشبعها ياء فتكون قد زدت حرفا في غير محله وقد روى احمد بن صالح عن
ورش عن نافع ملكي يوم باشباع كسرة الكاف وذلك خلاف المشهور عنه وقوله
بمعنى الوصل لانه حرف لين وحرف اللين لا بد منه ولكنه قابل للمد اذا وجد سببه انتهى

حصل او السكون جا منه لعدم ... وقف ... الهمزة ...
مسكون احترس ... ولكنه ... وقف وقوله ... امر
بصوت الدال على لفظ التا لما بينهما من التناسب وذلك لانهما والطا من مخرج واحد من
طرف اللسان واصول الثنايا وانفرد الطا عنهما بصفات القوة واشترك التا والدال
في بعض صفات الضعف وانفرد الدال بصفتين من صفات القوة وهما الجهر والشدة
والتا مهموسة رخوة فصوت الدال على التا انما يحصل بالمحافظة على جهرها وشدتها
والله اعلم وقوله ... يعني الدال وذلك لان لام التعريف قلبت دالا وادغمت
في الدال فوجب الاحتراز عن التخفيف لئلا يخل باحد الحرفين كما تقدم في الرحمن الرحيم
الهمزة من اصعب
الحروف ولذلك شبهها سيبويه بالتهوع وبعض الكوفيين بالسعلة ولذلك خففت
في موضع التخفيف على ما هو معروف في كتبه والهمزة المبتداة لا يجوز تخفيفها كما في ايا ك
فمنهم من يخففها ويعجز عنها ... ما يفعله بعض القراء اذا وصلها بما قبله
من تخفيف اللفظ بها وتليينه ويحصل من مراعاة الجهر الذي فيها ان يشوبها شي من
اللين وذلك لا يجوز ... ان يخل كلها ويترك شيئا اذا بادر الها ها وقوله ...
... من الاحتراز ما يفعله كثير من الناس من تخفيف البا وهو لحن جلي يغير المعنى
فاذا لو ... وقد قرأ ابو عمرو في باب الامالة بكسر الهمزة وتخفيف البا وهي قراءة موجودة
وقوله ... يشير الى تخلص التا اذا سكنت من شائبة لفظ الجيم لانهما من مخرج
واحد من وسط اللسان وما حاذاه من الحنك وقد اشتركا في بعض الصفات وافترقا
في ان التا مهموسة والجيم شديدة فالمحافظة على رخاوتها يحصل التخلص عن الجيم وقوله
اي صله بالالف من غير سكت كما يفعله بعض الجهال
امر بمنانة تحريك نون نستعين فان حرف المضارعة
مفتوح من كل فعل غير رباعي في اللغة الفصحى وقرأ يحيى بن وثاب والاعمش نستعين بكسر
النون وهي لغة تميم واسد وقيس وربيعة وقوله ... اي حسن كسرها وانه
لا يجوز فيها غير ذلك وكذلك الهاء في المستقيم والله اعلم
الها والهمزة من مخرج واحد فلذلك قد يشتبه احداهما
من الاخرى والها حرف ضعيف وهو اخفى الحروف والهمزة حرف جلد قوي فلذلك كثر ابدال
الها همزة ولذلك ابدلت الهمزة ها كما في الماء ابدلت في ماء واصلها ماوه لانها ضعيفة ...

برد علم ...

نقب ... ذلك امر بتبيين ... من الهمزة ... بعد الها ادرما
جاورت الهمزة فيأكد الاعتنا بها لئلا يجعل همزة لمجاورة ولتحترز من الافراط في بيانها فيودي
ذلك الى تحريكها وقوله ... تقدم البيان وفي الصراط ثلاثة احرف مفخمة وهي الصاد
والرا والطا اما الرا فتقدم الكلام عليها واما الصاد والطا فهما من حروف الاطباق الاربعة
وحروف الاطباق مفخمة مطلقا واعلم ان الحروف بالنسبة الى التفخيم والترقيق اربعة اقسام مفخم
مطلقا وهو حروف الاطباق الاربعة ومرقق مطلقا وهو سائر الحروف الا الرا واللام وما اصله
التفخيم وقد يرقق وهو الرا وما اصله الترقيق وقد يفخم وهو اللام وليبالغ القارئ في تشديد الصاد
غير مفرط ولا مفرط وليجتنب تفخيم الالف لمجاورتها المفخم والله اعلم ...
... مما يفعله من لا يحسن له ان يسكت على النون في انعمت
بسكتة لطيفة كانه يريد بذلك ايضاح اظهارها وانما لا غنة فيها وذلك خطأ فلهذا قال
لا تبين بنون وقوله ... قال بعض الائمة اذا جاء حرف العين ساكنا او متحركا اظهر
بيانه واشبع لفظه من غير شدة ولا تكلف وليحذر تخشين لفظها كما يفعله بعضهم في مثل
العالمين وليبين جهرها والامالة بحا وقوله ... نعم السنة على صعب لها
نحافها فلذلك وجب التنبيه على بيانها والاحتراز في ادائها ...
... الضمير في قوله يا ه لعليهم وقصرها ضرورة وانما
لم تشدد لانها حرف لين لا مد فيه ولكنه قابل للمد اذا بعده سببه وهو الهمزة او السكون وقوله
... اي كما غير وانها الاهمل ايضا وكثيرا ما يمكنها من لا معرفة له وقوله ... بغي عن
غير وقوله ... اي احدر تقريب لفظه من لفظ الحا لانهما من مخرج واحد وكلاهما
مستفل والحا حرف مهموس والغين مجهورة وبذلك يفترقان فاذا نطقت بالغين فبين جهرها
والامالة نحا لقرب ما بينهما وقوله ... اي كسر المغضوب فاحذر ان تشوبها بلفظ
الحا كما يسوي وقوله ... يعني الغين في المغضوب والمراد ان يبين اسكانه ويحترز مما
يفعله بعض الناس من الافراط في النطق بها فيعتقد انها متحركة ...
... امر بتحرير الضاد المغضوب وضاد الضالين واليه اشار بقوله
كالضلال اذ لم يمكنه ادخال لفظ الضالين في نظم الشعر ومخرج الضاد من اقصى حافة اللسان
وما يليها من الاضراس ولخروجها من الجانب الايسر اسرع ان في اخراجها من الجانبين صعوبة
ولذلك قال سيبويه انها تتكلف من الجانبين ويحكى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يخرجها من الجانبين ولا يخرج من مخرجه غيره وهو مما انفردت به لغة العرب وليس في لغة غيرهم

وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد ... فيه ضعفا

وجهورا طبقا مفخما مستطيلا ... فهو من صفات القوة الا ان

... من احكام الاسنان الى اخرها صار الم ... مخرج اللام ... الحرف

الصالين ... السخاوي رحمه الله صفات الضاد وهو من الاحرف المفخم في قرائته والضاد

قال مستطيل مطبق جهر تكل ... كل لسان ... الطا الصادحات السائر اليه

ثم ذهب الاحكام للحروف مضاد ... في الاستعلا والجهر والاطباق والتفخيم ولم يشاركه في المخرج

وشاركه في هذه الصفات ... وعسر التفرقة بينهما واحتيج الى الرياضة

... والى اشتراكهما في اكثر الصفات اشار الناظم رحمه الله في قصيدته في التجويد نسمى

حدود الاتقان فقال ... والضاد والطا في الظاء او صابه لا مزيد فتعسر اللفظان وانما

... ما ذكرنا من مخرجه وصفاته حصل المراد ...

... اشار بها ان الضاد قد استطال في مخرجه حتى اتصل بمخرج اللام

... لفظ لفظ اللام المفخمة فربما اخرجه كثير من الناس لاما مفخمة والى ذلك اشار السخاوي

... لو امه قوم في الاد اسوى لام مفخمة لا عرفاب وقد تقدم بيان تشابهه بالظاء

فلذلك قال ... وقوله ... مذهب مالك رحمه الله تعالى

ان من لا يميز بين الظاء والضاد للكسبه يصح صلاته والمامة فان امكنه ان يتعلم التمييز بينهما

... غير معذور ومشهور مذهب ... انعى اخلوا بدل ظاء بضاد لم يصح وبه

... بالعربية ... محيي الدين النووي رحمه الله تعالى فلو ابدل ضادا بظاء لم يصح

في الاصح ...

... الهاوي هو

الالف سمي بذلك لاتساع مخرجه لهوا الصوت ... اتساع عيره ... ضاعف اي

... المد ... المد ... للهمزتان ...

... لان ... والى هذا اشار السخاوي رحمه الله ... والمد من قبل المسكن

دون ما ... اتسناف ... للساكنين في نحو ولا الضالين لادم ومسمي ... والحجر

وقوله ... اصراب ولبس معنى الاعراب ... اسمم انما المراد ... الاهلام

... عرض ... اخر وقوله ... يعني السكون العارض للوقف كسكون النون

في الضالين والميم في الرحيم ونحو ذلك ... المد ... من سكن ...

... المد ... والمتوسط ... في كتب ... بالا ... الميم

... من ... الالفات التي في الفاتحة ثلاث الف

للذي ... في ... ولا ... لها

في المعجم وقوله ... يعني انك تاتي بها ... والاختلاس ...

فانها اذا اشبعت ... من اشباع الفتحة الف ومن اشباع الضمة واو ومن اشباع الكسرة يا ...

ولذلك بالبه ... وخير الامور اوسطها وروي عن عبد الله بن صالح قال ...

... قال ...

وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ...

... اصدقه ايضا الاشهر ...

... همزة القطع هي كل همزة ... وصلا وابتداء ... ومنه ...

وهمزة الوصل هي كل همزة ... ابتداء وتسقط وصلا كالهمزات بسم الله الرحمن الرحيم ...

... وهمزة ... من همزات الفاتحة ... همزة وصل ... ولعلم ان كل همزة

... بفعل ماض زائد على اربعة احرف او الامر منه او مصدره او الامر من فعل ثلاثي ...

مضارعه ... همزة وصل والهمزة المصاحبة للام التعريف همزة وصل ... الاسما

العشرة همزة وصل وما سوى ذلك فهمزته همزة قطع ... للهمزتين ...

... بقوله ... الاثبات لهمزة القطع والحذف لهمزة الوصل ...

... اي تحرك

... من ... الفاتحة ... مالك ولا تجزئ القراءة

بالشاذ وقوله ... يعني والله اعلم ان ... لا ... كلما ...

الشرط ... القراءة ... مطلقا كما ... في كتبه ...

... هذه العدة واحدة ومن لم يعد البسملة من الفاتحة

... وقوله ... الطايل هو الذي ...

... الوقف ... بعضهم ... بالتمام والوقوف التامة في الفاتحة

اربعة ... الرحيم اخر البسملة ... يوم الدين ...

... احدها ... على ... يوم الدين كما قال ...

... ومنها ... رب العالمين والرحيم الثاني والمستقيم ...

... وانما ... هذه الاوقاف ... وان كان فيها فصل بين التابع والمتبوع

... والفواصل ... ذلك وان كان لا ... الايات ... ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان ... الايات وروي الترمذي عن ام سلمة قالت كان ...

بعد قراءته بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين
قال حديث غريب واخرجه ابو داود بنحوه [illegible]

[illegible] اشار بقوله وسن الى ان التعوذ عند ابتداء قراءة الفاتحة في الصلوة مسنون واشار
بقوله فقط الى ان ذلك في جميع الركعات ولا يختص بالاولى قال في شرحه للشاطبية وعن الشافعي
رضي الله عنه في قراءة غير الاولى قولان الاصح نعم لطول الفصل والثاني لا ومذهب مالك
رضي الله عنه انه لا يتعوذ في الفريضة وله ان يتعوذ في النافلة واشار بقوله سرا يعوذ الى
انه يسر بالتعوذ ولو كان في الجهرية وهو احد الوجهين عند اصحاب الشافعي [illegible] التعوذ في غير
الصلوة فالمشهور انه تابع للقراءة ان جهرا فجهر وان سرا فسر واما كيفية لفظ التعوذ فمذكور
في كتب القراءات وقوله [illegible] يعني تأتي بها الفاتحة في الجهر والاسرار وقال اصحاب
ابي حنيفة رضي الله عنهم اخفاء التامين اولى لانه دعاء واجيب عن ذلك بان اخفاء الدعاء انما
كان افضل لما يدخله من الرياء واما ما يتعلق بصلاة الجماعة فشعارها ظاهر يندب العباد الى اظهاره
وقد ندب الاعلام الى اظهار قراءة الفاتحة المشتملة على الدعاء والتامين في اخرها والتامين
على الدعاء تابع له وجار مجراه ومذهب مالك في اصح الروايتين الجهر بها وهو مذهب الشافعي
وروي عن مالك انه يسر بها والاول اصح لحديث وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين قال آمين يرفع بها صوته اخرجه ابو داود والدارقطني
والله اعلم وقوله [illegible] يعني خفف الميم قال ثعلب ولا تشدد الميم فانه خطأ وقاله الجوهري
وقد روي عن الحسن وجعفر الصادق التشديد قال بعضهم وهو من ام اذا قصد اي نحن قاصدون
اليك وقد حكى القاضي عياض عن الداودي آمين بالمد والتشديد وقال انها لغة شاذة وقوله
[illegible] اشارة الى اللغتين المشهورتين في آمين وهما المد والقصر قال بعضهم والقصر
هو الاصل وذكر عن ابي علي ان وزنه فعيل والمد للاشباع كقوله اقول اذ خرت على الكلكال
لانه ليس في كلام العرب افعيل ولا فاعيل ولا افعيل ونقل المعروف فيه المد وحكى عن ابن
درستويه انكار القصر وقال انما ذلك في ضرورة الشعر قال ابو البقاء وليس من الابنية
العربية بل من العجمية كهابيل وقابيل ومعنى آمين عند اكثر اهل العلم اللهم استجب فهو اسم فعل
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى
آمين قال رب افعل وقال قوم هو من اسماء الله تعالى ورواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصح قاله ابن العربي ويعترض هذا القول بانه لو كان اسما من اسماء الله تعالى لكان مبنيا على الضم لانه
منادى وفي الخبر [illegible] قال آمين عند فراغي من فاتحة الكتاب وقال انه كالخاتم على الكتاب

وفي حديث اخر آمين خاتم رب العالمين ومعنى آمين [illegible] موقع تعلق الامر بالفعل معنى لازم
الامر ولشبهه الحرف في كونه يعمل ولا يتأثر بالعوامل اقوال واستحب العلماء ان يسكت على نون ولا
الضالين سكتة قبل قوله آمين ليتميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن

[illegible] اشار بهذا البيت الى الحديث الصحيح وهو ما اخرجه مسلم في صحيحه
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت
الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
قال الله حمدني عبدي واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك
يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل
فقوله سبحانه قسمت الصلوة يريد الفاتحة وسماها صلاة لان الصلاة لا تصح الا بها فجعل
الثلث آيات الاول لنفسه سبحانه وتعالى ثم قسم الآية الرابعة فجعلها بينه وبين عبده لانها
تضمنت تذلل العبد وطلب الاستعانة وذلك يتضمن تعظيم الله ثم جعل الآيات الثلث تتمة
السبع لعبده ومما يدل على انها ثلث آيات قوله هؤلاء لعبدي اخرجه مالك ولم يقل هاتان
فهذا يدل على ان انعمت عليهم آية فتثبت بهذه القسمة ان البسملة ليست آية من الفاتحة وهذا
من ادلة القائلين بهذا المذهب ولو جعلنا البسملة آية منها كان لله تعالى اربع آيات ونصف
وللعبد ثلث آيات ونصف وهذا يبطل التنصيف المذكور وما اجيب من ان التنصيف المذكور
انما هو في المعنى لا في عدد الآيات ظاهر البعد ويرده رواية مالك هؤلاء والله سبحانه
وتعالى اعلم لما فرغ من ذكر ما قصد ذكره قال

[illegible]

هذا ما يسر الله سبحانه وتعالى من الكلام على هذه القصيدة
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الاربعاء
سابع عشر جماد الاولى من شهور سنة تسع وخمسين وثمانمائة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم استعين

الحمد لله العظيم الشان المتفضل بالاحسان العلم الظاهر العزيز القاهر القديم الاجل
المتفضل القادر ذي الطول الباهر والحول القاهر السميع الذي لا يعزب عن سمعه همهمة
جاح الصادر في طلمات الليل الساتر البصير الذي بصر بظاهر الجنان في قعر البحر الزاخر العالم
الذي يعلم خطرات الاعين وما تخفي الضمائر احمده حمدا اجتني من ثمرها شكر الشاكر واشكره
شكر ذاكر ناصحه تحيا اعلى من حمد الحامد وبصيره واتقيه بمواصفه في السر والعلن
واشهد بما دامت العصر الغابر واصلي على خير خلقه واشرف رسله محمد المبعوث بالبيان المعجز
البرهان الباهر افصح من نطق بالضاد وغيرها واحسن من راه الناظر صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه اهل الفضل الظاهر والجود المتظاهر صلاة اعوذ بها يوم اذ المولود لذي الجبابر
وبعد فان اشرف العلوم حفظا ونقلا واحسنها فعلا وفضلا علوم كتاب الله سبحانه الذي
هو صعيد بيان الذي انزله على افصح خلقه فظهرت معجزته وحججه ويخرج به
الحق ويميز به بين المؤمنين والكافرين فلا يؤمن الا من شهد له بالقران ولا يمارى الا من
ابلس عليه الشيطان فهو اقوم الكلام يهدي للتي هي اقوم من قال به كان اعلم ومن حكم
به فقد احكم ومن دعا اليه فقد صح فيما علم ومن اعرض عنه فسائله واظلم ومن اصابه
فراع هداه فقد هدى من الله ومن العلم وعلوم القران الكريم ثلاثة اقسام كتبه وانواعها
معرفة تصحيح اعرابه واعراب الالفاظ وحسن ادائه وذلك فيما واجب تقسيمه
بالوقف فيه من اللحن الجلي كتصحيح الاعراب واخراج الحروف من مخارجها وعدم الاشتباه
دل ذلك واحسنها في حلاوة لسانه والكلمة التعلم لاسيما اذا ادعى اللحن المعنى انه يكون
ادلى بالوجوب المستحب معرفته مستحقه من اللحن الخفي كمعرفته احكام النون الساكنة والتنوين
وغير ذلك من المد والمرون والتفخيم ومعرفة ذلك الثاني من علوم القران علم الوقف التسبيع
المشهور ووجوهها وغير ذلك وعلم ذلك فرض كفاية الثالث معرفته تفسيره واستنباط
الاحكام منه كما هو شرط المجتهد من اهل العلم وهو العلم علمه المراد به المقصود
لعربيه المتكلم سبحانه وبه واخلاص الدين له لا امر غيره قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب الحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وللالباب في هذا المعنى
كتبه والادلة فيما يطلب في ذلك ما شقه اسعده ادمعه واما ذكرت هذا الفصل بعلم الطالب
ان المقصود من القران ليس هو مجرد ذلك حروفه ومنطقه لعل ان ... من الوقوف

ذلك فيستعين به على المطلوب فيما الهم فهي معرفة العلوم ... الحسن البصري رحمه
الله عليه ونزل القران ليعلم اصابه الفضل اتخذوه بحرفه بالتلاوة وصنف العلماء في
وضبط حدوده واستطالوا به على اهل بلادهم واستحدثوا به الولادة على هذا الصنف في جملة
العلماء لا كثرهم الله وصنف تحيروا الى ذوي الالوان فوضعوه على ذا علومهم فركدوا به في محاريبهم
وحسوا به في برانسهم اي بكوا واستشعروا الخوف والحزن فاولئك الذين يسقي الله بهم الغيث
وينصرهم على الاعداء والله لهؤلاء القرب في جملة القران اعز من الكبريت الاحمر وعنه
ايضا انه قال ان اولى الناس بهذا القران من اتبعه وان لم يكن يقراه وقال انما نزل
القران ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا فاذا علم هذا فمعرفة الظاء من الضاد واحد منها
اذ يقع الاختلاف بين مخرج الضاد من مخرجها فمن ترك ذلك شرطا في الفاتحة فمنها اذا
قرا قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين لابي عمرو وابن كثير والكسائي فانه يقرا بظاء واذا
قرا غيرهم فانه بالضاد ويكون المعنى مختلفا في القراءتين كما سياتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى
فيها والا فان الهشام قوله تعالى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول فانه من لام بل في ظاء ظننتم
واذا قرا قوله تعالى بل ضلوا عنهم فانه يظهر لام بل عند ضاد ضلوا فيكون قد حرر مراد
هشام منها انه اذا قرا الورش قوله تعالى ظل وجهه مسودا وقوله تعالى ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله فالاول بتفخيم اللام والثاني بترقيقها ومنها وضع الكتابة فانه اذا دفع
الكاتب حرف الظاء والضاد كلاهما في مكانه دل ذلك على فضله وسلم من خطئه وجهله
ولولا معرفته هذا الباب لما عرف الفرق بين هذه الالفاظ من حيث اللفظ والمعنى ولهذا الامر
العظيم بين هذين الحرفين الا في كتابة الحروف المقطعة اعني حروف اب ت ث وقد صنف
في هذا الباب جماعة من اهل العلم نثرا ونظما فمنهم من جمع الفاظ القران كما فعل الرسعني
والشاطبي رحمهما الله ومنهم من تكلم على الظاءات من حيث هي كابن مالك رحمه الله وغيرهم
رحمهم الله تعالى اجمعين بما يعلم في كتاب القران في ما علمت قصيدة الشيخ الامام العلامة ذي
النهاية المحسنة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني رحمه الله فانه وفى بالمقصود
واتقنها غاية الاتقان واوضح ما اشكل فيه واستغنى مع قدم العلم بحفظه المعاني
في قالب الحسن الاوفى وقد سالني بعض الطالبين لعلم القراءات ان اضع لشرح هذه القصيدة
تعليقا مختصرا ابين فيه المراد بحسب الوسع والاجتهاد فاجبته الى ما سال وسالت الله
ان يصلح لي القول والعمل مع اني معترف بالتقصير ولم ادرك من هذا الشان الا اليسير وقد
اخبرني بهذه القصيدة الشيخ الجليل النبيل الامام الرحلة الحافظ محي الدين عبد الصمد بن

احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش المقري البغدادي اجازة ببغداد قال اخبرنا بالمهذب الرحبي
اجازة اخبرتني بها ايضا الشيخة الصالحة المسندة ام محمد اسم زينب بنت الشيخ كمال الدين
احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اجازة قالت اخبرني المصنف اجازة قال
رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible]

في هذه الابيات الاربعة جميع ما في القران من لفظ الظا المشتبه منه بالضاد وغير المشتبه
وهو ثلاثون لفظا المنظر اللفظ الحظ الوعظ الايقاظ الظلما الظما الشواظ الحظر
الكظم الغيظ الظفر الظلال الظعن الظلم بظل النظر الظن الفظ الغلظ
الاظهار الظهر الظهور الحظ الانظار الانتظار المظاهر العظام الظفر الظما
وجملة ما وقع في القران من ذلك ثمان مائة واحد عشر موضعا اولها قوله تعالى عذاب عظيم
في اول البقرة واخرها الذي انقض ظهرك في الم نشرح لك صدرك والعدد مطبق الغلط والحذف
يحل السبب والخطا واللفظ وسنذكر كل نوع منها في موضعه ان شا الله تعالى …
واما الحفظ فهو ضد النسيان يقال حفظت الشي احفظه حفظا فانا حافظ والشي محفوظ
وحافظت على الشي محافظة ويقال حفظك الله اي رعاك والحفظة جمع حافظ فاعل
جمع على فعلة مثل كاتب وكتبة وسافر وسفرة وكافر وكفرة قال الله تعالى ويرسل عليكم
حفظة وهم الملائكة سماهم الله بذلك لانهم يحفظون على الانسان جميع اعماله والحفيظ ايضا
ماخوذ من الحفظ قال الله تعالى وربك على كل شي حفيظ كل ذلك بالظا وجملة ما وقع في
القران منه اثنان واربعون موضعا … في البقرة … قوله حافظوا على الصلوات
ولا يوده حفظهما … مواضع في النسا … قوله تعالى حافظات للغيب
بما حفظ الله … قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا … في المائدة …
قوله بما استحفظوا من كتاب الله … قوله واحفظوا ايمانكم … مواضع في الانعام
… قوله ويرسل عليكم حفظة … قوله وهم على صلاتهم يحافظون …
قوله وما انا عليكم بحفيظ … قوله وما جعلناك عليهم حفيظا … في التوبة قوله
تعالى والحافظون لحدود الله … في هود عليه السلام … قوله ان ربي على
كل شي حفيظ … وما انا عليكم بحفيظ … مواضع في سورة يوسف عليه السلام

… قوله وانا له لحافظون … قوله اني حفيظ عليم … قوله ونحفظ اخانا
… قوله فالله خير حافظا … قوله وانا له لحافظون … قوله وما كنا
للغيب حافظين … في الرعد قوله تعالى يحفظونه من امر الله … في الحجر الاول قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون … قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم … في
سورة الانبيا عليهم السلام قوله وكنا لهم حافظين … في سورة المومنون الاول
قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون … والذين هم على صلواتهم يحافظون … موضعين
في سورة النور … قوله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم … قوله
وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن … موضعين في سورة الاحزاب …
… والحافظين فروجهم والحافظات … موضع في سبا وهو قوله تعالى وربك على كل شي حفيظ
… في والصافات وهو قوله وحفظا من كل شيطان مارد … موضع في فصلت وهو
قوله تعالى وزينا السما الدنيا بمصابيح وحفظا … موضعين في سورة شورى الاول قوله الله
حفيظ عليهم … قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا … موضعين في سورة ق … قوله
تعالى وعندنا كتاب حفيظ الثاني قوله هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ … موضعين في
سورة المعارج … قوله والذين هم لفروجهم حافظون … قوله والذين هم على صلاتهم
يحافظون … في اذا السما انفطرت قوله تعالى وان عليكم لحافظين … في المطففين
وهو قوله وما ارسلوا عليهم حافظين … بالبروج وهو قوله تعالى في لوح محفوظ …
في الطارق وهو قوله ان كل نفس لما عليها حافظ … واما … فهو مصدر لفظ
يلفظ لفظا ولم يقع من ذلك في كتاب الله عز وجل سوى … وهو قوله ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد … واما … فهو من العظم وهو الكبر وعظم الامر
كبره وقد وقع من ذلك في كتاب الله تعالى مائة موضع وثلاث مواضع يطول تعيينها …
… مواضع في سورة البقرة … في ال عمران … في النسا … في المائدة …
في الاعراف … في الانفال … في التوبة … في يونس … في يوسف …
في ابرهيم … في الحجر … في النحل … في الاسرا … في مريم … في
الانبيا … في الحج … في المومنون … في النور … في الشعرا …
في النمل … في القصص … في لقمان … في الاحزاب … في والصافات …
في ص … في الزمر … في المومن … في فصلت … في الشورى …
في الزخرف … في الدخان … في الجاثية … في الاحقاف … في الفتح …

في الحجرات ... في الواقعة ... في الحديد ... في الصف ...
الجمعة ... في المنافقين ... في الطلاق ... في ن ... في الحاقة
... في المزمل ... في النبا ... في المطففين وهو قوله تعالى انهم مبعوثون ليوم
عظيم ... واما ... فهو من التخويف والعظة الاسم منه قال الخليل وهو
التذكير بالخير فيما يرق له قلبه ... كلام الخليل وكذلك الموعظة وهي النصيحة في كتاب الله
تعالى من ذكر الزهد في الدنيا او ذكر المعاد ونحو ذلك وجمع العظة عظات وجمع الموعظة مواعظ
وقد وقع في القران الكريم من ذلك خمسة وعشرون موضعًا ... في البقرة ... قوله
تعالى وموعظة للمتقين ... قوله تعالى يعظكم به ... قوله تعالى ذلك يوعظ به من كان
منكم يومن بالله واليوم الاخر ... قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه ... في آل عمران
وهو قوله تعالى وموعظة للمتقين ... مواضع في النسا ... قوله تعالى فعظوهن واهجروهن
في المضاجع الثاني قوله تعالى نعما يعظكم به ... قوله تعالى فاعرض عنهم وعظهم ...
قوله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ... في المايده وهو قوله تعالى وهدى
وموعظة للمتقين ... في الاعراف احدها قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي
موعظة ... قوله لم تعظون قوما الله مهلكهم ... موضع في يونس وهو قوله تعالى قد
جاءتكم موعظة من ربكم ... في هود ... قوله تعالى اني اعظك ان تكون من الجاهلين
... قوله وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمومنين ... في النحل ... قوله
تعالى يعظكم لعلكم تذكرون ... قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ...
في النور ... قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ... قوله وموعظة للمتقين
... في الشعرا ... قوله تعالى سوا علينا اوعظت ... قوله تعالى ام لم تكن من
الواعظين ... في لقمان قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه ... في سبا
قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ... في المجادلة قوله تعالى ذلكم توعظون به ...
في الطلاق وهو قوله تعالى ذلكم يوعظ به من كان يومن بالله واليوم الاخر ...
واما ... فهو من اليقظة التي هي ضد النوم وضد الغفلة ولم يقع من هذا اللفظ
في كتاب الله عز وجل سوى ... في سورة الكهف وهو قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود ... واما ... بالهمز فهو العطش يقال منه ظمي اظما ظما واني ابدله
الناظم لضرورة النظم لانه لم يرد في القران ظما غير مهموز لان الظما غير مهموز من الرتبة بمعنى الضمر
يقال منه ظمت اي رقيقة البطن وساق ظميا اي قليلة اللحم وقد وقع من الظما المهموز في القران ...

مواضع ... في سورة التوبة وهو قوله تعالى بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة
... في سورة طه وهو قوله تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحى ... في سورة النور وهو
قوله تعالى يحسبه الظمان ماء ... واما ... فاصله من الحدم والالتهاب
بالنار ... اي لزمه ولج به ومنه الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعاء بيا ذا الجلال والاكرام
وجهنم اعاذنا الله منها لظى للزومها كما قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين وقوله وما هم منها
بغايبين ووقع منها في القران العظيم موضعان لا غير احدهما قوله تعالى في سورة المعارج
كلا انها لظى ... قوله في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى ... واما ...
فالشواظ اللهب الذي لا دخان له وقيل الذي له دخان وفيه لغتان ضم الشين وكسرها
وقد قرى بهما في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن عز وجل وليس في
القران من هذا اللفظ غيره والله اعلم ... واما الحظر فهو في الاصل من حظرت
الشي اي حزته وهو بمعنى المنع اذ الحرب التي قد منعت منه ... هذا الشي يحظره
اي يمنع منه ... حظرت عليه كذا اي منعته منه والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وجميع ما وقع
في القران من ... لاحدهما في سورة الاسرا قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا ...
في سورة القمر فكانوا كهشيم المحتظر والله اعلم ... واما ... فهو احتراق الغيظ
في الكظم يخرج النفس يقال اخذ بكظمه ووقع في القران من ذلك ... مواضع ... في
سورة آل عمران وهو قوله تعالى والكاظمين الغيظ ... في سورة يوسف عليه السلم
وهو قوله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ... في سورة النحل وهو قوله
تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ... في سورة الزخرف وهو قوله
تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ... في سورة الزخرف وهو قوله تعالى واذا
بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم ... في ن اذ نادى
وهو مكظوم ... فاصله الامتلاء والشدة وهو سبب النصب ووقع من
ذلك في القران الكريم ... موضعًا ... مواضع في آل عمران ... قوله تعالى
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ ... قوله تعالى قل موتوا بغيظكم ...
والكاظمين الغيظ ... في سورة التوبة احدهما قوله تعالى ويذهب غيظ قلوبهم
... قوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ... في الحج وهو قوله تعالى فلينظر
هل يذهبن كيده ما يغيظ ... في الفرقان وهو قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا

مواضع

في الشعراء وهو قوله تعالى وانهم لنا لغائظون ... في الاحزاب وهو قوله تعالى
ورد الله الذين كفروا بغيظهم ... في الفتح وهو قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم
الكفار ... في سورة الملك وهو قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ ...
واما ... فهو الفوز يقال ظفر الرجل بحاجته يظفر ظفرا اذا فاز بها والظافر الغالب وقد
وقع في القرآن الكريم من هذا الضرب ... في الفتح وهو قوله تعالى من بعد ان اظفركم
عليهم ... واما ... بكسر الظاء فهو ظل والظل معروف كظل الشجر وغيرها
ويقال له ظل اول النهار ما دام فيئ والظل الظليل الدائم ويسمى الليل ظلا لانه يستر
كالظل وهو وما تصرف منه بالظاء الواقع منه في كتاب الله عز وجل ...
موضعا ... في سورة البقرة ... قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام ... قوله الا ان
ياتيهم الله في ظلل من الغمام ... في سورة النساء ... قوله تعالى وندخلهم ظلا ...
قوله تعالى ظليلا ... في سورة الاعراف ... قوله تعالى وظللنا عليهم الغمام ...
قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ... في سورة الرعد اثنان هما قوله تعالى
وظلالهم بالغدو والاصال ... الثاني قوله تعالى اكلها دائم وظلها ... اثنان في سورة النحل
... قوله تعالى يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل ... الثاني قوله تعالى والله جعل لكم مما
خلق ظلالا ... في الفرقان وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ... في
الشعراء وهو قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ... في القصص وهو قوله تعالى
ثم تولى الى الظل ... في لقمان وهو قوله تعالى واذا غشيهم موج كالظلل ... في
سورة فاطر وهو قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور ... في يس وهو قوله تعالى
هم وازواجهم في ظلال ... في الزمر ... قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من
النار ... قوله تعالى ومن تحتهم ظلل ... في الواقعة ...
وظل ممدود ... قوله تعالى وظل من يحموم ... في سورة الانسان وهو قوله تعالى
ودانية عليهم ظلالها ... مواضع في والمرسلات ... قوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي
ثلث شعب ... قوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب ... قوله تعالى ان المتقين
في ظلال وعيون ... واما ... فهو السفر والشخوص يقال ظعن يظعن
ظعنا وظعنا اذا شخص ولم يقع في القرآن العظيم من هذا اللفظ سوى ... في سورة
النحل وهو قوله تعالى تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم والله اعلم ...
واما ... فهو في الاصل وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلمه ظلما وهو ظالم وقد وقع

من هذا اللفظ وما تصرف منه في القرآن الكريم ما ينا... واثنان وثمانون موضعا يطول
ذكرها على التعيين وانما نذكر ما في كل سورة من العدد لاجل القصد للاختصار ففي سورة البقرة
من ذلك ... موضعا وفي الاعراف ... وفي النساء ... وفي
المائدة ... مواضع وفي الانعام ... وفي الاعراف ... وفي الانفال
... مواضع وفي التوبة ... مواضع وفي يونس عليه السلام ... موضعا وفي هود عليه
السلام ... وفي يوسف عليه السلام ... مواضع وفي الرعد ... وفي النحل ...
وفي الاسرا ... وفي الكهف ... وفي مريم ... وفي طه ... وفي سورة الانبيا
عليهم السلام ... مواضع وفي الحج ... وفي النور ... وفي الفرقان ... وفي
الشعرا ... وفي النمل ستة وفي القصص ... وفي العنكبوت ايضا سبعة وفي الروم ...
وفي لقمان ... وفي السجدة ... وفي الاحزاب ... ايضا وفي سبا ... مواضع وفي
فاطر ... مواضع ايضا وفي يس ... واحد وفي سورة والصافات ... مواضع وفي
ص ... وفي الزمر ... وفي المؤمن ... وفي فصلت ... واحد وفي الشورى ...
وفي الزخرف ... وفي الجاثية موضعان وفي الاحقاف ... وفي الحجرات ... وفي ق
... وفي والذاريات ... وفي والطور ... وفي والنجم ... وفي الحشر ... وفي
الممتحنة ... وفي الجمعة ... وفي الطلاق ... وفي التحريم ... وفي
سورة ن ... وفي سورة نوح عليه السلام ... وفي الانسان ... وهو قوله تعالى
والظالمين اعد لهم عذابا اليما وهنا انتهى لفظ الظلم والله اعلم فصل
واما قوله يظلل فهو من قولك ظل فلان يفعل كذا يظل اذا فعله نهارا والناظم لما سهله
في المجازاه يجزم ما بكل ادغامه ليتزن له النظم فقال يظلل لانه يجوز في حال الجزم في نحو
ذلك الوجهان وهما لغتان الاظهار لغة اهل الحجاز والادغام لغة اهل تميم وقد قرئ بهما
في قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه ومن يرتدد منكم ويقال ظللت الشيء واظللت الشيء
ولم يجئ من هذا اللفظ في القرآن الكريم ولا في غيره من الكلام غير الفعل لما مثلنا به ولم يجئ
منه اسم فاعل ولا اسم مفعول وانما جاء في الكتاب الكريم منه الفعل الماضي والمضارع لا غير
وهو ... اماكن ... في سورة الحجر وهو قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا
فيه يعرجون ... في سورة النحل وهو قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا ... في طه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا ... الرابع في اول سورة الشعرا وهو قوله ...
وهو قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت ... في سورة الشعرا الثانيه

قوله فظل لها خاضعين في الروم وهو قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا
من بعده يكفرون في سورة الشورى وهو قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن
رواكد على ظهره في سورة الزخرف وهو قوله تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب
للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم في سورة الواقعة وهو قوله تعالى لو نشا
لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون والله اعلم بالصواب وأما ... فهو من نظر
الشي انظر فانا ناظر والشي منظور اليه نظرت كاني من ورا زجاجة الى الدار فما
اشبه انظر والنظير المثل وهو الذي اذا نظر اليه والى نظيره كانا سوا ونظرت فلا سمى
النظر الذي وقع في كتاب الله تعالى من النظر بالظا ... موضعا في البقرة
قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون
قوله تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون قوله تعالى تسر الناظرين
قوله تعالى هل ينظرون الا ان ... قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك قوله
تعالى وانظر الى حمارك قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها وفي آل عمران
... قوله تعالى فانظروا كيف ... قوله تعالى وانتم تنظرون ... في
النسا وهو قوله تعالى انظر كيف يفترون على الله الكذب ... في المائدة ...
قوله تعالى انظر كيف ... ثم انظر انى يؤفكون وفي الانعام مواضع قوله
تعالى ثم انظر كيف قوله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم قوله تعالى انظر
كيف نصرف الآيات قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر قوله تعالى هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة وفي الاعراف مواضع قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله
قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المجرمين قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم
وانظروا كيف قوله تعالى فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قوله تعالى
فاذا هي بيضاء للناظرين قوله تعالى فينظر كيف تعملون قوله تعالى قال رب
ارني انظر اليك قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض قوله تعالى ينظرون اليك وهم لا يبصرون ... في الانفال
وهو قوله تعالى كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون في التوبة وهو قوله تعالى
نظر بعضهم الى بعض ... مواضع في سورة يونس عليه السلام قوله تعالى فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين ... قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قوله
تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض في يوسف عليه السلم وهو قوله تعالى

افلم يسيروا في الارض فينظروا ... في الحجر وهو قوله تعالى وزيناها للناظرين ... في
النحل وهو قوله تعالى هل ينظرون الا ان ... في الاسرا ... قوله تعالى انظر
كيف فضلنا بعضهم ... قوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال ... في الكهف وهو
قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما ... في طه وهو قوله تعالى وانظر الى الهك الذي ...
في الحج وهو قوله تعالى ثم ليقطع فلينظر ... في الفرقان وهو قوله تعالى انظر كيف ضربوا
لك الامثال في الشعرا وهو قوله تعالى فاذا هي بيضاء للناظرين ... مواضع في
النمل ... قوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ... قوله تعالى سننظر اصدقت
... قوله تعالى فانظر ماذا يرجعون ... قوله تعالى فانظري ماذا تامرين ... قوله
تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون قوله تعالى قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ...
قوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا ... في القصص وهو قوله تعالى فانظر كيف ...
في العنكبوت وهو قوله تعالى فانظروا كيف بدا الخلق مواضع في الروم ... قوله تعالى
اولم يسيروا في الارض فينظروا ... قوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا ... قوله تعالى
فانظر الى اثر رحمة الله ... في الاحزاب ... قوله تعالى رايتهم ينظرون اليك تدور
اعينهم ... قوله تعالى غير ناظرين اناه ... في فاطر ... قوله تعالى فهل ينظرون
الا سنة الاولين قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا ... في يس وهو قوله تعالى
ما ينظرون الا صيحة واحدة ... في والصافات ... قوله تعالى فانما هي زجرة واحدة
فاذا هم ينظرون قوله تعالى منظرين ... قوله تعالى نظرة في النجوم ... قوله تعالى
فانظر ماذا ترى في ص وهو قوله تعالى وما ينظر هؤلا الا صيحة واحدة ..
في الزمر قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون ... في المؤمن ... قوله تعالى اولم يسيروا
في الارض فينظروا قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا ... في الشورى
وهو قوله تعالى ينظرون من طرف خفي ... في الزخرف ... قوله تعالى فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين ... قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة ...
مواضع في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ... قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا
كيف ... قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ... قوله تعالى ينظرون اليك
قوله تعالى نظر المغشي عليه من الموت ... في سورة ق وهو قوله تعالى افلم ينظروا
الى السما فوقهم كيف ... في والذاريات وهو قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون
في الواقعة وهو قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون ... في الحشر وهو قوله

تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد في سورة الحشر وهو قوله تعالى ثم نظر ثم عبس وبسر
في القيامة وهو قوله تعالى الى ربها ناظرة في النبا وهو قوله تعالى يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه في عبس وهو قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه
في المطففين اجر قوله تعالى على الارائك ينظرون تعرف على الارائك ينظرون
هل في الطارق وهو قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق في الغاشية وهو
قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والله اعلم واما فهو مورد
وهو تجويز امرين احدهما اقرب من الاخر فيقال ظن يظن ظنا ويكون شكا ويقينا فاليقين
نحو قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فانه سبحانه مدحهم على يقينهم
بالبعث لا على الشك لان الشك في البعث بعد الموت كفر يستحق صاحبه الذم والعقاب
لا المدح ومنه قوله تعالى ورا المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا بذلك
قوله ولم يجدوا عنها مصرفا ومنه قول جرير فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج
سراتهم في الفارسي المسرد واما الظن بمعنى الشك فنحو قوله تعالى وظننتم ظن السوء وقوله
وتظنون بالله الظنونا فاذا علم هذا فاعلم ان في كتاب الله من هذا اللفظ مواضعا
في البقرة قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قوله تعالى وان
هم الا يظنون في ال عمران قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
بالنسا وهو قوله تعالى الا اتباع الظن وما في سورة الانعام
قوله تعالى ان يتبعون الا الظن قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وان هم
في الاعراف قوله تعالى وانا لنظنك من الكاذبين قوله تعالى وظنوا انه واقع
بهم في التوبة وهو قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه في سورة يونس
عليه السلم قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم قوله تعالى وظن اهلها انهم
قوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق
شيئا قوله تعالى وما ظن الذين يفترون قوله تعالى ان يتبعون الا الظن
في هود عليه السلم وهو قوله تعالى بل نظنكم كاذبين في يوسف عليه
السلم وهو قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا مواضع في سورة الاسرا
قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا قوله تعالى فقال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا مواضع
في الكهف قوله تعالى قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا قوله تعالى وما

الظن الساعة قايمة الثالث قوله تعالى ورا المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها في
سورة الانبيا عليهم السلم وهو قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه في الحج وهو قوله
تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في النور وهو قوله تعالى لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون في الشعرا وهو قوله تعالى وان نظنك من الكاذبين في القصص
قوله تعالى واني لاظنه من الكاذبين قوله تعالى وظنوا انهم الينا لا يرجعون
في الاحزاب قوله تعالى وتظنون قوله تعالى بالله الظنونا في
سبا وهو قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه في والصافات وهو قوله تعالى
فما ظنكم برب العالمين في ص وهو قوله تعالى وظن داود انما فتناه
في المؤمن وهو قوله تعالى واني لاظنه كاذبا مواضع في فصلت احدها قوله
تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون الثاني والثالث وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص قوله تعالى وما اظن
الساعة قايمة مواضع في الجاثية احدها قوله تعالى ان هم الا يظنون الثاني
والثالث قوله تعالى ان نظن الا ظنا مواضع في الفتح احدها قوله تعالى الظانين
بالله الثاني قوله تعالى ظن السوء الثالث قوله تعالى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول
قوله تعالى وظننتم قوله تعالى ظن السوء في الحجرات احدها قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قوله تعالى ان بعض الظن اثم
مواضع في والنجم قوله تعالى ان يتبعون الا الظن قوله تعالى ان يتبعون الا
الظن وان قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيئا في الحشر
قوله تعالى ما ظننتم ان يخرجوا قوله تعالى وظنوا انهم مانعتهم
في الحاقة وهو قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه مواضع في سورة الجن
قوله تعالى وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن قوله تعالى
وانهم ظنوا كما ظننتم الرابع قوله تعالى وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض
في القيامة قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة قوله تعالى وظن انه
الفراق في المطففين وهو قوله تعالى الا يظن اولئك انهم في الانشقاق
وهو قوله تعالى انه ظن ان لن يحور بلى والله اعلم فصل واما قال
بعض اهل اللغة انه الرجل الكريه الخلق مشتق من نظر الكرش وهو ما يطلع ما
يستقر كان فيه من الدواهي لان ما الكرش لا يتناول الا لضرورة عدم الماء ولم يقع

هذا النوع سوى موضع واحد في آل عمران وهو قوله تعالى ولو كنت فظا لانفضوا
ولنا ... فهو معروف بيان الفرق بين الغلظ والغلظة وجملة ما في القرآن الكريم
من ذلك ... موضعا ... في آل عمران وهو قوله تعالى غليظ القلب
في سورة النساء ... قوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا ... قوله تعالى
وأخذنا منكم ميثاقا غليظا ... في سورة التوبة ... قوله تعالى واغلظ عليهم
ومأواهم ... قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ... في سورة هود عليه السلام
وهو قوله تعالى ونجيناهم من عذاب غليظ ... في سورة ابرهيم عليه السلام وهو
قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ ... في لقمان وهو قوله تعالى ثم نضطرهم إلى
عذاب غليظ ... في سورة الأحزاب وهو قوله تعالى وأخذنا منهم ميثاقا غليظا
... في فصلت وهو قوله تعالى ولنذيقنهم من عذاب غليظ ... في الفتح وهو
قوله تعالى فاستغلظ فاستوى ... في التحريم ... قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ
شداد الثاني قوله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم والله أعلم
... وأما قوله ولا تظهر وظهر وظهور فهذه الألفاظ متقاربة في المعنى واللفظ
ولم يقع فيها اشتباه ولا إشكال حقيقة إذ لم يقع من لفظها شيء بالضاد في القرآن الكريم
بل جميع ما وقع منها بالظاء ونحن نذكر معانيها على سبيل الإيجاز ... قوله يظهر فهو
من قولك ظهرت فلانا على كذا أي أطلعته عليه وظهرت أنا على الشيء أظهر إذا اطلعت عليه
أيضا ومنه قوله تعالى إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم ومنه قوله تعالى فلما نبأت به
وأظهره الله عليه ... الظهر فهو خلاف البطن ومنه قوله تعالى إلا ما حملت ظهورهما
وظاهر الرجل من امرأته فهو مظاهر منها مأخوذ من الظهر أيضا وهو قوله لها أنت
علي كظهر أمي ومنه قوله تعالى والذين يظاهرون منكم من نسائهم ... الظهور فهو
الغلبة تقول منه ظهر فلان على فلان إذا غلبه وقهره ومن ذلك قوله تعالى فأيدنا
الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ... الظهير المعين ... المظاهر المتعاون كما قال
تعالى وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه إلى قوله بعد ذلك ظهير ونحو ذلك
... الظهر بضم الظاء من النهار يقال منه أظهرنا أي صرنا في وقت الظهر ومنه قوله
وعشيا وحين تظهرون ... الظهيرة شدة الحر ومنه قوله تعالى ثيابكم من الظهيرة ... الظهري
كل شيء تجعله بظهر أي تنساه ومنه قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا فإذا عرفت
هذا ففي كتاب الله من هذه الألفاظ كلها ... لفظا منها في سورة البقرة

مواضع ... قوله تعالى تظاهرون عليهم الثاني قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
... قوله تعالى بأن تأتوا البيوت من ظهورها وموضع في سورة آل عمران قوله تعالى فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به وفي الأنعام ... مواضع ... قوله تعالى وهم يحملون أوزارهم
على ظهورهم ... قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ... قوله تعالى وأنعام
حرمت ظهورها ... قوله تعالى إلا ما حملت ظهورهما ... قوله تعالى وذروا ظاهر
الإثم وباطنه ... قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وفي الأعراف
... قوله تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الثاني قوله
تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وفي التوبة خمسة مواضع أحدها
قوله تعالى ولم يظاهروا عليكم أحدا الثاني قوله تعالى كيف وإن يظهروا عليكم الثالث
قوله تعالى ليظهره على الدين كله ... قوله تعالى وظهر أمر الله وهم كارهون الخامس
قوله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وموضع في هود عليه السلام وهو قوله
تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا ... في الرعد وهو قوله تعالى أم بظاهر من القول وفي الكهف
ثلاثة مواضع أحدها قوله تعالى إنهم إن يظهروا عليكم الثاني قوله تعالى فلا تمار فيهم إلا مراء
ظاهرا الثالث قوله تعالى فما اسطاعوا أن يظهروه وفي سورة الأنبياء عليهم السلام موضع
وهو قوله تعالى عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم وفي النور ثلاثة مواضع أحدها قوله
تعالى ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها الثاني قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا الثالث
قوله تعالى من الظهيرة وفي الفرقان ... وهو قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا وفي
... موضعان أحدهما قوله تعالى فلن أكون ظهيرا للمجرمين الثاني قوله تعالى ولا تكونن
ظهيرا للكافرين وفي الروم ... مواضع ... قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
... قوله وعشيا وحين تظهرون ... قوله تعالى ظهر الفساد وفي لقمان موضع واحد
وهو قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وفي الأحزاب موضعان أحدهما قوله
تعالى اللائي تظاهرون ... وأنزل الذين ظاهروهم من وفي سبأ موضعان ... قوله
تعالى قرى ظاهرة ... قوله تعالى وما له منهم من ظهير وفي فاطر موضع وهو قوله تعالى
ما ترك على ظهرها من دابة وفي سورة المؤمن موضعان أحدهما قوله تعالى وأن يظهر في الأرض
الفساد الثاني قوله تعالى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض وفي سورة الشورى ...
وهو قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره وفي الزخرف ... قوله تعالى
لتستووا على ظهوره ... قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون ... في الفتح وهو قوله

تعالى ليظهره على الدين كله وفي الحديد قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر
قوله تعالى وظاهره من قبله العذاب وفي المجادلة قوله تعالى
والذين يظاهرون منكم قوله تعالى يظاهرون من وفي الممتحنة قوله تعالى وظاهروا
على وفي الصف ليظهره على الدين كله قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين
وفي سورة الجن وهو قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا وفي الانشقاق وهو
قوله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره وفي سورة الم نشرح وهو قوله تعالى الذي
انقض ظهرك ولم يقع في القران الكريم ظهر بالضاد لكن بالظاء المعجمة للجميع والله اعلم
واما حظ فهو النصيب والجد يقال فلان احظ من فلان وهو محظوظ وجمع الحظ حظاظ
على غير قياس قال ابو زيد رجل حظيظ جديد اذا كان ذا حظ من الرزق وحظظت في
الامر احظ وربما جمع الحظ على احظ وقع من ذلك في كتاب الله تعالى مواضع منها
في سورة النساء قوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين قوله تعالى فللذكر
مثل حظ الانثيين في اخرها في المائدة قوله تعالى ونسوا حظا مما ذكروا
به قوله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به في القصص وهو قوله تعالى انه لذو حظ
عظيم في فصلت وهو قوله تعالى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وسياتي الكلام على ما
وقع من ذلك بالضاد في المتشابه ان شاء الله تعالى واما فهو التاخير
والمهلة يقال انظرت الغريم انظره فهو منظر اذا امهلته واخرت الاستيفاء منه وقد
تقدم الكلام في الباب الذي قبل هذا على النظر انا النظر على ثلثة اقسام
يتعدى بالى وهو بمعنى الابصار ورؤية العين يتعدى بفي وهو بمعنى الفكر والتدبر
العقلي نحو قولك نظرت في حكم كذا ونظرت في الامر ومنه قوله تعالى اولم ينظروا في
ملكوت السموات والارض يتعدى بنفسه وهو بمعنى الترقب تقول نظرت زيدا
اي رقبته ومنه قوله تعالى وقولوا انظرنا وقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم وقال صاحب المجمل ونظرت فلانا بمعنى انظرته بمعنى
فرجاه بمعنى انظرت والذي وقع في القران الكريم من ذلك موضعا
في البقرة قوله تعالى ولا هم ينظرون قوله تعالى وقولوا انظرنا واسمعوا
قوله تعالى فنظرة الى ميسرة في ال عمران وهو قوله تعالى ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا
واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم في الانعام وهو قوله تعالى لقضي الامر ثم لا ينظرون
مواضع في الاعراف قوله تعالى قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من

المنظرين قوله تعالى ثم كيدون فلا تنظرون في سورة يونس عليه السلم
وهو قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون في سورة هود عليه السلم وهو قوله
تعالى ثم كيدوني فلا تنظرون في سورة الحجر قوله تعالى وما كانوا اذا منظرين
قوله تعالى رب فانظرني الى يوم يبعثون قوله تعالى فانك من المنظرين
في سورة النحل وهو قوله تعالى ولا هم ينظرون في سورة الانبيا عليهم السلم وهو قوله
تعالى فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون في الشعرا وهو قوله تعالى فيقولوا هل
نحن منظرون في السجدة اخرها ولا هم ينظرون في ص قوله
تعالى قال رب فانظرني قال فانك من المنظرين في الدخان وهو قوله تعالى
فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين في الحديد وهو قوله تعالى للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم والله اعلم تمت واما قوله تظاهر فقد تقدم الكلام
عليه عند قوله ولا تظهره ظهر ظهورا واد رجناه في جملة ذلك لحصول التقصود والتقارب
في الالفاظ والمعنى اذ يعسر الفرق بين هذه الالفاظ لتقاربها لفظا او لاشتراكها الا ان قوله
تظاهر ان اراد به المظاهرة من تظاهر الرجل من امراته فقد تقدم انه من الظهر وتقدم الكلام
عليه وبيناه في الامثلة وان اراد به التظاهر الذي هو الغلبة فهو داخل في قوله ظهر فيما
تقدم لان الظهور هو الغلبة كما ذكرنا فيما نقل اهل اللغة فيه ولم يكن الناظم يحتاج الى اعادة
هذا اللفظ هنا اذ لا فايدة فيه ولعله اتى به لضرورة نظم وزن الشعر ومعناه والعورة
الاسباب فجميع الالفاظ الواقعة في القران والامر في ذلك قريب والله اعلم تمت
واما فهو التوقع تقول منه انتظرت الامر انتظره فانا منتظر والامر منتظر اذا
توقعت حصوله والواقع من ذلك في القران الكريم موضعا في اخر الانعام
قل انتظروا انا منتظرون في الاعراف وهو قوله تعالى فانتظروا اني معكم من المنتظرين
في يونس عليه السلم قوله تعالى فانتظروا اني معكم من المنتظرين
قوله تعالى فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين في السجدة وهو قوله وانتظر انهم منتظرون في الاحزاب
وهو قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر والله اعلم تمت
واما فهو جمع عظم وهو معروف وقد وقع في القران العزيز جمعا ومفردا ولسعة
الناظم بذكر الجمع عن المفرد اذ لا فرق وجملة ما وقع في القران الكريم من هذا اللفظ اربعة عشر موضعا
في البقرة وهو قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها في الانعام وهو قوله

او لهوا ما الوما الحنا لط بعظم   في الاسرا   قوله تعالى اذا كنا عظاما ورفاتا
قوله تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا في الموضعين في سورة مريم عليها السلم وهو
قوله تعالى قال رب اني وهن العظم مني   مواضع في سورة قد افلح   قوله تعالى
فخلقنا المضغة عظاما   قوله تعالى فكسونا العظام لحما   قوله تعالى ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون   قوله تعالى قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما
في سورة يس وهو قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم   في الصافات
قوله تعالى وقالوا ان هذا الا سحر مبين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين اذا متنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمدينون   في الواقعة وهو قوله تعالى وكانوا يقولون اذا متنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون   في القيمة وهو قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
في سورة والنازعات وهو قوله اذا كنا عظاما نخرة ولم يات في القران عظم بالضاد قالوا
هذا موضع يد الرامي من القوس والله اعلم وانشدوا عليه قول الشاعر   فوق السهم ولم يرم
به وعلى العظم من القوس فيعض ثم   واما   فهو معروف وهو
الذي بالايدي والارجل قال ابو حاتم يقال ظفر وظفر بضمة واحدة وضمتين ولا يقال
ظفرا بالكسر كما يقول العامة وقد يقال اظفور ايضا كما قال ابو الهيثم ما بين لقمته الاولى
اذا انحدرت وبين اخرى تليها قيد اظفور وجمع الظفر اظفار واظافير وقيل اظافير
جمع اظفور وقيل هو جمع الجمع كما قيل احسان واحاسين واقوال واقاويل والظفر ايضا
الشي ما طراف المعارك وغير شك اباه فيها ولم يقع في كتاب الله من هذا اللفظ سوى
في سورة الانعام وهو قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر والله اعلم
فصل   واما   من الظلمة جمعها ظلمات وجميع ما في القران الكريم من ذلك
موضعا   في البقرة   قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون
قوله تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق   قوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا
قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور   والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات   في المائدة وهو قوله تعالى ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه
في سورة الانعام   قوله تعالى وجعل الظلمات والنور   قوله
تعالى صم وبكم في الظلمات   قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض   قوله تعالى قل
من ينجيكم من ظلمات البر والبحر   قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها

في ظلمات البر والبحر   قوله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها   في سورة يونس
عليه السلم وهو قوله تعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما   في الرعد وهو قوله
تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور   في سورة ابرهيم عليه السلم   قوله تعالى
لتخرج الناس من الظلمات الى النور   ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور وذكرهم   في سورة الانبيا عليهم السلم وهو قوله تعالى فنادى في الظلمات
في النور   قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي   قوله تعالى ظلمات بعضها فوق
بعض   في سورة النمل وهو قوله تعالى في ظلمات البر والبحر   في الاحزاب وهو
قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور   في فاطر وهو قوله تعالى وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور   في يس وهو قوله تعالى فاذا هم مظلمون
في الزمر وهو قوله تعالى من بعد خلق في ظلمات ثلث   في الحديد وهو قوله تعالى ليخرجكم
من الظلمات الى النور   في الطلاق وهو قوله تعالى ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات
من الظلمات الى النور   جملة ما وقع في القران الكريم من لفظ الظلمات جمعا وفردا فعلا
واسما والله اعلم   لنتكلم الان على المعنى المتعلق به في نظم الابيات الاربعة فقول
الشيخ الشاطبي رحمه الله تعالى انه حفظ لفظ معظم الوعظ اي معظم الموعظة يوقظ
من ظما التي وهنا حذف تقديره ذلك الوعظ يوقظ من الغفلة الموجبة للظما الموجب
لعذاب جهنم فعبر بالمسبب عن الاسباب والظما العطش قوله وشواظ الحظر السواظ
اللهب كما تقدم والحظر هنا هو التحريم واضاف الشواظ الى الحظر لانه سببه واضاف
المسبب الى السبب لانه موجبه والوسن معطوف على ظما او على المجرور المقدر وهو
البيت فخفظ لفظ معظم الموعظة يوقظ من الغفلة والوسن الموصلين الفعل الموجب
لعذاب جهنم ومن المحرمات والمخالفات الموجبات للهيب جهنم اعاذنا الله تعالى منها
ولما ذكر الايقاظ حسن الترشيح بالوسن لانه معبر به عن الغفلة كالنوم والنعاس
وظما للمصدر   شرع يذكر اللفظ العظيم الموعظة الذي اخبر بحفظه له فقال من
يظلم الضعيف بظفر بالظلال الى اخره اي وذلك اللفظ العظيم الوعظ هو من يظلم الضعيف
يظفر بالظلال يعني من يظلم غيره يظفر بظلال الجنة كما قال الله تعالى وسارعوا الى
مغفرة من ربكم الايات   قال ومن يظعن على الظلم يظلل والكن السكن والظعن التحرص
كما تقدم وقوله على الظلم حال من فاعل يظعن اي ومن يظعن متخطيا الظلم او راكبا الظلم
يظلل والكن السكن يريد من يركب الظلم ويلزم طريقه فانه يظل وانما ستطعا فيسكن

الحسنة والاجر الوافر ونحن نحوي اجر ذلك والعاملين له الناجين من عذاب النار كما قال
الشاطبي . ترجو النجاة ولم تسلك طريقتها ان السفينة لا تجري على اليبس . ولهذا
استدل اهل التعبير على ان من راى في منامه انه راكب سفينة على الارض انه مقصر في
العمل بهذا البيت لان لفظ الظلم اذا اطلق دخل فيه سائر الذنوب كظلم النفس وغيره والذنوب
مانعة من سبيل السعادة والنجاة كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله الاية
وقال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فالظلم من اعظم العوائق والموانع من
فعل الخير ومن موجبات القسوة والظلمة للقلب والتثبط عن السعي فيما ينجي من العذاب من
الاعمال الصالحة ويجوز ان يكون المعنى ومن يطمئن على الظلم الى الاخرة اي من يموت على الظلم
ويطمئن الى الاخرة فليعلم انه يبقى هنالك وانما يجد الا بئس ما يجنيه من كرب ذلك اليوم
وشدته كما قال تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع . لا يسطر الظن والغيظ الخلط
اي لا ترقب هذه الصفات ولا تراعيها ولا تتخلق بها ولا توافق اهلها ولا تظهرها ولا تزينها
بل اجتنبها وابغضها وانكرها وبين ريبها وضررها وانكر على اهلها فانك ان فعلت
ذلك حظا ما لاحق اي يكون نصيبك الاحظ . انظر اي امهل الناس وارفق بهم وتظاهر
اي اذا انظرت المعسر وعفوت عن المسيء وامهلت في ذلك بعد احسنت اليهم اذ انفتهم
من ذلك ولوجب لك ذلك انهم يحابونك ايضا ويظاهرونك ويكافئونك ثم . من لم
ينظر حلمه عظامه اي من لم يمهل ويتفضل مع الناس ما تقدم من الخصال وينتظر ذلك
على مهله لهم ويحتظر الجزاء والوعد من الله سبحانه وتعالى على ذلك كما قال تعالى
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا الاية وقال تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال تعالى ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين . حلمه عظامه من حلمه الطائر بحال حلمه المادحه الصبر اذا احرجه
تحمله ونتبرها بالحلماء من ظلمات الجهل وما يحدث من ذلك من العداوة والضرر
كما قال الله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات والمخرج عنه وطي الاسلا
والاعتبار يعني ومن لم يفعل ما ذكر من الامهال للناس والاحسان اليهم والرفق بهم والا
لمه سهم من العداوة والايذاء بالقول والفعل بحسبه وحصوا ما هو ناشي عن ظلمات
الجهل والعداوة وحظ النفس ما يكون كالجرح له الكلام انما سمي كلاما لانه مشتق من الكلم
وهو الجرح ومن ذلك الجرح المذكور في الجرح والتعديل عند الفقهاء واهل الحديث وغيرهم
. حلمه عظامه سالفة في ذلك اي انها حلمته حتى وصلت الى العظم فانه

فيه من لم يحسن الى الناس ويعفو عن مسيئهم وينظر معسرهم لا يسلم من اذاهم كما ذكرنا
ومن فعل ذلك فانهم يحبونه وينصرونه كما قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال تعالى والله
يحب المحسنين واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ذكر عبادي احساني
اليهم ليحبوني فان عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم وهذا كله يتضمن مكارم الاخلاق
الذي دل عليه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وجبريل قال
للنبي صلى الله عليه وسلم تعالى صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك
وقد ذكر ذلك بعض الناس في نظم له فقال ــــ مكارم الاخلاق في ثلاثة من كملت
فيه فذلك الفتى اعطاء من تحرمه ووصل من يقطعه والعفو عمن اعتدى ثم
[illegible] لما انتهى الكلام على حصر
الفاظ الظاء جميعها وكان من جملتها مواضع اشتبه لفظها بلفظ الضاد احب ان يتكلم على
ذلك وينبه فاستدرك وقال لكن سبعة ظاآت قد اشبهت بالضاد في الذكر اي في القران
قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانما قال سبعة ولم يقل سبع ظاآت ليتأتى له النظم والحروف
يجوز تذكيرها وتأنيثها فتذكيرها باعتبار انها احرف وتأنيثها باعتبار اللفظ ولهذا قال اشبهت
واتى بلكن مشددة ليتزن له النظم ايضا ولكن تستعمل مشددة ومخففة فاذا شددت
نصبت الاسم ورفعت الخبر واذا خففت لم تعمل شيئا وقد مر ذلك في قوله ولكن [illegible]
كثيرا . ووجه الاشتباه انما هو من حيث اللفظ عند السامع لان السامع بحاسة السمع
لا يفرق بين لفظ الظاء والضاد او عند من ليست له معرفة بتمييز الضاد والظاء . وقد
غلط بعض المصنفين في هذا الباب من يتوهم له بان معنى لفظه واحد فحكم بانه اراد بقوله
اشبهت في حاسة السمع فهو صحيح وان اراد انه اشبه لفظه من حيث اللفظ والمخرج
فهذا غير صحيح لان من المعلوم ان الظاء مخرجها من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا
والضاد مخرجها من اول حافة اللسان مستطيلا الى ما يليها من الاضراس فلم يشتركا
في اللفظ وانما اشتركا في بعض الصفات كالاستعلاء والاطباق ثم شرع الناظم في الالفاظ
السبعة التي وقع فيها الاشتباه جملة وتفصيلا فقال ـــــ [illegible]
[illegible] هذا البيت الالفاظ السبعة المشبهة
بالضاد مجملة هي الحظ . الحظر . العظ . الظلال . الوعظ . النظر . الكظ وقوله الظلال
بكسر الظاء او الظلال بالفتح فان اراد به الاول فهو جمع ظل وقد تقدم الكلام عليه فالظا

ولا اشتباه فيه ولا اشكال وان اراد الثاني فهو اسم للضلال الذي هو ضد الهدى وهو
بالضاد خاصة ولا اشتباه فيه ايضا نحو قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال فاذا
علم هذا فالاشتباه انما هو الفعل الماضي نحو ظل فاذا فعل ذلك نهارا يقال ظل زيد يفعل
كذا اذا فعل ذلك نهارا وضل الشي اذا ذهب وغاب ومنه قوله تعالى اذا ضللنا في الارض
انا لفي خلق جديد اي ذهبنا وغبنا لوجود الاشتراك بين اللفظين من حيث السمع عند عدم
او عند من لا يعرف حكم الفرق بينهما لفظا ومعنى لان المضارع من الاول يظل ويظلل بفتح
الظاء وقد تقدم الكلام عليه في قوله يظلل راكد السفن والمضارع من الثاني يضل ويضل
بكسر الضاد فلا اشتباه حينئذ بينهما فثبت ان الاشتباه انما هو في الفعل الماضي لا غير
ولو قال الحظ والحظر ثم الغيظ ظل مع الوعظ انظر اللفظ والهجر مدى الزمن لكان
اجود وابين للمقصود والله اعلم ولتعلم انه في تعزله الاول [illegible] لا انظر الظن والغلظ
الغليظ وهنا قال انظر الغلظ فهي هنا كعن النظر وامر بهما وجه الجمع ان النظر تارة
يكون نظر رضى وموالاة وتارة يكون نظر سخط ومقالات فالاول كقوله تعالى في حق الكفار
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم فدليل الخطاب دال على انه ينظر الى المومنين وكقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
والثاني كقوله تعالى ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت وكقوله ينظرون اليك تدور
اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فقول الناظم اولا لا تنظر الظن والغلظ الغليظ اي
لا تنظره نظر رضى وموافقة وقوله هنا انظر الغلظ اي انظره نظر هجر واجتناب ويجوز
ان يكون اراد النظر بمعنى الانتظار اي انظره وامهله وان غلظ عليك في القول والفعل ولا
تواخذه بل اهجره واهجر مثل فعله ولا تتعدى به مدى الزمن كما قال تعالى واهجرهم
هجرا جميلا والهجر الجميل الذي لا اذى فيه والله اعلم [illegible]

[illegible]

شرع الان في معنى المواضع المشتبهة وتبيينها في اماكنها وتقدم الكلام على الحظ بالظاء وما
وقع منه في القران الكريم في موضعه فاما الحض بالضاد فهو التحريض يقال حضضته فلانا
على الشي احضه اذا حرضته عليه قال الخليل والفرق بين الحث والحض ان الحث يكون
في السير والسوق وكل شي والحض لا يكون في سير ولا سوق والذي وقع في القران الكريم
من هذا الضرب ثلثة مواضع لا غير [illegible] في سورة الحاقة وهو قوله عز وجل انه كان لا
يومن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين [illegible] في سورة الفجر وهو قوله عز وجل ولا
تحضون على طعام المسكين [illegible] في سورة الماعون وهو قوله عز وجل ولا يحض على
طعام المسكين ولم يات الناظم بالسور على الترتيب بل اتى بها على حسب ما تاتى به النظم وقوله
بالله متعلق باستعن وهو من الضمير الذي هو من بيت النظم والمعنى الحض في اللسان يقال
رجل الكن ورجل به لكن والله اعلم بالصواب [illegible]

[illegible]

تقدم الكلام على الحظر بالظاء وانه في موضعين والكلام الان على الحضر بالضاد وهو من
الحضور الذي هو ضد الغيبة يقال منه حضر فلان الامر يحضره فهو حاضر واحتضره
فهو محتضر ومنه قوله تعالى انهم في العذاب محضرون وقوله واعوذ بك رب ان يحضرون
اي يحضرون الشياطين فيصيبوني بسو ونحو ذلك والله اعلم [illegible]

[illegible] هذا هو اللفظ الثالث من الالفاظ المشتبهة وهو الغيظ
وقد تقدم الكلام عليه في موضعه واما الغيض بالضاد فهو من قولك غاض الماء يغيض اذا
نقص ولم يقع من هذا اللفظ في القران الكريم سوى موضعين احدهما في سورة الرعد
وهو قوله عز وجل وما تغيض الارحام وما تزداد والثاني في سورة هود عليه السلم وهو
قوله تعالى وغيض الماء وقضي الامر وهو معنى قوله الا ما تغيض ويريد الذي في سورة هود
والتي على هود عليه السلم بقوله الهادي الى السنن والسنن الطريق وقوله هود الهادي
من المناسبة اللطيفة عند اهل البديع وهو ان ياتي المتكلم بكلمتين او كلمات تلايم حروف بعضها
بعضا كقوله عز وجل فروح وريحان وقوله وجنى الجنتين ونحو ذلك والله اعلم

[illegible]

تقدم الكلام على لفظ الضلال عند قوله الحظ والحظر والضيظ الظلال وتعين البيت
هناك ولو قال هنا ايضا ومنه ظل وفيه الامر مشتبه البين لكان اجود لما ذكرنا هنالك
من التخفيف والفرق بين الالفاظ من هذا النوع وتقدم الكلام ايضا ان ظل بالظاء تسعة مواضع
وان ما عدا ذلك فهو بالضاد فلا حاجة لنا الى اعادته ولتعلم ان لفظ الضلال بالضاد في
الشرع مصدر ضل يضل اذا ضاع وقد جاء منه ضل يضل وضا ضللت اضل لغتان والاولى
جا القران الكريم قال الله سبحانه وتعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي والضلال
والضلالة بمعنى واحد وللجائر عن القصد ضال كما قال الله يبين الله لكم ان تضلوا وقد جاء اللفظ بتصاريفه فالمصدر منه نحو قوله تعالى ومن يشرك

بالله فقد ضل ضلالا مبينا وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة
واسم الفاعل من اللازم نحو قوله تعالى ولا الضالين ومن المتعدي نحو قوله تعالى قال هذا من
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال لبيد من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال
ومن شاء اضل ويتعدى تارة بنفسه نحو قوله تعالى ان تضلوا السبيل وتارة بعن نحو قوله
تعالى بل ضلوا عنهم وتارة بفي فيكون بمعنى الذهاب والغيبوبة نحو قوله تعالى وقالوا اذا ضللنا
في الارض انا لفي خلق جديد ويقال اضل الميت اذا دفنه كما قال الشاعر وآب مضلوه
بعين جلية وغودر بالجولان حزم اي وآب دافنوه [illegible] شرع في تعداد المواضع التسعة
التي وقعت في القرآن بالظا فقال [illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر هذه الابيات الخمسة التسعة الاماكن التي بالظا وقد تقدم الكلام عليها
وتعيينها في اماكنها فلا حاجة الى الاعادة والاطالة والله اعلم [illegible]
[illegible] تقدم الكلام على الوعظ وعلى عدده وتعيينه في مواضعه
واخبر الناظم في هذا البيت انه لم يقع من ذلك في القرآن العزيز بالضاد سوى موضع واحد
وهو قوله عز وجل في سورة الحجر كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين ومعناه
انهم فرقوه وقالوا هو سحر وشعر وكهانة ونحو ذلك والله اعلم [illegible]

[illegible]

تقدم الكلام على النظر بالظا وعلى مواضعه واما النضر بالضاد فالنضرة الحسن يقال نضر
الشيء ينضر اذا حسن ونضر الله وجهه وهو اخضر ناضر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها ولهذا قال الناظم الا نقيض البوس
والحزن [illegible] نقيض البوس والحزن النعمة والسرور واستعمل النقيض بمعنى الضد وهو بمعناه
اذا وجد المعنى المصحح لهما واخبر ان الواقع من ذلك في القرآن الكريم ثلثة مواضع [illegible] في
سورة القيمة وهو قوله تعالى يومئذ ناضرة واحترز بقوله الاولى من الثانية وهو قوله تعالى
ناظرة الى ربها ناظرة فانها من نظر العين بخلاف الاولى [illegible] في سورة هل اتى على
الانسان وهو قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا [illegible] في سورة ويل للمطففين وهو قوله

تعالى

تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم ولم يأت اذا ان يأتي بعلى الولا ما اتت بها بل اتى بها على حسب
ما اداه النظم وقوله حنانيك يا ذا الفضل والمن كلمة يدعى بها يطلب بها الرحمة لانه من
الحنان والحنان الرحمة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة تقول الانسان
حنانيك اي حنانا بعد حنان اي رحمة بعد رحمة كما قال طرفة ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك
بعض الشر اهون من بعض - لما ذكر الناظم المواضع التي فيها النعمة والنضارة وختمها بقوله
النعيم الذي تجتمع فيها النضرة بمعنى النضارة والنظرة التي هي النظر الى رب العالمين سبحانه وتعالى
وكانت هذه النظرة هي اعظم النظرتين بل هي اعظم السرور ونعيم الجنة وهي الزيادة في قوله تعالى
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وانه لا شيء اعظم ولا احب الى اهل الجنة من ذلك كما في الحديث
فما اعطوا شيئا هو احب اليهم من النظر اليه وفي حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيارة
قال فيكشف الحجاب فينظرون الى الله لا اله الا هو فدل على ان النظر اليه تعالى هو غاية
في النعيم لانه بعد الاستقرار في الجنة اكرمهم الله سبحانه بذلك والرغبة بعد ذلك الدعاء
الى الله تعالى ان يبلغه ذلك برحمته وفضله ومنه فقال حنانيك يا ذا الفضل والمن والله تعالى
يبلغه ما سأل ويبلغنا وسائر المسلمين انه ارحم الراحمين قيل انه رئي بشر بن الحارث
بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بشر الحافي وعبد الوهاب الوراق قال تركتهما الساعة
بين يدي الله تعالى يأكلان ويشربان قيل فانت قال علم الله تعالى قلة رغبتي في الاكل
والشرب فاباحني النظر اليه [illegible] بالضاد في كل المواضع الا ثمن نظا وليس الهمز كالسين
تقدم الكلام انه ليس في القرآن غيظ بالظا سوى موضع واحد وقد مضى تفسيره واما الغيض
بالضاد فهو من نقض الشيء انقضه نقضا اذا فرقه وانفض القوم اذا تفرقوا ومنه قوله تعالى
لانفضوا من حولك وقوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والقصة معروفة وذلك كله
بالضاد واجمع السبعة على القراءات على تلاوة الظنين بالظا ما خلا [illegible] واستثنى

[illegible]

[illegible] تقدم الكلام على الظن ومواضعه على التعيين وتلك المواضع المقدم ذكرها كلها
تجمع عليها واراد بالسبعة القرا السبعة المشهورون وهم [illegible] بن ابي نعيم المدني وكنيته
ابو عبد الرحمن وقيل ابو رويم وقيل ابو الحسن واصله من اصبهان واقام بالمدينة ومات
بها سنة سبع وستين ومائة في خلافة الهادي قرأ على سبعين من التابعين [illegible]

المكي وكنيته ابو معبد وقيل ابو عباد وقيل ابو بكر وهو من ابنا فارس الذين بعثهم
كسرى في السفن الى اليمن لما طرد الحبشة من اليمن ويعرف بالعطار والداري ظن من
لم يعلم نسبه الى تميم الداري وقيل الى دارين موضع في البحرين يجلب منه الطيب
وقال الاصمعي كان عطارا والعرب تسمي العطار الداري قرا على مجاهد بن جبير
وقرا مجاهد على ابن عباس ولما سالة الناس ان يجلس للاقرا بعد وفاة شيخه مجاهد
بن جبير وانشد يقول بني كثير كثير الذنوب ففي الحل والبل من كان سبه بني كثير
اكلت شروت وليس كذاك من خان ربه بني كثير دهته اثنتان ريا وعجب تعالى الظن
عليه بني كثير معلم علانا القدامون الصوفي يجز كله مات بمكة سنة عشرين ومايه
رحمه الله عليه وعلي مولانا المسلمين ابو عمرو بن العلا بن عمار بن العريان بن عبد الله بن
الحارث قال المبرد وغيره اسمه كنيته وقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل
محبوب وقيل غير ذلك وهو من ايمة القرا والنحو والشعر والعربية ومن اهل الثقة والعدالة
قرا على مجاهد بن جبير ولد بمكة سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين ونشا بالبصرة
ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومايه وقيل سنة خمس وخمسين ومايه واصله من
كازرون رحمة الله عليه في خلافة ابي جعفر المنصور كان على نقش خاتمه مكتوب
وان امرؤ دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور ... اليحصبي
... وكنيته ابو نعيم وقيل ابو عمران وقيل ابو عتبة وقيل غير ذلك هو امام
جامع دمشق وقاضيها ورئيسها تابعي لقي واثلة بن الاسقع والنعمان بن بشير وقرا على عثمان
وقيل على ابي الدرداء رضي الله عنهم اجمعين واجمع اهل الشام على قراته ومات بدمشق
في ايام هشام بن عبد الملك سنة ثمان عشرة ومايه ... بن ابي النجود التابعي
الكوفي الاسدي المقرئ المحدث والنجود بفتح النون وضم الجيم وكان يقال له ابن بهدلة قيل
بهدلة اسم امه وكان فصيحا حسن الصوت يعجب الناس قراته قال ابو اسحق السبيعي
ما رايت اقرا من اصحاب عبد الله ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي شيخ عاصم وله مناقب كثيرة مات
بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومايه وقيل سنة تسع وعشرين ومايه وقيل مات بالسماوة
موضع بالبادية قرب الشام وهو يريد الشام رحمه الله مات في خلافة هشام بن عبد الملك
... بن اسمعيل الزيات التيمي الفرضي الكوفي وكنيته ابو عمارة
كان يجلب الزيت من العراق الى حلوان قال ابو القسم الشاطبي وغيره لم يوصف احد من السبعة
بما وصف به حمزة من الزهد والتحرز من اخذ الاجرة على القران لانه روي الحديث المتضمن

المغلظ

المغلظ في ذلك يعمل به والحديث لعله ما رواه ابو داود وغيره عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه انه علم رجلا من اهل الصفة فاهدى له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها وكان رحمه الله مشهورا بالزهد والصلاح
راى رب العزة سبحانه وتعالى في النوم وراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ايضا في النوم
ايضا ومناماته مشهورة وكان مشهورا بالتقدم والامامة كان الاعمش اذا راه مقبلا قال
هذا حبر القران وقال ما رايت بالكوفة اقرا منه ولا افضل من مثل حمزة وكان سفيان الثوري
يقول غلب حمزة الناس على القران والفرايض وكان رحمه الله تعالى صبورا على طاعة الله
عز وجل وترتيل كتابه روي انه لم يلقه احد قط الا وهو يقرا القران وانه كان لا ينام الليل
وانه كان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة اخذ القراة عن الاعمش وحمران بن اعين
وابن ابي ليلى ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومايه رحمه الله عليه مات في خلافة ابي
جعفر ... النحوي من اولاد الفرس من سواد العراق انتهت
الامامة في القراة اليه اعتمد في قراته على حمزة وقرا عليه القران كله اربع مرات واخذ ايضا
عن محمد بن ابي ليلى وعيسى بن عمر وكانت العربية علمه وصناعته قال يحيى بن معين
ما رايت بعيني هاتين اصدق لهجة من الكسائي وحكي عن عبد الرحمن بن موسى انه قال
قلت للكسائي لم سميت الكسائي فقال لاني احرمت في كساء مات بالري حين خرج اليها
مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومايه ومات بها محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة رضي
الله عنه فقال ههنا دفنا العلم والقران روي ان الكسائي روي في المنام فقيل له ما
فعل الله بك فقال غفر لي بالقران رحمه الله عليهم اجمعين . استدرك الناظم رحمه
الله ما اختلف فيه القرا السبعة المذكورون من لفظ الظن وهو قوله عز وجل وما هو
على الغيب بظنين في سورة التكوير فقراه عاصم وحمزة ونافع وابن عامر بالضاد وقراه
الباقون بالظا وهم النحويان وابن كثير وقد سماهم في نظمه بقوله وشيعه مع الحسن
لا يعلو تركه لم يعج اليه كما قال بعض الشعرا ان التانيه ... سعي الى رجائي
بقوله ويلفها من الحشو والشيعة والاعوان والاعوان واراد بها الناظم بالاسيدة التي
مرد وفي معنى ذلك الاقارب والاصحاب وقد اتفقت المصاحف المصيرة على رسم هذا
الحرف بالضاد قال ابو عمرو الداني حدثنا خلف بن حمدان حدثنا احمد بن محمد حدثنا
علي حدثنا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجتمعت ذكره حروفنا اجتمعت المصاحف
على رسمها فقال جعلتها ورسموا بظنين بالضاد قال السخاوي ورايتها في المصحف الشامي

بالصاد وقال الشاطبي في رائيته والضاد في بضنين تجمع البشر ايضا في رسمها بذلك وقد
مثل انه رسم في بعض المصاحف بالظا وليس العمل عليه والوجه في رسمه بالضاد في
جميع المصاحف الجيدة الرسم على احدى القراتين كما رسموا ملك يوم الدين بالجدية القرا
بالصاد ونحو ذلك والوجه في قراة الظاء انه جعل بمعنى متهم اي وما هو متهم فيما ياتي
به من عند الله تعالى بان يزيد فيه او ينقص والوجه في قراة الضاد انه بمعنى بخيل اي
وما هو بالبخيل فيكتم العلم ولا يبدله الا بعوض كما يفعل من يكتم العلم الا بالعوض قال
اوس بن حجر في ذلك عود يعطي المال من غير ضنة ويقطع انف الابلخ المتقسم
والابلخ الرجل المتكبر يقال بلخ الرجل اذا تكبر والمتقسم الطماع وقال ابو عبيد في كتابه
قراة الظا التي نختارها لانهم لم يبخلوه فيحتاج ان ينفي عنه البخل انما كان المشركون يكذبونه
فاخبر الله سبحانه وتعالى انه ليس بمتهم على الغيب ثم قال بعد ذلك مع ان هذا يعني الرسم ليس
خلاف الكتاب لان الظا والضاد لا تختلف خطها في المصاحف الا بزيادة راس احداهما على
الاخرى فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى قال السخاوي بعد حكاية هذا الكلام
تصدق ابو عبيد رحمه الله فان الخط القديم على ما وصف قلت لما قول ابي عبيد رحمه
الله تعالى في قراة الظا الذي نختار لانهم لم يبخلوه فيحتاج ان ينفي عنه البخل فليس مما يضعف
به قراة الضاد بل ولا يترجح قراة الظاء عليها وذلك انهم وان لم يبخلوه فان اهل الكتاب
كانوا اهل العلم لا اهل الجهل ومعلوم ان ذلك اثبات لرسالته ودليل قطعي على نبوته
لان الانبيا لا يكونون سائلين اجرا به عن الله تعالى ولا يا خذون على ذلك جعلا كما قال الله
تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال تعالى حكاية عن نوح عليه
السلام ويا قوم لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وقال عن هود عليه السلام يا
قوم لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال تعالى وجاء من
اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
فهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يكتم ما جاء به لا للجهل ولا لغيره حتى بلغ الرسالة ونصح
الامة امتثالا لامر الله تعالى في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته فصارت احدى القراتين تنفي الابهام عما يخبر به عن الغيب والله اعلم
واما قول ابي عبيد ايضا مع ان هذا ليس بخلاف الكتاب لان الظا والضاد لا تختلف خطهما
في المصاحف الا بزيادة راس احديهما على الاخرى وهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى
فانه قد يتشابه الاصل عدم الاشتباه مع انه لم ينقل ان ذلك روي مكتوبا بالظاء الا في

مصحف ابن مسعود لا غير واحتمال الاشتباه في هذا اولى لانه مصحف واحد خلافا لسائر المصاحف
ويحتمل ايضا الغلط في النقل وقول السخاوي صدق ابو عبيد فان الخط القديم على ما وصف
مع انه قال قبل هذا ورايتها في المصحف الشامي بالضاد وهو من الخط القديم فليت شعري هل
هو اشتباه ام هو تحقيق ومعلوم ان مثل هذه الاقوال المضطربة لا يعول عليها فضلا عن ان
يضعف بها قراة ثابتة بنقل الثقات هذا وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
بهما وعمدة القراة انما هو النقل الصحيح وقول الناظم السبعة اي هو جمع لفظ اشار بذلك
الى شهرة الائمة السبعة رضي الله عنهم وشرف قدرهم عند الناس وقوله فواقف اي اتبع لان
المقتفي الاثر الاتباع يقال قفوت اثره ومنه قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله ثم قفينا
على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم اي اتبعناه والله اعلم وقد تقدمت [illegible]
[illegible] البيان [illegible] تقضي التي انتهى اي انتهت هذه القصيدة في نظمها
والباقي عبد الله للتصديق وموعدة حال من الضمير المستكن في تقضت وبلا عيب حال ايضا
كانه قال سليمة او صحيحة والافق النقص وقد لحظ الناظم اول نظمه من الحمد لله ثم ذكر
ههنا عند انقضاء ما نظم فيه والحمد يستعمل على ثلاثة اوجه في اول الامور وفي اخرها واثنا
والجزاء ومتجاه ذلك في الكتاب والسنة قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين فافتتح كلامه
بالحمد وكذلك افتتح سبحانه اول سورة الانعام والكهف وسبا وفاطر وختم بالحمد الصافات
والزمر واثنى على نفسه بالحمد عند اهلاكه الكفار ودعائهم بهم فقال فلما نسوا ما ذكروا
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكذلك اخبر سبحانه وتعالى عن اهل الجنة
انا ادخلنا ما يقولون وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقوله
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض الاية وقال الله تعالى وهو الله لا اله الا
هو له الحمد في الاولى والاخرة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر
ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح مهمات الدين
في التشريع بالحمد والخطبة كما فعل في الخطبة في قضية بريرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله والحديث في الصحيحين وكما
فعل لما بلغه ان جماعة من اصحابه سالوا عائشة عن عمله في السر وان بعضهم قال انا انام
وبعضهم قال لا اصوم لا افطر وبعضهم قال لا اتزوج النساء وكما فعل لما اراد علي كرم الله وجهه
ان يتزوج بنت ابي جهل وقد استحب الحمد عند ظهور النعم وبلوغ المراد منها ونحو ذلك الفراغ

من الاكل والشرب والخروج من الخلا وعند رد البلايا واصحابها وعند تمام الامور ومنه قول الناظم وقد تقدم ذكر اسمه والحمد معناه الثنا والمدح وهو ضد الذم وهو اعم من الشكر باعتبار انبعاث عليه والشكر اعم منه باعتبار ما ينبعث به فكل منهما اعم من وجه اخص من وجه وقيل غير ذلك وليس ذلك وليس هذا موضع البسط والله اعلم

[illegible] من عادة الشعرا اذا وصفوا المؤنث يشبهوه بالشمس اذا وصفوا المذكر يشبهوه بالقمر كما قال بعضهم [illegible] بالغزالة في الضحى والغزالة من اسما الشمس وقال [illegible] له وجه الهلال لنصف شهر ولما كانت القصيدة مؤنثة شبهها بالشمس في حسنها واتضاحها وبيانها وجودة نظمها وترتيبها ولهذا وصفها بالشعاع فقال شعاع انوارها جلى ذكا وذكا اسم من اسما الشمس وسميت الشمس ذكا لانها تذكو اي تتقد وسمي الصبح ابن ذكا لانه من ضوئها وناشي منها وذكا لا ينصرف كحمرا ولما كان الشك والجهل يصحبهما الظلمة كما قال تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون جعل الشعاع جاليا لذلك فقال ويجلي ما في القلب من شك قال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور والشك بخلاف ما تقدم من الظن فان الشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الاخر والوحي يحتمل ان يكون اراد به الوسواس لانه في معنى ظلمة الشك ويحتمل ان يكون اراد به الاستقرار على الامور المكروهة لان الشك من الامور المكروهة لان كل احد يكره الشك ويحب اليقين وفي الحديث هدية على وحي اي استقرار على امور مكروهة والله اعلم سميتها

[illegible] سميت فعل متعدي تارة الى مفعول واحد وتارة الى مفعولين فاذا تعدى الى مفعول واحد كان بمعنى ذكر الاسم كقولنا الانسان للاهل سم الله تعالى فقال تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ويستعمل بمعنى التعيين كقوله هل تعلم له سميا اي مثيلا قال تعالى وجعلوا لله شركا قل سموهم واذا تعدى الى مفعولين كان بمعنى وضع الاسم للشي تقول سميت ولدي محمدا قال تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى الاية الى مريم وتسمية الناظم لهذه القصيدة من هذا المعنى اي وصفت اسماد القاري لما وصفها بالشعاع والاضاءة ناسب ذلك ان يسميها بالجوهرة لانها تضي له من معانيها وتكشف له عن الظلمة واحكامها في كتاب الله تعالى كما يضي الدرة لناظرها ولما كانت هذه القصيدة في افادتها وحسن حلتها وقرب ماخذ الاحكام منها لوضوحها وسهولتها عظيمة المقدار عند القاري الطالب لذلك يقصد الحل هنا وصفها بالدرة لما اشتهر كان فيه من النفاسة وعظم القدر والقاري اصله القارئ بهمزة مكسورة قبلها كسرة لكن نذر الناظم

الوقف عليها فسكنت للوقف فابدلها بالسكون وانكسار ما قبلها وهذا هو التخفيف القياسي ويجوز ان يكون القاري لا اصل له في الهمز وانما هو اسم فاعل من قريت البلاد اذا تتبعتها والتعريف على ذلك اسم للقاري انه المتتبع للقران حفظا وعملا ويجوز ان يكون اسم فاعل من قريت الما في الحوض اذا جمعته فيه ويكون المعنى في القاري انه الجامع للقران حفظا ونقلا وقوله ونسجها بحر البسيط يعني ونسبتها في النظم الى ميزان العروض الذي وضعه الخليل بن احمد رحمه الله من البحور الخمسة عشر المذكورة في كتب العروض بحر البسيط وهو البحر المبني على ثمانية اجزا مستفعلن فاعلن وهذه صورتها مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

هو فيما ذكرته كفاية لحل هذه القصيدة للطالب ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة فله تم كتابه [illegible] بحمد الله تعالى يوم الاربعا رابع شهر جماد الاخر من شهور سنة تسع وتسعين وثمان مائة على يد الفقير الى ربه علي بن عبد الله بن محمد الغزي [illegible] القدس الشريف غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين امين وصلى الله على سيدنا محمد والهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

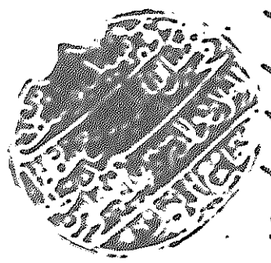

قال الشيخ الامام العالم العامل برهان الدين الجعبري رحمه الله تعالى [illegible]

اسمع اخي نصيحة من ناصح محض النصيحة سابر الخلان
يا ايها الانسان انك كادح كدحا ملاقيه لدى الديان
واذا توسدت التراب مفارق الاوطان والخلان والولدان
وتغيرت منك المحاسن في البلا وسعى اليك نواهش الديدان
في برزخ قفر يضيق مضيقا [illegible]
[illegible]
ويقوم بعد الى الحساب الى الذي تدعوه في سالف الازمان
وورا ذلك صبر الشريعة دائما [illegible]
احفظ لسانك ان تقول شيئا [illegible]
ان تحشر بالسر المصون [illegible]
من باح بالاسرار [illegible]

اوما ترى الحلاج باح بسره فسكرا ربى دم العصاب
ما حين الا دفا صرت ليحز رحمة مع مغفر وسلامة الا بدا ب
واذا سمعت كلاما انه حسنه تنل البشارة من هدى الرياب
والقلب فيض الرب طهر سره من غل وحقد وعن عدوا ب
الكسبه علما تجن منه سعادة من بعدما تحلوه بالعرفان
والنفس نزه لاتكن لوامة امارة وتحل بالطمينا ب
واخفض جناحك وابسطا فضل الندى ببشاشه الاخلاق للاخوان
لاتلو لينا خوا صفات الدنا واقنع بحل بالسلامة دا ب
واعلم جميع الناس مولى انهم يجرون تحت مشيئة الرحمن
لاضر عنهم ولا نفع لهم والاكرم الاتقى لدى الرحمان
ولزم نفسك منهم اولى به فالظن منهم فيك بالاتعا ب
واسلك سبيل السالكين محبة بهدى الاخرى اعز مكا ب
وعليك فهم قصيدتي يا صاحبي تنل السعادة في المعاد الاتي
كملت عروسا في القصائد بطرفه تجلوا شمائلها على الاقران
رضها بعطر والبسها من الرضى بهمي عليك سحائب الرضوان
اسانها بت لالى بدرها اند شنعت لقصيده للمنا ب
لكن مباحثها الجميمة التى بهرتك عزت ان تعز بنا ب
والجعبرى ابرهيم زاهر وسبها واذا اعتزى لربيعة العرباب
والمرء كهل عمره ستنا وبعظم ذنوبه في الناس بالعذاب
واي نذيري مودنا بمصري بعد الشيبه نت للالاب
فانا غريب في الزمان وعادت انى خمس على اهل زمان
والموت فانه كل حي جادب بل كل ان سيفجره فان
يارب مالي غير حسن عقيدتي ارجو النجاة بها مع الرضوان
وشفعي بالهاشمي محمد وارحم جنانا سل المسى الجنا ب
والحمد لله منك عليك يارب كما انت لا احصيه بالحسبان
وعلى النبي واله وصحابه منك الصلوة تفوق عرف البا ب

كتاب
المفيد في شرح عمدة المجيد في علم التجويد
تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة بدر الدين بن هاشم
رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
امين

الطاف المصنف
مجلدا الكتاب
مجلد ام صنعتم

بحمد محمد بن قاسم بن عبد الله بن علي الغزي الشهير بابن الغزي

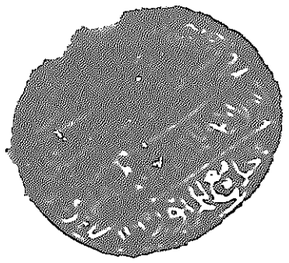

من الاكل والشرب والخروج من الخلا وعند رويه البلايا واصحابها وعند تمام الامور ومنه
قول الناظم وقد تقدم ذكر اسمه والحمد معناه الثنا والمدح وهو ضد الذم وهو اعم من
الشكر لعتباره ايضا عليه والشكر اعم منه باعتبار ما يتعلق به [illegible] فالعام من وجه
اخص من وجه وقيل غير ذلك وليس ذلك وليس هذا موضع البسط والله اعلم [illegible]
[illegible] من عادة الشعرا اذا وصفوا المونث بتشبيهه
بالشمس اذا وصفوا المذكر بتشبيهه بالقمر كما قال بعضهم [illegible] بالغزالة في الضحى
والغزالة من اسما الشمس وقال [illegible] لخد له وجه الهلال لنصف شهر ولما كانت القصيده
مونثة شبهها بالشمس في حسنها وايضاحها وبيانها وجوده نظمها وترتيبها ولهذا وصفها
بالشعاع فقال شعاع انوارها على ذكا وذكا اسم من اسما الشمس وسميت الشمس ذكا لانها
تذكو كالنار وسمي الصبح ابن ذكا لانه من ضوها وناشي عنها وذكا لا ينصرف كحمرا ولما كان
الشك والجهل يوصفان بالظلمة كما قال تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون جعل الشعاع
جاليا لذلك فقال ويجلي ما على القلب من شك قال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس
من الظلمات الى النور والشك بخلاف ما تقدم من الظن فان الشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما
على الاخر والوحن يحتمل ان يكون اراد به الوهان لانه في معنى الشك ويحتمل ان يكون
اراد به الاستقرار على الامور المكروهه لان الشك من الامور المكروهه لان كل احد يكره الشك
[illegible] اليقين وفي الحديث هديه على دخن اي استقرار على امور مكروهه والله اعلم [illegible]
[illegible] سميت فعل متعدي تارة الى مفعول
واحد وتارة الى مفعولين فاذا تعدى الى مفعول واحد كان بمعنى ذكر الاسم كقولنا الانسان
للاكل سمها عند قال تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ويستعمل بمعنى التعيين
كقولهم لي كذا اي عينه لي قال تعالى وجعلوا لله شركا قل سموهم واذا تعدى الى مفعولين
كان بمعنى وضع الاسم للشي تقول سميت ولدي محمدا قال تعالى فلما وضعتها قالت رب اني
وضعتها انثى الاية الى مريم وتسمية الناظم لهذه القصيدة من هذا المعنى اي وسمت
اسهادره القاري لما وصفها بالشعاع والايضاح ناسب ذلك ان يسميها بالدره لانها تنفي
له عن معانيها وتكشف له عن الظلام واحكامها في كتاب الله تعالى كما تنفي الدره لناظرها
ولما كانت هذه القصيده في ادائها وحسن معانيها وتقريب ماخذ الاحكام منها لوضوحها وسهولتها
عظيمة المقدار عند القاري الطالب لذلك ينتفع بها وصفها بالدرة لما اشتركا فيه
من النفاسه وعظم القدر والقاري اسم فاعل القارئ بهمزة مكسورة قبلها الكسرة لكن قد ابدل الناظم
الوقف عليها فسكنت للوقف فابدلها بالسكونها وانكسار ما قبلها وهذا هو التخفيف القياسي
ويجوز ان يكون القاري لا اصل له في الهمز وانما هو اسم فاعل من قريت البلاد اذا تتبعتها والتقدير
على ذلك اسم للقاري انه المتتبع للقران محلا ومحلا ويجوز ان يكون اسم فاعل من قريت الماء في الحوض
اذا جمعته فيه ويكون المعنى القاري انه الجامع للقران حفظا ونقلا وقوله ونسبتها بحر البسيط
يعني نسبتها في النظم الى ميزان العروض الذي وضعه الخليل بن احمد رحمه الله من البحور
الخمسة عشر المذكوره في كتب العروض بحر البسيط وهو البحر المبني على ثمانية اجزا مستفعلن
فاعلن وهذه صورتها مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
وفيما ذكرته كفاية لحل هذه القصيدة للطالب ولله الحمد والمنه وبه التوفيق والعصمة علقه
[illegible] البحانيني [illegible] الله تعالى يوم الاربعا رابع شهر جماد الاخر من شهور سنة تسع
وخمسين وثمان مايه على يد العبد الى ربه علي بن عبد الله بن محمد الغزي [illegible] القدس الشريف
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الشيخ الامام العالم العامل برهان الدين الجعبري رحمه الله تعالى امين
اسمع اخي نصيحة من ناصح محض النصيحة سائر الحسبان
يا ايها الانسان انك كادح كدحا ملاقيه لدى الديان
واذا تو سدت التراب مفارق الاوطان والخلان والولدان
وتغيرت منك المحاسن في البلاد سعى البلى نواهض الديدان
في برزخ قفر تضيع ضغطه سكانه مقرون بالهجران
لوما سوى الاعمال فان يكن خيرا فخير او هي كرى السندان
ويقوم منه الى الحساب الى الذي تدعوه في سالف الازمان
وورا ذلك ضيق الصراط دائما واعمرها كلها مدى الاحيان
احفظ لسانك ان تقول شيئا فلا تحكيه الى السلطان
ان تحت ما يسمو الصوت فلا تلم الحدا سواك فانت عبد جاني
من باح بالاسرار المربوص على سر ويصير عزه بهوان

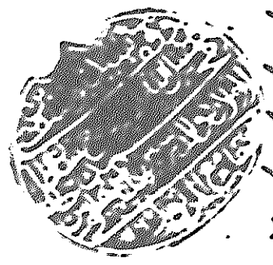

اوما ترى الحلاج باح بسره شكرا فنبى دمه العصاب
ماحبنا الا وما عرفت ليحزيه مع مغنم وسلامة الابدان
واذا سمعت كلاما ابتحسنه تنل البشارة من هوى الرحمن
والقلب فيض الرب طهر سره من غل وحقد وعن عدوان
اكسبه علما تجنى منه سعادة من بعدما تحلوه بالعرفان
والنفس نزه لا تكن لوامة امارة تحلى بالاطمينان
واخفض جناحك وابسط فضل الندى ببشاشة الاخوان للاخوان
لا تلوين لسانا عن اضغاث الدنا واقنع تحلى بالسلامة دان
واعدد جميع الناس مولى انهم يجرون تحت مشية الرحمن
لاضر عندهم ولا نفع لهم والا كرم الاتقى لدى الديان
ولزم نفسك منهم اولى به فالظن منهم نهيك بالاتيان
واسلك سبيل السالكين محبة يهديك في الاخرى اعز مكان
وعليك فهم قصيدتي يا صاحبي تنل السعادة في المعاد الاني
كملت عروسا في القصائد طرفة تجلو ا سنا ملها على الاقران
رضها بعلم واسها عن الرضى يهمي عليك سحائب الرضوان
اسانها تب لاالى عن دهاندست لقصيرة الهمان
لكن صليتها المحمدة التي بهرتك عن ادر بيان
وللحصري ابوهم زاهر وسنها وانا احرى لرتبة العرفان
والسر كهل بدر مضيئا ربعطم زوره في الناس بالعدوان
واني نديري مودنا بمصري بعد الستين بعد الالاف
ما ماهرت في الزمان وعادر انى حمسة على اهل زمان
والموت عاده كل حي حادث بل كل ان سمجرنا فان
يارب مالي غير حسن عقيدتي ارجو النجاة بها مع الرضوان
وتشفعي بالهاشمي محمد يارحمن حسابك المنسي الجان
فالحمد لله منك عليك يارب كما اثنيت لا احصيه بالحسبان
وعلى النبي واله وصحابه ملك الصلوة تفوق عد الباب

كتاب
المفيد في شرح عمدة المجيد في علم التجويد
تصنيف الشيخ الامام العالم
العلامة بدر الدين بن هاشم
رحمه الله تعالى
رحمة واسعة
امين

الحاق المعتمد عشا الكتاب محمد ام معمر

محمد بن قاسم رحمه الله عز على الفقير الزوي الشهير بن الاعرج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه ووفقنا للتجويد لفظه وادائه وصلواته على من انزل القرآن
بلسانه ولحننا ... وعلى آله واصحابه الذين تلقوه ... ونقلوه لنا
حالا ... وسلم تسليما كثيرا وبعد فان افضل ما اشتغل الصبي بتعلمه وحفظه وتفهمه
... كتاب الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ... على قراءته ولا يخفى ان
... الاثار السلف الصالح ... المجيد ... ان اول ما ... الذكر اتقان
حفظه و ... بتجويد لفظه ... القارئ ... من اللحن
... وقد كانت ... الامام العالم العلامة ابو الحسن علي
بن محمد ... السخاوي المصري ... عمدة المجيد في النظم
... [illegible] ... والمفيد ... لتقريب البعيد ...
المشتغلين ... عليه في ... من جميع
محاسنها ... الغفران ... الرضوان
وسميته بالمفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد وصدرته بمقدمة تشتمل على
جميع فصول ... في تعريف التجويد اعلم وفقنا الله واياك ان التجويد
هو اعطاء كل حرف حقه ... من مخرجه وصفته والقراء مجمعون على التزام التجويد في جميع
... القراءة من ترتيل وتحدير وتوسط وربما توهم متوهم ان التجويد انما يكون مع الترتيل ... ثم
ان التجويد انما هو الافراط في المد واشباع الحركات ونحو ذلك مما لا يتاتى مع الحدر وليس
... حقيقة تجويد القراءة ... مع الحدر ... مع الترتيل
ولا شك ان الاخذ بالترتيل اتم ... من الاخذ بالحدر ولكن لا بد في جميع ذلك
من اقامة مخارج الحروف وصفاتها ... واما الحدر ... القراءة ...
... الالفاظ التي لا تخرج القارئ عن طباع العرب ... الفصحاء ...
من الامام ... القراء ... من ... الهمز ... والوصل والتشديد والتخفيف
والامالة ... الاختلاس الاسكان فان خالف شيئا من ذلك كان مخطئا ... لما
... وقد ... الحروف ... القرآن ... ثم اعلم ان تجويد
القراءة يتوقف على ... معرفة مخارج الحروف ... معرفة ...

حروفه مما يجود ذوقها ... من الاحكام والادا ... رياضة اللسان ... التكرار
ولهذا ذكر اهله ... من اولي الاتقان واحد من العلماء ... قال ابو عمرو الداني
رحمه الله تعالى ... القارئ ان ياخذ نفسه بتفقد الحروف ... حتى يوصل الى حقيقة اللفظ
... بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة مع العلم ... والمعرفة ... كل حرف
منها حقه من المد ان كان ممدودا ومن التمكين ان كان ممكنا ومن الهمز ان كان مهموزا ومن الادغام
ان كان مدغما ومن الاظهار ان كان مظهرا ومن الاخفاء ان كان مخفيا ومن الحركة ان كان متحركا ومن السكون
ان كان مسكنا ... القارئ ... اللفظ به كذلك ...
وذكر بالاسناد الى ابن مجاهد رحمه الله تعالى انه قال اللحن ... جلي وخفي ...
والخفي ترك اعطاء الحروف حقه من تجويد لفظها ... في مخارج الحروف اعلم ان حروف العربية
الاصول تسعة وعشرون حرفا وجملة مخارجها عند سيبويه ... ستة عشر مخرجا وهي
... ترجع الى اربعة اصول وهي الحلق واللسان والشفتان والخياشيم ... ثلاثة
مخارج اقصاه للهمزة والالف والهاء ووسطه للعين والحاء وادناه للغين والخاء وللسان عشرة
مخارج اقصاه وما فوقه من الحنك ... وما يليه ... القاف فهي من اسفل من موضع القاف
قليلا ووسطه وما فوقه من الحنك للجيم والشين والياء واول حافته وما يليه من الاضراس
للضاد ويخرج من الجانبين ... من الايسر ... وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرج
الضاد من الجانبين وادنى حافته الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى للام ...
... والرباعية والثنية وذلك ان مخرج اللام ... الى الفم من مخرج الضاد ...
في الحروف ... ومن طرفه ... النون ... الراء ...
في ظهر اللسان قليلا وطرفه واصول الثنايا العليا للطاء والدال والتاء وطرفه ومن اصول
الثنايا واطرافهما للزاي والسين والصاد وطرفه واصول الثنايا للظاء والذال والثاء ...
... السفلى واطراف الثنايا للفاء ومما بين الشفتين للباء والميم والواو وللخياشيم النون
... في الخيشوم فهذه جملة مخارج الحروف محصورة على مذهب اهل ...
... لتجويد القراءة ... الا ...
... الكلام عليها في شرح ... في مخارج الحروف وصفاتها ...
... في بيان ما يعرف به مخرج الحرف وذلك ... اذا اردت معرفة مخرج الحرف
... مخرجه ... اعلم ان لهذه الحروف ... الحروف

خرجها احدى عشر حرفا وقد ذكرتها في شرح الارجوزة والوارد في القرآن من الفروع الفصيحة
همزة بين بين والالف الممالة ولام التفخيم والصاد كالزاي ومن عرف مخارج الاصول لم تخف
عليه مخارج الفروع وعند بعضهم همزة بين بين ثلاثة انواع بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو وقال بعضهم الفا الامالة تشمل الالفين المحضة وبين اللفظين
وزاد بعضهم في هذه الفروع الغنة التي مخرجها من الخيشوم وليس هذا بمتجه لان المراد
بالفروع حروف مرددة بين مخرجين وتولدت من حرفين والغنة ليست كذلك والتحقيق ان
النون لها مخرجان احدهما من الفم والثاني من الخيشوم فالمتحركة والساكنة المظهرة من الفم والساكنة
المخفاة من الخيشوم ولا نصيب لها في الفم وهذا مذهب سيبويه والاخفش واصحابهما قال
الاخفش في تفسير النون كيف صار لها مخرجان وذلك ان النون الخفيفة لا تخرج لها من الفم انما هي
من الخياشيم نحو عنك ومنك ونون نحو قال من الفم قال ابو الحسن بن خروف وهذا صحيح
وقال مكي النون الخفيفة هي الغنة والنون المدغمة والمظهرة غير الغنة لتحملها وقال
بن عصفور الذي سمعته ان النون الخفية ليس لها نصيب في الفم الا لو امسكت بانفك في
حين النطق بها لاختل ذلك بها والله اعلم [illegible] في صفات الحروف اعلم ان صفات
الحروف على ضربين ذاتي واضافي والاول هو الذي لا بد لطالب التجويد منه وهو المقيد في
باب [illegible] الاصطلاح واما الثاني فانما هو نسب للحروف الى مخارجها او الى ما جاورها او نحو ذلك مما لا تاثير
له في لفظ الحرف ولا حاجة هنا الى ذكر الضرب وقد ذكر مكي للحروف اربعة واربعين لقبا
والذي لا بد منها من ذكره ستة عشر صفة وهي الجهر وضده وهو الهمس والشدة وضدها
وهو الرخاوة والاستعلاء وضده وهو الاستفال والاطباق وضده وهو الانفتاح والقلقلة
الصفير اللين الانحراف التكرار التفشي الاستطالة الهوي ولست اضداد هذه
الثانية العشرة مصطلح عليها [illegible] الجهر فهو منع النفس ان يجري مع الحرف لقوة الاعتماد
الهمس بخلافه والحروف المجهورة تسعة عشر حرفا وهي ما عدا حروف فحثه شخص [illegible]
[illegible] وهذه العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت الحرف في مخرجه بحيث لا يجري
الرخاوة بخلافها والحروف الشديدة ثمانية يجمعها [illegible] وما سواها رخوة الا ثمانية
احرف فانها بين الرخوة والشديدة لانها لم يجر الصوت معها كل الجري ولا انحصر كل الانحصار
ويجمعها [illegible] الاستعلاء ارتفاع اللسان من الحنك الى الحنك الاستفال بخلافه والحروف
المستعلية سبعة يجمعها [illegible] وما سواها مستفلة وقال بعضهم الاطباق
هو ان ينطبق على الحنك عند النطق بالحرف الانفتاح بخلافه والحروف المطبقة اربعة [illegible]

[illegible] والصاد والطاء والظاء وما سواها منفتحة والقلقلة قال الخليل شدة الصوت وحروف القلقلة
عند سيبويه والمحققين خمسة يجمعها [illegible] سميت بذلك لشدة ضغط صوتها عند الوقف
ولان هذه الاحرف مجهورة شديدة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري
معها فاحتاج الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل فيها للمتكلم ما يحصل من ضغط الصوت حتى يكاد
يخرج من الحركة قال المبرد وبعضها اشد تقلقلا من بعض الصفير صوت يصحب الصاد والزاي والسين
يشبه صفير الطائر لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك وياتي كالصفير اللين
في الالف والواو والياء من قبل الطويل لصوتها الاتساع مخرجها فاذا سكنت وجانسها حركة ما قبلها
فهي حروف مد فالالف حرف مد ولين ابدا لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا والواو
والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين واذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء فهما حرفا
مد ولين الانحراف صفة اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك وذهب الكوفيون
وتبعهم مكي الى ان الراء منحرف كاللام والتكرار صفة الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق
بها ويظهر ذلك اذا كانت مشددة ويكون كذلك في الوقف والمشدد وظاهر مذهب سيبويه ان التكرار صفة
ذاتية للراء واليه ذهب شريح وذهب قوم الى انها لا تكرر فيها الا انها باطلة له واليه ذهب
مكي قال ويجب على القارئ ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا
ومن المخفف حرفين وقال شريح ذهب قوم من اهل الاداء الى انه لا تكرير فيها مع تشديدها وذلك
ليوجد علينا [illegible] بالاسراف فيه واما اذهاب التكرار جملة فلم نعلم احدا من المحققين
بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط بحال التفشي هو انتشار صوت الحرف وهو صفة للشين باتفاق
وللياء عند قوم الاستطالة صفة الضاد وهي امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها
الهوي صفة الالف لان مخرجه اتسع لهواء صوته اشد من اتساعه في الواو والياء [illegible]
وضم مكي الواو والياء الى الالف في هذه الصفة [illegible] في اقسام هذه الصفات الى قوي
وضعيف وقوي [illegible] وضعيف [illegible] ويمكن ان هذه الصفات المذكورة تميز الحروف المشاركة
ولولاها لاتحدت اصواتها ولم يتميز ذواتها قال المازني الذي يفصل بين الحروف التي اصلها
منها الكلام تسعة اشياء الجهر الهمس الشدة الرخاوة الاطباق المد اللين قال ما ذاهب
[illegible] او اطبقت او [illegible] اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد
ولذلك قال الداني وغيره لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس بينهما فرق الا الاطباق
ولصارت الظاء ذالا ولصارت الصاد سينا ولخرجت الضاد من كلام العرب لانه ليس من
موضعها شيء غيرها فهذه احدى [illegible] في الصفات وهي تميز الحروف المشتركة في المخرج والقرب

من ذواتها ولها فايده اخري وهي تحسين لفظ الحروف المختلفه المخارج فقد اتضح بهذا ان صفات
الحروف قسمان مميز ومحسن فسبحان من دقت في كل شي حكمته ثم اعلم ان هذه الصفات المذكوره
تنقسم ايضا الي صفات قوه وصفات ضعف وصفات القوه الجهر والقوه اي الشده والاستعلا
والاطباق والقلقله والصفير والتكرار والتفشي والاستطالة وصفات الضعف
الهمس والرخاوه والاستفال والانفتاح واللين والهوي ومن ثم انقسمت الحروف الي ثلثة اقسام
قوي مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات القوه وقوي من وجه ضعيف من وجه وهو ما اجتمع
فيه صفة قوه وصفة ضعف وسياتي بيان ذلك مفصلاً ان شا الله تعالي واعلم ان صفات
الحروف اغمض وادق من مخارجها فعليك باتقانها فانه ملاك التجويد والله الموفق فهذا ما
قصدت تقديمه مما لا يستغني عنه طالب تجويد القراة فاشرع الان في شرح القصيد مستعينا
بالله عز وجل عليه توكلت واليه انيب قال الناظم ...
... اسمع نظمه بيتا من تحاول تلاوة القران وتطلب تجويد القراة
ليرتفع صيته ويحرك عزمته ليستعد لفهم ما يلقيه اليه وقبول ما يمليه عليه ويروم
اي يحاول ورام فعل مشترك بين ثلاثة معان احدها ان يكون بمعني حاول وهو فعل متعد
الي واحد والثاني ان يكون بمعني تحول وهو فعل لازم والثالث ان يكون بمعني فتي يقال
ما رام زيد فاضلاً اي ما فتي وهو فعل ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر والتلاوه والقراة
وسميت تلاوه لان القاري يتبع ما يقراه اولان بعضها يتبع بعضا من تلا يتلو اذا تبع والقران
احد اسما الكتاب العزيز وذكر بعض العلما له عشرين اسما وهو في الاصل مصدر بمعني
القراة وهي التلاوه يقال قرا يقرا قراة وقرانا قال حسان بن ثابت ضحوا باشمط عنوان
السجود له يقطع الليل تسبيحا وقرانا وقيل هو مصدر قرا الشي اذا جمعه وضم بعضه الي
بعض قال ابو عبيد سمي القران لانه يجمع السور ويضمها واما القران بغير همز فقيل هو
اسم ليس بمهموز ولم يوجد من قران ولكنه كالتوراة والانجيل والظاهر ان اصله الهمز
ولكنه خفف بالنقل وقد جا القران مرادا به المصدر في قوله تعالي ان علينا جمعه وقرانه
اي جمعه في صدرك واثبات قراته بلسانك ويرود اي يطلب واصله من راد يرود اذا
طلب المرعي وفي المثل الرايد لا يكذب اهله يضرب مثلا للذي لا يكذب اذا حدث والشا
وفي الاصل طلب العشب وهو مراد بها استعاره الناظم هنا والايمه جمع امام واصلها أأممه
علي وزن افعلة فنقلت حركة الميم الاولي الي الهمزة توصلا للادغام ثم قلبت الهمزة الثانية يا
لانكسارها والاتقان الاحكام ...

اطلعم ...

أو أن يشدد بعد مد همزة أو أن تلوك الحرف كالسكران أو أن تفوه بهمزة متهوعا
فيفر سامعها من الغثيان الغرض من هذه الابيات التلاوه نهي طالب التجويد القراة عن امور
يتوهم بعض من لا معرفة له انها من الحروف عليها في تجويد القراة وان الحسن باستعمالها في قراته
هو التجويد وليس الامر كذلك وانما هي امور خارجة عن حد التجويد شانيه له معدوده من اللحن
الجلي او الخفي اولها الافراط في مد حروف المد وهو تجاوز الحد فيه انظر في الامر اي جاوز
فيه الحد وليس من التجويد في شي بل هو من اللحن الخفي وربما خرج الي الجلي وللمجيد
يوقف عنده وحد لا يتجاوزه ومراتب القرا فيه مختلفة بحسب تفاوتهم في الترتيل
والحدر والتوسط والمراد ... ورش وحمزة ومقدار مدهما ثلث الفات تقريبا والتحقيق
فلا تعدوا حسبه وروي بالاسناد الي عبد الله بن صالح قال قرا اخ لي الكرمي علي حمزة فجعل
يمد فقال له حمزة لا تفعل اما علمت ان ما فوق الجعوده فهو قطط وما فوق البياض فهو
برص وما كان فوق القراة فليس بقراة وثانيها مد ما لا مد فيه كمد واو مالك يوم الدين وصلا
ويا غير المغضوب عليهم لان الواو واليا اذا انفتح ما قبلهما كانا حرفي لين لا مد فيهما ولكنهما
قابلان للمد عند ملاقاة سببه اعني السكون او الهمز وسياتي بيانه وثالثها تشديد الهمزة
اذا وقعت بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها وقد نبه علي التجويد علي الاحتراز
من ذلك مع وضوح امره لكثرة وقوع كثير من القرا فيه وهم لا يشعرون في اوليك ونحوها
ونحو ذلك ورابعها لوك الحرف يقال لاك الشي في فمه يلوكه اذا علكه وذلك كلام السكران
فانه لاسترخا لسانه واضطرابه بسبب السكر تذهب فصاحة كلامه وبيانه وعن نافع رضي
الله عنه انه قال قرانا قراة اكابر اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم سهلا جزلا لا
نمضغ ولا نلوك وخامسها المبالغة في نبر الهمزة وضغط صوتها حتي تشبه صوت المتهوع
وهو المتقي يقال هاع يهوع هواعا اذا قا وتهوع اذا تقيا وحسبك قبحا ان الاسماع ينفر
منه الطباع وينفر سامعها من الغثيان ويوذوا اندي لسمع الاذان روي عن ابي بكر بن عياش
رحمه الله تعالي انه كان يقول امامنا يهمز مو صده فاشتهي ان اسد اذني اذا سمعته يهمزها
قال مكي يريد انه كان يتعسف في اللفظ بالهمزة فصح لفظه بها وروي عن حمزة انه كان
يقول الهمز رياضة قول الناظم نفر اي شرد يقال فر ... اي نفر به فان قلت لم
الناظم بدا بالنهي عن اشيا هي علي مخالفة ان يظنها الظان من التجويد قبل ان يذكر صفة التجويد
وهلا ذكر حقيقة التجويد واستغني به عن ذكر هذه الامور ... لما كان تجويد القراة انما
يحصل بالاحتراز مما هو لحن ولو لا ذلك ما عبر عنه بحقيقة التجويد ولعله ... ما علمه

جيد ويجتنب اللحن من لا يعرفه والى هذا المعنى اشار الخاقاني بقوله فاول علم
الذكر اتقان حفظه ومعرفة باللحن من فيك اذ يجري فكن عارفا باللحن كيما تزيله وما للذي
لا يعرف اللحن من عذر ثم اشار الناظم الى حقيقة التجويد بقوله [illegible] فلا تك طاغيا
[illegible] يعني ان لكل حرف ميزانا يعرف به مقداره وحقيقته وذلك الميزان
هو مخرجه وصفته فاذا اخرج من مخرجه معطى ما له من الصفات على وجه العدل في ذلك
من غير افراط ولا تفريط فقد وزن بميزانه وهذا هو حقيقة التجويد واليه اشار الخاقاني بقوله
زن الحرف لا تخرجه عن حده وزنه تزن حروف الذكر من افضل البر والميزان في اللغة كل ما
يعرف به مقدار الشي من مكيال ومقياس وغيره والميزان العرفي صحيح في ذلك وفي الحديث
يغرق [illegible] البارحة توزن قال الهروي معناه قبل ان تحرز وتخرص وقوله فلا تك طاغيا
[illegible] اسم تجاوز الحد وكل شي جاوز حده فقد طغى وقوله ولا تك مخسر الميزان اي لا تكن
[illegible] عن الحد [illegible] مخسر الميزان ومخسره رباعيا وثلاثيا ومضارع الثلاثي يخسر
بكسر السين بالكسر والضم وقرئ بهما شاذا في قوله تعالى ولا تخسروا الميزان وقرئ ايضا بفتح
مع السين مضارع خسر بكسرها والتقدير على هذا في الميزان فحذف الجار ثم شرع في تفصيل الكلام
على الحروف مرتبة على ترتيب مخارجها فلذلك بدا بالهمزة فقال [illegible]
[illegible] اعلم ان الهمزة حرف مجهور شديد يخرج من اقصى الحلق
[illegible] يسميها اهل اللغة بالهوع والكوفيون بالنبر قال ابو عمرو الداني لا يكون
[illegible] يستثقل بيانها ولذلك استعمل فيها ما لم يستعمل في غيرها من انواع التخفيف فاذا
[illegible] بالهمزة محققة فاخرجها من مخرجها بيسر دون انتهار ولا تعسف وتلطف في بيانها
[illegible] سلسة في النطق سهلة في الذوق من غير لكز لها فاعلم منه يشوبها شي
من اللين ولذلك عد من الباحث من باب الهمزة في كلامه سهلة ابدا وذلك لا يجوز الا في
[illegible] سهلة واذا وقف عليها محققة ازدادت صعوبتها فيتلطف في بيانها
[illegible] لا يتاتى في تلك الحال الا بالرياضة واعلم ان الهمزة حرف مستثقل فاحذر الاستثقال
[illegible] لفظها عند مجاورة الحروف المستعلية وما ضارعها كالواو فان من القراء من
[illegible] في ذلك فيفخم همزة القران ونحوه لاجل الرا وليست الهمزة من الحروف التي تفخم والله اعلم
[illegible] حروف المد عند
[illegible] وهو بلا نبر ساكن ... على ذلك مفتح بيانه
[illegible] وهي المد حروفه وعلة اختصاصها والاصل فيها واتمكنها فيه وسببه قال

هو نطق بل صوت الحرف لا تساع مخرجه وحروفه الالف مطلقا والواو والياء الساكنتان بعد
حركة مجانسة وقد تقدم بيان ذلك وعلة اختصاص هذه الاحرف الثلاثة به دون غيرها
ان كل حرف مساو لمخرجه فانحصر فيه الا هذه الثلاثة فان مخرجها اتسع لهوائها فامتد
فيها والاصل في حروف المد الالف لانها حرف مد ابدا لانها اوسع مخرجا من الواو والياء ولكن
حروف المد فيه الالف ثم الياء ثم الواو وهذا مذهب سيبويه ولذلك اختار بعض القراء تفضيل
الالف على الياء والياء على الواو في التلاوة والذي اخذ به اكثر الايمة استوا الثلاثة في مقدار
المد وهو الذي قرانا به وما ذهب اليه الصقلي من ان امكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الالف
بعيد وسبب المد احد شيئين وهما الهمز والسكون اما الهمز فقسمان لاحق وسابق فالسابق
نحو امنوا وهذا لم يعتبره من القراء الا ورش في بعض طرقه واللاحق نوعان متصل مثل
جا ومنفصل مثل يايها فالمتصل معتبر عند جميع القراء والمنفصل معتبر عند اكثرهم ولم
يعتبره ابن كثير والسوسي واختلف في ذلك عن قالون والدوري فمنهم من اجرا في المتصل
الخلاف المذكور في المتصل واما السكون فقسمان لازم وعارض للوقف فاللازم معتبر عند
الجميع والعارض للوقف يجوز اعتباره وعدم اعتباره وتفصيل ذلك في كتب القراءات اذا تقرر
هذا فاعلم ان في حروف المد مدا اصليا طبيعيا يضبط بالمشافهة والاخلال به لحن وتمكينه
والزيادة على المقدار الطبيعي دون سبب يقتضي المد لذلك المد الطبيعي كالمد في الرحمن الرحيم
[illegible] البخاري قال سئل انس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
فقول الناظم وامدد يعني زد مدا على المد الطبيعي عند ملاقاة الساكن او الهمز لما عدا لاقاه
الساكن فيكون زيادة المد فاصلة مقام الحركة عند التقاء الساكنين واما عند الهمز فلبيان
المد على النطق بالهمز ولكونه حرفا خفيا فيقوى بالمد القاري الا افراط فيه كما تقدم بيانه
وليجتنب تمطيط المد وتمطيطها والى هذا اشار بقوله ان مدا احسن فهو
[illegible] وما يجب الاحتراز منه تفخيم الالف وحصرها عند مجاورة المفخم وقول بعض
العلماء ان الالف تفخم في اسم الله تعالى معناه انها لا ترقق والله اعلم [illegible]
[illegible] قد تقدم ان المد الفرعي سببين وهما الهمز والسكون
فاذا التقى حرف المد بهمزة او ساكن زيد في مده لاجلهما والغرض هنا بيان مقدار المد قبل الهمز
ومقداره قبل الساكن اما مقداره قبل الهمز فثلاث الفات لاجل الترتيل هذا نهايته والقراء
السبعة متفاوتون في مقدار المد فاطولهم مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه [illegible]

من اقصر من هذين لانه حرف يخلفها والقصر لا حد مطولا فهذه اربع مراتب في المتصل وفي
المنفصل ايضا الا ان المنفصل يزيد مرتبة خامسة وهي القصر فاول رتب المنفصل الف
ونهايته ثلاث الفات ايضا فزيادة كل رتبة نصف الف هذا هو المعمول به وقيل غير ذلك مما
لا ينبغي التطويل بذكره هنا وقد تقدمت الاشارة الى شيء منه واما مقداره قبل الساكن فالمقدر
انه الغاية فالقراء كلهم لا تفاوت فيه مراتبهم لان الغرض به الفصل بين الساكنين بمقدار
حركة وذلك يحصل بزيادة الف مع الالف الاصلية وقال الاهوازي في ايضاحه قدر الف
واجرى بعضهم فيه مراتب المد المتصل والمعول عليه ما تقدم وهو معنى كلام الناظم والله اعلم
والهاء ... [illegible]
... المتشابه اعلم ان الهاء من اخفى الحروف واضعفها ولخفائها شرع الامالة في
كثير ... خلاف غيرها وتجمعت من صفات الضعف والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
وهي تخرج من اقصى الحلق بعد الالف وذلك ان الهمزة والالف والهاء وان كانت من مخرج واحد
فهي مترتبة فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء هذا مذهب سيبويه قال وانما الالف بينهما فلبعد
مخرج الهاء وضعفها بالهمس وما ذكر استوجبا رقها فاذا نطقت بها متحركة نحو هاد او ساكنة
نحو يهدون فبينها من مخرجها وجميع صفاتها وتلطف في بيانها وتحرز لاظهارها من غير
اسراف في ذلك واذا اتيت مثلها في كلمة نحو جباههم ووجوههم او كلمتين نحو فيه هدى فبين
كلتيهما ولخص بيانهما من غير عجلة تخفى بلفظهما ولا تمطيط يرده على المطلوب وثقل
على الاسماع والقلوب فان ما زاد على البيان ملبس ببيان وقد قال حمزة رحمه الله تعالى
... القراءة ليس بتراه واحذر تخشين لفظها عند مجاورة المستعلي والعين فابينهن
واتم بيانها اذا وقعت بين الفين نحو بناها وسواها فان كان قبل الالف الاولى هاء كان البيان
اكد نحو ... والله اعلم والعين والحاء ... والغين والخاء ... تقاربت
... [illegible] ... هذه الاحرف الاربعة
هي من حروف الحلق فالعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتان من
طرف الحلق فاما العين فانها حرف مجهور بين الرخوة والشديدة مستفل فاذا نطقت
بالعين فوفها حقها من هذه الصفات واخرجها من مخرجها وبين جهرها والا عادت حاء
اوليس بينها وبين الحاء فرق الا الجهر وما فيها من صفة الشدة وافتتن ببيان جهرها اذا
سكنت وبعدها هاء او غيرها من حروف الهمس نحو الم اعهد فاتبعها والمعتدين واحذر
تخشين لفظها اذا جاورت المستعلية ولذلك تحذر اذا جاء بعدها الالف على الامام

شرع فان بعض الجهال يلفظون بذلك الحاء ... واحذر ايضاح ذلك ان تميل حركتها
الى الكسر اذا جاء بعدها الالف غير الممالة واذا تكررت العين فاكد بيانها لصعوبتها كقوله
تعالى ان تقع على الارض ونزع من قلوبهم ولذلك جهرها من حروف الحلق واما الحاء فانها حرف
مهموس رخو مستفل فهي اضعف من العين فاذا نطقت بها فوفها حقها من ذلك وبين همسها
ورخاوتها والا عادت عينا قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين واحذر تخشين
لفظها اذا جاورت الحروف المستعلية او جاء بعدها الف نحو الحق الحين فان بعض القراء يخشن
لفظها في ذلك ولا يفعله في مثل حكيم ولا مرت واما الغين فحرف مجهور مستعل رخو
منفتح فيه صفات من صفات القوة وصفات من صفات الضعف اذا نطقت به فوفه حقه من
استعلائه سواء اتت بعده الف ام لم تأت فان بعض القراء لم يحصل بيانه اذا لم تأت بعده الف
في مثل بغى وبين جهره والا عادت خاء لقربه منه في مثل يغفر ويغشى ويغفر لنا
واحذر تخشين لفظ المستعلية عند مجاورته واما الخاء فحرف مستفل مهموس رخو شارك
الغين في صفاتها الا في الجهر فالغين مجهورة والخاء مهموسة فبذلك يفترقان فمتى لم يبين
جهر الغين عادت خاء ومتى لم يبين همس الخاء عادت غينا فاذا نطقت بالخاء فاعط لفظها
من همسها ... وبين استعلاءها قبل الالف في مثل الخائنين وقول بعضهم الخاء
مفخمة على كل حال وكذلك الغين يعني بالتفخيم ما في صوتها من الاستعلاء والتفخيم لان
المفخم من حروف الاستعلاء اربعة احرف وهي المطبقة فان حروف الاستعلاء ... والقاف
والغين والخاء لا تفخيم فيهما بين التفخيم والاستعلاء فرق قد يكون في موضعه ليعلم ان
حروف الحلق لا يدغم منها شيء في مقاربه على المشهور من مذاهب القراء وانما يدغم في مثلها
فاذا اجتمع حرفان من حروف الحلق وجب اظهارهما فان لم يمكن الاظهار بيانهما من ذلك
لاجتماع الحاء والعين ولا يكون ذلك الا في كلمتين لانه لم يقع في كلام العرب حاء بعدها عين
في كلمة واحدة لثقل ذلك ومثال ذلك من كلمتين قوله تعالى فلا جناح عليهما والمسيح
عيسى ولا جناح عليكم فهذا كله يظهر بيانه الا ما ورد عن ابي عمرو من ادغام الحاء
في العين في قوله تعالى فمن زحزح عن النار فتسمع في ذلك الوجهان وقد يقع سهوا ادغام
الحاء في العين واذا سكنت الحاء قبل العين من كلمتين كان التحفظ في بيان الحاء اكد لانها لا
تكاد تسكن الا ويدغمها من لا علم عنده وهذا حكم الغين والخاء المعجمتين اذا التقيا بحرف
يقاربهما من حروف الحلق او من غيرها بالجملة فان حروف الحلق لا تدغم في مقاربها الا ما
تقدم عن ابي عمرو وفيه اشار الناظم الى مسئلة من ذلك فالاول قوله كالعهن فان العين

يعرف من مخرج الهاء وهي اقوى من الهاء لبلس فيخاف على العين ان يضعف لفظها للهاء الذي
في الهاء فيجب ان يحفظ من ذلك بيان العين والهاء والثاني افرغ يعني قوله تعالى افرغ
عليه قطرا يجب بيان العين في ذلك من غير تكلف لا تساهل فربما قصر بعضهم في بيانها
فالتبس لفظه بالاخفاء والثالث لا تزغ يعني قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا فان الغين من
المخرج الثالث من الحلق والقاف من اقصى اللسان فهما متجاوران ومشتركان في بعض
الصفات لانهما مجهوران مستعليان فلذلك وجب على المجود التحفظ لبيانهما والرابع نختم
بحيث ان الحا اذا لقيت تاء نحو اختار وتحلط وان يشا الله يختم على قلبك فاكد بيانه
والاعتلية مثا مجه وذلك لان الحا مستفلة فاذا جاورت التاء وهي مستفلة ظهرت
قوة صوتها على صوت التاء فمتى لم يحافظ القاري على بيان همس الحاء الذي به تبان
من الضعيف فادغمتها والخامس لحسبي فان الحا مشاركة للسين في الهمس والرخاوة
والعين قد دمن الشين في الصفة ولذلك وجب الاحتراز في مثل والبرا اذا تقيتي
فان العين ادا لم تبين سانا شقا صارت خا او قريبا منها والسادس سبحه يعني قوله
تعالى وسبحه ليلا طويلا يجب اظهار الحاء فيه وبيانها لقرب مخرجها من مخرج الهاء
ولقرب صيغها من صيغها والسابع الاحسان يعني ان الهمزة والحا متقاربان لانهما من حروف
الحلق وفي صوت الهمزة من النبرة ما ليس في الحاء فينبغي الاعتنا ببيان ذلك وقس على هذه
الامثلة ما اشبهها

[illegible] لما فرغ من الكلام على حروف الحلق
شرع في ذكر حروف اللسان وهي ثمانية عشر حرفا من عشرة مخارج كما سبق فالقاف من
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وهو حرف قوي لانه مجهور مستعل شديد ذو قلقلة
فاذا نطقت بالقاف فاخرجها من مخرجها ووفها حقها من جميع صفاتها واعتن ببيانها
اذا تكررت نحو حق قدره فلما افاق قال واحترز من تقريبها من الكاف في نحو مشرقين
والمؤتفكات فرقا قال مكي يجب على القاري ان يفخم القاف اذا وقعت بعدها الف كما يفعل
بها اذا ما دامها من في الحروف نحو قال فان كان وذلك نحو قالوا واقاموا وكذلك حالها
اذا انفردت مفتوحة او مضمومة نحو قيلا وقدمنا وقدر وقولوا وشبهه انتهى كلامه
ولعله يعني بالتفخيم بيان استعلاء القاف وجهره والذي ذكره هو وغيره ان المفخم من حروف
الاستعلاء اربعة وهي المطبقة والكاف من اسفل من موضع القاف قليلا فهما متقاربان في
المخرج والكاف حرف شديد كالقاف مشاركا في هذه الصفة ويخالفها في ان الكاف مهموس مستفل

خلاف

خلاف القاف فانه مجهور مستعل فلولا الجهر والاستعلاء اللذان في القاف لكانت كافا
ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافا والى هذا اشار بقوله ان لم يكن جهر
ذاك يعني القاف وهمس ذا يعني الكاف فهما لاجل القرب يعني في المخرج يختلطان اي
يختلط صوت احدهما بالآخر لتقاربهما اذا اجتمعا في كلمة فوجب الاعتنا ببيانهما فاذا نطقت
بالكاف فوفها حقها من مخرجها وصفاتها وتحفظ في اظهارها اذا تكررت في كلمة او في
كلمتين نحو مناسككم ونسبحك كثيرا ولا تخلط صوتها اذا دخلت بعدها الف بل تلفظ بها
تلفظ اذا حكيتها في الحروف ويبين همسها اذا سكنت نحو يلبسون ويكفرون واحترز تقريبها
من القاف واما تحصل ذلك بيان همسها واستفالها فاستثنا [illegible] اذا سكنت القاف قبل
الكاف وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين ففي ذلك لاهل
الاداء مذهبان احدهما ان تدغم القاف وتبقى لفظ الاستعلاء والجهر التي بهما [illegible]
الغنة في النون والاطباق في نحو احطت قال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع وهو
مذهب اكثر الناس قال الاهوازي من العلماء بالنطق [illegible] ابقا صوتها عند الكاف
قلت وبه جزم مكي قال بعضهم وعلى هذا فالادغام غير مستكمل والثاني ان تدغم القاف
مثله كافا ولا تبقى لها صوت فتاتي الكاف مشددة بعد اللام من غير ان يتبقى شي من لفظ
القاف قال في الاقناع وهو مذهب ابن مجاهد وابي الحسن الانطاكي وابي الحسن
الحرمي وابي عمرو عثمان بن سعيد قال ابو الحسن الانطاكي في كتابه [illegible] انه كان
يدغم القاف في الكاف ولا يبقي منها صوتا ولا خلاف بين القرا في ذلك ومن حكى غير ذلك فقد
غلط انتهى وقد حكي عدم الادغام عن [illegible] عاصم وحكاه ابن مجاهد عن [illegible] وحكى
بعضهم عن ابن ذكوان فحمل [illegible] على ظاهره وحمل المراد اظهار صوت القاف قال ابو
جعفر الاحسن بالباب ليس عليه العمل واستحسن ابقا الصفة مع الادغام لاطباقها وقال
[illegible] على ابقا الاطباق في احطت يوجب ابقا الاستعلا هنا وكلا الوجهين ما اخذ به [illegible]
[illegible] المرجان [illegible]
[illegible]
[illegible]
هذه الابيات الاربعة على حرفين وهما الجيم والشين وهما من الباطن وسط اللسان وما فوقه
من الحنك فاما الجيم فهو حرف قوي لانه مجهور شديد وهو من حروف القلقلة والشين حرف
فيه ضعف لانه مهموس رخو الا ان فيه تفشي لانتشار الصوت عند النطق به فلذلك الاستثقال

هو التفشي قال مكي وهو شدة الريح الخارج عند النطق بها من وسط اللسان في تسفل
فيرد لذلك قويت بعض القوة فاذا نطقت بالجيم فرنها احققها من صفاتها وبين جهرها وشدتها
والاماد شيا او مزوجه يلفظ الشين وضعفها انما يحدث من الاخلال بشي من جهرها
او شدتها وقد ذكر الناظم مثلا لينبه بها وينقاس عليها والاول المرجان فيجب المحافظة
على بيان الجيم فيه وتخليص لفظها من شائبة الشين لئلا يقربها من القرب [illegible] العجلى
يجب ايضا تخليص جيمه من الشين كما سبق [illegible] احتسوا قال مكي اذا سكنت الجيم واتت
بعدها تا وجب ان يتحفظ القاري باخراج الجيم من موضعها واعطاها حقها فان لم يفعل
ذلك سارع اللفظ الى ان يخالط لفظ الشين وذلك لبعدما بين الجيم والتا في المخرج والصفة
والقوة والضعف وذلك ان الجيم حرف شديد مجهور قوي مع ذلك والتا حرف مهموس
فيه ضعف فاللسان يسارع الى اللفظ بالشين في موضع الجيم لانها اخت الشين ومن
مخرجها والشين اقرب الى التا في الصفة من الجيم لان الشين مهموسة كالتا فسهل ان
تجي الشين مكان الجيم لذلك فلا بد من التحفظ باظهار الجيم والرابع اخرج شطاه يجب
بيان الجيم فيه واظهارها وقد ادغمها ابو عمرو وروي عنه الاظهار ايضا والخامس الحجر
قال مكي اذا سكنت الجيم وبعدها زاي وجب ان يتحفظ باظهار الجيم نحو قوله رجزا من
السماء والرجز فاهجر وتجزى قوما فانه ان لم يتحفظ ببيان الجيم صارت زايا مدغمة في الزاي
التي بعدها او يسارع اللفظ الى ذلك لان الزاي بالزاي اشبه من الجيم بالزاي [illegible]
الجبس قال الامام شريح اذا سكنت الجيم وكان بعدها الزاي والسين في مثل تجرى وتجزون
و رجزا و رجسا فتعمل في بيانها والا ادغمت وذهب لفظها [illegible] الفجر يجب على القاري
ايضا بيان جهر الجيم وتفخيم الرا اذا وقف بالاسكان وذلك واضح [illegible] ولا تجهر
يجب فيه وفي نحوه مما وقعت فيه الجيم قبل الها يجب بيانها لان الها حرف خفي وان كانت
الها مشددة فالبيان اكد نحو قوله تعالى ايما يوجهه لصعوبة اللفظ بالها المشددة بعد الجيم
واما الشين فحرف مهموس رخو متفش كما سبق فاذا نطقت بالشين فوفها حقها من مخرجها
وجميع صفاتها واحذر تخشين لفظها عند مجاورته المستعليه وما شابهها وان وقع بعدها
جيم وجب تلبسها لئلا يقرب من لفظ الجيم لانها اختها ومن مخرجها ولكن الجيم اقوى نحو فيما
شجر بينهم ولن تخرق الارض والشين فيلة للتصرف في الكلام واذا سكنت الشين في نحو اشتراه
بين تفشيها مع الاسكان ويحترز من تصعيبه ومثله يشترون ولا تشطط وفي تشبيد
والرشد واذا شددت نحو مشرا وبشراه وتعشرك تراعي اشباع لفظها والمحافظة
على همس الشين وتفشيها لانها في جميع احوالها من تشديد وتخفيف واسكان
وتحريك وليحترز من تقريب فتحها الى الكسر قبل الالف في الامالة نحو كل يوم هو في شان
[illegible] ... اعلم ان اليا تخرج من وسط اللسان والحنك
فهي من مخرج الجيم والشين كما تقدم وهو حرف مد ولين معتل منفتح وهو مجهور ومن الحروف
التي بين الرخوة والشديدة ويعني الناظم باختيها الالف والواو اما الالف فتقدم بيان
مخرجها وصفاتها واما الواو فهي شفهية وانما قدم ذكرها في هذا الموضع لمشاركتها اليا في
الاحكام المذكورة والواو مجهور رخو منفتح ذو مد ولين كاليا وتقدم ان الواو واليا اذا
سكنا بعد حركة مجانسة كانا حرفي مد وان الالف حرف مد ابدا وان في هذه الاحرف
مدا طبيعيا لا بد من بيانه ولا يصح اداها الا به والزيادة فيه تختلف بحسب سببه ولهذا
قال واليا واختاها بغير زيادة في المد ومثل الواو بقوله والموفون بعهدهم واليا
بقوله الميزان ونحوه ميزان ميقات وميكال كل ذلك يكون على مقدار مائية من المد
الطبيعي من غير زيادة الا عند مجاورة ما يوجب الزيادة من همزة او ساكن فيزاد حينئذ
على ما في ذات حرف المد بحسب مرتبة الامام الذي يقرأ بقراءته وتقدم بيان هذا وانه لم
وبيانها ان حرف ... والعاشر ... والثاني العصيان نحو ... ويسمى
[illegible] اعلم انه اذا تحركت اليا بكسر او فتح نحو ... او يحكم
ورضيا في مشهد ونحو سعيها وعبيا وكذلك العصيان فانه يجب على القاري في ذلك
كله اشباع حركتها من غير زيادة ولا اختلاس ولا تبرئ صوتها وذلك لان اليا حرف ثقيل
فاذا تحرك ازداد ثقله واذا تحركت اليا بكسرة وقبلها مفتوح او بفتحة وقبلها مكسور
وجب تخفيف الحركة وتسهيل اللفظ لئلا يشوبها شي من التشديد او العسر او يسبق
اللسان الى الهمزة في موضعها وذلك نحو قوله تعالى ابتغيه منها ونعيمها اذن واعية
واذا تكررت اليا في كلمة او في كلمتين وجب المحافظة على بيانهما وتاكد الاعتنا ببيانهما
وقد مثل الناظم بثلاثة امثلة من هذا النوع الاول ... والثاني ... ومما نظم لي
والثالث ... وهو مدغم ... من الادغام من غير الفرد لولا سكت على اول اليا من
مثله ليلك نعبد واياك الاخلاين ولبايني وفيه تشديدان وحي بعشاء وفيه ثلاث شدد
ومما يجب الاحتراز منه في اليا المشددة تقريب لفظها من لفظ الجيم وقد اشار اليه بقوله
... ... اعلم ان اليا والجيم من مخرج واحد
وهما مشتركان في بعض الصفات كالجهر وافترقا بان اليا رخوة والجيم شديدة فبالمحافظة

على بخاره اليا ليحصل التخلص من شايبة الجيم وكثيرا ما يلفظ بعض القرا بيا من ابائك بعد
كالميم وذلك لحنا وينبغي ان يحترز في ابائك بعد من ستة اشيا يفعلها بعض الجهال احدها
تخفيف اللفظ بالهمزة واذا وصل والثاني شدة نبرة الهمزة اذا ابتدا والثالث تخفيف اليا
والرابع تشريبها من الجيم والخامس السكت على الالف والسادس اشباع فتحة الكاف وقد اشرنا الى
ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة [illegible]
[illegible] اعلم ان الاصل في المثلين اذا اجتمعا وسكن اولهما ان يدغم في الثاني والادغام في ذلك
واجب مستثنى من ذلك نوعان الاول [illegible] نحو في يوم وفي يوسف وامنوا وعملوا فالاظهار
في هذا كله واجب والادغام ممتنع ولذلك نهى عنه الناظم قال الاهوازي في ايضاحه المثلان
اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهم على ايهما
بمدة [illegible] يظهرون بلا تشديد ولا افراط في التليين نحو امنوا وعملوا وفي يوسف وفي
بني النسا وعلى هذا وجدت ايمة القراة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا
فقد غلط في الرواية وانحط عن الدراية وقال بعضهم في نحو قالوا وعملوا انهما ليسا مثلين
لاختلاف مخرجيهما فان حروف المد هوائية هذا سبق الثاني ها السكت في قوله تعالى ماليه
هلك عني سلطانيه فان فيها اختلاف بين اهل الادا قال مكي وبالاظهار قرات وعليه
العمل ولا يتاتى الاظهار فيه الا برياضة ولا يجوز فيه من السكت او التحريك والمختار ان يقف
القارئ على ماليه لانها راس اية وقال ابو شامة رحمه الله ان الوصل لا يتاتى الا بالادغام
او تحريك الساكن وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا وهو لا يدري لسرعة الوصل والله
اعلم وقال السخاوي في الاقناع فاما ماليه لمن اثبت ها السكت وصلا فالاخذ لهم بالاظهار الا ورشا
فالاخذ له بالوجهين لانه قد روي عنه نقل الحركة في كتابيه اي على التشبيه للاصلي
الثابت في جميع احواله وتناسبه الادغام والله اعلم [illegible]
[illegible] اعلم ان الواو اذا انفتح ما قبلها واتى بعدها واو من كلمة اخرى نحو
عفوا وقالوا واتقوا وامنوا وجب الادغام في ذلك باجماع الايمة لان الواو والياء اذا انفتح
ما قبلهما زال منهما المد الذي كان مانعا من الادغام وصار كسائر الحروف فادغما لزوال
المانع وذكر الاهوازي ان بعض شيوخه خالف في ذلك وهذا لا اعتبار به قال في الاقناع
وقد روى ابو سلم عن قالون والشموني عن الاعشى عصوا وكانوا ونحوه باشباع مد الواو
وترك الادغام ولا يوخذ به وله وجه في القياس والله اعلم [illegible]
[illegible]

[illegible] المانع من الكلام على حروف وسط اللسان
اعني الجيم والشين والياء وما ذكر معها من احكام الالف والواو شرع في ذكر الضاد لانها من المخرج الرابع
من مخارج اللسان والضاد حرف قوي صعب يعسر بيانه على كثير من الناس وهو من الحروف
التي انفرد بها كلام العرب ولا توجد الضاد في غير لغتهم قيل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من نطق بالضاد يعني انا افصح العرب وتصحيح لفظ الضاد وتجويده مما لا بد للقارئ
منه ولا غنى له عنه وذلك متوقف على ثلثة امور الاول معرفة مخرجه والثاني معرفة
صفاته والثالث معرفة ما يشبه لفظه بلفظه من الحروف فاما مخرج الضاد فقد تقدم انه
يخرج من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس وينبغي ان تعلم انه ليس [illegible]
ولحافة اقصى اللسان فان الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف بل هي ادنى منهما
الى الفم ولذلك عدها الخليل في الحروف الشجرية واخرج من مخرج الضاد [illegible] يخرج
من الجانب الايمن ومن الجانب الايسر واخراجها من الايسر ايسر [illegible]
لما فيها من الجانبين صعوبة ولذلك قال سيبويه انها تتكلف من الجانبين واما صفات
الضاد فاعلم ان فيها من صفات القوة اربع صفات ومن صفات الضعف صفة واحدة
فالاربع التي من صفات القوة هي الاستعلا والاستطالة والاطباق والجهر وهي المشار
اليها بقوله والضاد عال مستطيل مطبق جهر والصفة التي من صفات الضعف الرخاوة
فان الضاد حرف رخو وتقدم شرح هذه الصفات فلا معنى لاعادته واما ما يشبه لفظه
بلفظ الضاد من الحروف فحرفان وهما الظا واللام وذلك لان الظا يشارك الضاد في اوصافه
المذكورة غير الاستطالة فلذلك اشتد شبهه به وعسر التمييز بينهما واحتاج القارئ في
ذلك الى الرياضة التامة ولكن مخرج الظا متميز عن مخرج الضاد لا اشتراك بين مخرجيهما ولولا
اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لاتحدا في السمع واللام يشارك الضاد في المخرج
لان الضاد من اقصى الحافة واللام من ادنى الحافة والضاد حرف مستطيل استطال في
مخرجه [illegible] حتى اتصل بمخرج اللام فلذلك شابه لفظه لفظ اللام المفخمة وربما اخرجه
بعض الناس لاما مفخمة واللام مشارك الضاد في مخرجه لا في اوصافه اذ ليس فيها شي من
صفات الضاد المذكورة الا انها بين الرخوة والشديدة فوافقته في شي من الرخاوة وهي
بعكس الظا لان الظا في اوصافه لا في مخرجه اذا تقرر هذه الامور فاعلم ان الضاد اشد
الحروف صعوبة على اللافظ فلذلك مال لفظها الى صوت الظا تارة والى صوت اللام المفخمة
تارة فناسب هذين الحرفين للضاد فاذا اردت فصلها عن الظا فاخرجها من مخرجها الحقيقي

سطالتها فهولذا بعترفان فتامل ذلك والله اعلم

اعلم انه تقدم بيان ما يعتمد عليه في تمييز الضاد من الظا واشار الناظم الي امثله يشتبه
فيها احد الحرفين بالاخر وهي خمسه مواد جاءت في القران بالضاد في موضع وبالظا في
موضع اخر بحسب اختلاف المعني فاولها مادة ضل فانها بالضاد اذا دلت علي عدم الاهتدا
قال ابن عرفة الضلاله عند العرب هو سلوك غير سبيل القصد ومن ذلك انهن اضللن كثيرا
من الناس ونحوه في القران كثير وتكون بالظا اذا دلت علي احد اربعة معان وهي اقتران
مضمون الجملة بالنهار نحو ظل زيد قايما ومعني صار نحو ظل وجهه مسودا ومعني اقام
نحو ظل زيد اي اقام ومعني الستر ومنه الظل لما استترت عنه الشمس فتامل ذلك وقس
عليه وثانيها مادة غيض فانها بالضاد ان دلت علي نقص نحو وغيض الما وما تغيض
الارحام فانها بالظا ان دلت علي غضب نحو تكاد تميز من الغيظ وثالثها مادة حضر فانها
بالضاد ان دلت علي غير معني المنع كالحضور والاحضار وهو الاسراع ويقال لمن كذب
ومن ذلك قوله تعالي كل شرب محتضر هذا بالضاد لان معناه محضور مشهود وان دلت
هذه المادة علي معني المنع فهي بالظا ومن ذلك قوله تعالي وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا وكانوا كهشيم المحتظر هذا بالظا لان معناه الذي يصنع حظيرة من الرعا وغيرهم
والاحتظار اتخاذ الحظيره وهو ماخوذ من الحظر وهو المنع ورابعها مادة نضر فانها بالضاد
ان كان معناه الي النعيم لقوله تعالي تعرف في وجوههم نضرة النعيم ومنه وجوه يوميذ
ناضره هذا بالضاد لانه من نضرة النعيم وهي بهجته ونضارته ورونقه وان كان هذه
المادة من نظر القلب او العين او معني التسبب او من الانتظار فهي بالظا نحو قوله اولم ينظروا
في ملكوت الا به وقوله تعالي علي الارايك ينظرون ومن ذلك قوله الي ربها ناظره فهذا
بالظا لانه بمعني الرويه جعلنا الله من اهلها بكرمه وخامسها حض فانها بالضاد ان دلت
علي الحث علي الشي والترغيب فيه لقوله تعالي ولا تحضون علي طعام المسكين وان كان بمعني
النصيب فهي بالظا لقوله تعالي وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فعليك بتامل هذه المعاني
ومن عليها تصب ان شا الله تعالي

اعلم امر الناظم ببيان الضاد عند تسعة احرف اولها التا نحو افضتم قال مكي اذا سكنت
الضاد واتت بعدها تا وجب التحفظ ببيان الضاد لئلا تدغم في التا لسكونها وحزنها
وشدة التا نحو عرضتم وفرضتم وقبضته وشبهه وثانيها الطا المهمله نحو فمن اضطر
قال مكي اذا اتي بعد الضاد حرف اطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان
الي ما هو اخف عليه وهو الادغام نحو فمن اضطر واضطرتم ثم نضطره وشبه ذلك فيجب
بيان الضاد علي حقها وان تغافل عن ذلك ادغمت في الطا لاجتماعهما في الصفات والقوة
مع قرب المخارج وثالثها الجيم نحو اخفض جناحك يجب ايضا بيان لفظ الضاد عند الجيم في
ذلك ونحوه قال في الاقناع لا خلاف في اظهار الضاد عند التا والجيم واللام والطا
ولا يجوز الادغام لمزيه الطا ورابعها الرا نحو فمن اضطر فيه ايضا لانه مثلها
الرا نحو ليضربن نحوهن يجب فيه بيان الضاد لاجتماعهما مع الرا وهو حرف مكرر وسادسها
اللام نحو ولا تضل امه يجب في ذلك بيان الضاد واللام معا احترز من ان تجعل الضاد
لاما مفخمة لبعدها اللام ولا بد من التكلف لاظهار تفخيم اللام الاولي لئلا يسبق اللسان
الي تفخيمها التفخيم ما بعدها وسابعها الزال المعجمه نحو ببعض ذنوبهم ومثله ملء الارض
ذهبا والارض ذلولا البيان في ذلك كله لازم ذكر ذلك الامام شريح وغيره قال
الامام وقد روي عن ابي عمرو في ادغامه الكبير ادغامها في الزال وهو ضعيف وثامنها
الصاد نحو اغضض فان بيان الضاد عن مثلها الزم من بيانها عند مقاربها قال
مكي وكذلك اذا تكررت ظاهره يجب بيانها لثقل التكرر في حرف قوي مطبق مستعل مستطيل
مجهور وذلك نحو قوله تعالي يغضضن من ابصارهن واغضض من صوتك وشبهه وتاسعها
الظا المعجمه نحو انقض ظهرك فقد تقدم ان الظا شاركت الضاد في صفاتها فاشتد لشبها
لفظها واكد ذلك اذا جاورت الظا في نحو قوله تعالي الذي انقض ظهرك فيجب بيان
الضاد في ذلك والتحرز فيه من امرين احدهما ادغامها في الظا فان اللسان يسرع اليه
لخفته عليه والثاني ان يلفظ بالحرف الاول مثل لفظك بالثاني مكونا في اللفظ ظائين واذا
كانت الظا مشددة نحو بعض الظالمين وجب البيان ايضا لكن المحذور الاول وهو
الادغام لا يخشي ههنا لان المشدد لا يدغم فيه شي واذا كانت الضاد مشدده تاكد
فيها وجوب البيان لتكرر الاطباق والاستعلا والجهر نحو يعض الظالم فان قيل لم نبه الناظم
علي الاظهار عند هذه الاحرف دون غيرها وهي مظهرة عند جميع الحروف لانها لا تدغم في
مثلها فالجواب انه انما ذكر من الحروف ما يتوهم ادغامها فيه لقربه واما ما لا يتوهم فيه ذلك

فهو عطف على السر عليه وقوله في النظم غير جبان حال من فاعل أبنه وقوله والجيم بالرفع
على الابتدا وصلة للحصر مجرور في قوله وبان بعض ذي بهم الرفع على الابتدا والنصب
بفعل مضمر على شريطة التفسير وهو ارجح والله اعلم — فرغ من الكلام على الضاد لحرز كل
صيغة حروف الاطباق وهي ...... فنبه على امور تتعلق بهذه الاحرف الثلاثة
وانا اذكر ما لابد من ذكره مما يتعلق بهذه الاحرف الثلاثة — الصاد المهملة فانها حرف
قوي لانه حرف مستعل مطبق صفيري وهذه صفات قوة وفيه صفات من صفات الضعف
لانه مهموس رخو فاذا نطقت بالصاد فوفه حقه من مخرجه وصفاته وواجب على القاري
ان يصفي لفظ الصاد ويخلصها من شائبة السين والزاي وذلك لان هذه الاحرف الثلاثة
من المخرج التاسع من مخارج اللسان فانها تخرج من طرف اللسان وما بين اطراف الثنايا
واصولها واشتركت في الصفير وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلا والسين انسب بالهمس
من الزاي لان السين مهموسة كالصاد والزاي حرف مجهور يجب على القاري ان يلفظ بها
صحيحة مبينا اطباقها واستعلاها مميزا بين الصفتين فارقت السين وقد اشار الناظم الى
باب الصاد عند التا في نحو حرصتم فان التاء حرف ضعيف فاذا جاور الصاد خيف على
الصاد ان يسري اليه ضعف التا فيشابه لفظ السين ويخيف على التا ان يسري اليها قوة
الصاد فيقرب من لفظ الطا الا ترى انهم ابدلوا التا طا في نحو اصطبر لتنافر التا مع
الصاد قال مكي اذا وقع الصاد قبل تا المخبر او المخاطب بادر اللسان الى لفظ السين
في موضع الصاد لان السين اقرب الى التا من الصاد اذ السين والتا ليس فيهما اطباق
ولا استعلا مثل ما في الصاد وكلاهما مهموس ولولا الصفير والرخاوة اللذان في
السين مع اختلاف المخرجين لكانت تاء لذلك ولولا الشدة التي في التا وعدم الصفير فيها
لكانت سينا يجب ان يبين الاطباق في الصاد اذا اتت بعدها التا المذكورة لانه قد
امتنع ان يبدل من التا طا على اصل ما ذكرنا يعني في باب الافتعال لئلا يتغير لفظ المتكلم
او المخاطب فلما امتنع البدل في التا لئلا يتغير المعنى ثبتت التا وخيف التغيير في الصاد
لاختلاف ما بين الصاد والتا فوجب التحفظ بلفظ الصاد وتصفية النطق بهما وذلك نحو
حرصتم ولو حرصت وشبهه انتهى كلام مكي رحمه الله تعالى — الظا المعجمة حرف مجهور
مستعل مطبق وهذه من صفات القوة وفيه من صفات الضعف الرخاوة لانه حرف رخو ولولا
الرخاوة واختلاف المخرجين لكانت الظا طاء لمشاركتها لها في غير ذلك من الصفات وقد
تقدم بيان ذلك واعلم ان الظا تشبه الذال لانها من مخرجها ولولا الاطباق والاستعلا

الذين في الظا لكانت ذالا فالتحفظ بلفظ الظا واجب لئلا تدخله شائبة لفظ الضاد ولفظ الذال
وبالاكد الاحتراز عن الذال اذا وقعت الظا في كلمة تقرب بالذال نحو قوله وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا فهو بالظاء فيجب بيانه لئلا يشتبه في اللفظ بنحو قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
فهو بالذال وقد نبه الناظم على بيان الظاء اذا وقعت ساكنة وبعدها التاء للخطاب وذلك نحو
واحد وهو قوله تعالى اوعظت فالظا فيه مظهره قال مكي بغير خلاف وذكر غيره انه روي
عن اليزيدي وعن نصير عن الكسائي ادغامها فيها واذهاب صفتها تكون في اللفظ مثل وعدت
من الوعد قال في الاقناع وهو جائز وذكر الاهوازي عن جماعة عن نصير ايضا ادغامها وابقا
صفتها وهو جائز حسن ولكن اهل الادا يابون فيه الاظهار وكانهم عدلوا عن الادغام لما
فيه من اللبس واما الطا المهملة فهي اقوى الحروف لانها جمعت صفات القوة فانها حرف
مجهور مستعل مطبق شديد مقلقل قال مكي يجب على القاري ان يلفظ بالطا
محققة بحظها اذا احكامها مع الحروف واذا كان معها الف كان ذلك امكن فيها نحو طالوت
وطائفة ثم لا بد من اظهار اطباقها واستعلائها ... في اللفظ واذا تكررت الطا كان
ذلك اكد في بيانها لتكرر حرف مطبق مستعل قوي نحو اشططا وقد نبه الناظم
على وجوب ادغام الطا في التا في نحو فرطت قال مكي اذا وقعت الطا ساكنة قبل
تا بعدها وجب على القاري ان يبين التشديد متوسطا ويبين الادغام ويظهر الاطباق
الذي كان في الطا لئلا يذهب الطا في الادغام ويذهب اطباقها معها كما يظهر الغنة من النون
الساكنة والتنوين اذا ادغمتها في احدهما يوص فالغنة الباقية في هذا كله كالاطباق عند
ادغام الطا في التا وذلك نحو قوله لئن بسطت فقال احطت وفرطتم في يوسف وفرطت
فالتشديد في هذا النوع متوسط غير مشبع لبقاء بعض ما كان في الحرف المدغم وقال
ابو عمرو الداني فان التقت الطا وهي ساكنة بتا ادغمت فيها بتيسير وبقي اطباقها مع الادغام
واذا من اشفقنا من ان تقلبها تا خالصة لانها بمنزلة الوقت والنون اذا ادغما وبقيت غنتهما
هذا مذهب القراة قال ويجوز ادغامها واذهاب صوتها فجاز ذلك في النون والتنوين قال
يعني ان ذلك جائز في اللغة لا في القراة وقد حكى غيره اجماع القراء على ابقا الاطباق واستشكل
ابن الحاجب رحمه الله ابقا الاطباق مع الادغام لان الاطباق صفة للطا لا تبقى الا مع
بقي الاطباق مع ادغام الطاء لزم اختلاطها اخرى ليدغم في التا غير الطا التي علم بها وصفها
وفي ذلك جمع بين ساكنين فاذن نحو فرطت بالاطباق ليس فيه ادغام ولكنه لما اشتد النطق
وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان اطلق عليه ادغام مجازا وفرق بين

الاطباق والصفير لان الغنة لا تسو بمحلى النون لانها من مخرج غير مخرجه فان النون من الفم والغنة من الخيشوم خلاف الاطباق فانه مع الطا في مخرجه فلا يتاتى الا به قلت قد نص القرا على ان في نحو فرطت شيئا متوسطا مع ابقا الاطباق ولو كان على ما ذكره ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولا يسمع ابقا الاطباق فايا تحص صوت الطا لان الطالم يستكمل ادغامها في الطا ولا يلزم من ذلك الحملا لانقطاع احرى ولا جمع بين ساكنين وعلى هذا فيا سد على الغنة ستقم فان قلت لم اظهر القرا اوعيت وادغموا فرطت وكلاهما تحور فيه الامران قلت الطا المهملة اقرب الى التا فانهما من مخرج واحد فلذلك اختاروا ادغامها والله اعلم وايضا فالقراءة سنة متبعة يتلقى فيها الخلف عن السلف وكانه اشار الى هذا بقوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعلم ان اللام من المخرج الخامس من مخارج اللسان بعد الضاد لانها تخرج من حافة اللسان ادناها الى منتهى طرفه كما تقدم واللام حرف متوسط بين القوة والضعف لانه مجهور والجهر من صفات القوة وهو من الحروف التي بين الرخوة والشديدة وفيه انحراف وقد تقدم بيانه فاذا نطقت باللام فوفها حقها من مخرجها وصفاتها وبين ترقيقها الا في المواضع التي احكمها الرواة واحذر تفخيمها لمجاورة لام احرى مفخمة فان بعض القرا يفعل ذلك في نحو جعل الله ولعنه الله السابع اعلم ان اللام اذا سكنت فان كانت لام التعريف وجب ادغامها في ثلثة عشر حرفا ونحو ذلك وفي ولى اللام للتعريف قد ادغمت في اربعة عشر حرفا وفي اربعة التا والثا ومن ذلك الطا والنون ولام معه وذلك على ترتيب الحروف في ابت ث وامثلتها في المرتب لما التايب الدايم الذاكر الراحل الزاهد السائل الشاكر الصابر الصادق الطالب الظالم الناصر اللام وانما وجب ادغامها في هذه الحروف لكثرة دخولها على ما هي اداته وان كل ما مع لام التعريف ادغمت في مثلها وجوبا وفي الثلثة عشر الباقية جوازا وانها حالا في القوة والضعف وذلك على حسب القرب والبعد في المخرج والصفة وادغامها في الرا اقوى من ادغامها في ساير الحروف المذكورة للقرب الذي بينهما في المخرج وللاشتراك في الجهر ولذلك اجمع القرا على ادغام لام هل وبل عند الرا وكذلك لام قل اجمعوا على ادغامها عند الرا نحو قل ربي وبل رب الحكم بالحق الا ما روي ابو سليمان من قالون والرحمن عن ابي بكر من اظهار لام بل وقيل عند الراء قبح وهذا الذي يعول به

وانما العمل على وجوب الادغام في ذلك لجميع القراء ولذلك قال الناظم وما عن نافع فيه وعاصم الحي القولان والله اعلم [illegible] ان اللام اذا سكنت وبعدها نون متحركة نحو فضلنا وارسلنا وقلنا فلا خلاف بين القراء في اظهارها فينبغي ان ينطق باللام في ذلك ساكنة ظاهرة من غير تعسف ولا تكلف ويحترز في ذلك من ثلثة امور [illegible] اما [illegible] الاظهار في ذلك فان قوما يهملون بيان اظهار اللام فيدغمون فيقولون ارسنا ونحوه مما تقدم لان اللسان يسارع الى الادغام لقرب المخرجين والادغام اخف على اللسان والثاني الافراط والتعسف في بيان الاظهار فان قوما يتعسفون في ذلك فيحركون اللام الساكنة مبالغة في بيان اظهارها وذلك لحن [illegible] السكت على اللام وقطع اللفظ عندها ارادة البيان وفرارا من الادغام وهذا يفعله بعض القرا وكل هذا غلط فاجتنبه ولعنه [illegible] لا ولا بل والله الموفق [illegible] القراء على اظهار لام قل عند التاء نحو قل تعالوا وقل سبحان وقل اسبين نحو قل سلام وقل سيروا والنون قل نعم وقل نار جهنم والصاد قل صدق الله [illegible] التاكيد في ذلك كله بيان الاظهار [illegible] اختلفوا القرا في ادغام لام هل وبل عند [illegible] واختلفوا في [illegible] البيان فإن فعل قد اعتل [illegible] ولم يحتج الى ذلك حذف لامه بالادغام وهل وبل كلمتان لم يحذف منهما شي فادغم لامهما ذكر هذا ابو شامه في شرحه للشاطبية بما ورد على نفسه نحو قل ربي فانهم اجمعوا على ادغامه واجاب بالقرب لشدة القرب بين الرا واللام وبعد اللام من التا [illegible]

[illegible]

اعلم ان جريان عادة القراء بالتنصيص على التنوين مع انه مندرج في قولهم النون الساكنة وانما افردوه بالذكر لانه يسقط خطا بخلاف غيره من اقسام النون الساكنة والكلام على هذا الباب وبانه جرت عادة القرا بذكر المتفق عليه في كتب القرات لشدة الحاجة اليه ولهذا ذلك لم يتعرض الناظم لبيانه هنا ولانه قد اوضحه في شرحه للشاطبية ولا بد من احكام النون الساكنة والتنوين على ما جرت عادة القراء بذكره وان كان مشهورا للناس من احكام الباقية باتزل [illegible] الساكنة لها اربعة احوال ادغام اظهار قلب اخفا فالادغام عند ستة احرف الرا اللام الميم النون الواو اليا فعند الرا واللام بلا غنة لجميع القرا الا ما روي عن نافع وعاصم وابن عامر من اظهار الغنة عندهما وهو وجه صحيح في العربية والمشهور عنهم وعن غيرهم ابقا الغنة وهو الافصح وقال ابو بكر بن اشته ان الخلاف في اذهاب الغنة وتبقيتها عند الرا واللام انما هو فيما النون فيه مدغمة

في الخط وما كانت النون فيه مخفوة فلا خلاف فيه وعند الميم والنون عند جميع القراء حكي
عن عاصم وحمزة ادغام النون الساكنة والتنوين عند الميم بغير غنة قال في الاقناع الحكاية
عن عاصم وحمزة ظاهرها الغلط الا ان توجه على ان المعنى بغير غنة النون والتنوين
واما الغنة للميم التي ابدلا اليها على الادغام وذلك ان الخلاف في هذا الموضع موجود بين
اهل النظر وذهب ابن كيسان وابن المنادي وابن مجاهد في احد قوليه الى ان الغنة للنون
والتنوين وذهب الجمهور الى ان الغنة للميم وهو الصواب وعند الواو والياء يجوز الوجهان
اذهاب الغنة وابقاؤها واختلف القراء في ذلك فقرا خلف عن حمزة بلا غنة وقرا غيره
بالغنة فان وقعت النون الساكنة عند الواو والياء في كلمة واحدة اظهرت لئلا يشتبه
بالمضاعف نحو صنوان والدنيا ولم يقع النون الساكنة قبل الميم في كلمة واحدة في القران
وقد جاء في كلام العرب ما خيف فيه الالتباس بالمضاعف اظهر نحو شاة زنماء وغنم
زنم وما لم يخف فيه ذلك ادغم نحو امحى لعدم انفعل ولذلك قال سيبويه لو بنيت انفعل من
الوجل قلت اوجل لانه لا يلتبس بالمضاعف فيعد من ادغم في الواو والياء بغير غنة فادغامه
محض كامل التشديد ومن ادغم بغنة كان تشديده ناقصا وادغامه غير مستكمل ومع
هذا فهو مدغم وذهب قوم الى انه اخفاء وليس بادغام ولو كان ادغاما لذهبت الغنة
لانقلاب النون الى حرف لا غنة فيه لان حكم الادغام ان يكون لفظ الاول من الحرفين كلفظ
الثاني والى هذا ذهب عثمان بن سعيد وقال هو قول الحذاق والاكابر من اهل الاداء والصحيح
انه ادغام لوجود التشديد والاخفاء لا تشديد فيه قال في الاقناع والغنة ليست
في نفس الحرف لانه قد ابدل حرفا لا غنة فيه وانما هي بين الحرفين وليس ذهاب الغنة
مانعا من الادغام وقال الناظم رحمه الله في شرحه للشاطبية واعلم ان حقيقة
ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغاما مجازا وهو في الحقيقة
اخفاء على مذهب من يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع محض الادغام الا انه لا بد من
تشديد يسير فيهما وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة واما عند
الراء واللام فهو ادغام محض لان في كل واحد من المدغم فيه عند بيان ذهب الحرف الى
الادغام بصفة الاخرى قلت اذا كان القائل بانه اخفاء معترفا بان فيه تشديدا يسيرا
فالخلاف لفظي والله اعلم وقوله فان ذهب احدهما بصفة الاخرى فيه نظر لان النون
اذا ادغمت في مثلها لم يتغير لفظها واذا ادغمت في الميم ابدلت ميما وهو حرف اغن فلا
يبقى مذهب عند الاول في هاتين الصورتين وتقدم ذكر الخلاف في الغنة الباقية عند

الم

الميم هل هي للنون المدغمة او للميم المبدلة منها وذكر الجعبري في شرحه للشاطبية انهم
اتفقوا على ان الغنة مع الواو والياء عند المدغم مع النون عند المدغم فيه واختلفوا مع الميم
فذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم
وقد اشار الى ذلك بقوله في العقود وبغير غنة بعضه اول وكذا الميم عن بني كيسان
وفيه نظر لان مقتضاه ان النون المدغمة في مثلها لا غنة لها وان الغنة الباقية عند
الميم للميم المدغم فيها على مذهب غير ابن وكلا الامرين مشكل اما الاول فلان الظاهر
ان غنة النون المدغمة في مثلها باقية كما تقدم وهو ظاهر كلام الائمة ونص على ذلك
مكي قال في الرعاية انهما يعني النون الساكنة والتنوين يدغمان في الميم والنون
مع اظهار الغنة في نفس الحرف الاول فيكون ذلك ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء
بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة وذلك نحو قوله من نور ومن ماء والغنة ظاهرة مع
لفظ الحرف الاول لانه مع النون نون ساكنة في حال الادغام والغنة بانية لا بد لها
على كل حال هذا نصه واما الثاني فلانه غير مبين ان لمن يرى الغنة للنون التي ابدلت
ميما وان غيره يراها للميم المبدلة من النون لا الميم الثانية والله اعلم ....
احرف وهي حروف الحلق الهمزة الهاء العين الحاء الغين الخاء واما الالف فانها وان
كانت من حروف الحلق لا توجد بعد ساكن اصلا ولا نطول ما مثله ذلك لشهرتها وقد
حكى سيبويه عن بعض العرب اخفاءها عند العين والحاء المهملتين وروى ذلك المسيبي عن
نافع وبه اخذ ابو الفضل الخزاعي لابي نشيط من جميع طرقه وانما سلم ان الاظهار عند هذه
الاحرف الستة يتفاضل في القوة والتمكن كما قال الاهوازي وقال ابن مجاهد
النون والتنوين يبينان عند الهاء والحاء والعين صرورة من غير تعمد قال ابو محمد
العماني ويبينان عند الهمزة والعين والحاء بتعمد قال ابو جعفر بن الباذش
ابين والتعمد واذا ارتاض اللسان سقط التكلف وقال الاستاذ عمر النكزاوي
وان يكن نقلت النون في ذلك ميما قلبا صحيحا وانما قلبت ميما لخف اللفظ والميم من
مخرج الباء وفيها غنة قال في الاقناع اتفقوا على ابدال النون والتنوين ميما
قلبا صحيحا من غير ادغام ولا اخفاء قال وقال لي ابي رحمه الله القراء النون عند الباء مخفاة
كما تخفى عند غيرها من حروف الفم وتاول قوله انه يعني البدل اخفاء وقد اخذ بظاهر
عبارته قوم من القراء ومنهم قوم من المتاخرين خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء
من القلب والاخفاء فغلطوا وذكر الجعبري في شرح الشاطبية ان اكثر المصنفين للقر

في قوله ان النون الساكنة والتنوين يقلبان ميما عند البا ولابد من تبيين قبلهما واخفاوهما

بعد اما الغنة فقد نص مكي على ان النون الساكنة اذا ابدلت ميما فالغنة لابد من

اظهارها قال لانها ابدلت من حرف فيه غنة حرفا اخر فيه غنة وهو الميم الساكنة

فيه نظر وقد تقدم ما ذكره صاحب الاقناع والذي يظهر ان النون الساكنة

اذا ابدلت ميما قبل البا اعطيت حكم الميم الاصلية اذا وقعت قبل البا في نحو اعتصم به وقد تقدم

الكلام على ذلك عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا والاخفا فيما قرب

من ذلك الى النون ويتبعض فيما بعد هذا قول الاهوازي وابي عمرو الداني وغيرهما

وانكر بعضهم الافراط فيه واما الاظهار عند هذه الحروف فقد قال ابو عثمان المازني

انه لحن والاخفا حال بين الاظهار والادغام ونص جميعهم على انه لا تشديد فيه الا

الاهوازي وصاحب المصباح فانهما قالا ان فيه تشديدا يسيرا قال الاهوازي كما ان

المظهر مخفف والمدغم مشدد فكذلك المخفي بين التشديد والتخفيف اذ هو رتبة بين

الاظهار والادغام وغلط من قال المخفي مخفف وزعم انه خلاف لقول من مضى قال

صاحب الاقناع لا ارى الاهوازي الا اراد ما لا بد منه فالتشديد انما وجب في الادغام لما اراد ان

ان يكون الرفع بالمثلين واحدا لا تماثل الاخفا الا ترى ان مخرج النون المخفاة غير مخارج

هذه الحروف التي تخفى عندها فيجب ان يكون حكمها من التخفيف حكم الاظهار والله

اعلم فهذه جملة احكام النون الساكنة والتنوين وقد نظمتها في ارجوزتي المشتملة على قراءة

ابي عمرو في هذه الابيات فقلت حرف الحلق باظهار وعند يرملون يدغمان بغنة في غير

را ولام وليس في الكلمة من ادغام وعند حرف البا يقلبان ميما وعند الباقي يخفيان والله اعلم

اعلم ان الراء من المخرج السابع من

مخارج اللسان لانه من مخرج النون غير انه ادخل الى ظهر اللسان فلذلك قدمه بعضهم

على النون في ترتيب المخارج وهو حرف مجهور بين الرخوة والشديدة وهو منحرف لانه انحرف

من مخرج النون الى مخرج اللام واكثر البصريين لا يصف بالانحراف الا اللام وحدها وذهب

الكوفيون ومكي الى ان الراء منحرف قال بعض النحويين وهو مذهب سيبويه قلت هو

ظاهر كلامه قال وفيها المكرور وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه

الى اللام واعلم ان الراء حرف مكرر وهذه صفة انفردت بها الراء من سائر الحروف

وقد تقدم تعريف التكرير والاشارة الى اختلاف العلماء فيه هل هو صفة ذاتية للراء او

ليس بصفة ذاتية وظاهر مذهب سيبويه ان التكرير صفة ذاتية للراء لا تخلو منه

الاخفا حال بين الاظهار والادغام

قال والراء اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا قيل ولذلك اجري مجرى

حرفين وقامت حركته مقام حركتين في مواضع كثيرة وهذا مذهب الامام شريح وقد تقدم ذكره وقال

المعيري في شرحه معنى قولهم مكرر ان له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به

كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك قال واتصاف الشي بالشي اعم من ان يكون بالفعل او بالقوة

وتكريره لحن يجب التحفظ منه لانه قال وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه

باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة را قلت وظاهر كلام الناظم

حسن شديده مراي نرى منكرا ان التكرير ليس بصفة ذاتية الا ان يحمل كلامه على ان المراد صوت

الراء الاسراف في التكرار قال مكي واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا فحركه وتره ولا يجب

على القاري ان يخفي تكريره ولا يظهره فمتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف

حرفين نحو الرحمن الرحيم واعلم ان الراء حرف تكلمت به العرب مفخما ومرققا ولسانه [illegible] ونعته

الانبا ووردت به الرواية وذلك مشروح في كتب القراءات والرسالة [illegible]

[illegible] بجيم بعد بحرف احكام الدال المهملة تتبع من الفم من مخارج اللسان وهو حرف

قوي لانه مجهور وشديد مقلقل [illegible] التسفل والانفتاح للدال في الدال لحفظها فان

مخرجهما واحد وانما الفرق بينهما في السمع لاختلاف بعض الصفات والتا تشارك الدال في الشدة

والتسفل والانفتاح وهي من مخرجه ولكن التا مهموسة فلولا الهمس الذي في التا لكانت دالا ولولا

الجهر الذي في الدال لكانت تا ولهذا تجد كثيرا من القرا يلفظ بالدال كالتا في مالك يوم الدين ونحوه

وسبب ذلك عدم المحافظة على صفة جهر الدال فان افترقا انما يحصل بذلك ولاجل

ما بين الدال والتا من الاتحاد في المخرج والتشارك في اكثر الصفات وجب ادغام الدال

اذا سكنت قبل التا في كلمة واحدة نحو حصدتم ووعدتم وانا راودته وراودتني ومهدت

له فالادغام في ذلك واجب بغير عسر ولا تقصير وكذلك ان اجتمعا في كلمتين نحو قد تبين

ولقد تاب الله على النبي وقد تعلمون ولقد تركناها ولا خلاف بين القرا في وجوب ادغام

ذلك الا ما روي عن المسيبي من اظهار دال قد عند التا [illegible]

[illegible]

اعلم انه اشار بهذين البيتين الى وجوب اظهار الدال الساكنة قبل سبعة احرف وهي اللام

نحو لقد لقينا من سفرنا ولقد لبثتم والراء نحو لقد راى ولقد راودته والجيم نحو كان من العرب

والبا نحو ضربا وقد جعلها ومقرنا والعاف نحو قد العن والفاء نحو ادفع بالتي هي احسن والهاء

نحو يدخلون الجنة والنون نحو قد نرى بجميع هذه الامثلة وما اشبهها يجب فيه الاظهار

[illegible]

من غير تعسف والبيان بلا خلاف واما الاحرف التي اختلف القرا في ادغام دال قد واظهارها
عندها فمحلها كتب القراات وقوله والتا ادغم عند طا يقتلن يعني ان التا الساكنة يجب
ادغامها في الطا للتقارب الذي بينهما نحو اذ همت طايفتان ولذلك يحكي لفظ الرفع ومثله
فآمنت طايفة وكفرت طايفة وودت طايفة الادغام في جميع ذلك واجب لجميع القرا وقد روي
الاظهار في ذلك عن بعضهم والماخوذ به هو الادغام وروي ابو سليمان عن قالون الاظهار
في همت طايفتان ولعل الناظم خصها بالذكر لذلك والله اعلم [illegible]
[illegible] يعني انه يجب ادغام التا الساكنة ايضا في الدال نحو قوله
تعالى قد اجيبت دعوتكما فلما اثقلت دعوا ولا خلاف في ذلك الا ما روي المسيبي من
الاظهار فيه وقوله واستطعت مبين يعني ان التا اذا وقعت متحركة قبل الطا في كلمة
لزم القاري بيانها وتخليصها من لفظ الطا وان لم يحافظ على ذلك انقلبت التا طا نحو
استطعت استطعتم ولا تطغوا ولا تطردوا واستطعنا قال مكي اذا وقعت التا محركة
قبل طا وجب التحفظ ببيان التا لئلا يقرب لفظها من الطا لان التا من مخرج الطا والطا حرف
قوي مهموس فيه ضعف والقوي من الحروف اذا تقدمه الضعيف مجاورا انجذب اليه نفسه
اذا كان من مخرجه ليعمل اللسان عملا واحدا في القوة من جهة فان لم يحفظ القاري باظهار لفظ
التا على جهتها من اللفظ قرب لفظها من لفظ الطا ودخل التصحيف قال وكذلك بين التا
مرسومة مع ترقيق اللام قربت من لفظ الطا التي بعدها وصارت اللام مفخمة وذلك احالة وتغيير
فلا بد من ترقيق اللام والتا واظهارها ذلك وقوله ولتحرص انتفى به بلا كتمان يشير به الى بيان التا اذا اتصل
مثل القاف قال بعض اهل التجويد وكذلك ان جاءت التا ساكنا قبل القاف فصل بيانه وتخليصه
والا اختلطا لما بين القاف والظا من الاشتراك في الجهر والاستعلا وذلك نحو قوله تعالى كانتا
واسعاكم والاتقى والذي اتقن كل شي [illegible]
اعلم تقدم الكلام على الظا وانه من الحروف [illegible] واشار في هذا البيت الى بيان الاظهار عند الظا
والنون ومثاله عند الظا ظلكم ومثاله عند النون نحفظ فالاول للثاني والثاني للاول والله اعلم
[illegible] الذال والظا المعجمتان من مخرج
واحد وهما مجهوران ولولا الانفتاح الذي في الذال لكانت ظا كما تقدم فلذلك وجب ادغام
الذال في الظا في قوله تعالى اذ ظلموا واذ ظلمتم وليس في القران غير هذين المثالين ولا
يجوز فيها الا الادغام لشدة التقارب وقال بعضهم ما خرج من لفظ الهمس الى الطا المشددة
واختلف القرا في ادغام دال اذ واظهارها عند ستة احرف مذكورة في كتب القراات.

[illegible] اعلم ان الضمير في [illegible] للذال والرا
مجعول جمع يعني ان الذال اذا اجتمعت مع الرا وجب بيان الحرفين معا اعني الذال والرا
في نحو ذلك ومن خلقت [illegible] صوتا [illegible] ذكر
يجب في هذا كله بيان الذال والرا بالمحافظة على مخرج كل منهما وصفاته قال مكي
اذا وقع بعد الدال حرف مفخم را او لام وجب التحفظ بترقيقها لئلا ينبع تفخيم ما بعدها فيرجع لفظها
الالف [illegible] وذلك تصحيف ومثاله [illegible] ومن ومعاذ الله وشبه ذلك
[illegible] اعلم ما يجب على المجود
بيان الذال اذا وقعت ساكنة قبل ثلاثة احرف وهي العين نحو معدودة واعتد تحقيق
لفظ الدال في ذلك والنون نحو اخذنا فنبذناه وامتنى في هذا بيانها والكاف نحو
واذكروا اذ كنتم فان الكاف حرف مهموس والدال حرف مجهور [illegible] في جهر الدال
في ذلك ما دنا فان الكاف حرف مهموس [illegible] في اي
ونبين الدال [illegible] وقوله والتا عند الخا في الاخفا هو
تصحيف التا لانه متحرك متقدم [illegible] في اول البيت الاتي وهو قوله [illegible] واحرف
[illegible] يعني ان التا المعجمة بثلاث يجب بيانها اذا وقعت
ساكنة قبل اربعة احرف وهي الخا والرا والنون والقاف فالخا نحو حتى يخوض
في الارض فاذا اثخنتموهم والرا نحو وكذلك اعثرنا عليهم ولا تثريب عليكم والنون نحو
لبثنا وبعثنا والقاف نحو فاما ثقفتهم كل ذلك يجب فيه بيان الثا والاحتراز من ان
تحدث فيها جهر فتقرب من لفظ الذال لانهما من مخرج واحد وكذلك يلزم بيان
الثا اذا تحركت قبل القاف نحو ابه الثقلات قرا ابن عامر بضم الهاء [illegible]
[illegible] ليعلم ان حروف الصفير ثلاثة السين
والصاد والزاي والصفير صوت يصحب هذه الاحرف يشبه صفير الطاير وقد تقدم
بيانه وبيان مخرج هذه الاحرف الثلاثة واشار الناظم الى مراعاة الصفير وبيانه وبيان
كل حرف منها [illegible] ولكون هذه الاحرف الثلاثة مشتركة في المخرج وفي الصفير وفي
اوصاف اخر قد تشبه لفظ بعضها ببعض فلا بد من بيان ما انفرد به كل واحد ليحصل
به تمييز لفظه من لفظ غيره فاما الزاي فانها انفردت بالجهر بخلاف الصاد والسين فانهما
مهموستان وانفردت الصاد بالاستعلا والاطباق بخلاف الزاي والسين فانهما مستفلان
منفتحان فالسين تشارك الصاد في الهمس وتشارك الزاي في الاستفال والانفتاح فاذا

حسّنت عليها الصاد ما نعم في بيان إسفالها وانسلاحها وإذا حسنت عليها الزاي وانتم بيان حسنها فأصل ذلك ولا حاجة هنا لتكثير الأمثلة وهذا تمام الكلام على حروف اللسان
والله أعلم [illegible] حان يحفوا به العلم للفاء من حروف
الشفة السفلى لأنها تخرج من أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى ومنهم من جعلها من حروف الفم لتعلقها بالثنايا وجعل الفم أحد عشر مخرجا وإليه ذهب أبو الحسن بن عصفور قال إنما عددت هذا المخرج من مخارج الفم لأن الثنايا محلها من الفم وباطن الشفة السفلى ملاصق الفم وإلى هذا ذهب مكي وهو صحيح ولكنها لما كانت لها نسبة إلى اللسان كان الأولى نسبتها إلى حروف الشفة والفاء من الحروف التي لا تدغم فيما قاربها لزيادة صفتها وهي سبعة أحرف يجمعها ضوى مشفر وقد يدغم بعض القراء بعض هذه الحروف فيما قاربها فاتبع في ذلك إذا نبه الناظم في هذا البيت إلى أن الفاء إذا وقعت قبل الميم أو الواو لا يحوز إدغامها فيهما وإن كانا من حروف الشفة لأن الفاء الصوت في الفم حتى قاربت مخرج الثاء ولهذا أبدلت العرب إحداهما من الأخرى فقالوا حدث وجدث وثوم وفوم وأيضا فلأن في الفاء تفشيا وذلك دون التفشي الذي في الشين فلم يدغم فيما قاربها بل يجب الإظهار في نحو تلقفها صفوا وسيخلف من بعدكم ويخطف من أرضنا وفي نحو صفوان ولا يخف ولا يحزن ونحو ذلك في القرآن فإن قلت قد ذكر الناظم الباء مع الميم والواو فقال لا يحوز إدغام الفاء في الميم والواو والباء فلم لم يمنع الفاء الباء عند الباء في القرآن إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى إن نشأ نخسف بهم وهو مختلف في إدغامه فإن الكسائي قد أدغمه والصواب أنه لا يدغم هنا
والله أعلم [illegible] الميم من الأحرف
التي لا تدغم في مقاربها لما فيها من الغنة فإذا وقعت قبل الواو والفاء وهي ساكنة وجب إظهارها مثالها عند الفاء هم فيها وعند الواو عليهم ولا ولا خلاف بين القراء في إظهارها عند هذين الحرفين إلا من شذ وروى أحمد بن أبي سريج عن الكسائي إدغام الميم في الفاء ذكره صاحب الإقناع وأخفاها اللؤلؤي لأبي عمرو عند الفاء ونقل بعضهم عن ابن أبي سريج إخفاءها عن الكسائي عند الفاء ونقل غيره أنه أدغم كما سبق وضم بعضهم إلى هذين الحرفين الباء والياء فقال الميم الساكنة يظهر عند أربعة أحرف يجمعها قوله قلت أما الفاء فلا خلاف في إظهار الميم الساكنة عندها نحو لعلهم يرجعون وهم يعلمون وأما الباء ففيها خلاف وقد أشار إليه في قوله [illegible]
[illegible] أجمع القراء إلا من شذ على أن الميم الساكنة لا تدغم في الباء واختلفوا هل تظهر أو تخفى على ثلاثة أقوال أحدها أنها تظهر لا تخفى وإليه ذهب أكثر

من المحققين منهم طاهر بن غلبون وابن المنادي والإمام شريح وجعفر ومكي والثاني أنها تخفى وإليه ذهب قوم منهم أبو الحسن الأنطاكي وأبو الفضل الخزاعي وروي كلا القولين عن ابن مجاهد والثالث التخيير في إظهارها وإخفائها ونسبه بعضهم إلى ابن مجاهد أيضا وليس في كلام الناظم ترجيح قلت القول بالبيان أشهر وعليه الأكثر قال الإمام شريح قرأت وبه آخذ وقال أبو عمرو الداني قال لي أبو الحسن بن شريح فيه الإظهار ولفظ لي به وأطبق شفتيه على الحرفين إطباقا واحدا وقال أبو جعفر بن الباذش قال لي أبي العمل عليه إظهار الميم عند الفاء والواو والباء ولا يجوز إخفاؤها عندهن إلا بأن يخرجها من الشفتين ويخرجها من الخيشوم حتى يبطل ذلك النون المخفاة وإنما ذكر سيبويه الإخفاء في النون عند الميم ولا يمتنع أن يحمل النون على الميم في هذا لأن النون هي الأصل فيه والميم الذي له في قولهم شنباء وعنبر ونحو ذلك لم يحمل الميم عليها في منعه لأن للنون تصرفا ليس للميم الأترى أنها تدغم فيهم فيها والميم تدغم فيها ولا تدغم إلا في مثلها فالأحسن أن يخفى إطباق الشفتين على الحرفين إطباقا ليس كالحكم في الباء وحدها في نحو أكرم بزيد فأما في الفاء والواو فعندي يمكن فيهما الإخفاء إلا بأن لم يخرج الميم من الشفتين وقد تقدم امتناع ذلك فإن أراد بالإخفاء أن يجعل الإظهار فيه غير تمحيصه فقد اتفقوا على المعنى واختلفوا في تسميته إظهارا وإخفاء ولا نأبى لذلك انتهى وقطع أبو محمد البغدادي بعدم إخفائها عند الواو في قوله ولا تخفى الميم [illegible] سكونها إذا التقت بالواو فاعلم وأصل ظهور الميم الغنة التي تخل بها والقول فيها مفصل
وأما قول الشاطبي في قوله وإلا أدغمت الميم إن جئت بعدها بحرف سواها فاعلم العلم بالتحرير
فالصواب أنه لا يتعرض لمنع الإخفاء ولا لإجازته و [illegible]
[illegible] اعلم أن
الحرف المشدد هو في التحقيق حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك ولذلك يقوم به في وزن الشعر مقام حرفين فيجب على القارئ أن يبين المشدد حيث وقع ويعطيه حقه لأنه إن فرط في تشديده فقد جعله من لا يجوز وبنا لو أعطنا بيان ذلك أن الحرف المشدد إذا أسقط عنه حرف المثل من اللهم حللنا الملك وهو المنقل وحق نزبه فظللنا عليهم فإن البيان في هذا آكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال فينبغي أن يحصر بإبانة من غير تلعثم على الأول فإن كان الحرف الثالث مشددا نحو ومن يتول الله فذلك الذي فالبيان لما فيه من اجتماع أربعة أمثال وقد يجتمع ثلاث تشديدات متواليات وهو قليل في القرآن وفي الكلام وإنما يأتي في الوصل من كلمتين أو أكثر نحو قوله تعالى وعلى أمم ممن معك ففيه ثلاثة أحرف مشددات متواليات فإنه يسلم

سته احرف وقيل ذلك بيان حرفان يجتمع في لفظ فلكما اذا وصلوهما بيان نحو الباء والميم
في اصل ولا اعلم يجب على القارئ ان يحفظ غاية التحفظ قال مكي ولا اعلم له نظيرا في القرآن
... المدغم نوعان نوع كامل التشديد وهو الاكثر ونوع غير كامل التشديد وهو ما بقي فيه
صفة او الطباق او استعلاء نحو من يقول قال احطت والم نخلقكم وقد تقدم بيان ذلك وما
فيه من الخلاف ...

... اعلم ان المهموس والمجهور ...
فاذا اجتمعا وجب بيانهما واعطاء كل حرف واحد منهما ما له من صفته ومتى غفل القارئ عن
بيان ذلك سرى الى احدهما وصف الاخر مثال ذلك القاف والكاف فانهما متقاربان
في المخرج ولكن القاف حرف مجهور والكاف حرف مهموس فاذا اجتمعا وجب بيان جهر القاف
والا قربت من الكاف وهمس الكاف والا قربت من القاف نحو خلق كل شيء وفوق كل
ذي علم عليم ونرزقك فاما ... التاء والسين والفاء ونحوها من الحروف المهموسة
نحو ما هم مفترقون ويستهزئون وافقاها ... في ذلك لازم لئلا
يلتبس بلفظ الكاف ومن ذلك الشين والجيم في نحو شجرة فان الشين حرف مهموس والجيم
حرف مجهور فلا بد من بيان همس ذلك وجهر هذا والا قرب احدهما من الاخر قال
صاحب عمدة المفيد اعلم ان الحروف المهموسة اذا قربت المجهورة والمجهورة اذا قربت المهموسة
فلزوم تخليصها وبيانها لئلا تنقلب المجهورة الى لفظ المهموسة والمهموسة الى لفظ
المجهورة فيختل بذلك الفاظ التلاوة وتتغير معانيها انتهى وبالجملة فان الحرف اذا لقي حرفا اخر
يضاده في الصفة وجب التحفظ فان كلا منهما كالمستفل اذا لقي المستعلي والمرقق اذا لقي المفخم
ونحو ذلك قال الصفراوي في الاعلان ولقد سامح اهل زماننا من المقرئين والفقهاء فيما
لا يصح ادمن الخاني تلاوة كتاب الله العزيز عند الحذاق من المقرئين واهل العربية وادخل
تبديل الحروف بعضها ببعض واخراجها من غير المخرج الذي لها فما يلفظون به تفخيم
الباطل من اجل الطاء التي بعدها وتفخيم نون النار من اجل الراء التي بعدها وتفخيم الهاء من
الرهب من اجل الراء التي قبلها وتفخيم همزة الغراب من اجل الراء التي قبلها وتفخيم الهاء
من اسم الله تعالى من اجل اللام المفخمة التي قبلها في مثل ان الله وتبارك الله وشبهه
وتفخيم الهاء من يطهرن من اجل الطاء التي قبلها والهاء من طه من اجل الطاء التي قبلها ونحوها
وطلقها من اجل القاف التي قبلها واحصاها من اجل الصاد التي قبلها وشبهه ...
على بيان الهمس من المجهور وعكسه ذكر بعضه في البيت الحروف المهموسة والمجهورة

وقد تقدم بيان الهمس والجهر والهمس في اللغة هو الحس الخفي قال تعالى فلا تسمع الا همسا
اي صوتا خفيا من حس اقدامهم الى المحشر والحروف المهموسة عشرة جمعها الناظم في قوله
... وقال بعض ... وقال غيره ...
وقال الشاطبي ... وقال بعض النحويين ... والاخير اكثر
... لان العرب انما هو جمعها التحفظ قال سيبويه واما المهموسة فالهاء والحاء والخاء والكاف
والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس انه حرف ضعف الاعتماد عليه في
موضعه يجري معه النفس فكان خفيا ضعيفا وما يبين لك ذلك انك قد يمكنك تكرير الحرف مع
جري النفس نحو ... ولو تكلفت ذلك في المجهور لما امكنك نحو ... والحروف
المجهورة ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفا قال سيبويه فاما المجهورة فالهمزة
والعين والغين والقاف والجيم والالف والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي
والظاء والذال والباء والميم والواو وسميت هذه ... من الجهر وهو الاعلان
بالشيء وذلك لان النفس لا يجري مع النطق بالمجهور في موضع الحرف ما دمت معتمدا عليه
في موضعه فلما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت لها فقوي التصويت بها وهذا
معنى قول سيبويه فالمجهور حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى
ينقضي الاعتماد وخالف بعض النحويين فجعل الضاد والطاء والدال والزاي والعين والغين
والباء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة والصحيح ما تقدم وليست حروف الهمس سواء
فيه بل متفاوتة وكذلك حروف الجهر ... حروف الصفات ... لاعتبار الحروف فلتطلب
باعتبار الكلمة ... ذكرها التنبيه الثاني عددها ومن اسماها اسقط الناس ... وعلى هذا قول
الناظم والهمس في عشر قال بعض المتاخرين حروف الصفات ... الا الهمزة فانه لا
يجوز فيها الا الثانية ولم ارها الا ... لاحد من النحويين والله اعلم ...

... الناظم من ذكر ما قصده مما لا بد لطالب تجويد القراءة منه امر بترتيل القراءة
لانه افضل انواعها وانواع القراءة ثلاثة الترتيل والحدر والتوسط ... فالترتيل هو التمهل في
القراءة والتؤدة فيها وهو للفكرة والاعادة والمباحثة والحدر هو الاسراع في القراءة وهو
للاستكثار والمدارسة ... وهو مرتبة بين الترتيل والحدر وزاد بعضهم في انواع القراءة
... قال ابو معشر الطبري في التلخيص وهو ضرب من الحدر قال والزمزمة القراءة
في النفس خاصة ولا بد من هذه الانواع كلها من التجويد وقد تقدمت الاشارة الى ذلك فان قيل

فلم اقتصر الناظم على الترتيل قلت لانه افضل انواع القراءة قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
... عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا كسردكم
هذا لو اراد السامع ان يعد حروفه لعدها ... مالك عن عائشة انها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها وفي حديث ام سلمة
انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح والترتيل هو مروي عن اكثر الصحابة وانما كان الترتيل افضل
للتدبر في القرآن والتفكر في آياته اذ المطلوب الاهم انما هو فهم معانيه والعمل به قال
الله تعالى كتاب انزلناه ... وليتذكر اولوا الالباب قال رجل لعبد الله بن مسعود اوصني فقال
اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه وقال
الحسن البصري ... قراءة القرآن ... معظم الليل ... يقطعون به ... الرجل
وان من قبلكم راوه رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها في النهار وكان ابن
مسعود يقول انزل عليكم القرآن ليعملوا به ... [illegible]
الى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد اسقط كله يعني اسقط العمل به والآثار في هذا المعنى كثيرة
مشهورة وسئل مالك رحمه الله عن الهذ في القرآن فقال من الناس من اذا هذه كان اخف عليه
واذا رتل اخطأ والناس في ذلك على ما يخف عليهم وذلك واسع قال القاضي ابو الوليد الطرسوسي
معنى هذا انه يستحب لكل انسان ما يوافق طبعه ويخف عليه ويقطعه ذلك عن القراءة
والاكثار منها فاما ما يساوي في حقه الامران فالترتيل اولى ... والترتيل افضل قال
جماعة من اهل العلم لا يقرأ القرآن في اقل من ثلث متمسكين في ذلك بالحديث الوارد فيه وهو ما
رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه
من قرأ القرآن في اقل من ثلث قال هذا حديث حسن صحيح وخرج ايضا في جامعه عن عمرو
قال قلت يا رسول الله في كم اقرأ القرآن قال اختمه في عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال اختمه في عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فما رخص لي وروى مالك في موطئه عن يحيى بن سعيد قال كنت انا ومحمد
بن حبان جالسين فدعا محمد رجلا فقال اخبرني بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل اخبرني
ابي انه اتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع فقال زيد حسن ولان اقرأه
في نصف شهر احب الي وسلني لم ذلك قال فاني اسألك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه
هكذا رواه يحيى بن يحيى عن مالك ورواه غيره فقال عشرين او نصف شهر قال

اليك مبارك ليدبروا آياته

الشيخ ابو محمد بن ابي زيد ومن قرأ القرآن في سبع فذلك حسن والتفهم مع قلة القراءة افضل وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأه في اقل من ثلث قال الترمذي ورخص فيه بعض اهل العلم
يعني في قراءة القرآن في اقل من ثلث وروي عن عثمان انه كان يقرأ القرآن في ركعة في الكعبة
والى تفضيل الترتيل اشار الخاقاني بقوله وترتيلنا القرآن افضل للذي امرنا به من مكثنا فيه
التفكر ... ادرسا ... لنا نية اذ دين العباد الى اليسر ... اعلم انه لا
خلاف بين القراء في جواز القراءة بالانواع الثلثة اعني الترتيل والحدر والتوسط ومع ذلك فمذاهبهم
مختلفة فكان ورش وحمزة وعاصم يذهبون الى الترتيل وعاصم في ذلك دون ورش
وحمزة وكان قالون وابن كثير وابو عمرو يذهبون الى الحدر والسهولة في التلاوة وكان
ابن عامر والكسائي يذهبان الى التوسط فقراءتهما بين الترتيل والحدر ...
الاتباع وربما احدروا الى مذهب الترتيل ولمن مذهبه الحدر ... النظر واسرف
ابطاء الى ان القارئ ينبغي له اذا رتل ان يحترز عن تمطيط الكلمات والافراط في اشباع الحركات
... وقد تقدم بيانه وقوله ولا تجتنب ... ذوو الالباب
تحبير القارئ بكتاب الله من الاقتداء باهل البدع في قراءة القرآن بالالحان المطربة المرجعة
كترجيع الغناء فانه يخل بالمقصود لما فيه من اخراج التلاوة عن اوضاعها وتشبيه كلام رب العزة
بالاغاني التي يقصد بها الطرب قال الشيخ ابو محمد بن ابي زيد وليجل كتاب الله ان يتلى
الا بسكينة ووقار وما يوقن ان الله يرضى به ويقرب منه مع احضار الفهم لذلك
وعلى هذا مضى السلف الصالح من الصحابة والتابعين واما ما احدث اهل الالحان في القرآن
في التابع لمحمد بن سعيد والكرماني والهيثم وابان فكانوا مهجورين عند العلماء فنقلوا القراءة الى
اوضاع لحون الاغاني فمدوا المقصور وقصروا الممدود وحركوا الساكن وسكنوا المتحرك
وزادوا في الحروف ونقصوا ... نغمات الاغاني ... منها ...
والحسباني والاسكندراني والدباج وغير ذلك مما يطول التطويل بذكره ولا يجوز القراءة
بشيء منه لانه تغيير اوضاع التلاوة ولم يزل السلف ينهون عن التطريب في القراءة ...
ان رجلا قرأ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فطرب فانكر عليه القاسم بن محمد وقال
يقول الله كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال
مالك رحمه الله لا تعجبني القراءة بالالحان ولا احبه في رمضان ولا غيره لانه يشبه الغناء
ويقال فلان اقرأ من فلان وبلغني ان الجواري يعلمن ذلك كما يعلمن الغناء اترى هذا من القراءة
التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع سعيد بن المسيب عمر بن عبد العزيز

مذاهب القراء في ترتيل وحدر وتوسط

احداث اهل الالحان في القرآن

بطرقها في قراءة وارحل اليه سعيد فنهاه عن التطريب فانتهى وروى ابي ذر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على امته قوما يتخذون القران مزامير يقدمونهم
الرجل ليومهم ليس بافقههم ليس الا ليغنيهم وقال [illegible] ان خطبنا على يوما فذكر
خطبة له طويلة وذكر فيها اشيا وفيها وقال فيها تسمع صوتون الرحمن ويتغنى بالقران
في التطريب والالحان وقال [illegible] سالت احمد بن حنبل سمعنا ابي احمد وقد سئل
عن القراة بالالحان فقال محدث وروى الشافعي وروى عنه المزني لا باس بقراة القران بالالحان
قال [illegible] ابو الوليد الطرسوسي ورايت اصحابه يرفعون الخلاف ويجمعون بين قوليه
فقالوا الموضع الذي قال لا باس به اذا لم يمطط ويفرط في المد والذي كرهه اذا افرط
فيه واستدل القائلون بجواز القراة بالالحان باحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم
حسنوا اصواتكم بالقران ولا حجة لهم فيه لانا نقول توجيه وتحسين الصوت هو تجويد
القراة وترتيلها [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشي ما اذن لنبي يتغنى
بالقران وقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران ولا حجة لهم في ذلك لان
التغني يحتمل ثلثة معان [illegible] الاستغنا يقال تغنيت بمعنى استغنيت وبهذا فسره سفيان
حكاه البخاري عنه [illegible] الجهر بالصوت قال الهروي معنى يتغنى به يجهر به وحكى
الخطابي نحو اذا رفع صوته [illegible] تحسين الصوت واذا احتمل هذه المعاني فلا حجة لهم فيه
[illegible] قوله عليه السلم زينوا القران باصواتكم ولا حجة لهم ايضا فيه لان معناه تحسين
القراة وتجويدها [illegible] ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن احسن الناس
قراة او صوتا بالقران فقال الذي اذا سمعته رايته يخشى الله وبالجملة فالقائلون بجواز
قراة القران بالالحان يشترطون عدم الافراط والزيادة واشباع الحركات لان ذلك يودي
الى الزيادة في القران وهو ممنوع والى هذا المعنى اشار الجعبري بقوله في المد ود واقرا
بالحان الاعارب طبعها واجتنب الانغام بالمزاب وهذا موضع الاختصار فلنكتف بما ذكرناه
وقد ذكر الاهوازي في كيفية القراة فصلا اذكره مختصرا [illegible] اعلم ان القران
يقرا على عشرة اضرب بالتحقيق والاستفا[illegible] التحقيق والتجويد والتمطيط [illegible] الترعيد
والترقيص والتطريب والتلحين والتحزين قال جماعة من شيوخي يقولون لا يجوز للمرء
ان يقرا منها الخمسة اضرب وهي الترعيد وما بعده ولعل الايرا [illegible] الباقية قال
[illegible] الترعيد فهو ان ياتي بالصوت اذا قرا مضطربا كانه يرعد من برد او الم [illegible] الترقيص
فهو ان يروم السكون على الساكن مع الحركة كانه في غزو وهرولة [illegible] التطريب فهو ان

يترنم بالقراة ويتنغم بها فيزيد في المد في موضع المد وغير موضعه اظن المحلى فهو لا يجوز
[illegible] عند من يعني بالقصايد وهي سبعة الحان وقد اتوا في الخلاف شي من ليس كلامهم
قال [illegible] وقد اختلف السلف في جواز ذلك فكرهه قوم واجازه اخرون فاما الاية
فلا يجوزونه بالتطريب ولا بالترقيص ولا بالترعيد ولا بالتحزين قال [illegible] واما التحزين فانه
ترك القارى طباعه وعادته في الدرس اذا تلا فيلين الصوت ويخفض النغمة كانه ذو خشوع
وخضوع ويجري ذلك مجرى الريا لا يوخذ به ولا يقرا على الشيوخ الا بغيره قال [illegible]
[illegible] الحدر فهو القراة السهلة السمحة العذبة الالفاظ اللطيفة المعاني التي لا تخرج القاري
عن طباع العرب وما تكلمت به الفصحا واما [illegible] فهو ان نصيف الى ما ذكرته في الحدر
مراعاة تجويد الاعراب واشباع الحركات وتبيين السواكن وبيان اظهار حركات الحروف
من غير تكلف ولا مبالغة واما التمطيط فهو ان يضيف الى [illegible] في حروف المد
واللين وهو على نحو ما قرات بمعنى ورش [illegible] واما [illegible]
فهو ان يزيد على ما ذكرت من التجويد [illegible] السكون على ساكن ولا يسكن غير الساكن
انتهى واما التحقيق فيعلم انه قد ضبط ذلك وهي رياضة وربما اخذ بذلك لغير حمزة ولنا
[illegible] فهو حلية القراة وزينة التلاوة ومحل البيان ودليل الاتقان وهو اعطا الحروف
حقوقها وتنزيلها مراتبها ورد الحرف الى مخرجه واصله والحاقه بنظيره وشكله واشباع
لفظه وتلطيف النطق به انتهى ما اختصرته من كلام الاهوازي والله الموفق للصواب
[illegible] رشاد لقارى القران في الرغبة اليه به وطلب اليسير منه لا حول ولا قوة الا به ويشير
الى ان قارى القران ينبغي له ان لا يسال الولاة ولا يرغب الى سواه [illegible] الترمذي عن عمران
بن حصين انه مر على قارى يقرا ثم سال فاسترجع فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا القران فليسال به الله فانه سيجي اقوام يقرون القران يسالون
به الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابرار الشي اظهاره والجان جمع ناصح من نصحه ولعمالحانه والواضح الحق [illegible]
نسبه اذا انبه والتدبر التفكر وهو النظر في ادبار الامر وعواقبه والجاير المايل عن طريق
القصد والظلم وضع الشي في غير موضعه والباقي قوله بانك زايده وقيل اذا قرى علم بالبا
فهو مضمن معنى الاحاطة والغرض من هذه الابيات التنبيه على ما تحلت به هذه القصيدة
من نظم بديع ومعنى رفيع فلذلك فانت تحسن المعاني وانصف من ان يقاس بقصيدة الخاقاني

فنفع الله الناظرين برحمته. واسكنهما فسيح جنته فلقد كانا من العلماء الاعلام وكل منهما
في علوم القران امام وعلى ان كلاهما بحر زاخر وكم ترك الاول للاخر فهذا ما يسره الله عز
وجل من الكلام على هذه القصيدة على سبيل الاختصار والحمد لله وان صغر حجما فهو
كثير على ما ان والله تعالى يجعله وسيلة الى عفوه وغفرانه وسببا الى رحمته ورضوانه انه
ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
— مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي
المالكي تسويده في ثاني عشر جمادى الاخرة من شهور سنة ثمان واربعين وسبعمائة غفر
الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم الثلاثا
عاشر جمادى الاخرة من شهور سنة تسع وخمسين
وثمانمائة على يد الفقير الى ربه علي بن عبد الله بن
محمد الغزي نزيل القدس الشريف غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين امين امين

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
في يوم الخميس ثاني عشر شهر جمادى الاخرة من شهور
سنة تسع وخمسين وثمانمائة على يد علي بن عبد
الله بن محمد الغزي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين اجمعين امين وصلى الله على سيدنا محمد

كتاب
بيان السبب الموجب لاختلاف القراآت وكثرة الطرق
تأليف الشيخ الامام العالم العلامة ابي
العباس احمد بن عمار بن ابي العباس
المقرئ المهدوي تغمده الله برحمته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

ان قال قائل ما سبب هذا الاختلاف الذي كثر بين القراء في الفاظ القرآن قيل له
سنة تفضيل بعض وجل القرآن على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الازمان
كما فضل المرسل به بالحوض والشفاعة والارسال الى الجماعة من كان على عهده من
العرب والعجم ومن بعدهم من الامم واظهار دينه على الدين كله والاعلام الدالة على
شرفه على سائر الانبياء وفضله واضافة ذكره في الاذان وغيره الى ذكره وتسميه عمر
وعلي بعمرة وغير ذلك من الفضائل التي خصه بها دون غيره فكان من فضائله عليه السلام
ما خصه به من هذا الكتاب البديع النظام الواسع اللغات المتصرف بوجوه القراءات ولسنا
فيما ندينه في هذا التفضيل نعتقد تفضيل بعض كلام الله تعالى على بعض في الثواب اذ
كان ذلك انما يجوز في المخلوقات [illegible] الاجر ويجب بزيادة الثواب واتساع اللغات
المطلقة المفضل في الاجر لا في الثواب [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة
صحيحة ان القرآن نزل على سبعة احرف واختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافا
كثيرا فاكثرهم على ان معناه في الالفاظ المسموعة لا في المعاني المفهومة والدليل على
صحة ذلك ما رويناه من طرق فمنها ما اخبرنا به محمد بن السماك بمكة عن ابي زيد محمد بن
احمد المروزي عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسماعيل البخاري عن سعيد بن عفير
عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب [illegible] مهدي بن ابرهيم عن احمد بن
ابي [illegible] المكي عن علي بن عبد العزيز البغدادي عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري وفي اسناد البخاري عن مسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته
فاذا هو يقرا على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك
تقرا فقال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة التي اقراني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذلك نزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه هذا
لفظ رواية البخاري فاما لفظ رواية القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري فانه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
بن حزام يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقراتنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا انزلت
ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه فهذا الحديث يبين ان الحروف
التي نزل عليها القرآن في المسموع لا في المفهوم [illegible] في المعاني كالحلال
والحرام وضرب الامثال وغير ذلك [illegible] كانت الحروف السبعة في
المفهوم دون المسموع [illegible] قراءة [illegible] ولم يامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة
ويصوب قراءة كل واحد منهما ثم اختلف الناس بعد في كيفية الحروف السبعة هل يشتمل
عليها المصحف التي اجتمعت عليه الامة او على بعضها فاشبه ما قيل في ذلك واصحه
قولان [illegible] ان المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن وان خطه
محتمل لجميعها وان جميع ما روي من القراءات المخالفة لخطه محمول على وجه التفسير وحمله
الرواة على انه من التلاوة وهذا تاويل ما ثبت به النقل واستظهروا في ذلك ما ضعف النقل
فيه وقالوا ان هذا القرآن انما هو منقول نقل الكافة عن الكافة فلا يجوز ان يعارض
باخبار الآحاد التي لا توجب العلم وقالوا لا يجوز ان يمنع الصحابة الذين جمعوا المصحف
من قراءة شيء سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا ويجمعوا المصحف موافقا لبعض
الاحرف التي نزل القرآن عليها مخالفا لبعضها وقالوا انما نسخ عثمان رضي الله عنه
المصحف التي كانت عند حفصة التي جمعها ابو بكر رضي الله عنه لم يزد فيها ولا نقص منها
فهذا مذهب حسن يعضده النظر وقوانين الاصول [illegible] ذهب كثير من اهل العلم الى ان
المصحف غير مشتمل على جميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن وانما اشتمل على
بعضها وذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف او حرفين او ثلثة او اكثر منها وان هذا
المصحف المجتمع عليه قد منع من القراءة بكل ما لا يحتمله خطه لما راى الصحابة في جمعه
والاقتصار عليه من المصالح للامة حين وقع على عهد عثمان رضي الله عنه ما وقع في الاختلاف

في القران وقدم عليه حذيفة بن اليمان بالاخبار بذلك من اذربيجان وجمع عثمان الصحابة فاجمع رايهم على ان احضروا الصحف التي كان ابو بكر رضي الله عنه جمعها وكانت بعد وفاته عند عمر رضي الله عنه ثم عند حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاحضروا الصحف وامروا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فكتبوا الصحف وجعلها نسخا خمسا او سبعا اي خمس نسخ او سبع نسخ وبعث الى كل مصر نسخة ورد الصحف الى حفصة وامر بالمصاحف المخالفة لها فيما روي فالقيت في نارها وكان سبب جمع ابي بكر رضي الله عنه لكثرة القتل في قراء القران في القران فخاف ان يذهب بعض القران وكلمه في ذلك عمر رضي الله عنه فامر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال والرقاع والسعف واللخاف فكان في مصحف ابن مسعود وغيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه وكل ذلك من جملة الحروف التي نزل عليها القران فلما اجتمع راي الصحابة على الاقتصار على هذا المصحف لما راوا في ذلك من الصلاح وانفذوا النسخ منه الى الامصار والناس حينئذ يقرؤون بما قروا واقرا كل مصر من القراءات التي كانوا عليها ما وافق رسم مصحفهم وتركوا القراءة بما خالفه فان احتمل رسم كلمة ان تقرا على وجوه والخط محتمل لها كالوجوه المروية في ارجئه وعذاب بئيس وعبد الطاغوت وما اشبه ذلك قروا بجميعها اذ هي غير خارجة عن الرسم وان وجدوا قراءة مخالفة تركوها لاجماع الامة على ذلك والاجماع حجة واصل من اصول الشرع ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحروف التي نزل عليها القران قال فاقروا ما تيسر منه فاباح الاقتصار على بعضها ولم يلزم القراءة بجميعها فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف الى يومنا هذا على هذا القول بعض الحروف التي نزل عليها القران دون كلها واستدلوا على ذلك بالاخبار الصحيحة المروية في القراءات المخالفة لرسوم المصحف نحو فطلقوهن لقبل عدتهن وصلاة العصر وجاءت سكرة الحق بالموت وما اشبه ذلك وهو كثير قد جاءت به الرواية الا انها اخبار احاد والقران منقول بنقل الكافة عن الكافة فالقراءة المستعملة التي لا يجوز ردها ما اجتمع فيها ثلثة اشيا احدها موافقة خط المصحف والثاني كونها غير خارجة عن لسان العرب والثالث ثبوتها بالنقل الصحيح فما ورد من القران على هذا الترتيب وجب قبوله ولم يسع احدا من المسلمين رده وما عدم احد الاشيا الثلثة لم يجز استعماله ووجوه الاختلاف في الحروف التي نزل عليها القران على مذهب اصحاب هذا القول يقع على ضروب منها ما تختلف فيه الالفاظ ومعانيه متفقة واختلاف الالفاظ يقع على ضروب

منها التقديم والتاخير نحو ما روي مما تقدم ذكره من قراءة من قرا وجاءت سكرة الحق بالموت ومنها ما يكون بزيادة نحو فطلقوهن لقبل عدتهن وحافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر ومنها ما يكون بنقصان نحو قراءة من قرا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ... ومنها ما يكون بابدال كلمة مكان اخرى نحو قراءة من قرا ان كانت الا زقية واحدة وقراءة من قرا كالصوف المنفوش فهذا ونظيره مما هو بدل باتفاق المعنى وقد يبدل كلمة مكان اخرى والمعنى مختلف نحو قراءة من قرا الم تنزيل الكتاب الم ذلك الكتاب فجميع هذه الضروب المتقدم ذكرها لا يقرا بشي منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه وقد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها اذا ثبتت ووافقت لغة قريش فمنها ان يقع تبديل حروف الكلمة والخط واحد نحو ننشرها وننشزها بالراء والزاي وينقض الحق ويقص الحق بالصاد والضاد على ان يكون اليا من يقض محذوفة من الخط كما حذفت من اللفظ لالتقا الساكنين وله في القران نظاير نحو وسوف يؤت الله المؤمنين وسندع الزبانية فذلك جميعها عند ذكر خط المصحف ومن الاختلاف ما يكون في اعراب الكلمة وحركات بنائها مع تغيير المعنى نحو وادكر بعد امة وبعد امه ومنه ما لا يتغير فيه المعنى نحو البخل والبخل وميسرة وميسرة وما اشبه ذلك ويدخل في هذا وجوه الاختلاف في اصول القراءات من الاظهار والادغام والفتح والامالة وما اشبه ذلك فهذه الوجوه المذكورة وما اشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح لرسمها المصحف المجمع عليه وهي التي اذكرها في هذا الكتاب دون ما خالفه من رسوم المصحف الا انا ذكرنا ما يخالف الخط على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخط والتقوية له لا على سبيل الرواية وانه مما يستعمل في القراءة وربما ذكرت فيما كان من موافقة الرسوم اذا كان فيه تاويل يرجع به الى موافقة الخط وسوا كان المروي من القراءات من قراءة قراء الامصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناس في اغلب الامر ام من غيرهم اذا كان موافقا للرسوم وغير خارج من اللغة فاني اذكر جميع ما وصل الي من ذلك مما اعرفه قراءة ورواية وربما وقع في بعضه ما يضعف اسناده ويمكن استعماله فاذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب اذا سمعه انه مما قراه قارئ من المتقدمين وان لم يكن في القوة لقراءة الجمهور ليشتمل الكتاب على ما وصل الينا من القراءات المشهورات وغير المشهورات سوى ما خالف الرسوم وما لا وجه له في لغة العرب وربما ذكرت من ذلك ما ظاهره في لغة العرب انه غلط اذ كان له وجه من النظر والتخيل يرده الى اللغة ايثارا للنصرة الايمة وتحسينا للظن بسلف الامة ان اقصات

اهل الامصار في اغلب امورهم على القراء السبعة الذين هم نافع ابن كثير ابو عمرو عاصم
حمزة الكسائي ابن عامر فان ذلك انما هو على سبيل الاختصار عند ما رواه من اكثر
القراء بسبب اتساع الاختيارات فذهب الى ذلك بعض المتاخرين على وجه الاختيار
والاختصار فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم والشرع المعين المعلوم حتى صار
بعضهم اذا سمع قراءة تخالف شيا مما بلغه من الحروف السبعة خطاها وربما اداه ذلك
كون تلك القراءة التي انكرها اشهر في القراءات واظهر في الروايات واقوى في اللغات
وانضاف الى ذلك ان من قلت عنايته من المتاخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع
التي اقتصر الاختصار عليها من سبعة من المتاخرين على اربعة عشر رواية فراي
حين اشتهروا بمجردة وهذا اكثر الاقاليم الذي هو فيه ان كل رواية جاءت من هولاء السبعة
سواها باطل مع كون ذلك الذي عنده شاذا اشهر واجل من الذي اعتمد عليه فان
لعله من العلماء بالرجال لا يشك ان اسمعيل بن جعفر اجل قدرا من ورش عثمان بن سعيد
ومن قالون عيسى بن مينا وان ابان بن يزيد العطار اوثق واشهر من حفص بن سليمان
البزاز وكذلك كثير منهم ولكثرة تعلق تتبع هولاء السبعة بالفرائض ينبغي ان يجعله واشكل
على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله وذلك انه قد اشتهر عند الكافة قول النبي صلى
الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف ثم عمد هذا السبع الى يوم قد اختار كل
رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التي رواها وكانوا العصري اهلا للاختيار لفقههم
وامانتهم وعلمهم ونصاحتهم فاطلق عليهم التسمية بالقراءات فادهم بذلك كل من قل
نظره وضعفت عنايته ان هذه القراءات السبع هي التي قال فيها النبي صلى الله عليه
وسلم انزل القران على سبعة احرف واكد وهمه ما يراه من اجتماع اهل الامصار عليها
واطراحهم ما سواها وذلك لعمري موضع اشكال على الجهال ولينه اذ ذهب الى الانتما
على بعض قراء الامصار واجتهد في الاختيار جعلهم اقل من سبعة او اكثر فكان يزيل بذلك
بعض الشبهة الداخلة على الاعجاب فرغب الى الله عز وجل التجاوز من فعله الذي اعتمده
وحسن المجازاة على ما قصده فانه لم يرد الا الخير والفضل لكن خفي عليه ما يدخل بذلك
على اهل الضعف والجهل والله المستعان [illegible] عند ذكري حروف الاختلاف
جميع ما وصل الي من القراءات مما روي عن هولاء السبعة من الطرق والروايات فان كان الحرف
ما فيه رواية عن هولاء السبعة بدات بذكرهم لشدة حاجة الناس الى استعمال قراءتهم
وتعويلهم عليهم ثم ذكرت من وافقهم على ما قرؤوا به من غيرهم ممن تقدمهم او

اشتهر بالاختيار من اهل وقتهم وما يليه بعد ان اذكر الواردة عن القراء السبعة على
اختلاف طرقها وان كان الحرف مما لم يرد فيه عن هولاء السبعة فيه شي ذكرته وذكرت ما
به فيه ان شاء الله ولست اشترط تقصي كل قراءة رويت شذت او اشتهرت لكني اذكر
ما كان في روايتي وهو الاكثر بل لا يستوعبه الا اليسير لان اكثر معولي فيه على جامع
ابن مجاهد الكبير فاني رويته من طرق وكثيرا ما ادخل حروفا من غيره اذا كانت مما رويته
فاما ما وجدته في كتب المولفين ومسائل النحويين مما لا رواية لي فيه فاني لا ادخله في
القراءات اذ كان ذلك امرا ينبغي ان يقدم الا بالرواية ولقد تاملت ما خرج عن روايتي في
ذلك وتتبعته في الكتب فوجدته يسيرا جدا اذ كان ابو بكر بن مجاهد رحمه الله قد احتفل
في كتابه الجامع فلم يشذ عنه من القراءات الا اليسير ثم اضفت الى ذلك ما رويته سواه
وعرفت مما ذكره ايضا من القراءات وما رويته عن غيره وكل ما خالف مرسوم المصحف
لاجماع الامة على رفضه فهذا الذي قدمناه لحسن ما قاله العلماء في معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف ووجوه الاختلاف والمروي في حروف
القران على اني تركت اقوالا لم تقو لمذهب من ذهب الى ان الاختلاف في التي نزل عليها
القران في المفهوم دون المسموع كقولنا حلال وحرام وخبر وما كان وخبر ما يكون
وما اشبه ذلك من المعاني وكقول من ذهب الى ان جميع ما يقرا به من القراءات الموافقة لخط
المصحف انما هو حرف واحد وذلك مذهب ابي جعفر الطبري وغيره واقوال غير ذلك
تركتها واوردت اقوى الاقاويل واشبهها بالاصول وبالله التوفيق

∴ تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في يوم ∴
∴ الجمعة ثالث عشر شهر جمادى الاخرة من ∴
∴ سنة سبع وخمسين وستماية على يد ∴
∴ علي بن عبد الله بن محمد الغزي غفر الله له ∴
∴ ولوالديه ولسامعه ولجميع المسلمين اجمعين ∴

للشيخ شهاب الدين احمد بن احمد بن عبد الحق السنباطي هذا سؤال جاء الي من حرج ... في شهر رمضان سنة ٩٩٢ صورته

ماذا تقول السادات الموالي في السبعة القراء على التوالي ثم نافع ومن يليه منهم
مع الرواة الناقلين عنهم هل قولكم قراءة الجميع متواترة بمعنى للمجموع
او للجميع او الكل الافراد سمعتم بما رووا بصورة الاحاد فان تقولوا للجميع فاجمعوا
تواترا في غيرها فما جمعوا وان تقولوا فصلا المجموع فذاك في افراده ممنوع
وان تقولوا اعتقدنا الافراد فالشرط في التواتر الاعداد بل نقل جمع مثله لم يكذب
عن مثله وهكذا الي النبي بمنتهى اجمعت كلا لو يدري على اعتبار طرقهم تواترا
وكم نرى منهم اماما بنفسه منفردا عن الشيخ فذا تعدده بما رواه الدوري عن اليزيدي
عن الامام ابي العلا الفريدي ومن سليم كم روى خلاد من حمزة وكلهم منفردا به
نقل واحد عن واحد عن مثله طريقه تواترت بنقله ام ان في كل مقصد جمع اخر
من غير ما يرى له التواتر فكيف ذا التواتر المشهور خصت به ذي السبعة البدور
فاوضحوا جواب ذا السؤال ليتجلى عنا صدى الاشكال فان حزب الفاسق الشيطان
ابليس يبغي الطعن في القران وانه على الانام اجلب بخيله ورجله وانبا
وانتم حزب الجليل فادفعوا حزب الذليل بالدليل واقطعوا وقابلوا قبيله وقاتلوا
وجالدوا ابطاله وجادلوا وقد مر به الابطال ثم يبطلون ضده ابطالا
واطلقوا عنه الاقلام في معرك الافهام والاوهام فانها هي السيوف القاطعة
وانتم النجوم ساطعة تهدي بكم الى الطريق مهتدي وقولكم كلا لو يدري به اقتدى
جوزيتموا عن نصرة القران بالصحف الدارين والجنان بجاه طه المصطفى واله
وصحبه الائمة الابطال

الحمد لله العلي العليم وافضل الصلوة والتسليم على النبي والال والاصحاب
لاتم وفقنا الى الصواب سالتني عن قولنا السبع لقد تواترت ماذا عليه يعتمد
فما اردناه به مجموع تلك القراءات او الجميع او كل فرد وذكرت ما لزم
على قصد بما منه فهم ان المراد بالجميع المجمع عليه اذ لولاه قلنا يرجع
الى الاخر والجواب القصد هو الاخير وسواه رد كما افاده الامام الجزري
وربما لا يضاف قول المنكر مثل ابي شامة في المرشد له حيث على الثاني جرى وعلله
بان من نفى تواتر الما فيه الخلاف بينهم وانما تم ذاك اذا ادعاه عن

من نسبت تلك اليه بعد ان يجهد في احوال الطباق كلي اليه اذ قد وصلت بالنقل
اليه احادا من النبي فقال هذا ليس بالمرضي منه وقد وهمنا لانه
فيما ادعاه فاتوا على وهمه ذلك من نسبها للفرد وذاك في مقصوده لا يجدي
نفعا فذاك ليس في حصار اسناده هذه بذاك القاري ولا عن يوجد في الاسناد
منه الى النبي بلا تزداد بل في الانهم تصروا القرا من غيرهم لشهرها بين الورى
ذكرهم في الامام من بلد فعدد منهم رووه عن عدد الى النبي وفيهم لنا وصلى
عدد عن عدد ممن حصل شرايط التواتر المعروفة فكلها بذا موصوفة
حتى التي من قبل الاداء وان يكن يجري على الاستثناء ما ذكر ابن الحاجب الامام
اذ مر في الائمة الاحكام لكنا نقول ما يفرده بعضهم وانتهى به او يوجد
في بعض طرقهم فذا التواتر ممنوع فيه ولا تكابر فذلك بينهم جل لا يرى
لكن ما اشتهر يتصف فقد تلقى بالقبول نقلها فان من ذاك فهذا اصلها
بانه بالمتواتر الحق حكما وما ذكرته فيما سبق في السبع جار في الثلاث التكملة
للعشر في الذي جاء تنبيه الكمله هذا جواب احمد بن احمد ابن عبد الحق فليعتمد
قد قاله حامدا ربه عليه مصليا مسلما محسبلا

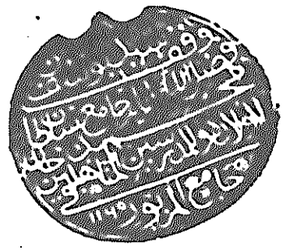

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده حمدا يستأهله بحقه وبعظمته وبيمنه وسابغ جوده وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه فليس كل قابل هدية عماحا اليها ولا كل طالب تحفة واجدا لقابل ديما اثر العلي في ذلك الرام النفيس وبرحى المكتوبة البسط من الصغير والشيخ المحترم الاستاذ ابو منصور محمد بن علي بن عمر ادام الله فضله هو الذي ما سبب فلته من نفسه من المحامد الباهرة ومنذ وفي دهني من الايادي المتظاهرة الفرض الراهن ما بسط لا تصلح ان اكتب باسمه ما حصل بعد البحث المستقصي من اسباب حدوث الحروف واختلافها في المسموع من رساله تحرز محررا فلتنبيه ملتمسه بالطاعة وسالت اليه ان يرفقني للصواب الرسم والحق اتبعه وهو ولي الرحمة وقد قسمت الكتاب فصولا ستة

وهي هذه

أ في سبب حدوث الصوت ب في سبب حدوث الحروف ج في تشريح الحنجرة واللسان د في الاسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب ه في الحروف الشبيهة بهذه الحروف وليست في لغة العرب و في ان هذه الحروف من اي الحركات من غير النطقية قد تسمع

الفصل الاول

اظن ان الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بقوة وبسرعة من سبب كان والذي يشترط فيه من امر القرع عسى ان لا يكون سببا كليا فهو سبب بعيد ليس السبب الملاصق لوجود الصوت والدليل على ان القرع ليس سببا للصوت انه يحدث ايضا عن مقابل القرع وهو القلع وذلك ان القرع هو تقريب جرم ما الى جرم مقاوم لمزاحمته تقريبا يتبعه مماسة عنيفة لسرعة حركة التقريب وقوتها ومقابل هذا تبعيد جرم ما عن جرم آخر مماس له منطبق احدهما على الآخر تبعيدا ينقلع عن مماسته انقلاعا عنيفا لسرعة حركة التبعيد وهذا يتبعه صوت من غير ان يكون هناك قرع ولكن يلزم في كلا الامرين شيء واحد وهو تموج سريع عنيف في الهواء اما في القرع فلاضطرار القارع الهواء الى ان ينضغط وينفلت عن المسافة التي يسلكها القارع الى حيزها بعنف وشدة وسرعة واما في القلع فلاضطرار القالع الهواء الى ان يندفع الى المكان الذي اخلاه المقلوع منها دفعة بعنف وشدة وفي الامرين جميعا يلزم المتباعد من الهواء ان ينقاد للشكل والموج الواقع هناك وان كان القرعي اشد انبساطا من القلعي ثم ذلك الموج يتأدى الى الهواء الراكد في الصماخ فيتموج بتموجه فيحس به العصبة المفروشة في سطحه فاذن العلة القريبة كما اظن هو التموج وللتموج علتان قرع وقلع

فاما نفس التموج فانه يفعل الصوت واما حال التموج في نفسه من اتصال

اجزائه وتملسها او تشظيها وتخشنها فيفعل الحدة والثقل واما الحدة فيفعلها الاول واما الثقل فيفعلها الثاني واما حال التموج من جهة الهيئات التي يستفيدها من المخارج والمجاري في مسلكه فيفعل الحرف والحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع والحروف بعضها في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حبسات تامة للصوت او للهواء الفاعل للصوت يتبعها اطلاق دفعة وبعضها مركبة وحدوثها عن حبسات غير تامة لكن مع اطلاقات والحروف المفردة هي الباء والتاء والجيم والدال والضاد والطاء والقاف والكاف واللام والميم والنون ثم سائر ذلك مركبة تحدث عن حبسات واطلاقات ولكن نعدها عدا وهذه تشترك في ان وجودها وحدوثها في الآن الفاصل بين زمان الحبس والاطلاق لا يمكن تمديدها فيه لصوت حادث على الهواء وهو ساكن بالحبس وزمان الاطلاق لا يسمع فيه شيء من هذه الحروف لانها لا يمتد البتة انما هي مع ازالة الحبس فقط واما الحروف الاخرى فانها تمتد وتفنى مع فناء زمان الاطلاق التام وانما تمتد في الزمان الذي يجمع فيه الحبس مع الاطلاق ويجد اشتراك كل واحد من الطرفين في العلة العامة فقد يختلف بسبب اختلاف الاجرام التي تقع عندها وبها الحبس والاطلاق فانها ربما كانت الين وربما كانت اصلب وربما كانت ايبس وربما كانت ارطب وربما كان الحبس رطوبة تسمع ثم تنفقأ وقد يكون الحابس اعظم واصغر والمحبوس ايضا اكثر واقل والمخرج اضيق واوسع ومستدير الشكل ومستعرض الشكل مع ونفيه والحبس اشد والين والضغط بعد الاطلاق اعنف واسلس وسيأتي فيما بعد البيان لواحد واحد من هذه الاقسام بالتفصيل

الفصل الثاني

اما الحنجرة فانها مركبة من غضاريف ثلثة احدها موضوع الى قدام ما يلي الحلق عند اعلى الصدر تحت الذقن وشكله شكل القصعة حدبته الى الخارج والى قدام وتقعيره الى داخل والى خلف ويسمى الغضروف الدرقي والترسي والغضروف الثاني خلفه مقابل سطحه لسطحه متصل به بالرباطات يمنة ويسرة منفصل عنه الى فوق ويسمى عديم الاسم والغضروف الثالث كصبعة مكبوبة عليهما وهو منفصل عن الدرقي ومربوط بالذي لا اسم له من خلف فاذا تقارب الذي لا اسم له من الدرقي وتضام حدث منه ضيق الحنجرة واذا تباعد عنه وتباعد حدث منه اتساع الحنجرة ومن تقاربه وتباعده يكون الصوت الحاد والثقيل فاذا انطبق الطرجهالي على الدرقي حصر النفس وسد الفوهة واذا انقلع عنه انفتقت الحنجرة فيكون اذن ههنا عضلات يلصق الطرجهالي بالطرفي وتجذبه اليه وعضلات تبعده عنه وتجذبه الى خلف وعضلات يلصق الذي لا اسم له بالدرقي وعضلات

اجابه

حتى تحوها عن الآخر والطرجهالي على الذي لا اسم له فيصيرا متضاعفين لأن فيه تحريات
ويصعد النهاية ابتداء من الذي لا اسم له ويستقران فيهما والعضلات التي تفتح الحنجرة
ملتحمة الطرجهالي عن الدرقي لا بد أن يكون طائفة من أسفل ومن جنبه الذي لا اسم له
ويتصل بمؤخر الطرجهالي فإذا تشنج جذبته إلى خلف وبعدت بينه وبين الدرقي وقد
خلقت لذلك أربع عضلات على هذه الصفة واردف بعضلتين متصلان لا عند الحلقة
من الطرجهالي من يمنه ويسره فإذا تشنجا ملتقا مع المعونة في الفتح بوسعها مستقر
فهذه ست عضلات والعضلات التي تطبق يجب أن يكون لا محالة وأصله بين الترسي
والطرجهالي حتى إذا تشنجت مده الطرجهالي الترسي ومعلوم أنها إذا كانت من داخل كانت
أطباقها أشد وأحكم وقد خلقت كذلك فمنها زوج عضلة يوجد في جميع الناس أحد فرديها
يصعد من جانبه الدرقي إلى جانبه الطرجهالي يمنه والآخر مثله يسره وهما مضربتان
معلان بالعصر وموضعه المكان فعلا مطبقا حتى انه ينقلع من عضل الصدر والحجاب عندئذ
حصر النفس وقد يوجد في بعض من الناس زوج آخر شبيه به معين له وأما المضيقة
للحنجرة فمن المعلوم أن الضام الجامع أحسن أحواله أن يكون محيطا بالمضاف به حتى يجمعه
جميعا إذا انقبض ضم ولذلك خلقت عضلات الضم فمن ذلك زوج يأتي من العظم الشبيه باللام
في كتابه اليونانيين وهو العظم مثلث الشكل الذي تسطحه متصل بالدرقي عرضا ويمضي
كل واحد من فرديه حتى يجاوز الدرقي يمنه ويسره ويلاقي الآخر ويتصل به فأربع عضلات
ربما فرقت وربما جمعت في زوجين متضاعفين أو زوجين أحدهما باطن والآخر ظاهر وكيف
كان فإنها متصل بالدرقي ثم يلتف وراه على الذي لا اسم له وأما الموسعة للحنجرة
فمن المعلوم أن من تكبيرها بالعرض منا لأن عضل الصدر والحجاب تحصر النفس إلى
خارج بقوة فيكون ذلك أوثق … كأنها في فتح للحنجرة فمن عضل الفتح زوج عضلة
أن يأتي من العظم الشبيه باللام ويتصل بمقدم الدرقي كله فإذا تشنج جذبه إلى
إلى فوق وإلى قدام فيراه من ملاصقة الذي لا اسم له ومن ذلك زوج مشترك بين
الحنجرة والحلقوم ويصعد من المرى ويجاوز الدرقي ويمر إلى مؤخر الذي لا اسم له
ومقدم الحلقوم فإذا تشنج جذب الحلقوم إلى … والذي لا اسم له إلى … يعرف
عند بين الدرقي وربما عضده من العرض من الناس زوج آخر يشبه به وهو نادر يوجد
في بعض الحناجر من الناس وأما اللسان فيحركه عند المحقق تسع عضلا منها عضلتا
مأتيان من الزوائد السهمية التي عند الأذان يمنه ويسره ويتصلان بجانبي اللسان

فإذا تشنجتا عرضاه ومنها عضلتان تأتيان من أعالي العظم الشبيه باللام وتنفذان
في وسط اللسان فإذا تشنجتا جذبتا جملة اللسان إلى قدام فتبعها جرم اللسان وامتد
وطال فمنها عضلتان تأتيان من الضلعين السافلين من أضلاع هذا العظم وتنفذان
تحت المرضعين والمطولتين وتحدث عنهما تقريب اللسان ومنها عضلتان موضوعتان
تحت هاتين وإذا تشنجتا بطحتا اللسان وأمالتاه إلى فوق ورد لخلاف [illegible]
والحروف … أما الهمزة فإنها تحدث من حفز قوي من الحجاب وعضل
الصدر لهواء كثير ومن مقاومة الطرجهالي الحاصر زمانا قليلا لحفز الهواء ثم اندفاعه إلى
الانقلاع بالعضل الفاتحة وضغط الهواء معا وأما الهاء فإنها تحدث من مثل ذلك الحفز في
الكم والكيف إلا أن الحبس لا يكون حبسا تاما بل يفعله حافات المخرج ويكون السبيل مفرجه
والاندفاع بما يحز حافاته بالسواء غير مائل إلى الوسط وأما العين فيفعلها حفز الهواء
فتح الطرجهالي مطلقا وفتح الذي لا اسم له متوسطا إذ سال الهوى إلى فوق ليتردد
في … رطوبة يندرج فيها من غير أن يكون قبل الحفز حاضرا كأنه … أسفلها الذي
الذي لا اسم له أمس والهواء الحبس يحفز على الاستقامة حفزا بل يسيل به إلى خارج
… يحفز الرطوبة ويهزها إلى قدام فيحدث من انزعاج أجزائها إلى قدام هيئة الحاء
وأما الخاء فإنها تحدث من ضغط الهواء إلى العلو المشترك بين اللهاة والحنك ضغطا
قويا مع إطلاق يهتز فيما بين ذلك رطوبات يعنف عليها التحريك إلى القدام فكلما
كاد أن يحبس الهواء زحمت وسربت إلى المخرج في ذلك الموضع وأما الغين فيحدث حيث
تحدث الخاء لكن بحبس تام وأما الهواء وقواره ومن ضعفه فلذلك يصير …
فهو أخرج من ذلك يسيرا وليس يحدث من الرطوبة ولا من قوة المقاومة الهوا ما يحدث له الحا
والحركة فيه إلى قرار الرطوبة … منها إلى دفعها وإلى خارج لأن الحركة فيها أضعف
وهو إنما يحدث في الرطوبة الصلبة كالعليان والاهتزاز وأما القاف فإنها تحدث حيث
تحدث الغين ويمثل سببه إلا أن حبسه حبس تام ونسبة القاف إلى الغين هي نسبة
الكاف إلى الخاء … الذي يستعمل العرب في عصرنا هذا بدل القاف فهي تحدث
من حيث الكاف إلا أنها أدخل قليلا والحبس ضعيف وأما الجيم فتحدث من حبس
بطرف اللسان تام ومن تقريب الجزء المقدم من اللسان من سطح الحنك المختلف الأجزاء في النتو
والانخفاض مع سعة في ذات اليمين واليسار وإعداد رطوبة حتى إذا أطلق نفذ الهوا
في ذلك المضيق نفوذا يصفر لضيق المسلك إلا أنه يتبدد لاستفراغه من ثقب صغيرة

خلل الاسنان ويسمع من صفيره وبرده الى الرطوبة المدفوعة تمايز ولكن منقعة
ثم سقطا الا انها لا تستند حقا الفقا الى تعديل نفقها ولا تجتمع في المكان الذي يطلق فيه الحبس
... فهي حادثة حين تحدث الجيم بعينه ولكن بلا حبس البته وكان الشين جيم لم تحبس
وكان الجيم شين اميل تحبس ثم اطلقت ... فانها تحدث من حبس تام عند ما يقوم
موضع الجيم ويقع في الجزء الاملس اذا اطلق اقيم في مسلك الهواء رطوبة ولعوزه او رطوبات
تنفقع من الهواء الفاعل للصوت ويقع عليه فيحبسه حبسا تاما ثم ينفش ويسمعا يحدث
شكل الضاد واما ... مصلحة حبس غير تام اضيق من حبس السين واميس واكثر
احرانا للسطح الالي داخل مخرج الشين والى خارجه حتى بطن اللسان على تلقي السطح
المفروش تحت الحنك والشجر وتسرف المواضع ذلك المضيق بعد حصر شئ كثير منه من وراء
تخرج في خلل الاسنان ... الشين محوصة مثل حدوث الصاد الا ان الجزء اليابس من اللسان
منه اقل طولا وعرضا وكانها تحبس العضلات التي ... اللسان لا تكلسها بالا طرافها
... فانها تحدث من الاسباب المصفرة التي ذكرناها الا ان الجزء اليابس فيها من
اللسان يكون ما بال وسطه ويكون طرف اللسان غير ساكن سكونه الذي كان في السين
غير ممكن من الاهتزاز فاذا انفلت الهواء النافر عن المحبس اهتز له طرف اللسان واهتزت
رطوبات يكون عليه وعنده ويسمع من الصفير الان باهتزازه ... الصاتر
المنفذ سبب التحرج في منافذ الضيقة بين خلل الاسنان فيكاد ان يكون فيه شبه
التكرير الذي يعرض للراء وسبب ذلك التكرير اهتزاز جرم سطح طرف اللسان حتى الاهتزاز
... فهي من الحروف الحادثة من القلع دون القرع او مع القرع وانما تحدث عن انطباق
سطح اللسان اكثره مع سطح الحنك والسعير وقد يرا شئ منها عن صاحبه ويبنهما رطوبة فاذا
اقلع منه وانضغط الهواء الكثير سمع الطاء ان كان الحبس حرا قلا ولكن مثله في الشدة
سمع ... وان كان يحبس ما حبس الثاني الذي لم ضعفه منه في الكيفية سمع ... الطاء
لم يكن حبسا الا حبس تام ولكن اطلاق بسيط فيصعد معه الهواء غير قوي الصفير كصفير
السين لان طرف اللسان يكون لم يمنع ما حبس الهواء من ان يصفر في خلل الاسنان بحد
وكانه يماس اطراف الاسنان سمع ... وان كان حبس كل انسام غير صفير من طرف اللسان
واما رالهواء المطلق بعد الحبس على سائر سطح اللسان على رطوبته وحمولته حملة سمع
... وان كان الحبس بالطرف اشد ولكن لم يستحق بسائر سطح اللسان ولكن ينقل الهوا
عند الحبس عالي طرف اللسان من الرطوبة حتى يحركها ويهزها اهتزازا ويسعد فيها وفي.

اعالي خلل الاسنان قبل الاطلاق ثم يطلق كان ... والذال يقصر به عن الزاي
ما يقصر الثا عن السين وهواه لا يمكن هواه حتى يستمر جميعه الى خلل الاسنان بل يسد
مجراه من تحته ويمكن من شئ من اسافله ولكن يكون في الذال قريبا من الاهتزاز الذي في الزاي
وان كان حبس طرف من اللسان رطب حبسا تم تلع وللحبس معه لعظم شديد وليس الاعتماد
فيه على الطرف من اللسان بل على ما يليه ليلا يكون مانعا من اهتزاز الرطوبة ثم انقلاعها
حدث ... واذا كان المحبس ايضا وليس قويا ولا رطبا الا بتكرير في الحبس او سند غير
كان فيه الترعيدات في الايقاعات وذلك لشدة اهتزاز سطح اللسان حتى يعود حبسا
بعد حبس غير محسوس حدث ... واما اذا كان حبس الهواء بطرف الجنب من الشفة وسد
في اجزاء بينه من غير حبس تام حدث البا فان كان في ذلك الموضع يحبسه حبس تام والاطلاق
في تلك الجهة بعينها حدث الباء ونسبة البا الى الثقيلة الشفوية نسبة الهمزة الى الهاء
منهم الجمهورة واما اذا كان حبس ... غير قوي وكان اكثر الحبس كله عند المخرج بين الشفتين
ولكن يعتمد الى ... وبعضه ناحية الخيشوم حتى يحدث الهوا عند اجتيازه بالخيشوم
والفضا الذي في داخله دويا حدثت ... وان كان يولد الشفتين طرف لسان بعضا اخر
حتى يكون عضوا رطبا اطرى من الشفة يتبادر الهوا بالحبس ثم يسرب اكثره الى ناحية الانف
كانت ... واما ... الصامتة فانها تحدث حيث يحدث الثا ولكن بضغط وحبس الهوا
ضعيف لا يبلغ ان يبالغ في انضغاطه سطح الشفة ... الصامتة فانها تحدث حيث
تحدث الشين والرا اللتي بضغط وحصر للهوا ضعيف لا يبلغ ان يحدث صفيرا ... وسيد
المصوتة واختها الفتحة فاظن ان مخرجها مع اطلاق الهوا سلسا غير مزاحم ... المصوتة
واختها الضمة فاظن ان مخرجها مع اطلاق الهوا مع ادنى تضييق للمخرج وميل به سلس الى فوق
... المصوتة واختها الكسرة فاظن ان مخرجها مع اطلاق الهوا مع ادنى تضييق للمخرج
ونقله سلس الى اسفل ثم امر هذه الثلثة على مشكل ولكني اعلم يقينا ان الالف الممدودة
المصوتة تقع في ضعف اضعاف زمن الفتحة وان الفتحة تقع في اصغر الازمنة التي يصح فيها
الانتقال من حرف الى حرف وكذلك نسبة الواو المصوتة الى الضمة والياء المصوتة الى الكسرة المصا...
... وههنا حروف غير هذه الحروف تحدث بين حرفين حرفين فيما يجانس كل واحد
منهما مشتركة في شبه فمن ذلك ... التي ذكرناها وحروف تشبه الجيم وهي
اربعة منها الحرف الذي ينطق به في اول اسم البيرة الفارسية وهو ... وهذه الجيم
يفعلها الطباق من طرف اللسان اكثر واشد وضغط للهوا عند القلع اقوى ...

الجيم العربية الى هيئة الجيم هي نسبة الكاف الغير العربية الى الكاف العربية ومنها حروف
لسنا لانوجد في العربية والفارسية ولكن توجد في لغات اخرى وكلها يتربها في الجيم
من استعمال رطوبة بفعل حرسها وهي الرطوبة المعروة ودا، للسن وعليها يكون اعتماد
الهوي عند الاطلاق فاذا سلبت هذه الرطوبة واعتمد الحر الذي وقع عليه الحبس حيث
هناك همس فتارة يضرب الى شبه الزاي وتارة يضرب الى شبه السين وتارة يضرب الى
شبه الزاي اما الصاد والسين فان سرب الهواء خلال الاسنان من غير نحوه لاهتزاز
رطوبة فوله واما ... فعند تعريضه لذلك ذرك الحاجة الى اضيق المخارج ثم تفترق
الصادية والسينية بالاطباق ومن ذلك شين ... يحدث من استعمال جزء اكبر
واعرض واطلق من اللسان ومن ذلك ... تكثر في لغة اهل خوارزم ويحدث
بها الهيئة التي عن شأنها تحدث الشين بعينها في للعضلة الباطنة للسان ارتعاد كما يحدث
في الرا ايهم ذلك الارتعاد ... تشبه لها الهوا اختباءات
غير محسوسة مضرب السين لذلك الى مشابهة الرا، ومن ذلك ... يسمع في لغة
الفارسية عند قولهم زرف وهي شين لا يقوى ولكن بعرض باهتزاز سطح طرف اللسان
والاستعانة بخلل الاسنان ومن ذلك را ... نسبتها الى الزا والعين نسبة هذه
الشين المكررة الى الرا، والشين ويحدث بان يتعرض بالهوا المقهور من الفاعل للعين ثم يرعد
طرف اللسان ويحدث في صفات المحرك للمخل ذلك الارتعاد فيحدث ... وايضا
... ويحدث بان لا يقتصر على ترعيد طرف اللسان بل يرعى العضلات المتوسطة للسان
وتسيح الطرفية حتى يحدث بحد طرف اللسان تقبيب ونعمد بارسال الهوا على ذلك التقبيب
والرطوبة التي تكون فيه ويرعد طرف اللسان ... يكون وسط اللسان فيها ارفع
والاهتزاز في طرف اللسان خفي جدا وكانه في الرطوبة فقط وههنا ... نسبتها الى اللام
المعروفة نسبة الطا الى التا ويكثر في لغة الترك وربما استعملها المتشبهون من العرب وههنا ...
تكاد تشبه التا ويسمع في لغة الفرس عند قولهم فوري يفارق البا انه ليس فيها حبس تام وتفارق
الفا بان يقصر خروج الصوت من الشفة فيها اكثر وضغط الهوا اشد حتى يكاد يحدث منه
في السطح الذي من باطن الشفة اهتزاز ومن ذلك ... الواقعة في لغة الفرس
عند قولهم يورزي ويحدث بشد قوي للشفتين عند الحبس وقلع بعنف وضغط للهوا
بعنف ... قد تكون منها ما يقصر فيه على الروى الحادث من الهوا في تجويف
اخر المنخر لا يرد فحسبه عند الاطلاق حصر للهواء الى خارج وهذا القدر كافيه ...

... وليس ان يسمع الحس من كل اخراج هوا بعنف من مخرج رطب والحاء امس
منه واعرض واحد من حدود كل جسم ليس حادا كالقشر جسم صلب والحاء من نفوذ الهوا
بقوه في جسم غير مانع كالهوا نفسه والفاء من شق الاجسام وقلعها وفعمو الميم
عن قلبانات الرطوبات في اجزائها مندفع الى جهة واحدة ... من قرع كل جسم صلب
لين على بسيط اخر صلب مثله ... من وقع الرطوبات في الرطوبات مثل قطرة من الما
لها تمدد ... بقوه على ما وافق فيعرض فيه ... من تبسيس الرطوبات ومن
نفوذ الرطوبات في خلل الاجسام يابسة نفوذا بقوة ... عن انقلاب فقاقيع كبار
من الرطوبات ... عن السبب الذي يذكره للسين اذا وقع في جرم ذي ... او كان
فيه قرع بشي له نفير ... من جسم يابس جسما يابسا وخرطه خلله
حتى يسرب ما بينها هوا عن منافذ ضيقة لو يسمع ايضا من نفوذ الهوا بقوه في مثل
اسنان المشط ... من مثل ذلك اذا قصر في وجه الجسم رقيق لين كجلدة بهتز
في نفسها ... عن تصفيق اليدين بحيث لا ينطبق الراحتان بل يحصر هناك هوا له
دوي ويسمع ايضا من الجلع ايضا مثله ... من قرع الكف باصبع قرعا بقوة ...
هو اضعف منه ... من مثل الزاي اذا كان الصفير اعظم واغلظ واشبه على سطح
الهوا ... من مثل السين اذا لم يكن صفير ولكن كان السحل اشد ونسبة الدال الى الطا
كنسبة التا الى السين ... من دحرجة كرة على لوح من خشب من شانه انه يهتز اهتزازا
غير مضبوط بالحس ... من صفق اليدين مع رطوبة او وقع شي فيها وتقعر يضطر
الهوا الى ان ينضغط معه ثم ينصرف ويتبعه رطوبة ... من حفيف الاشجار ...
عن قلع الاجسام اللينة الملاصقة بعضها عن بعض والطن انه قد طفت الغاية وعبرت
عن المقدار سلفه من المعونة نصرا الى الشيخ الكريم الاستاد وجعلنا الله فداه وهها تم
الرسالة متوكلا على الله وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين
فرغ من نسخه ابقر عباد الله تعالى واحوجهم الى رحمته وغفرانه
علي بن عبد الله بن محمد الغرى ... الشريف عفر الله
ذنوبه وستر عيوبه وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين اجمعين امين وذلك في يوم الاحد خامس عشر شهر
جمادى الاخرة من شهور سنة تسع وخمسين وستمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب

شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني

شرحها الشيخ الامام العالم العلامه الحافظ

ابو عمرو عثمن بن سعيد بن عثمن

المقرى الداني برّد الله ثراه

وجعل الجنه منقلبه

ومثواه بمحمد واله

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الداني عفا الله عنه

الحمد لله خالق العلى وباسط الرزق غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب أحمده على نعمه المتواترة وآلائه المترادفة حمدا يزلف عنده ويوجب مزيده وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وسلم تسليما أما بعد [illegible] ندبتنا أيدك الله إلى شرح قصيدة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المعروف بالخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء فلخصنا الأصول التي أومأ إليها فيها وقربنا معانيها ونبهنا على حقائقها ودللنا على صحة مذهبه فيها [illegible] وندبت إليه من استعمال ما يجب استعماله من الآثار المروية عن الأئمة الماضين والسنن الواردة عن العلماء المتقدمين وقصدنا في جميع ذلك إلى وجه الاختصار وترك الإكثار ليصل الناظرون فيه إلى حقيقة المراد في قرب ويحصل الفهم [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible] إلى شرح هذه القصيدة [illegible] من استحسان العلماء لها ومسارعة أهل القرآن بها [illegible] أنفسهم بحفظها [illegible] من ألفاظها وحسن [illegible] وظهور معانيها وسلامتها من العيوب ووفور حظها من الجودة مع ما كان في أبي مزاحم رحمه الله من المذاهب المحمودة والأخلاق الشريفة [illegible] مشهورا بالفضل وأهل الحظ من الدين والعلم حسن الطريقة [illegible] فألزمنا أنفسنا لذلك الإجابة [illegible] وتكلفنا البيان عن [illegible] ورغبتنا في تعلم [illegible] ما رسمناه واحتسابا للأجر والثواب من الله عز وجل فيما أوليناه ونحن نستغفر الله من ذلك [illegible] ونسأله التوفيق لنا والسلامة لديننا والهداية لما فيه رشدنا وخلاصنا فإنما نحن به وله

قال أبو عمرو أنشدنا أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي وأبو الحسن طاهر بن غلبون الحلبي قالا أنشدنا جعفر بن محمد الرقاق قال أنشدنا أبو مزاحم لنفسه

أقول مقالا معجبا لأولي الحجر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحجر الحجا واللب والنهى والعقل قال الله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر يعني لذي عقل وكلما ذكر في هذه الأبيات فإنما هو [illegible] ذكره وسؤال ورغبة [illegible] على الله عز وجل ولم يقصد إلى شرح شيء من ذلك إذ كان مفهوما معلوما منه وإنما شرح ما يجب معرفته من أصول القراءات ويبين ما يحتاج إلى علمه مما ندب إليه وحث عليه

ثم قال

أيا قارئ القرآن أحسن أداءه يضاعف لك الله الجزيل من الأجر

قال أبو عمرو واجب على أهل القرآن أن يحتذوا على الأصول التي يعرفونها ويحملون التجويد للألفاظ وأن يعملوا أنفسهم في ذلك من الأئمة المتصدرين والقراء المشهورين فإن القارئ إذا أحسن أداء التلاوة وعرف حقيقة القراءة وأخذ ذلك عن العلماء الموثوق بدينهم وعلمهم السالمين من الأهواء والبدع العالمين باللغة التي نزل بها القرآن المتمسكين بالأثر [illegible] من الأئمة وكان مراده في تعلمه الله عز وجل لا غيره محتسبا فإن الأجر له مضاعف والجزيل الثواب له مدخر قال النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وقال عليه الصلاة والسلام يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا [illegible] على أبي بن كعب [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] فقال أقرؤكم للقرآن أبي بن كعب وقال حين سمع ابن مسعود [illegible] من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد قال الحسين بن علي الجعفي وغيره إنما كان ابن مسعود يرتل إذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ترتيله [illegible] صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة [illegible] حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون عن همام عن يحيى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله أجران [illegible] خلف بن إبراهيم الإمام قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن عبد الملك قال حدثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأها [illegible] عبد الرحمن بن عمر المعدل إملاء من كتابه قال حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قال حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار قال حدثنا يحيى بن أبي بكير عن سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب [illegible] عبد الرحمن بن عمر الزاهد قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال جاء رجل إلى عمر فقال جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر وقال من هو

ويحك انظر ما تقول وهو غضب على ارجع على الرجل قال ويحك انظر ما تقول قال ما احسبك
لا تعرفه قال ومن هو قال عبد الله بن مسعود قال ما اعلم احدا احق بذلك منه وسأحدثك
عن عبد الله انا سمرنا ليلة في بيت ابي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى الله
عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين ابي بكر فلما انتهينا
الى المسجد اذا رجل يقرأ فقام يستمع اليه فقلت يا رسول الله اعتمت فغمزني بيده اسكت
فصلى فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سل تعطه ثم قال من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه كما قرأ ابن
ام عبد قال فقلت انا وصاحبي انه ابن ام عبد قال فلما اصبحت غدوت اليه لابشره
قال قد سبقك ابو بكر وما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه ... حدثنا ابن
المقري قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القاسم
بن سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة عبد الله
بن مسعود ابي بن كعب معاذ بن جبل سالم مولى ابي حذيفة ثم قال ———— [illegible] القرآن

كل من حفظ القرآن من المصحف او تعلمه من معلم غير بصير ليس له معرفة بالقراءة
ولا دراية بتجويد الالفاظ اذ لم يحمل نفسه على طلب ذلك من اهله القائمين به فهو غير
مسلم له في حده وذلك انه على غير صواب وان حفظه حفظا وحدده حدا لانه غير عالم
بالاصول التي يعرفها يوصل بتجويد التلاوة وحقيقة القراءة وتجويد الرواية وذلك غير
موجود الا عند اهله المختصين بعلمه وقد قيل كيف يكون مثلا من لا يجري من لا يعي
وكذلك كل مقرئ مقصر اذا اعتمد فيما يقرئ به على الصحف المنتاهة في الاسواق من
غير رواية لها ولا دراية بمعاني ما فيها ولم يجالس العلماء ولا ذاكر الفقهاء ولا اكثر العرض
للقرآن على القراء ولا سأل عما يجب السؤال عنه مما لا بد لمن تعرض للتصدر من السؤال
عنه والكشف عن حقيقته ولم يكن معه من الاعراب ما يقيم به لسانه ويعرف به خطأه
من صوابه فليس يجري على الحقيقة وان كان اسم الاقراء جاريا لغلبة الجهل على العامة
فهو بمعزل من ذلك فاحق به من كانت هذه صفته ولا يتعرض لما ليس له باهل ...
لا يقرأ القرآن على المصحفين ولا تأخذ العلم عن المصحفين المعنى الذي شرحناه من
قول ابي مزاحم معنى صحيح وقد سبقه اليه علي بن الجهم الهاشمي فقال ————

فما كل من قاد الجياد يسوسها ولا كل من اجرى يقال له مجري

ومن هذا اخذه ابو مزاحم وعلى غرره نحى هذه القصيدة وقد انبأنا بها على قصيدته
ابن خاقان قال انا محمد بن عبد الله الاصبهاني المقري قال انا ابو صالح الكاتب ابن جعفر
بن احمد بن محمد قال حدثنا موسى بن عيسى قال نا ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال كان يقال لا تقرأ القرآن على المصحفين
ولا تأخذ العلم من الصحفيين حدثنا محمد بن احمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابو بكر بن احمد
بن موسى بن العباس بن مجاهد قال فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الاعراب والقراءات
العارف باللغات ومعاني الكلام البصير بعيب القراءة المنتقد للآثار فذلك الامام الذي يفزع اليه
حفاظ القرآن في كل مصر من امصار المسلمين ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك
فذلك كالاعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه ومنهم
من يؤدي ما سمعه ممن اخذ عنه ليس عنده الا الاداء لا يعلم الاعراب ولا غيره فذلك الحافظ
ولا يلبث مثله ان ينسى اذا طال عهده فيضيع الاعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه
وكسره في الآية الواحدة لانه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع اليه
وانما اعتماده على حفظه وسماعه وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه
الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويبرئ نفسه وعسى
ان يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه واوهم فيه وجسر على لزومه والاصرار
عليه او يكون قد قرأ على من نسي وضيع الاعراب ودخلته الشبهة فتوهم فذلك لا يقلد
القراءة ولا يحتج بنقله ... من يعرف قراءته ويبصر المعاني ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات
واختلاف الناس في الآثار فربما دعاه بصره بالاعراب الى ان يقرأ بحرف جائز في العربية لم
يقرأ به احد من الماضين فذلك مبتدع قال ابو عمرو فهذه منازل اهل القرآن من القراء
والمعربين ... روي هذا الكلام بعينه عن نصر بن يوسف النحوي والله اعلم حدثنا
محمد بن احمد قال نا ابن الانباري قال نا بعض اصحابنا قال نا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الظاهري قال نا محمد بن عيسى قال نا ابو محمد الربيع بن بلغ الحلبي قال نا عيسى
بن يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمن عمر فذكر الحديث بطوله
ثم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقرأ القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود
فوضع النحو قال ...
... لا نعلم خلافا بين اهل الصلاح من علماء المسلمين ان عرض القرآن على العلماء المشهورين

بالامامة سنة من السنن   وذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
عليه السلام في كل عام ثم عرضه على ابي بن كعب وعرض ابي عليه وعرض غير واحد من الصحابة
ثم عرض التابعون ومن بعدهم من الخالفين وان كل قارئ او مقرئ اهمل العرض واجتزا بمعرفته
واعتمد على اختياره فيما يصح عنده من جهة اعراب او معنى من غير ان يكون كذلك مادة من ايمة
القراءة ولا الرواة عنه   قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اختلف المختلفون عنده
في القراءة ان الله يامركم ان تقرءوا كما علمتم   سليمان بن داود المقرئ قال نا ابو
العباس احمد بن الحسين بن ابرهيم الرازي قال نا يوسف بن يزيد بن كامل قال نا
اسد بن موسى قال نا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس في الخير وكان اجود
ما يكون في رمضان لان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ
يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير من الريح المرسلة   عبد الملك بن الحسن
بن عبد الله الصقلي وعلي بن محمد بن خلف القابسي قالا حدثنا احمد بن خليل المروزي قال
نا محمد بن يوسف قال نا محمد بن اسمعيل قال نا خالد بن يزيد قال نا ابو بكر عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام
فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض   عبد الرحيم بن عمر بن محمد النحاس بمصر
قال نا محمد بن حامد بن رجا قال نا محمد بن الجهم السمري قال نا عبد الله بن عمر
بن ابان قال نا ابو بكر بن عياش وعبد الله بن المبارك وغيره عن الاجلح عن عبد الله
بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني امرت ان اقرا عليك القران قلت يا رسول الله ذكرني الله وسماني باسمي قال نعم فجعل
ابي يبكي ويبكي ثم قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا اقراها بالتاء   خلف
بن ابرهيم قال انا احمد بن محمد المكي قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو عبيد قال
معنى هذا الحديث عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد بذلك العرض على ابي ان
يتعلم منه ابي القراءة ويستثبت فيها وليكون عرض القراءة سنة   محمد بن محفوظ
القاضي قال نا محمد بن احمد بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن عيسى قال نا قالون
قال نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة
فارس بن احمد بن موسى المقرئ قال نا محمد بن الحسن الانطاكي قال نا ابرهيم

بن عبد الرزاق قال نا عثمن بن خرزاد قال نا عيسى بن مينا قالون قال نا عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت قال القراءة سنة قال ابن
خرزاد قلت لقالون ما هذا قال ياخذها الاخر عن الاول   محمد بن احمد الكاتب قال
نا ابن مجاهد قال نا عبد الله بن سليمن قال نا عمرو بن عثمن قال نا اسمعيل بن عياش
عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر سمعته يقول قراءة القران سنة ياخذها الاخر
من الاول   وسمعت بعض اشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر
بن عبد العزيز مثل ذلك   بن خاقان قال نا ابن ابي الموت قال نا علي قال نا القسم
بن سلام قال نا ابن مريم وحجاج بن ابي لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن عروة بن الزبير قال
ان قراءة القران سنة من السنن فاقرءوه كما اقرئتموه حدثنا عمرو بن احمد قال نا احمد بن
موسى قال نا احمد بن الصقر قال نا عمر بن الخطاب الحنفي قال نا سعيد بن ابي مريم قال
نا يحيى بن ايوب قال نا عيسى بن ابي عيسى الخياط ويزيد الخياط قال سمعت عامرا الشعبي
يقول ان القراءة سنة فاقرءوا كما   طاهر بن غلبون المقرئ قال نا ابو احمد عبد
الله بن محمد بن المفسر قال نا احمد بن علي القاضي قال نا احمد بن منيع قال نا يحيى
بن سعيد الاموي عن الاعمش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال تمارينا في سورة من القران
فقلنا خمس وثلثون او ست وثلثون اية فانطلقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا عليا يناجيه
فسالناه عن ذلك فغضب حتى احمر وجهه وقال انما اهلك من كان قبلكم اختلافهم بينهم
ثم اسر الى علي شيئا فقال لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تقرءوا كما علمتم
عبد الرحمن بن عمر المعدل قال نا محمد بن حامد قال نا محمد بن الجهم قال
نا خلف عن الخفاف عن شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود انما نقرؤها كما
علمناها   محمد بن احمد قال نا ابن مجاهد قال نا عباس الدوري قال نا ابو
يحيى الحماني قال نا الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله اني سمعت القراء فرايتهم متقاربين
فاقرءوا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف   والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيما
ذكرناه مقنع لمن فهم
ومن عظيم منن الله عز وجل علينا وجزيل ما خصنا به تمام اسباب القراءة بالائمة
وعددهم لطلاب القراءة على التابعين وغيرهم ونقلهم اياها الينا محكمة من غير ان يشوبها
سهو ولا غلط ولا ميل الى اختيار دون اتباع لما ادى اليه اقدم ائمتها مما تقدم من الاثار مرواة الناس
التي تلقوها عن الصحابة وتلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فثبتت باسرها

ولا موجوده بحالها الا من طرق ايمه القراه الذين اجمع على الاسماء بهم عامه اهل الاسلام
في ساير اقطار الارض لسلوكهم منهاج من تقدم واعتمادهم على الموروث دون الراي والاستحسان
لان من سواهم من نظرايهم ممن كتب على طالب القراه واعتمد نقلته في رواية الحروف لم
يسلك طريقهم ولا اقتدا هديهم بل تركوا اثرا مما رووه ورجعوا في ذلك الى الراي
والقياس والسائر في العربية فدثرت بذلك حروفهم وقلت الرواية عنهم فلا نرى نروي عنهم
من حروف القران الا الشي اليسير كالحرف النادر والخارج عن مذاهب العامه وشبهه لسقوط
ايمه فتركت تلك حروفهم ونبذ المروي عنهم واعتمد في ذلك على نقله ايمه القرا السبعه
بالاشتهار كما تقدم   عبد الرحمن بن عبد الله التاجر قال نا احمد بن جعفر بن حمدان
قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا وكيع قال نا سفين وعبد الرحمن
عن سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن عثمن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضلكم من تعلم القران وعلمه ... محمد بن احمد قال
نا ابن مجاهد قال نا الحسن بن ابي مهران قال نا احمد بن ابي يزيد قال سمعت محمد بن
منصور قال سمعت مالكا يقول قراه نافع سنه   فارس بن احمد قال نا عبد
الله بن الحسين قال نا احمد بن موسى قال نا ابو بكر الوراق قال نا عبيد بن سعدان
قال نا عبد بن سيل قال اجماع اهل مكه على قراه ابن كثير   محمد بن احمد قال
نا ابن مجاهد قال نا محمد بن عيسى بن حيان قال نصر بن علي قال قال لي ابي قال
لي شعبه انظر ما يقرا به ابو عمرو بن العلا مما يختار لنفسه فانه سيصير للناس اسنادا قال
نصر قلت لابي كيف تقرا قال على قراه ابي عمرو   عبد الرحمن بن عثمن قال نا قاسم بن
اصبغ قال نا ابن ابي خيثمه قال نا الاخنسي واسمه محمد بن عمران قال سمعت ابا الحريش
عياش قال سمعت ابا اسحق السبيعي يقول ما رايت اقرا من عاصم يعني ابن ابي النجود
خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال نا علي قال نا ابو عبيد القسم بن سلام قال
وكان من قرا اهل الشام عبد الله بن عامر اليحصبي وهو امام اهل دمشق في دهره واليه
صارت قراتهم   عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرى قال نا عبد الواحد بن عمر
قال نا علي بن محمد ... قال نا محمد بن علي بن عفان قال سمعت عبيد الله بن موسى
يقول سمعت سفيان الثوري يقول غلب حمزه الناس بالقران والفرايض قال عبيد
الله بن موسى ما رايت احدا اقرا من حمزه قرا عليه الايمه   محمد بن الهيثم المقرى
قال اخبرني الحسن بن ابي بكار انه سمع شعيب بن حرب يقول ام الناس حمزه سنه ماية

وان

وان سفين الثوري درس على حمزة القران اربع درسات ... عبد العزيز بن جعفر قال
نا عبد العزيز بن ابي هاشم قال نا احمد بن عبد الله قال نا الحسن بن العباس قال سمعت
احمد بن شريح يقول سمعت الحافظا وكان عالما بالحروف يقول الكسائي القاضي على اهل زمانه
ثم قال ...
... امام اهل مكه بعد التابعين ... الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني
وكان عطارا لحكي ذلك الاصمعي   ابا معبد وهو من الطبقة الثانية من التابعين وقد
ادرك من الصحابه عبد الله بن السايب وعرض عليه وكان عبد الله قد عرض على ابي بن كعب
... ابن كثير ايضا على مجاهد بن جبير بن الحجاج على درباس مولى بن عباس وعرضا على ابن
... وعرض ابن عباس على ابي بن كعب وتوفي عبد الله بن كثير سنه عشرين ومايه وحكى
ذلك سفين بن عيينه وامام اهل المدينه في القراه ... نافع بن عبد الرحمن بن ابي
نعيم مولى جعونه الليثي حليف بني هاشم واصله من اصبهان واختلف في كنيته فقيل
ابو رويم ابو الحسن ابو عبد الرحمن ابو عبيد وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابه ...
على ابي جعفر يزيد بن القعقاع على ابي داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج على شيبه بن نصاح
... على مسلم بن جندب الهذلي على يزيد بن رومان على صالح بن خوات على ...
غير هولا ... ابو قره موسى بن طارق عنه انه قال قرات على سبعين من التابعين
... هولا على ابي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش وعرضوا على ابي بن كعب
... بالمدينه سنه تسع وستين ومايه ... في القراه بعد التابعين ...
بن العلا بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مالك بن عمرو بن
تميم ... في اسمه فقيل زبان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل كنيته وقيل غير ذلك
وهو من الطبقة الرابعة بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض على المكيين والمدنيين
والبصريين عرض بمكه مجاهد وسعيد بن جبير وعطا وعكرمه بن خالد وابن محيصن
وحميد بن قيس ... وعرض عليه بالمدينه يزيد بن رومان ويزيد بن القعقاع وشيبه بن
نصاح ... وقرا عليه بالبصره يحيى بن يعمر والحسن بن ابي الحسن البصري وغيرهما ...
هولا على الصحابه والتابعين ... بالكوفه سنه اربع وخمسين ومايه
والاخبار الوارده على ما ذكرناه التي نقلت ذلك الينا يكثر ذكرها ويطول الكتاب باحصايها
فتركنا ذكرها لذلك اشتهارها ووجودها في غير موضع من تاليف ... قال
... رحمه الله ... الكوفي ...

قال [illegible] الامام الذي انتهت اليه القراءة بالشام هو [illegible] اليحصبي يكنى
ابا عمران وولي قضاء دمشق بخلافة الوليد بن عبد الملك وادرك من الصحابة جماعة منهم
ابو الدرداء ومعاوية بن ابي سفيان وفضالة بن عبيد وغيرهم [illegible] روينا من طريق الوليد بن
مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري ان عبد الله ابن عامر عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه
[illegible] من طريق عراك بن خالد المري عن يحيى بن الحارث ان عبد الله عرض على المغيرة بن
ابي شهاب المخزومي وعرض المغيرة على عثمان وهو الصواب عندنا [illegible] بدمشق
سنة ثماني عشرة ومائة [illegible] الذي صارت اليه القراءة بالكوفة بعد التابعين [illegible]
بن ابي النجود قال ابن ابي بهدلة قيل اسم ابي النجود عبد وبهدلة اسم امه وهو مولى لنصر بن
قعين من بني اسد ويكنى ابا بكر وهو من الطبقة بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وعلى ابي مريم زر بن حبيش وكان ابو عبد الرحمن
قد عرض على علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد
بن ثابت وعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة
وقيل سنة ثمان وعشرين [illegible]
قال [illegible] فلما مات عاصم لم يكن من يقوم مقامه في القراءة ممن عرض عليه غير ابي بكر بن
عياش وحفص بن سليمان الاسدي قال ابو بكر فكره التصدر وامتنع من الاخذ واشتغل بالعبادة
[illegible] حفص فهبط الى العراق فصارت قراءة عاصم بالكوفة لذلك فصارت الامامة بعده لابي
محمد سليمان بن مهران الاعمش وصار اهل الكوفة الى قراءته فلما هلك قام بالقراءة ممن عرض
عليه وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الزيات فاجمعت العامة والخاصة من
اهل الكوفة الى اليوم على الايتمام والاقتداء بمذاهبه وقد كان امامهم في القراءة والاعمش
حي غير انهم لم يطبقوا منهم على قراءته الا بعد موته وكان حمزة مولى بني تيم الله ويكنى
ابا عمارة وهو من الطبقة الرابعة بعد الصحابة رضي الله عنهم [illegible] الاعمش بن اعين
على محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى منصور بن المعتمر وعلى
المغيرة بن مقسم وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى جماعة [illegible] الاعمش على يحيى بن وثاب
[illegible] يحيى على جماعة من اصحاب عبد الله علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة وابي عبد
الرحمن وزر بن حبيش وغيرهم عرضوا على عبد الله وعرض عبد الله على النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] بحلوان سنة ست وخمسين ومائة [illegible] اهل الكوفة بعده من نقل
عنه واعتمد على اسناده وهو علي بن حمزة [illegible] مولى بني اسد يكنى ابا الحسن [illegible]

على جماعة سوى حمزة منهم عيسى بن عمر الهمداني وغيره [illegible] رواية من غير
عرض على ابي بكر بن عياش عن عاصم وعن اسمعيل بن جعفر عن نافع وحكى الفراء في حروف
يسيرة رواها باسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة [illegible] برنبويه قرية
من قرى الري سنة تسع وثمانين ومائة ثم قال
[illegible] الحروف وحقوقها [illegible]
قال ابو عمرو يريد بقوله هذا ان القارئ اذا كان بصيرا بالقراءة حاذقا في علم الاصول كثير
الرياضة للسانه بكثرة الدرس وبكيفية اللفظ بالحروف حتى يخرجه من مخرجه ويلفظ به على
حقيقته فاذا استوت له هذه المنزلة وحصلت له هذه الفضيلة صار غاية في الاتقان
ونهاية في التجويد فان حدر قراءته ولم يرتلها اتى بجميع ما [illegible] يريده من
تمكين الحروف التي يكاد ان يمكنها من لم يكن بالصفة المذكورة كالالف والواو والياء
والحرف [illegible] من مخرجه وخلصه من شبهه وفرق بينه وبين نظيره وان كان مخرجهما
من غير تكلف لها ولا تلبين حتى يخرجها سهلة من غير [illegible] وكذلك ان كان حرفا [illegible]
او مشددا استعمل تفكيكه من غير اشباع ولا اختلاس وكذلك ان كان صادا اعطاها حقها
من الاطباق والاستعلاء والصفير وان كان سينا استعمل تخليصها من الصاد وسهولته
وان كان ضادا اخلصها من الظاء باخراجها من موضعها وانالها حقها من الاستطالة
وكذلك يفعل بسائر حروف المعجم [illegible] من لم يكن له بالصفة المذكورة فعل ما ياتي بعض
ذلك على ما وصفناه في حال التحقيق فضلا عن الحدر الذي لا حقيقة الا بخصوص ولا
يضبطه الا الحاذق [illegible] خلف بن ابرهيم فيما اذن لي في روايته قال نا محمد بن عبد الله
المقرئ الاصبهاني قال نا ابرهيم بن جعفر بن معروف عن ابرهيم بن الحسن بن ابرهيم
النقاش قال نا علي بن بشر قال نا جعفر بن شكل قال سمعت رجلا يسال نافعا قال
نحدر على الحدر فقال نافع ما الحدر فالحدر ما لا يسقط الاعراب ولا ينفي الحرف ولا يخفف
مشددا ولا يشدد مخففا ولا يقصر ممدودا ولا يمد مقصورا قراءتنا قراءة اكابر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل جزل لا نمضغ ولا نلوك ننبر ولا ننتهر نسهل ولا
نشدد نقرا على افصح اللغات [illegible] نقرا على [illegible]
المشايخ نسمع في القرآن ولا نستعمل فيه بالراي ثم تلا نافع هذه الاية قل لئن اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الاية قال ابو عمرو وصحيح ما تضمنه هذه
الحكاية الثابتة يوافق ما قدمنا ذكره في وصف حقيقة قراءة الحدر وترتيل اللفظ

المردد على صيغتها من غير افراط مسرف في المد والهمز والتطويل وغير ذلك واتباع السلف
رضي الله عنهم والاعتماد على الاثر الثابت دون الراي المستحدث وبالله التوفيق ثم قال

[illegible]

قال الله عز وجل ورتل القران ترتيلا فبلغ المستحسن منه حسبا نعرفه
مطبقا وكذلك كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي يحيى بن مملك عن ام سلمة
عن قوله عز وجل لتقراه على الناس على مكث قال مجاهد على تؤدة [illegible] عز وجل ليدبروا اياته
وليتذكر اولو الالباب والتدبر لا يحصل للقاري الا باستعماله الترتيل فمن اراد استعماله وفقه
الله للكرم ووهبه الفهم اسرع بما يتلوا الوقوف على ما امر به وما نهي عنه وما ندب اليه
وما رغب فيه وما ياتي من ذكر الوعد والوعيد وذكر الجنة والنار والثواب والعقاب
وغير ذلك مما لا يتحصل للتالي فهمه ويتنعم بالحديث العتيد وفي هذا المعنى احاديث
كثيرة نذكر منها بعض ما حضرنا ثنا احمد [illegible] خلف بن ابرهيم المالكي قال ثنا احمد بن
محمد المكي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا القاسم بن سلام وقال ثنا احمد بن عثمن بن
عبد الله بن المبارك عن الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة انها
نعتت قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا [illegible] محمد بن خليفة
بن عبد الجبار المكتب قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا ابو محمد بن صاعد قال ثنا ابو الخطاب
زياد بن يحيى قال ثنا مالك بن سعير قال ثنا ابي عن الحكم بن عتيبة عن ابن عباس في
هذه الاية ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا [illegible] ابن خاقان قال ثنا احمد بن
محمد قال ثنا علي قال ثنا ابو عبيد قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله
تعالى ورتل القران ترتيلا قال ترسل فيه ترسلا [illegible] ابن خليفة قال ثنا محمد بن الحسين
قال ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال ثنا ابو بكر بن زنجويه قال ثنا محمد بن يوسف
الفريابي قال ثنا سفين بن عبيد المكتب قال سئل مجاهد عن رجل قرا البقرة وال عمران
ورجل قرا البقرة واتمها صلاتهما واحدة وركوعهما وسجودهما وجلوسهما ايهما افضل
قال الذي قرا البقرة ثم قرا وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث [illegible] ابن خاقان
قال ثنا احمد قال ثنا علي قال ثنا ابو عبيد قال ثنا عبد الرحمن عن سفين عن عبيد
المكتب قال قلت لمجاهد فذكر الحديث [illegible] ابن خليفة قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسين
قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفين بن عبيد المكتب عن مجاهد
في قول الله عز وجل لتقراه على الناس على مكث قال على تؤده [illegible] ابن خاقان

قال ثنا احمد قال ثنا علي قال ثنا القسم قال ثنا حجاج عن شعبة وحماد بن سلمة عن
ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة واني اقرا القران في ثلث فقال لان اقرا البقرة
في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرا القران اجمع هذرمة لفظ الحديث كما اورد
[illegible] ابن خليفة قال ثنا محمد قال ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال ثنا الحسن بن محمد
الزعفراني قال ثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع
القراة اني اقرا القران في ثلث فقال لان اقرا سورة البقرة في ليلة فاتدبرها احب الي من
ان اقرا القران كما تقول [illegible] خلف بن ابرهيم قال ثنا احمد بن محمد قال ثنا علي بن عبد
العزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا يزيد عن يحيى عن محمد بن يحيى عن ابيه انه سال زيد بن
ثابت عن قراءة القران في سبع وسالني عن ذلك ارتله وافقه [illegible] ثنا ابن خاقان
قال ثنا احمد قال ثنا علي قال ثنا القاسم [illegible] اخبرني مغيرة عن ابرهيم
قال قرا علقمة على عبد الله فكانه عجل فقال عبد الله رتل فداك ابي وامي فانه زين القران قال
وكان علقمة حسن الصوت ثم قال [illegible]
قال ابو عمرو وقد ذكرنا ما روي من فضل الترتيل وما يفيد من الفهم لمراد الله عز وجل
[illegible] فلا باس ان يستعملها من اراد درس القران الذي قد حفظه [illegible]
كان له بكل حرف عشر حسنات او من رغب في كثرة الختم لينال من الاجر لقوله الرحمة
بعد الختم وقد وردت الرخصة في ذلك لما حدثناه خلف بن حمدان قال ثنا احمد
بن محمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا هشام قال ثنا
منصور عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة الكلبية حين قتلوا عثمن
لتقتلوه او تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القران حدثنا ابن حمدان
قال ثنا احمد قال ثنا علي قال ثنا ابو عبيد قال ثنا معتمر عن عاصم بن سليمان عن ابي
ميمونة ان تميما الداري قرا القران في ركعة وروي هذا ايضا عن سعيد بن جبير وعلقمة
بن قيس وغيرهم من غير هولاء حدثنا خلف قال ثنا احمد قال ثنا علي قال ثنا القسم
بن سلام قال ثنا سعيد بن عفير عن بكر بن مضر ان سليم بن عتر التجيبي كان يختم القران في
الليل ثلاث مرات ويجامع ثلث مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله لقد كنت ترضي ربك
وترضي اهلك قالوا وكيف ذلك قالت كان يقوم الليل فيختم القران ثم يلم باهله ثم
يغتسل ويعود فيقرا حتى يختم ثم يلم باهله ثم يغتسل ويعود فيقرا حتى يختم ثم يلم باهله
ثم يغتسل لصلاة الصبح قال ابو عمرو وهذا كله على ما ذكرناه من الرغبة في الختم ولعلم

جزيل الاجر فلهذا صار المستحب لمن اراد ختم القران في ليل او نهار ان لا يختمه في اقل من ثلاث
ليال كذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا خلف بن حمدان قال نا
احمد بن محمد قال نا علي قال نا ابو عبيد قال نا يوسف بن عبد العزيز عن الطيب بن سلمان
قال حدثتنا عمرة انها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان لا يختم رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران في اقل من ثلث ابو عبيد وحدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن
يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفقه من قرأه في اقل من ثلث الكراهة في ذلك عن معاذ بن جبل وعبد الله
بن مسعود قيس بن ابي صعصعة النبي صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القران
فامره في خمس عشرة فقال اني اجدني اقوى من ذلك فقال في كل جمعة عن
ابن مسعود انه كان يختم في غير رمضان من الجمعة الى الجمعة ويختم في رمضان في ثلث
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه كان يختمه في كل ثمان في غير رمضان ويختمه في كل رمضان
في كل ليلتين عن علقمة بن قيس انه كان يختمه في كل خمس ثم قال

لعل ابو مزاحم من تناول بمصرعه رغبته في تعلم ما ادى اليه فهمه ما فيه
منفعة لاهل القران ان يحفظوا ذلك ويستعملوا فيه ويعتمدوا على حسبهم لان مراده في
ذكر ذلك كله انما كان تعليم من لم يعلم ذلك لكي ينال الاجر والمثوبة عليه فعمل ما في
قوله ما احضرته وجهين ان يكون في موضع رفع بدلا من قوله كله قال الا ما احتطوا
الذي احضرته ان يكون في موضع رفع بما بمنزلة قال هو ما احضرته اي هو
الذي احضرته ولا يجوز ان يكون نصبا لانها اذا كانت كذلك فقد نفى عن نفسه تعلم من
جهل والرغبة انما هو في تعلم من هذه نسخته ثم قال

قوله هذا نزر ما حكيناه من ابعاد جواز كون ما بابه لانه حكي لو امكن ان
يكون ما حوى من العلم ما تحمله ونسبهم اياه في سره لعلل ذلك لسده رغبته في تعلم
ما جهلوه وهذا المعنى الذي قاله يروى عن هشام الدستوائي رحمه الله من قوله حدثنا
احمد بن محمد المقرئ قال نا ابو محمد عبد الله بن الورد قال نا اسحق بن ابراهيم
بن موسى قال نا محمد بن اسحق الصاغاني قال سمعت ابا زيد الهروي يقول كان هشام
الدستوائي يقول لاصحاب الحديث وددت ان هذا الامر نتاج فاستفتكموه وهذا من شده

الرغبة في التعلم ثم قال

وتواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غير واحد من الصحابة
والتابعين بفضل الاعراب والحض على تعلمه وان من قرأ القران فاعربه من جزيل الاجر والثواب
ونحن نذكر من ذلك ما حضرنا ليرغب اهل القران في طلب الاعراب والحض على تعلم العربية وبالله
التوفيق محمد بن ابرهيم المقرئ قال نا احمد بن محمد قال نا علي بن عبد العزيز
قال نا القاسم بن سلام قال نا نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوليد بن محمد عن
ابن زيد قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعربوا
الكلام كي تعربوا القران ثم قال ابو جعفر لولا الاعراب
حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال نا ابن الانباري قال نا ابي قال نا ابرهيم بن الهيثم قال
نا آدم يعني ابن ابي اياس قال نا ابو الطيب المروزي قال نا عبد العزيز بن ابي رواد
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران فلم يعربه
وكل به ملك يكتب له كما انزل بكل حرف عشر حسنات فان اعرب بعضه وكل به ملكان
يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة فان اعربه وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف
سبعين حسنة ابن خاقان قال حدثنا احمد بن محمد قال نا علي قال نا ابو عبيد
قال نا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال نا ابو الاسود ان ابا بكر الصديق قال
لان اعرب اية من القران احب الي من ان احفظ اية خلف قال نا احمد قال نا علي
قال نا ابو عبيد قال نا عباد بن عباد عن واصل مولى ابن عيينة قال عمر بن الخطاب تعلموا
اعراب القران كما تتعلمون حفظه محمد بن احمد قال نا القاسم قال نا عبد
الله بن عبد الرحمن بن رايد قال نا ابي قال نا عن اسمعيل بن عياش قال حدثني
عباد بن كثير عن زكريا بن حكيم عن الشعبي قال قال عمر من قرأ القران فاعربه كان
له عند الله اجر شهيد محمد قال نا ابن الانباري قال نا ادريس عن عبد الكريم
قال نا خلف قال نا هشام عن الكوثري عن مكحول قال بلغني ان من قرأ القران فاعربه
كان له من الاجر ضعفان ممن قرأ بغير اعراب ثم قال

ولحب على اهل القران اذا هم ان يريدوا الله تبارك وتعالى بقراءتهم وان

من الاخلاق ما يحسن لمثلهم وان يتادبوا بادب القرآن وان يخشوا الله عز وجل في السر
والعلانية لان الله عز وجل قد خصهم بامر عظيم اذ حملهم وعاه كلامه وجعلهم اذا قاموا بحقه اهله
عز وجل وهم خاصته ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عز وجل من الناس
اهلين قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ... محمد بن خليد
الامام قال نا محمد بن الحسين قال نا ابو العباس حامد بن شعيب البلخي قال نا يعقوب
الدورقي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل عن ابيه عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل من الناس اهلون قيل من هم يا رسول الله
قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ... خلف بن ابرهيم قال نا احمد بن محمد قال
نا علي قال نا ابو عبيد قال حدثنا عمر بن طارق عن يحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد عن
ثعلبة بن ابي الكنود عن عبد الله بن عمرو قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما وقد استدرجت
النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه فلا ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من يجد ولا يجهل فيمن يجهل
وفي جوفه كلام الله عز وجل ... ابن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال نا ابو الفضل
العباس بن يوسف قال نا العلا بن سالم قال نا شعيب بن حرب قال نا مالك بن مغول
عن المسيبي عن نافع قال قال عبد الله بن مسعود ينبغي لصاحب القرآن ان يعرف بليله اذا
الناس نيام وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس
يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون
... ابن خاقان قال نا احمد قال نا علي قال نا ابو عبيد قال حدثنا عبد الله بن
صالح عن معاوية بن صالح عن ابي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال من قرا القرآن فقد اضطربت
النبوة بين جنبيه فلا ينبغي ان يلعب مع من يلعب ولا يرفث مع من يرفث ولا يتبطل مع من
يتبطل ولا يجهل مع من يجهل ... ابن خليفة قال نا محمد بن الحسين قال نا ابو الفضل جعفر
بن محمد الصندلي قال نا الفضل بن زياد قال سمعت عبد الصمد يقول سمعت الفضيل بن
عياض يقول ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه
وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه ... حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان
يلغو مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلهو مع من يلهو ... انما انزل القرآن ليعمل
به فاتخذ الناس قراءته عملا اي ليحلوا حلاله ويحرموا حرامه ويقفوا عند متشابهه قال
[illegible]
... من خصه الله عز وجل بفصاحة اللسان وحسن الاداء لتلاوة القرآن

ورهبه مع ذلك حسن الصوت واستقامة طريق وعفاف وصدق وليعلم مقدار ما خصه
به ووهبه اياه وليكثر الشكر له والحمد والثنا عليه بما هو اهله ومستوجبه فقد خصه
بعظيم وحباه بجسيم وليحذر من كانت هذه صفته من اهل القرآن التعرض للملوك وابناء
الدنيا والقراءة لهم والصلاة بهم لكي يرتفع منزلته عندهم وتقضى حوائجه لديهم فان ذلك
مما يحط منزلته عند الله عز وجل ويعود من ضر حسن صوته وفصاحة لسانه ما
لا يحمد عواقبه في الدنيا والآخرة واذا قرا القرآن فليستعمل عند تلاوته الخشية والتفكر
والتفهم لما يتلوا وليزينه بصوته الذي خصه الله عز وجل به ووهبه اياه وليجتنب
بعد ذلك الالحان المطربة والاصوات المستعملة والنغمات الملهية فانها مكروهة عند اهل
العلم حدثنا ... خلف بن ابرهيم قال نا احمد بن محمد قال نا علي قال نا
ابو عبيد قال نا يحيى بن سعيد عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم حدثنا
محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال نا جعفر الصندلي قال نا صالح بن احمد
بن حنبل عن ابيه قال قلت له قوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ما معناه
قال التزيين ان يحسنه حدثنا ابن خاقان قال نا احمد قال نا علي قال نا ابو عبيد
قال نا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه وعن الحسن بن مسلم
عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن صوتا بالقرآن
فقال الذي اذا سمعته رايته يخشى الله حدثنا محمد بن الحسين قال نا الفريابي قال
نا الهيثم بن ايوب الطالقاني قال نا الوليد بن مسلم عن ابي رافع اسمعيل بن رافع قال
نا ابن ابي مليكة الاحول عن عبد الرحمن بن السايب قال قدم علينا سعد بن مالك بعد
ما كف بصره فاتيته مسلما فانتسبني فانتسبت له فقال مرحبا يا ابن اخي بلغني انك
حسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا القرآن
نزل بحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس
منا حدثنا ابن خاقان قال نا احمد قال نا القسم قال نا يعقوب بن ابرهيم عن
الاصمعي عن رجل عن انس بن مالك انه سمع رجلا يقرا بهذه الالحان التي احدث الناس
فانكر ذلك عليه ثم قال ان [illegible]
... يعني ان القارئ اذا ادمن الدرس للقرآن والتلاوة له ومرضه لسانه
واذهب عنه ما يتولد في الصدر من الاذى ... روي ان تلاوة القرآن تقطع البلغم وهو

الذي حكاه موجود في الحكمة وانا جربه القارئ وجدة كذلك وقد تواترت اخبار
جمة بهذا المعنى ونحن نذكر منها بعض ما حضرنا ان شاء الله ... ما روي من الاسانيد
في القران ... خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال ثنا علي قال ثنا القسم
بن سلام قال ثنا النضر بن اسمعيل عن الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله عليكم
بالشفاءين القران والعسل يريد عبد الله هذه الاية وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين والاية التي انزلها في النحل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس حدثنا محمد بن خليفة قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي
قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري عن ابي الاحوص
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القران واتلوه
فانكم توجرون على تلاوته بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ان هذا القران
مادبة الله فتعلموا من مادبته الله ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله وهو النور المبين
والشفاء النافع وعصمة من اتبعه وعصمة من استمسك به لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ... ابن خاقان قال ثنا احمد قال ثنا علي قال
ثنا ابو عبيد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر القارئ
الكوفي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القران عند المريض وجد لذلك خفة
قال فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم صالحا فقال اني قرئ عندي
القران ثم قال ...

اول ما ينبغي للقارئ ان ياخذ نفسه ويجتهد فيه اتقان حفظ التلاوة
فانه اذا كان حافظا للسواد ماهرا في معرفة المتشابه واختلاف القصص سهل ذلك عليه
كما يريده بعد ذلك من معرفة مذاهب القراء وتجويد الروايات وتحقيق الالفاظ وحسن
الاداء لانه لا يشتغل من تلاوته بغير ذلك لاستواء حفظه فيقرب به عليه علم ما يريد
مما لا يحصل لمن لم يمكن حفظه للسواد ولا يتيقن معرفة المتشابه لاشتغاله منه بتلاوته
وانما له فهمه فيه وهذا الذي حكيناه وقد شاهدناه من العرب ... تجويد السواد
ينبغي للقارئ ان يجتنب اللحن المبدل المعنى المغير للفظ والخارج عن مذاهب القراء وان
كان جائزا في العربية سائغا في اللغة وان تحمل نفسه في تخليص تلاوته من ذلك فاذا حصل
له ذلك وحصلت تلاوته منه اعمل نفسه ايضا في معرفة اللحن الخفي الذي لا يعرفه الا المقرئ
التالب والقارئ الماهر وهو ترك اعطاء الحروف حقها واللفظ بها على غير حقيقتها فانه اذا
ادرك معرفة ذلك واستعمل اللفظ به واستمرت تلاوته عليه صار غاية في الاتقان ونهاية
في التجويد ووجب على حفاظ القران الذين لم يدركوا معرفة ذلك ان يفزعوا اليه ويأخذوا
ذلك ويتعلموه منه لانه حقيق بذلك ومشاهد به وانا اذكر بعض ما حضرني من الاثار
فيما قلته ان شاء الله ... الحسن بن شاكر البالي قال ثنا ابو بكر احمد بن نصر
بن منصور الشذائي قال سمعت شيخنا يعني ابا بكر بن مجاهد يقول اللحن في القران
لحنان لحن جلي ولحن خفي فالجلي لحن الاعراب والخفي ترك اعطاء الحروف حقها ... حدثنا
محمد بن احمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال ثنا ادريس قال ثنا خلف قال
ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمن بن يسار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اتى على قوم يقرئ بعضهم بعضا فلما راوه سكتوا فقال ما كنتم تراجعون فقالوا كان يقرئ
بعضنا بعضا فقال اقروا ولا تلحنوا ... محمد بن احمد قال ثنا ابن الانباري قال
ثنا سليمن بن يحيي الضبي قال حدثنا ابو معمر ثنا محمد بن سعيد واسحق الازرق عن عبد
الله بن عمر عن نافع ان ابن عمر كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله تعالى ... محمد
قال ثنا ابن الانباري قال ثنا سليمن قال ثنا محمد قال ثنا ابو معمر عن رجل من مجاهد قال
لان اخطئ الاية احب الي من اللحن في كتاب الله تعالى ... محمد قال ثنا ابن الانباري
قال ثنا ابي قال ثنا عبد الله بن عمرو الوراق قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة
المروزي قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا ايوب بن محمد قال لحن ايوب السختياني
في حرف فقال استغفر الله ... محمد قال ثنا ابن الانباري قال ثنا ابي قال ثنا
عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا سمع رجلا يخطئ فتح عليه واذا سمعه يلحن
ضربه بالدرة ... محمد قال ثنا ابن الانباري قال ثنا سليمن قال ثنا محمد قال ثنا
جرير بن عبد الحميد عن ادريس قال قيل للحسن ان لنا اماما يلحن قال اخروه والاخبار
في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه كفاية ثم قال
... تحقيق القراءة ...
...
... ينبغي لمن اخذ نفسه من القراء بالتحقيق ان لا يفرط في ذلك وان يكون
جميع ما يلفظ به من الممدود والممكن والمدغم والمظهر والمهموز والمخفف والمسكن والمشبع
الحركات وغير ذلك على وزن ومقدار ولا يجاوز به الحد الذي علم من مذاهب الائمة ولا

الاولى في القران لحنان

ان عمر ... كان يضرب ولده على اللحن في كتاب ...

قيل للحسن ان لنا اماما يلحن قال اخروه

يجري في ذلك المنهاج والطريق الذي عليه الاكابر من علماء هذه الصناعة فان استعمل
خلاف ما ذكرناه وافرط في جميع ذلك وتكلف الزيادة في التمطيط والتعسف في التكلف فقد
خرج بفعله ذلك عما عليه الجمهور من ائمة القراءة ومن اللسان الموجود المتعارف في لغة العرب
وصار زائدا في كتاب الله عز وجل ما ليس منه وقد ورد اطلاق اللعنة من النبي صلى الله عليه وسلم على
الزايد في كتاب الله وسواء كانت الزيادة لفظا او خطا فينبغي ان لا يقلد من هذه صفته القراءة
ولا يعتمد على نقله لضعفه وقلة معرفته وابتداعه ما ليس يأثره عن القراء ولا يصح
رواية ودراية عند العلماء ونحن نذكر ما ورد من الاخبار في كراهية ذلك ان شاء الله حدثنا
محمد بن احمد بن علي قال نا احمد بن موسى قال وحدثني علي بن الحسين قال سمعت ابن
الهيثم يقول حدثني عبد الرحمن بن حماد قال سمعت حمزة يقول ان لهذا التحقيق منتهى
ينتهي اليه ثم يكون قبيحا مثل البياض الذي له منتهى ينتهي اليه فاذا زاد صار برصا ومثل
الجعودة لها منتهى تنتهي اليه فاذا زادت صارت قططا حدثنا عبد العزيز بن محمد المقرئ
قال نا عبد الواحد بن عمر قال نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن محمد بن يحيى
النيسابوري قال نا عبيد الله بن موسى قال قال لي حمزة اني اكره ما تجيئون به من
التشديد قال نا ابن جعفر قال نا ابن ابي هاشم قال حدثني عبد الله حدثني ابي
عن شيخ له عن اخر قال قال حمزة يا ابا عمارة رايت رجلا من اصحابك همز حتى انقطع زره
فقال لم امرهم بذلك كله حدثنا ابن جعفر قال نا طاهر بن ابي هاشم قال نا ابن نوح قال
نا ابو عمرو قال سمعت سليما يقول وقفنا الثوري على حمزة فقال يا ابا عمارة ما هذا الهمز
والمد والقطع والتشديد فقال يا ابا عبد الله هذه رياضة للمتعلم قال صدقت و...
ابو عمرو وانما يرخص في بعض ذلك من ترخص فيه من ائمتنا على هذا الوجه لترتاض
السنة المبتدئين بذلك وتجري عادتهم وطباعهم عليه ثم يوقفون بعد ذلك على حقيقته
والمراد منه فاما غير ذلك فلا سبيل الى ذلك البتة فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال
[illegible]

... من اراد من القراء ان ياخذ عليه اسناده قراءة التحقيق على الصفة التي قدمنا
ذكرها له ففي عشر ايات له كفاية وفي هرضا الموضع الى ان يتيقن معرفة الاصول ويسهل
ذلك عليه ويخف به لسانه ويجري عليه عادته فاذا حصل له ذلك فله ان يلقن عليه
ما يستعمل بعد ذلك فاما من رغب في قراءة الحدر وقنع بها فلا باس ان ياخذ عليه الاسناد
ما يرى انه يحتمل له ويقوم به على مقدار حفظه فاما من رغب التلقين من الاستاذ فليلقنه

على مقدار لبه وتيقظه فان راى انه يقوم بخمس لقنه اياه وان راى انه يحمل فوق ذلك
فليلقنه ما يحمل الى ان يبلغ به العشر فاذا بلغ به العشر فلا يزيده شيئا لان ذلك نهاية في التلقين
ولم يرو لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن اصحابه فوق ذلك ولا باس بالاستاذ ان يلقن
الاية والايتين والثلاث لعلمه بموضع من يلقنه وفهمه وتيقظه وانا اذكر في هذا المعنى الذي
رسمته اثارا تدل على صحته ان شاء الله حدثنا ابن جعفر قال نا ابو طاهر بن ابي هاشم قال
نا احمد بن عبيد الله قال نا عبيد بن شعيب قال حدثني الحسين بن علي الادمي قال نا
ابو حمدون المقرئ قال نا عبيد الله بن صالح قال كان حمزة يطرح له التي يقعد عليه
وكان اول من يجيء يقرا عليه سفيان الثوري ومندل بن علي العنزي وابو الاحوص وجميع
يقرا عليه حسين بن حسان ومن بعدهم سليم بن عيسى والكسائي واصحابنا نلقن ثلثين كنت
انا واليشكري نقرا من بعدهم ... حدثنا احمد بن محمد قال نا ابن مجاهد
قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا ابو موسى الهروي قال نا عباس بن
الفضل بن جعفر قال كان مسلم بن جندب يعلمنا عدده ثلثين اية ويعلمنا عبد ثلثين
اية يعني يقرئهم حدثنا علي بن ابرهيم وعلي بن الحسين المعدل قالا حدثنا محمد بن علي قال
نا محمد بن سعيد بن سلمة عن ابي جعفر احمد بن هلال قال حدثني محمد بن سلمة عن ابيه عن
ورش انه انما كان يقرئ ثلثين اية حدثنا فارس بن احمد قال نا بشر بن عبد الله قال
نا احمد بن موسى قال نا احمد بن خيثمة عن احمد بن نصر الخزاعي عن علي بن بكار عن ابي
خلدة عن ابي العالية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا القران خمسا خمسا فان
جبريل عليه السلام نزل به على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا خمسا حدثنا محمد بن
احمد قال نا ابن مجاهد قال وحدثونا عن يحيى بن بكير عن عطا ابن السايب قال
واخبرني ابو عبد الرحمن قال حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمن بن عفان وعبد الله بن مسعود
وابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها الى عشر
اخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل قال فتعلمنا القران والعمل جميعا حدثنا ابن جعفر قال
نا عبد الواحد بن عمر قال نا عبد الله بن ياسين وغيره قالوا حدثنا ابو هاشم قال نا
يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش قال قال لي عاصم وهو يعلمني تعلم القران اية اية فان يحيى
بن وثاب يعلم القران من عبيد بن نضيلة اية اية وكان والله قارئا ثم قال
[illegible]
[illegible]

... حقيقة البيان نصل الحرف الاول من الثاني وقطعه منه حقيقة الادغام دفن الحرف الاول في الثاني وادخاله فيه ماخوذ من قول العرب ادغمت اللجام الفرس اذا ادخلته في فيه لان الحرف الاول المدغم اذا كان مقاربا للثاني قلب من جنس الثاني وغيب فيه نحو قوله الرحمن الرحيم ولا الضالين وشبهه قلبت اللام را وضادا ثم تدغم الراء في الرا والضاد في الضاد فان كانا مثلين ارتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وصار لحرفا واحدا مشددا ... ان يكون منزلة بين منزلتين لا تبين ولا تدغم هو احكام حروف الفم مع النون والتنوين ... فهو اختلاسها والاسراع باللفظ بها من غير تسكين ولا تشديد وهو عند النحويين بزنة متحرك يعنون ان الصوت يضعف به لانه يسكن راسا وذلك في قوله تعالى مالك لا تامنا على يوسف وشبهه ... في قول الجماعة وقوله شهر رمضان وحل لكم ومن الرزق قل وشبه ذلك من مذهب ابي عمرو ... في الفرا في ادغامه واظهاره الزا ... والدال ... التا الساكنة المتصلة بالفعل والتي في هل وبل عند الطا والظا والطا عند التا ونحو ذلك من الحروف المتقاربة في المخارج فينبغي للقارئ ان ياتي بجميع ذلك على حقيقته في مذهب كل واحد من القرا على ما روي عنه من غير تكلف تشديد بل بسهولة لفظ كما ذكرناه ... اما ما لم يقع فيه اختلاف بين العامة من ذلك مما لا يجوز فيه غير ذلك فمن الواجب على الطالب للقراءة حفظه ومعرفة اصوله ونحن ناتي به مشروحا ونتكلم على حقيقته ان شا الله ... اعلم انه لا اختلاف بين القرا في اظهار اللام الساكنة لتوالي الحركات عند النون نحو قوله ارسلنا وقلنا وانزلنا وما كان مثله ... اللام الساكنة للجزم في قوله ومن يبدل نعمة الله ... الميم الساكنة عند الفا والواو وعند ساير الحروف وحاشى مثلها او البا نحو قوله هم فيها وهم في طغيانهم وهم وقود النار وهم والكتاب وما كان مثله فاما اذا لقيت مثلها فانها تدغم ولا يجوز غير ذلك واما اذا لقيت البا فانها تخفى ولا تدغم نحو قوله لتنبيه وامنتم به وما كان مثله ... لا اختلاف في اظهار الضاد عند التا في قوله افضتم وعرضتم وخضتم وما كان مثله ... حكمها عند الظا في قوله اوعظت ام لم تكن ... اللام من قل عند النون وعند ساير الحروف حاشى مثلها والرا نحو قل ارايتم وقل نعم وقل صدق الله وقل تعالوا وشبهه ... الواو الساكنة والبا اذا وليهما حركتها في مثلها نحو قوله امنوا وكانوا والذي يوسوس وما كان مثله ... جملة من المعنى عليه من الظهر ... فهو كل مثلين التقيا في كلمة او في كلمتين وسكن الاول منهما نحو قوله ما لم تستطع عليه صبرا وربحت تجارتهم ولا يغتب بعضكم بعضا ٥

ونقلنا

ونقلنا اضرب بعصاك الحجر ومالية هلك وعصوا وكانوا وما كان مثله اذا انفتح ما قبل الواو ... كان لسح ما قبل البا وكذلك اذ ذهب مغاضبا وقد دخلوا بيوتكم الموتوا من بكرهن وابيا بوجهه ... المتقاربان اذا سكن الاول منهما وكانا في كلمة واحدة لغير نحو قوله الم نخلقكم وان اردتم وما كان مثله حيث وقع وكذلك الدال من اذ عند الظا نحو قوله اذ ظلموا واذ ظلمتم ... التا التي للتانيث عند الطاء والدال نحو قوله وقالت طايفة وادت طايفتان واثقلت دعوا واجيبت دعوتكما وكذلك لا اختلاف في ادغام الطا في التا فتبقيه صوت الطا نحو قوله احطت وفرطتم وبسطت وما كان مثله وكذلك الدال من قد عند التا نحو قد تبين الرشد ولقد تركناها وقد تعلمون وما كان مثله وكذلك اللام من قل وبل عند الرا نحو قوله قل رب وقل ربكم وبل رفعه الله وبل ران وبل ربكم وما كان مثله ومن ... الاظهار والادغام ما يجري للنون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي الها والعين والغين والحا والخا ... الهمزة فهذا الاختلاف بين الجماعة في اظهاره الا ما رواه المسيبي عن اصحابه النون والتنوين عند الغين والخا ... منهم في ادغام النون والتنوين عند الياء والواو والرا واللام والميم والنون وهي مجتمعة ... في ذلك مع تبقيه غنة النون عند الياء والواو ... اعلى تبقيتها عند الميم والنون وعلى حذفها عند اللام والرا الا ما لا يلتفت اليه ولا يعمل عليه من رواية شاذة خارجة عن قول الجماعة ... من حروف المعجم اذا ان النون والتنوين قبلها فانهما يقلبان عند البا ميما في اللفظ نحو قوله من بعد ذلك وظلمات بعضها وما كان مثله وهما بعد ذلك مخفيان عند الباقي من ذلك ... حقيقة الاخفاء ومعناه فهذه جمل لا بد للقارئ من حفظها ومعرفتها واستعمال اللفظ بجميع ذلك على ما وصفناه ثم قال ... ان شاء الله ... الحركات ثلاث فتحة وضمة وكسرة وهي تاتي على ضربين لعراب وبناء فاما اذا كانت اعرابا فهي منقلبة بوجوه الاعراب على حال ما يلي الاسم العوامل وذلك نحو قوله قال الله ومامن احد وانه الحق وما كان مثله واما اذا كانت بناء فانها تلزم موضعها لا تنتقل بعامل ولا بغيره نحو هولاء ومن قبل ومن بعد وما كان مثله وقد فرق النحويون بالتسمية بين المعرب والمبني فما كان معربا قالوا فيه منصوب ومخفوض ومرفوع وما كان مبنيا قالوا فيه مفتوح ومضموم ومكسور دلالة على ذلك ... السكون فينقسم ايضا قسمين معربا ومبنيا فما كان منه معربا سموه مجزوما نحو لم يجعل وان يشا وما كان مثله مما عمل فيه ... وما كان مبنيا لم يعمل فيه عامل سموه موقوفا وساكنا نحو قوله انبيهم وقلنا اضرب

وما كان مثله فهو محمول على الحركات وكيف السكون على مذهب النحويين والمصريين فلعله
ثم قال [illegible]
[illegible] وحقيقة اللفظ بالحركات الثلاث ان تاتي بهن كوامل من غير اختلاس يؤول الى
تضعيف الصوت بهن ومن غير اشباع يؤول الى ان تاتي بعد الفتحة بالف وبعد الكسرة بيا وبعد
الضمة بواو وحقيقة اللفظ بالسكون ان تخلي الحرف المسكن من الحركات الثلاث فاما ما صوت
سوتك بحركته ولم تتمه نحو الروم والاخفا والاختلاس وقد قدمنا انه متحرك في الحقيقة فهذه
حروف الحركات مشبعة ومختلسة وحلية السكون فاعلمه واما ما ينقطع من الالفات وما
يوصل منهن فقد ذكرت ذلك فيما بقي من الكتاب ان شا الله اعلم ان الف القطع تكون موجودة
في الاسما والافعال والادوات وهي تاتي على ضربين زائدة واصلية فاما كونها في الاسما زائدة
فنحو قوله احسن الخالقين واسوا الذي عملوا والمستكبر ومختلفا الوانه والقى الالواح وما
كان مثله من الاسم المفرد والمجموع الا ترى ان الالف في ذلك على فا الفعل وعينه ولامه واما
كونها زائدة في الافعال فانها تاتي على اربعة اضرب احدها ان يكون في اول فعل ماض على وزن
افعل فتعرفها حينئذ بزيادتها على الوزن وبانضمام اول مستقبلها وذلك نحو قوله انعمت
عليهم وما انزل الله والهكم وانشره وربنا افرغ علينا وربنا وما كان مثله والضرب الثاني
ان يكون في اول فعل مستقبل وهي التي يقال لها الف متكلم وهي التي تكون مضمومة ومفتوحة
وتعرفها بما يعرف به المستقبل فاما انضمامها فهو اذا كان ماضيها على اربعة احرف نحو
قوله افرغ عليه واحكم وسانزل وما كان مثله واما انفتاحها فهو اذا كان ماضيها على ثلثة
احرف او على اكثر من اربعة احرف بالزوايد نحو قوله استخلصه وانا اتيك ولكن اعبد الله
واني اعلم والا ما ارى وان اتلو القران وان اتبع الا وما كان مثله [illegible] ان يكون
في اول فعل قد ترك تسمية فاعله نحو قوله فان اعطوا وفان احصرتم ومن اكره وما كان مثله
[illegible] ان يكون استفهاما وهي تكون في الاسما والافعال والادوات وتعرفها في
ما بعدها ام بعدها وحسن هل في موضعها فاما كونها في الاسما فقوله قل الذكرين والله اذن
لكم والان واكفاركم والسحر هذا وشبهه [illegible] كونها في الافعال فنحو قوله الم احسب الناس
وقل اتخذتم وولدا اطلع وحديدا افترى ولها دون اصطفى وما كان مثله [illegible] كونها في
الادوات فنحو قوله انك قلت وانتم لعلم واذا متنا واين ذكرتم وما كان مثله [illegible] كون
الف القطع في الاسما والافعال والادوات باصلية فتعرفها في الاسما والافعال باستقرارها
فا من الفعل فاما الاسما فنحو قوله اني امرا الله فلما اتاها ولحدوا من دونه امرا وما كان

مثله

او فرطت في سورة الشعراء وليس في القرآن غيره وقد جاء فيه عن ابي عمرو والكسائي ما لا يصح
في الاداء ولا يوخذ به في التلاوة وكذلك ان التقى بالفاء فليخلص ويبين والا انقلبت ثاء للاشتراك
الذي بين الفاء وبين الثاء في الهمس وذلك في قوله ان اظفركم وكذا حكمه في البيان والتخليص
اذا التقى بالنون والا ادغم وذلك في قوله وحفظنا وحفظن وكذا يلزم تخليصه وبيانه ساكنا
كان او متحركا حيث وقع ذكر الدال وهو حرف مجهور فاذا التقى بالظاء ادغم واشبع
ادغامه وذلك في قوله اذ ظلموا انفسهم في النساء واذ ظلمتم انكم في الزخرف وليس في القرآن
غيرهما وان التقى بالزاي فيلزم احكام بيانه وتكلف تخليصه ويلفظ به رقيقا وبالزاي مجهورة
نحيفة ولا يتساهل في ذلك والا صار انقلبت الدال ظاء اذا اجتمعت لما فيها او رفعها
اذا لم يبين ووصفت من الاطباق والاستعلاء كليهما وهذا الادغام لا يجوز وذلك نحو
قوله اذ زلتم واذ انذر قومه وخذ وما كانت تعبد ونزيد الرحمن وذراكم وما ذرا ويذرنا
ويذرك ويشتد حذرهم ونفعها ويهم ذرعا وما اشبهه ومثله حذر الموت ويحذر الاخرة
وذرنا نكن وذروني ومن يشبهه وكذا ينبغي ان يتم بيانه عند النون في نحو واذ اخذناه
ولحذفنه منكم وما اخذناه ونبذناه ونبذناهم واذ سقنا واذ نادى وشبهه والا ربما ادغم
كذا ينبغي تخليصه عند الكاف في نحو الذين يذكرون واولا يذكر واذكر في الكتاب واذكرن
ما يتلى واذ كنتم وشبهه والا انقلبت تاء للمواخاة التي بين التاء والكاف في الهمس وكذا
يجب ان يخلص في نحو مدخلا وجذع النخلة وجذوع النخل وانقذكم وشبهه وكذا يلزم
ان يخلص من الظاء ويوتى بها مستفلة منفتحة وبالظاء مستعلية مطبقة وذلك نحو فساء
المنذرين ومن المنظرين وذللناها لهم وظللنا عليهم الغمام وموعظة ويوم ظعنكم وحذر
ما كانت وثم نظر محذورا وان من قرية محظورا النظر وما اشبهه وكذا ينبغي ان يعطى مع الضاد
في نحو قوله اذا ضربوا به واضاعوا الصلاة وتذوقت وبال امرها وضاقت عليهم وانقذكم
منها والذي انقض ظهرك ولا هم ينقذون والذين ينقضون عهد الله وان ينكث
والعاديات ضبحا وقوله لا ادري تضليل وما اشبهه ذكر السين وهو حرف مهموس فاذا
وقع قبل الجيم او القاف او الزاي او النون خلص بيانه ولفظ بالجيم والقاف مستعليين وذلك
في قوله انجسوهم وان يتقولوا وكذلك اسرنا ولا تثريب عليكم ولسنا بينا ويستعلونا وما
اشبهه ذكر الصاد وهو حرف صفير مهموس مطبق مستعل فان التقى بالطاء ادغم فيه لما
واطرحه من الاطباق والاستعلا والا انقلب سينا وذلك في نحو قوله اصطفى واصطفيناك
فما اصطادوا واصطبروا والمصطفين وتصطلون ويصطرخون وما اشبهه وكذلك يلزم

ان يحصل الجهر الصادر من السين فيما يشبه لفظه ويختلف معناه بما عدم وذلك نحو قوله ولم
يصبا من نحو يحكو صبا ولا هم منا يصحبون ويستحيون ويسحبون زكي مالك يصحبون وما
يحصون واهم يحسبون ويلصون ثم نكسوا فيها صرًّا وسرًّا وجهرًا ومنهم اسرهم وسون
اسرهم وعصمهم من بعد ما وهل عسيتم واصروا استكبارا وعلى ما اسروا وكانوا يصرون وما
يبصرون وصواع الملك ولا سواعا والمحصنات ومحصنين والمحصنات منكن وفي ذلك
خشيتني وبصرا عزيزا وسرا وعد اضلوا وهذا نصبا وبين الجنة نسبا وانى لي صرحا ونسر
سرلها والمصيرات صبحا في النهار سبحا وفي اي صورة وسورة من سلطه وفي الصورة يسجد
له بلى وقالى لجعرهم وعلوها سجدوا ولو حرصت وحرسا شديدا ولا وصلية والية الوسيلة
واللكاويين حصبًا الهه جهنم وان السمع والبصر وعبس وبسر وتصبر الامور ونسير الجبال
وما اشبهه ذلك وكذلك ان اتى بعد الشاذ وهي ساكنة فخالص صفتي ولخص وبين المهانه والاصطراب
وذلك في نحو ومن اصدق ويصدرها ويصدع وما اشبهه وذلك مذهب اللهفي الملاحمه
والكساى فانها يلحظان بالصاد مشوبه زايا ... السين وهي حرف صفير مهموس
باذا اتى ساكنا وبعده حرف من حروف الاطباق في كلمه فيلزم ابعام الحجهم والتوصل الى
سكونه في رفق وتوده والاصار صادا بالاختلاط وذلك في نحو قوله مسطورا ويسطون
وما يسطرون فما استطاعوا وما لم تستطع وبسطة في العلم ولا تبسطها كل البسط وبالقسطاس
وبالقسط وما اشبهه ... ان تحرك نحو بسط الرزق ولو بسط الله وبسطت الي يدك
وكذلك ان اتى قبله او بعده فان يوصل الى اللفظ به في حال سكونه وتحركه برفق ورفق
نحو اسط والمسطين ولا اسم واقسموا ولقسم وفي سقر وسفاهم ويستقيم والاقلب
صادا وكذلك ان اتى ساكنا وبعده جيم انعم بيانه وخلص لفظه ومنع من الجهر والاشمامه
زايا لما بين الزاي والجيم من الجهر وذلك نحو قوله ومسجد وسجدت واسجدوا ومن
المسجونين والمسجون وسجرت وان سجن والسجد وما اشبهه وكذلك يفعل بيانه
مع التاي نحو تستجيبن والمستقيم وما استقيم وان لم استقاموا وهل يستوون وما استجابوا
وما استهوا واستطاعوا ومن استبرق ونستغفر ويستمرخه وما اشبهه وان اتصل براء
توصل اليه برفه ورفق واخلص تفخيم الراء والادخالها صادا نحو سرمد وفي السرد
ومن اسرف واسرهم وما اسرها وابسره واسرائيل وسرابيل واسرا كم اسرارا وفي
الشراء وسرهم وسرابيلهم وكذا يسخر وسخرنا وسار باهله وما تيسر فما استيسر وما
اشبهه ذلك ... وهو حرف صفير مجهور فاذا اتى ساكنا اخلص ما بعده واشبع اللفظ

المرشد الوجيز لما يتعلق بعلوم ...

جواب ابن تيمية عن السؤال عن المراد بالاحرف السبعة

كتاب الدر النضيد في معرفة التجويد
لشهاب الدين محمد بن قيصر الشهير بالمحوي الايديني

المقدمة وهو مرشد الطالبين
للشيخ الامام العلامة
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
اسبغ الله ظلال اجتهاده

كتاب شرح بدر الدين بن قاسم
الواضحة في تجويد
الفاتحة للجعبري

قصيدة الامام الجعبري في الفاتحة

شرح منظومة القاري في الطاءات

كتاب شرح قصيدة
ابي مزاحم الخاقاني
لابي عمرو الداني

كتاب
الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق
الفاظ التلاوة لابي محمد مكي
رحمه الله

رسالة اسباب حذف الحروف والزيادات باختلافها في المسموع

جواب شهاب الدين احمد السنباطي عن سؤال ...

كتاب
التمهيد في علم التجويد
للامام الجزري الشافعي
رحمه الله

كتاب
طيبة النشر في القراءات العشر
للامام الجزري الشافعي
رحمه الله

رسالة في وقف حمزة وهشام

كتاب
المفيد في شرح عمدة المجيد
في علم التجويد لبدر الدين
ابن قاسم رحمه الله

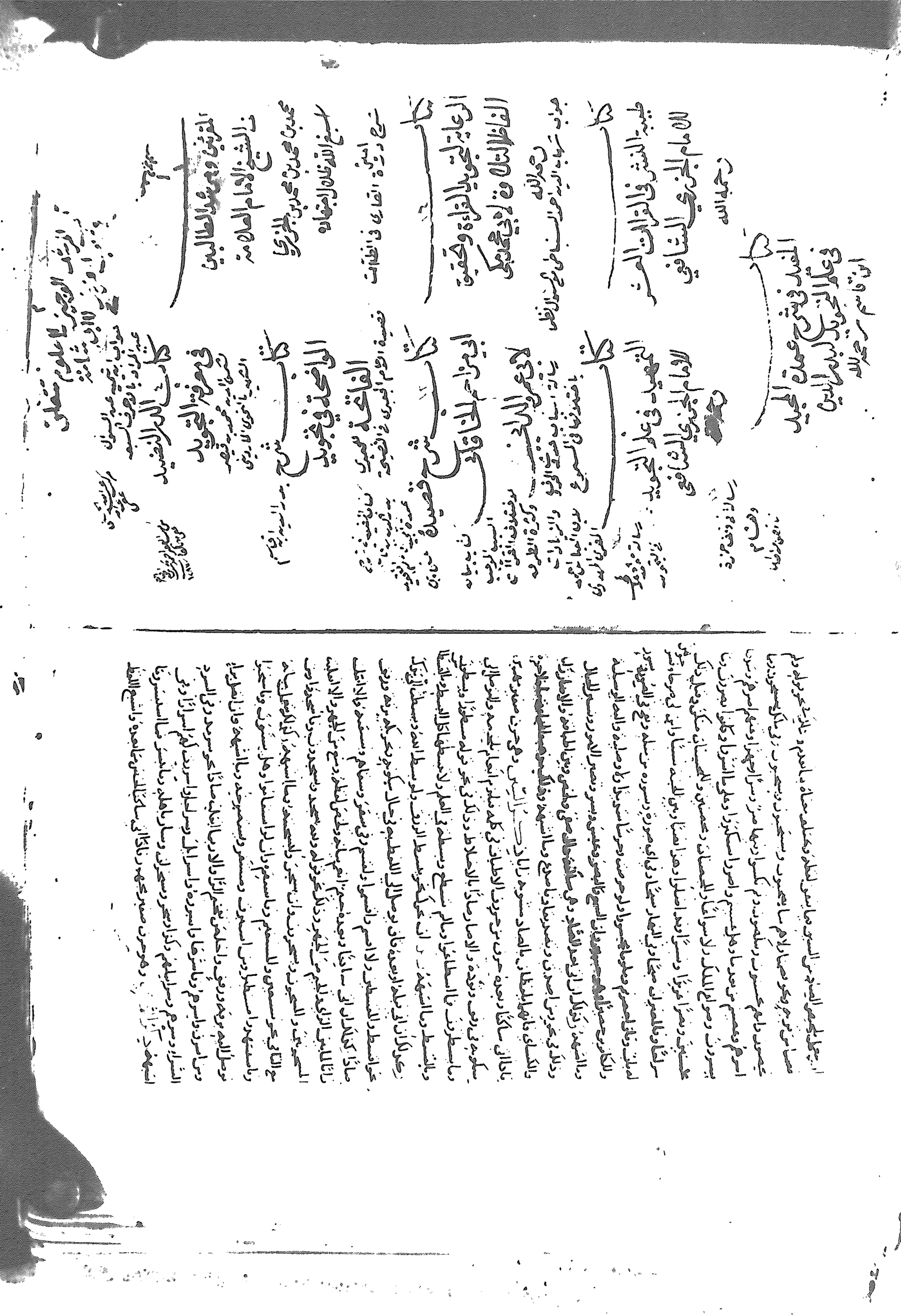

به وسواء كان حرفا مهموسا او مجهورا وذلك نحو ما انزلنا واحجرت وللذين يتجرى ... واحدا
اياما دنم اردانا اكنزا وازلمهم ومرجتيه ومرحرره وازدهم ولنفاتهم والفلوتك ورتك
وورزا ويرجي سحابا وما اشبهه ذكر النون وهو حرف اغن مجهور وقد تقدم احكامه
في البيان والادغام والقلب والاخفاء فاغنى ذلك عن الاعادة وامّا النون وحتم
النون المدغمة في مثلها في قوله مالك لا تامنا يحتمل ان يكون اشارة بالضم الى الحركة بعد
الادغام وبعد السكون فعلى هذا يكون ادغاما تاما ويحتمل ان يكون اشارة الى الحركة
فعلى هذا يكون اخفاء واذا القيت حركة الهمزة على التنوين وحركته على مذهب ورش عن
نافع في قوله في يوسف من سلطان ان الحكم لفظ بثلاث نونات مكسورات متواليات لا
فصل بينهن كذلك اذا فعل ذلك في قوله في ... ثلاث نونات
متواليات غير ان الاولى والاخيرة ... مفتوحة وكذلك يلفظ بنون
مكسورة ... الا ويوم حنين اذ اعجبتكم في التوبة وفي قوله من سلطان
ان يتبعون في النجم وكذا يلفظ بنونين مفتوحتين ... في قوله حرفا ... انى يراه
وفي قوله عجبا ان اوحينا في يونس وفي قرانا عجبا انى ... على مذهبه ذكر الراء وهو
حرف مجهور شديد مكرر وحركته تعد حركتين لتكريره ... والراء اذا تحركت
فلها حركتان كلها مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا فاذا لقي مثلها او وصل الى النطق به
لسر ... تكرير ولاحسر وذلك نحو ضرا ومن كان وحرمتي والشرا والنشوا ونشر
... والى ضر دلهن ضره ومن ضر وما كان مثله وان التقى بالنون فصل بينه والاصل
نونا مخفية نحو يبشرنا وبشرناك فغفرنا له وامرنا وعثرنا واصبر نفسك ولنطمس
وانظرني واذكرني عند ربك وفارتبه وذوي وما اشبهه وكذا حكمه عند اللام نحو
قوله يغفر لكم ويحشر لكم واصبر لحكم ربك واصطبر لعبادته وان اشكر لي وما اشبهه
على ان ابا عمرو قد ادغمه فيه لتقاربهما وكذا يلزم التحصيص وبيانه اذا التقى بالضاد نحو
قوله فرضنا وفرضتها ويرضه وارضا وارض ابتغ وبرضاها ويرضى وارضعتكم وارضعيه
وما اشبهه واما حكمه في التفخيم والترقيق والامالة فنذكره مشروحا ان شاء الله تعالى
اعلموا ان الراء اذا تحركت بالفتح والضم او سكنت ولم يقع قبلها كسرة لازمة
من نفس الكلمة التي هي فيها انها مفخمة على حال لجمهور القراء من التفخيم الغالب عليها
ولذلك حالها اذا وقعت طرفا في الكلمة في الوصل والوقف جميعا وسواء وقف عليها
بالسكون او بالروم او بالاشمام في المتوسطة نحو فارتعت والى زيد ورسول ويقف جوازه

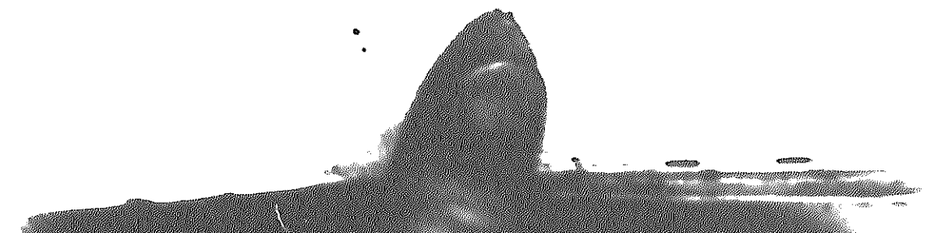

وطاهرا وسحران ومعلوات والجيران والحسران وامرا وصبرا ونكرا ويمرا والم نر ونظر
وبصر ومور والنشر والقصر وما اشبهه المضمومة نحو وبسهم وبسطه وبرددكم وبلى سرر
وياصرون ونظرون وينصرون ونصير ونصر يحصر ومزدجر والقدر وما اشبهه
السالفة نحو كريمة ومرجعكم ومرسيهم وارسلنا ويرضوكم ونزع ولا تقهر ولا تنهر
ونحو وما اشبهه فان وقع قبل المفتوحة او المضمومة كسرة لازمة او ياء ساكنة نحو الاخرة
والغيرة وياسره ونذكره ونيسره والمعصرات والمغفرات والمدبرات والخيرات والخير
ولا ضير وطيرا والطير وقديرا ونذيرا وخبيرا وبصيرا وما يسرون ويعتذرون وستجير
ومستقر وسير وقدير وخبير وغيره ونحوه وما اشبهه كذا ان حال بين الراء والكسرة
ساكن نحو اخراجهم واخراج والاشراق والاكراه واسرافا والسر والبر وحجر ذلك وسركم
والسحر والذكر والشعر وذكركم وذكر وكبره وما اشبهه ففي مذهب المصريين منهما لا فما
مال ورش ان روى عنه انه يرققها من اجل الكسرة والباقون يفخمونها فان كانت الكسرة
او الياء قبل الراء في حال فتحها وضمها عارضة او في حرف زائد ليس من نفس الكلمة لخلص
فتحها نحو برسوله وبرشيد وبرجل وبردكم وبركنه ولرسول ذلك امر وذلك اجماع
كذا ان وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء او راء مكررة مفتوحة او مضمومة او كان اسم
اعجميا او منونا فهي مفخمة باجماع ايضا وذلك نحو الصراط واعراضا ولدى الحناجر
والاشراق والعراق والفراق وفرارا وابراهيم واسرائيل وعمران وارم ذات وما اشبهه
فان وقع بعد المفتوحة المنفصلة عن ياء او الياء نحو نري ونصارى وسواري والكرى
والدرى والمرجو ومجريها والذكرى والبشرى والقرى وبشرى وما اشبهه او
وقع بعدها الف رابعة او هارا مجرورة نحو من الابرار ومن الاشرار والقرار وفي قوله
وما اشبهه فالقراء مختلفون في ذلك على ثلاثة الفاظ منهم من يخلص الفتح ومنهم من يخلص
الامالة ومنهم من يجعلها بين اللفظين فان اتصل بالياء الضمير مكسور من نفس الكلمة
فلا خلاف في ترقيقها نحو يغفر لكم واصبر وصبره ويسره وبشرنا والمرء وقرون
وما اشبهه فان كانت الكسرة عارضة او وقع بعد الراء حرف استعلاء مفتوح نحو امرئ ابوا
والمرء والارض وهي ربانية اركب وفي قرطاس وارصادا ولبالمرصاد ونحوه وما
اشبهه فلا خلاف في تفخيمها فاما الراء المكسورة فهي رقيقة بكل حال في حال الوصل
والوقف جميعا هذه الراء المتحركة ما قبلها بالفتح او الضم وسكنت للوقف نحو منتظر ونهر والنذر
والعسر فانها مفخمة حيث وقعت فان وقف عليها بالروم رققت كالوصل في هذه الاحكام

الراء مسروحة بياض عليها ذكر اللام وهو حرف مجهور فان التقى الراء وهو ساكن قبل
راء وادغم في الراء ادغاما مشبعا من غير تكرير لشدة تقاربهما وذلك نحو قل رب وقل ربكم
وبل رفعه الله وبل ربكم وبل ران وما اشبهه وجاء في قل الكهف بلغ وهام من الاوجه
به فان اتى بعده نون في كلمة او في كلمتين وكان سكونه لازما او لتوالي الحركات تخفيفا او
للامر او النهي فصل بيانه بجودة تلحيم نحو ومن قبله نعمة الله وانزلنا وارسلنا اليه
ونزلنا وذللناها الهم فظللن وباكلن وبدلنا وجعلنا وقلن قولا وفعلن وكنتهما
واجعلنا ولا تجعلنا وما اشبهه وكذلك الحكم اللام من قبل عند النون والتاء والسين والصاد
نحو قل نار جهنم وقل نعم وقل تعالوا وقل سلام وقل صدق الله وشبهه ولم يوهم هنا مرادا
من الاختلاف وان اتى بعده ظا فخلص بيانه وخلاف فيه ولم يصف فظلة وما اشبهه
ولام التعريف التي معها همزة الوصل تدغم في ثلاثة عشر حرفا وذلك للزوم سكونها
وكثرة دورها وقرب مخرجها وبعضهن ينتقل لفظها الى لفظهن وبعضها اللسان على صحتهن
وهي الراء والنون والدال والتاء والطاء والثاء والذال والظاء والصاد والزاي والسين والشين
والضاد نحو الرحمن الرحيم والنار والدار والتابوت والطاغوت والثاقب والذاكرين والظالمين
والصادقين والزاني والسارق والشهادة والضلالة وما اشبهه واما حكمها في الترقيق
فمذكور مبينا في آخر ذلك اعلم ان اللام اذا ات متحركة او ساكنة وسواء وليها كسرة او حرف
استعلاء او غير ذلك فهي مرققة في جميع القرآن نحو ثلاثة وثلاث وبغلام والعالمين والافلاك
والابلال وصلاة وكفلا ولعلهم واقلامهم وما خلق ومن خلق وعلمه والخلاق وبكلام وعليه
الالباب وخلطوا والملائكة ولعلهما واضللتم وضلالا والضلال وصلصال وصلوا وظلتا
ويلبسون وتليت وما اشبهه قال ابو علي المصري من حلقه كان القراء كلهم يرققون
اللام في القرآن كله وروى المصريون عن ورش عن نافع تغليظها اذا تحركت بالفتح
او سكنت لا غير نحو الصلاة فيصلب والطلاق ومعطله ومن اظلم وظلوا وما اشبهه والقراء
بعد مجمعون على ترقيقها من غير اختلاف واما اللام من اسم الله عز وجل فالجميع مجمعون على ترقيقها مع
الكسرة من اجلها عارضة كانت او غير عارضة نحو بسم الله والحمد لله وبالله وبرسل
الله ولعنة الله وحسبنا الله وبل الله وقل اللهم وما اشبهه فان وليها فتحة او ضمة
اجمعوا على تغليظها من اجلها نحو شهد الله وضرب الله وقال الله ومن الله وسبحانك
اللهم ورسل الله ولعنوا الله وقالوا اللهم وما اشبهه فان كان الحرف المفتوح والمضموم قبلها
لا بالضم فرققها وغلظها نحو احل الله ومن اضل الله وفضل الله وذلك فضل الله وبطل الله

ويعلل الله وما اشبهه ... البرهو فهو في الحرف هيئة الحركة اذا كان ضمة والامالة
في الحركة دون الحرف لذا كان سائغا له لو سهلها وهي خفيفة كالامام [illegible] وهو حرف
مستطيل مجهور مطبق مستعل صعب على القراء ان يخلصوا النطق به فيقصر بيانه فان اتى بعده طا
الى الطاء او نونه وتيسيره وذلك في نحو ابيضت وحصحص وفرضتم وبعضهم واذا عرضت وما
اشبهه كذا ان اتى بعده طاء او جيم او نون او لام او واو نحو اضطر والاضطرار وثم
اضطره واخفض جناحك وفرضناها وانا عرضنا وبعضهن على بعض ويعضون ويغضض
وما ضربوهن وان ضربت وخضرا ونضره واخفض لهما ويغضض له في تضليل والفضل وظلم
وذي فضل فضله وفضلا من الله وارض الله ويرضى الله ويرضه لكم وما اشبهه
ومتى لم يتميز ذلك [illegible] على القراءات ان يخصص
حرف الطاء باخراجه من موضعه واتمام حقه من الاستطالة ولا سيما [illegible]
من الكلام فينبغي ان يتم بيانه ليتميز من ذلك وذلك في نحو ولا الضالين والظالمين وما
من مخرج وظل وجهه وغيض الماء وما تغيض الارحام والكاظمين الغيظ وكيده ما
يغيظ وامثاله كثيرا وينقض ظهره وانقض الذي على ظهره ولا تحض على طعام المسكين ومثل حفظ
الاسمين وطلعها هضيم وهو كظيم وكل شرب محتضر وكهشيم المحتظر وما ضربه الى ربها
ناظرة وما اشبهه الا ترى انه متى لم يستعمل ذلك اشبه لفظ الجميع وتغير المعنى وفسد
المراد ولذا ينبغي ان يتم بيانه اذا اتى ساكنا في كلمة او بالظاء في كلمة نحو واغضض من صوتك
ويغضضن من ابصارهن ويعض الظالم ويعض الظالمين وانقض ظهرك وشبهه وكذلك
اذا اتى بالذال نحو لكم الارض ذلولا وملء الارض ذهبا وبعض ذنوبهم والارض ذات
وشبهه [illegible] وهو حرف منفتح مهموس فاذا اتى بالميم والواو فتم بيانه للفصل
الذي فيه وذلك نحو يستخلف من بعدكم وتلقف ما صنعوا ويخطف من [illegible] ولا يخف
دسره ولا يعقد لا يعرف ونادى والغراب وما اشبهه واذا اتى التقاء عند الفراء ادغامه
وبيانه وذلك في نحو نخسف بهم الارض وفان اتى ساكنا ادغم فيه وذلك اذا سكن كقوله
فلا يسرف في القتل واذا وقع بعده طاء اتم بيان الفاء لئلا ينقلب تاء لما بين الفاء والتاء من
الاشتراك في الهمس وذلك نحو فاني ملقيه ومن يلقيه والاطفال لم يطعموا او الطفا وما اشبهه
وشبهه [illegible] وهو حرف مجهور فان اتى ساكنا وهو ساكن ادغم فيها ما بعدها
نحو واضرب به وليكتب بينكم وان اتى بالميم او الفاء نحو يعذب من يشاء ويلقي اركب
معنا او يغلب فسوف وان يحب مجيبه جاز ادغامه وبيانه والادغام للعرب والبيان لخلاد

اللفظ وان اتى بالواو نحو لتلو ونحو الشمس ولان الواو ادخل منه الى الفم وللمد الذي هو
فيها وذلك نحو فليكشف ولبلمز وانصب والى ربك فارغب ذكر الميم وهو حرف اغن مجهور
فاذا اتى ساكنا ادغم فيه لا غير وان اتى بالفاء او الواو فاتم بيانه للغنة التي فيه اذ كان
الادغام يذهبها ايضا هو لكن على ان احمد بن ابي شريح روى عن الكسائي ادغامه في الفاء
وذلك غير صحيح ولا جائز بالفاء نحو هم فيها ويمدهم في وان ربهم ملاقوهم وما اشبهه
وبالواو نحو هم وقود النار وانتم وازواجكم وهذا على مذهب من سكن الميم وكذلك انتم
وجهك وقالوا انتم فاذن ... ولا انتم تمنون وحسن والكتاب ومن يسلم وجهه
فان التقت الميم بالباء نحو اعتصم به وان احكم بينهم وكنتم به ومن يعتصم بالله ولم يعبد
[illegible] وما اشبهه فعلها اخفاء مستخفى في الصلاة [illegible] بعضهم من
يخشى له لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على الصوت او هذا مذهب ابن مجاهد
فيما حدثنا به الحسين بن علي عن احمد بن نصر عنه قال والميم لا تدغم في الباء التهجي
لانهما من حيز من الخياشيم تواخي به النون الخفيفة والى هذا ذهب شيخنا علي بن بشر رحمه
الله قال ابو العباس محمد بن يونس النحوي المقرئ في اهل اللغة من يسمي الميم الساكنة
عند الباء اخفاء قال سيبويه المخفي بوزن المظهر وقال اخرون هي مبينة للغنة
التي فيها قال ابو الحسين بن المنادي اخذنا عن اهل الاداء بيان الميم الساكنة عند الواو
والفاء والباء حسن من غير افحاش وقال احمد بن يعقوب التائب اجمع القراء على تبيين
الميم الساكنة وترك ادغامها اذا لقيتها باء في كل القرآن قال وكذلك الميم عند الفاء وذهب
الى هذا جماعة من شيوخنا وحكاه احمد بن صالح عن ابن مجاهد وبالاول اقول ذكر
[illegible] وهو حرف مجهور يخرج من الشفة ثم يهوي في الفم فينقطع آخره عند مخرج
الالف قال الخليل رحمه الله ولذلك يسمى الالف بعده في الخط نحو امنوا الحكم
ودعاوا وما اشبهه وكذلك حال الياء تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ثم يهوي
فينقطع هناك وقد مضى القول في احكام الواو في التمكين والاشباع والتحقيق والبيان فلا
ذلك يغني الاعادة [illegible] فهذه حروف التجويد باصولها وفروعها من اوائلها
الى اواخرها قد شرحناها وبينا مخارجها لتحفظ بكمالها ويقاس عليها اشكالها وجميع ذلك
محتاج في معرفته الى الرياضة ويحتاج في ادائه الى المشافهة ليكشف خاص سره ويسهل
طريق نقله وبالله التوفيق باب ذكر الحروف
[illegible] اعلم ان الاصل ان يوقف على الكلم المتحركة في الوصل

اذا كانت حركة فهي لغرابها او بنا بالسكون لان الوقف ضد الوصل ولان يعني الوقف ان يوقف على الحركة اي تترك كما يقال وقفت عن كلامك اي تركته واما ما رواه عنهم فهو وربما ايضا في مواضع الجماعة الوقف على الاشارة لما فيها من الدلالة على كيفية الحركة في الوصل طلبا للبيان والاشارة على ضربين تكون روما وتكون اشماما والروم اتم من الاشمام لانه تضعيف الصوت بالحركة التي يذهب معظمها فيسمع لها صوت خفي يدركه الاعمى بحاسة سمعه ويستعمل في الحركات الثلاث الا ان عادة القراء ان لا يرموا المنصوب ولا المفتوح لخفتهما وسرعة ظهورهما كلما اذا حاول الانسان الاتيان ببعضهما فيبعد الاشباع لذلك.

… فهو … العين لا غير اذ هو ايما بالشفتين الى الحركة بعد اخلاص السكون للحرف فلا يبقى للسمع ولذلك لا يعرفه الا البصير ويستعمل فيما يحالج اللفظ من الحركات وهو الرفع والضم لا غير … المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو ضربت عبد الله مثلا وماذا وصالحا ولوطا او نوحا وشيئا وما اشبهه فالوقف عليه بالالف بدلا من التنوين لخفة النصب … ها التانيث في الوقف فلا يجوز ان تروم ولا ان تشم ولا ان تعوض من التنوين الذي يلحق التاني حال الوصل الف لئلا يختلط علامتها فهي ساكنة في الوقف كالالف سوا … ميم الجمع اذا وصلت بواو نحو عليهم انذرتهم وشبهه لا يجوز في الوقف روما ولا اشماما لان حركتها من ذهب هنالك بذهاب الواو الصلة ينبغي ان … الحركة العارضة نحو لم يكن الذين ومن يشا الله وشبهه لا روم ولا اشمام لان الحرف المحرك بها ساكن وانما دخلته في حال الوصل لعلة تعدم عند الوقف وكل متحرك من جميع الكلم فالوقف عليه بالسكون والتشديد لغرابها اتا متحركة او بنا والروم والاشمام مستعملان في المرفوع والمضموم من ذلك والروم في المخفوض وحده كما ذكرنا فالحرف نحو قوله الاماني وصواف وعلي والي ولديه وشواهق وخلفهن ومن رب ولجي وفهو وهي ومعي وشبهه … واذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد ولين من سوما او معروف ساكن الوقف او اشم حركته او كان مرفوعا او مضموما لم يجز … من كل باب نحو بعد الله والحمد وصالحا مرضاة ونستعين والصالحين ولا الضالين وفي الاميين ويفعلون ويعرف والعادون وكذلك ما اشبهه وشد الماء وعلى سوا واتى بركت وسوء وكذلك ولاعاث فيه ثبات وما اشبهه فاهل الاداء يختلفون في زيادة التمكين لحرف المد في ذلك … من يريد في … واشباعه من اجل الساكنين بعد ابن ذلك ولكن ما سكن للوقف كاللازم وهم الاخذون بالتحقيق … من لا يبالغ وهم الاخذون ب

بالوسط فانه يجري القراءة على قول ابن مجاهد وعامة اصحابه … من الاطمئن بها وبلا تشبيه زيادة في الصيغة لان سكون ما بعده للوقف عارض ولا الوقف يقتصر بالجمع بين الساكنين وهم الاخذون بالحدر فان انفتح ما قبل الياء والواو نحو لدى المحسنين ومن عاد وا صالحين ومن يخون ومن خوف وما اشبهه فعامة اهل الاداء والنحويين لا يرون الاشباع لهما لزوال معظم المد منهما وخروجهما من حال الخفاء الى حال البيان وهم الاخذون بالتحقيق يشبعونهما اذا كانا لاصل او من كلا المد وهم الاخذون بالوسط يمكنونهما وذلك ما ذكرناه انما هو اذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة فان كان همزة او حرفا مدغما فلا خلاف في زيادة التمكين والاشباع لحرف المد من اجل ذلك على مقدار مذهب الائمة في التحقيق والحدر وحال ابطالهم في التمكين والبيان فيقضي جميع ما تقدم بالروم فالزيادة لحرف المد ممتنعة لانه وهم الوقف بحركة وان ضعف صوتها معظمها وذلك ايضا ما لم يكن الموقوف عليه همزة او حرفا مشددا كما بيناه.

باب ذكر الوقف على … انتهى

اعلم ان التجويد لا يتحصل لقارئ القرآن الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلم وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه وانا ابين ذلك واذكره اصولا يستدل بها ان شاء الله فالوقف في كتاب الله عز وجل على اربعة اضرب تام وكاف وحسن وقبيح فالتام هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشيء مما بعده وذلك يوجد عند تمام القصص وانقضاء الكلام واكثر ما يكون في رؤوس الاي اذ هي مقاطع وفواصل وقد يكون قبلها وايتين والكافي … هو الذي يحسن الوقف عليه ايضا والابتداء بما بعده الا ان الذي بعده متعلق به وذلك نحو حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بما بعده في الاية كلها الا انه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق بما قبله ويسمى هذا الضرب مفهوما ايضا والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده وذلك نحو الوقف على الحمد لله رب العالمين والرحمن الرحيم وشبهه فهو حسن لان المراد مفهوم والابتداء بما بعده قبيح لانه مجرور ويسمى هذا الضرب صالحا ايضا … والقبيح فهو الذي لا يعرف المراد منه وذلك الوقف على بسم الله وشبههما والابتداء بقوله الله وبقوله يوم الدين الا انه اذا وقف عليه لم يعلم الى اي شيء اضيف وهذا يسمى وقف الضرورة لتمكن انقطاع النفس عنده والقراء ينهون عن الوقف على هذا الضرب وينكرونه ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه وعلى ما اشبهه من الوقف القبيح والشنيع ان يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار الوقف التام والكافي والحسن

ما المراد من اللزوم

والمسرحا براذا اضطر اليه الغاره . والذي يلزم القرا ان يحسوا الوقوف
عليه ان لا يفصلوا بين المضاف والمضاف اليه ولا بين ما عمل فيه كالفعل وما تعلق به من فاعل ومفعول وحال
وظرف ومصدر ولا يفصلوا بين الشرط وجوابه ولا بين امر وجوابه ولا بين الاسم وخبره
ولا بين الصله والموصول ولا بين الصفه والموصوف ولا بين البدل والمبدل منه ولا بين
المعطوف والمعطوف عليه ولا يقطعوا على المؤكد دون التوكيد ولا على المضاف دون المضاف
اليه ولا على شي من حروف المعاني دون ما يقتضيه وهذا كله وسائر ما ذكرناه قبل لا يمكن
معرفته للقراء الا بنصيب وافر من علم العربيه وذلك من اكبر ما يلزمهم تحصيله والتفقه
فيه اذ به يفهم الظاهر الجلي ويدرك الغامض الخفي وبه يعلم الخطا من الصواب ويميز
السقيم من الصحيح اعاننا الله واياكم من التوسع في العلم والتفسير والرضى فيه بمتروك
الحد والتقصير وعلمنا منه ما نصل به الى معرفته واداء واجب حقه وبلغنا بذلك مراتب
العلماء وانزلنا منازل الفهما وعصمنا من البدع المضله والاهوا المهلكه امين يا رب العالمين

وكان الفراغ من نسخه في يوم الاحد تاسع عشرين
جمادى الاخره من شهور سنه تسع وخمسين وثماني
مايه على يد افقر عباد الله لا احوجهم الى رحمته
وغفرانه علي بن عبد الله بن محمد العربي غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين امين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر

الحمد لله الملك العلام وجاعل النور والظلام الذي جل وصفه من ادراك العقول والاوهام
لا تاخذه سنة ولا نوم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ماحية للذنوب
والاثام واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة الانام الداعي الى دار السلام صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه البررة النجبا الكرام وبعد فيقول المولى الامام العالم العامل
الفاضل الكامل المحقق المدقق استاذ فرسان اهل الاتقان حجة للخلق على الاطلاق عز الملة والحق والدين
شرف الاسلام والشرع والمسلمين ابو سعيد المولى الامام السعيد ابي الحسن علي بن المولى
الامام المرحوم محمد الغزي تغمده الله برحمته وجعل الجنة مثواه وحيث من المراد بين الثمار اسلمها
قواعد دين الاسلام وهو الذي انزله من حكم الظاهر وكان اساس الدين المبين هو القران
العربي المنزل على النبي الامي الهاشمي ابي القاسم محمد صلوات الله عليه وسائر الاصول من
السنن والاجماع والقياس يرجع حقيقة الى ذلك الاساس وكان حفظ الفاتحة الفرض
عين وهو حفظ السبع المثاني اعني الفاتحة فانها فرض كفاية وهو ما يتعلق برعاية لفظه
ودرايته معناه وكان الحرص على الامكان فعله والترغيب الى حفظ الرجال لا يجعل من
لعلام الدين ونسكا من مناسك الصالحين شاهدا حتى تعليمه ان اجمع تاليفا موجزا في تجويد
القران ومعرفة اقسامه وما يتعلق به ليكون تذكرة للاصحاب من اولي الرغبة فانه من
اهم المطلوبات وانه تعالى هو الموفق للسداد ... ان التجويد مبني على ما روي عن لما سيأتي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما سئل عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا
قال الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف اي معرفة الفاظها واصولها وفروعها
ومدها وقصرها وهمزها وتشديدها ومخارجها واصافها وصفاتها الى غير ذلك ...
التجويد لغة من الجودة بمعنى ايجاد الشيء اذا صار جيدا ومنه الجواد واما في الاصطلاح فهنا
اذكره ان شاء الله عز وجل ... احكام ... مسالة النون والتنوين
ان التنوين نون ساكنة تثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف وهو
مختص باواخر الاسماء نحو عليم وحكيم ... النون الساكنة فتثبت في اللفظ والخط
والوصل والوقف نحو ولا تكن من الغافلين ويكون في الاسماء والافعال والحروف متوسطة
ومتطرفة ومثال الاسماء في المتوسطة نحو انت وفي المتطرفة نحو من ومثال الافعال في
المتوسطة نحو انظر وفي المتطرفة نحو ولا تكن ومثال الحروف في المتوسطة نحو عنه وفي
المتطرفة نحو من لهما عند جمهور القراء اربعة احكام اظهار وادغام وقلب واخفاء ...

... فاما الادغام فياتي بعد وبعدها فيما يلي لهما حسب احوال الحالة الاولى الادغام بلا غنة وهي
اذا لقيا بعضا اخبر الشيخ الشاطبي قدس الله روحه ان كل القراء يدغمون التنوين والنون الساكنة
عند اللام والراء بلا غنة والحجة لادغامها قرب مخارجهن لانهن من طرف اللسان واشتد ذلك من
انه حرك للسمعين من ربك غفور رحيم والغنة عبارة عن صوت خفي يخرج من الخيشوم وقد
قال الاظهار التنوين والنون الساكنة حين الجوار الحالة الثانية الادغام مع غنة وهو
يعني الياء والنون والميم والواو وامثلة ذلك من يومن من نعمة من مال من واد
يعرضوا الى شيء فكن سمع سمين يومئذ واهية ومما اشبهها وقالوا لم يدغموا مع
حروف يمو لان هذه الحروف ليست في القران الا بعد كلمة واحدة التا انتحت
مخرج ورمي الله عنه فادغم التنوين والنون الساكنة عند الياء والواو بلا غنة والحاصل حي
ان حروف يرملون تكون عند تلقيه اتصل حرف ان فيه النافع الادغام فيهما مع غنة وهما
التنوين والنون عند لقاء الياء فيهما بغير غنة فادغم خلف وادغم الباقون مع غنة في
الواو والياء فان قلت هل يعرض بنيان وصنوان وبنيان والدنيا قلنا هذه الالفاظ
واشباهها مستثنى وقد تقرر في قرب الاية لا يدغم في كلمة مثلها لانه التبست ولم يفرق
السامع بين ما اصله النون وبين ما اصله التضعيف واعلم ان للادغام معنيان لغوي واصطلا حي
ما اللغوي ادخال الشيء في الشيء كقولك ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته فيه والاصطلاح حي
ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنده
مرة واحدة ويكون بوزن حرفين والغرض فيه طلب التخفيف وانما قال حرفين لانه يصير
الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو تحرك الاول لم يكن ادغاما لها
فيها فلم يتصل بالثاني وايضا يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت
لا يبين نفسه فكيف يبين غيره ذكره في شرح المفصل ... الحالة الثالثة الاظهار عند
حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وامثلتها نحو من امن ومن هاجر
ومن علم ومن حكيم ومن غير الله ومن خبير والحل لغيرها ولكل قوم هاد والله حكيم عليم وفي
غير خيفة ومن اله غيره وبوميذ خاشعة وامثالها ووجه الاظهار لبعد مخارجها
من مخرجهن ... الحالة الرابعة قلب التنوين والنون الساكنة ميما اذا وقعت بعدهما الباء
ولا تشديد في ذلك لانه بدل لا ادغام الا انه تبقى غنة لان الميم الساكنة تصحبها الغنة
وذلك نحو قوله ان بورك وانبيهم وسميع بصير فامساك بمعروف وامثالها والحجة لقلبها
ميما انه لم يحسن الاظهار لما فيه من البعد والتخفيف مطلوب ... الحالة الخامسة الاخفاء

عند بواقي الحروف مع الغنة والحجة للاخفاء انه ... من لبعد حروف
الحلق فيجب الاظهار ولم يقرب لقرب حروف يرملون فيجب الادغام فاعطي حكما متوسطا
متوسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء لان الاخفاء لا تشديد معه بخلاف الادغام
ويصحبها الغنة وهي صوت خفي يخرج من الخيشوم وامثلة ذلك باسم تصلى نارا حامية
جنات تجري جبارا ابو سعيد دره ثرابا ذلك سعيدا ولقد سبتة سينية مرا باسمها اماني
صره معيوه طيبة ظلا ظليلا بالغة فما يصح عجبا فيما منه كنتم ومن باب من بعده
ومن جاهد ... ذاتية من لكم ينزع من شيء بزسو ولئن صبرتم من صبر منظمين من طين
من ينذر من قوله من كان وجميع هذا الباب يجمع عليه الا ما روي خلف عند الواو والياء
كما مر تحت ـــــ ان ... فرق بين ... والادغام ان الاخفاء لا تشديد معه
بخلاف الادغام وان اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره وادغم الحرف في غيره ...
كقولك تقول اخفيت النون عند السين لا في السين وتقول ادغمت النون في ...
اللام ... ـــــــ ...
... منها المعنى في ادغام ذال اذ عند الذال والظاء نحو اذ ذهب واذ ظلموا وفي
ادغام دال قد عند التاء والتاء نحو قد دخلوا وقد تبين وفي ادغام تا التانيث في الحروف
الثلثة وهي التاء والدال والظاء نحو كانت تاتيهم واجيبت دعوتكما وقالت طائفة وفي
ادغام لام قل وهل وبل في الحرفين وهما الراء واللام نحو قل رب هل لكم بل الذين فهل لنا وبل
لهم موعد وبل رفعه اما قوله تعالى بل ران فحكمه لذلك الا في رواية حفص فانه
فانه مرا بالاظهار يعني باظهار اللام مع سكتة لطيفة وكلما سكن من المثلين فحكمه كذلك
نحو وما لكم من اله فلا يسرف في القتل وامثالها. الامام الاوحد ابو علي الاهوازي
رحمه الله في كتاب الايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا في اول فعل الاولى منهما ضمة ادغام
مثل الاولى منهما كسره فانهم اجمعوا على انهما يمران مرا قليلا ويظهرانها بلا تشديد ولا
افراط نحو امنوا وعملوا الصالحات وهاجروا وجاهدوا في يوسف الذي يوسوس الذي
يكذب هو الذي يصلي ونحوها ليفرق بين مدتها اما الواو اذا انفتح ما قبلها فان
ادغامها حسب مجمع عليه مثل وعصوا وكانوا واتقوا وامنوا ونحوها وان كانت الحرفين
في كلمة واحدة فحكمهما نحو جعلنكم وعدتم وان اردتم وان طردتهم والم نخلقكم فالادغام
لكونهما من مخرج واحد وفي كلمة واحدة ايضا واجمعوا ايضا على الضاد عند التاء في
قوله فرضتم وافضتم واعرضتم وما اشبه ذلك من ثقل مخرج الضاد وكذلك في قوله اوعظت

لبعد مخرجهما ... كذلك الاختلاف في اظهار الجيم الساكنة عند التاء والواو نحو خرجت ...
ولا هم كراهة الاخفاء لقرب مخرجهما اختلفوا في الاظهار والاخفاء عند التاء فقيل بالاظهار
لهذا الباب وقيل بالاخفاء لانه اخف والتخفيف مطلوب ... كذا الاختلاف في اظهار اللام
الساكنة عند النون نحو ارسلنا واجعلنا ولا تجعلنا وما اشبهها هكذا ذكره الاهوازي
... ابو محمد مكي في الرعاية ... ـــــ ... واجمعوا على ادغام اللام الساكنة عند
اربعة عشر حرفا هي التاء الثاء الدال الذال الراء الزاي السين الشين الصاد
الضاد الطاء الظاء النون واللام وامثلة ذلك التعريف التواب ... الذكر
... الزانية الشاهد الصادقين الضارب الطالب الظالم ... الناس ...
عندها في الحروف اذا ... من ... القراء ...
... لام التعريف وهي الحروف الباقية وامثلتها نحو البحر
... الغفور العزيز العليم الكلب المجيد الهادي الودود اليوم ...
ينبغي للقارئ ان يجود اللفظ ولا يبالغ في المضعف نحو مد وشق وصواف ولا يبالغ في
تشديد الياء والتاء فيصيرها ... ولا ... والرحمن ولتمر السين عند
الحروف المطبقة نحو القسط والقسطاس فضلا عن تحريك السين ولتمر التاء من الطاء
نحو بسطت ما فرطتم واحطت على ما فرطت ليس ادغام فيهن ولكنها استقر التقارب ولكن
النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان بالثاني بعد المثل فاطلق عليه الادغام
لذلك وكذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع
وجود الاطباق لزم الانتقال بطاء اخرى ويجمع بين ساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك
ادغام ولا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون ولتبين السين عند
التاء في مثل يستطيعون من غير تحريك اللسان ولا يتكلف فيها وبالك ولا النعمة ولا الياء
... اللثغة ولا كسر اللسان الا ان يكون اصله لا يمكن الاحتراز عنها فقد روى ان
واصل بن عطاء وابو ... كانت بهما اللثغة فتحكل الناس منهما فاما واصل
فاجتهد حتى لم يذكر في مناظرته راء قط واما ابو ... فقال له الحجاج ... اقرا سوره
براءة ... لان فيها ... وسبعا وسبعين راء فعلم انه اراد امتحانه فقال له
بشرط ان لا اقرا القران حرفا من ان يقبله اذا ... فاخذ سنة الامان ...
بان ... ونسبه الى ... من الفاسقين فسيحوا في بلاد الله ...
حتى ختم السورة ومن لم يعلم مثل هذا ولم ينفعه لم يجز له ان يقرأ لعوام الناس ولا ...

على المتحرك وحرم عليه ذلك في هذه الصلاة هكذا ذكره المعروف كابن مجاهد وغيره
قاله الامام ابو القاسم الهذلي رحمه الله ...
حروف المد واللين الالف والياء الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الساكنة المضمومة
ما قبلها سميت بذلك لامتداد الصوت بها واصل المد الالف لانها لا يتغير ما قبلها
عن الحركة المجانسة لها بخلاف الواو والياء وما المد الاصلي فلغة اخرى ... ولون
وهذا ... زاد على المد الطبيعي اذا لقيها الهمز او السكون وينقسم ذلك الى ثلثة
اقسام الاول المتصل يتقدم حرف المد وياتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها وذلك نحو
السما وغير سوء ... ذلك وهذا هو المد المتصل اتفقوا على مدها على ما تقرر
مذاهبهم في كتب القراءات القسم الثاني ... المنفصل ... الهمزة بعده في اول
كلمة اخرى وهذا هو المد المنفصل لان الهمزة في حكم الانفصال ... نحو انزل
اليك وبالو الهنا وفي انفسكم وما اشبه ذلك فالقراء فيه على ... منهم من ...
المتصل ومنهم من اقتصر على ما في حروف المد من المد الطبيعي وذلك مذكور في الكتب
وسواء كان في ذلك ... الكتابة ... ان يوصل وميم الجمع عند ... القسم الثالث ما يكون
الهمز متقدما على حرف المد وهذا الهمز تارة يكون ثابتا وتارة متغيرا بالابدال او الحذف
بعد النقل او بالتسهيل اي بين بين لان التغير كحكمه ذلك اما الثابت نحو امن واتي ومثال
التسهيل هولا الهة في قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو ومثال الحذف بعد النقل نحو
الايمان الاخرة وقل اوحي في رواية ورش ومثال المتغير من جاء ال لوط على وجه
فحكم هذا القسم الاقتصار على ما في حرف المد من المد الا ان ورش عن نافع ما ... فيه
وجه كما تقرر في كتب الائمة ... شرع يذكر هذا التفصيل وحروف المد اذا وقع بعدها
السكون اعلم ان الساكن الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة مظهرا فالمدغم
اما واجب الادغام لغة نحو الصاخة ودابة او جائز الادغام نحو المسلمة فيهم ... في
على قراءة ابي عمرو في رواية السوسي ولا تعاونوا على رواية البزي واما المظهر فيكون
تارة عند سكون الوقف نحو يومنون وحسير والابصار ... نحوها وتارة
يكون في فواتح السور نحو فاتحة ولذا والاي ... في قراءة من اسكن الياء وكذا ... من
عند من ابدل الهمزة الفا اما الفواتح فياتي على اربعة اقسام الاول ما هو على ثلثة
احرف والثاني فيه حرف المد والساكن وحرف المتحرك ما قبله مجانسة له فهو ممدود
في سبعة احرف لا الا الف ... وقع في الكلام العزيز في سبعة عشر موضعا

الاول لام من الم في اول البقرة وال عمران والاعراف وصاد فيها ايضا ويونس وهود
ويوسف والرعد وابرهيم والحجر وكاف وصاد من كهيعص ومن اول العنكبوت والروم
ولقمان والسجدة وصاد من ص والقران وقاف من حم عسق وقاف من ق والقران والمها
اثنان ميم وسين ووقع في الكلام العزيز اثنان وعشرون موضعا الاول ميم من الم في اول
البقرة وال عمران والاعراف والرعد والشعرا والقصص والعنكبوت والروم ولقمان ...
السجدة والطول وفصلت والشورى والزخرف والدخان والشريعة والاحقاف وسين
وعسق ... ولحم وهو نون في ن والقلم خاصة وهذا القسم هو الاسباع
وما اشار الناظم رحمه الله ... بقوله ... منها من هذا القسم
الثاني واربعين موضعا ... الساكن حرف اللين وهو على ثلثة احرف
... قبل ... الباب وقيل ... متوسط لضعف المد لانه ليس بعد الف ولانه
ايضا ... في ... عين النحنة وهي عبارة عن حركة السلامية ... من ... ها
الباء وهو عين لا غير في اول مريم والشورى وهذا القسم من الوجهان واشار الناظم رحمه الله
بقوله وفي عين الوجهان والطول فضلا القسم الثالث ما هو على حرفين والحرف الثاني
منها حرف مد ... فقصر لعدم الساكن بعد حرف المد بل مده كمد الف قال ... نحو
طه ... يا حا ... را ووقع في الكلام العزيز احدى وعشرين موضعا الاول را من
الر في اول يونس وهود ويوسف والرعد وابرهيم والحجر وها ويا من كهيعص وطا وها
من طه وطا من الشعرا والنمل والقصص ويا من يس وحا من جميع الحواميم سبع في اول
ما الطول وفصلت والشورى والزخرف والدخان والشريعة والاحقاف وهذا القسم من
القصر واشار الناظم رحمه الله بقوله في خوطه القصر اذ ليس ساكن والرابع
على ثلثة احرف ايضا نحو الف لا مد فيه لانه ليس فيه حرف مد قبله ووقع في الكلام العزيز
اثنا عشر موضعا الاول الف من الم في اول البقرة وال عمران والاعراف ويونس وهود
ويوسف والرعد وابرهيم والحجر والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة وهذا القسم من
القصر المحض واشار الناظم رحمه الله بقوله وما في الف من حرف مد فيمطلا وجملة من
جميع هذه المذكورات وقع في جميع القران في ستة وسبعين موضعا ... انقضى
الكلام في حروف المد واللين شرع يذكر حرفي اللين وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما
قبلهما وهما ايضا يقع بعدهما الهمز والسكون في كلمة واحدة فالهمز نحو شي وسوء فلهما
على المد فيهما حالة الوقف على الحنان ... المد المتوسط والطويل حالة الوصل الا ...

لا كون ... الكسرة ... بالاطلاق ... ها ... ما ... كما في ...

واما ما يقع بعدها السكون نحو الطول والليل فلجميع القرا فيه القصر والمد والتوسط والله
يجمع شيمها الة الوقف وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد من غير زيادة كما قال وقال ودب
ويومن فالقصر في حق حرف المد وذلك واقع في مواضع كثيرة في القصيدة الشاطبية
في باب فرش الحروف نحو ومد اناني الوصل وانا كم فاقصر حفظا . ومعنى القصر المنع
من قولهم قصرت فلانا عن حاجته اي منعته فلهذا سمي منع المد قصرا فحصل
اعلم ان المد عشرة القاب عند القراء مد الحجز ومد العدل ومد التمكين ومد البسط وقد
يسمى مد الفصل ايضا ومد الروم ومد الفرق ومد البنية ومد المبالغة وهو المبدل
من الهمزة ومد الاصل وقد قال الشاطبي في بيان المدات

ضروب المد في القران عشر ... فقل
مبالغة وحجز ثم روم وفرق ثم تمكين و...
وبسط وهو مشهور بفصل وبنية ومبدلة واصل

فاما مد الحجز ففي قوله تعالى اانذرتهم انت قلت للناس الئن واشباه ذلك وانما سمي مد
الحجز لانه ادخل بين الهمزتين حاجزا بينهما وذلك لان عند العرب يستثقل الجمع بين الهمزتين
فيدخل بينهما مدة تكون حاجزا بينهما ومقداره الف تامة بالاجماع واما مد العدل ففي
مثل قوله تعالى ولا الضالين والدواب والصاخة والطامة وما اشبه ذلك وانما سمي العدل
لانه يعدل حركة وذلك في كل حرف مشدد قبله حرف مد ولين كما قال الشاعر

وان حرف لين كان من قبل مدغم كاخر ما في الحمد فامدده مبدلا

فانما احتيج الى هذه المدة لان الحرف الذي يقع عليه المد ساكن والحرف المدغم ساكن
ولا سبيل الى الجمع بين الساكنين فيدخل بينهما مدة تقوم مقام الحركة وتعدلها
والقراء يختلفون في مقداره فالمحققون يمدون على قدر اربع الفات والاخرون يمدون
على قدر ثلاث الفات مثل الالف التي تقع بعد الضاد في ولا الضالين واما مد التمكين ففي
قوله تعالى اولئك والملائكة وشعائر واشباه ذلك من المدات التي تليها همزة وانما سمي التمكين
لانه جلبته لتمكين الالف وتحقيق الهمزة اخرجها من مخرجها والاختلاف فيه كالاختلاف في
مد العدل واما مد البسط فقد سمي مد الفصل ايضا ففي قوله تعالى بما انزل اليك
وقالوا امنا وفي انفسكم وانما سمي مد البسط لانه يبسط بينهما بالصوت ومد الفصل لانه
يفصل بين الكلمتين والاختلاف فيه وهو المد على سبيل المجاز لفقدان المد اذا قرئ بالوقف فيه
واما مد الروم ففي مثل قوله تعالى هاانتم واشباه ذلك وانما سمي مد الروم لانه يروم

المد بالهمز وهو الطلب على مذهب من لم يسهل الهمز ولا يقول له على مذهب ابي عمرو وغيره
ومقداره الف ونصف بعد الهاء واما مد الفرق ففي قوله تعالى الان والله وقل الذكرين
ونحوها وانما سمي مد الفرق لانه يفرق بين الاستفهام والخبر وذلك ان همزة الاستفهام
ادخلت على الف الوصل التي هي مع لام التعريف وهي تسقط في وسط الكلام فلولا هذه لالتبس
الاستفهام بالخبر فادخلوا بين الف الاستفهام ولام التعريف مدة ليفرقوا بين الاستفهام
والخبر ومقداره الف تامة بالاجماع لان الفرق يحصل بهذا القدر فلما كان بعد الف الهمزة
مشبه الادغام زيدت عليه الف اخرى ليتمكن به من تحقيق الهمزة فيصير على قدر الفين وذلك
في مثل قوله تعالى قل الذكرين والله اذن ونحوها واما مد البنية ففي مثل قوله تعالى ماء
ودعاء ونداء وزكرياء ونحوها من الاسماء الممدودة وانما سمي مد البنية لان الاسم بني
على المد فرقا بينه وبين الاسماء المقصورة نحو حبلى وبشرى والاختلاف فيه كالاختلاف
في مد العدل واما مد المبالغة ففي مثل قوله تعالى لا اله الا الله وانما سمي مد المبالغة لانه طلب
للمبالغة في نفي الالهية سوى الله عز وجل وهو مد التعظيم ايضا وقد روي الزهري عن الصباح المد
من قبل واما مد البدل من الهمز ففي قوله تعالى ادم والخر وامن واتى ونحو ذلك
وانما سمي مد البدل لانه بدل من الهمزة التي فا الفعل وذلك لان العرب تستثقل الهمز
الساكنة بعد الهمزة المتحركة فتبدلها بحركة ما قبلها ان كان فتحة ابدل الفا نحو ادم وان
كان ضمة ابدل واوا نحو اوتي وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايمان ومقدارها الف تامة
بالاجماع الا في مذهب ورش كما مر واما مد الاصل ففي مثل قوله تعالى جاء وشاء
والافعال الممدودة كلها والاختلاف كالاختلاف في مد العدل وانما سمي مد الاصل لان الهمزة
والمد من اصل الكلمة والفرق بين هذا المد وبين المد الذي في قوله زكرياء ونحوه ان تلك
الاسماء بنيت على المد فرقا بينها وبين الاسماء المقصورة وهذه مدات في اصول افعال الحروف
لما ان ذكره ابو القاسم الهذلي في كتاب الكامل باب

الفتح والامالة وبين اللفظين الفتح عبارة عن استقامة النطق بالالف والامالة
عبارة عن ... النطق بها الامالة تنقسم الى صغرى وكبرى فالكبرى ... في
الاضجاع ولذلك تسمى اضجاعا وبطحا والصغرى متوسطة في ذلك وتسمى بين بين وبين
اللفظين وتقليلا والفتح هو الاصل في الكلام بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه
ان الفتح يكون بغير سبب والامالة لا بد لها من سبب واسبابها سبعة كسرة موجودة
في اللفظ ... والنار وكسرة عارضة في بعض الاحوال ... وياء ... موجودة في

تحبسهن وسعى ا ، انقلاب عن الياء نحو الربا والعليا تشبيها بالانقلاب عن الياء نحو حتوى فانه
او تشبيه بما اشبه المنقلب عن الياء نحو مجاورة امالة نحو عماد وكتاب وجميعها راجع
الى الكسرة

باب

اعلم ان الوقف في كلام العرب على سبعة اضرب . الوقف بالسكون على المرفوع وعلى المجرور وعلى المنصوب اذا لم يكن منونا او كان منونا عوضا من تنوينه الف وهو الوقف [illegible] الفصيح وعادة القراء . الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب في اسمع [illegible] الباب . الوقف بالاشمام على المرفوع خاصة . الوقف بحركة التعويض في الاحوال الثلاث ولمن سمي الوقف بالتعويض في الاحوال الثلث . الوقف بالتضعيف وهو ان تشدد حرف الاعراب اذا كان [illegible] حركة في الرفع والجر والنصب اذا لم يكن الموقوف عليه منونا نحو هذا خالد وهو يجعل ورأيت الحجل [illegible] جعلوا الحرف الساكن المدغم عوضا من الحركة . السابع الوقف بالنقل وهو ان تنقل الضمة في الرفع والكسرة في الجر الى الساكن نحو بكر ومررت ببكر ولم يستعمل القراء الا ثلاثة اوجه من هذه الاضرب هي الانصح المذكورة في الاول بالترتيب وقد ذكرت وتواصوا بالصبر فتأمله الراء الى الباء في الوقف وانما سمي الوقف وقفا اذا كان وقفا عن الحركة وتركا لها

باب

اعلم ان حكم هذا الباب الترقيق والتفخيم فالترقيق من الباب الامالة كما ذكره صاحب التيسير . الرا الواقعة في الكتاب العزيز تاتي على خمسة وثلثين قسما وذلك ان الرا لا تخلوا اما ان تقع مبتداه او متوسطه او متطرفه فالمبتداه لا تقع الا متحركه بالحركات الثلث واما المتوسطه فتاتي متحركة بالثلاث وساكنة ويكون ما قبل الرا متحركه بالثلث وساكنة واذا اعتبرت الرابع ما قبلها تكون ستة عشر قسما نحو افترى [illegible] اما المتطرفه فتاتي ايضا بهذا الاعتبار ستة عشر قسما كالمتوسطة نحو كفر . اعلم ان المبتداه حكمها التفخيم في المضموم والمفتوح بالاتفاق نحو رديا وروس ورجل ورحمة والترقيق في المكسور نحو رجال ومن رباط الخيل ونحوها . واما المتوسطه فان كانت مفتوحه وما قبلها الحركات والسكون نحو القرى وذريتنا والاخرة وامراتك ولعنة الله فحكمها التفخيم للكل الا ورشا فانه يرققها اذا كان قبلها كسرة . وان كانت مضمومة وما قبلها الحركات والسكون نحو يطهرهم وامرون وقادرون وان امروا فحكمها التفخيم للكل الا ورشا فانه يرقق اذا كان قبلها الكسرة . وان كانت الرا مكسورة وما قبلها الحركات والسكون نحو قادرين ويورثها

ونحو يورثها وما اشبه ذلك فحكمها الترقيق للكل . وان كانت الرا ساكنة وما قبلها الحركات نحو قربة ومرفقا ويرجعون وفرعون وما اشبهها فحكمها التفخيم في الاوليين والترقيق في الاخيرة الا اذا وقع بعد الراء حرف الاستعلاء فان حكمها حينئذ التفخيم للكل اذا كانت في كلمة وهو للكل بحر الرا المفتوحة في مذهب ورش فلا يقع حرف الاستعلاء بعدها الا وبينهما الف وتقع مفتوحا ومضموما ومكسورا ويكون ضادا او طاء او قافا نحو اعراضهم والصراط والفراق . وانما الرا الساكنة للجميع فمثال وقوع حرف الاستعلاء بعدها قوله ارصادا ولبالمرصاد وقرطاس وفرقة وما اشبه ذلك وانما سميت حروف الاستعلاء لان اللسان يستعلي [illegible] النطق بها الى الحنك الاعلى . ان كان في كلمة اخرى لم يؤثر الاستعلاء [illegible] نحو فاصبر صبرا ولتنذر قوما ولا تصعر خدك ونحو ذلك [illegible] فوالي في قوله كل فرق في الشعرا فبعضهم فخم الرا [illegible] الاستعلاء ورققها الاخرون لانه وقع بين كسرتين . ابو عمرو والداني والوجهان جيدان فيه .

فصل انما يجب الترقيق للكسر المتصل لا للعارض ولا المنفصل فالمراد بالعارض ما يعرض في حال دون اخرى وبالمنفصل ما ينفصل عن الرا بان يكون في كلمة والرا في اخرى فالاول مثل كسرة همزة الوصل نحو الاتي ارتضى وام ارتابوا وارجعي والثاني نحو قال رب ارجعون ورب ارحمهما وما اشبه ذلك والمراد بالمسئلة ان الرا الساكنة ترقق اذا لم يكن بعدها حرف استعلاء وكانت قبلها كسرة لازمة متصلة نحو فرعون ومرية وشرعة ونحو ذلك .

فصل اعلم ان الرا اذا كانت متطرفه ساكنه وما قبلها الحركات الثلث نحو فاصبر والبحر واخر فحكم الاولى الترقيق في الحالين كما فعل في الوصل وان كان ما قبل الرا ساكن فحصل السكون في الرا ايضا اذا وقف فيه بالترقيق للكل نحو الشعر ونحو ذلك وان كانت الرا مفتوحة وما قبلها ساكن او مكسور فحكمها في الوقف بالسكون وبالترقيق للكل نحو وازدجر والشعر والخير وفي الوصل حكمه التفخيم للكل الا ورشا فانه يرقق وان كانت الرا مضمومة مكسورة وما قبلها مكسور او ساكن فحكمها الترقيق اذا وقفت بالسكون بجميع الاشمام او صاحباه واذا وقفت بالروم لغير ورش فخمت ولورش رققت نحو يسر وتحتر وسخر وخبير وان كانت الرا مضمومة وما قبلها مفتوح او مضموم او ساكن نحو القمر والبصر والنذر والغفور والدار فحكمها التفخيم على كل حال وان كانت الرا مكسورة وما قبلها مكسور او ساكن نحو منفطر به منهمر وخبير ومستقر فحكمها الترقيق على كل حال وان كانت الرا مكسورة وما قبلها الف مما لا نحو الدار والنار والابرار والكفار فحكمها الترقيق على كل حال لورش ا

بالامالة او التقليل ومن قراه بالفتح بفخمه مع الوقف مع الروم وبالتفخيم مع السكون ... قوله تعالى بشرر كالقصر بالترقيق مع الروم وبالتفخيم مع السكون بعد اما ارض فانه يرقق على كل حال

باب اللامات

اعلم انهم اتفقوا على ترقيق اللام من اسم الله عز وجل اذا وقع بعد كسرة سوا كانت الكسرة في حرف واحد نحو بالله او في اخر كلمة نحو بايات الله او كانت عارضة لالتقا الساكنين نحو ما يفتح الله وانهم اجمعوا على تفخيم لامه بعد الفتحة نحو قال الله ورسول الله وكذلك الاسماء اللام الترقيق غير ان اسم الله غلظت لامه للتعظيم قيل الفرق بينه وبين اللات في قراة من وقف عليها بالها وكان خصوصا بين هذا في كل حال وهي ان تفخيمه بعد الكسرة يودي الى ... اللفظ بالخروج من سفل الى تصعد فعدل الى هذا الحرف وابقي على اصله من الترقيق ... بذلك من ناسب ... الاسم اللازم في سمع السامع والى ذلك اشار الشيخ الشاطبي رضي الله عنه بقوله حتى يروق مرتلا ... الشيخ ابو الحسن السخاوي رحمه الله اذا وقع اسم الله بعد الامالة في قراة السوسي رضي الله عنه ففيه وجهان التفخيم والترقيق لان في الرا بالامالة شيا من الكسر وذكر ان التفخيم اولى اما قوله رسل الله الله الاسم الاول مفخم والثاني مرقق وصلا مفخم اذا ابتدى به سوا قرى برفع الها وبجرها والله اعلم

... اعلم وفقك الله ان هذا الباب عظيم النفع جليل العلم من حيث ان يعرف القارى ... مراتب الحروف ومنازلها التي يتقوم بها اللفظ وبزداد القارى بسبب اجتهاده في تجويد الفاظ كتاب الله تعالى في الصحيحين من حديث عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة الحديث قال في الصحاح الماهر الحاذق بالشي والحاذق ... والسفرة جمع سافر وهو الكاتب والمراد الملايكة الحفظة والبررة جمع بار ... ابو محمد مكي اللحن لحنان جلي وخفي فالجلي تركيب الاعراب والخفي ترك اعطا الحروف حقوقها ... اصحابنا العجم لا بد في الصلاة من اخراج الضاد في القراة من مخرجها فلو اخرج الضاد من مخرج الطا ... بطلت صلاته ... هذا الباب مشتمل على فصلين الاول في ... مخارج الحروف والثاني في بيان صفات الحروف واصنافها

... اعلم ان اصل الحروف تسعة وعشرون حرفا ولها ستة عشر مخرجا للحلق منها ثلثة مخارج الاقصى والاوسط والادنى وهي سبعة احرف

والفم عشر مخارج وهي ثمانية عشر حرفا للشفة مخرجان واربعة احرف وهذا اختيار ابي التيسير والشيخ الشاطبي كما قال ... في قصيده

... ...
... ...

جمع المخارج في ثمانية مواضع ... الحلقية ... وهي ... شفوية ... طلعه ... ذكر ... اولها الحلقية وهي سبعة احرف الهمزة ثم الها ثم الالف ثم العين ثم الحا ثم الغين ثم الخا يجمعها قولك ... وثانيها اللهوية وهي التي تخرج من اللهاة وهما حرفان القاف والكاف يجمعهما ... الشجرية التي تخرج من شجر الفم وهي ... الجيم والشين واليا والضاد يجمعها ... ... التي تخرج من ذلق اللسان وهي ثلثة اللام والنون والرا يجمعها ... خامسها النطعية وهي التي تخرج من نطع الغار الاعلى اي من الفم وهي ثلثة وهي الطا والدال والتا يجمعها ... اللثوية وهي التي تخرج من اللثة اعني لحم الاسنان الظا والذال والثا يجمعها ... سابعها الاسلية التي تخرج من اسل اللسان اي طرفه وهي ثلثة الصاد والسين والزاي يجمعها ... وثامنها الشفوية التي تخرج من الشفة وهي اربعة الفا والواو والبا والميم يجمعها ... ثم عدد المخارج وقد قال بعضهم ان المخارج المشهورة لها سبعة عشر الجوفية وهي التي تسمى هوائية لا تخرج لها حيز ... اما مستعليا فيسمى الفا واما مستفلا فيسمى ياء واما مضموما فيسمى واوا وهي حروف العلة وحروف المد واللين واعلم ان مخارج الحروف ثلثة مدارج الحلق والفم والشفة الحلقية سبعة ... ... والفمية ثمانية عشر حرفا ... والشفوية وهي اربعة ...

... ... الحروف ... وهي تتنوع من حيث الاطباق والانفتاح وغيرها على عشرين نوعا ... المهموسة وهي ما ضعف الاعتماد في موضعه فجرى معه النفس يجمعها ... وما سواها فهي مجهورة ... ... الشديدة وهي ما منع الاعتماد في مواضعه ... الصوت وهي ثمانية يجمعها ... ... وهي ثلثة عشر حرفا يجمعها ... ... واما ما بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي ... المطبقة وهي ما ينطبق به اللسان على الحنك الاعلى وهي

او حصص من طظ [illegible] وما سواها فهي سبعة [illegible] المستعلية وهي ما يتصاعد الصوت
به في الحنك الاعلى وهي سبعة جمعها [illegible] وما سواها المنخفضة وهي احد
وعشرون حرفا جمعها [illegible] الباطنة وهي ما
ضعفت عن مواضعها وهي خمسة جمعها [illegible] واعرفها القاف منها [illegible]
حروف الصفير وهي ثلاثة الاسلية سميت بذلك لحصول الصفير صوتها [illegible]
الغنية وهي حرفان [illegible] سميا بذلك لترددهما في الخيشوم والفم حتى الكلام
من الانف [illegible] المتكررة وهي الراء وحدها سميت بذلك لتكررها في اللفظ ولقلبها
في اللام من قوله تعالى واصطبر لعبادته لانها من حيث التكرير تشبه المشدد حتى [illegible]
[illegible] المنحرفة وهي [illegible] وحدها سميت بذلك لانحرافها عن [illegible] في الحرف [illegible]
الصحيحة وهما حرفان [illegible] التانيث ونون الخفة [illegible] في الوقف
كن [illegible] وصحيفة النون لسقوطها من غير علة [illegible] المتفشية
وهما حرفان الشين والفا [illegible] لتفشيهما في الفم [illegible] الراسخة المنسمة وهي
التوه المفتوح ما قبلها نحو [illegible] الحروف الخرس وهي ستة جمعها [illegible]
سميت خرسا لانه لا يوصل الى حروفها في النطق [illegible] حروف الامالة وهي سبعة
عشر حرفا جمعها [illegible] وذلك لان كل الف او ما انقلب كان
قبلها واحد من هذه الحروف جازت امالة الالف كالنار والدار والبشرى والموتى والهاء
كالمرة والرحمة والحليفة والنعمة وغيرها في الوقف لا غير [illegible] الحروف المختصة
بالعرب حرفان وهما [illegible] وقيل الضاد وحدها لان الظاء توجد في السريانية
قال [illegible] وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد
وقال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من تكلم بالضاد اي انا افصح العرب
[illegible] الحروف التي لا تدخل الفارسية وهي ثمانية جمعها [illegible]
[illegible] التي لا تدغم فيما قاربها وقد يدغم متجانسها فيها وهي اربعة جمعها [illegible]
[illegible] الحروف التي تنقص من الخط وهي ستة جمعها [illegible] نقصان الهمزة نحو
المرء [illegible] نقصان النون الساكنة وهي التنوين في جميع الاسماء النكرة نحو داب
وفرس وغيرهما نقصان الواو من قولهم طاوس وداود واشباههما ونقصان اللام من
التي والذي واللذان نقصان الياء نحو داع وهاد وواد وغيرها نقصان الالف من جميع الاسماء
الاعجمية نحو ابرهيم واسحق واسمعيل ومن بسم الله الرحمن الرحيم وغيرها [illegible]

الحروف التي تزاد في الخط وهي اربعة جمعها [illegible] فزيادة الهاء نحو قوله [illegible] وقوله
تعالى فبهداهم اقتده وفيه وعسه ونحوها زيادة الواو في قولهم عمرو في الرفع والجر للفصل
بين عمرو وعمر وفي اولئك لئلا يشتبه بالبرية ونحوها زيادة الالف في مائة لئلا يشتبه بمنه وبعد واو
الجماعة وامنوا وهاجروا ونحوها زيادة الياء في ملاء [illegible] ومن نبأى المرسلين وحليم ونحوها
[illegible] حروف الزوائد فان فيها سر لطيف الكلام اذ يعرف بها من الرباعي والخماسي
[illegible] فكانت صحيحا من العربية سموها وهي ستة جمعها [illegible] وذلك انه
ليس في كلام العرب لفظ رباعي او خماسي [illegible] الا وبعض هذه الحروف موجود
فيها فمتى وجدت كلمة رباعية او خماسية معراة من بعض هذه الحروف فاعلم بانها دخيلة
في كلام العرب الا العسجد لانه [illegible] حكم الهمزة [illegible]
اعلم ان الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة والساكنة لا تخلو اما قبلها مضموما
او مفتوحا او مكسورا والمتحركة لا تخلو من هذه الاقسام ايضا فهي ابدا في حكم حركة ما قبلها
ما قبلها فاذا كانت الهمزة مفتوحة او انفتح ما قبلها قلبت الفا نحو سال وقرا ولذلك راس
وفاس ويكتب لؤم ومؤل بالواو لانضمام ما قبلها نحو [illegible] لانضمام ما قبلها ويكتب
ميثم [illegible] لانكسارها والطير والبير لانكسار ما قبلها فان سكن ما قبلها وقعت
طرفا لم يبق لها صورة في الخط نحو جزء ودفء ويقول هذا الجزء ورأيت الجزء وتطرق
في الجزء وان اتصل ذلك بضمير كتب ذلك واوا ان انضم والفا ان انفتح وياء ان انكسر نحو هذا
جزؤك ورايت جزاك ونظرت الى جزئك واذا تحرك ما قبلها وهي في الطرف كتبت الفا ان
انفتحت الحركة نحو خبا وسبا وواوا ان انضمت نحو وطؤ وصؤ وياء ان انكسرت نحو
وحطي وعلى هذا القياس فان كانت الهمزة اولا كتبت الفا على كل حال باي حركة تحركت نحو
انطلق بالكم وابرو وقد تحذف لكثرة الاستعمال نحو بسم الله ونحوها باب
[illegible] اعلم ان الا الواقع في جميع القران استثنا الا في خمسة مواضع [illegible]
في سورة الانفال الا تفعلوه تكن فتنة و[illegible] في سورة التوبة الا تنفروا يعذبكم الا
تنصروه فقد نصره [illegible] الرابع في سورة هود والا تغفر لي وترحمني [illegible] في
سورة يوسف والا تصرف عني كيدهن وليس الاستثنا بصحيح لانهن في معنى ان لم تنفروا
وان لم تنصروه وان لم تغفر لي وان لم تصرف عني باب [illegible]
اعلم ان ثم في جميع القران على خمسة اوجه استثنا وعطف وتعجب وبمعنى قبل وبمعنى
الواو فاما الاستثنا مثل قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون والعطف مثل قوله تعالى

ان الا الواقع في جميع [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

ثم عضو باعشكم يعني التعجب مثل قوله تعالى ثم يطمع ان ازيد كلا ويعني قبل مثل قوله تعالى
ثم قضى اجلا يعني قبل قضى اجلا ويعني الواو مثل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب يعني
واورثنا الكتاب والله اعلم بالصواب [illegible] في ملفظ به في الفاتحة ثم اني
بعد الباء من بسم وهي من هواء الفم لا عمل لها سى من الحلق [illegible] الباء والجيم والشين
من وسط اللسان [illegible] من وسط الحنك وتسمى الحروف الشجرية [illegible] بسكون الواو
وكسر الميم من غير مد ولا يتصور بلوغ ذلك الا بتدبير التمثيل [illegible] في الحكم
الهمزة في اصلها فان الهمزة يجب ان تخرج اخراجا سهلا من مخرجها ثم الهاء يجب اخراجها
بحيث تسمع فقط لانها خفية [illegible] الالف على خمسة وعشرين بابا الف
الف الوصل في بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الف المنفصلة هي متلوة بما قبلها وبما بعدها
نحو قوله تعالى الم ذلك الكتاب والم الله لا اله الا هو والم احسب الناس واشباهها
ومعناها الم انا الله الف الله ولام جبريل وميم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الف كل
نبي كان اول اسمه الف مثل ادم وابرهيم وايوب ولام كل نبي كان اخر اسمه لام مثل
اسمعيل وميم كل نبي كان في اخر اسمه ميم مثل موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل
معناه انا الله اعلم [illegible] الف الاستئناف نحو اسمى واياك نعبد واياك نستعين [illegible]
الف القطع [illegible] وسواء عليهم اجزعنا واستغفرت لهم [illegible] الف التعريب نحو
منها من يفسد فيها وانت ملك الناس [illegible] الف التوبيخ اتامرون الناس بالبر
الف الاستفهام الممدودة نحو الذكرين والان [illegible] الف الاستفهام المحذوفة
نحو قوله تعالى وتلك نعمة على معناه اوتلك نعمة وقوله عم يتساءلون عن النبا معناه
اعن النبا العظيم وفي الانعام [illegible] هذا ربي معناه اهذا ربي [illegible] الالف الممدودة نحو
الملائكة [illegible] الف التفخيم وهي الف الله [illegible] الف المبالغة
حسبنا انا واحسن [illegible] ان الله اذا كان بالقطع اي [illegible] بالقطع [illegible]
[illegible] الف الاسماء نحو الرحمن والالف التي بعد الميم هي الف الاشباع [illegible] الف
[illegible] في اللفظ [illegible] في الكتابة نحو سلطن وشيطن [illegible] الف الوقف
نحو [illegible] الظنونا والرسولا والسبيلا [illegible] الف هي علامة النصب نحو هنيئا مريئا
الف التثنية نحو رجلان وخصمان [illegible] الف الجمع نحو مناسكنا
وشعائر الله [illegible] الف الفاصلة [illegible] بعد الواو للجمع نحو امنوا وهاجروا
الف الامر نحو اهدنا الصراط واسعوا [illegible] الالف المبدلة من الواو
اخر المطلب

نحو قال وقال في النحو قوله وكونه والسادس [illegible] الالف المبدلة من الياء في سورة
الطلاق [illegible] واذا كالوهم [illegible] الاصل كيلوهم ومثله ابينا فطاف اصله [illegible] واشباههما
[illegible] والعشرون الف التثنية نحو زيد افضل من عمرو والرابع والعشرون [illegible]
نحو قوله ازيد افضل والخامس والعشرون الف التنوين نحو قوله رايت زيدا [illegible]
[illegible] الف المبدلة من نون خفيفة وليكونا ولنسفعا والسابع والعشرون الف
مبدلة من نون في لام الكلمة نحو اذا والله اعلم بالصواب باب
الواو المفردة على سبعة وعشرين وجها [illegible] واو الاستئناف والابتداء
نحو قوله ويتوب الله على من يشاء [illegible] واو العطف [illegible] نحو الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة [illegible] والثالث واو القسم والنجم اذا هوى والطور والتين
ونحوها الرابع واو الصرف في [illegible] قوله ويعلم [illegible] ويعلم الصابرين [illegible]
ونحوها الخامس واو الحال في قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار [illegible]
واو [illegible] والزيادة والصلة في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين وفي لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون ونحوها [illegible]
[illegible] من العذرين [illegible] وناديناه ان يا ابراهيم فقالوا سرا في الله وخليله عليه السلام اراد
ان لا يطلع عليه احد من المخلوقين فاشار اليه بالواو فقال وناديناه ان يا ابرهيم [illegible]
واو النعت وهو الذي يدخل في الصوت [illegible] سواء نحو مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا [illegible] التاسع واو الكثير نحو قوله
تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير اي ومعه جموع كثيرة العاشر واو المستقبلة من
الهمزة في قوله تعالى واذا الرسل وقتت بالهمزة وبغير همزة الحادي عشر واو العود
نحو التائبون العابدون الى اخر الاية وهي واو الثامنة [illegible] واو [illegible] نحو قوله
وثامنهم كلبهم حتى [illegible] هذا العدد من غيره بالواو الثالث عشر واو التمييز نحو قوله
[illegible] الرابع عشر واو الثابتة نحو قوله وفتحت ابوابها [illegible] قبل هذه الواو واو الحال
ايضا [illegible] الخامس عشر واو الاصل [illegible]
[illegible] السادس عشر واو الجمع نحو يؤمنون [illegible] ويقولون واشباهها
السابع عشر واو وجوب التعريف قوله تعالى [illegible] اذا رجعتم [illegible] الثامن عشر واو وجوب
الترتيب في قوله فاغسلوا وجوهكم الى قوله وارجلكم الى الكعبين التاسع عشر واو وجوب
الجمع قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب

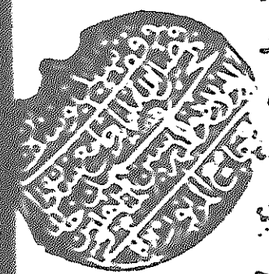

... واو المفعول قوله والظالمين اعد لهم ... انا النا ... هذه الواو علامة
لرجوعها الى ما بعدها دون ما قبلها وسمي واو المفعول ... واو بمعنى
او لقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع معناه او ثلاث او رباع ... واو
بمعنى حتى قوله في الانعام ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بمعنى حتى نكون ... على
قراءة من نصب وفي الفتح تقاتلونهم او يسلمون بمعنى حتى يسلموا ... واو
بمعنى الفاء قوله تعالى سمعنا واطعنا وقوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واضرب به
ولا تحنث ... واو بمعنى مع ... ارحم الراحمين معناه مع انت
ارحم الراحمين ... واو بمعنى اللام قوله ونري فرعون وهامان معناه
لنري فرعون وهامان ... فالحقنا الثلاثي ببناء الرباعي فهذه
الواو لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ... الواو للتفخيم من الآباء لقوله وما
كانت امك بغيا وكان اصله بغويا

فصل التنوين

اعلم ان التنوين على جمعه اقسام ... تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن ...
في الاسمية لزيد ... تنوين التنكير وهو الذي يفرق بين النكرة والمعرفة كصه
... تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات ... وتنوين
... وهو الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقطت
الجملة وعوض منها التنوين ... تنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد
في القوافي كما قال الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
المعنى يا عاذلي اقلي لومي وعتابي وصوبني بما افعل والله اعلم ...

اعلم ان اللام الواقع في الكلام العزيز ثلاثة وثلاثون لاما ... وما
يؤمنون بهذا مثلا ولا نصير بالحلف انا لمن الظالمين من الذين امنوا من بعد موسى
بعضهم على بعض ان اتاه الله الملك يحزنون بالحلف ... الربوا ... لوليه
الاية ولا هم يحزنون ... لعنه الله بالحلف ... له ولد
... ان تعتدوا ... ادم بالحق والنصارى اولياء ... لعنوا بما قالوا ثالث ثلثة
وعلى ذلك ... بما تسرفون كما يعبدون اباؤهم ان كنتم تعلمون
... اخاهم صالحا سبيلا في البحر ... القوم الظالمين من بعض
بعضهم اولياء بعض ... ولا يحزنك قولهم يا نوح ... ومن اوليائه
اخاهم صالحا ... من ضيف ابرهيم ... البر ...

وان كنتم ... وقد نزلنا ... سورة مريم في الكتاب مريم ... سورة طه ...
على عيني ... معاظلوه واعناب سورة الانبياء استغرقنا ابرهيم سورة العنكبوت
فامن له لوط لبيت العنكبوت لهي الحيوان سورة يس اصحاب الجنة ... سورة
حم ... فلا يحزنك قولهم سورة الصافات وان من شيعته لابرهيم سورة ص نبوا
الخصم عبدنا ايوب سورة الزمر من دونه اولياء اكبر سورة المؤمن اصحاب النار خالق
كل شيء سورة الزخرف قوم لا يؤمنون سورة الاحقاف وما بينهما ... يعلمون ...
سورة الاحقاف واذكر اخا عاد بالاحقاف سورة والذاريات المكرمين سورة الطور
يلعبون سورة القمر فتولّ عنهم في ضلال وسعر سورة الرحمن بها المجرمون ...
... كانه سورة المجادلة ... سورة المنافقون انك لرسول الله سورة
التحريم امرأت فرعون سورة ن اكبر كصاحب الحوت انه لمجنون سورة نوح ...
سورة ... امرا خاشعة خاسرة حديث موسى ... من شاء ذكره
سورة الغاشية عين جارية سورة البلد عليه لحد تمت اللوازم بعون الله
قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن فانه عربي
والله تعالى يحب ان يعرب يعني اعربوا كل القرآن يعني اقرؤوا القرآن كله بالوصل

حزب ... متى ... من ربه والقول الثاني قلنا اهبطوا
حزب افتطمعون ان يؤمنوا والقول الثاني واذا لقوا
حزب ما ننسخ من اية والقول الثاني الم تعلم ان الله له ملك
حزب سيقول السفهاء
حزب ... ان تولوا
حزب واذكروا الله في ايام
حزب واذا طلقتم النساء فبلغن والقول الثاني بكل شيء عليم
حزب تلك الرسل
حزب الذين يأكلون الربوا
حزب قل اؤنبئكم بخير والقول الثاني الذين يقولون ربنا
حزب فلما احس عيسى والقول الثاني ربنا امنا

حزب ـــــ الجزء

ان الذين كفروا وماتوا

حزب
وسارعوا الى مغفرة

حزب
لقد من الله على المؤمنين
والقول الثاني مما اصابكم

حزب ـــــ الجزء
والمحصنات من النسا

حزب
يا ايها الناس اتقوا ربكم
والقول الثاني واذا حييتم

حزب
اوليك الذين لعنهم الله
والقول الثاني ام لهم نصيب

حزب
الله لا اله الا [illegible]

حزب ـــــ الجزء
لا يحب الله الجهر بالسوء

حزب
لا خير في كثير من نجواهم

حزب
حرمت عليكم الميتة

حزب
قالوا ياموسي انا لن ندخلها
والقول الثاني لين بسطت

حزب ـــــ الجزء
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول

حزب
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

حزب
واذ اوحيت الى الحواريين
والقول الثاني قال عيسى

حزب
انما يستجيب الذين يسمعون

حزب ـــــ الجزء
ولو اننا نزلنا اليهم

حزب
واذ قال ابرهيم لابيه ازر
والقول الثاني وكذلك نري

حزب
وهو الذي انشا جنات
والقول الثاني ثمانية

حزب
والوزن يومئذ الحق والقول
الثاني يا بني ادم خذوا زينتكم [illegible]

حزب ـــــ الجزء
قال الملا الذين استكبروا

حزب
واذا صرفت ابصارهم والقول
الثاني ولقد جيناهم بكتاب

حزب
وجاوزنا ببني اسرايل

حزب
فلما عتوا عن والقول الثاني وقطعناهم

حزب
يسلونك عن الانفال والقول الثاني يا ايها النبي

حزب ـــــ الجزء

واعلموا انما غنمتم من شي

حزب
واذان من الله ورسوله
والقول الثاني فاذا انسلخ

حزب
يريدون ان يطفيوا نور
والقول الثاني يا ايها الذين امنوا ان كثيرا

حزب ـــــ الجزء
يعتذرون اليكم اذا رجعتم

حزب
يحلفون بالله لكم ليرضوكم
والقول الثاني ومن الاعراب من

حزب
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين

حزب
والذين كسبوا [illegible]
الثاني قل من يرزقكم من

حزب ـــــ الجزء
الا انهم يثنون صدورهم

حزب
واتل عليهم نبا نوح

حزب
وقال اركبوا فيها والقول
الثاني قال يا نوح

حزب
والى مدين اخاهم والقول
الثاني ويا قوم لا يجرمنكم

حزب ـــــ الجزء
وما ابري نفسي ان النفس

حزب
فلما ذهبوا به واجمعوا

حزب
لذهبوا بقميصي هذا والقول
الثاني ولما فصلت العير

حزب
وجيء الهاد انس بجلم

حزب ـــــ الجزء
المر تلك ايات الكتاب والذي انزل

حزب
قالت رسلهم افي الله والقول
الثاني قال لهم رسلهم

حزب
للذين استجابوا لربهم والقول
الثاني افمن يعلم انما انزل

حزب
افامن الذين مكروا والقول
الثاني وقال الله لا تتخذوا

حزب ـــــ الجزء
سبحان الذي اسري بعبده

حزب
الذين كفروا وصدوا عن والقول
الثاني واوفوا بعهد الله

حزب
قل كونوا حجارة او حديدا

حزب
اولم يروا ان الله الذي خلق والقول
الثاني ولقد اتينا موسى تسع

حزب
واصبر نفسك مع الذين يدعون
والقول الثاني اوليك لهم جنات

حزب الجزء
قالت الم اقل لك انك لن تستطيع

حزب
وهزي اليك بجذع النخلة والقول الثاني فكلي واشربي

حزب
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات والقول الثاني طه ما انزلنا عليك

حزب
انه من يات ربه مجرما والقول الثاني ولقد اوحينا الى موسى

حزب الجزء
اقترب للناس حسابهم

حزب
وتالله لاكيدن اصنامكم والقول الثاني نجعلهم جذاذا

حزب
يا ايها الناس اتقوا ربكم

حزب
اذن للذين يقاتلون والقول الثاني الذين ان مكناهم

حزب
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون

حزب
والذين هم من خشية ربهم والقول الثاني ولو رحمناهم

حزب
ان الذين جاءوا بالافك والقول الثاني يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات

حزب
انما كان قول المؤمنين والقول الثاني قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول

حزب
وقال الذين لا يرجون والقول الثاني يوم يرون الملائكة

حزب
طسم تلك ايات الكتاب المبين

حزب
كذبت قوم نوح المرسلين والقول الثاني قال وما علمي بما

حزب
طس تلك ايات القرآن

حزب الجزء
فما كان جواب قومه الا ان

حزب
فخرج على قومه في زينته والقول الثاني ولما بلغ اشده

حزب
ولقد وصلنا لهم القول

حزب
الم احسب الناس والقول الثاني يا ... الذين امنوا ...

حزب
خلق الله السموات والارض

حزب
ضرب لكم مثلا من انفسكم والقول الثاني منيبين اليه

حزب
واذ قال لقمان لابنه والقول الثاني الم تروا ان الله سخر

حزب
ولنذيقنهم من العذاب والقول الثاني يا ايها النبي اتق الله

حزب الجزء
ومن يقنت منكن لله ورسوله

حزب
لئن لم ينته المنافقون والقول الثاني يسالك الناس عن

حزب
وقال الذين كفروا لن نؤمن والقول الثاني وقال الذين كفروا ...

حزب
يولج الليل في النهار والقول الثاني وما يستوي الاعمى

حزب
بما غفر لي ربي والقول الثاني وما انزلنا على قومه من بعده

حزب
احشروا الذين ظلموا والقول الثاني ما لكم لا تناصرون

حزب
فنبذناه بالعراء والقول الثاني ما لكم كيف تحكمون

حزب
قال الملأ ... لا مرحبا بكم والقول الثاني اتخذناهم سخريا

حزب الجزء
فمن اظلم ممن كذب على الله

حزب
وترى الملائكة حافين والقول الثاني حم تنزيل الكتاب

حزب
ويا قوم ما لي ادعوكم والقول الثاني لا جرم انما تدعونني

حزب
حم تنزيل من الرحمن الرحيم والقول الثاني فقضاهن سبع سموات

حزب الجزء
اليه يرد علم الساعة

حزب
ومن اياته الجوار والقول الثاني او يوبقهن بما كسبوا

حزب
ام يحسبون ... والقول الثاني ومن يعش عن

حزب
واني عذت بربي وربكم والقول الثاني ...

حزب الجزء
واذا قيل ان وعد الله حق

حزب
الذين كفروا وصدوا والقول الثاني افلم يسيروا في الارض

حزب
ان الذين يبايعونك والقول الثاني سيقول لك المخلفون

حزب
يا ايها الذين امنوا لا يسخر والقول الثاني يا ايها الذين امنوا اجتنبوا

حزب

قال فما خطبكم ايها المرسلون

حزب — وكم من ملك في والقول الثاني فبعزتك انهم لمبعوثون
حزب — خلق الانسان من صلصال والقول الثاني هذه جهنم التي
حزب — فلا اقسم بمواقع النجوم والقول الثاني اقتربوا للمؤمنين

حزب الحديد
سابقوا الى مغفرة من ربكم والقول الثاني يا ايها النبي لم تحرم

حزب — والذين جاءوا من بعدهم والقول الثاني المر الى الذين
حزب — واذ قال عيسى ابن مريم والقول الثاني يا ايها الذين امنوا
حزب — ما اصاب من مصيبة والقول الثاني الله لا اله الا هو

حزب
تبارك الذي بيده الملك

حزب — تنزيل القوم بها صرعى والقول الثاني فجاءه وهو
حزب — قال نوح رب لا تذر والقول الثاني بل ادع الى ربه
حزب — فما تنفعهم شفاعة الشافعين والقول الثاني لا اقسم بيوم القيمة

حزب
عم يتساءلون عن النبا العظيم

حزب — ان الابرار لفي نعيم والقول الثاني ويل للمطففين
حزب — والفجر وليال عشر
حزب — لم يكن الذين كفروا

حزب تمام القران العظيم
من الجنة والناس

تمت الفوائد العظام بحمد الله

كتاب الرعاية
لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المقرئ
ابي محمد مكي بن ابي طالب بن محمد بن مختار
القيسي تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته بمنه وكرمه
ونفع به المسلمين
اجمعين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله المنعم بالآلاء المتفضل بنعمائه الذي لم يزل بصفاته وأسمائه [illegible] أنزل الكتاب
على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بين فيه الحلال والحرام وذكر فيه
المواعظ والقصص للأفهام وضرب فيه الأمثال وشرح فيه الفرائض والأحكام ونص
فيه علم الأخبار وجعله ظاهرا للسامعين مفهوما للمعتبرين ولفظا للتذكر ميسرا
للسالكين غير خفي على المتفهمين أنزله بلسان العرب المبين ونظمه من الحروف التي جعلها أصل الكلام
عبرة للمعتبرين ودلالة للمتوسمين إذ قد استولت مع قلتها في جميع لغات العرب مؤلفة أبنية
الخطب والكلام والأشعار ورتب تبارك وتعالى اسمه لها مخارج تخرج منها عند النطق
بها من أول الصدر إلى أعلى ما يليه من الحلق [illegible] اللهاة والشفتين وإلى الخياشيم لا يخرج
حرف من مخرج غير مخرجه الأخص لفظه ولا يتعدى كل حرف عند النطق به عن مخرجه
ورتبته التي أنزله الله فيها وجعل جل ذكره منها القوي في مخرجه والضعيف كما جعل ذلك في
مخلوقاته وجعل فيها المتشابه نظيره من الحروف والبعيد الشبه من غيره كما فعل في مخلوقاته
فهي وما يعرض فيها من الحركات والسكون كالأجسام وما يعرض فيها من الأعراض لا تنفرد
الحركة بنفسها إلا بحرف العرض بنفسه فهذا تمثيل لها وفي ذلك كله حكمة بصنعه وقدرة
ولطف تدبيره لا إله إلا هو وإني لما رأيت هذه الحكمة البديعة والقدرة العظيمة في هذه الحروف
التي بها نص ألفاظ كتاب الله جل ذكره دعتني على تصرفها في مخارجها وتبيين مخرج
الصوت بها وعلل صفاتها لكثرة ألقابها ورأيت شرح هذا وبيانه متفرقا في كتب المتقدمين
والمتأخرين غير مشروح للطالبين فوجدت نفسي إلى تأليف هذا الباب وجمعه في نسق الحروف وصفاتها
وصفاتها وألقابها وبيان قويها وضعيفها واتصال بعضها ببعض ومناسبة بعضها لبعض
ومباينة بعضها لبعض ليكون الناظر [illegible] على معرفة ذلك عبرة في لطف قدرة الله وعونا
لأهل تلاوة القرآن على تجويد ألفاظه وإحكام النطق به وإعطاء كل حرف حقه من صفته والمرتبة
من مخرجه بابا دالا على مرور الأزمان وتعاقب الأعصار ينتفع به المقرئ والقارئ والمبتدئ
والمنتهي ويتذكر به أهل الفهم والدراية ويتبصر به أهل الجهل والجهالة [illegible] واحدا بعد
واحد على رتبة المخارج مع جملة من صفته ثم أذكر مع كل حرف الألفاظ من كتاب الله جل ذكره فيها
على تجويد لفظ ذلك الحرف فيها وفي مثلها ما وقع ذلك الحرف فيها مما أخاف التقصير في تجويده
ويحفظ من أن لا يجعله خلالا أو نقص أو زيادة فيها [illegible] حرف فيه مذكور الكل العلل مع كل
فصل منه ولست أذكر في هذا الكتاب إلا ما لا اختلاف فيه بين أكثر القراء فيه [illegible]

حرف كان من [illegible] بأخذ بتحسين اللفظ وتجويده وإعطائه حقه على ما ذكرته مع
كل حرف في هذا الكتاب ويكون على تحفظ مما نصه له فيسلم حينئذ من التقصير في لفظه ويأمن
من التحريف في قراءته ويبتني في قراءته على أصل صحيح ولفظ فصيح فيكون القارئ على
يقين من سلامته من الخلل والبعد من الزلل وما علمت أن أحدا من المتقدمين سبقني إلى تأليف
مثل هذا الكتاب ولا إلى جمع مثل ما جمعت فيه من صفات الحروف وألقابها ومعانيها ولا إلى ما
أتبعت فيه كل حرف منها من ألفاظ كتاب الله والتنبيه على تجويد لفظه والتحفظ به عند
تلاوته ولقد تصورت في نفسي تأليف هذا الكتاب وترتيبه من سنين كثيرة وتلكأت
والحزن في نفسي ما خطر بالي منه في ذلك الوقت ثم تركته إذ لم أجد معينا فيه من مؤلف
سبقني بمثله قبلي ثم قوي العزم وتجدد البصيرة في تأليفه بعد نحو من ثلاثين سنة
[illegible] أمره وتيسر جمعه وأعان على تأليفه فحسن أن يكون ذلك سببا لأجر
[illegible] جعله الله لوجهه خالصا وسميت ما ألفت من ذلك بكتاب الرعاية لتجويد القراءة
وتحقيق لفظ التلاوة لعلم مراتب الحروف ومخارجها فأنا أبتغي بهذا في تجويد الألفاظ
وتحقيق لفظ التلاوة من سلم من اللحن والخطأ وضبط روايته التي قرأ بها ما أردته هذا
الكتاب على تقادم الأعصار ومرور الأزمان مقام المقرئ الناقد البصير الماهر وسترى إن
شاء الله أبوابا مختصرة في الترغيب في حفظ القرآن وثوابه وفضل أهله وما يجب
على أهل القرآن من رعايته والقيام بحقه وصفة المقرئ والقارئ وآدابهما وما يليق
ذكره مع ذلك ثم أذكر علل الحروف والحركات وما يستعمل العرب من ذلك واختلاف النحويين
في السابق من الحروف والحركات في أشياء لذلك ثم أذكر الحروف وعددها وأقسام ألقابها
وصفاتها ثم أذكر كل حرف ومخرجه وجملة من صفته المتقدمة على مراتب المخارج وأذكر مع كل
حرف الألفاظ منه في كتاب الله تحض على الحفظ لتجويد لفظه وإعطائه في القراءة حقه
لئلا يغفل عنه ويدخله خلل أو زيادة لعلل توجب ذلك فيه ثم أذكر مع ذكر كل حرف [illegible]
الكتاب معرفة أحكام اللفظ بالحروف المشددات وتفاضلها في التشديد والوقف على المشدد
ونحو ذلك مما يكمل فائدة الكتاب إن شاء الله ونستعين بالله على ذلك كله وبه نعتصم من الزلل
والخطأ في القول والعمل لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم باب

ذكر تقديم جمل من فضل القرآن والترغيب فيه وفضل تاليه وقارئه قال أبو محمد اعلم
أن هذا الباب واسع كبير قد ألف العلماء فيه كتبا كثيرة وإنما أذكر من ذلك نكتا تدل على
فضله وأجره وما أعد الله لأهله إذا أخلصوا الطلب لوجهه وعملوا به وبحذف الأسانيد

للايجاد او الاعتقاد فاعظم ما يستشعره المؤمن من فضل القرآن انه كلام رب العالمين
غير مخلوق وكلام من ليس كمثله شيء وصفة من ليس له شبه ولا ند فهو من اله العالمين
ووحي خالق السموات والارضين وهو هادي الضالين ومسعد الهالكين ودليل المتحيرين وهو
حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو السراج المنير وهو الحق المبين وهو الصراط المستقيم
فاي فضل بعد هذا فيما روي في فضل تلاوة القرآن ان زيد بن اسلم روى انه سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يريد الذي يختم القرآن
ثم يفتتحه وبهذا الحديث اخذ عبد الله بن كثير المكي فروى عنه ابن ابي بزة المكي باسناده
انه كان يامر القارئ اذا ختم عليه القرآن ان يفتتح بعقب ذلك فيقرا الحمد وخمس ايات
من البقرة ليكون مرتحلا من ختمه حالا في ختمة اخرى تحقيقا للحديث وقد روى ابو عبد الرحمن
السلمي وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وكان ابو عبد الرحمن يجلس لاقراء القرآن ويقول
هو الذي اجلسني هذا المجلس يريد الحديث الذي ذكرناه وروى سهل بن معاذ عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن وعمل بما فيه البس والداه يوم القيمة
تاجا ضوؤه احسن من ضوء الشمس فكيف من عمل به وقال كعب ان في التورية ان الغلام
اذا تعلم القرآن وهو حديث السن وحرص عليه وعمل به وتابعه خلطه الله بلحمه ودمه
وكتبه عنده من السفرة الكرام البررة واذا تعلم الرجل القرآن وقد دخل في سن وهو حريص عليه
وهو في ذلك يتفلت منه كان له اجره مرتين ويكسى حلة الكرامة ويتوج بتاج الوقار
ويقول الله جل ذكره للقرآن هل رضيت هذا لعبدي فيقول القرآن ما رضيته ما اعطيته
فيعطى النعمة بيمينه والخلد بشماله فيقول الله جل ذكره للقرآن هل رضيت ما اعطيت
لعبدي فيقول نعم وروى الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن
فانه نعم الشفيع لاهله يوم القيمة تعلموا البقرة فان تعليمها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان
او كانهما فرقان من طير صواف الحديث وروى ابو امامة الباهلي يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قرا ربع القرآن فقد اوتي ربع النبوة ومن قرا ثلث القرآن فقد اوتي ثلث
النبوة ومن قرا ثلثي القرآن فقد اوتي ثلثي النبوة ومن قرا القرآن كله فقد اوتي النبوة
قال [illegible] يريد بذلك والله اعلم الفضل والثواب والدلالة على نبوة من انزل عليه
القرآن وقال الحسن من استمع اية من كتاب الله كتب له بها حسنة مضاعفة ومن تلا اية

لا اعاده تكلم بين ... من ... الآخر

اذا ختم القارئ القرآن ابتدا بفاتحة الكتاب وخمس آيات من البقرة

من كتاب الله كانت له نورا يوم القيمة وقال ابن مسعود تعلموا القرآن واتلوه فانه يكتب
بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم
حرف وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرا وارق فان
كان يهذه اعطي بقدر هذه وان كان يرتله اعطي بترتيله وقال [illegible] من ختم القرآن نهارا
دعا له سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن ختمه ليلا وكل به سبعون
الف ملك يصلون عليه حتى يصبح وكانوا يستحبون ان يكون الختم للقرآن في اول النهار
او في اول الليل لهذا الحديث وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جمع القرآن
فظن ان احدا اغنى منه فقد حقر عظيما وعظم حقيرا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان القرآن يتمثل يوم القيمة باحسن صورة فيمر باهل النار فيقول الناس من هذا
هذا نبي فاذا جاوز مكان الملائكة قالوا من هو حتى يأتي رب العزة جل الله فيعرض عليه
التلاوة فيشهد على كل امرئ بما كان فيه فنعم ما هو مصدق وشفيع مطاع [illegible]
انشد حديثا اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا اهل القرآن
الى تلاوة كتابي انكم جئتم الحكم الى عبادي ويدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ويدفع
عن قارئ القرآن شر الآخرة ومستمع اية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا ولقارئ اية من كتاب
الله افضل مما تحت العرش الى التخوم ذكره في رواية ابي بكر بن ابي شيبة قال ابن مسعود
تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات اما اني لا اقول
الم عشر ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر وقالت اسماء [illegible] دخلت على عايشة
رضي الله عنها فقلت لها ما فضل من قرا القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة وقالت
عايشة رضي الله عنها ان عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فليس احد ممن دخل الجنة
افضل ممن قرا القرآن وقال ابن عباس من قرا القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة
ووقاه يوم القيمة سوء الحساب وذلك بان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
قال ابن عباس رضي الله عنه ضمن الله لمن اتبع القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما على اصحابه فقال ابشروا ابشروا اليس تشهدون
ان لا اله الا الله قالوا بلى قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا
به فلن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وروى ابن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يأتي القرآن يوم القيمة شفيع مطاع او ماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله وراءه قاده الى النار [illegible] الليث [illegible] ما الرحمة الى احد باسرع منها الى مستمع

سلم

القران كقول الله جل ذكره واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولطف
من الله ورحمته و[illegible] علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتاب الله فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
هو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا يشبع منه العلما ولا يخلق على كثرة رد ولا تنقضي عجائبه
هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي من عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم و[illegible] ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا القران مادبة الله فتعلموا مادبته ما استطعتم ان هذا القران حبل الله
وهو النور المبين والشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ
فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد [illegible] ابن مسعود مثل البيت الذي
لا يقرا فيه القران كمثل البيت الخرب الذي لا عامر له [illegible] ابن سيرين البيت الذي يقرا فيه
القران تحضره فيه الملائكة وتخرج منه الشياطين ويتسع باهله ويكثر خيره والبيت
الذي لا يقرا فيه القران تحضره الشياطين وتخرج منه الملائكة ويضيق باهله ويقل خيره
[illegible] ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انهما قالا يقال لصاحب القران يوم
القيمة اقرا وارق فان منزلتك عند اخر اية تقراها [illegible] عاصم بن بهدلة عن زر
عن عبد الله بن عمرو ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك من الدرجات عند اخر ما تقرا
[illegible] ابو الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا مائة اية في ليلة لم يكتب
من الغافلين ومن قرا مائتي اية كتب من القانتين ومن قرا اربعمائة الى الف اية اصبح وله
قنطار من الاجر القيراط منه مثل التل العظيم [illegible] ابن مسعود انه قال من قرا في ليلة خمسين
اية لم يكتب من الغافلين [illegible] ابن عمر انه قال من قرا عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين
[illegible] ابن عباس من سمع اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيمة وعن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال فضل قراة القران نظرا على من يقرا ظاهرا كفضل الفريضة على
النافلة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد خاتمة القران كان كمن شهد الغنايم
حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله [illegible] ابن مسعود من اعطي
القران فمد عينيه الى شي مما صغر القران فقد خالف القران الم تسمع الى قول الله تعالى
لنبيه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم [illegible]

[illegible] اعلم انه قد دخل على اهل القران طلبه لغير الله واستجلاب الدنيا والخلاص
العمل فيه للدنيا وترك اتباعه والاعراض عن العمل بما فيه اعظم فتنة والقرب الى الهلكة
[illegible] يروى من اتبع القران هبط به الى رياض الجنة ومن اتبعه القران زج في قفاه فيقذفه
في جهنم و[illegible] قال الحسن اولى الناس بهذا القران من اتبعه وان كان لا يقراه و قال ابو محمد
رضي الله عنه واما اقول اولى الناس بهذا القران من عمل به وان لم يحفظه واشقى الناس بهذا
القران من حفظه ولم يعمل بما فيه ولذلك قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اتبعوا القران
ولا يتبعكم القران و[illegible] روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ
منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المرائين [illegible] رواية اخرى اعده الله للذين
يباهون الناس باعمالهم و[illegible] حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا ان
جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادي لجبا ان
جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر ذلك الجب وان في ذلك الجب لحية ان جهنم والوادي
وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع مرات اعدها الله للاشقيا من حملة
القران الذين يعصون الله به [illegible] واصل هذا كله قول الله فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يجعل عملا يظهر انه لله وهو
يريد به الريا فقد سماه الله شركا وقال ان الشرك لظلم عظيم [illegible] والريا
في هذا الفن كثيرة وهذه الاحاديث مذكورة في كتاب اسد بن موسى روينا عنه [illegible]
[illegible] فليتق الله حامل القران في نفسه وليخلص العمل والطلب لله فان كان قد تقدم
له شي مما يكره فليبادر الى التوبة والانابة من ذلك وليبتدي الاخلاص في طلبه وعمله
فالذي يلزم حامل القران من التحفظ اعظم مما يلزم غيره كما ان له من الاجر ما ليس لغيره
باب [illegible] ما ينبغي لصاحب القران ان ياخذ [illegible]
[illegible] اول ما ينبغي لطالب القران فعله ان يخلص طلبه لله عز وجل [illegible]
ابن مسعود من قرا القران يبتغي به وجه الله كان له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر
سيات [illegible] عايشة رضي الله عنها ان عدد درج الجنة على عدد اي القران فليس احد
من دخل الجنة افضل ممن قرا القران فينبغي لمخلص وينبغي له ان ياخذ نفسه بقراة القران
في ليله ونهاره في الصلوة او في غير الصلوة وان قل ذلك [illegible] سيل الحسن عن رجل يحفظ القران
وينام ليله كله فقال ابعده الله هذا يتوسد القران و قال كلاما اشد من هذا [illegible]

له ان لا يطلب بالقران شرف المنزلة عند ابناء الدنيا من الملوك او غيرهم وان يخلصه لله فا
كان قد دخله شي من ذلك فليتب منه ويعتقد الاخلاص لله بنية فينبغي له ان يكون لله حامدا او لنعمه
شاكرا او ذاكرا وعليه متوكلا وبه مستعينا واليه راغبا وبه معتصما وللموت ذاكرا وله مستعدا
وينبغي له ان يكون خايفا من ذنبه راجيا عفو ربه يكون الخوف في صحته اغلب عليه اذ لا
يعلم بما يختم له ويكون الرجا عند حضور منيته اقوى في نفسه لحسن الظن بالله وقرب
منيته منه وينبغي له ان يكون عالما باهل زمانه متحفظا من سلطانه ساعيا في خلاص
نفسه ونجاة مهجته مقدما بين يديه ما يقدر عليه من عرض دنياه مجاهدا لنفسه في
ذلك ما استطاع وينبغي له ان يكون اهم امره عنده الورع في دينه واستعمال تقوى الله
ومراقبته فيما امره به ونهاه عنه قال ابن مسعود ينبغي لقاري القران ان يعرف
بليله اذا الناس نايمون ونهاره اذا الناس مفطرون وبكايه اذا الناس يضحكون وبورعه
اذا الناس يخلطون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه
اذا الناس يفرحون قال عبد الله بن عمر ولا ينبغي لحامل القران ان يجد مع من يجد
ولا يجهل مع من يجهل ولكن يعفو ويصفح لحق القران لان في جوفه كلام الله قال ابو محمد
وينبغي له ان لا يحبس في قلبه غلا لمسلم وان يعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه ويعطي من
حرمه وان ياخذ بالفضل من في اموره اذ لا منزلة فوق منزلته باب
[illegible] قال ابو موسى الاشعري من اجلال
الله اجلال حامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه [illegible] انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال القران افضل من كل شي فمن وقر القران فقد وقر الله ومن استخف بالقران
فقد استخف بحق الله حملة القران هم المحفوفون برحمة الله المعظمون كلام الله الملبسون
نور الله فمن والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد استخف بحق الله [illegible] قال قتادة ما
اكلت الغربان مصاحف القران يريد تعظيما للقران [illegible] يزيد بن ابي مالك ان افواهكم
طرق من طرق القران فطهروها ونظفوها ما استطعتم قال المحدث عنه فما اكل البصل
منذ قرا القران يريد اجلالا للقران قال مجاهد اذا تثاوبت وانت تقرا القران فامسك
عن القران حتى يذهب تثاوبك قال عكرمة يريد بذلك الفعل اجلالا للقران وتعظيما
له كره ابو العالية ان يقال سورة صغيرة او قصيرة وقال لمن سمعه قاله انت اصغر
منها واما القران فكله عظيم [illegible]
[illegible] قال ابو محمد ينبغي لطالب القران بعد اخلاص طلبه لله ان يتحفظ في نقله

بحرمه
بحرمه

ينقله عن ثقة يرضى حاله وعلمه ودينه وينبغي ان يتواضع لله عز وجل في طلبه ولمن
يتعلمه عنه ولمن يطلب معه وان لا يبخل على من اراد القراة عليه اذا امن على نفسه من
الخطا وينبغي ان يلين جانبه لمن يطلب عليه ولمن يطلبه منه ولا يعنفه ولا يزجره
ويقبل عليه ما استطاع ويحتسب في ذلك ما عند الله وينبغي له ان يلجم نفسه بالتقى
عن طرق الشبهات ويقل الضحك وكثرة الكلام واللغط في مجالس القران وغيرها وياخذ
نفسه بالحلم والوقار وينبغي له ان يتواضع للفقراء ويتحفظ من التكبر والاعجاب ويتجافى
عن الدنيا وابنايها ان خاف على نفسه الفتنة وينبغي له ان يترك الجدال والمراء وياخذ
نفسه بالرفق والادب وينبغي له ان يكون ممن يومن شره ويرجى خيره ويسلم من ضرره
وان لا يسمع ممن نم عنده وينبغي له ان يصاحب من يعاونه على الخير ويدله على الصدق
ومكارم الاخلاق ويزينه ولا يشينه باب [illegible]
[illegible] قال ابو محمد ينبغي لطالب القران ان يتعلم احكام القران فيفهم
عن الله ما فرض عليه ويلقن عنه ما خاطبه به فينتفع بما يقرا ويعمل بما يتلوا وان يتعلم
الناسخ والمنسوخ فيعلم ما فرض عليه ومالم يفرض عليه وما سقط العمل به مما العمل
به واجب وان يتعلم الفرايض والاحكام فما اقبح بحامل القران ان يتلوا الفرايض والاحكام
عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما يتلوا فكيف يعمل بما لا يفهم معناه وما اقبح به ان يسال
عن فقه ما يتلوا فلا يدريه فما من هذه حالته الا كمثل الحمار يحمل اسفارا وينبغي لطالب
القران ان يعرف المكي من المدني فيفهم بذلك ما خاطب الله به عباده في اول الاسلام
وما ندبهم اليه في اخر الاسلام وما افترض عليهم في اول الاسلام وما زاد عليهم من الفرايض
في اخره ويقوى بذلك على معرفة الناسخ من المنسوخ لان المدني هو الناسخ للمكي في اكثر
القران ولا يمكن ان ينسخ المكي المدني لان المنسوخ هو المتقدم في النزول الناسخ
له ومن كمال طالب القران ان يعرف الاعراب وغريب القران فذلك مما يسهل عليه معرفة
معنى ما يقرا ويزيل عنه الشك في اعراب ما يتلوا فهذا كله من كماله وتمام شرفه وقد
قالت عايشة رضي الله عنها الماهر في كتاب الله مع السفرة الكرام البررة والذي
يتتعتع فيه القران له اجران بتتعتعه وتلاوته ولا ينتفع بشي من جميع ما ذكرنا حتى يخلص
النية فيه لله جل ذكره عند طلبه او بعد طلبه فقد يبتدي الطالب للعلم يريد به المباهاة
والشرف في الدنيا فلا يعتقد به شيا من ذلك فلا يزال به فهم العلم حتى يتبين له انه
على خطا في اعتقاده فيتوب من ذلك ويخلص النية لله فينتفع بذلك ويحسن حاله فقد

قال بعض العلماء لقد طلبنا العلم لغير الله فما زال العلم بنا حتى ردنا إلى الله أو كلامًا
هذا معناه. [illegible] مجاهد لقد طلبنا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله فيه النية
بعد [illegible] أن نصرفا علمه [illegible]

قال أبو محمد يجب على طالب القرآن أن يتخير لقراءته ونقله وضبطه أهل الديانة
والصيانة والفهم في علوم القرآن والنفاذ في علم العربية والتجويد بحكاية ألفاظ القرآن
وصحة النقل عن الأئمة المشهورين بالعلم، فإذا اجتمع للمقرئ صحة الدين والسلامة في
النقل والفهم في علوم القرآن والنفاذ في علم العربية والتجويد بحكاية ألفاظ القرآن كملت
حالته ووجبت إمامته. وقد وصف من تقدمنا من علماء المقرئين القراء فقال القراء يتفاضلون
في العلم بالتجويد، فمنهم من يعلمه رواية وقياسًا وتمييزًا فذلك الحاذق الفطن، ومنهم
من يعرفه سماعًا وتقليدًا فذلك الوهن الضعيف، لا يلبث أن يشك ويدخله التحريف والتصحيف
إذ لم يبن على أصل ولا نقل عن فهم. قال ونقل القرآن فطنة ودراية أحسن منه سماعًا
ورواية. قال فالرواية لها نقلها والدراية لها ضبطها وعلمها. قال فإذا اجتمع للمقرئ
النقل والفطنة والدراية وجبت له الإمامة وصحت عليه القراءة إذا كان له مع ذلك ديانة.
وقد قال أبو بكر بن مجاهد رحمه الله في وصف حملة القرآن قال من حملة القرآن المعرب
العالم بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلام العالم البصير بعيب القراءات
المنتقد للآثار فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار
المسلمين. ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك فذلك كالأعرابي الذي
يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه. ومنهم من يؤدي ما
سمع ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم لا يعرف الإعراب ولا غيره فذلك
الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب لشدة تشابهه عليه
وكثرة ضمه وفتحه وكسره في الآية الواحدة لأنه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر
بالمعاني يرجع إليه وإنما اعتماده على حفظه وسماعه وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع
وتشتبه عليه الحروف فيقرأ بلحن لا يعرفه وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرئ
نفسه وعسى أن يكون عند الناس مصدقًا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه وجسر
نفسه على لزومه والإصرار عليه أو يكون قد قرأ على من نسي وضيع الإعراب ودخلته
الشبهة فتوهم فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله. ومنهم من يعرب قراءته ويبصر
المعنى ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار فربما دعاه بصره

إذا اجتمع للمقرئ النقل [illegible]

بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضين فيكون مبتدعًا.
[illegible] فليس يجب لطالب القرآن أن يهمل نفسه ويغفل عن ما لا يجب الغفلة عنه من هذه
الصفات المتقدمة والتوفيق بيد الله جل ذكره.

[illegible] الحروف التي تألف منها الكلام تسعة وعشرون
حرفًا وهي حروف ا ب ت ث وشهرتها تغني عن ذكرها وقد أضيف إلى ذلك أحرف مستعملة
وأحرف أخر قليلة الاستعمال وستراها في باب بعد هذا وإنما سمي كل واحد من هذه
التسعة والعشرين على اختلاف ألفاظها حرفًا لأنه من طرف الكلمة [illegible] في أولها وطرف
في آخرها وطرف في كل شيء حرفه من أعلاه ومن أسفله [illegible] أقل أصول عدد حروف
الأسماء والأفعال ثلاثة طرفان ووسط وكذلك الحروف العوامل سميت حروفًا لأنها
وصلة بين الاسم والفعل فهي طرف لكل واحد منهما آخر الأول وأول الثاني وطرفا الشيء
حداه من أوله وآخره ومنه قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار أي أوله وآخره فهذه
التسعة والعشرون الحروف المذكورة عظيمة القدر جليلة الخطر لأن بها أنزل الله كتبه
كلها وبها يعرف التوحيد ويفهم وبها افتتح الله عامة السور وبها أقسم وبها نزلت أسماؤه
وصفاته وبها امتن الله على خلقه وبها تحفظ الأشياء وتفهم الفرائض والأحكام
وغير ذلك من شرفها الذي لا يحصى. [illegible] إنه يكون كل حرف منها ساكنًا ومتحركًا إلا الألف
فإنها لا تكون إلا ساكنة أبدًا ولا يكون الابتداء إلا بمتحرك [illegible] من حروف أخر تكون
[illegible] وهي صوت هوائي يخرج من هواء الحلق متصلًا بهواء الفم لا يعتمد
على مخرج معين وهي أخفى الحروف ولذلك سميت بالحرف الهاوي لأنه يهوي في الفم حتى يتصل
بالحلق وكل الحروف تتغير الحركة التي قبلها فتكون ضمًّا أو فتحًا أو كسرًا إلا الألف فإنها لا يكون
ما قبلها إلا مفتوحًا أبدًا إلا الواو الساكنة فإنها لا يكون قبلها كسرة والياء الساكنة لا يكون
قبلها ضمة ويكون قبلهما غير ذلك من الحركات وكل الحروف المذكورة لها صورة في الخط
يعرف الحرف بها اصطلاحًا متفقًا عليه لا تتغير تلك الصورة إلا الهمزة فإنها لا صورة لها
تعرف بها وإنها تستعار لها صورة غيرها فمرة تستعار لها صورة الألف ومرة صورة
الواو ومرة صورة الياء ومرة لا يكون لها صورة وإنما لم يجعل لها صورة كسائر الحروف لأن
الهمزة حرف ثقيل تغيره العرب لثقله وتصرفت فيه ما لم تتصرف في غيره من الحروف
[illegible] به على سبعة أوجه مستعملة في القراءة والكلام فأتت به محققًا ومخففًا ومبدلًا
ومغيرًا [illegible] حركته على ما قبله ومحذوفًا ومتنازعًا ومسهلًا بين حركته والحرف الذي منه حركته

فلما لم تثبت الهمزة في كلام العرب على لفظ واحد كما تثبت كل الحروف وعمرت هذا التغيير
المذكور دون سائر الحروف لم يكن لها صورة ثابتة في الخط غير مختلفة كما لم تثبت هي في اللفظ
على سنن واحد وانما استعير لها صورة الالف والواو والياء دون صورة غيرها من الحروف
لان الهمزة مواخية لهن اذ يبدلن منها في كثير من الكلام تقول راس وبوس وبير فاذا
خففت الهمزة ابدلت منها حرفا من جنس الحركة التي قبلها نحو الالف في الساكنة مع الفتح
والياء مع الكسر والواو مع الضم فتقول راس وبوس وبير وتبدل هي منهن ايضا في كثير
من الكلام نحو قولك شئا الهمزة بدل من يا لانه فعال من شيا يشي وتقول كسا الهمزة
بدل من واو لانه فعال من كسا يكسو ونظائره وسائل الهمزة بدل من الف سابه لانه
جمع رسالة فلنعرف هذا من حكم هذه الحروف وصورها وعللها [illegible]

[illegible] الكلام كله الف من اربعة اشيا من حرف متحرك ومن حرف
ساكن ومن حركة ومن سكون وذلك يرجع الي شيئين حرف متحرك وحرف ساكن والحرف المتحرك
في كلام العرب اكثر من الساكن كما ان الحركة اكثر من السكون وانما كان الحرف المتحرك في الكلام
لانك لا تبتدي الا بمتحرك وقد يتصل به حرف اخر متحرك واخر بعد ذلك متحرك ولا يجوز
ان تبتدا بساكن ولا ان يتصل ساكن بساكن ابدا الا ان يكون الاول حرف مد ولين او يكون
الثاني ساكنا للوقف وانما كانت الحركة اكثر من السكون للعلة التي ذكرنا في المتحرك والساكن

[illegible]

اختلف النحويون واهل النظر في الحرف والحركة ايهما قبل الاخر او لم يسبق احدهما الاخر
في قوة النظر [illegible] جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بعلل منها ان الحرف
يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية ابدا والاول قبل الثاني بالاطلاق
منها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون
على حرف فالحركة مضطرة الى الحرف والحرف غير مضطر الى الحركة فالحرف اول ومنها ان من
الحروف ما لا يدخله حركة نحو الالف وليس ثم حركة تنفرد بغير حرف فدل ذلك على تقدم
ان الحروف في القوة متقدمة على الحركات [illegible] قوم الحروف بعد الحركات والحركات
اول واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت منها الحروف نحو الضمة تتولد
منها الواو والكسرة تتولد منها الياء والفتحة تتولد منها الالف فعلم بذلك ان الحركات اصل
الحروف والاصل هو الاول وهذا قول ضعيف لان الحركات التي تتولد منها الحروف لا تنفرد
بنفسها ولا بد ان تكون على حرف فكيف تسبق الحرف وهي لا تنفرد من الحرف [illegible]

الحروف والحركات لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال بل استعمالهما كالجسم والعرض الذي
لم يسبق احدهما الاخر [illegible] فيطعن في هذا القول فقيل ان السكون في الجسم عرض وليس السكون
في الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف لا تؤدي الى حركة فقط وزوال العرض من الجسم
تؤديه الى عرض اخر يتعاقبه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض يتعاقبانه
وليس سكون الحرف حركة وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو من عرض البتة
وذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا يفارقها الحوادث وهو العرض ولم يسبق الحرف
فهو محدث مثله والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه ولا [illegible] حركة [illegible]
[illegible] وهذا الاعتراض انما يحسن ان [illegible] الجسم والحركة بالعرض وليس
يبقى قول من قال ان الحرف والحركة لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال [illegible] على
صحة هذا القول ان الكلام الذي جي به للافهام مبني من الحروف والحروف ان لم يكن اولها
او اخرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا يبتدا به ولا يمكن ان يتصل به ساكن اخر في سرد
الكلام لا فاصل بينهما فلا بد ضرورة من كون حركة مع الحرف لا يتقدم احدهما الاخر اذ لا
يمكن وجود حركة على غير حرف ايضا فان الكلام انما جي به لتفهم المعاني في نفس المتكلم
والحركات لاختلافها تفهم المعاني فهي منوطة بالكلام ومتعلقة به اذ بها يفرق بين
المعاني التي من اجلها جي بالكلام وهذا القول اولى من غيره [illegible]

[illegible]

اختلف النحويون في الحركات الثلث الفتحة والضمة والكسرة هل هي ماخوذة من حروف المد
واللين الثلثة الالف والواو والياء او حروف المد واللين ماخوذة من الحركات الثلث فما
اكثر النحويين ان الحركات الثلث ماخوذة من الحروف الثلثة الضمة من الواو والكسرة من
الياء والفتحة من الالف واستدلوا على ذلك بما قدمنا من قول من قال ان الحروف قبل
الحركات والثاني ابدا ماخوذ من الاول والاول اصل له ولا يجوز اخذ الاول من الثاني
لانه يصير ماخوذا من المعدوم واستدلوا على ذلك ايضا ان العرب لما لم تعرب اشيا من
الكلام بالحركات التي هي اصل الاعراب اعربته بالحروف التي اخذت الحركات منها وذلك نحو
التثنية والجمع المسلم ونحو الاسما الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك وذو وفوك
وحموك وشبه ذلك قالوا الا ترى انهم لما لم يعربوا هذا بالحركات اعربوه بالحروف التي اخذت
الحركات منها [illegible] وفي تسمية هذه الحروف بالاعراب اختلاف ليس هذا موضع
ذكره استدلوا على صحة ذلك ايضا ان هذه الحروف لو كانت ماخوذة من الحركات لكانت

الحركات فبلها والحركة لا تقوم بنفسها فليف يتكلم ما لا يقوم بنفسه ... حروف
المد واللين الثلثة ماخوذة من الحركات الثلث استدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت
حدثت منها هذه الحروف الثلثة استدلوا ايضا على ذلك ان العرب قد اشتقت في
بعض كلامها بالضمة من الواو وبالكسرة من اليا وبالفتحة من الالف فيلفظون بالاصل عن
الفرع لدلالة الاصل على فرعه تقول هذا زيدُ وجاه عمرُ والاصل هذا هو وجاهو فحذفوا
فلولا ان الاطبا كاذ حولي وكان مع الاطباء الاساة
فحذف الواو من كانوا وابقى الضمة تدل عليها وقال دار لسلمى اذه من هواكا فحذف اليا
من بعد ان اسكنها للدلالة الكسرة عليها وقال اخر فبينا ونشري بحلة قال قايل لمن جمل
رخو الملاط نجيب يريد فبيناهو فاسكن الواو ثم حذفها للدلالة الضمة عليها ويقولون
ان في الدار يحذفون الالف من انا للدلالة الفتحة عليها ومن قرا ونادى نوح ابنه وكان ...
الها يريد ابنها فحذف الالف للدلالة الفتحة عليها يريد من قرا بذلك انه كان ابن زوجته ولم
يكن ابنه لصلبه وهذا كثير في الكلام ... بعض اهل النظر ليست هذه الحروف ماخوذة
من الحركات الثلثة ولا الحركات ماخوذة من الحروف اذ لم يسبق احد الصنفين الاخر على ما
قدمنا من قول من قال ان الحروف والحركات لم يسبق احدهما الاخر وهو قول صحيح ان شاء الله
...
... اعلم ان العرب قد استعملت مع التسعة والعشرين حرفا المشهورة ستة
احرف زايدة عليها اتسعت بها في كلامها وفصحت بها في لغاتها فمن ذلك النون الخفية
نحو التنوين والنون التي عند الكاف والجيم وشبه ذلك ونحو النون الخفيفة التي تؤكد
بها الافعال لان مخرجها من غير مخرج النون المتحركة والنون الصحيحة الساكنة وستري
بيان ذلك ان شاء الله في باب النون ... الالف الممالة وهي الالف بين الالف واليا
لا هي الف خالصة ولا يا خالصة انما هي الف قريبة من لفظ اليا لعلل اوجبت ذلك
وبذلك قرا حمزة والكسائي في كثير من القران نحو الهدى والعلى وما اشبهها ابو عمرو وغيره
على جملة منه ... الالف المفخمة فهي الف يخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو
كما كانت الالف الممالة التي يخالط لفظها ترقيق يقربها من اليا فهي نقيضة الالف الممالة
وبذلك قرا ورش عن نافع في الصلوة ومصلى والطلاق وظللنا وشبهه وذلك فاش في لغة
اهل الحجاز وانما دعاهم الى ذلك ارادة بيان الامالة فيها ... بعض النحويين ولذلك
كتبت الصلوة بالواو على لغة الذين فخموا الالف ... الصاد التي يخالط لفظها لفظ الزاي
نحو الزراط ويزدر السبيل وشبهه فعلوا ذلك بها ليقرب الزاي من الصاد لانها من مخرج
واحد ومن حروف الصفير والاصل في الصراط السين والسين حرف مهموس منفتح فيه صفير
والطاء حرف مطبق مجهور لا صفير فيه والمهموس ضد المجهور وهو اضعف منه في النطق
فلما اجتمعت الاضداد ابدلوا من السين حرفا يواخيها في الصفير ومن مخرجها ويواخي الطا
في الجهر وهو الزاي وخلطوا بلفظ الزاي الصاد لمواخاتها لها في المخرج والصفير ولمواخاتها
للطاء في الاطباق ليلا يختلف جرس السين وصفيرها فتقرب لفظها من لفظ الطا عند ذلك
وصار عمل اللسان من موضع واحد ولم يفعلوا بالسين التي هي الاصل ... منها
حرفا من مخرجها فيه من الصفير مثل ما فيها ... مجهور لا صفير فيه والطا
حرف مهموس فيه صفير ففعلوا به ما فعلوا بالسين قبل الطا ليعمل اللسان عملا واحدا
وبذلك قرا حمزة والكسائي في مواضع فلا هي صاد خالصة ولا هي زاي خالصة ...
همزة بين بين هي مستعملة في كلام العرب وفي القران يجعلون الهمزة مخففة بين الهمزة
والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة واليا نحو راى في المفتوحة ويؤس في المضمومة
وسيم في المكسورة فلا هي همزة مخففة خالصة ولا هي حرف اخر خالص عند الهمزة لكنها
في حال تخفيفها بين حرفين برسمها محققة فهذه الخمسة الاحرف مستعملة في الكلام والقران
لكثرة وهي زايدة على التسعة والعشرين الحروف المشهورة ويخرج كل حرف من هذه الخمسة
متوسط بين مخرج الحرفين الذين اشتركا فيه واما الحرف السادس فهو حرف لم يستعمل في
القران وهو حرف بين الشين والجيم وهي لغة لبعض العرب يبدلون من كاف المونث شينا
يخالط لفظها لفظ الجيم قال ... ابن دريد يقولون في لاكيك علامش يجعلون الكاف بين
الشين والجيم ومنهم من يجعلها شينا خالصة فذلك خمسة وثلاثون حرفا وبعض العرب
يزيد عند الاضطرار الى هذه الخمسة والثلثين الحروف سبعة احرف وهي قليلة الاستعمال
في الكلام ولا تستعمل في القران وهي شاذة فيبلغ الحروف في عدتها اثنين واربعين حرفا
... ابن دريد فمن ذلك حرف بين القاف والكاف يقولون في جمل كمل وفي القوم الكوم
وذلك كثير في لغاتهم ولذلك اعرضنا عن شرح باقيها ... باب
الالقاب في الحروف وانفراد بعضها ببعض اعلم ان الحروف التسعة والعشرين
المشهورة قد اشتركت في استعمالها لغات العرب ولغات العجم الا الظا فانها للعرب خاصة
ليس في لغات العجم ظاء وقد قيل ان الحا ايضا انفردت بها العرب ليس في لغات العجم حا وقال
الاصمعي ليس في الرومية ولا الفارسية ثاء ولا في السريانية ذال وكذلك ستة احرف انفردت

بكثرة استعمالها العرب وهي قليلة في لغات بعض العجم ولا توجد البتة في لغات كثير منهم وهي العين والصاد والضاد والقاف والطاء والظاء والثاء انفردت العرب ايضا باستعمال الهمزة متوسطة ومتطرفة ولم تستعمل ذلك العجم الا في اول الكلام ويروى انه ليس من لسان يختلف في لفظ التوراة

باب [illegible] الحروف والقابها وعللها

قال ابو محمد لم ازل اتتبع القاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها حتى وجدت من ذلك اربعة واربعين لقبا صفات لها وصفت بذلك على معان وعلل ظاهرة فبينها بذكر جامع كل قسم ان شاء الله في اربعة واربعين بابا وربما اجتمع للحرف صفتان وثلث واكثر والحروف تشترك في بعض الصفات وتفترق في بعضها والمخرج واحد وتتفق في الصفات والمخرج مختلف ولا تجد حرفا اتفقت في الصفات والمخرج واحد لان ذلك يوجب اشتراكهما في السمع فيصير بلفظ واحد فلا يفهم الخطاب بينهما وهذه الصفات والالقاب انما هي طبائع في الحروف خلقها الله عز وجل على ذلك فسميت تلك الطبائع التي فيها لما ذكرنا من الالقاب اصطلاحا ولقبت به اتساعا مع ما يستمد ذلك من معنى الاشتقاق الذي نذكره

الحروف المهموسة وهي عشرة احرف يجمعها هجاء قولك [illegible] او هجاء قولك [illegible] او هجاء قولك [illegible] ومعنى الحرف المهموس انه حرف جرى معه النفس عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه فهو اضعف من المجهور وبعض هذه الحروف المهموسة اضعف من بعض فالصاد والخاء اقوى من غيرهما لان في الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وكل هذه الصفات من صفات القوة وفي الخاء استعلاء وانما لقب هذا المعنى بالهمس لان الهمس الحس الخفي الضعيف فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك قال الله جل ذكره فلا تسمع الا همسا اي حسا خفيا من حس الاقدام

الحروف المجهورة وهي اقوى من المهموسة المذكورة وبعضها اقوى من بعض على قدر ما فيها من الصفات القوية غير الجهر وهذه الحروف هي ما عدا المهموسة المذكورة قبل هذا ومعنى الحرف المجهور انه حرف قوي منع النفس ان يجري معه عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه وانما لقب هذا المعنى بالجهر لان الجهر الصوت الشديد القوي فلما كانت لازمة في خروجها سميت به لان الصوت يجهر بها لقوتها

الحروف الشديدة وهي ثمانية يجمعها هجاء قولك [illegible] ومعنى الحرف الشديد انه حرف اشتد لزومه لموضعه وقوي فيه حتى منع الصوت ان يجري معه عند النطق به والشدة من علامات قوة الحرف فان كان مع الشدة جهر واطباق واستعلاء فذلك غاية القوة في الحرف لان كل واحدة من هذه الصفات يدل على القوة في الحرف فاذا اجتمع اثنان من هذه الصفات في الحرف او اكثر فهي غاية القوة في الطاء فعلى قدر ما في الحرف من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة تكون ضعفه فافهم هذا لتعطي كل حرف في تلاوتك حقه من القوة ولتتحفظ بيان الضعيف في قراءتك فالجهر والشدة والصفير والاطباق والاستعلاء من علامات قوة الحرف والهمس والرخاوة والخفاء من علامات ضعف الحرف فاعرف هذه المقدمة

علامات قوة الحرف

علامات ضعف الحرف

وانما لقب هذا الصنف بالشدة لاشتداد الحرف في موضع خروجه حتى امتنع معه صوت الا ترى انك تقول في الحرف الشديد الحج الد فلا يجري النفس مع الجيم والدال وكذلك اخواتها فلما اشتد في موضعه وامتنع الصوت ان يجري معه سمي حرفا شديدا

الحروف الرخوة وهي ثلثة عشر حرفا يجمعها قولك [illegible] وهي ما عدا الشديدة المذكورة وما عدا هجاء قولك لم يروعنا ومعنى الحرف الرخو انه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به فجرى معه الصوت فهو اضعف من الشديد الا ترى انك تقول الس الش فيجري النفس والصوت معهما وكذلك اخواتهما بخلاف الشديدة وانما سميت بالرخوة لان الرخاوة اللين واللين ضد الشدة فسميت بذلك لانها ضد الشديدة وهذه الصفات من علامات الضعف كالهمس والخفاء فاعرف الصفات الضعيفة والصفات القوية لتقوى بذلك على تجويد لفظك بكتاب الله جل ذكره فاذا كان احد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف واذا اجتمعت فيه كان ذلك اضعف له كالهاء التي هي مهموسة رخوة خفية وكل واحدة من هذه الصفات من صفات الضعف في الحرف ولذلك قويت الهاء بواو مرة وبياء مرة زيد ذلك بعدها لضعفها وخفائها في قولك رماهو وعصاهو وبهي وبنيهي ولم يفعل ذلك بشيء من الحروف غيرها كذلك الصفات القوية اذا كان احدها في حرف قوي بذلك فاذا اجتمعت في حرف كان ذلك اقوى له نحو الطاء الذي اجتمع فيه الجهر والشدة والاطباق والاستعلاء وهو الصاد الذي اجتمع فيه الصفير والاطباق والاستعلاء فهي دون الطاء في القوة اذ عدمت الجهر والشدة والضاد اقوى من الصاد لان الضاد حرف مجهور مع انه مطبق مستعل مستطيل فالجهر الذي فيه اقوى من الصفير الذي في الصاد فاعرف هذا

الحروف الزوائد وهي عشرة احرف يجمعها هجاء قولك [illegible] او هجاء قولك [illegible] ومعنى تسميتهم لها بالزوائد انه لا يقع في كلام العرب حرف زائد في اسم ولا فعل الا من هذه العشرة الاحرف المذكورة كما زائدا على وزن الفعل ليس بفاء ولا عين ولا لام وقد يجتمع في الفعل زائدان منها وثلث زوائد منها نحو انطلق واستكبر الهمزة والنون والسين والتاء زوائد وقد يجتمع منها اربع في

المصادر نحو استكبارا الهمزة والسين والتا والالف زوائد وقد تقع هذه الحروف اصولا
غير زوائد في مواضع اخر الا الالف فانها لا تكون اصلا الا منقلبة عن حرف اخر وقد ذكرنا
ذلك وتلقب ايضا هذه الحروف بالحروف المزيدة وهو اللقب [illegible] وانما سميت بالمزيدة
لانها لا تستقر على حال تقع مرة زوائد ومرة اصولا وساير الحروف غيرها لا تقع الا اصلا
الا الالف الشايع للحروف الاصلية وهي ما عدا الحروف الزوائد المذكورة وهي حروف المعجم كلها
ما عدا ما يجمعها اليوم تنساه او سالتمونيها وانما سميت بالحروف الاصلية لانها لا تقع ابدا في كلام العرب
في الاسما والافعال الا اصولا اما فا الفعل او عينه او لامه [illegible] حروف الابدال وهي اثنا
عشر حرفا يجمعها قولك [illegible] وانما سميت حروف الابدال لانها تبدل من غيرها
تقول هراق الماء في اراق ولا [illegible] لحدها من الاخر فالميم بدل من التا ولا تقول التا بدل
من الميم لان التا ليست من حروف الابدال انما يبدل غيرها منها ولا تبدل هي من غيرها وليس
البدل في هذا جايزا في كل شي انما هو موقوف على السماع من العرب ينقل ولا يقاس عليه
فلم يات السماع من العرب بحرف يكون بدلا من غيره الا من احد هذه الاثني عشر حرفا [illegible]
حروف الاطباق وهي اربعة احرف الطا والظا والصاد والضاد وانما سميت بحروف الاطباق
لان طايفة من اللسان تنطبق مع الريح الى الحنك عند النطق بهذه الحروف وتنحصر الريح بين
اللسان والحنك الاعلى عند النطق بها مع استعلايها في الفم وبعضها اقوى في الاطباق من
بعض فالطا اقواها في الاطباق وامكنها لجهرها وشدتها والظا اضعفها في الاطباق
لرخاوتها وانحرافها الى طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطتان
في الاطباق [illegible] الحروف المنفتحة وهي ما عدا حروف الاطباق المذكورة وانما سميت
بالمنفتحة لان اللسان لا ينطبق مع الريح الى الحنك عند النطق بها ولا تنحصر الريح بين اللسان
والحنك بل ينفتح ما بين اللسان والحنك وتخرج الريح عند النطق بها [illegible] حروف
الاستعلا وهي سبعة منها الاربعة الاحرف التي هي حروف الاطباق المذكورة والغين والخا
والقاف وانما سميت بالاستعلا لان الصوت يعلو عند النطق بها الى الحنك فينطبق الصوت
مستعليا بالريح مع طايفة من اللسان الى الحنك مع حروف الاطباق المذكورة على هيئة ما ذكرنا
ولا ينطبق مع الغين والخا والقاف انما يستعلي الصوت غير منطبق بالحنك [illegible]
الحروف المستفلة وهي ما عدا الحروف المستعلية المذكورة وانما سميت مستفلة لان اللسان
والصوت لا يستعلي عند النطق بها الى الحنك كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية المذكورة
بل يستفل اللسان بها الى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها [illegible] حروف

الصفير

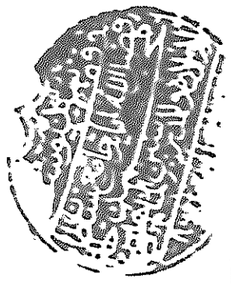

الصفير وهي ثلثة الزاي والسين والصاد وانما سميت حروف الصفير لصوت يخرج معها
عند النطق بها يشبه الصفير ففيهن قوة لاجل هذه الزيادة التي فيهن فالصفير من علامات
قوة الحرف والصاد اقواها للاطباق والاستعلا اللذين فيها والزاي تليها في القوة للجهر الذي
فيها والسين اضعفها للهمس الذي فيها [illegible] حروف القلقلة ويقال اللقلقة وهي
خمسة احرف يجمعها جد قطب [illegible] وانما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة
عند الوقف عليهن وارادة اتمام النطق بهن فذلك الصوت في الوقف عليهن ابين منه في
الوصل بهن وقيل اصل هذه الصفة للقاف لانه حرف ضغط عن موضعه فلا يقدر على
الوقف عليه الا مع صوت زايد لشدة ضغطه واستعلايه ويشبهه في ذلك اخواته
المذكورات معه [illegible] قال الخليل القلقلة شدة الصياح وقال اللقلقة شدة الصوت
فكان الصوت يشتد عند الوقف على القاف فسميت بذلك لهذا المعنى واضيف اليها اخواتها
لما فيهن من ذلك الصوت الزايد عند الوقف عليهن والقاف ابينها صوتا في الوقف لقربها
من الحلق وقوتها في الاستعلا [illegible] حروف المد واللين وهي ثلثة احرف الالف
والواو الساكنة التي قبلها ضمة والياء الساكنة التي قبلها كسرة وانما سمين حروف المد
لان مد الصوت لا يكون في شي من الكلام الا فيهن مع ملاصقتهن لساكن بعدهن او همزة
قبلهن او بعدهن ولانهن في انفسهن مدات والالف هي الاصل في ذلك والياء والواو شبهتا
بالالف وانما اشبهتا الالف لانهما ساكنتان كالالف ولان حركة ما قبلهما منهما كالالف
ولانهما يتولدان من اشباع الحركة التي قبلهما كالالف ولانهما يعرب بهما كالالف ولانهما
يبدلان من الالف والالف تبدل منهما في اشياء لذلك وانما سمين حروف اللين لانهن
يخرجن من اللفظ في لين من غير كلفة على اللسان واللهوات بخلاف ساير الحروف وانما
يسلكن بين الحروف عند النطق بهن انسلالا بغير تكلف [illegible] حرفا اللين
وهما الواو الساكنة التي قبلها فتحة والياء الساكنة التي قبلها فتحة وانما سميا بذلك لانهما
يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان لكنهما نقصا عن مشابهة الالف لتغير حركة ما قبلهما
عن جنسهما فنقصا المد الذي في الالف وبقي فيهما لسكونهما فسميا حرفي اللين [illegible]
الحروف الهوايية وهي ايضا حروف المد واللين المتقدمة الذكر وانما سميت بالهوايية
لانهن ينسبن الى الهواء لان كل واحدة منهن تهوي عند اللفظ بها في الفم فيصير مخرجها
في هواء الفم واصل ذلك الالف والياء والواو ضارعتا الالف في ذلك والالف لكون في
هواء الفم عند خروجها من الواو والياء اذ لا يعتمد اللسان عند النطق بها على موضع من الفم الا

ترى ان النطق بهذه الحروف انما هو بفتح الفم او ضمه بصوت ممتد وغير مضغوط حتى ينقطع
مخرجه في الحلق واصل ذلك الالف ... الحروف الخفية وهي اربعة الها
وحروف المد واللين المتقدمة الذكر وانما سميت بالخفية لانها تخفى في اللفظ اذا اندرجت
بعد حرف قبلها انا لفظها في هذا حتى يتحرف او بحرف سكون ولخفاء الهاء قووها
بالزوائد على ما تقدم ذكره ولخفاء الهاء جاز لبعض العرب ان يحذف الواو بعد الهاء
اذا كان قبل الهاء ساكن وان يحذف اليا بعد الهاء اذا كان قبل الهاء ساكن فيحذف لالتقا
الساكنين ولا يعتد بها ... الحروف ... على
اللسان فيها عند النطق بها ولانها تخرج ... ولا
يتغير حركة ما قبلها ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من اعضاء ... تخرج
من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت في اخر الحلق ولذلك نسبت الى الحلق فهي خفية
في اللفظ ولذلك لا تكون الا متصلة بما قبلها ولا تختلف حركة ما قبلها ولا تكون الا ساكنة
وقد ذكر بعض العلماء في ان الهمزة خفاء يسيرا وكذلك النون الساكنة فيها خفاء ...
... حروف العلة وهي اربعة الهمزة وحروف المد واللين الثلثة المتقدمة الذكر وانما
سميت حروف العلة لان التغير والعلة والانقلاب لا يكون في جميع كلام العرب الا في
احدها تحذف اليا والواو فيقلبان الفا مرة وهمزة مرة نحو كال وقال وسقا وكسا ...
ويقلب الهمزة يا مرة وواوا مرة والفا مرة نقول راس ومومن وبير وقد ادخل
قوم في هذه الحروف الها لانها تقلب همزة في ماء وابهات وشبهه ... حروف
التفخيم وهي حروف الاطباق المذكورة تفخم اللفظ بها لانطباق الصوت بها في الرفع من الحنك
ومثلها في التفخيم في كثير من الكلام الراء واللام والالف نحو ربكم رحيم والصلوة والطلاق في
رواية ورش والتفخيم لازم لاسم الله جل ذكره اذا كان قبله فتح او ضم نحو قال الله وجاعله
الله وشبهه ولا تفخم اللام من قال انما التفخيم اللام المشددة من اسم الله جل ذكره . الثا
اصل في التفخيم من اخواتها ... حروف الامالة وهي ثلثة احرف الالف
والرا وها التانيث وانما سميت حروف الامالة في كلام العرب لا يكون الا فيها لكن الالف
وها التانيث يكن امالتهما الا بامالة الحرف الذي قبلهما وانهما لا تمال الا في الوقف والرا
والالف يمالان في الوقف والوصل معنى الامالة ان تميل الفتحة نحو الكسرة ... الالف
نحو اليا واذا املت من اجل الرا فلا بد من امالة ما قبلها فان كان الفا فلا بد من امالة ما قبل
الالف لان الالف لا تصل الى امالتها الا بامالة ما قبلها . معنى الامالة في الالف ان تنحو بها

نحو اليا ولا تقدر على ذلك حتى تنحو بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة واذا ملت في دار لم امل
الالف لاجل كسرة الرا وامالت فتحة الدال لاجل امالة الالف فالالف وها التانيث تمالان
في انفسهما ويمال ما قبلهما من اجلهما والرا انما يمال ما قبلها من اجلها اذا انكسرت فتميلها
الف وتمال هي من اجل غيرها نحو ترى واشترى فافهم ... حروف
المنحرفة ويقال لها المخالطة بكسر اللام وفتحها وهي الحروف الستة التي ذكرنا ان العرب
اتسعت فيها فزادتها على التسعة والعشرين الحروف المستعملة نحو الصاد بين الصاد
والزاي وهمزة بين بين وشبه ذلك فهي مشربة بغيرها وهي مخالطة في اللفظ لغيرها
وهي مخالطة لانه غيرها مخالطها في اللفظ الثالث والعشرون الحرف المكرر وهو الرا سمي
بذلك لانه يتكرر على اللسان عند النطق به كان طرف اللسان يرتعد به واظهر ما يكون
ذلك اذا كانت الرا مشددة ولا بد في القراة من اخفاء التكرير والتكرير الذي في الرا من
الصفات التي تقوي الحرف والرا حرف قوي للتكرير الذي فيه وهو شديد ايضا ويجري
فيه الصوت لتكرره وانحرافه الى اللام فصار كالرخوة لذلك ... حرفا الغنة
وهما النون والميم الساكنتان سميا بذلك لان فيهما غنة تخرج من الخياشيم عند النطق
بهما فهي زيادة فيهما كالاطباق الزائد في حروف الاطباق وكالصفير الزائد في حروف الصفير
فالغنة من علامات قوة الحرف ومثلها التنوين ... حرفا الانحراف وهما
اللام والرا وانما سميا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما وعن صفتهما
الى صفة غيرهما اما اللام فهو من الحروف الرخوة لكنه انحرف به اللسان مع الصوت الى
الشدة فلم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديدة ولا خرج مع الصوت كله خروجه
مع الرخوة فسمي منحرفا لانحرافه عن حكم الشديد وعن حكم الرخو فهو بين صفتين واما
الرا فهو حرف انحرف عن مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليه الى مخرج اللام وهو
ابعد من مخرج النون من مخرجه فسمي منحرفا لذلك قيل انما سميت الرا مشددة لانها في
الاصل من الحروف الشديدة لكنها انحرفت عن الشدة الى الرخاوة حتى جرى معها بعض
الصوت ما لا يجري مع الشديدة لانحرافها الى اللام وللتكرير الذي فيها فلولا ذلك لم يجر
معها الصوت عند النطق بها لان الاغلب عليها الشدة والحروف الشديدة لا يجري معها
الصوت على ما قدمنا من الشرح ... الحرف الجرسي وهو الهمزة سميت
بذلك لان الصوت يعلو بها عند النطق بها ولذلك استثقلت في الكلام فجازت فيها التحقيق
والتخفيف والبدل والحذف وبين بين والقا الحركة الجرس في اللغة الصوت ...

الحرف الصوتي المصوت به عند النطق به وكل الحروف يصوت بها عند النطق بها لكن الهمزة
لها مزية زايدة في ذلك فلذلك استثقل الجمع بين همزتين في كلمة حتى ان اكثر العرب لا ينطق
لان الصوت يتكرر في ذلك فيتكلف شديد واسطه بين الهمزتين فيكون صوتا قويا كبيرا
فيصعب ذلك في قلة احتماله بعض العرب اذا كانت الهمزتان من كلمتين او في تضعيف الهمزتين
كلمتين ولذلك قال الخليل في الهمزة انها كالتهوع وقال مرة اخرى كالسعلة فلما كان في
الصوت بها [illegible] على سائر الحروف نسبت الى تلك الزيادة فقيل لها الحرف الجرسي وقال
الخليل الجرس الصوت [illegible] تعلق بها اي صوت به ويقال الجرس الخلي
اذا صوت [illegible] الحرف المستطيل وهو الضاد وسمي بذلك لانها استطالت
على الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام وذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر والاطباق
والاستعلاء قويت واستطالت في المخرج من مخرجها حتى اتصلت باللام لقرب مخرج اللام من
مخرجها الثامن والعشرون الحرف المتفشي وهو الشين سميت بذلك لانها تتفشى في
مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء وقد قيل ان في الثا تفشيا ومعنى التفشي معنى التفشي
كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها وقد ذكر
بعض العلماء الضاد مع الشين وقال الشين متفشي في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء والضاد
متفشي في الفم حتى يتصل بمخرج اللام قال وسمي هذان الحرفان [illegible] لانهما [illegible]
ما تصلان به في طرف اللسان التاسع والعشرون والثلاثون الحروف المصمتة والحروف
المذلقة فهذان اللقبان لقب ابن دريد الحروف قال ومعنى المصمتة على ما فسره الاخفش
انها حروف اصمتت اي منعت ان تختص ببناء كلمة في لغة العرب اذا كثرت حروفها لاعتياصها
على اللسان فهي حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة كثيرة اعني اكثر من ثلثة احرف حتى يكون
معها غيرها من الحروف المذلقة وذلك لاعتياصها وصعوبتها على اللسان فمعنى المصمتة
الممنوعة من ان تنفرد في كلمة طويلة من قولهم صمت اذا منع نفسه الكلام ومعنى الحروف
المذلقة على ما فسره الاخفش انها حروف عملها وخروجها من طرف اللسان وما يليه من
الشفتين وطرف كل شي ذلقه فسميت بذلك اذ هي طرف اللسان وهو ذلقه وهي اخف
الحروف على اللسان واحسنها انشراحا واكثرها امتزاجا بغيرها وهي ستة احرف
ثلثة تخرج من الشفة لا عمل للسان فيها وهي الفا والبا والميم وثلثة تخرج من اسلة اللسان
الى مقدم الغار الاعلى وهي الرا والنون واللام تجمع الستة في قولك [illegible] فهذه
الستة هي المذلقة والمصمتة وهي ما عدا هذه الستة من الحروف وهي اثنان وعشرون

حرفا ثلثة منها مختلفات وهي الواو والياء والهمزة وتسعة عشر صحاح والالف خارجة
عنها [illegible] لانها هواء لا مستقر لها في المخرج فلست تجد كلمة كثرت حروفها
في كلام العرب الا وفيها حرف من الحروف المذلقة الستة المذكورة او الالف لاستخفافه
بكلمة تثقل حروفها فاعرف هذا الاصل فانه اصل متفق لكلام العرب دال على [illegible]
جاء دخيل في لغتها منبه على ان الحروف مستعمل مستثقل الحادي والثلاثون الحروف
الصم وهي الحروف التي ليست من الحلق وهي ما عدا السبعة الاحرف [illegible] من الحلق
وهي الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والغين والخاء [illegible] السبعة الاحرف
يقال لها صم وانما سميت [illegible] في خروجها من الفم واستحكامها فيه يقال
للمحكم المصمت حكاه الخليل وغيره قال الخليل في كتاب العين والحروف الصم التي ليست
من الحلق الثاني والثلاثون الحرف المهتوت وهو الهمزة سميت بذلك لخروجها من
الصدر كالتهوع فتحتاج الى ظهور صوت قوي شديد والهتف الصوت يقال هتف به
اذا صوت وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي لان الجرس الصوت الشديد
والهتف الصوت الشديد فسميت الهمزة بذلك لشدة الصوت بها وقوته وذكر بعض
العلماء في موضع المهتوت التاء قال لان الهمزة اذا وقف عليها [illegible] صارت
اما واوا واما يا ولما التا [illegible] الحرف الراجع وهو الميم سميت بذلك لانها
ترجع في مخرجها الى الخياشيم لما فيها من الغنة ويجب ان تشاركها في هذا اللقب النون الساكنة
لانها ترجع ايضا الى الخياشيم للغنة التي فيها الرابع والثلاثون الحرف المعتل وهو الواو
وذلك لانها تهوي في مخرجها في الفم لما فيها من اللين حتى تتصل بمخرج الالف قال
[illegible] فهذه اربعة وثلثون لقبا للحروف قد بيناها وشرحناها وكل واحد من هذه
الالقاب يدل على معنى وفايدة في الحرف ليس في غيره مما ليس له ذلك اللقب وبقيت
عشرة القاب تمام اربعة واربعين لقبا لقبها بها الخليل بن احمد في اول كتاب العين
جعل القابها عشرة مشتقة من اسماء المواضع التي تخرج منها الحروف [illegible]
حروف [illegible] وهي ستة العين والحا والها والخا والغين والهمزة فهذه الحروف تخرج من
الحلق نسبهن الى الموضع الذي يخرجن منه وهو الحلق فقال فيهن حلقية ولم يذكر الخليل
معهن الالف لانها تخرج من هوا الفم وتتصل الى اخر الحلق فلما لم تقتصر في خروجها على
الحلق دون الفم لم يذكرها مع حروف الحلق الثاني حرفان [illegible] وهما حرفان القاف
والكاف سماهما الخليل بذلك لانه نسبهما الى الموضع الذي يخرجان منه وهو اللهاة واللهاة

مابين الفم والحلق ... وهي ثلثة احرف الشين والضاد والجيم سماهن
الخليل بذلك لانه نسبهن الي الموضع الذي يخرجن منه وهو مفرج الفم قال الخليل الشجر مفرج
الفم ... وقال غيره الشجر مجمع اللحيين عند العنفقة ... الاسلية وهي
ثلثة ... والسين والزاي سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الي الموضع الذي يخرجن منه
لما كن يخرجن ... اسلة اللسان وطرف اللسان اسلته نسبهن الي ذلك ... النطعية
وهي ثلثة ... سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الي الموضع الذي يخرجن منه
لما كن يخرجن من نطع الغار الاعلى ... فنسبهن اليه ... اللثوية وهي
ثلثة الظا والثا والذال سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الي اللثة لانهن يخرجن منها
واللثة اللحم المركب فيه الاسنان ... ويقال الذلقية والذولقية وهي
ثلثة الرا واللام والنون سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الي الموضع الذي يخرجن منه ٥
ومخرجهن من طرف اللسان وطرف كل شي ذلقه ... ويقال الشفوية
وهي ثلثة الفا والبا والميم سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الي الموضع الذي يخرجن منه
ومخرجهن من بين الشفتين فنسبهن الي الشفة ... ويقال الحروف
الجوفية الجوف جمع اجوف وهن ثلثة الالف والواو والياء حروف المد واللين المتقدم الذكر سماهن
الخليل بذلك لانه نسبهن الي الجوف لانقطاع مخرجهن وهو الجوف وزاد غيره معهن الهمزة لان
مخرجها اقصى الحلق وهو يتصل بالجوف ... وهذه الحروف وقد تقدم
ذكرهن وشرحهن فذلك اربعة واربعون لقبا ينكر بلقب واحد فاعرف هذه الصفات
والالقاب واختلاف معانيها واحكامها وطباعها التي جعلتها ... ذكره عليها لما
فهم الكلام ولا علم معنى الخطاب ولكانت الاصوات ممتدة لا تفهم من مخرج واحد على
صفة واحدة كاصوات البهايم فصل قال المازني الذي يفصل من الحروف
التي الفتها الكلام سبعة اشيا الجهر الهمس الشدة الرخاوة الاطباق المد اللين
قال لانك اذا جهرت او همست او اطبقت او شددت او مددت او لينت اختلفت اصوات
الحروف التي من مخرج واحد قال محمد فذلك يأتلف الكلام ويفهم المراد قال ولو كانت المخارج
واحدة والصفات واحدة لكان الكلام بمنزلة اصوات البهايم التي لها مخرج واحد وصفة
واحدة لا تفهم فهذه حكمة جعل الله تعالى عليها هذه الحروف في اصوات بني ادم
لتخرج بهذه الصفات عن جنس اصوات البهايم لان اصوات البهايم لا اختلاف في مخارجها
ولا في صفاتها ولذلك لا تفهم فباختلاف صفات هذه الحروف في الفاظ بني ادم واختلاف

مخارجها وتباين طباعها فهم الكلام وظهر المعنى القايم في نفس المتكلم للمخاطب
... وان قد ذكرنا صفات الحروف وطباعها والقابها فلنذكر الان مخارج الحروف
حرفا بعد حرف ونذكر مع كل حرف ما يليق به من الفاظ كتاب الله مما في التلفظ ... او
فيه بعض خفا وخفي على اللسان فيتحفظ القاري منه عند قراءته ويأخذ نفسه بالتجويد فيه
واعطايه حقه ولا يخرجه من مخرجه والله المستعان على ذلك ... تعلم ان الحروف
التي يأتلف منها الكلام ستة عشر مخرجا ...
الهمزة اول الحروف مخرجا ... من اخر الحلق مما يلي الصدر وقد
ذكرنا انها من الحروف المجهورة ... الحروف الشديدة وهي من حروف الزوايد ومن حروف البدل
و... جميع ذلك وغيره من صفاتها ومعانيها فيما تقدم وذكرنا استثقال العرب لها وكثرة
تغييرهم لها وانها لا صورة لها في الخط ... يجب على القاري ان يعرف جميع ذلك
من احوالها ويلفظ بها بتوسط اللفظ بها ولا يتعسف في شدة اخراجها اذا نطق بها لكن
يخرجها بلطافة ورفق لانها حرف بعد مخرجه فصعب النطق به لصعوبته ولذلك لم يستعمل
العرب همزتين مجتمعتين من اصل كلمة ولا توجد همزة مدغمة في همزة الا في قليل من
الكلام فاذا اخرجها القاري في لفظه برفق ولطف ولم يتعسف بالمنطق بها فقد وصل الي
اللفظ المستحسن المختار فيها فقد حكي عن حماد بن زيد انه قال رايت رجلا يتعدى على
رجل بالمدينة فقلت ما تريد منه فقال انه يتهدد القران قال فاذا المطلوب رجل اذا
قرا يهمز يعني كان يهمز همزا متعسفا فيجب على القاري ان لا يتكلف في الهمز ما يخرج من ظهور
شدة النبر بشدة الصوت وان يلفظ بالهمز مع النفس لفظا سهلا فقد قال ابو بكر بن
عياش صاحب عاصم كان امامنا يهمز موصوله فاشتهي ان اسد اذني اذا سمعته يهمزها
يريد به كان يتعسف في اللفظ بالهمز ويتكلف شدة النبر فيقبح لفظه بها فصل
قال ابو محمد وينبغي للقاري ان يتفقد من نفسه تجويد اللفظ بالهمزة الملينة من بين
بعدها بين الهمزة المخففة والحرف الذي يجي بها البدل والهمزة الثانية في قوله ...
... في قراءة نافع ومن تابعه على تخفيف الثانية في
ذلك من كلمة ومن كلمتين فليلفظ بالهمزة المضمومة بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة
والمكسورة بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة والمفتوحة بين الهمزة المفتوحة والالف
نحو انذرتهم وجا احدهم اعني الهمزة المفتوحة الثانية فان كانت الهمزة المفتوحة لينت ان
ابدل منها حرف تغيرها اللفظة بالحرف الذي هو بدل من الهمزة خالصا لا يتوهم غيره

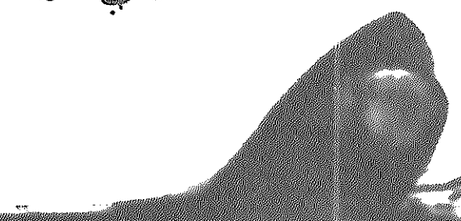

الهمزة الثانية من قوله تعالي السفهاء الا ويا سما انلي يلفظ بهما وشبههما في موضع
[illegible] بين خالصه بمفتوحة تصير لفظك بقوله تعالي السفهاء ولا بمنزلة لفظك
بقوله [illegible] السفهاء ولكن الاولي اصله همزتان والثاني اصله همزة وواو مفتوحة الالف
واحدة لو [illegible] الاولي من الهمزتين مكسورة والثانية مفتوحة فالكلام في [illegible]
بالحالصة [illegible] بالتخفيف نحو من الشهداء ان تضل والفحشاء بقولون وشبهه [illegible]
به كما ترى في [illegible] واذا كانت الهمزة الثانية مكسورة والاولي مضمومة
كان لك تخفيف الثانية وجهان [illegible] بالثانية اذا لينتها نحو اليا علي حكم حركتها وان
شئت نحو الواو علي حكم حركة ما قبلها نحو من يشا الي صراط ولا يابا الشهداء اذا ما دعوا
وشبهه فان كان القارئ يحقق الهمزتين في ذلك كله حققهما في لين ورفق [illegible]
وجب علي القارئ ان يحفظ باظهار الهمزة اذا انضمت منفردة او انكسرت لانها في نفسها
ثقيله والضمة والكسرة ثقيله فيصعب علي اللسان اجتماع ثقيلين والتحفظ باظهار اللفظ
بها واجب لا سيما اذا كان بعدها كسرة او قبلها او يكون قبلها ضمة وهي مضمومة نحو قوله
والارض اخرجت والحجارة اعدت والي بارئكم فت[illegible] واذا كان في الكلمة همزتان
متلاصقتان قبلهما همزة محققة وجب علي القارئ ان يحفظ باللفظ بذلك فياتي بالمحققة ملفظة
سهلة غير متعسف ثم بالملينة الاولي بين الهمزة المفتوحة والالف ويبدل من الملينة الثالثة
الفا ويشبع للدلالة لكن بطوله وذلك في قراءة نافع ومن تابعه عليه وذلك نحو قوله ءامنتم به
والمسم له في ثلاثة مواضع في الاعراف وطه والشعرا و الثاني في الزخرف كذلك ان وقع اجتماع
ثلث همزات من كلمتين نحو جا ال لوط وجا ال فرعون ومثله فان كان ممن يحقق الهمزتين
حقق الاولي والثانية في لطف ورفق واتي بعد ذلك بالفتحوضا من الهمزة الثالثة الساكنة
[illegible] واذا كانت الهمزة الثانية من الهمزتين مكسورة واصلها السكون ابدلت منها
ياء خالصة في قراءة من خفف الهمزة نحو ايمة لا تجعلها مثل ايلا وانيكا بين الهمزة والياء انما
بيد منها ياء محضة مكسورة لان اصلها السكون لانه جمع امام علي افعلة اصله اأممه
ثم اعل بالادغام والقاء حركة الميم الاولي علي الهمزة الساكنة فصارت مكسورة فابدل منها
ياء خالصة مكسورة في التليين يجب علي المجود لقراءته ان يعرف في لفظه بين ايمة وايه ٥
فياتي بالثانية من ايمة وشبهه ان التي بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة وياتي باية اذا لين
بياء مكسورة خالصة لان الاولي اصلها الكسر والثانية اصلها السكون وللساكن من الهمز
احكام في التليين البدل [illegible] ويجب علي القارئ اذا وقف علي الهمزة وهي متطرفة

استيفون ان يتكلف اللفظ بها واظهارها في وقفه لانها لما بعد مخرجها وضعفت وانت في اخر
الكلمة وذهبت حركتها للوقف وضعفت بالسكون صعب اظهارها في الوقف [illegible]
[illegible] فلا بد من اظهارها عند الوقف والتكلف لذلك والا [illegible]
من حروف المد واللين صعب اللفظ بها في الوقف اشد مما قبله فيجب ان يظهر في [illegible]
باللفظ نحو الوقف علي السراء والضراء وسوء ويجي ويفي وشبه وجا [illegible] كنت لزوم
الحركة كان ذلك اسهل قليلا من وقفك بالسكون ان كان الساكن قبل [illegible] حرف مد ولين
فهو اصعب في طلب الهمزة في الوقف [illegible] قوله تعالي دف ء وملء وشي
وسوء وامرء [illegible] في وقفك وان لم يتحفظ في اظهار الهمزة في هذا
في وقفك لم تحصل عليها ذا كان ما حرنا في ذلك ولا اجل صعوبة طلب الهمزة في الوقف قرا هشام
حمارين ابن عامر بتليين الهمزة المتطرفة في الوقف خاصة ووافقه علي ذلك حمزة في المتطرفة
[illegible] حمزة بتليين الهمزة المتوسطة في الوقف وقد اتى بالعلم ترابتها في تليين المتطرفة
كتابا معللا جيدا فان كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة بعدها تنوين حسن الوقف عليها وظهرت
بغير تكلف لانك تبدل من التنوين الفا فتظهر الهمزة لانها تصير غير متطرفة اذ بعدها حرف
وذلك نحو قوله في الوقف ملجا والدنا وبنا وشبهه [illegible] فاذا كانت الهمزة مكسورة
وقبلها حرفان مشددان وجب ان يتحفظ ببيان الهمزة لان المشدد ثقيل والكسرة ثقيل والهمزة
ثقيله والكسرة ثقيله لا سيما اذا كان المشدد من حروف العلة فهو اثقل فيجب التحفظ باظهار
لفظ الهمزة في رفق ولين لاجتماع المشددين وتوالي الكسرتين علي يا مشددة وهمزة
متطرفة وذلك كله ثقيل وذلك نحو قوله ومكر السيء ولا يحيق ولا نظير له الا نري الحمزة
لما راي ثقل ذلك قرا باسكان الهمزة وهي قراءة ضعيفة ولا يحسن الا علي نية الوقف على
الهمزة فان كانت الهمزة مضمومة وقبلها حرف لين مشدد وقبله حرف اخر مشدد وبعد
الهمزة همزة اخرى كان ذلك اثقل والحوج الي بيان الهمزة الاولي وتخفيف الثانية لتكرر
الثقل وذلك نحو قوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله فيحتاج القارئ ان ياتي بالمشددين قبل
الهمزة متمكنين ظاهرين ثم ياتي بالهمزة المضمومة محققة ظاهرة ملفظة بلفظ لين ورفق
ثم ياتي بعد ذلك بهمزة ملينة بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة او بين الهمزة المكسورة
والواو الساكنة علي ما ذكرنا في الهمزتين اذا كانت الاولي مضمومة والثانية مكسورة اذا
لفظ القارئ بهمزة بعدها الف فلا يغلظ لفظه بذلك وليخرجه مرققا سهلا نحو لمن والحمد
وانى الال وشبهه يقاس علي هذا ما شاكله من الهمزة وقد تقدم ذكر اصول القراء في الحكم

في الهمز لبيانه وحذفه وتحقيقه وتسهيله وغير ذلك من احكامه في هذا الكتاب فلا
حاجة بنا الى ذكره هنا لذلك وكذلك ما شابهه فليس هذا كتاب اختلاف وانما هو كتاب تجويد
اللفظ ووقوف على حقائق الكلام واعطاء اللفظ حقه ومعرفة احكام الحروف التي
ابتني الكلام منها مما لا اختلاف في اكثره

باب الهاء

الهاء تخرج من مخرج الهمزة ومن وسط المخرج الاول من مخارج الحلق والهمزة قبلها في المخرج وان
كانا من مخرج واحد وقد ذكرنا ان الهاء حرف خفي ضعيف وانها من الحروف المهموسة ومن
الحروف الرخوة ولولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء مع شدة خفائها لكانت همزة وكذلك
لولا الجهر والشدة اللذان في الهمزة لكانت هاء اذ المخرج واحد وانما فرق بين هذه
الحروف في السمع اختلاف صفاتها وقوتها وضعفها ولولا ذلك لم يختلف السمع في حروف
من مخرج واحد ومن اجل قرب الهاء من الهمزة ابدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة
هاء فقالوا ماء واصله ماه واصل ماه موه ثم اعل وقالوا ايضا الصاهير وامر
وقالوا العنبور الراس اتربه وهتربه وقالوا ابا فلان وهبا فلان وهرقت الماء واراقته
واياك وهياك فالحروف تكون من مخرج واحد وتختلف صفاتها فيختلف لذلك ما يقع
في السمع من كل حرف فهذا تقارب بين الحروف من جهة المخرج وتباين من جهة الصفة
وتكون الحروف من مخرجين وهي مختلفة الصفات فهذا غاية التباين اذ قد اختلفت
في المخرج والصفات وتكون من مخرجين متفقة الصفات فهذا ايضا تقارب بين الحروف
من جهة الصفات وتباين من جهة المخرج فافهم هذا تعلم مراد الحروف كلها ولا تجد
حرفا من مخرج واحد متفقة الصفات البتة لان ذلك يوجب اتفاقها في السمع فلا تفيد
فائدة فتصير كاصوات البهائم التي لا اختلاف في مخارجها ولا صفاتها فلابد ان تختلف
الحروف اما في المخارج واما في الصفات فاذا اتت الهاء وبعدها الف وجب ان تلفظ بها
غير مغلظة كما تلفظ بها اذا جلبتها في الحروف فعلى شبهها وذلك نحو قوله وهامان
وهذا لا يحكم القارئ فيأتي بها في لفظ مرققة غير مغلظة ولا ممالة ولما كانت الهاء حرفا
خفيا وجب ان يتحفظ ببيانها حيث وقعت واذا تكررت من كلمتين كان البيان لذلك الزم
لتكرر الخفاء ولتأتي الادغام في ذلك لاجتماع المثلين وذلك نحو قوله فيه هدى والله هو السميع
العليم فاعبدوه هذا ان الله هو الغني مما انه هو خير في رحمه انهم ابان الله هو
وشبهه لئلا يحصل التحفظ ببيان الهاء في درج القراءة للعلة التي ذكرنا وكذلك اذا تكررت
في كلمة فالتحفظ باظهار الهائين واجب على القارئ لتكرر الخفاء واجتماع المثلين وذلك

نحو قوله بافواههم جباههم واغشيت وجوههم ويلههم الامل والههم فتمكن حقها
من بعد اكراههن ظلوا وجهه وجوههم مسودة وشبهه كل هذا يجب على القارئ التحفظ
بالهاء ان يبينه في درج تلاوته ويتحفظ منه فان سكنت الاولى من الهائين وجب الاظهار
الادغام والتشديد وبيان الهاء المشددة فان كان قبلها حرف مشدد كما ذكر في باب
التشديد بل لا سيما ان كان المشدد الاول حرفا مجهورا قويا نحو اينما يوجهه لا يات بخير
اصله يوجهه وكذلك كتبت في المصحف بهائين مع الادغام فلما سكنت الهاء الاولى للشرط
ادغمت في الثانية وكذلك [illegible] الصغرى وان اظهر اوقفا
وقفلهم وشبهه فان كانت الساكنة من كلمة اخرى وهو موضع واحد في القرآن
فانه عند الاولى الوقف ولا تدغمها في الثانية وانما وقع ذلك في هاء السكت نحو قوله
ماليه هلك عني الاختيار ان لا تدغم الهاء الاولى الساكنة في الثانية وان تنوي عليها
الوقف وقد اخذ قوم في ذلك بالادغام والتشديد وليس هو مختار لانه يصير قد
اثبت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح واذا وقعت الهاء قبل حاء او
بعد حاء وجب اظهار الهاء والتحفظ بها لئلا تخفى مع الحاء اذ هي قريبة المخرج من الحاء
وهي اضعف من الحاء للخفاء الذي في الهاء وذلك نحو قوله فسبحه وسبحه وادبار ان لم يتحفظ
باظهار الهاء صار مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة فتدغم في الحاء التي قبلها لقوة
الحاء وضعف الهاء وقرب المخرجين فيغلب عليها لفظ الحاء لقوة الحاء وقرب مخرجيهما فتصير
الى ان تقرا بما لا يجوز به وكذلك قوله وما قدروا الله حق قدره واتقوا الله حق تقاته
تحفظ ببيان الهاء لئلا تزداد خفاء عند الحاء او تصير مدغمة في الحاء وذلك كله خطاء
فالتحفظ بها لازم اذا وقعت الهاء بين الفين وجب بيانها لاجتماع ثلاثة احرف خفية نحو طحاها
وسواها وضحاها فان كان قبل الالف الاولى هاء كان البيان لذلك كله اوكد لاجتماع اربعة
احرف خفية نحو منتهاها لذلك يجب ان تحفظ ببيان الهاء اذا لاصقتها عين قبلها او
بعدها لان الهاء تقرب من مخرج العين فيخاف على الهاء ان ينعدم لفظها للخفاء الذي فيها
ولقرب مخرج ما يلاصقها من مخرجها ولان العين اقوى من الهاء بكثير وذلك نحو كالعهن
وفيما بعهن وشبهه وسنذكر هذا في حرف العين ان شاء الله

باب الالف

الالف مخرجها من مخرج الهمزة والهاء من اول الحلق لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع
مخرجه في الحلق فنسب في المخرج الى الحلق لانه اخر خروجه وقد ذكرنا انه حرف خفي شديد
الخفاء اذ لا اعتماد على اللسان فيها عند خروجها انما هو حرف اتسع مخرجه في هواء الفم

ولذلك قيل انه هوائي وهاوي فاذا لاصقته همزة لم يكن بد من تمكين مده بقدر ان يكا...
الهمزة بعده كقوله جا وشاء. كذلك يمد اذا كان بعده ساكن مشددا او غير مشدد
ونحو قوله طويل المد وقد تقدم بيانه على حسب ما ذكرنا في غير هذا الكتاب مع اختلاف القراء
لا تقع الالف الا ساكنة ابدا وما قبلها مفتوح ابدا ولا يبتدا بها ابدا ولا يكون الا بعد حرف
متحرك ابدا فهي مفردة لا حول لها بنفسها لضعفها. اكثر ما تقع رابعة وهي من اكثر ما تقع زائدة
من حروف الزوائد لا تقع اصلية الا منقلبة عن غيرها من واو او نحو قال او ياء نحو كال او همزة
نحو سال ومساة. تكون زائدة وهي عوض من نون ساكنة او تنوين فيجب على القارئ
ان يعرف احوالها وصفاتها وان يلفظ بها حيث وقعت غير مفخمة ولا ممالة ولا اسيما الا
برواية ولا يغلظ اللفظ بها الا برواية ويلزم في لفظها التوسط ابدا حتى ترده الرواية
الى امالة او تغليظ وهذا مذكور في كتب اختلاف القراء بالامالة والفتح وما هو بين اللفظين

... العين تخرج من اول المخرج الثاني من مخارج الحلق الثلثة مما
يلي الفم وقد ذكرنا انها من الحروف المجهورة الرخوة ويقال ان فيها بعض الشدة وهي حرف
قوي والعين مواخية للهمزة والعرب تبدل من الهمزة عينا ومن العين همزة يقولون
أديت فلانا على فلان واعديته وموت ذؤاف وذعاف واردت ان تفعل وعن تفعل
فيجب على القارئ ان يحفظ بلفظ العين ويعطيها حقها من الحلق فان تكررت كان بيان ذلك
اكد لقوتها وصعوبتها على اللسان نحو قوله تعالى ان تقع على الارض وينزع عنهما ونزع عن
قلوبهم ونطبع على قوم ونطبع على قلوبهم وشبه ذلك البيان لهما لازم والتحفظ باظهارهما
واجب لصعوبة اللفظ بحرف الحلق منفردا فاذا تكرر كان اصعب لان اللفظ بالحرف المكرر كمشي
المقيد لانه يرفع رجله ليمشي ثم يردها الى الموضع الذي رفعها منه وكذلك ثقيل واذا وقع بعد
العين الساكنة غين وجب بيان ذلك لقرب المخرجين ولان اللفظ يبادر الى ادغام العين
في الغين لانهما من الحلق جميعا وذلك نحو قوله واسمع غير مسمع ... واذا
سكنت العين واتت بعدها ها وجب التحفظ باظهار العين لئلا تقرب من لفظ الحا فتدغم
فيها الها فيصير كلها حا مشددة كما قالوا في معهم محم فابدلوا من العين حا وادغموا
الها فيها على ادغام الثاني في الاول لان الحا مواخية للها في الهمس ومخرجاهما متقاربان
وذلك نحو قوله الم اعهد اليكم ودعهما فسبحهن ولا تطعه التحفظ بهذا وشبهه
باظهار لفظ العين واخراجها من مخرجها واجب. كذلك اظهار الها بعد العين لازم بيانه لانك
ان لم تفعل ذلك قربت العين من لفظ الحا لان البحة التي في الحا تسري الى اللفظ بالحا في

... ومع العين حوا لانها لقرب الحا من الها في الصفة وبعد العين من الها في الصفة فلا يومن
يلتبس لفظ العين في اللفظ ولخرجهما من تحت مخرج الها لان الها متقدمة في المخرج على العين ...
الحا تخرج من مخرج العين المذكورة وهو المخرج الثاني من الحلق فهي بعد العين وهي حرف
مهموس رخو ولولا الجهر الذي في العين لكانت حا. وقد قال الخليل لولا بحة في
الحا لاشبهت العين في اللفظ اذ المخرج واحد والصفات متقاربة ولمفارقة ... لم ياتلف في
كلام العرب عين بعدها حا في كلمة اصليتان لاجتماعهما ... احدهما ... في كلمة الا
بينهما وكذلك ... فابدل من العين حا
لقرب الحا في الصفة من العين ولان مخرجهما واحد ولبعد الها في الصفة من العين مع خفا الها
فلما ابدل من العين حا لقربها من العين ادغم الها التي بعدها فيها على ادغام الثاني في الاول
وانما وجب الادغام لانه لا يمكن اجتماع حا وها اصليين في كلمة متلاصقين لقرب احدهما من
الاخر في المخرج واتفاق صفاتهما فليس بينهما غير الجهر والهمس والخفا فلولا ذلك لكانا بلفظ
واحد والحا مواخية للعين اذ هي من مخرجها ولذلك ابدلت العرب احداهما من الاخرى
فقالوا ضبعت الخيل وضبحت ونزل بحراه وبعزاه اذا نزل قريبا منه. لذلك تبدل منها
الها يقال مدحه ومدهه وكدحه وكدهه فاذا اتى بعد الحا الف وجب على القارئ
ان يلفظ بها غير مفخمة كما يلفظ بها مقطعة في حكاية الحروف اذا قال حم حا وذلك نحو قوله
حم والحاكمين والحمام وشبهه يجب ان يحفظ بيان لفظها مرققا فان اتت العين بعدها
لان العين من مخرج الحا فاذا وقعت الحا قبل العين وجب ان يقرب اللفظ من الاخفا
او من الادغام لتقارب الحرفين واشتباههما ولان العين اقوى قليلا من الحا فهي تجذب لفظ
الحا الى نفسها ولانه لم يقع في كلام العرب حا بعدها عين في كلمة فاذا وقع ذلك من كلمتين
ثقل ووجب البيان في ذلك نحو قوله فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم والمسيح عيسى وزحزح
عن النار وشبهه فاذا سكنت الحا قبل العين من كلمتين كان التحفظ ببيان الحا اوكد لانها
تذهب بسكونها الى الادغام لان كل حرف ادغمته في حرف فلا بد من اسكان الاول ليدغم
فاذا اسكنت الحا قبل العين قربت من الادغام فيجب التحفظ ببيانها وذلك نحو فاصفح عنهم ...
لازم وكيد والتحفظ واجب في ذلك. كذلك يجب ان يحفظ بيان الحا اذا اتى بعدها مثلها
لان الادغام في المثلين اقرب منه في غير المثلين الا ترى انه اذا اسكن الاول من المثلين لم يجز
الا الادغام وذلك نحو قوله عقدة النكاح حتى ولا ابرح حتى ابلغ وشبهه. فصل
ويجب ان يحفظ القارئ بيان الحا الساكنة اذا اتت بعدها الها لئلا يدغم الها فيها لقرب

لقرب المخرجين ولان الحا اقوى واجلا من الها فهي تجذب الها الى نفسها وذلك نحو … سبحه
وادبار وسبحه ليلا فالتحفظ باظهارها لازم جدا وكذلك حروف الهاوية … تعالى
مدها في كلمة لان الها ضعيف … انما هي هاء اضمار فاعلم

الحا تخرج من المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم وهي حرف مهموس رخو … يجري
نوى … من حروف الاستفال فيجب على القارئ ان يلفظ بالحا اذا كان بعدها العين محققة
خالصة فاللفظ بها … في الحرف … المعروف … مضايق
وشبهه بالتفخيم وقد رايت كثيرا … منها … وهو خطا فاحش
انما هي مخففة مكسورة … العين تخرج من
مخرج الحاء وبعدها وهو اخر المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم والعين حرف مجهور
هو اقوى من الحا وكلاهما من حروف الاستفال ومن الحروف الرخوة ولولا ما بينهما من الجهر
والهمس لكانت الحا عينا لان المخرج واحد والصفات متقاربة فيجب على القارئ ان يلفظ
بالعين محققة اذا وقع بعدها الف نحو … الذنب والعابرين والعاكفين وشبهه ويجب
ان يحفظ بيان العين اذا وقع بعدها غين او … لقرب مخرجها منها لان العين في المخرج
قبلها مرتبة منها والغين بعدها مرتبة منها فيخاف من ان يلتبس اللفظ بالاخفا وبالادغام
في ذلك فالتحفظ بتجويد اللفظ بها واعطائها حقها اولى واحسن وذلك نحو قوله تعالى
ربنا لا تزغ قلوبنا ربنا افرغ علينا صبرا كاد تزيغ قلوب فريق افرغ عليه قطرا وكذلك يجب
ان يبين العين اذا لقيها حاء نحو ومن يبتغ غير الاسلام دينا … الاعلام او الاخفا …
المثلين … اذا وقع بعد العين الساكنة شين وجب بيان العين لئلا
يقرب من لفظ الحا لاشتراك الحا والشين في الهمس والرخاوة وبعد العين في الجهر وذلك
نحو قوله يغشى طائفة منكم ويغشاكم واذ يغشاكم وتغشى وجوههم النار وشبهه فاذا
لم يبين العين بيانا … صارت حاء او قربت من ذلك لما ذكرنا من العلة وكما ذكرته
لك من هذه الحروف وما اذكره لم ازل احد الطلبة … السنتهم الى ما نبهت عليه
… طباعهم الى اللفظ بما … من هذه الالفاظ وانت تجد ذلك
في نفسك وطبعك … باب القاف تخرج من المخرج الاول من مخارج الفم
مما يلي الحلق من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك والقاف حرف متمكن قوي لانه من الحروف
المجهورة الشديدة المستعلية ومن حروف القلقلة وقد بينا معاني هذه الالقاب والصفات
كلها فيما تقدم فاغنى ذلك عن الاعادة وهي مرتبة من مخرج الكاف فيجب على القارئ ان

يتحفظ ببيانها … اذا اتى بعدها الف كما يتحفظ بها اذا احكامها في الحروف فقال
… نحو قالوا وقاموا وكذلك يبينها بيانا خالصا ويحققها اذا اتت النون مفتوحة
… نحو … لا تقدموا … وشبهه واذا وقعت الكاف بعدها او قبلها وجب
بيانها لئلا يشوبها شيء من لفظ الكاف لقربها منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو
خالق كل شيء وكل فرق كالطود وخلقكم ورزقكم وتركوك قائما وبكفرك قليلا وشبهه واذا
سكنت القاف قبل الكاف وجب ادغامها في الكاف لقرب المخرجين وبقي لفظ الاستعلاء الذي
في القاف ظاهرا كاظهار الغنة والاطباق مع الادغام في من يومن واحطت وذلك نحو
قوله الم نخلقكم يدغم القاف في الكاف وبقي شيء من لفظ الاستعلاء الذي في القاف واذا
تكررت القاف وجب التحفظ باظهارها نحو ومن يشاقق الرسول ومن يشاقق الله ويوم
تشقق السماء وان قال سبحانك وطرائق قددا وشبهه لا يخفف بالاظهار لذلك … باب
الكاف الكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم وهي مهموسة شديدة
ولولا الجهر والاستعلاء اللذان في القاف لكانت كافا ولولا الهمس والتسفل اللذان في
الكاف لكانت قافا لقرب مخرجيهما ولذلك لم تأتلف القاف والكاف في كلمة الا حاجزا بينهما
لا تجدهما بلا حاجز كانا من اصل كلمة البتة فيجب ان يلفظ بالكاف اذا كان بعدها الف غير
مغلظة كما يتلفظ بها اذا حكيتها في الحروف فقلت كاف نحو كانوا وكافرين وكاتب وكافورا
وشبهه واذا تكررت الكاف وجب ان تحفظ باظهار الكافين لئلا يقرب اللفظ من الادغام
لثقل اللسان بعود التكرير وذلك نحو مناسككم وما سلككم وكذلك ان تكررت من كلمتين
نحو كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وانك كادح الى ربك كدحا وشبهه واذا
وقعت القاف بعد الكاف وجب بيان الكاف لقرب مخرجها من القاف وشبهها بها وذلك
نحو قوله … ومن … واذا وقعت الكاف في موضع يجوز ان يبدل منها
قاف في بعض اللغات وجب ان تبين الكاف لئلا تخرج من لغة الى لغة اخرى نحو قوله واذا
السماء كشطت الا ترى انه في حرف ابن مسعود قشطت بالقاف فالبيان لازم باب
الشين تخرج من المخرج الثالث من مخارج الفم بعد مخرج الكاف من وسط اللسان
بينه وبين وسط الحنك وهي مهموسة رخوة فيها تفش لانتشار الصوت بها عند النطق
… الانتشار هو التفشي الذي فيها وهو … المخارج عند النطق بها … وسط
اللسان في سفل وهي تتصل بمخرج الطاء … بعض القوة … بين التفشي
الذي فيها عند النطق بها وهي ريح … تنتشر في الفم عند النطق بها … اذا

ومع بعد الشين جيم وجب ان تبين الشين لئلا تقرب من لفظ الجيم لانها اختها وهي من مخرجها
لكن الجيم اقوى منها لانها مجهورة شديدة وذلك نحو قوله فيما شجر بينهم وان شجرة الزقوم
وانها شجرة وشبه ذلك والشين قليلة التصرف في الكلام

باب الجيم

الجيم تخرج من مخرج الشين وهي حرف قوي للجهر الذي فيها والشدة فاذا سكنت الجيم وبعدها
زاي وجب ان يتحفظ باظهار الجيم نحو قوله تعالى رجزا من السماء والرجز فاهجر وليجزي
قوما ويوما لا تجزي وسيجزي الله ويجزون وشبهه فان لم يتحفظ ببيان الجيم صارت
زايا مدغمة في الزاي التي بعدها وسارع اللفظ الى ذلك لان الزاي بالزاي اشبه من
الجيم بالزاي والزاي حرف مجهور كالجيم فيها صفير تقويت به لكن الجيم حرف مجهور شديد
والزاي حرف رخو فلما فارقت الزاي الجيم في الشدة مال اللفظ واللسان الى بدل الجيم
زايا ليعمل اللسان عملا واحدا في حرفين رخوين وكان ذلك اسهل من عمله في حرف شديد
وحرف رخو فيه صفير مع تقارب المخرج فلا بد من التحفظ بلفظ الجيم الساكنة التي بعدها
زاي لاجل الشدة التي تخالف الرخاوة والصفير اللذين في الزاي وكذلك يجب ان يتحفظ باخراج
الزاي التي بعد الجيم الساكنة بيانا كما ذكرنا لئلا تقرب من السين لان السين بالجيم اشبه واقرب
من الزاي بعد الجيم لان السين حرف مهموس فهو اضعف من الجيم واقل كلفة على اللسان
وهي مواخية للزاي في الصفير فيتأتى ان تخلف الزاي سينا فيه فاذا سكنت الجيم
واتت بعدها تاء وجب ان يتحفظ القارئ باخراج الجيم من موضعها واعطائها حقها ولو
لم يفعل ذلك سارع اللفظ الى ان يخالط لفظ الجيم لفظ الشين وذلك لبعد ما بين الجيم والتا
في المخرج والصفة والقوة والضعف وذلك ان الجيم حرف شديد مجهور فقوي بذلك
والتاء حرف مهموس فيه ضعف فاللسان يسارع الى اللفظ بالشين في موضع الجيم لانها
اخت الجيم ومن مخرجها والشين اقرب الى التا في الصفة من الجيم الى التا لان الشين مهموسة كالتا
فسهل ان تكون الشين مكان الجيم لذلك فلا بد من التحفظ باظهار لفظ الجيم الساكنة التي
بعدها تا نحو قوله تعالى من حيث خرجت وان لم تخرجنه ويجتبي ويجتبيك ربك ولفتياه
واجتنبه وهل انتم مجتمعون ولئن اجتمعت واجتنبوا والذين اجترحوا وشبهه
كثير والتحفظ باخراج الجيم في هذا النوع من مخرجها لازم للقارئ لئلا يخالطها لفظ الشين
للعلة التي ذكرنا وكذلك يجب ان تبين الجيم الساكنة اذا اتى بعدها دال لان الدال اخت
التا في المخرج نحو قوله من الاجداث ومن وجدكم وان لم يتحفظ بذلك خالطها لفظ الشين
للعلة التي ذكرنا
واذا اتت الجيم مشددة او مكررة وجب على القارئ بيانها

لقوة اللفظ بها فاذا تكررت الجيم والشدة فيهما نحو حاجون وحاججتم وحاجه قومه فان اتى بعد
الجيم المشددة حرف مشدد وجب التحفظ بالبيان لهما جميعا اكثر لئلا يخفى الحرف الذي بعد الجيم
ويظهر الجيم وذلك نحو قوله يوجهه لا يات بخير فالبيان فيهما لازم لصعوبة اللفظ بحرفين
مشددين بعد الجيم المشددة لاجل خفاء الهاء

باب الياء

الياء تخرج
من مخرج الشين والجيم المذكورين وهو المخرج الثالث من مخارج الفم وقد ذكرنا صفة الياء وانها
تكون من حروف المد واللين ومن حروف العلة وان فيها خفاء وثقلا فاذا وقع بعدها الف
وجب ان يلفظ بها مرققة كما يلفظ بها اذا حكيتها في الحروف فقلت يا واو وذلك نحو شياطينهم
ويابنيها الذين ويا ايها النبي وسوف ياتي الله وذرياتهم وشبهه لتلفظ بالياء مرققة
غير مغلظة حيث وقعت فاذا كانت الياء مشددة متطرفة او متوسطة وجب بيان الياء وبيان
التشديد فيها للثقل وذلك نحو اياك نعبد واياكم واياه وشقيا وغنيا وصبيا وفي ايام
والقيوم وخفيه وسيئه وولي وشقي فان كانت متطرفة ووقفت عليها تعين زيادة
البيان لحرص من ذلك في الوصل لان الوقف يخفى فيه المشدد اذا كان اخر الاجتماع ساكنين
غير منفصلين وذلك نحو الحي ومن طرف خفي ومصرخي والعلي وشبهه فتمكن التشديد في
الوقف وتظهره لئلا يخفيه فيذهب حرف من التلاوة فاما في الوصل فاظهار التشديد
اسهل ولكن لا بد من التحفظ في ذلك فان كانت الياء المشددة تليها حرف مشدد فذلك
اشد واكد في البيان لئلا يشتغل اللسان بالمشدد الاول عن الثاني ولثقل ذلك وصعوبته
وذلك نحو من ذريته وذرياتهم وربيون والسيئات وللياء المشددة اصول تختلف ومعان
تتباين في الاصل قد افردنا لها كتابا مشروحة فيه مقسمة معللة مبينة فحسبنا به
واذا تطرفت الياء وسكن ما قبل الاولى والثانية ساكنة وجب بيانهما والتحفظ باظهارهما برفق
من غير تعسف ولا نبر وذلك نحو قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ويستحيي نساءكم
وثم يحييكم ويحيي ويميت واحيينا وكذلك ان تحرك ما قبل الاولى نحو الحواريين وكذلك اذا تحرك
الثانية وما قبل الاولى ساكن نحو ان يحيي الموتى وكذلك ان تحركت الثانية وتحرك ما قبلها
نحو من حيي في قراءة من اظهرها فهذا كله يجب التحفظ ببيانه واعطاؤه حقه من الحركة
من غير تعسف ولا نبر لان الياء حرف ثقيل فاذا تكرر تكرر الثقل فاذا تحرك اثقل فاذا
تحركت الياء بكسرة وقبلها فتح او فتح وقبلها كسرة وجب ان تخفف الحركة على الياء وتسهل
اللفظ بحركتها لئلا يشوبها شيء من التشديد او النبر او يسبق اللسان بهمزة في موضعها
وذلك نحو لا شية فيها ونعيها واذن فاما ... فان كانت الياء مكسورة وبعدها ياء ساكنة

وجب ان يخفف الكسرة على اليا من غير تعسف ولا تنبير ويسهل اللفظ بها نحو ايتنا بالملى
واذا انكسرت اليا الساكن بعدها وجب ان يخفف الكسرة ولا تنبير ويسهل اللفظ بها نحو في
النهار يا صاحبي السجن ومن يبريكا بهم وشبهه ولذلك ان انكسرت لاعراب نحو بهادي العمي
اليا اذا سكن ما قبلها وانكسرت كان ايسر في اللفظ واقرب من ان لا يدخلها المثل وحسن وتصح
اليا مكسورة [illegible] واذا تكررت اليا في كلمة او في كلمتين واحداهما مشددة مكررة
وجب على القارى ان يبين ذلك بيانا ظاهرا لثقل اليات والتكرير والكسر والتشديد ولا
لم يسقط من ذلك اسقط حرفا من التلاوة وذلك نحو قوله ان وليي الله ان وليي في
الدنيا والاخرة واذا حييتم وان يروا سبيل الغي يتخذوه والعشي يريدون وجهه كذلك
ان كانت الاولى مخففة نحو والبغي يعظكم اذا اجتمع يا ان والاولى ساكنة قبلها كسرة وجب
بيان الاولى لئلا تدغم في الثانية لان المثلين من غير حروف العلة اذا اجتمعا والاول
ساكن فلا بد من الادغام فيجب ان تظهر اليا لئلا تجري في الادغام على اصل غير حروف
العلة وذلك نحو قوله فاتبعوني يحببكم الله وفي يوسف وشبهه فقس على ما ذكرنا ما لم
نذكره اذا سكنت اليا التي هي لام الفعل لاتصال الضمير المرفوع بها وجب ان يتحفظ ببيان
سكونها لئلا يدخلها شي من كسر فيكون ذلك لحنا قبيحا نحو ارايتم وارايت وارايتكم وشبهه
اليا السالمة فيه في كل القرآن في قراءة من خفف الهمزة التي قبل اليا او حققها او حذفها
لا يجوز كسرها فالتحفظ لازم لاسيما في قراءة من خفف الهمزة فان الغلط فيها امكن والتحفظ
من اسكانها لازم ____ باب الضاد يخرج من المخرج الرابع من مخارج
الفم يخرج من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس وهو حرف قوي لانه مجهور مطبق
من حروف الاستعلاء وفيه استطالة وله صفات قد تقدم ذكرها والضاد يشبه لفظها
بلفظ الظاء لانهما من حروف الاطباق ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا
اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحدا ولم يختلفا في السمع
فيجب على القارى ان يلفظ بالضاد اذا كان بعدها الف بالتفخيم لا سيما لفظها اذا
كان يحكي الحروف فيقول صاد ضاد ولا بد له من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت
فهو امر يقصر فيه اكثر من رايت من القراء والايمة لصعوبته على من لم يتدرب فلا بد
للقارى المجود ان يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج
الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك
اتى بلفظ الظاء او بلفظ الذال فيكون مبدلا ومغيرا فالضاد اصعب الحروف تكلفا في

المخرج

المخرج واشدها صعوبة على اللافظ فمتى لم يتكلف القارى اخراجها على حقها اتى بغير لفظها
واخل بقراءته ومن تكلف ذلك وتمادى عليه صار له التجويد بلفظها عادة وطبعا وسجية
نحسن سنه واذا اتى بعد الضاد حرف اطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان
الى ما هو اخف عليه وهو الادغام نحو فمن اضطر وانقض ظهرك واضطر ثم اضطره
وشبهه يبين فيه الضاد على حقها وان تخلص من ذلك اتى بها في الطاء لاجتماعهما في الصفات
والقوة مع قرب المخارج وكذلك ان كان الثاني مشددا نحو يعض الظالم وبعض الظالمين فهو الى
خفاء من دخول الادغام فيه لان المشدد لا يدغم في شي ابدا لان التشديد الذي فيه من الادغام
كان ولا يدخل ادغام على ادغام فاعرف هذا ولكنه حذار ان تلفظ بالاول مثل اللفظ بالثاني
لتقاربهما في التشابه والالتباس في الظاء والضاد فيجب ان تبين الضاد من الظاء اذا كانت الضاد
مشددة وجب ان يبالغ فيها البيان لتكرر الاطباق والاستعلاء والجهر وذلك نحو عض الظالم
ولانفضوا من حولك ويوم تبيض وجوه وعضوا عليكم الانامل وابيضت عيناه ويغضوا من
ابصارهم وشبهه كذلك اذا تكررت ظاهرة يجب بيانها لثقل التكرير في حرف قوي مطبق مستعل
مستطيل مجهور وذلك نحو قوله يغضضن من ابصارهن واغضض من صوتك وشبهه اذا
سكنت اليا قبل الضاد او بعدها وجب التحفظ باظهار الضاد واعطايها حقها لتظهر اليا لان
اليا حرف خفي ضعيف والضاد بضد ذلك فربما ضعف لفظ الضاد لضعف اليا وربما اخفيت
اليا لقوة الضاد فيجب البيان وذلك نحو قوله افيضوا من حيث وتواضعتم ان تبتغوا فيه
وبيض اليا وقريب من ذلك اذا تحركت اليا المشددة نحو وبيضا لهم ونسعى لمستطلقها
وقوله قريب ... واذا سكنت الضاد واتت بعدها تا وجب التحفظ ببيان الضاد
لئلا تدغم في التا لسكونها ومجاورتها وشدة التا نحو عرضتم وفرضتم وقبضت وخضتم وشبهه
فقس عليه ما شابهه باب ____ اللام اللام يخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم
بعد مخرج الضاد وهي تخرج من حافة اللسان ادناها الى منتهى طرفه واللام حرف متوسط في
القوة لان فيه جهرا وفيه رخاوة وفيه انحرافا وقد ذكرنا معناه وتفسيره فيما تقدم واكثر
ما يقع لفظ اللام مرققا غير مغلظ لاسيما اذا كان بعدها الف لا امالة لكن في المكانية وقد
اتى اللام مفخمة لقربها من الرا وذلك ان الرا حرف انحرف عن مخرجه الى مخرج اللام فلما استعملت
العرب في الرا التفخيم والترقيق عملت مثله والتفخيم في اللام اقل منه في الرا واذا سكنت اللام واتت
بعدها نون وجب التحفظ ببيان اللام ساكنة لئلا تدغم في النون للتناسب الذي بينهما
وذلك ان اللام حرف انحرف عن مخرجه الى مخرج النون فلذلك اللام اذا سكنت في النون

الى اللسان للتقارب الذي بينهما وذلك نحو ارسلنا وجعلنا واسلنا ...
وذللناها وحللنا وظللنا وبدلنا ونحلنا ورتلنا وافضلنا وشبهه لتبين التحفظ به ... سالة
في هذا النوع واجب لازم لئلا يصير اللفظ الى الادغام او الاخفاء لقرب المخرجين ولعظم ...
اللام بانها مجهورة وجوان ولولا الغنة التي في النون مع اتصال المخرجين لكانت النون
لاما الا ترى ان اهل العلم باللسان قد اختلفوا في مخرجيهما لقرب احدهما من الاخر فمنهم من
قدم اللام على مخرج النون ومنهم من قدم النون على مخرج اللام ... واذا وقع
بعد اللام باي حركة كانت اللام مشددة او مخففة لام اخرى مفخمة او حرف اطباق وجبت
المحافظة على ترقيق اللام الاولى لئلا تفخم لاجل التفخيم الذي بعدها ويسارع اللسان الى ذلك نحو
علا ولعلا فلا بد من التحفظ بترقيق اللام الاولى وكذلك نحو قال الله وما جعل الله والى الله
ومن يتول الله ولعل الله وما انزل الله وتعالى الله ويضل الله ويرسل الله والله لطيف
وهو اللطيف وما اختلط وان ربي لطيف وخلق الله وخلقهم وخلقكم وهو الخلاق والملائكة
واخلصوا وهذا بلاغ والغلظة عليهم وشبهه ذلك في اللام كثير لا بد من التكلف لاظهار ترقيق
اللام الاولى لئلا يسبق اللسان الى تفخيمها لتفخيم ما بعدها وقد ذكرنا اصل ورش عن نافع فيما
يفخم من اللامات في غير هذا الكتاب بحسب ما وقعت اللام باي حركة كانت مشددة او مخففة
فاللفظ بها مرققة غير مغلظة نحو اني يكون لي غلام وهذا غلام ولا احل لكم فيحل عليكم الله
ومن يضلل الله وقال لا تحزن وان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وان تصلحوا او تولية
لم يعلكم والف بين قلوبهم ويعلمهم ويعلمهم وعلم الله وفي بطنهم واذا اظلم ويتلطف
اعني اللامين فيه واذا خلا وعلا في الارض واذا خلوا واعلى بعضهم وشبهه اكثر كله مرقق
الا ما ذكرنا من تفخيم اللام المفتوحة في قراءة ورش عن نافع اذا اتى قبلها صاد او طاء او ظاء على
ما اثبتنا في كتاب التبصرة وغيره اما اللام من اسم الله جل ذكره فانها مفخمة ابدا في الابتداء وفي
الوصل اذا كان قبلها فتح او ضم نحو قال الله ويعلمه الله فان كان قبلها كسرة فهي رقيقة نحو
في الله وبه الله ومن يضلل الله ... واذا تكررت اللام وجب ان يتحفظ من بيانهما
مرققتين لئلا يأتي الادغام في ذلك ولئلا يأتي التفخيم فيهما وذلك نحو قال لهم وجعل لهم وشبهه
فان تكررت اكثر من ذلك بادغام وبغير ادغام وجب التحفظ بالاظهار لهن مرققات نحو قوله
قل اللهم هذا اجتمع فيه في الوصل في اللفظ ست لامات يجب اظهار ذلك مرققا كله وبيانه
لتكرر اللامات المشددات نحو قوله ويل للذين فهذا اجتمع فيه في اللفظ في الوصل خمس لامات
بالبيان لذلك واجب والاحتراز منه لازم ونحو قوله قل للذين امنوا فهذا قد اجتمع في اللفظ

بالجهر الى ثلاث لامات ومثله ويل للمطففين وويل للمصلين وويل للقاسية كله فيه اربع
لامات في اللفظ اذا وصلت فبيان ذلك وترقيقه حسن لازم ونحو قوله قل الملك وعلى جبل
لمهيمة فهذا قد اجتمع فيه في اللفظ في الوصل ثلاث لامات فاللام كثيرة التصرف والتكرير فيجب
ان يتحفظ بها القارئ ويرققها ويظهرها ويبين تكريرها وتشديدها ... منها ...
النون النون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا او تحتها قليلا على
الاختلاف في ذلك قال سيبويه مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق
الثنايا وهي متوسطة القوة وفيها اذا سكنت غنة تخرج من الخياشيم وذلك ما يدل على ان
المتحركة منها مخرجها من الخياشيم من غير مخرج المتحركة والنون مواخية اللام لقرب المخرجين
ولانحراف اللام الى مخرج النون ولانهما مجهورتان وحرفان للقرب النون منه ليس في اللام
ولتشابههما ابدلت العرب احداهما من الاخرى فقالوا هتنت السماء وهتلت اذا هطل مطرها
بغزارة وقالوا الهتلان والهتنان وسدل وسدن ولهذا نظائر كثيرة واذا تكررت النون وجبت
المحافظة على اظهارها لئلا يميل اللسان الى الاخفاء والى الادغام لاجتماع المثلين وذلك نحو قوله
ونحن نسبح ونحن نقص ونحن نحيي وكذلك اذا تكررت في كلمة نحو اتعدانني واتمدونني وليسكننكم
اتحاجونني سنقول الا بتقدير الا ماناتنا وننجي من نشاء وكذلك ننجي المؤمنين ولذلك اذا كانت
الاولى مشددة وجب ذلك لاجتماع ثلاث نونات نحو انني انا الله اننا نخاف ولنعلم نبأه وقوله
اذا جاءت النونات من كلمتين بالفاء حركة الهمزة على النون الاولى وجب البيان نحو من
امن بالله ورسوله ان اعبدوا الله ومن شاء ان الحكم وهو كثير في قراءة ورش خاصة كذلك
يجب التحفظ بالاظهار نحو ان يدخله شيء من الاخفاء والثقل ...
الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم من مخرج النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا
والراء حرف قوي للتكرير الذي فيه ولانه مجهور ولانه منحرف مواخ للنون واللام لانه من
مخرج النون ولانه انحرف من مخرج النون الى مخرج اللام فهو من الحروف المنحرفة ولانه
انحرف عن الرخاوة الى الشدة لكنه تجري معه النفس لانحرافه الى اللام وللتكرير الذي فيه
فذلك خرج عن الرخاوة التي فيها الحروف الرخوة ... العرب بحرفين في اللفظ مرة مرققا
كما يلفظ به في الحكاية اذا قلت قال ذلك زيد او قالوا مراد او برا وتحرجه مرة مفخما في مثل
قولك ضرب ورد ودرى وشبهه وذلك لما فيه من التكرير الذي انفرد به دون سائر
الحروف واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا نحو كرة ومرة فواجب على القارئ ان يخفي
تكريره ولا يظهره ومتى ما اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين

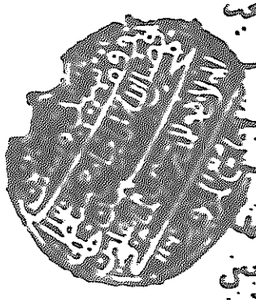

وذلك نحو الرحمن الرحيم الراكعين فتنفروا منهم كما تبرءوا منا ان الحرم عليكم ويتراه امه واذكر
ربك والرايثين ولا بمارد باب وشبهه لئلا يخفى تكريره ويشدد منها التكرير هو ارتعاد
طرف اللسان بالرا فاذا خفيت الرا ولم تخفا فلا التكرير لا بد منه وكذلك ان كانت الرا مكسوره
مشدده احتيج الى تكريرها وتشديدها مرققة نحو لا نفرق وبصليه والرجال فرلمن
ومن برحابنا ومسفره وذريته وهو كثير ايضا [illegible] واذا تكررت الرا
والاولى مشدده او مخففه وجب التحفظ على اظهارها واخفا التكرير نحو شهر رمضان
وعزرا ومحرر وقدبه وبشر بكالبصر والى البصر وقل امر ربي بالقسط ومن امر ربه
ويبشر بحمده فلا يحركك تعليمه التحفظ على اظهار الرا واخفا التكرير واجب واما التفخيم
في الرا المفتوحه والمضمومه والترقيق فيهما واختلاف القراء في ذلك فاصل ورش فيهما
وقد افردنا له كتابا ابل هذا باب الطا الطا يخرج من المخرج الثامن
من مخارج الفم يخرج من طرف اللسان واصول الثنايا والطا من اقوى الحروف لانه حرف مجهور
شديد مطبق مستعل وهذه الصفات كلها من علامات قوة الحرف مع انفرادها فاذا اجتمعت
في حرف كملت قوته فيجب على القاري ان يلفظ بالطا مفخمة كما يلفظ بها اذا حكاها مع
الحروف فقال زاي طا اذا كان بعدها الف فان ذلك امكن فيها نحو طالوت وبما طائف لكم
فلا بد من اظهار اطباقها واستعلايها وقوتها في اللفظ واذا تكررت الطا كان ذلك اكد في
بيانها لتكرر حرف مطبق مستعل قوي وذلك نحو قوله اذا شططا على الله شططا وكذلك
ان كانت الطا مشدده نحو اطيرنا وان يطوف بهما وشبهه وجب ان يبين الطا اذا وقعت
بعدها صاد او ضاد لانها لا تكون كذلك الا مبدله من يا زايده وليست باصل فيجب ان يظهرها
ان يسل بها اللسان الى اصلها وهو التا فيبدلها هناك لازم وذلك نحو قوله فمن اضطر
اصله اضتر من الضر على وزن افتعل ثم ابدلوا من التا طا لمواخاتها الصاد في الاطباق
والاستعلا والجهر ولبعد التا من الصاد وضعفها لان التا حرف مهموس فيه ضعف
فقرب بالصاد حرف قوي مثلها وهو الطا فابدلت من التا لذلك اصطفى اصله اصتفى من
الصفو على وزن افتعل ففعل بالتا مثل ما فعل بها مع الصاد لان الصاد ايضا من حروف
الاطباق والاستعلا فيجب ان يبين الطا في هذا كله اذ هي بدل من تا ويظهر الاطباق لئلا
يذهب اللفظ الى نحو التا اذ هي الاصل واذا وقعت الطا مدغمة في تا بعدها وجب على
القاري ان يبين التشديد متوسطا ويبين الادغام ويظهر الاطباق الذي كان في الطا لئلا
تذهب الطا في الادغام ويذهب اطباقها معها كما تذهب الغنة من النون الساكنة ومن

التكرير هو ارتعاد طرف اللسان بالرا

التنوين اذا ادغمتها في احد مجانسيها [illegible] والغنة الباقية عند الادغام في هذا كله كالاطباق
الباقي عند ادغام الطا في التا وذلك نحو قوله لئن بسطت فقال احطت وفرطتم في يوسف وفرطت
في جنب الله وشبهه تدغم الطا في التا وتبقى لفظ الاطباق ظاهرا كما تترك لفظ الغنة من
لا دغام الكل مع النون في احد مجانسيها والتشديد في هذا النوع متوسط غير مشبع لما
بقي ما كان في الحرف المدغم باب الدال الدال يخرج من مخرج الطا
المذكور وهو الدال حرف قوي لانه مجهور شديد كالطا ولولا التسفل والانفتاح اللذان
في الدال لكانت طا لذلك لولا الاطباق والاستعلا اللذان في الطا لكانت دالا فانما
فرق بينهما في السمع اختلاف بعض الصفات لا غير واذا كان بعد الدال الف لفظ بها مرققه
كما يلفظ بها اذا حكيت في الحروف فقيل حا خا دال وذلك نحو قوله داخرين ودابة وداود
ودافق وشبهه فاذا سكنت الدال وانت بعدها نون وجب ان يبين الدال لئلا تخفى
عند النون لسكونها واشتراكهما في الجهر وتقارب مخرجيهما وذلك نحو قوله ادن ويعقوبا
وجدناها وصددناكم ولقد نصركم الله وردنا وشبهه فتيقظ ايها الناظر في هذا
الكتاب ان اكثر ما تجده على بابه والتحفظ به ليس بين القرا فيه اختلاف في انه على ما
بينا الا الشي اليسير فيه اختلاف كالمثلين في الادغام الكبير لابي عمرو ونحو ذلك [illegible]
[illegible] واذا تكررت الدال وانت غير مشدده وجب بيان ذلك لصعوبة التكرير على اللسان
ولثاني الادغام في المثلين فالبيان لازم وذلك نحو قوله من يرتدد منكم وعددكم وبكم
اشدد به اخي عدد ما لكم حدد بيض ثم رددنا لكم وشبهه البيان فيه لازم لئلا يذهب
اللفظ لخفاء او ادغام لتكرر المثلين وكذلك ان كانت الاولى مشدده نحو ممدده اذا كانت
الدال بدلا من تا وجب على القاري اظهارها وبيانها لئلا يميل بها اللسان الى اصلها وذلك
نحو قوله مزدجر وازدجر وتزدري اعينكم وشبهه لان الاصل فيه مزتجر وازتجر وتزتري
فلما وقعت التا وهي حرف مهموس ضعيف بين حرفين مجهورين قويين وهما الجيم والزاي
خفيت وضعفت لقوة ما قبلها وما بعدها ولضعفها في اصلها فابدل منها حرف من
مخرجها يواخي الجيم والزاي والرا في الجهر والقوة ويقرب من مخرجهن وهو الدال ليعمل
اللسان عملا واحدا بالحروف القوية للتشديد في الصفة فلا بد من التحفظ باظهار لفظ الدال
في ذلك وبيانها لئلا يشوبها لفظ التا الذي هو اصلها باب التا
التا يخرج من مخرج الطا والدال المذكوره وهو المخرج الثامن من مخارج الفم وهي حرف متوسط
في القوة والضعف لانه مهموس شديد فالهمس اضعفه والشده قوته فهو بين ذلك

التنوين

ولولا الهمس الذي فيه لكان دالاً ولولا الجهر الذي في الدال لكانت تاءً إذ المخرج واحد وقد اشتركا في الشدة والتسفل والانفتاح فيجب على القارئ أن يلفظ بها إذا كان بعدها ألف أو غير مما يلفظ بها إذا أحكمها فتالها وذلك نحو تأمرون تأكلون ونالون وقالوا تالله وخاتاماً وشبهه وإذا لقيت التاء الساكنة طاء أبدل منها طاء وأدغمت في الطاء التي بعدها فيجب على القارئ عند ذلك أن يتحفظ من إظهار الإدغام والإطباق فيه والاستعلاء لتكرير ذلك في اللفظ مع الإدغام والتشديد وذلك نحو قوله وقالت طائفة وودت طائفة وهمت طائفة في قراءة من أسكن التاء فيظهر الإطباق لأنه في الأصل إطباق بحرفين مطبقين مستعليين مجهورين شديدين ولكن اللفظ غلبة القوة في الحرف وإذا لقيت التاء الساكنة تاء أخرى وجب أن يبين الإدغام والتشديد في ذلك وذلك نحو طلعت تزاور فما ربحت تجارتهم فما زالت تلك دعواهم وشبهه تظهر الإدغام وتكمل التشديد فإن تكررت التاء في كلمة وجب بيان التكرير بياناً ظاهراً نحو تتوفاهم وتتجافى وتترى وشبهه فإن كان التكرير من كلمتين والأولى متحركة أظهرتهما إظهاراً بيناً نحو كدت تركن وكنت ترجوا وأنت تسمع وأنت تهدي وكذلك إن تكررت ثلاث مرات كان البيان لذلك آكد نحو قوله الراجفة تتبعها فبيان هذا الحرف المكرر لازم لأن في اللفظ به صعوبة لأنه بمنزلة الماشي يرفع رجله مرتين أو ثلاثاً ويردها في كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منه وقد مثل ذلك بعض العلماء بمنزلة إعادة الحديث مرتين أو ثلاثاً ألا ترى أن اللسان إذا لفظ بالتاء الأولى رجع إلى موضعه ليلفظ بالتاء الثانية ثم يرجع إلى موضعه ثالثة ليلفظ بالتاء الثالثة ولذلك صعب فيه تكلف وقد مثله العلماء بمشي المقيد فالتحفظ ببيانه لازم للقارئ ومعرفته لذلك زيادة في فهمه وعلمه بحقيقة لفظ ... وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء وجب التحفظ ببيان التاء لئلا يقرب لفظها من الطاء لأن التاء من مخرج الطاء لكن الطاء حرف قوي متمكن لجهره وشدته والمبالغة واستعلائه والتاء حرف مهموس فيه ضعف والقوي من الحروف إذا تقدمه الضعيف مجاوراً له جذبه إلى نفسه إن كان من مخرجه ليعمل اللسان عملاً واحداً في القوة من جهة واحدة فإن لم يتحفظ القارئ بإظهار لفظ التاء على حقها من اللفظ قرب لفظها من لفظ الطاء ودخله التصحيف وذلك نحو يستطيع واستطاعوا ويستطيعون وشبهه لا بد من التحفظ بإظهار التاء في هذا النوع ليلفظ مرققة غير مفخم لئلا يقرب من لفظ الطاء التي بعدها ألا ترى أن التاء إذا وقعت بعد حرف إطباق لم يكن بد من أن تبدل منها طاء لضعفها وذلك نحو اصطفى ويصطرخون ويصطلون وفمن اضطر وشبهه ليعمل اللسان عملاً واحداً وأصل الطاء في ذلك وشبهه تاء وإنما بقي التاء على لفظها مع

حرف الإطباق إذا كانت قبله متحركة فافهمه وكذلك تبين التاء المتحركة قبل الطاء وإن حال بينهما حائل نحو اختلط وإن لم تبين التاء مرققة مع ترقيق اللام قربت من لفظ الطاء التي بعدها وصارت اللام مفخمة وذلك لحالة وتغيير فلا بد من ترقيق اللام والتاء وإظهارهما وذلك وإذا وقعت التاء المتحركة قبل دال وجب بيانها لئلا تصير دالاً لأنهما من مخرج واحد والدال أقوى منها لأنها مجهورة شديدة كالطاء فهي تجذب المخرج الذي قبلها إلى لفظها لأنها أضعف منها وهي من مخرجها وذلك نحو تعتدونها تظهر لفظ التاء مع إظهارك لفظ الدال الساكنة قبل النون ومثله في التاء واعتدت وقد قال بعض العلماء إن الأصل في اعتدنا أعددنا بدالين لأنه أخف أصله أعددت من العدد وفيه ضعف لنقل الأقوى إلى الأضعف وإنما يبدل الأضعف إلى الأقوى إذا تقاربت المخارج ليقوى الكلام فهذا هو الأكثر في الأصل وربما خالفنا السير لذلك لعلة توجبه وإذا نقل الأقوى إلى الأضعف ضعف الكلام

باب الزاي

الزاي تخرج من المخرج التاسع من مخارج الفم ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وقد ذكرنا أن الزاي من الحروف المجهورة ومن حروف الصفير فهي حرف قوي لذلك والتلفظ بالزاي مرقق كما يلفظ بها مع حركاته الحروف إذا قلت زاي وذلك نحو الزانية والزاني وزبوراً وزادهم وزادته وشبهه الزاي مرققة غير مفخمة في ذلك وشبهه وإذا تكررت الزاي وجب بيانها لثقل التكرير وذلك نحو قوله فعززنا بثالث فإذا وقعت الزاي قبل جيم أو بعدها وجب أن تبين الجيم والزاي لأن الزاي إذا كانت قبل الجيم ربما خفي لرخاوتها وشدة الجيم وربما يمضي اللسان بالزاي قبل الجيم إلى لفظ السين لأن السين أخت الزاي ومن مخرجها فاللسان يسارع إلى اللفظ بالسين قبل الجيم لو لم تعطها الزاي وذلك نحو يزجي سحاباً ويزجي لكم وشبهه إذا كانت الزاي بعد الجيم بينت الجيم لئلا يقرب لفظ الزاي من السين وقد ذكرنا هذا في باب الجيم ما بين من هذا نحو رجزاً والرجز ... وإذا أتى بعد الزاي الساكنة دال أو تاء وجب بيان لفظ الزاي لئلا يقرب لفظها من لفظ السين لأن السين مؤاخية التاء في الهمس ومؤاخية للزاي في المخرج والصفير وكذلك الدال من مخرج التاء فالبيان للفظ الزاي في ذلك واجب وذلك نحو هذا ما كنزتم وتزدري وازدادوا وشبهه

باب السين

السين تخرج من مخرج الزاي وهو المخرج التاسع من مخارج الفم فهي أخت الزاي في المخرج والصفير لكن السين أضعف من الزاي لأن الزاي حرف مجهور والسين حرف مهموس ولولا الهمس الذي في السين لكانت زاياً ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً إذ قد اشتركا في المخرج والصفير والرخاوة والانفتاح والتسفل وإنما اختلفا في الجهر والهمس لا غير فلاختلافهما في هاتين الصفتين افترقا في السمع فاعرف ذلك

يجب ان تعلم ان السين حرف مواخ للصاد لاشتراكهما في المخرج والصفير والهمس والرخاوة
ولولا الاطباق والاستعلا اللذان في الصاد ليسا في السين لكانت الصاد سينًا ولولا
السفل والانفتاح اللذان في السين ليسا في الصاد لكانت السين صادًا فاعرف من اين اختلف
السمع في هذه الحروف والمخرج واحد والصفات متفقة فاذا علمت حال السين والصاد من
التقارب والتشابه فحسن لمتكلف [illegible] حيث يتمكن الصفير فيهما لان الصفير في السين ابين
منه في الصاد للاطباق الذي في الصاد فيتمكن اظهار الصفير الذي في السين بصفو لفظها ويظهر
تخالف لفظ الصاد باظهار الاطباق الذي في الصاد بصفو لفظها وتميز من السين فاعرف
الفرق في اللفظ بين السين والصاد وما الذي يفرق به بينهما في اللفظ. فواجب على القاري
المجود ان يحافظ على اظهار الفرق بينهما في قراءته فيعطي السين حقها من الصفير فتظهر ويعطي
الصاد حقها من الاطباق فتظهر. حقيقة الصفير انه اللفظ الذي يخرج بقوة مع الريح من
طرف اللسان مما بين الثنايا تسمع له حسًا ظاهرًا في السمع [illegible] فاذا وقعت
السين بعدها حرف اطباق وجب المحافظة على اظهار لفظ السين وبيان صفيرها لئلا يغلب عليها
لفظ الاطباق الذي بعدها فتصير صادًا وذلك نحو قوله امة وسطًا وبسطة وباسطوا
ويسطوا ويبسطوا اليكم وباسط يديه ومن اوسط ما تطعمون ولو بسط الله ويسطرون
بالذين وكل البسط ومسطورا والقسطاس والقسط والمقسطين وان يبسطوا اليكم ايديهم
وسطرته وما يسطرون وما لم تستطع عليه وشبهه كثير التحفظ على بيان السين في ذلك وشبهه
واعطاوها حقها من الصفير ليظهر لفظها ولئلا يخالطها لفظ الصاد ولحسب موكّد. كذلك
ان وقع بعد السين لفظ اطباق بان من حرف مطبق ادغم وبقي اطباقه فظهر السين نحو لئن بسطت
وهذا اكد في اظهار السين لان بعده اطباقين لحرفين مطبقين ادغم احدهما في الاخر كذلك
يجب ان تبين السين اذا اتى بعدها حرف اطباق وحال بينهما حرف لان الحرف المطبق قوي
لا بد فوقه حرف حائل نحو هل يستطيع ويستطيعون ويستصرخه تظهر السين في ذلك
لئلا تصير بلفظ الصاد للاطباق الذي بعدها وتظهر التا لئلا تصير بلفظ الحرف المطبق الذي
بعدها صادًا لضعفها وقوة ما بعدها وقد ذكرنا هذا وكذلك قوله تعالى اساطير الاولين
وسلط [illegible] ويقد سرف [illegible] وان ابك يسرف ويسطر وسوط عذاب وذي مسغبة
بين السين في جميع هذا لئلا تصير بلفظ الصاد لوقوع حرف الاطباق او حرف الاستعلا
بعدها [illegible] واذا سكنت السين واتت بعدها جيم وجب بيان السين لئلا يذهب
اللفظ بها الى الزاي لان الزاي بالجيم اشبه من السين بالجيم لان السين مهموسة والجيم مجهورة

والزاي

والزاي مجهورة فهي بالجيم اشبه وهي من مخرج السين فاللفظ يبادر الى الزاي في موضع السين
لانها تواخي الجيم في الجهر ولانها من مخرج السين وذلك نحو قوله تعالى اسجدوا والمسجد واسجدي
ويسجدون ويسجرون والمسجور وشبهه لا بد من التحفظ باظهار لفظ السين لئلا تصير زايا
واذا تكررت السين وجب بيان ذلك لثقل التكرير على اللسان نحو افمن اسس [illegible] ام من اسس
وشبهه [illegible] واذا وقع لفظ لمعنى هو بالسين واشبه لفظا لمعنى هو
بالصاد وجب البيان بالسين لاشتباه اللفظين وذلك نحو قوله تعالى واسروا النجوى واسروا
الندامة تبين لفظ السين لئلا تصير الى لفظ قوله واصروا واستكبروا فالاول من السر
والثاني من الاصرار. كذلك قوله يسحبون في النار تبين السين لئلا تصير الى لفظ قوله ولاهم
منا يصحبون. كذلك قوله نحن قسمنا بينهم تبين السين لئلا تصير الى لفظ قوله وكم قصمنا
من قرية كذلك قوله وتسير الجبال سيرا تبين السين لئلا تصير الى لفظ قوله تصير الامور وهو كثير
يجب على القاري المحافظة على بيان السين في موضعها باظهار صفيرها وتخليصها بذلك من لفظ
الصاد [illegible] الصاد تخرج من مخرج الزاي والسين وهو المخرج التاسع
من مخارج الفم المذكورة والصاد حرف قوي لانه حرف مطبق مستعل فيه صفير وهو مهموس
يجب ان يلفظ بها مفخمة كما يلفظ بها عند تقطيع الحروف اذا قلت نون صاد وقد ذكرنا
ان الصاد اشبه الحروف بالسين لانها من مخرجها وفيها من الصفير والهمس مثل ما في
السين فيجب على القاري ان يصفي لفظ الصاد ويعطيها حقها من الاطباق والاستعلا اللذين
بها فيخرجها من ان تكون سينًا وان لم يفعل ذلك بالصاد خرج الى لفظ السين لقربها منها
وشبهها بها فاللسان لا يخرج من لفظ الصاد الا الى لفظ السين ولا من لفظ السين الا الى
لفظ الصاد فيجب التحفظ من ذلك باظهار الصفير في السين واظهار الاطباق في الصاد
فبهما يفترقان واللفظ بالزاي اقوى واكثر تكلفا على اللسان مما بينهما من الاطباق
والاستعلا فيجب اذا قرا القاري كلمة بالصاد ان ياتي بها مطبقة مستعلية عند خروجها
الى الحنك الاعلى فيبعد عند ذلك من الشبه بلفظ السين واذا كان بعد الصاد حرف مطبق
مثلها كان اللفظ بها اسهل لمواخاتها ما بعدها وليعمل اللسان عملا واحدا في الاطباق والاستعلا
فاظهار الصاد حينئذ اسهل لتاني ذلك وسهولته فيها وذلك نحو قوله اصطفى واصطفيتك
ويصطرخون والصراط وقصصهم والقصص وشبهه الا ترى ان التا التي للافتعال [illegible]
المتحركة اذا وقعت بعد الصاد قلبت طاء ليكون بعد الصاد ما هو مثلها في الاطباق والاستعلا
فيعمل اللسان عملا واحدا في الحرفين وانما اختير بدل الطا من التا لانها من مخرج التا فكانت

اولى بالبدل منها من غيرها وذلك نحو اصطفى واصطبر وشبهه اصل الطاء فيه تاء

اعلم ان الحروف لما تبدل لفظها من بعض ويدغم بعضها في بعض للتناسب والقرب الذي بينهما الا ترى انه لولا الاطباق والاستعلاء والجهر اللواتي في الطاء لكانت تاء لانهما في الشدة سوا ولانهما من مخرج واحد كذلك لولا الهمس والتسفل والانفتاح اللواتي في التاء لكانت طاء كذلك لولا الاطباق والاستعلاء اللذان في الطاء لكانت دالا لانهما في الجهر والشدة متساويان ولانهما من مخرج واحد فالدال اقرب الى الطاء من التاء الى الطاء والمخرج للثلاثة الاحرف واحد كذلك لولا الانفتاح والتسفل اللذان في الدال لكانت طاء وكذلك لولا الجهر الذي في الدال لكانت تاء لانهما من مخرج واحد وكذلك لولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا الى التاء اقرب منها الى الطاء فافهم هذا التناسب الذي بين الحروف وقس عليه ما لم نذكر لك الا ترى ان التاء والدال اذا سكنتا قبل طاء يجب الاظهار وكان الادغام اولى بذلك نحو فرطت وبالتطابقة وان التاء والدال اذا سكن احدهما قبل الاخر حسن الادغام وقبح الاظهار نحو قد تبين واثقلت دعوا وان الطاء اذا سكنت قبل التاء في كلمة لم يحسن الادغام وقبح الاظهار نحو احطت وفرطتم فافهم هذا ... انه لولا اختلاف الصفات في الحروف لم يفرق في السمع بين حرفين من مخرج واحد ولولا اختلاف المخارج لم يفرق في السمع بين حرفين او حروف على صفة واحدة وقد تقدم مستجملة فافهم تعليله فمدار علم مخارج الحروف وصفاتها ومخارجها وقوتها وضعفها وتقاربها وتباعدها وادغام بعضها في بعض

... واذا سكنت الصاد واتت بعدها دال وجب المحافظة على تصفية لفظ الصاد لئلا يخالطها لفظ الزاي لان الزاي من مخرج الصاد وهي في الصفة اقرب الى الدال من الصاد الى الدال فاللسان يبادر الى اللفظ بما قرب من الحروف وما هو اليق به من غيره ليعمل عملا واحدا فاذا لم يبين الصاد بيانا ظاهرا خالطها لفظ الزاي وذلك نحو يصدر وتصديه وقصد السبيل وشبهه ... قرا حمزة والكسائي هذا الصنف بمخالطة لفظ الصاد بلفظ الزاي لقرب الزاي من الدال وبعد الصاد من الدال فكان ما هو اقرب الى الدال اولى بان يكون قبلها مما هو ابعد منها ووافق ذلك ان الزاي من مخرج الصاد وهما من حروف الصفير فحسن مخالطة احدهما الاخر وقوي ذلك باتفاقهما في المخرج والصفير واذا وقع بعد الصاد تا الجهر ادنا المحافظه بادر اللسان الى اللفظ بالسين في موضع الصاد لان السين اقرب الى التاء من الصاد الى التاء اذ السين والتاء ليس فيهما اطباق ولا استعلاء مثل ما في الصاد وكلاهما مهموسان ولولا الصفير والرخاوة اللذان في السين مع اختلاف المخرجين لكانت تاء وكذلك لولا الشدة التي في التاء وعدم الصفير فيها لكانت سينا فيجب ان تبين الاطباق في الصاد اذا اتت بعدها التاء المذكورة لانه قد امتنع ان تبدل التاء طاء على اصل ما ذكرنا لئلا يتغير لفظ الكلم او الخطاب فلما امتنع البدل في التاء لئلا يتغير المعنى بقيت التاء وحقها التغيير في الصاد لاختلا الصاد والتاء فوجب التحفظ بلفظ الصاد وتصفيته للنطق بها وذلك نحو حرصتم ولو حرصت وشبهه فيقاس عليه ما كان مثله

باب الظاء

الظاء حرف يخرج من المخرج العاشر من مخارج الفم وذلك ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والظاء حرف مطبق مستعل مجهور قوي فيها رخاوة ولولا اختلاف المخرجين والرخاوة لكانت الظاء طاء لان الصفات متشابهة واللفظ بالظاء اذا اتى بعدها الف كاللفظ بها في تقطيع الحروف اذا قلت طا ظا والظاء ايضا تشبه لفظه في السمع لفظ الضاد لانهما من حروف الاطباق ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف المخرجين وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الظاء ضادا فيجب على القارئ بيان الظاء ليميز من الضاد والضاد اعظم كلفة واشق على القارئ من الظاء ومتى قصر القارئ في تجويد لفظ الظاء اخرجها الى الضاد او الذال لا بد من احد هذين الوجهين وذلك تصحيف وخطا ظاهر ويجب ان تعلم ان الظاء تشبه في لفظها ايضا الذال واذا ازلت لفظ الاطباق من الظاء صارت ذالا كما لو زدت لفظ الاطباق في الدال لصارت طاء وانما كان ذلك كذلك لان الظاء والذال من مخرج واحد وهما مجهوران ولولا الاطباق والاستعلاء اللذان في الظاء لكانت ذالا فالتحفظ بلفظ الظاء لئلا تدخل في لفظ الضاد ولفظ الذال واجب مؤكد واذا وقعت الظاء بعدها ضاد كان البيان للفظ آكد على القارئ يجب عليه ان يعطي كل حرف حقه من اللفظ وذلك نحو قوله انقض ظهرك ويعض الظالم وبعض الظالمين وشبهه ولا بد للقارئ ان يبين للسامع الضاد والظاء على حد يميز كل حرف منها

فصل

واذا وقعت الظاء في كلمة تشبه كلمة اخرى بالذال بمعنى اخر وجب البيان للظاء لئلا تنتقل الى معنى اخر وذلك نحو قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فهو بالظاء فيبينه لئلا يشبه في اللفظ قوله ان عذاب ربك كان محذورا انه بالذال من الحذر واذا وقعت الظاء ساكنة وبعدها تاء المخاطب وجب على القارئ بيان الظاء لئلا تقرب من لفظ الادغام وذلك نحو قوله اوعظت الظاء مظهرة بغير اختلاف وذلك بين القراء خلاف الطاء مع التاء في قوله احطت هذا فيه مظهر الاطباق بغير اختلاف ايضا وقد تقدم ذكره

باب الثاء

الثاء ... يخرج من مخرج الظاء المذكورة وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وهو حرف ضعيف لانه مهموس وفيه بعض الشدة

وإذا وقع بعد الثاء ألف لفظ بها مرققة غير مغلظة كما يلفظ بها عند حكاية الحروف
إذا قلت ثا ثا وذلك نحو ثالثهم وثالث وثامنهم ومثابة والنجم الثاقب وشبهه يلفظ
بها غير مغلظة وإذا تكررت الثاء وجب أن يتحفظ ببيانها لئلا يدخل الكلام إخفاء أو
إدغام لأن المثلين إذا اجتمعا سبق ذلك إليهما وذلك نحو قوله حيث ثقفتموهم وثالث
ثلثة وشبهه وإذا وقعت الثاء ساكنة قبل التاء وجب بيانها لضعفها وقوة التاء بعدها
وذلك نحو أثخنتموهم وحتى يثخن في الأرض وكذلك يجب أن تبين حيث وقعت لأنها من
الضعف نحو قوله من الأجداث والنفاثات باب الذال الذال يخرج
من مخرج الظاء والثاء وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وهو حرف أقوى من الثاء لأنه مجهور
والثاء مهموسة لكن الثاء فيها بعض شدة تقويها والذال فيها رخاوة تضعفها وهي على
كل حال أقوى من الثاء للجهر الذي فيها والجهر من الصفات القوية ولولا الرخاوة التي في
الذال مع الجهر لكانت دالا وكذلك لولا الهمس الذي في الثاء مع بعض الشدة لكانت ذالا وكذلك
لولا الإسماح الذي في الذال لكانت ظاء فاعرفه. إذا أتى بعد الذال ألف كان اللفظ بها
مرققة كما يلفظ بها إذا حكيت فقلت ذال وذلك نحو قوله ذلكم وذلك وذاق
وهذا وشبهه يلفظ بها مرققة ومتى لم يتحفظ بترقيق الذال في اللفظ دخلها التفخيم فيردها
إلى الإطباق فيصير عند ذلك ظاء أو ضادا لأنها أخت الظاء في المخرج وقريبة من الضاد
أيضا في المخرج والجنس فلا بد من التحفظ بلفظ الذال وترقيقها وإلا دخلها التفخيم وإذا
كان بعدها قاف صارت إلى لفظ الضاد لأجل الاستعلاء الذي في القاف فيجب أن يرقق اللفظ
بها فالتحفظ بها مع القاف أكثر نحو ذاق وذاقوا إلى الأذقان لا بد من التحفظ بترقيقها وإلا ثقلت
بعدها القاف وإلا صارت ضادا أو ظاء فاعرفه. كذلك يجب أن يرقق لفظ الذال حيثما وقعت
ومتى لم يفعل ذلك صارت ظاء نحو قوله محذورا والأرذلون. إذا وقع بعد الذال حرف مفخم
راء أو لام وجب التحفظ بترقيقها لئلا يتبع تفخيم ما بعدها فيدخلها الإطباق وتصير ظاء
وذلك تصحيف وذلك نحو قوله ذرأ من الحرث ويذرؤكم ولقد ذرأنا ونذرهم ويذرهم ويذرون
ومعاذ الله ولا تذر وذرة خيرا يره وذرة شرا يره وشبهه التحفظ بترقيق لفظ الذال
في هذا وشبهه واجب لما ذكرنا لأن اللسان يسبق إلى أن يتبع التفخيم ويغلبه كلفة في أن
يجمع الترقيق والتفخيم. إذا تكررت الذال وجب بيانها نحو والقرآن ذي الذكر فهذا قد اجتمع
فيه في اللفظ ثلاث ذالات فبيانه لازم. قد ذكرنا في غير هذا الكتاب ما يدغم فيه الذال وغيرها
من الحروف مما اختلف القراء فيه فأغنانا عن ذكر ذلك في هذا الكتاب فتلك الكتب لتحفظ

منها

منها الرواية المختلف فيها وهذا الكتاب يعلم منه لفظ التلاوة التي لا اختلاف فيها فتلك كتب
رواية وهذا كتاب دراية فافهم هذا. باب الفاء الفاء تخرج من
المخرج الحادي عشر من مخارج الفم من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا والفاء حرف
ضعيف لأنه مهموس رخو لكن فيه تفش كالشين والشين أقوى تفشيا من الفاء والتفشي هو
الريح التي تخرج بشدة عند النطق بالشين والفاء فتخرج من مخرج كل حرف على رتبته والفاء [illegible]
المخرج واللفظ من الثاء فلولا الشدة والرخاوة لكانت الفاء ثاء والثاء فاء لاشتراكهما في
الهمس والانفتاح والتسفل وقرب مخرج أحدهما من الآخر ألا ترى أن العرب تبدل أحدهما
من الآخر فتقول جدث وجدف ومغافير ومغاثير وثوم وفوم وإذا كان بعد الفاء ألف
لفظت بها مرققة كما يلفظ بها إذا حكيتها فتقول سين شين فا وذلك نحو فاز وفاتت
وفار التنور وفأتوا بسورة ولا فارض وفاتح وشبهه يرقق لفظ الفاء في ذلك وما أشبهه
إذا تكررت الفاء وجب بيانها لصعوبة التكرير وذلك نحو فليستعفف وأن يخفف عنكم
والآن خفف الله عنكم ويخففها خير وأن يستعففن وضعفنا. كذلك إن تكررت في
كلمتين نحو ألف في البيان الثاني الإدغام في ذلك نحو تعرف في وجوههم وتعرف في وجوه الذين
كفروا وخلائف في الأرض فاختلف فيه ليوسف في الأرض قد خلوا وقذف في قلوبهم
الرعب كيف فعل ربك والصيف فليعبدوا وصواف فإذا كل هذا يجب أن يبين بيانا شافيا
لصعوبة اللفظ بالمثلين المتحركين لأن الإدغام في القراءة جائز حسن لمن رواه وعلمه. باب
الباء تخرج من المخرج الثاني عشر من مخارج الفم ما بين الشفتين بانطباقهما وهو حرف قوي لأنه
مجهور شديد كالميم فالباء أخت الميم لأن مخرجهما واحد ولأنهما مجهوران شديدان فقربت
الميم منها ولأجل تقاربهما وتشابههما أبدلت العرب أحدهما من الأخرى فقالت في الترب
أرمد وأربد وهو لون إلى الغبرة وقالوا للسحاب الصغار بنات مخر وبنات بخر وقالوا رأيت
فلانا على ربات وما في عليه إذا دعليه ولهذا نظائر كثيرة فلولا الغنة التي في الميم وبعض النفس
معها لكانت باء إذ هما من مخرج واحد وكلاهما مجهور شديد. إذا وقع بعد الباء ألف وجب
أن يرقق اللفظ بها كما يلفظ بها إذا حكيتها فقال ألف با تا ثا فإنما على هذه الحروف في اللفظ أن
يلفظ بها كما يلفظ بها إذا حكيت من الحروف الألف واللام وقد ذكرناها فإذا قرئت نحو باغ
والبارئ وإلى بارئكم وهو بالغ الكعبة وباسط والأسباط والباطل وشبهه تلفظ بها
مرققة غير مغلظة وهذا كله إجماع فالزمه وإذا تكررت الباء متحركة وجب التحفظ بلفظها
خوف أن يقرب اللفظ من الإدغام الذي هو جائز في ذلك لصعوبة اللفظ بتكرير الحرف

وذلك نحو قوله لذهب بسمعهم والعذاب بالمغفرة والصاحب بالجنب والكتاب بالحق والالقاب
بئس وشبهه كثير ولذلك ادغم هذا الضرب كله ابو عمرو فيما روي عنه من الادغام الكبير
لذلك يتبين ان يكونا في كلمة واحدة واظهارهما في كلمة اسهل منه في كلمتين وذلك
نحو سبا وحسبنا الله وشبهه ولذلك لا يدغم ابو عمرو في قراءته بالادغام الكبير ما كان من
كلمتين ولم يدغم ما هو في كلمة واحدة كانت اذا تكررت الباء والاولى ساكنة لم يكن بد من الادغام والتشديد
البالغ نحو قوله ولا يغتب بعضكم بعضا والى ربك فارغب بسم الله وشبهه وما اختلف فيه
القراء من ادغام الباء واظهارها فهو في كتاب الاختلاف وهذا الكتاب انما هو كتاب اتقان
ليس هو كتاب اختلاف فيليق ما ذكر ذلك فاعلمه

باب الميم تخرج من مخرج

الباء وهو المخرج الثاني عشر من مخارج الفم فهي اخت الباء في الجهر والشدة غير ان الميم فيها غنة لانها
ساكنة تخرج من الخيشوم مع نفس يجري معها مشابهة خروج النفس المجرد من الحروف ولولا ما في الميم من الغنة
والنفس الخارج معها لكانت الميم باء لانهما في المخرج والصفات والقوة الميم مواخية للنون للغنة
التي في كل واحد منهما تخرج من الخيشوم ولانهما مجهورتان ولمواخاتهما ابدلت العرب احدهما
من الاخرى فقالوا غين وغيم وقالوا في العالجا المدا والمرا ويقال بكر الرجل من الماء وبكرانا
الكرس سريه وهو كثير اذا سكنت الميم وجب ان يتحفظ باظهارها ساكنة عند لقائها باء او فاء او
واو نحو هم فيها ويمدهم في طغيانهم وتركهم في ظلمات ونحوهم وازواجهم وايديهم ويشهدوا
ويحودهم مرسيهم فاحكم بينهم ومن لم يحكم بما انزل الله وشبهه كثير في القران لا بد من بيان
الميم الساكنة في هذا كله ساكنة من غير ان يحدث فيها شيء من حركة وانما ذلك لان يجوز الاخفا
او الادغام لقرب مخرج الميم من مخرجهن لانهن كلهن يخرجن مما بين الشفتين غير ان الفاء تخرج من
باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ولولا اختلاف صفات الباء والميم والواو على ما ذكرنا
من الشرح لم تختلف السمع بهن ولكن في السمع مختار لهذا واذا لقي الميم وهي ساكنة ميم اخرى
وجب الادغام واظهار تشديد متوسط مع اظهار غنة في الميم الاولى الساكنة وذلك
نحو قوله لكم ما في الارض ومنهم من يومن ولهم ما يشتهون وهو كثير وانما كان التشديد في
هذا النوع غير مشبع لبقاء الغنة واظهارها فانك اذا ادغمت لم تدغم الحرف كله اذ قد بقيت
بعضه ظاهرا وهو الغنة وانما يقع التشديد البالغ في المدغم اذا لم يبق من الحرف الاول شيء
الا ادغم وسيرى ذلك ان شاء الله في باب المشددات واحكامها وافرده بفصل مفرد.
واذا تكررت الميم من ادغام او من غير ادغام وجب ان يبين التكرير بيانا ظاهرا وما كان فيه
تشديد يشدد تشديدا وسطا مع اظهار الغنة التي في كل ميم ساكنة للعلة التي ذكرناها

وذلك

وذلك نحو ومن اظلم ممن منع فهذا قد اجتمع في اللفظ فيه اذا وصلت الكلام الى اخر منع ست ميمات
اثنتان مشددتان مدغمتان يلفظ بهما بتشديد متوسط يظهر معهما غنتان واربع ميمات والثنتان
مخففتان مظهرتان ونحو قوله ومن اظلم ممن كتم فهذا في اللفظ خمس ميمات واحدة مشددة
تشديدا متوسطا مع غنة ظاهرة وهي الثالثة ونحو قوله وعلى امم ممن
معك فهذا قد اجتمع في اللفظ بها اذا وصلت الكلام الى اخر معك ثماني ميمات ولا نظير له فيما
علمت من القران من ذلك ميمان خفيفتان وهما الاولى والثامنة من امم ثم بعد ذلك ثلث
ميمات مشددات تشديدا متوسطا مع كل واحدة غنة ظاهرة فهن ست ميمات
وكذلك يجب ان يظهر التكرير للميم وان لم يكن فيه ادغام نحو يعلم ما والعميم بربك وهو الحكيم
مني كذلك ان كانت الاولى مشددة نحو قل اللهم مالك الملك فكل هذا يجب ان يحافظ على
اظهاره واعطائه حقه وهو كثير في القران

باب الواو

والواو تخرج
من مخرج الباء والميم من المخرج الثاني عشر من بين الشفتين وهي مجهورة يكون فيها مد ولين
اذا سكنت وانضم ما قبلها ولا تكون ساكنة وقبلها حرف مكسور البتة وفيها خفا اذا سكنت
وفيها ثقل اذا تحركت لان مخرجها من الشفتين وينقطع لفظها في الخروج من مخرج الالف
فلما كانت الواو ثقيلة اذا تحركت فانها اذا كانت الحركة التي عليها ضمة ازدادت ثقلا فان كانت
الحركة التي عليها الكسرة فكذلك اثقل عليها من الضمة لانها مواخية للضمة اذ هي منها بائنة
للكسرة اذ هي ليست منها كذلك الباء المتحركة بقبله فاذا كانت الحركة التي عليها كسرة كانت
اثقل من ذلك فان كانت ضمة كانت اثقل من ذلك لانها مواخية للكسرة اذ هي منها بائنة
للضمة اذ هي ليست منها فالكسرة على الواو اثقل من الضمة عليها كما ان الضمة على الياء اثقل من
الكسرة عليها فاذا وقعت الواو مضمومة او مكسورة وجب بيانها وبيان حركتها لانها اذا
ثقلت الحركة عليها سارعت الى ان يبدل منها همزة وقد يفعله كثير من العرب لكن القراءة سنة
فلا بد من بيان حركتها لئلا يحيلها التغيير فان بعض اللفظ عن اعطائها حقها وذلك
نحو قوله تعالى تبيض وجوه فاغسلوا وجوهكم بالعروة الوثقى والتناوش [illegible]
ومن تفاوت ومن بعدكم ووجوه يومئذ ولكل وجهة ولذلك تبين اذا انضمت لالتقاء الساكنين
نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا الفضل لترون وشبه ذلك كثير فان انضمت الواو وبعدها
واو اخرى كان بيان ذلك اكد لانه اثقل مما ورد منها وكذلك ان انضمت الواو وقبلها
واو ساكنة يجب بيان ذلك نحو ليسوءوا وجوهكم اعني الواو المضمومة في وجوهكم وتشتمل
واذا سكنت الواو المفتوح ما قبلها واتت بعدها واو اخرى وجب الادغام واظهار التشديد

الى الجمع مطلقًا والاول منهما ساكن نحو عصوا وكانوا واتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والا
ولبسهم وشبهه لما كان قبل الواو الساكنة واو اخرى فوجب التحفظ في البيان لاجتماع الامثال
الثقال والادغام وذلك نحو اووا ونصروا اذا تكررت الواو بلا ادغام وتشديد وجب بيان ذلك
لاجتماع التشديد والتكرير والاستثقال وذلك نحو يعرضون عليها غدوا وعشيا وعدوا
ولكن اذا وصلت حرف ذلك والواو الاولى فيها التشديد بيانًا من الثانية لان الثانية قد
تسبب مقاصد الادغام لفظ الضمة ولم يبق من الحرف كلمة هو التنوين من عدو وعدوا فالمراد
من عدو وعدوا لاجتماعهما فيها اسمها اصلها واوان فلولا تمكن التشديد فيهما التزم الثانية اذا
تمكن الادغام فيهما لكن لما كان تكررت غير مشددة والاولى مضمومة والثانية ساكنة وجب
البيان لذلك لثقل الواوين ولثقل الضمة والتكرير وذلك نحو يلوون السنتهم وان تلووا او
تعرضوا ولا تلوون على احد ويستوون ولا يستوون … كل هذا يجب التحفظ ببيانه
وثقله لئلا يظهر اذا تكررت الواو مضمومة متحركة من كلمة او كلمتين فالبيان لهما واجب لئلا يدغما
لثقل ذلك على اللسان وذلك نحو قوله ووفيت كل نفس ووضع الكتاب وورثه ابواه … ولا
تحسبوا … الامر والملائكة وخذ العفو وامر وهو مشددة وهو ومن يامر بالعدل
وشبهه لكن والواو التي قبلها حركة لخروج الى البيان من التي قبلها ساكن لكن التحفظ ببيان
الواوين لازم واجب ويجب ان لا يتعسف بلفظ الضمة على الواو ولا بد ان يلفظ بها لفظا
واذا تكررت الواو واحدة منهما مشددة من كلمة او كلمتين فالبيان لذلك
لازم والتحفظ بحسن لفظه واجب نحو لهوا ولعبا وما الغرور والاصال ولو … بهم
على مراد غير مانع اذا وقعت الواو مشددة مفردة مكسورة وجب بيانها وبيان تشديدها
… ذلك ولثقل الكسرة عليها وذلك نحو قوله ويخوفونك ويخوفون الله وافوض امري الى
الله وشبهه. اذا تكررت الواو الاولى ساكنة قبلها ضمة وجب بيانها لئلا تخفى او تدغم
في الثانية لان المثلين اذا اجتمعا والاول ساكن في غير حروف المد واللين لم يكن بد من الادغام
فيجب ان … الادغام من هذا الصنف وذلك نحو قوله امنوا وعملوا واصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله وهو لتبين ياتي على هذا من اصناف وقوع الواو ومثله
يجري على حسنه واصله … الغنة نون ساكنة خفيفة تخرج
من الخياشيم وهي تكون نون تابعة للنون الساكنة الخالصة السكون غير … وهي
التي تتحرك مرة وتسكن مرة كالتنوين لانه نون ساكنة والميم الساكنة ومخرجه هو المخرج
الثالث عشر من مخارج الفم والصحيح يظهر عند ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والميم

ولا تدغم وتظهر ايضا عند ادغام النون والتنوين في الياء والواو ويجوز ان تدغم فلا تظهر
والغنة حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها والخيشوم الذي تخرج منه هذه الغنة هو
المركب فوق غار الحلق الاعلى فهو صوت يخرج من ذلك الموضع ويعرف صحة ذلك انك لو اردت
اللفظ بالنون الخفيفة او التنوين وامسكت انفك لم يمكن خروج الغنة التي في النون وخرجت
النون بغير غنة مع تغير الصوت بالنون عند عدم الغنة فدل ذلك على ان مخرج الغنة من
الخيشوم الا ترى انك لو قلت منك وعنك ومن يغفر فامسكت انفك عند اللفظ بذلك لتغير
لفظ النون والتنوين لانك قد حلت بامساكك انفك بين الحرف ومخرجه فعلمت من ذلك ان مخرج النون
الخفية التي هي غنة في النون والتنوين من الخياشيم ومخرج النون المتحركة قد تقدم ذكره فافهم ذلك
قال ابو محمد رحمه الله قد اتينا على الحروف كلها على ترتيب مخارجها حرفا بعد حرف وبينا
ما يمكن بيانه من العلم الذي يجب والتحفظ بها عند القراءة وعللنا ما يمكن تعليله وقدمنا
ذكر الالقاب والصفات التي في الحروف ليتقوى بها على معرفة طباع الحروف التي جعلها الله
تبارك وتعالى عليها ليفهم الخطاب ويظهر المراد من المتكلم ولولا اختلاف هذه المخارج واختلاف
هذه الصفات والالقاب التي ذكرنا في الحروف لم يفهم الخطاب ففي ذلك عبرة لمن تفهم وتدبر
قدرة الله في ذلك وقد بقي من هذا الكتاب معرفة احوال النون الساكنة والتنوين والادغام
والاظهار والاخفاء والابدال وعلل ذلك ومعرفة المشددات من الحروف واحكام اللفظ
بذلك وتبيين ما هو مشدد بالغ في التشديد وما هو دون ذلك ومعرفة الوقف على المشدد
وانا ان شاء الله اذكر ذلك في اربعة ابواب … اشرح حكم النون الساكنة والتنوين لتتم بها
الكتاب واقدم اولا بابا في الاختلاف في المخارج المتقدمة الذكر ليكمل بذلك الكتاب وبالله التوفيق

باب … الاختلاف في المخارج

اعلم ان سيبويه واكثر النحويين
يقولون ان الحروف ستة عشر مخرجا الحلق منها ثلاثة مخارج … ثلاثة عشر مخرجا وهي
التي ذكرناها مفسرة وخالفهم الجرمي ومن تابعه فقال … للحروف اربعة عشر
مخرجا … ثلاثة مخارج … احد عشر مخرجا وذلك انه جعل اللام والنون والراء مخرجا
واحدا وجعل لها سيبويه ومن تابعه ثلاثة مخارج متقاربة على ما ذكرنا … ابن كيسان
… سيبويه النون ادخل في اللسان من الراء والراء فيه تكرير … النون وارتعاد طرف
اللسان بالراء التكرير فلما خالف مخرج النون فهما مخرجان متقاربان قال واللام مائلة الى
حافة اللسان عن موضع النون تنحرف من الضاحك والناب والرباعية حتى تخالط اللثة فلها
مخرج ثالث … ابن كيسان فان قال قائل المخرج واحد ولكن الزيادة التي في الراء واللام

كالزيادة التي في النون من الغنة الخارجة من الخيشوم واختلاف هذا المخرج كاختلاف المخرج الذي
تؤخذ من وسط اللسان وهو مخرج الشين والجيم والياء فينبغي ان يقال فيه ان المخارج ايضا
ستة لان الشين والجيم والياء من مخرج واحد وانما اختلفت في انفسها باستطالة الشين
وانبساط الجيم ومد الياء كما ان الدال والتاء والطاء من مخرج واحد وهي مختلفات في انفسها بالاطباق
الذي في الطاء والجهر الذي في الدال والهمس الذي في التاء. باب المشدد

المشددات على ثلثة ابواب نذكر كل باب على انفراده. الباب الاول من المشدد باب

وهو المشدد المفرد. اعلم ان المشدد المفرد في القرآن والكلام كثير وكل حرف مشدد فمقام
حرفين في الوزن واللفظ الاول منهما ساكن والثاني متحرك فيجب على القارئ ان يبين المشدد
حيث وقع ويعطيه حقه ويميزه مما ليس بمشدد لانه ان فرط في تشديده حذف حرفا من
تلاوته. والمشدد المفرد ياتي على ضروب منها ما هو مشدد ليس اصله حرفين منفصلين
في الوزن وانما هو حرف مشدد في الوزن مشدد في اللفظ كما يشدد في الوزن وهذا
تشديده تشديد بالغ نحو ثبته وعلم وصلى واتى والكل والحق وشبهه وهو كثير وانما ياتي
هذا في اكثر الكلام في غير الفعل منه ما اصله حرفان منفصلان في الوزن وانما شدد للادغام
نحو صب وهم ولكن ومستمر وشبهه وهو كثير ايضا. ومن هذا الاصل ما هو من كلمتين
ويقع ايضا فيه التشديد لاجل الادغام نحو بل ران ومن لدنه ومن ربهم وشبهه وهو كثير
فهذه الضروب يجب على القارئ ان يظهر التشديد فيها اظهارا بينا مشبعا. ومن ياتي من
هذه الانواع ما تشديده دون تشديد ما ذكرنا وهو كل مدغم تبقى بعده غنة مع الادغام
ظاهرة او يبقى فيه اطباق ظاهر او استعلا لم يدغم نحو من يؤمن ومن وال ومن نور ومن ماء
واحطت بما وما فرطت ولئن بسطت والم نخلقكم وشبهه وهذا وشبهه ما يدغم تشديده دون
تشديد الضرب الاول للغنة والاطباق الظاهرين في اللفظ مع الادغام للحرف في هذا يجب
على القارئ ان يعرف في لفظه بالتشديدات بين ما هو بالغ في التشديد وما هو متوسط في التشديد
فيشدد بشدة كل مدغم ليس فيه غنة ظاهرة ولا اطباق ولا استعلا ويظهر مع الادغام
تشديدا بالغا ويشدد ما فيه غنة او اطباق يظهران مع الادغام تشديدا دون ذلك
فيعطي كل حرف حقه ويميز بلادهم بين بعضه وبعض. باب

وهو اجتماع حرفين مشددين متواليين. اعلم ان هذا الباب كثير في
الكلام فاذا اجتمع في اللفظ حرفان مشددان فهما في الوزن اربعة احرف فيجب على القارئ
ان يبين ذلك في لفظه ويعطي كل حرف حقه من التشديد البالغ والتشديد المتوسط ومتى

فرط في ذلك فيهما اسقط حرفين من تلاوته وان فرط في احدهما اسقط حرفا من تلاوته ولم
يقع حرفان مشددان متواليان اصليان انما يقع ذلك على ضروب من الزوائد ومن الادغام وما
هو من كلمتين. ويقع في كلمة ايضا من ذلك ما يشدد الاول لادغام حرف قبله فيه وهما
من كلمة ويشدد الثاني لانه في الوزن حرف مشدد فهو اصلي وذلك نحو قوله اطّيّرنا والزّيّنت
اصله تطيرنا وتزينت ثم ادغمت التاء في الطاء والزاي بعد اسكانها فدخلت الف الوصل
ليبتدأ بها لسكون الاول والياء مشددة لانها في الوزن بازاء عين مشددة لان وزن تفعّلنا
مثله في الادغام يطّهّرون واصله يتطهرون ثم ادغمت التاء في الطاء والهاء بازاء عين
مشددة ومثله تشقّق ويذّكّرون ويصّعّد اصله تتشقق ويتذكرون ويتصعد ثم
ادغمت التاء فيما بعدها والمشدد الثاني في ذلك كله بازاء عين مشددة في الوزن فهو اصلي
ومنه ما ياتي من كلمة احدهما زائد نحو ذرّيّة ولجّيّ ودرّيّ. ومنه ما يكون المشدد الاول من
اخر كلمة اصله في الوزن حرفان اصليان والمشدد الثاني من اول كلمة اخرى اصله ايضا
حرفان الاول زائد والثاني اصلي ادغم احدهما في الاخر نحو ما يودّ الذين ومن يولّ الله
ونعل الله وشبهه كثير وانما يكون هذا النوع فيما كان قبل المشدد الثاني الف وصل. ومنه
ايضا ما يكون المشدد الاول انما يشدد لادغام حرف زائد او اصلي من اخر كلمة فيه والثاني
ايضا يشدد لادغام حرف زائد او اصلي فيه نحو قل الّذين وقيل الّذين ورحمة الّذين ومن
انصار ربّنا وشبهه كثير فهذه الانواع كلها يجب على القارئ المجود للفظه ان يسارع
في التشديد بين الحرفين المشددين فيه كله ويظهر التشديد اظهارا بالغا بين ما بين
التشديدين بحرف واحد ويكون تشديد الثاني ذلك ابين من غيرها لتمكن لفظه التكرير
فيها فهي من التشديد المتمكن لاجتماع ادغام ولفظ في حرف واحد وذلك امر يتعارف في
التشديد ولا يتباين كل التباين فاذا قلت ربنا فتشديد الراء والباء بالغ فيها والاول
الراء اتمكن قليلا لاجل لفظه التكرير فيها. وقد يتوالى حرفان مشددان يكون الاول اقل تشديدا
من الثاني لاجل الغنة التي تظهر فيه نحو من ذكر وان منع الهدى وشبهه اذا وصلت
كان المشدد الثاني في هذا ابلغ من التشديد واظهر من المشدد الاول لان الاول
تبقى فيه غنة ظاهرة والثاني لا غنة فيه. وقد ياتي مشددان متواليان الثاني اقل تشديدا
من الاول لاجل الغنة الظاهرة في الثاني ولا غنة في الاول نحو ولكل وجهة وولي ولا شفيع
ومن طريق حفي وقال وشبهه كثير المشدد الثاني اقل تشديدا من الاول لما ذكرنا فهذا من
كلمتين. ومن هذا النوع ما ياتي من كلمة نحو ما مكني فيه ولا تتبعان سبيل وشبهه التشديد

الاول في هذين النوعين ابلغ في التشديد واظهر من الثاني لان الثاني قد يصحبه غنة ظاهرة
غير مدغمة فهو اقل من اجتماع المشددين يجب على القارئ المجود ان يميزه في لفظه ويظهر التشد
يد فيما لا غنة فيه ويظهر الغنة فيما فيه غنة مع ادغام نون الغنة فيشدد تشديدا متوسطا
وقد ياتي مشددان من الباب تشديدهما [illegible] التشديد متوسط لظهور الغنة مع كل واحد
منهما كما ياتي مشددان من الباب تشديدهما بالغ متمكن لا غنة في واحد منهما نحو
ما ذكرنا من اطيرنا وازينت وشبهه وذلك نحو ومنهم من لا يؤمن ومنهم من يستمعون ومنهم
من ينظر اليك فهذا الصنف تشديد الحرفين المشددين في الوصل فيه تشديد متوسط لان
الغنة ظاهرة غير مدغمة مع كل حرف منهما الحرف الذي فيه غنة هو الميم والغنة
غير مدغمة فلما لم يدغم الحرف كله نقص بعض التشديد فيه فلم يكمل التشديد كما
لم يكمل الادغام ولما كمل الادغام فيما ليس فيه غنة كمل التشديد فلهذه العلة كان
ما يصحبه غنة ظاهرة اقل تشديدا مما ليس معه غنة الباب

[illegible] لتعلم ان هذا الباب قليل
في القرآن والكلام وانما ياتي في الوصل من كلمتين او اكثر فاذا اجتمع في اللفظ ثلث مشددات
من الباب فهن مقام ستة احرف في الوزن والاصل يجب على القارئ ان يجتهد في بيان ذلك
في لفظه واعطاء كل مشدد حقه ان كان لا غنة فيه بين تشديده بيانا شافيا في تسهيل
وان كان فيه غنة ظاهرة كان تشديده اقل من ذلك واظهر الغنة مع التشديد المتوسط
فمن ذلك ما جاء من كلمتين في الوصل نحو قوله ذرية ترد على قراءة من شدد الياء ومثله في
لجي يغشاه يجب على القارئ في هذا وشبهه ان يشدد الحرفين المشددين الاولين تشديدا
بالغا متمكنا وهما الراء والياء والجيم والياء الاولى وتكون الراء ابين في التشديد قليلا لاجل اخفاء
التكرير الذي فيها مع الادغام وهي مع ذلك مساوية التشديد كالياء والجيم وانما في الراء زيادة
لاجل التكرير لا غير والا فالتشديد في ذلك متقارب غير ان في الراء قوة التكرير امكن قليلا في
التشديد لاجل اخفاء التكرير الذي فيها ويشدد الثالث وهو الياء من يوقد ومن يغشاه تشديدا
متوسطا دون الياء الاولى والجيم للغنة التي فيها الظاهرة وقد ياتي الثلث المشددات الزوايا
من اربع كلمات وتشديدهن كلهن متوسط للغنة الظاهرة التي مع كل مشدد منهن وذلك
نحو قوله تعالى وعلى امم ممن معك فهذه ثلثة احرف مشددات من الباب تشديدهن
تشديد متوسط لان مع كل واحد منهن غنة ظاهرة والثلثة الاحرف المشددات مقام ستة احرف
فهي ست ميمات وقبل ذلك ميمان خفيفان في امم فيجتمع في اللفظ في ذلك اذا وصلت ثماني ميمات

من الباب اجتمعهن [illegible] هذا الفصل ولا اعلم ان له نظيرا في القرآن يجب على القارئ
ان يتحفظ بلفظه [illegible] بين المشددات بالتوسط في تشديد من كلهن مع اظهار الغنة
وبين التشديد البالغ فيما ليس فيه غنة مما تقدم ذكره فصل [illegible] من هذه الابواب اذا
وقع التشديد في حرفي العلة [illegible] يجب على القارئ ان يظهر التشديد فيهما
بينا بخلاف غيرهما من الحروف [illegible] التشديد فيهما وهذا النوع يكون من كلمة ومن كلمتين
نحو قوله ذلك بما عصوا [illegible] وانقوا ولووا وما كان مثله من كلمة نحو عدو وولي ونحو
ربما اتى التشديد [illegible] او بعد تكررهما فالبيان لعلة اخرى للتكرير والتشديد وذلك نحو
اودوا ونصروا [illegible] على قراءة من شدد وقد ذكرنا هذا. اذا وقع المشدد بعد الف
وجب ان يبين بيانا ظاهرا لعلته مد مشبع نحو الطامة ولا الضالين وامين والصاخة ودابة
وشبهه فيتمكن التشديد من تمكين المد ولاشباع المد يتمكن التشديد. اذا اخل باحدهما اخل
بالاخر فلابد منهما جميعا اعني المد والتشديد البالغ [illegible] رضي الله عنه والمقرئ
الى جميع ما ذكرناه في كتابنا هذا احوج من القارئ لانه اذا علمه علمه واذا لم يعلمه لم يعلمه
فيستوي في الجهل بالصواب في ذلك القارئ والمقرئ ويضل القارئ بضلال المقرئ فلا فضل
لاحدهما على الاخر فمعرفة ما ذكرنا لا يسع من انتصب للاقراء جهله وبه تكمل حالته
وتزيد فائدة القارئ الطالب ويلحق بالمقرئ وليس قول المقرئ والقارئ انا اقرا بطبعي
واجد الصواب بعادتي في القراءة لهذه الحروف من غير ان اعرف شيئا مما ذكرته بحجة بل ذلك
نقص ظاهر فيهما لان من كانت هذه حجته يصيب ولا يدري ويخطئ ولا يدري اذ علمه واعتماده
على طبعه وعادة لسانه تمضي معه اين ما مضى من اللفظ ويذهب معه اين ما ذهب لا يبني
على اصل ولا يقرا على علم ولا يقرا عن فهم فيما انزل الله ان يذهب عنه لطيفه او يختبر عليه
عادته وتستحيل عليه طريقته اذ هو بمنزلة من يمشي في الظلام او في طريق مشتبه فالخطا
والزلل منه قريب [illegible] الاخر بمنزلة من يمشي على طريق واضح معه ضياء لانه يبني على اصل وينقل
عن فهم ويلفظ عن فرع مستقيم وعلة واضحة فالخطا منه بعيد فلا يرضين امرؤ لنفسه
في كتاب الله جل ذكره وتجويد الفاظه الا باعلى الامور واسلمها من الخطا والزلل واعلاها نحو
فصل باب اعلم ان الحروف المدغمات على ثلثة اضرب ضرب مدغم فيه زيادة مع الادغام
وذلك نحو الراء المشددة فيها اخفاء تكريرها مع الادغام الذي فيها فهو زيادة في الادغام وزيادة
في التشديد. الثاني ادغام لا زيادة فيه وهو كل ما ادغم لا اخفاء معه ولا اظهار عنه ولا اطباق
ولا استعلاء معه نحو الياء من ذرية والياء والجيم من لجي فهذا تشديده دون الراء المشددة لاجل

من الباب

زيادة الاخفاء للتكرير في الراء الثالث مدغم فيه نقص من الادغام وذلك نحو ما ظهرت
معه الغنة او الاطباق او الاستعلاء نحو من يومن ولعلة والم نخلقكم فهذا تشديده دون
تشديد الثاني الذي لا نقص معه في ادغامه ولا زيادة [illegible] تشديده دون تشديد الذي
معه زيادة في ادغامه وهو [illegible] التشديدات وابن غلبه في قراتك
فاذا كان الحرف المشدد راء وجب على القاري ان يحفظ [illegible] مع اخفاء تكريرها
سيرمها يشددها تشديدا بالغا يخفي تكريرها ولا يظهره فاخفاء [illegible] زيادة في التشديد كما
ان اظهار الغنة وظهور الاطباق والاستعلاء مع الادغام نقص [illegible] من ادغامهم وذلك نحو
قوله كرة ومرة وفتبرا منهم كما تبرءوا منا ولا نفرق بين احد منهم [illegible] وكذلك ان
كانت الراء المشددة بعدها حرف اخر مشدد وجب ان يظهر التشديد في الراء [illegible] التكرير
فيتمكن عند ذلك التشديد في الراء ثم يشدد الحرف الذي بعد الراء تشديدا بالغا والراي فيه
النظر والبحث ابين تشديدا منه لاجل اخفاء التكرير وذلك نحو درته ودرياتهم والربانيون
فالراء ابين في التشديد من الباء والياء فان وقع بعد الراء المشددة حرف مشدد معه غنة
ظاهرة شددت الراء تشديدا بالغا واخفيت التكرير فيتمكن تشديد الراء اكثر ثم شددت
الحرف الذي بعد ذلك تشديدا متوسطا دون تشديد الراء لاجل ظهور الغنة وذلك نحو
قوله بشر من ذلكم فحصل بما ذكرنا انك اذا قرات قوله درته وبشر من ذلكم كان تشديد
الراء فيهما بالغا متمكنا لاجل اخفاء التكرير مع الادغام وتشديد الباء مثله وفي الراء زيادة
الاخفاء للتكرير وتشديد الميم دون ذلك قليلا لاجل اظهار الغنة وكذلك ان وقعت الراء
المشددة بعد الف كان التشديد فيها في القوة والنظر ابين من مشدد غيرها وقع بعد الف
نحو قوله لا تضار والدة ولا يضار كاتب ابين في التشديد من دابة وصاخة لاجل اخفاء التكرير
في الراء المشددة لان الراء حصل فيها ضربان يخالفان الاظهار وهما الادغام والاخفاء وانه
وصلته انما فيها ضرب واحد يخالف الاظهار وهو الادغام لا غير ونحو لكم من يومن فيها
ضرب ما نقص يخالف الاظهار وهو الادغام لا غير ونقصه هو اظهار الغنة معه فهو ادغام
ما نقص فلذلك تفاضلت المشددات فاعلم ذلك اذا اتت الراء المشددة مفتوحة وبعدها راء
اخرى مفتوحة وجب ان تبين تشديد الاولى مع اخفاء تكريرها مفخمة وتفخيم الثانية بعدها
مخففة مع اخفاء التكرير ايضا نحو قوله ما في بطني محررا والتكرير في الراء المشددة اظهر واقرب
الي الاخفاء منه في المخففة فقس على ما ذكرت لك من هذه الاصول وخذ نفسك بتلاوة ذلك
باستعمالها تجد لك طبعا وسجية ويحسن الفاظك بذلك وتقرا على اصل وصواب والله الموفق

اذا كان المشدد يحيى للتعظيم والاجلال وجب بيان التشديد متمكنا ليكون ذلك الممكن
لظهور التفخيم نحو قوله الله والله حفيظا وشبهه فظهور التشديد اظهار متمكنا ليظهر
التفخيم في اللام التي تجيء للتعظيم [illegible] والاكبار والاظهار فعلة ليس في كلام العرب
لام اظهر تفخيما واشد تغليظا [illegible] في اسم الجليل فكره لانها الامان يحتمل لارادة
التعظيم والاجلال وذلك [illegible] من الاسم [illegible] او ضم فان كان قبله كسر رققت اللام نحو
في الله وبالله

باب الوقف على المشدد اعلم ان الوقف على
الحرف المشدد فيه صعوبة على اللسان لاجتماع ساكنين في الوقف غير منفصلين فكان حرف
واحد فلا بد من اظهار التشديد في الوقف في اللفظ وتمكين ذلك حتى يظهر في السمع
التشديد [illegible] على قوله ما لكم من دونه من ولي ومن طرف خفي ويوم نحس مستمر
وادهى وامر وشبهه نظير كمال التشديد في الحرف الذي تقف عليه من هذا النوع
وتقف على ساكن قبله ساكن غير منفصل منه لو كان الساكن الاول منفصلا لكان
اسهل لانفصال احد الحرفين من الاخر ما لم يكن الثاني همزة وذلك نحو القدر والعصر
ولمح بصر وشبهه الوقف على هذا وان اجتمع فيه ساكنان فاذا اسكنت الاخر للوقف صار
اللسان يتبوا ساكنين غير منفصلين نبوة واحدة وذلك فيه تكلف فيجب التحفظ بذلك
ولو كان الساكن الاخر من الساكنين همزة لكان ذلك اصعب في الوقف ان كان منفصلين لبعد
مخرج الهمزة وصعوبة اللفظ بها لا سيما اذا كانت متطرفة وذلك نحو الوقف على ملء ودفء
ويل لو كان الساكن الذي قبل الهمزة حرف مد ولين لكان الوقف على الهمزة واظهار سكونها
ولفظها اسهل قليلا منه اذا كان الساكن غير حرف مد ولين نحو يضيء ومسيء والمسيء وشركاء
والسماء وشبهه لان حروف المد واللين كالحركة اذ لا يليق حرف مد ولين حتى يكون حركتها
قبله من جنسه ولا يتقرر نطق الساكن الثاني الموقوف عليه مثله ما يشبه الحركة فيسهل الوقف
عليه ولطهارة لذلك ايضا لان حروف المد واللين خفي سكونه قبل الهمزة فكان الوقف
فيه على همزة ساكنة ليس قبلها ساكن متمكن السكون فسهل بيانها في الوقف لذلك وهذا
كله اذا وقفت بالسكون او الاشمام في المرفوع فاما اذا وقفت بالروم فالوقف على ذلك كله اسهل
من الوقف بالسكون او بالاشمام لانك اذا رمت الحركة اتيت بالاخر وعليه حركة ضعيفة فلم
يجتمع في لفظك ساكنان على الحقيقة لان الثاني قد بقيت فيه حركة مرومة والنهم جميع
ذلك وقس عليه تصب الصواب في قولك ان شاء الله

باب بيان حكم النون الساكنة والتنوين اعلم ان للنون الساكنة والتنوين في كلام العرب

وفي القراءات لحكمها الكثيرة فغيره وهما يجريان على ستة اقسام لان جميعها يظهرها الله ان اجتمعها
حرف من حروف الحلق الستة المجتمعة الذكر غير انهما لم يقعا قبل الالف لانهما ساكنان والالف لا تكون
الا ساكنة ابدا ولا يجتمع ساكنان في الوصل ليس الاول حرف مد ولين وذلك نحو من امن به ومن
هاد ومن حلق ومن حي ومن علق ومن غير ومن خوف وعنهم وكذلك التنوين عند هذه الحروف
يظهر حيث وقع لكن لو كان يقع النون الساكنة قبل هذه الحروف في كلمة لظهرت ايضا ولا
يقع التنوين كذلك وذلك نحو انعمت ومنها وسيغضبون والمنخنقة وينئون ولعل العلة
في الاظهار عند هذه الحروف ان الغنة والنون بعد مخرجهما من مخرج حروف الحلق ولما
منع الادغام في اكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف فلما تباعدت المخارج تباينت وجب الاظهار
الذي هو في الاصل ولم يحسن غيره ... انهما يدغمان ادغاما مستكمل التشديد في
الراء واللام وتذهب الغنة في الادغام ولا يظهر لها اثر هذا المشهور الماخوذ به وذلك من ربهم
العلة في ذلك قرب مخرج النون من مخرج اللام والراء لانهن من حروف طرف اللسان فتماثلت
الادغام وحسن لتقارب المخارج وذهبت الغنة في الادغام لان حق الادغام في غير المثلين
في اكثر الكلام ذهاب لفظ الحرف الاول بكليته وتصييره بلفظ الثاني وذلك نحو قوله من
لدنه ومن ربهم لو وقعت النون الساكنة قبل الراء واللام في كلمة لكانت مظهرة علة ذلك
خوف الالتباس بالمضاعف ولم يقع ذلك في القران ... انهما يدغمان في النون والميم مع
اظهار الغنة في نفس الحرف الاول فيكون ذلك ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء بعض
الحرف غير مدغم وهو الغنة وذلك نحو قوله من نور ومن ماء فالغنة ظاهرة مع لفظ الحرف
الاول لانه مع النون نون ساكنة في حال الادغام فالغنة باقية فيها على كل حال وهو مع
الميم اذا ادغم فيه ميم ساكنة فالغنة لازمة لها على كل حال. العلة في ادغامهما في النون اجتماع
المثلين والاول ساكن فلابد من الادغام في كل مثلين التقيا والاول ساكن الا في حرفي المد
واللين نحو امنوا وعملوا ونحو في يوسف هذا الادغام لا يجوز فيه وما اشبهه. العلة
في ادغامها في الميم ان الميم مشاركتها في الغنة فتقاربا للمشاركة فحسن الادغام ولم يكن بد
من بقاء لفظ الغنة ظاهرا لما ذكرنا من ان الاول تلزمه الغنة على كل حال ادغم او لم يدغم
لو وقعت النون الساكنة قبل الميم في كلمة لم يجز ادغامها في الميم لئلا تلتبس بالمضاعف نحو قولك
شاة زنما ... انهما يدغمان في الياء والواو من كلمتين مع اظهار الغنة في حال اللفظ بالمشدد
لا في حال اللفظ بالمشدد لا في نفس الحرف الاول خلافا لاظهار الغنة مع الادغام في الميم والنون
فيكون ذلك ايضا ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف وهو الغنة واما لم تكن

الغنة

الغنة في نفس الحرف الاول كما كانت مع النون والميم لانك اذا ادغمت الاول في الياء ابدلت منه ياء
ولا غنة في الياء وكذلك اذا ادغمته في الواو ابدلت منه واوا ولا غنة في الواو فصارت الغنة
تظهر فيما بين الحرفين لا في نفس الحرف الاول بخلاف ما مع النون والميم فتظهر في نفس الحرف الاول
لانه لا بد فيه من غنة فلزمته ... العلة في ادغامها في الياء والواو ان الغنة التي في النون اشبه
المد واللين اللذين في الياء والواو فوجب الادغام لهذه المشابهة وجوز ان تدغم الغنة ولا تظهر
في هذين الحرفين ولا يجوز الادغام في النون والميم الا باظهار الغنة فاعرفه ولو وقعت النون
قبل الياء والواو في كلمة لاظهرت ولم يحسن ان تدغم لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو
بنيان وقنوان وصنوان ... انهما يقلبان ميما اذا لقيهما باء نحو قوله تعالى هنيئا بما
ان بورك وكذلك النون في كلمة مع الباء نحو انبئهم وعنبر وشبههما ايضا ولا تشديد في هذا
والغنة ظاهرة فيه في نفس الحرف الاول لانك ابدلت من حرف فيه غنة حرفا اخر فيه غنة
وهو الميم الساكن فالغنة لازمة للمبدل والمبدل منه في نفسه ولا بد من اظهارها في هذا في
كل حال. العلة في ابدال النون الساكنة والتنوين ميما عند الباء ان الميم مواخية للباء لانها
من مخرجها ومشاركة لها في الجهر والشدة وهي ايضا مواخية للنون في الغنة والجهر فلما وقعت
النون قبل الباء ولم يمكن ادغامها فيها لبعد المخرجين ولا ان تكون ظاهرة لشبهها باخت الباء وهي
الميم ابدلت منها لمواخاتها النون والباء الا ترى انهم لم يدغموا الميم في الباء مع قرب المخرجين والتماثل
في الجهر والهمس في نحو قوله وهم بربهم قال سيبويه في تعليل ذلك لانهم يقلبون النون
ميما في قولهم العنبر ومن بدا لك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون اليه من النون لم يغيروه
وجعلوه بمنزلة النون اذ كانا حرفي غنة قال ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج من الباء
ولانها ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من مكانها اشبه الحروف بالنون وهي الميم هذا
تعليل سيبويه للنون مع الباء فاما ادغام الباء في الميم فهو حسن وقد قرئ به في قوله يعذب
من يشاء واركب معنا ولا بد من اظهار الغنة في هذا ايضا لانك اذا ادغمت ابدلت من الباء ميما
ساكنة فيها غنة فلا بد من اظهارها في حال الادغام في نفس الحرف الاول فاعلمه ولا غنة
في حال الاظهار. السادس انهما يخفيان عند باقي الحروف التي لم يتقدم لها ذكر نحو
شاء ومن كان ومن جاء ومن قبل ومن ذهب وشبهه ولا تشديد في هذا ايضا والغنة ظاهرة
في هذا ايضا لانها هي النون الخفية المشبهة وذلك ان النون الساكنة مخرجها من طرف اللسان بينه وبين
ما فويق الثنايا ومعها غنة تخرج من الخياشيم فاذا اخفيتها عند ما بعدها صار مخرجها من
الخياشيم لا غير فتذهب النون عند الاخفاء وتبقى الغنة من الخياشيم ظاهرة. العلة في اخفاء النون

الساكنة والتنوين عندها ذكرنا ان النون قد صار لها مخرجان مخرج لها ومخرج لغنتها واسـ
في المخرج ولطافتها عند اتصالها بحروف الفم فشاركتها بالاخفا لخفتها [illegible]
سيره بعد ان ذكرنا من خفتها وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه
من الخياشيم وذلك لها من حروف الفم واصل الاخفا لحروف الفم لانها التي الحروف فلما
وصلوا الى ان يكون لها مخرج من غير الفم يعني من الخياشيم كان اخف عليهم اذ لا يستعملوا
السنتهم الا مرة واحدة وكان العلم بها انها نون من ذلك [illegible] العلم بها [illegible] لم
لانه لم يخرجها مخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة اذ لم يكن لبس فهذا علة [illegible]
في حكم النون الساكنة عند حروف الفم فافهمها وبين ان النون الخفية هي الغنة والنون
المدغمة والمظهرة من غير الغنة والغنة تابعة لها فاذا قلت عنك ومنك فمخرج هذه النون
من الخياشيم لا غير لانها مخفاة عند الكاف بانه خفيها ظاهره اذا قلت منه وعنه فمخرج
هذه النون من طرف اللسان ومعها غنة تخرج من الخياشيم لانها غير مخفاة والغنة ظاهرة
اذا قلت من ربهم وادغمت صار مخرج النون من مخرج الرا لا غير لانك ابدلت منها في حال
الادغام را واذا قلت من لدنه وادغمت صار مخرج النون من مخرج اللام لانك ابدلت منها في
حال الادغام لاما اذا قلت من يومن فادغمت مخرج النون من مخرج اليا لانك ابدلت منها في
حال الادغام يا غير انك تبقي الغنة التي في النون من مخرجها على ما كانت عليه قبل الادغام
وكذلك التنوين مثل النون في كل ما ذكرنا وعلى هذا فقس كل ما جاء من هذا النوع والاخفا انما
هو ان يخفى الحرف في نفسه لا في غيره والادغام انما هو ان يدغم الحرف في غيره لا في نفسه
فتقول اخفيت النون عند السين واخفيت النون عند السين ولا تقل اخفيتها في السين
ولا اخفيتها في السين تقول ادغمت النون في الواو ولا تقل ادغمتها عند الواو فاعرف الفرق
من هذه التراجم بين تلك المعاني ان شا الله الجزء الاول تمام الكتاب والله المستعان والثاني
والثالث والرابع من كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مخارج الحروف وصفاتها
والقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي يلزمها وذلك بتائيد الله وعونه
وحسن توفيقه في يوم الاحد ثالث عشر شهر رجب الفرد من شهور سنة تسع وخمسين
وثمان مائة على يد افقر عباد الله تعالى واحوجهم الى رحمته وغفرانه علي بن عبد الله
بن محمد الغزي نزيل القدس الشريف غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible]

كتاب
التمهيد في علم التجويد
تأليف الشيخ الامام العالم الفاضل
المحقق شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد
بن محمد بن الجزري الشافعي تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه
امين امين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم مفتاح الايمان ومصباح قلوب اوليائه ... الذي
يهتدي به كل منهم في ... على ... واشكره على تتابع كرم الله
لا نهاية له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقتضي لقائليها ما ... اليه
وبعدها المؤمن جنة ... واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ...
اوضحه ... القلوب على اسباه ايه، وشرع ... بمعالم الحق حين ...
بالباطل ... ودينا ... واشرف ... صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه ما ... الليل بظلامه، وولى النهار بضيائه ... الانبا
ومشايخ الاقرا وكرام الاصرا ... الامه واهل الادا ما اشرق ...
... فان اولى العلوم ذكرا وذكرا واشرفها منزلة وقدرا ...
... كلام ... من الناس ... فهو العلم الذي ...
... ولا ... معرفة تجويده واقامة الفاظه
... سئل علي رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ... الكلام على هذه الايه ... الناشئين من قراء هذا
الزمان وكثير من منتهيهم قد غفلوا عن تجويد الفاظهم واهملوا تصفيتها من كدره
وتخليصها من ... راينا الحاجة داعية الى تاليف مختصر اذكر فيه ما لا بد منه لطالب القرآن
... الماهر ... لاهل الراغب ... وتنبيه العالم اذكر فيه علوما جليلة
تتعلق بالقرآن العظيم يحتاج القارئ والمقرئ اليها ... ومسائل غريبة ... ولولا
... لما ذكرتها ولا نبهت عليها ... كتاب التمهيد في علم التجويد وجعلته
... اللازم ... به ... وجعلته عشرة ابواب الباب الاول
اذكر فيه ... الباب الثاني
في معنى التجويد والتحقيق والترتيل وفيه فصول الباب الثالث في اصول القراة الجاريه
على ... الباب الرابع في ذكر معنى اللحن واقسامه والتنبيه على ...
وفيه فصلان الباب الخامس في ذكر ... الوصل والقطع الباب السادس
في الكلام على الحروف والحركات الباب السابع في ذكر ... الحروف وعللها الباب
الثامن في ذكر مخارج الحروف وعلله والكلام على كل حرف بما يختص به من التجويد وغيره
الباب التاسع في احكام النون الساكنة والتنوين ... بالمد والقصر الباب

... في ... الاحكام ... بالكلام على حكم ...
... الكتاب ... الباب الاول
في ذكر ... الفرا في هذا الزمان ... في قراة القرآن
وهي التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعده ...
... بعض ... قوله ... السفينة ... في البحر ...
... القطاة ... عن ...
... وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هولاء مفتونة قلوبهم وقلوب من
يعجبهم شانهم ... شيا يسمونه الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر
مع الحركة في ... هرولة ولاخر يسمونه الترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد
من برد ... يخلط بشيء من الحان الغنا واخر يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقرآن
ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي لاجل التطريب ... ما لا تجيزه
العربية كثر هذا الضرب في قراء القرآن ولاخر يسمى التحزين وهو ان يترك طباعه وعادته
في التلاوة ويأتي بالتلاوة على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع ولا ياخذ
الشيوخ بذلك لما فيه من الريا ولاخر احدثه هولا الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت
واحد فيقولون في نحو قوله افلا يعقلون افل يعقلون اول يعلمون يحذفون الالف
كذلك يحذفون الواو فيقولون قال امنا والياء فيقولون يوم الدين في يوم الدين ...
ما لا يجوز ويحركون السواكن التي لا يجوز تحريكها ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها ...
ان يسمي هذا التحريف ... قراتنا التي نقرا ونأخذ بها فهي القراة السهلة المرتلة العذبة
الالفاظ التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحا على وجه من وجوه القرآت فنقرا لكل
امام بما نقل عنه من مد او قصر او همز او تخفيف همز او تشديد او تخفيف او امالة او
فتح او اشباع او نحو ذلك ... فيما يستفاد ... الا العلما وما يكون الثمرة
الحاصلة ... تقويم اللسان اعلم ان المستفاد من ذلك التدبر لمعاني كتاب الله تعالى
والتفكر ... والتحري في مقاصده ... مراده جل اسمه من ذلك فانه تعالى قال
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وذلك ان الالفاظ ...
على الاسماع في احسن مخارجها ... النطق بها ... حث عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله زينوا القرآن باصواتكم كان ... القلوب ... عليها
... زيادتها في الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها ... الاشكال

اول ما اتفق من القرآن

ده

لاوامره والانتهاء عن نواهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع في رحمته والارتجاء لتحويفه والتصديق بخبره والحذر من اهماله ومعرفة الحلال والحرام وغير ذلك فابه مختصه و نحمه لا [illegible] المعنى شرع الاضطجاع في قراءة القراب في الصلوة وغيرها وتسمية الاسماء التي [illegible] يوم الجمعة وسقطت القراءة عن المأموم ماعدا الفاتحة ومن اجل ذلك دان الايه [illegible] السكوت على التام من الكلام لما حسن الوقف عليه لما في ذلك من سرعة وصول المعاني [illegible] واشتغالها بما بعده مجاوزه للمكلا ولا احتمال مستمعه لا يأتيه فيه غير ما ذكرناه [illegible] والتوفيق الباب [illegible] في معنى التجويد وفيه نقول انفصل الاول في التجويد [illegible] الترتيل فاما التجويد فهو مصدر من جود تجويدا اذا اتى بالقراءة مجودة الالفاظ بريه من [illegible] التحريف وصلاة اسهاء الغايه في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال [illegible] فعل ذلك والاسم منه الجودة [illegible] هو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو اعطاء [illegible] حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف الى مخرجه واصله والحاقه بنظيره واشباع لفظه [illegible] النطق به على حال صيغته وهيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف [illegible] الذي ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه وانما تحقيق فهو مصدر من حقق تحقيقا اذا اتى بالشيء على حقه وجانب الباطل فيه والعرب تقول بلغت حقيقة هذا الامر اي بلغت يقين شانه والاسم منه الحق معناه ان يوتى بالشيء على حقه من غير زيادة ولا نقصان فيه [illegible] فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث والاسم منه الرتل والعرب تقول ثغر رتل اذا كان مفرقا لم يركب بعضه بعضا قال صاحب العين رتل الكلام تمهل فيه [illegible] الاصمعي في الاسنان الرتل وهو ان يكون بين الاسنان الفرج لا يركب بعضها بعضا حذوه ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها بلبثه فيها [illegible] في معنى قوله تعالى ورتل القران ترتيلا سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن هذه الاية فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ٥ وروى ابن ابي جريج عن مجاهد انه قال ترسل فيه ترسلا ٥ وروى جويبر عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا ٥ وروى مقسم عن ابن عباس بينه تبيينا [illegible] على وتامل اي تلبث في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه وقال تعالى ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل وهو المكث وهو ضد العجلة وقال تعالى

وقرانا

وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث فيه على ترسل في التلاوة والفرق بين التحقيق والترتيل ان الترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط والتحقيق يكون لرياضة الالسن وترقيق الالفاظ الغليظة واقامة القراءة واعطاء كل حرف حقه من المد والهمز والاشباع والتفكيك ويؤمن معه تحريك ساكن واختلاس [illegible] وتفكيك الحروف وتكمل بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل ومن ذلك فك [illegible] فك الاسير لانه اخراجها من الرق والاسر وكذا فك الرهن واخراجه من [illegible] هو استخراج ما فيه وفك الاعضاء هو اخراجها من مواضعها فالحاصل [illegible] الفرق بين الترتيل والتحقيق ان الترتيل يكون بالهمز وتركه والقصر لحرف المد والتخفيف [illegible] والاختلاس وليس ذلك في التحقيق وكذا قال ابو بكر الشذائي [illegible] الواجع في [illegible] كتاب الله تعالى ان يقرأ بالترتيل والتحقيق بالحذر والتخفيف بالهمز وتركه [illegible] بالبيان والادغام بالامالة والتفخيم وان يستعمل الحدر والهذرمة في طلب سرعة مع تقويم للالفاظ وتمكين الحروف لتكثر حسناته اذ كان له بكل حرف عشر حسنات وان ينطق القارئ بالهمز من غير لكز والمهمز من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ والاشباع من غير تكلف هذه القراءة التي يقرأ بها كتاب الله تعالى [illegible] في ذكر قراءة الائمة عن ابي جعفر احمد بن هلال قال حدثني محمد بن مسلمة العثماني قال قلت لورش كيف كان يقرأ نافع قال كان لا يشدد ولا يرسل بين بين [illegible] قال ابن مجاهد وكذا ابو عمرو سهل القراءة غير متكلف يوثر التخفيف ما وجد اليه السبيل وصف الشذائي قراءة ائمة القراءة السبعة فقال اما صفة قراءة ابن كثير فحسنة مجهورة بتمكين بين واما صفة قراءة نافع فسلسة لها ادنى تمديد واما صفة قراءة عاصم فمترسلة جرشية ذات ترتيل وكان عاصم نفسه موصوفا بحسن الصوت وتجويد القراءة واما صفة قراءة حمزة فالترسل واينا منهم لا ينبغي ان يعلى قراءته لصاحبها ولانها محروسة من طبائع النسيم واما من كان منهم يعدل في قراءته حرزا وتحقيقا نصفتها اللين والعرك والقصر والهمز المقوم والتشديد المجود بلا تمطيط ولا تشديق ولا تعليه صوت ولا ترعيد فهو صفة التحقيق واما الحدر فسهلا كان في ادنى ترتيل وايسر تقطيع واما صفة قراءة الكسائي فبين الوصفين في اعتدال واما قراءة اصحاب ابن عامر فيضطربون في التقويم ويخرجون عن الاعتدال واما صفة قراءة ابي عمرو بن العلاء فالتوسط والتدوير حرزا سليم من اللكز وتشديدها خارج من التمضيغ بترتيل جزل وحدر متسهل يتلو بعضها بعضا قال والى هذا كان يذهب ابو بكر بن مجاهد في هذه القراءة وغيرها وعنه قراءته

ولمكان هذا وشبهه كان يلحق ابن المنادي رحمه الله استعملها الذي … المنقف
في اصول القراءة الجاريه على اختلاف القراء فمنها التسميه البسمله والمد اللين والمط
والقصر الاعتبار والتمكين والاشباع الادغام والاظهار والبيان والاخفا والقلب والتسهيل
والتحقيق والتشديد والتثقيل التتميم والنقل والتحقيق والفتح والفصل والارسال والامالة
والبطح والاضجاع والتغليظ والترقيق والروم والاشمام والاختلاس وتحصيل البسملة
عباره عن قول القاري بسم الله الرحمن الرحيم وهي اسم مركبة يقال بسمل الرجل بسملة فهو
مبسمل كما قالوا حوقل الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وجعل اذا قال حي على
الصلوة والتسميه هي البسملة نفسها يقال سمي يسمي تسمية فهو مسمي ويعبر عنها بالفصل
والفصل ايضا عبارة عن ادخال الالف بين همزتين التقتا لما له الفصل بينهما واما المد فهو
عبارة عن اصوات حروف المد واللين وهو نوعان طبيعي وعرضي فالطبيعي هو الذي لا يقوم
ذات حرف المد الا به والعرضي هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب يوجبه يجي في
مكانه ان شا الله تعالى … فهو المد نفسه لغة تليد فيه … فهو عبارة عن ما
جرى من الصوت في حرف المد ممزوجا بالمد الطبيعي وارتبطا لا ينفصل احدهما في ذلك عن
الاخر وهو لا يجري في الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما كما ان المد لا يجري فيهما اذا انكسر ما قبل
الياء وانضم ما قبل الواو … فهو عبارة عن صيغة حرف المد واللين وهو المد الطبيعي
… فهو عبارة عنه في بعض الغرائب وذلك ان بعضهم يعبر بالمد واللين مع الهمز
فان كانا منفصلين لم يزد شيا على الصيغة … فهو عبارة عن الصيغة بغير زيادة من
المد العرضي يقال مد مكن اذا لم يرد الزيادة … فهو عبارة عن اتمام الحكم المطلوب
من تضعيف الصيغة لمن له ذلك ويستعمل ايضا ويراد به اداء الحركات كوامل غير منقوصات
ولا مختلسات … فهو عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا
كيفيه ذلك ان يصير الحرف الذي يراد ادغامه حرفا على صورة الحرف الذي يدغم فيه فاذا
يصير مثله حصل حينئذ مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعيا فان جاء
من بابنا نحو من يعرف الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح لان شرطه لم يحصل
وهو بالاخفا اشبه … ابو الاصبغ وقد اطلق عليه هذا الاسم بعض علمائنا وهو قول
شيخنا ابي العباس رحمه الله … فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان يوتى
بالحرفين المصيرين حرفا واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته موفا جميعا صفته
مخلصا الى كمال بنيته … فهو عبارة اخرى بمعنى الاظهار … الاخفا فهو عبارة

عن لفظ النون الساكنة والتنوين عند احرف تعاملوا سيأتي الكلام عليهما وحقيقته ان يبطل
عند النطق بهما الجزء المتصل فلا يبقى الا صوت مركب على الخيشوم ويستعمل ايضا عبارة عن
لفظ الحركة وهو نقصان تمطيطها لعلة ما القلب فهو عبارة عن الحكم المشهور من الحكام
الاربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين وهو ابدالها عند لقائها الباء ميما خالصة
تعويضا صحيحا لا يبقى للنون والتنوين اثر ويعرف القلب عبارة عن بعض احكام التسهيل
واما التسهيل فهو عبارة تعم تخفيف الهمزة وهو على اربعة اقسام بين بين وبدل
وحذف وتخفيف فاما بين بين فهو تسهيل حرف بين همزة وبين حرف مد واما البدل
فهو اقامة الالف والياء والواو مقام الهمزة عوضا منها واما الحذف فهو اسقاطها
دون ان يبقى لها صورة واما التخفيف فهو عبارة عن معنى التسهيل وعن حذف الصلات
من الهاءات … الحرف المشدد القائم من مثلين ليكون النطق بحرف واحد من الصنعتين
خفيف الوزن فارا من الضغط طالبا صناعة الخط من علامة الشد التي لها صورتان
في الخط واما التشديد فهو ضد التخفيف الذي صيغ بالفك فيكون النطق بحرف لم يوصف
بالتدرج لتضعيف صيغته شدة الفك اما التثقيل فهو عبارة عن رد الصلات الى الهاءات
اما التتميم فهو عبارة عن التثقيل ايضا لان التتميم مستعمل في صلات الهاءات خصيصا
بها اما النقل فهو عبارة عن حكم يتصرف عند الورش احد الاقسام في التسهيل وهو
تعطيل الحرف المتقدم الهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة في حالتي الاداء في الوقف
والوصل اما التحقيق فهو عبارة عن ضد التسهيل وهو الاتيان بالهمزة لونا لم يحرف
حاوية من مخارجها من نعاتها وهي كاملات في صفاتها اما الفتح فهو عبارة عن
النطق بالالف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة وحده ان يوتى به على مقدار انفتاح
الفم شاله قال تركب صوت الالف على فتحة القاف وهي فتحة خالصة لا خلط للكسر
فيها معترضة على مخرج القاف اعتراضا وحقيقته ان ينفتح الفم بالنطق بقال ونظيرها
الفم في كان ونظيره اما الفغر فهو بالغين المعجمة وهو فتح الفاء واسكان الغين
وهو عبارة قديمة بمعنى الفتح قال ابو الاصبغ وهو يقع في كتب الاوائل من علمائنا وهو
عبارة عن التغليظ اما الارسال فهو عبارة عن تحريك ياء الاضافة بحركة الالف
ويعبر عنه ايضا بالفتح واما الامالة فهي عبارة عن ضد الفتح وهي نوعان امالة كبرى
وامالة صغرى فالامالة الكبرى حدها ان ينطق بالالف مركبة على فتحة تصرف الى الكسرة
قليلا العبارة المشهورة في هذا بين اللفظين اعني بين الفتح الذي حددناه وبين الامالة

الكبرى والبطح والاضجاع عبارات لمعنى الكبرى. اما التغليظ فهو سمن يدخل
في جسم الحرف وامتلاء الفم بصداه. اما الترقيق فهو عبارة عن ضد التغليظ وهو نحول
يدخل في جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ولا ينطبق وهو نوعان ترقيق ممنوح وترقيق غير
ممنوح وهو الامالة على نوعيها فكل فتح ترقيق وليس كل ترقيق فتحا وكل امالة ترقيق وليس
كل ترقيق امالة. اما الروم فهو عبارة عن النطق ببعض الحركات حتى يذهب معظم صوتها
فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه دون الاصم واما الاشمام فهو عبارة
عن ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الاصم دون الاعمى
بعينه ويراد به خلط حركة بحركة نحو قيل في قراءة من اشم ... ايضا ويراد به
خلط حرف بحرف نحو الصراط واصدق. اما الاختلاس فهو عبارة عن الاسراع بالحركة
اسراعا يحكم السامع له ان الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. الباب الرابع
في ذكر معنى اللحن واقسامه وفيه فصلان. الفصل الاول في بيان معنى اللحن في موضوع
اللغة اعلم ان اللحن يستعمل في الكلام على معان يستعمل بمعنى اللغة ومن ذلك لحن
الرجل بلحنه اذا تكلم بلغته ولحنت له لحنا اذا قلت له ما يفهمه عني ويخفى على غيره
ولحنه عني يلحنه لحنا اذا فهمه والحنته انا اياه الحانا. اللحن الفطنة ويقال منه رجل
لحن اي فطن وقد لحن يلحن اذا صرف الكلام عن وجهه ويقال منه عرفت ذلك في لحن قوله
ما دل عليه كلامه ومنه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول والله اعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية كان يعرف المنافقين اذا سمع كلامهم يستدل
على ... بالظاهر من لحنه اي من ميله في كلامه ومنه قوله عليه السلام لعل بعضكم الحن
بحجته من بعض اي افطن لها واشد انتزاعا واللحن الضرب من الاصوات الموضوعة
وهو ما ضاهاه التطريب لانه لاحن ذلك ... اي يشبهه به ويقال منه لحن في قراءته اذا طرب
فيها ... اللحن الخطا ومخالفة الصواب وبه سمي الذي ياتي بالقراءة على ضد الاعراب
لحانا وسمي فعله اللحن لانه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب والعادل عن قصد الاستقامة
قال الشاعر: ... وهذا هو المعنى الذي نقصد الابانة عنه
الفصل الثاني في حد اللحن وحقيقته في العرف والوضع اعلم ان اللحن على
ضربين لحن جلي ولحن خفي ولكل واحد منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه
فاما اللحن الجلي فهو خلل يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف وخلل يطرأ على
الالفاظ فيخل بالعرف دون المعنى واما اللحن الخفي فهو خلل يطرأ على الالفاظ فيخل بالعرف

بيان ذلك ... والعرف من تغيير بعض الحركات كما ... نصب الثاني في قوله تعالى
انعمت عليهم او تكسرها او فتح الثاني في ... فهذا هو القسم الثاني من الجلي المخل بالعرف
دون المعنى نحو رفع الهاء ونصبها ... في قوله تعالى الحمد لله ... واللحن الخفي هو مثل تكرير الراءات
وتطنين النونات وتغليظ اللامات ... واسرافها الغنة واظهار المخفي وتشديد اللين
وتليين المشدد والوقف بالحركات ... مما سنذكره بعد وذلك غير مخل بالمعنى ولا مقصر
باللفظ وانما الخلل الداخل ... فساد رونقه وحسنه وطلاوته من حيث انه جار
مجرى الرتة واللثغة ... الثاني من اللحن الجلي لعدم اخلالهما بالمعنى وهذا الضرب من
اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا القارئ المتقن والضابط المجود الذي اخذ من افواه الائمة
ولقن من الفاظ ... العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم واعطى كل حرف حقه
ونزله منزلته. الباب الخامس في ذكر الفات الوصل والقطع. هذا الباب
تكلم النحاة عليه في كتب النحو ونحن نذكر هنا ما يحتاج اليه المقرئ وهو الباب يشتمل على فصلين
الاول في ذكر الالفات التي تكون في اوائل الافعال وانما بدانا بها قبل الاسماء لان الاصول
في الاسماء مشكلة وفي الافعال ابين واوضح واقرب على المتعلم. مقدمة ان سال سائل
لم سميت الهمزة همزة وصل فقل لانك اذا وصلت الكلام اتصل ما بعدها بما قبلها وسقطت
هي في اللفظ فان قلت لم ثبتت خطا وسقطت لفظا قلت وجه اثباتها في الخط لان الكتاب
وضع على السكوت على كل حرف والابتداء بما بعده فثبتت في الخط كما ثبتت اذا ابتدئ بها
فصل اعلم ان الفات الافعال تنقسم على ثلاثة اقسام الاول الف الاصل وتعرفها
بالفتح في الماضي وتعرفها بان تجدها فاء من الفعل ثابتة في المستقبل وكذلك الف ...
القسم الثاني الف الوصل وتعرفها بسقوطها في الدرج وتعرفها في اول المستقبل وهي مبنية
على ما قبل اخر المستقبل ان كان مكسورا او مفتوحا كسرت وان كان مضموما ضمت
المكسورة اذا كان الثالث مكسورا الهمزة الدليل على انها الف وصل لانها تحذف في الدرج وتسقط
في المستقبل في قولك هدى يهدي فهذا ما يدلك على انها الف وصل فان قلت لم دخلت
في الابتداء وسقطت في الوصل قلت لانا وجدنا الحرف الذي بعدها ساكنا وهو ...
امرنا والعرب لا تبتدئ بساكن فادخلت همزة يقع بها الابتداء واما حذفها في الوصل فان
الذي بعدها اتصل بالذي قبلها فلم يكن لها حاجة اليها فان قلت اي شيء سميتها الفا وهي
همزة قلت اختلف النحويون في ذلك فقال الكسائي والفراء وسيبويه هي الف وحجتهم
ان صورتها صورة الالف فلقبت الفا لهذا المعنى وقال الاخفش هي الف ساكنة لا حركة

لها كسرت في قوله لهعنا وما اشبهه لسكونها وسكون ما بعدها وقال رحمه الله وفتحوها
في نحو قوله افتلوا وشبهه لانهم كرهوا ان يكسروها وبعدها التا مضمومة فيستثقلون من
كسر الى ضم نضم ها الضم الذي بعدها قالوا وهذا غلط لانها اذا كانت عندهم ساكنة لا حركة
لها فما بال يجتلبها الابتدا الا ان العرب لا تبتدي بساكن ولا يجوز ان يجعل الابتدا بحرف
ينوي به السكون ... فطرب في الف اهربا وضعفها الترتيب تركيب وهذا غلط لان
الهمزة اذا كانت في اول كلمة ثم وصلت بشي قبلها ... وصلا كالهمزة ابن احو
والحرم على ذلكم اصري فالهمزة في اصري ثابتة في الوصل ... عندهم همزتان
فلم كسرت في قوله اهدنا ونحوه قلت لانها مبنية على ... المستقبل وهو الدال
في يهدي فان قلت لم لم تبنها على الاول او على الثاني او على الرابع قلت لان الاول
زايد لا يبنى عليه لزيادته والثاني ساكن لا يبنى عليه لسكونه والرابع ... الاعراب
ولحيد وما قبل الاخر لا تعتبر حركته فان قلت كيف تبتدي بقوله اسطاعوا واسطعنا
قلت بالكسر لان الاصل في المستقبل يستطوع واستثقلوا الكسرة على الواو فنقلوها الى
الطاء فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ونحو هو الثاني يستطيع هنا
من استطاع قال الشاعر والشعر لا يستطيعه من يظلمه يريد ان يعربه فيعجمه ..
فان قلت كيف تبتدي في انشقت قلت بالكسر قبل كانت تقول في المستقبل ينشق فقل
مسلم لكن اصلها تستعي على ... يتفعل فاستثقلوا الجمع بين تاءين متحركتين والعرب تكره
الجمع بين مثلين فاسقطوا حركة التاء فادغموها في الثانية فصارت تاء مشددة وان كان
ثالث المستقبل مضموما ضممت الالف في الابتدا فانها مبنية على ثالثه ان كان الثالث مفتوحا
كسرته فان قلت هلا فتحت كما ضممت مع ضم الثالث وكسرت مع كسر الثالث قلت
لانها تلتبس بالمخبر وذلك لانا لو قلنا في الخبر اذهب انا وفي الامر اذهب انت لا لتبس فكسرناها
لما بطل فتحها لان الفتح اخو الكسر فان قلت كيف تبتدي با قاتلتم قلت بالكسر لان عين
الفعل مفتوحة وهي القاف في بعمل فل والداني تداركوا لان وزن تثاقلتم تفاعلتم والقاف
في تثاقل هي العين من تفاعل فادغموا التاء الثانية فصارت تاء ساكنة ولم يمكن الابتدا
بساكن فادخلوا الفا يمع بها الابتدا الحكم في اطيرنا ونحوه كذلك القسم الثالث
الف القطع وتعرفها بضم اول المستقبل ثم لا تخلو الفاء ان تقع في الفعل او في المصدر فان
وقعت في الفعل فهي مفتوحة نحو اخرج ونحوه وان كانت في المصادر انسبت بالكسر نحو اخراجا
فان قيل لم كسروها في المصدر قلت لئلا تلتبس بالجمع لانهم لو فتحوا المصدر باخراجا وفي

للجمع اخراجا وايضا فانهم فتحوا لئلا تلتبس المصدر بجمع خروج فكسروا ليفرقوا بين المصدر والجمع
القسم الرابع الف المخبر عن نفسه ... يحسن بعد الفعل الذي هو فيه لفظ انا
ويكون الفعل مستقبلا كقوله ... ... اهدوا اوني انظر واتوب عليه فان قلت لم
فتحت في اهدوا وانظر وضمت في افرغ ... الف المخبر عن نفسه قلت اذا كان الماضي فيه على
اربعة احرف فالالف مضمومة وان جاوز ... الرباعي فالالف فيه مضمومة مطلقا سواء قلت حروفه
ام كثرت نحو انظر وافرغ القسم ... الف الاستفهام وتعرفها بمجي ام بعدها او يحسن في
موضعها هل نحو افترى ... الله كذبا ام به جنة استغفرت لهم ام لم وشبه ذلك وهي
مفتوحة ابدا الا انها ... ولا تبدا الهمزة في هذا مثل الذين امنه ونحو ذلك لان الالف ها
هو الخبر في هذا مفتوحين فمد والاستفهام لبعده من الخبر وافترى وشبهه الاستفهام
مفتوح ... ثم تجعل الفرق بينهما بالفتح والكسر في هذا وفي ذلك بالمد والقصر
القسم السادس الف ما لم يسم فاعله وهي مبنية على الضم ونكون في اربعة امثلة في افعل
نحو قوله اخرجنا والف استفعل نحو قوله استجيب لهم وكذلك استحفظوا والف افتعل نحو
قوله ابتلي واضطر واجتثت وكذلك الذي اوتمن الاصل اؤتمن فهي الف افتعل جعلت
الهمزة الساكنة واوا لانضمام ما قبلها في الابتدا واجاز الكسائي في بعض القراء ان يحققوها
محققة اما الف انفعل فلم يات في القران وذلك نحو انقطع فلم يطول فيها لهذا المعنى
فان قلت لم صارت الالف في هذا الضرب مضمومة فقط قلت لان فعل ما لم يسم فاعله
يقتضي اثنين فاعلا ومفعولا فضموا اوله لتكون الضمة دالة على اثنين لانها اقوى الحركات
وافضلها كما قالوا اريد حيث عمرو ومعناه زيد في مكان عمرو فلما تضمنت معنى اثنين اعطيت
الضمة لقوتها وكذا قالوا في نحن لتضمنها معنى الجمع والتثنية كذلك نقول الفعل ما لم يسم
فاعله لما تضمن معنى الفاعل والمفعول ضموا اوله في كل حال الفصل الثاني في الالفات
التي تكون في اوايل الاسماء وهي اربعة اقسام القسم الاول الف الوصل وتاتي في سبعة
مواضع ابن وابنة واثنين واثنتين وامرؤا وامراة واسم واست فهذه الثلاثة تكسر الالف فيهن
في الابتدا وتحذف في الوصل واما الالف التاسعة فهي التي تدخل مع لام المعرفة وهي
مفتوحة في الابتدا واما العاشرة فهي وايم الله في القسم وتبتدا بالفتح ايضا اما الثامنة
فتتميز بان تسقطها من الاسم وتنوحه فان وجدتها لا تحسن دخولها عليه مع التنوين فهي
الف وصل القسم الثاني الف الاصل وتعرفها بان تعدها فا من الفعل ثابتة في التصغير
وتاتي في الاسماء على ثلثة اضرب مضمومة نحو قوله اذن واخت همزة ... مفتوحة نحو قوله

تعالى ما كان ابوك ... مكسورة نحو قوله تعالى اضرب بهمزة الالف بينها ابها على اصل القسم
الثالث الف القطع وتاتي في الاسماء على وجهين احدهما ان تكون في اوائل الاسماء المفردة
وتعرفها بثباتها في التصغير وبان تجمعها فتجدها الفا ولا الا ثابتا مثل ... ذلك
ابو الحسن الخالص وبهذا فارقت الف الاصل الوجه الثاني ان تكون في اوائل الجموع نحو ما
لا يحسن دخول الالف واللام عليها ولا تكون ثابتة ... ولا الا ثابتا ... ذلك مختلف ...
القسم الرابع الف الاستفهام واصحابها ... في الاتصال والله الموفق

باب ... في الكلام على الحركات والحروف

انما سمي كل واحد من التسعة والعشرين حرفا حرفا على اختلاف الفاظها لانه طرف الكلمة في اولها وفي اخرها وطرف كل شي حرفه من اوله ومن اخره ولذلك كان اقل عدد اصول حروف الاسماء والافعال ثلثة طرفان ووسط ولذلك [illegible] حروفا لانها وصلة بين الاسم والفعل فهو طرف لكل واحد منهما اخر الاول واول الاخر وطرفا الشي جانباه من اوله واخره ومنه قوله عز وجل واقم الصلوة طرفي النهار اي اوله واخره ... في ذكر السابق من الحروف والحركات اختلف الناس في الحرف والحركة ايهما قبل الاخر او لم يسبق احدهما الاخر ... جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بعلل منها ان الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثابتة والاول قبل الثاني بلا خلاف منها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يفتقر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون على حرف فالحركة مفتقرة الى الحرف والحرف غير مفتقر الى الحركة فالحرف اول منها ان من الحروف من لا تدخله حركة وهو الالف وليس ثم حركة تنفرد بغير حرف ... فدل ذلك ان الحروف متقدمة على الحركات ... الحروف بعد الحركات والحركات قبل الحروف واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها الياء والفتحة يتولد منها الالف فدل ذلك ان الحركات اصل الحروف ... الحركات والحروف لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال بل استعملا معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق احدهما الاخر فالطعن في هذا القول فيقال ان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف لا يؤدي به الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤديه الى عرض اخر يخلفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض يتعاقبان عليه وليس سكون الحرف حركة ايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو من حركة البته وبذلك

علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا ينفك منها الحدوث وهو العرض وما لم يسبق الحدث فهو محدث مثله والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه ولا يفتقر الى سكون ولا حركة واجيب عن هذا بجوابين احدهما بان هذا الاعتراض انما يلزم [illegible] ان لا يشبه الحرف بالجسم والحركة بالعرض والثاني يبقى قول من قال ان الحرف والحركة لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي جي به للافهام مبني من الحروف والحروف ان لم تكن في اول امرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا يمكن ان يبتدا به ولا يمكن ان يتصل به ساكن اخر في سرد الكلام لانه لا فاصل بينهما فلا بد ضرورة من كون حركة مع الحرف لا يتقدم احدهما الاخر اذ لا يمكن وجود حركة على غير حرف [illegible] ان الكلام انما جي به لتفهم المعاني التي في نفس المتكلم والحركات واختلافها تفهم المعاني فهي متوسطة بالكلام مرتبطة اذ بها يعرف بين المعاني التي من اجلها جي بالكلام وهذا الجواب اولى من غيره ... نذكر فيه حروف المد واللين والحركات واختلاف الناس في ذلك اختلف النحويون في الحركات الثلث الضمة والكسرة والفتحة هل هي ماخوذة من حروف المد واللين الثلث الالف والواو والياء او حروف المد واللين ماخوذة من الحركات ... اكثر النحاة ان الحركات ماخوذة من الحروف الثلثة الضمة من الواو والكسرة من الياء والفتحة من الالف واستدلوا على ذلك بما ذكرناه من قول من قال ان الحروف قبل الحركات والثاني ابدا ماخوذ من الاول والاول اصل له ولا يجوز اخذ الاول من الثاني لانه يصير ماخوذا من المعدوم واستدلوا ايضا ان العرب لما لم تعرب اشيا من الكلام بالحركات التي هي اصل الاعراب اعربته بالحروف التي اخذت الحركات منها وذلك نحو التثنية والجمع السالم ونحو الاسماء الستة قالوا ... لما لم يعربوا هذا بالحركات اعربوه بالحروف التي اخذت الحركات منها ... اخرون حروف المد واللين ماخوذة من الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت حدثت منها هذه الحروف الثلث واستدلوا ايضا ان العرب قد استغنت في بعض كلامها عن الواو بالضمة وعن الياء بالكسرة وعن الالف بالفتحة فيكتفون بالاصل عن الفرع لدلالة الاصل على فرعه كقول الشاعر : فلو ان الاطبا كان حولي وكان مع الاطباء الاساة : يحذف الواو من كانوا واثبت الضمة تدل عليها وقال الاخر : دار لسلمى اذه من ذا لغا : يحذف الياء من هي بعد ان اسكنت لدلالة الكسرة عليها وقال ... الاخر : فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب هكذا انشده سيبويه ووهم فيه وهذا البيت الصحيح انه لحلب الهلالي كما قال الصغاني وليس للعجير بن عبد الله السلولي كما قال جماعة وعلى القولين فالقصيدة لامية

اولها ... وجرف فيها وصل الذين يعمل بمصر بمكة يوما والرفاق بو ...
ومنها ... مامت هموم النفس شاعرها كما اجبر سلوبا العرا ...
فيا ... ميناة بسري رحله قال قائل لمن جمل رخو اللاط دلول ...

سعي على ذلك يغرر ره صلحها الشيخ جلال الدين [illegible] خطيب داريا يرد فيما هو يملكن الوا ونجد فيها الدلالة الصم عليها ويقولون ان في [illegible] ان يخرجون الالف من انا لدلالة الضمه عليها قرا هسام بن عروه ونادي نوح ابنه وكان شيخ [illegible] يبدي ابنها يحذف الالف لدلالة الضمه عليها ووجه هذه القراة انه كان ابن زوجته ربيبه ولم يكن ابنه لصلبه وقد حصر اهل النظر ليست الحروف ماخوذه من الحركات ولا الحركات ماخوذه من الحروف اذ لم يسبق احد الصنفين الاخر على ما قدمناه من قولهم من قال الحروف والحركات لم يسبق احدها الاخر رحمه وهو قول سلطان ...

الباب السابع

في ذكر القاب الحروف وعللها ... نذكر فيه القاب الحروف واسبابها اعلم ان القاب الحروف عشرة لقبها بها الخليل بن احمد في اول كتاب العين ... منها الحروف الحلقيه وهي سته الهمزة الها الحا العين الخا الغين هذه الحروف تخرج من الحلق فنسبهن الى الموضع الذي تخرج منه ولم يذكر الخليل معهن الالف لانها تخرج من هو الفم ويصل الى الحلق ... وهما حرفان القاف والكاف سميا بذلك لانهما منسوبان الى اللهاه واللهاه بين الفم والحلق ... وهي ثلثه احرف الجيم والشين والضاد سموا بذلك لانهن نسبن الى الموضع الذي تخرجن منه وهو مخرج الفم قال الخليل مخرج الفم اي مفتحه وقال غيره الشجر مجمع اللحيين عند العنفقه ... وهي ثلثة احرف الصاد والسين والزاي سموا بذلك لانهن نسبن الى الموضع الذي تخرجن منه وهو اسلة اللسان اي مستدقه ... وهي ثلثه الطا والدال والتا سموا بذلك لانهن تخرجن من نطع الغار الاعلى وهو سقفه فنسبن اليه ... وهي ثلثه الظا والذال والثا سماهن بذلك الخليل نسبهن الى اللثه لانهن تخرجن منها اللثه اللحم المركب فيه الاسنان ... ويقال لها الذلقيه باسكان اللام وفتحها الذولقيه وهي ثلثه الرا واللام والنون سماهن الخليل بذلك لانهن نسبن الى الموضع الذي منه مخرجهن وهو طرف اللسان وطرف كل شي ذلقه ... ويقال الشفويه وهي ثلثه الفا والبا والميم سموا بذلك لانهن نسبن الى الموضع الذي منه مخرجهن وهو بين الشفتين ... وهي ثلثه الواو والالف والبا سموا بذلك لانهما الى اخر انقطاع

مخرجهن

مخرجهن وهو الجوف وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف ... يسمى الهوائيه وهي الحروف تقدم شرحها ... نذكر فيه صفات الحروف وعللها ... وهي المهموسه وهي عشرة يجمعها قولك ... ومعنى الحرف المهموس انه حرف يجري معه النفس عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه فهو اضعف من المجهور وبعض الحروف المهموسه اضعف من بعض فالصاد والخا اقوى من غيرهما لان في الصاد اطباقا وصفيرا واستعلاء وهن من صفات القوه وفي الخا استعلا وانما لقبت هذه الحروف بالمهموسه لان الهمس الحس الخفي الضعيف فلما كانت ضعيفه لقبت بذلك قال الله تعالى فلا تسمع الا همسا قيل هو حس الاقدام ومنه قول ابي زبيد في صفة الاسد ... فباتوا يدلجون وبات يسري بصير بالدجا هاد هموس ...

المجهورة وهي اقوى من المهموسه وبعضها اقوى من بعض على قدر ما فيها من الصفات القويه وهي ما عدا المهموسه ومعنى الحرف المجهور انه حرف قوي منع النفس ان يجري معه عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه انما لقبت بالجهر لان الجهر الصوت الشديد القوي فلما كانت في خروجها كذلك لقبت به لان الصوت يجهر بها ...

الحروف الشديده وهي ثمانيه احرف يجمعها قولك ... ومعنى الحرف الشديد انه حرف اشتد لزومه لموضعه وقوي فيه حتى منع الصوت ان يجري معه عند النطق به الشدة من علامات قوة الحرف فان كان مع الشدة جهر واطباق واستعلا فذلك غاية القوة فاذا اجتمع اثنان من هذه الصفات والثالث فهي غاية القوة كالطا الذي اجتمع فيه الجهر والشده والاطباق والاستعلا فالجهر والشده والاطباق والصفير والاستعلا من علامات القوه والهمس والرخاوة والخفا من علامات الضعف انما لقبت بالشدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يخرج معه صوت الا ترى انك تقول في الحرف الشديد الحق فلا يجري النفس مع الجيم والتا وكذا اخواتها الرابعة الحروف الرخوه وهي ما عدا الشديده وما عدا قولك لم يروعنا وهي ثلثة عشر حرفا ومعنى الرخو انه حرف ضعف الاعتماد عليه عند النطق به فجرى معه الصوت فهو اضعف من الشديد الا ترى انك تقول الس الش فيجري النفس والصوت معهما وكذلك اخواتهما وانما لقبت بالرخوه لان الرخاوه اللين واللين ضد الشدة فاذا كان احد الصفات الضعيفه في حرف كان فيه ضعف فاذا اجتمعت فيه كان ذلك اضعف له كالها التي هي مهموسه رخوه خفيه وكل واحد من هذه الصفات من صفات الضعف الخامس الحروف الزوائد وهي عشرة احرف يجمعها قولك اليوم تنساه ومعنى تسميتها بذلك لانه لا يقع في كلام العرب حرف زائد

في اسم ولا فعل الا احد هذه العشرة باتي زايدا على وزن الفعل زايد يبعض ... زوايد
نحو انكسر واستبشر والنون والهمزة والسين والتا زوايد وقد تجتمع منها اربعة في الكلمة
نحو استبشار الهمزة والسين والتا والالف زوايد وتقع هذه الحروف اصولا غير زوايد
الا الالف فانها لا تكون اصلا الا منقلبة عن حرف اخر السادس الحروف المذكورة وهي
الزوايد المذكورة الا الالف سميت ايضا بذلك لانها تستقر ابدا على حال تقع مرة زوايد
ومرة اصولا السابع حروف ... وهي ما عدا ... كيفية سميت بذلك لانها لا تقع
ابدا في الكلام الا اصولا لفا الفعل او عينه او لامه ... حروف الاطباق وهي اربعة
احرف الطا والظا والصاد والضاد سميت بذلك لانطباقه من ... تنطبق مع الريح الى الحنك
عند النطق بها مع استعلايها في الفم بعضها اقوى من بعض فالطا اقواها في الاطباق ولكنها
لجهرها وشدتها والظا اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى طرف ... العليا
والصاد والضاد متوسطان في الاطباق التاسع حروف ... وهي ما عدا حروف
الاطباق سميت بالمنفتحة لان اللسان لا ينطبق مع الريح الى الحنك عند النطق بها ولا ينحصر
الريح بين اللسان والحنك بل ينفتح ما بينهما ويخرج الريح عند النطق بها ... حروف الاستعلا
وهي سبعة منها حروف الاطباق والخا والغين والقاف سميت بذلك لان الصوت يعلو عند
النطق بها الى الحنك فينطبق الصوت مستعليا بالريح مع طابقه من اللسان مع الحنك هذا مع حروف
الاطباق ولا ينطبق الصوت مع الغين والخا والقاف وانما يستعلي الصوت غير منطبق ...
... وهي ما عدا المستعلية سميت مستفلة لان اللسان يستفل بها الى
قاع الفم عند النطق بها على صحة مخارجها ... وهي ثلثة الزاي والسين
والصاد سميت بذلك لان الصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير فالصفير
علامات القوة والصاد اقواها للاطباق والاستعلا اللذين فيها والزاي تليها للجهر فيها والسين
اضعفها للهمس فيها ... وقال القلقلة وهي خمسة احرف يجمعها
قولك ... سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن وزيادة اتمام النطق
بهن فذلك الصوت في الوقف عليهن ابين منه في الوصل بهن قيل اصل هذه الصفة القاف
لانه حرف لا يقدر ان يوتى به ساكنا الا مع صوت زايد لشدة استعلايه واشبهه في ذلك
اخواته وقال الخليل القلقلة شدة الصياح وقال التقلقل شدة الصوت ... عشر حروف
... وهي اثنا عشر حرفا يجمعها قولك ... سميت بذلك لانها تبدل من
غيرها فتقول هذا امرؤ لا ريب ولا تم تبدل احدها من الاخر فالميم تبدل من الباء ولا تقول الباء

عشرة سبع

بل من الميم لان الباء ليست من حروف الابدال انما تبدل من غيرها فتقول لا اصل مع غيرها ولتبس
البدل في هذا اجارنا في كل شي انا هو ... على السماع من العرب نقل ولا يقاس عليه فلم
يات في السماع من العرب حرف يبدل من غيره الا من احد هذه الاثني عشر حرفا فاعلم
الحادي عشر حروف المد واللين وهي ثلثة احرف الالف والواو الساكنة التي قبلها ضمة والياء
الساكنة التي قبلها كسرة سميت بذلك ... الصوت يمد بها ويلين وذلك يخرجها حين يسمعه
السامع مدها الالف في الاصل ... والواو والياء اشبهتا الالف لانهما ساكنتان كالالف
ولان حركة ما قبلهما ... الالف يتولدان من اشباع الحركة قبلهما كالالف فاعلم الثاني
عشر حرفا اللين وهما ... الساكنة التي قبلها فتحة والواو الساكنة التي قبلها فتح سميا بذلك
لانهما يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان لكنهما نقصا عن مشابهة الالف لتغير حركة ما
قبلهما من ... فنقص المد الذي في الالف وبقي اللين فيهما السكونهما اشبهتا بذلك
الثالث عشر حروف ... وهي حروف المد واللين وانما سميت الهوايد لان كل واحد
منهن يهوي عند اللفظ به في الفم بعد خروجها من هوا الفم واصل ذلك الالف والواو
والياء ضارعتا الالف في ذلك والالف امكن في هوا الفم من الواو والياء ولا يعتمد اللسان
عند النطق بها الى موضع من الفم الرابع عشر الحروف الخفية وهي اربعة الهاء وحروف المد
واللين سميت بالخفية لانها تخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قووها
بالصلة والزوايد والالف اخفى هذه الحروف لانها لا علاج لها على اللسان عند النطق فلا
لها مخرج تنسب اليه على الحقيقة ولا تتغير ولا تتحرك حركة ما قبلها ولا يعتمد اللسان عند
النطق بها على عضو من اعضاء الفم انما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت
في اخر الحلق وقال بعض العلماء في الهمزة خفاء وكذلك النون الساكنة فيها خفاء
الخامس عشر حروف العلة وهي ثلثة حروف المد واللين وزاد الهمزة جماعة وانما سميت
بذلك لان التغيير والعلة والانقلاب لا يكون في جميع كلام العرب الا في احدها فاصل الياء
والواو ينقلبان الفا مرة وهمزة مرة نحو قال وبقي وينقلب الهمزة يا مرة وواوا
مرة والفا مرة نحو راس وبوس وبير وادخل قوم الهاء في هذه الحروف لانها تنقلب همزة نحو
ماء واصله ماه فاعلم السادس عشر حروف التفخيم وهي حروف الاطباق وقد تفخم منها بعض الحروف
في كثير من الكلام اللام والراء نحو الطلاق والصلوة في قراءة ورش ونحو رحيم ويفخم اسم الله
تعالى اللازم اذا كان قبله فتحة او ضمة نحو وكان الله ويعلم الله والطا امكن في التفخيم من اخواتها
وزاد مكي الالف وهو وهم السابع عشر حروف الامالة وهي ثلثة الالف والرا

وهما التانيث سميت بذلك لان الامالة في كلام العرب لا تكون الا فيهما لتنحي الالف وهذا التنبيه
لا يخلو اما التهما الا اما بالف الحرف الذي قبلهما [illegible] الالف في الوقف والهاء والالف في
الوقف والوصل وقد تقدم معنى الامالة والالف وهاء التانيث الا ان يمال ما قبلهما من اجلهما
والراء يمال ما قبلها من اجلها ويمال من اجل غيرها الثاني والعشرون حروف المشربة
ويقال المخالطة بكسر اللام وفتحها وهي الحروف التي [illegible] العرب فزادتها على التسعة
والعشرين المستعملة وهي ستة احرف [illegible] الممالة والالف المفخمة والالف المعجمة وهي
التي تخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو [illegible] بين [illegible] بين بين همزة المخففة
مستعملة في القرآن والسادس حرف لم يستعمله القراء وهو بين الجيم والشين لغة لبعض
العرب قال ابن دريد يقولون في هلالك هلاش فهي مشربة [illegible] وهي مالهة
في اللفظ لغيرها [illegible] الحرف المكرر وهو [illegible] سمي [illegible] على
اللسان عند النطق كان طرف اللسان يرتعد به واظهر ما يكون اذا [illegible] ولا بد في
القراءة من اخفا تكريرها [illegible] تكريره واعرابه الى اللام فصار كالرخوة [illegible]
[illegible] وهما النون والميم الساكنتان سميتا بذلك لان فيهما غنة تخرج
من الخياشيم عند النطق بهما فهي زيادة فيهما ومثلهما التنوين [illegible]
[illegible] وهما الراء واللام سميتا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما
وعن صفتهما الى صفة غيرهما اللام فهو حرف من الحروف الرخوة لكنه انحرف به اللسان
مع الصوت الى الشدة فلم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد ولا خرج معه الصوت
كله كخروجه مع الرخو فهو بين صفتين اما الراء فهو حرف انحرف عن مخرج النون الذي
هو اقرب المخارج اليه الى مخرج اللام وهو ابعد من مخرج النون من مخرجه فسمي منحرفا لذلك
[illegible] وهو الهمزة سميت بذلك لاستثقالها في الكلام
ولذلك جاز فيها التحقيق والتخفيف والبدل والحذف وبين بين والقا الحركة والجرس في
اللغة الصوت قال الخليل الجرس الصوت ويقال جرست الكلام تكلمت به اي صوتت
فكانه الحرف الصوتي اي المصوت به عند النطق به وكل الحروف يصوت بها لكن الهمزة لها
مزية زائدة في ذلك فلذلك استثقل الجمع بين همزتين في كلمة وكلمتين [illegible]
[illegible] وهو الضاد المعجمة سميت بذلك لانها استطالت في الفم عند النطق
بها حتى اتصلت بمخرج اللام وذلك لما فيها من القوة بالجهر والاطباق والاستعلاء وقويت
واستطالت في الخروج من مخرجها [illegible] وهو الشين سميت
بذلك

بذلك لانها المتفشية في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء وقيل الفتي التاء
والثاء والواو [illegible] وقال [illegible] فروج [illegible] التفشي ثمانية الميم والشين والفاء والراء والثاء
والضاد والسين والصاد تفشي الميم [illegible] والشين والثاء الانتشار والفاء بالتافف والراء
بالتكرير والصاد والسين بالصفير والضاد بالاستطالة [illegible] من جعل الميم حرف تفشي
الغنة لانه حرف اغن ومن لقب الصاد والسين بالتفشي لصفيرهما بالمزمة الزاي لا زيه
ما فيهما من الصفير ومعنى التفشي [illegible] كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان وانبساطه
في الخروج عند النطق بها حتى يتصل الحرف بمخرج غيره [illegible] والعشرون و [illegible]
الحروف المصمتة والحروف المذلقة بهذين اللقبين لقب ابن دريد الحروف كلها قال
ومعنى المصمتة على ما فسره الاخفش انها حروف اصمتت اي منعت ان يختص ببناء الكلمة
في لغة العرب [illegible] حروفها لاعتياصها على اللسان فهي حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة
اكثر من ثلاثة احرف [illegible] يكون معها غيرها من الحروف المذلقة فمعنى المصمتة الممنوعة من
ان تكون منفردة في كلمة طويلة من قولهم صمت اذا منع نفسه الكلام ومعنى الحروف المذلقة
على ما فسره الاخفش انها حروف عملها وخروجها من طرف اللسان وما يليه من الشفتين
وطرف كل شي ذلقه سميت بذلك اذ هي طرف اللسان وهو ذلقه وهي اخف الحروف على
اللسان واكثرها امتزاجا بغيرها وهي ستة احرف ثلاثة تخرج من الشفتين ولا عمل للسان
وهي الفاء والباء والميم وثلاثة تخرج من اسفل اللسان الى مقدم الغار الاعلى وهي
الراء والنون واللام يجمع الستة قولك [illegible] فهذه الستة هي المذلقة والمصمتة ما
عداها من الحروف وهي اثنان وعشرون حرفا والالف خارجة عن المصمتة والمذلقة لانها
هوائية لا مستقر لها في المخرج [illegible] الحروف الصم وهي الحروف التي ليست من الحلق
وما عدا الحروف الحلقية سميت صما لتمكنها في خروجها من الفم واستحكامها فيه يقال
للمحكم المصمت حكاه الخليل وغيره قال الخليل في كتاب العين والحروف الصم التي
ليست من الحلق [illegible] الحرف المهتوت وهو [illegible] سميت بذلك لخروجها
من الصدر كالتهوع فيحتاج الى ظهور قوي شديد والهتف الصوت يقال هتف به اذا
صوت وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم الهمزة بالجرسي لان الجرس الصوت الشديد والهتف
الصوت الشديد [illegible] الحرف الراجع وهو الميم سميت بذلك لانه راجع في مخرجها
الى الخياشيم لما فيها من الغنة وينبغي ان يشاركها في هذا اللقب النون الساكنة لانها
ترجع ايضا الى الخياشيم للغنة التي فيها [illegible] الحرف المتصل وهو الواو وذلك انها

تهوي في مخرجها في الفم لخفيها من اللين حتى تتصل بمخرج الالف وقلت والياء ... [illegible]
ان تلفظ كالواو ... [illegible] تذكرهما تاليف الكلام من حروف الحروف وقلت انه لابد من
اربعة اشيا من حرف متحرك وحرف ساكن ومن حرف [illegible] سكون وذلك يرجع الى شيئين حرف
ساكن وحرف متحرك والحرف المتحرك اكثر في كلام العرب من الساكن لان الحركة اكثر
من السكون وانما كان المتحرك اكثر من الساكن لانه [illegible] الا متحرك وقد يتصل بحرف
اخر متحرك واخر متحرك واخر بعد ذلك متحرك ولا يجوز ان [illegible] بساكنين لان [illegible]
ساكنا بساكن الا ان يكون الاول حرف مد ولين او الثاني سكن [illegible] فلذلك كانت الحركة
اكثر من السكون والحروف هي مقاطع تعرض للصوت الخارج مع [illegible] ممتدا مستطيلا
فتمنعه من اتصاله بما يحضه فحيثما عرض ذلك المقطع سمي حرفا وسمي [illegible] ومخارجه
من الحلق والفم واللسان والشفتين محرفا ولذلك اختلف الصوت باختلاف [illegible]
معانيها والاختلاف مرجاحا حكمة الله تعالى المرجمة فينا اذ بها [illegible] التفاهم ولولا
ذلك لكان الصوت واحدا بمنزلة اصوات البهايم التي هي من مخرج واحد على صفة [illegible]
فلم يتميز الكلام ولا يعلم المراد فبالاختلاف يعلم وبالاتفاق يعدم ... [illegible]

نذكر فيه اشتراك اللغات في الحروف وانفراد بعضها ببعض فنقول الحروف التسعة
والعشرون المشهورة اشترك لغات العرب ولغات العجم في استعمالها الا الظا المعجمة فانها
للعرب خاصة انفرد العرب بها دون العجم فيقال ان الحا ايضا انفردت بها العرب
... الاصمعي ليس في الرومية ولا في الفارسية ثا ولا في السريانية ذال وكذا ستة احرف
انفردت بكثرة استعمالها العرب وهي قليلة في لغات العجم ولا توجد في لغات لكثير منهم
وهي العين الصاد الضاد القاف الظا الثا انفردت ايضا العرب باستعمال الهمزة
متوسطة ومتطرفة ولم يستعمل ذلك العجم الا في اول الكلام لجريها في لسان اختلاف في
لفظ السوس ... [illegible] وقد ذكرنا لغات العرب وصفاتها وتعليل ذلك ولنتكلم الان على مخارج الحروف
مجملة وعلى الحروف مفردة

الباب الثاني في مخارج الحروف والكلام على كل حرف بانفراده

فصل مخارج الحروف عند الخليل سبعة عشر مخرجا وعند
سيبويه واصحابه ستة عشر لاسقاطهم الجوفية وعند الفرا وتابعيه اربعة عشر لجعلهم
اللامية واحدا وحصر المخارج الحلق واللسان والشفتين وجمعها الفم فللحلق ثلاث مخارج لستة
احرف فمن اقصاه الهمزة والالف لان مبداه من الحلق ولم يذكر الخليل هذا الحرف هنا والها
ومن وسطه العين والحا المهملتان ومن ادناه الغين والخا وللسان عشرة مخارج لثمانية

مخرجان منها فقصاه مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى القاف ودونه قليلا مما يلي
الكاف ومن وسطه ووسط الحنك الاعلى الجيم والشين والياء ومن احدى حافتيه وما يحاذيها
من الاضراس من اليسرى صعب ومن اليمنى اصعب الضاد ومن راس حافته وطرفه وما يحاذيها
من الحنك الاعلى من اللثة اللام ومن تحته ايضا وما يحاذيه من اللثة النون ومن ظهره وما
من اللثة الرا هذا على مذهب سيبويه وعند الفرا وتابعيه مخرج اللثة واحد ومن راسه
ايضا واصول الثنيتين العليتين الطا والدال والتا ومن راسه ايضا واصول الثنيتين
الصاد والسين والزاي ومن راسه ومابين طرفي الثنيتين الظا والذال والثا ومن طرفي
الثنيتين وباطن الشفة السفلى الفا وللشفتين البا والميم والواو والغنة من الخيشوم
ومن داخل الانف هذا السادس عشر واحرف المد من جوف الفم وهو السابع عشر ونحن
نذكر فيه ما يتعلق بكل حرف من التجويد اما الهمزة تقدم الكلام على مخرجها ونسبها
وصفتها وهي حرف مجهور شديد منفتح منسفل لا نظير لها نبس وهي من حروف الابدال
وحروف الزوايد وهي لا صورة لها في الخط وانما تعلم بالشكل والمشافهة والناس يتفاضلون
في النطق بها على مقدار غلظ طباعهم ورقتها فمنهم من يلفظ بها لفظا تستبشعه الاسما
وتنبو منه القلوب ويثقل على العلماء بالقراة وذلك مكروه معيب من اخذ به وروي
عن الاعمش انه كان يكره شدة النبرة يعني الهمزة في القراة وقال ابو بكر بن عياش
امامنا يهمز موصره فاشتهي ان اسد اذني اذا سمعته يهمزها ومنهم من يتلطف
اللفظ بها ويرخيها ومنهم من يشددها في ترادفه يقصد بذلك تحقيقها واكثرهما
يستعملون ذلك بعد المد فيغرقون بابها ومنهم من ياتي بها في لفظه سهلة وذلك لا يجوز
الا فيما احكمت الرواية تسهيله والذي ينبغي ان القاري اذا همز ان ياتي بالهمزة سلسة
في النطق سهلة في الذوق من غير لكن ولا ابتهار لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت
او متحركة بالغ ذلك طبع كل احد ويستحسنه اهل العلم بالقراة وذلك المختار وقليلا من
ياتي بها كذلك في زماننا هذا ولا يقدر القاري عليه الا برياضة شديدة كان حمزة يقول
انما الهمز برياضة وقال ابان بن تغلب ما ذا احسن الرجل سهلها اي تركها وينبغي للقاري اذا
سهل الهمزة ان يجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها وذلك مذكور في كتب القراات
فلذلك اضربنا عن ذكره هنا وينبغي ايضا للقاري ان يتحفظ من اخفا الهمزة اذا انضم او انكسر
وكان بعد كل منهما او قبله ضمة او كسرة نحو قوله الى باريكم سيل ستكون لهم وينبغي ايضا
للقاري اذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون فذهاب حركتها الا ان كل حرف سكن خف الا

لهمزة فانها اذا سكنت ثقلت لا سيما اذا كان قبلها ساكن سوا كان الساكن حرف مد او لم يكن
نحو قوله لبث والخب والسما وشي ولهذا الثقل … تسهيلها على نهج التوسط فمن لم
يسهل حكم الهمزة … ثم يخرج من المخرج … عشر من مخارج الفم ما بين الشفتين
مع ملاصقتهما وقد تقدم الكلام على انها مجهورة شديدة … منفتحة مستفلة مقلقلة فاذا التقتا
من كلمتين وكانت الاولى منهما ساكنة كان ادغامها … نحو اضرب به واذا سكنت ولقيتها
ميم او فا نحو يا بني اركب معنا او يغلب فسوف [illegible] … الاظهار والادغام فالاظهار لاختلاف
اللفظ والادغام لقرب المخرج واذا التقت البا المتحركة بمثلها وجب بيانه كل منهما على صيغة
مرفقا مخافة ان يقرب اللفظ من الادغام وذلك نحو قوله سببا وصب البلا والقلب الحق
ونحو ذلك … واذا سكنت البا وجب على القاري ان يظهرها … وان يلطفها سوا
كان الاسكان لازما او عارضا لا سيما اذا اتى بعدها فا وذلك نحو قوله …
وقوله فانصب اما العارض نحو قوله الحساب والكتاب ولهب وكسب ونحو ذلك
… واذا وقع بعد التا الف وجب على القاري ان يرقق اللفظ بها لا سيما
ان وقع بعدها حرف استعلا او اطباق نحو قوله تعالى تاخ وباسط والاسباط والباطل وبالغ ونحو
ذلك فكثير من القرا يعتمدون اللفظ بها شديدة فيخرجونها عن حدها ويفخمون لفظها فاحذر
ذلك ولتحذر ايضا اذا رققتها ان تجعلها ممالة فكثيرا ما يقع في ذلك عامة المغاربة و…
… تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج التاسع من مخارج الفم وهي من فوق الثنايا العليا
مصعدا الى جهة الحنك يسيرا مما يقابل طرف اللسان وهي مهموسة شديدة منفتحة مستفلة
وقيل انها من حروف القلقلة وهذا في غاية ما يكون من البعد لان كل حروف القلقلة مجهورة
شديدة ولو لزم ذلك في التا للزم في الكاف فلولا الهمس الذي في التا لكانت دالا ولولا الجهر
الذي في الدال لكانت تا اذ المخرج واحد وقد اشتركا في الصفات فاذا نطقت بها وبعدها
الف غير ممالة فاحذر تغليظها وان تنحو بها الى الكسر وكلاهما محذور بل ينطق
بها مرققة وذلك نحو ما تورث وما تكون … واما اذا سكنت واتى بعدها طا
او دال او تا وجب ادغامها فيهن فاذا ادغمت في الطا وجب اظهار الادغام مع اظهار
الاطباق والاستعلا وذلك نحو قوله تعالى قالت طايفة لان في الاصل المطبق مع المطبق
وكذا استعلا مع استعلا وذلك لغاية القوة لاستيجاب الجهر والشدة واذا تكررت التا في
كلمة نحو قوله تعالى تتوفيهم او كلمتين الاولى متحركة اظهرتها اظهارا بينا نحو قوله تعالى
كدت تركن ان تكررت ثلاث مرات نحو قوله تعالى الراجفة تتبعها فبيان هذا الحرف

لازم

لازم لادى اللافظ به صعوبة فالسكت … وهو بمنزلة الماشي يرفع رجله
مرتين او ثلاث مرات ويعيدها في كل … الى الموضع الذي رفعها منه وهذا ظاهر الا ترى
ان اللسان اذا لفظ بالتا الاولى … الى موضعه ليلفظ بالثانية ثم يرجع ليلفظ بالثالثة
وذلك صعب فيه تكلف اذا جات … حروف الاطباق في كلمة لزم بيانها وتخليصها بلفظ
مرقق غير مفخم وذلك نحو قوله ا… ون ولا تطردوا ولا تطغوا وتطهيرا ونحو ذلك لان
الطا والتا من مخرج واحد لكن … حرف قوي فيه جهر وشدة واطباق واستعلا والتا
مستفلة منفتحة مهموسة والقوي اذا تقدم الضعيف وهو مجاوره جذبه الى نفسه الا
ترى ان التا اذا وقعت بعد حروف الاطباق لم يكن بد من ان يبدل منها طا وذلك نحو قوله اصطفى
واضطر ليعمل اللسان عملا واحدا وان حال بينهما حايل نحو قوله اختلط وحسبان التا تزيد
مع ترقيق اللام … يقرب التا من لفظ الطا التي بعدها وتصير اللام مفخمة واذا سبقت الطا
التا وكانت ساكنة ادغمت الطا فيها فاذا نطقت بها الحقت صوت الطا مع الابقا بصوت
الاطباق ثم تاتي بالتا مرققة على اصلها وهذا قليل في زماننا ولا يقدر عليه الا الماهر
المجود ولم ار احدا نبه عليه وذلك نحو قوله تعالى بسطت الي وفرطت واحطت وهذا
ونحوه تحكمه المشافهة قال … شريح في نهاية الاتقان القرا قد يتساهلون فيها في
التا فتلتبس في الفاظهم بالسين لقرب مخرجها منها فيجرون نفسها رخاوة وصفيرا وذلك
انهم لا يصعدون بها الى جهة الحنك انما يجرون بها الى جهة الثنايا وهناك مخرج السين
واذا قرات بحرف ورش وتفخيم اللام فليكن احتفاظك بترقيق التا اكثر لقرب الحرف القوي
من التا وذلك نحو قوله تصلى نارا واذا سكنت التا واتى بعدها حرف من حروف الهمس فاحذر
اخفاها في نحو قوله فتنة وقيل لان التا حرف فيه ضعف واذا سكن ضعف فلا بد
من اظهاره لشدته … تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج العاشر من الفم وهو
ما بين اللسان واطراف الثنايا العليا وهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة فاذا نطقت
بها فوفها حقها من صفاتها واياك ان تحدث فيها جهرا فتلتبس لفظها بالذال لانهما
من مخرج واحد اذا وقع بعد الثا الف فالفظ بها مرققة غير مغلظة نحو قوله تعالى ثالث
وثلثهم ونحوه واذا تكررت الثا وجب بيانها نحو قوله تعالى ثالث ثلثة ونحوه مخافة ان
يحمل الكلام لخفا … اذا وقعت الثا ساكنة قبل حرف استعلا وجب بيانها لضعفها وقوة
الاستعلا بعدها نحو قوله تعالى اثخنتموهم وان يثقفوكم وشبهه … تقدم الكلام
على انها تخرج من المخرج الثالث من مخارج الفم وهو من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك

وهي مجهورة شديدة منفتحة مستفلة مقلقلة فاذا نطقت بها فوفها حقها من صفاتها
اذا سكنت الجيم سواء كان سكونها لازما او عارضا فان كان لازما وجب التحفظ من ان يجعل
شينا لانهما من مخرج واحد فان قوما يخلطون فيها لا سيما اذا اتى بعدها زاي او سين
فيجعلونها شينا او جيما ويرخونها في الزاي والسين فيصيرون لفظها ... نحو قوله
اجتمعوا والنجدين واجتنبوا واخرجت ... تجزون ورجزا ويجتنبوا ونحوه
فلا بد ان ينطق بجهرها وشدتها وقلقلتها واذا كان سكونها عارضا فلا بد من اظهار جهرها
وشدتها وقلقلتها والا ضعفت وامتزجت بالشين وذلك نحو قوله تعالى الحج ... ونحو
ذلك في الوقف واذا اتت الجيم مشددة او مكررة وجب على القارئ بيانها لقوة اللفظ بها
ونلو بالجهر والشدة فيها نحو حاججتم وحاجه قلنا اتى بعد الجيم ...
حتى كان البيان لها حينئذ آكد لئلا تخفى الحرف الذي بعد الجيم ولئلا ...
تعالى بوجهه والبيان لها لازم لصعوبة اللفظ بخروج الهاء المشددة لاجل خفاء الهاء
... الحاء المهملة تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج الثاني من وسط الحلق بعد العين
لانها اختها من وسطه وهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة فاذا نطقت بها فوفها حقها
من صفاتها قال الخليل في كتاب العين لولا بحة في الحاء لكانت مشبهة بالعين يريد في
اللفظ اذ المخرج والصفات متقاربة ولهذه العلة لم يأتلفا في كلام العرب عين وحاء في كلمة
اصليتين لا يجد احدهما مجاورة للاخرى في كلمة الا عجز بعضهما ولذلك ... الهاء مع الحاء
ولذلك قال بعض العرب في معهم محم فابدل من العين حاء لقرب الحاء في الصفة ولان
مخرجهما واحد ولبعد الهاء في الصفة من العين مع خفاء الهاء فلما ابدل من العين حاء ادغم
الهاء التي بعدها فيها على ادغام الثاني في الاول اذا اتى بعد الحاء الف وجب على القارئ
ان يلفظ بها مرققة وينبغي ان يتحفظ ببيان لفظها عند مجيء العين بعدها لانهما من مخرج
ما اذا وقعت الحاء قبل العين خيف ان يقرب اللفظ من الاخفاء او من الادغام نحو قوله تعالى
فمن زحزح عن ... والمسيح عيسى ونحوه فان كانت الحاء ساكنة كان البيان آكد لان سكونها قد
يهيئها للادغام اذ كل حرف ادغم لا بد من اسكانه قبل ان يدغم واذا سكنت الحاء قبل العين
قربت من الادغام فيجب اظهارها وذلك نحو قوله تعالى فاصفح عنهم البيان في هذه لازم
فان لقيها مثلها كان البيان لازما ان لم يقرا بالادغام نحو قوله تعالى لا ابرح حتى وان لقيها
هاء كان البيان لازما وحينئذ لئلا تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين ولان الحاء اقوى من الهاء
فهي تجذب الهاء الى نفسها وهذا كثير ما يقع فيه الناس نحو قوله تعالى فسبحه فالتحفظ باظهارها

واجبة وبعدها ... تقدم الكلام على انها من اول المخرج الثالث من الحلق وهي مما يلي الفم
وهي حرف مهموس مستفل رخو منفتح ... فوفها حقها من صفاتها واذا وقع بعدها
الف فلا بد من تفخيم لفظها الاستعلائي وكذلك كل حرف من حروف الاستعلاء لكن ان كانت
مفتوحة ولم يجئ بعدها الف قال ابن الطحان الاندلسي في تجويده المفخمات على ثلاثة
اضرب ضرب يتمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا وضرب يكون
دون ذلك وهو ان يتجه ... وضرب دون ذلك وهو ان يكون الحرف منها
مكسورا انتهى وهذا قول حسن غير اني اختار ان تكون على خمسة اضرب ضرب يتمكن
التفخيم فيه وهو ان يكون بعد حرف الاستعلاء الف وضرب دون ذلك وهو ان يكون مفتوحا
ودونه وهو ان يكون مضموما ودونه وهو ان يكون ساكنا ودونه وهو ان يكون مكسورا واحذر
اذا فخمتها ... ان تفخم الالف معها فانه خطأ لا يجوز ولكثير ما يقع القراء في مثل هذا ولعلهم
انهم لقنوا الحروف مجردة وهؤلاء مصريون في زمننا يقرئون الناس القرآن فالواجب
ان يلفظ بها مع ... بها اذا قلت ها ... قال ... و... اصحاب
تفخيم لفظها الى الالفات الثالثات فعبرا وقال شيخنا ابن الجزري رحمه الله
وتفخيم الالف بعد حروف الاستعلاء خطأ وذلك نحو حافظين وطائفين وقال وطال و...
وغلب ونحو ذلك وبعض القراء يفخمون لفظها اذا جاورها الف ولا يفعلون ذلك في
غلب وخلق قال ... شرح في نهاية الاتقان وتفخيم لفظها على كل حال هو الصواب
لاستعلائها وينبغي ان تخلص لفظها اذا سكنت والا ربما انقلبت عينا ... ولا تغشى ...
... وانخلط وتخشى ونحو ذلك والدال المهملة تقدم الكلام على مخرجها وهو مخرج
التاء المذكور وعلى انها مجهورة شديدة منفتحة مستفلة مقلقلة واذا سكنت الدال سواء
كان سكونها لازما او عارضا فلا بد من قلقلتها وبيان شدتها وجهرها فان كان سكونها
لازما سواء كان من كلمة او كلمتين واتى بعدها حرف من حروف المعجم لا سيما التاء فلا بد من
قلقلتها واظهارها لئلا تخفى عند التاء وغيرها لسكونها واشتراكهما في الجهر نحو قوله تعالى
لقد لقينا ولقد رأى وقد نرى والقدر والعدل ... ونحو ذلك وكذلك اذا اظهرتها
ان تحركها كما يفعل كثير من العجم وذلك خطأ فاحش قال مكي ... لانه لم ...
لا تكون القلقلة الا في الوقف ... له ... وان كان سكونها عارضا فلا بد من بيانها وقلقلتها
والاعادة ... واياك اذا نطقت بها ان تشددها كما يفعل كثير من القراء واذا تكررت الدال
وان مشددة وغير مشددة وجب بيان كل منهما ... على اللسان ... الاظهار

لازم كقوله من يرتدد منكم اني اشهد الله بصلحي صدقنا كم وعدده ومعتقيد ومن البيان
لازم كذلك ان كانت الدال ساكنة وجب على القاري بيانها لئلا يسرع به لسانه الى الادغام
وذلك نحو من يرتدد ويردد وشبهه واذا التقى الدالان اظهرتا وهو ساكن لازم من نحو قد سمع
كان من كلمة او من كلمتين كقوله وعددكم ومهدون وقد دخلوا ونحو ذلك
الف لفظ بها مرققة … تقدم الكلام على انها تخرج من مخرج التاء وهو المخرج العاشر
من الفم وهي مجهورة رخوة منفتحة مستفلة وهي اقوى من التاء بالجهر ولولا الجهر الذي
في الدال لكانت تاء ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالا اذا اتى بعد الدال الف لفظت بها
مرققة لقوله تعالى داود ونحوه ومتى لم يحفظ بترقيق الدال حملها التفخيم فربما
الى الاطباق فتصير ضادا او طاء واذا سكنت واتى بعدها طاء فلابد من ادغامها لانها قبلها
نحو قوله تعالى اذ ظلموا انفسهم واذ ظلمتم في الزخرف ليس في القرآن غيرهما …
لفظ الهمزة الى لفظ الظاء المشددة اذا اتى بعدها حرف مهموس فبين جهرها والا
صارت تاء لقوله تعالى واذكروا واذكر ان اتى بعدها نون كقوله تعالى …
حصنا فلابد من اظهارها والا ربما ادغمت في النون اذا التقت بالزاي فلابد من بيانها وتخليص
اللفظ بها رقيقة وبالتاء بعدها … فلا تتساهل في ذلك فربما انقلبت الدال ظاء اذا
… الزاي نحو قوله تعالى ذرهم وذروا وان ذكرتم اذا اتى بعدها قاف فلابد من ترقيقها والا
صارت ظاء نحو قوله تعالى ذلقوا والاذقان فلابد للقاري ان ياتي بالذال مستفلة منفتحة
وبالظاء مستعلية مطبقة وذلك نحو قوله تعالى المنذرين والمنظرين وظللنا وظللنا
ومحظورا وما اشبه ذلك اذا تكررت الذال وجب بيان كل منهما نحو ذي الذكر اذا اجتمع
هنا ثلاث ذالات ان اللام قلبت ذالا توصلا الى الادغام وبيان كل واحدة منهن لازم …
ان يبالغ في ترقيق الذال يجعلها ثاء كما يفعل بعض الناس … تقدم الكلام على
انها تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم وهو ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا وهي
ادخل في ظهر اللسان قليلا من النون وفيها انحراف الى مخرج اللام وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة
منفتحة مستفلة مكررة صارت … الحروف المستعلية … سيبويه والراء اذا تكلمت
بها خرجت كانها مضاعفة وذلك لما فيها من التكرير الذي انفردت بها دون سائر الحروف
اذا اتت مشددة وجب على القاري التحفظ من تكريرها وبيانها يسير من غير تكرير ولا
عسر فغالب من لا معرفة له يقع في ذلك وهو خطأ ولحن وذلك نحو قوله تعالى وخر
موسى واشد حرا ومره والرحمن والرحيم ونحو ذلك اذا تكررت الراء الاولى مشددة وجب

الحمد … رها والخشاء فلكر … تعالى بحوزا واما المر ترقيقها وتفخيمها فقد
احكم القرا … في كتبهم فلذلك اضربنا عنه هنا ولابد من تفخيمها اذا كان بعدها الف واحذر
تفخيم الالف معها الزاي تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج التاسع من الفم مما يلي
طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وهي مجهورة رخوة منفتحة مستفلة صفيرية فاذا سكنت
وجب بيانها ما بعدها واشباع لفظها وسواء لقيت حرفا مهموسا او مجهورا نحو قوله تعالى
ما انزلنا وتزدري وازكى و… وزرك وشبه ذلك اذا تكررت الزاي وجب
بيانها ايضا نحو قوله تعالى فعززنا بثالث لثقل التكرير ولابد من ترقيقها اذا اتى بعدها الف
لقوله تعالى زادتهم والزانية ونحو ذلك والسين تقدم الكلام على مخرجها وهو مخرج
الزاي وهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة صفيرية ولولا الهمس الذي فيها لكانت زايا
ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سينا فاختلافهما في السمع هو بالجهر والهمس واذا اتى بعد السين
حرف من حروف الاطباق سواء كانت ساكنة او متحركة وجب بيانها في رفق وتؤدة والا صارت
صادا بسبب المجاورة لان مخرجهما واحد ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السين لكانت
صادا ولولا الاستعلاء والاطباق اللذان في الصاد لكانت سينا وينبغي ان يبين صفيرها اكثر من
الصاد لان الصاد يتقوى بالاطباق نحو بسطة ومسطورا ويستطيع واقسط وسلط بها في
حالي سكونها وحركتها برفق وتؤدة واذا سكنت واتى بعدها جيم او تاء فبينها نحو مستقيم ونجد
ونحو ذلك ولو لم تبينها لالتبست بالزاي المجاورة واحذر تحريكها عند سكونها صفيرها
واذا اتى لفظ هو بالسين يشبه لفظا هو بالصاد وجب بيان كل والا التبس نحو اسروا واصروا
ويسحبون ويصحبون وقسما وقصما فلابد من بيان صفيرها في اسفلها …
تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج الثالث من الفم بعد الكاف من وسط اللسان بينه وبين
وسط الحنك وهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة متفشية وينبغي ان يبين التفشي الذي
فيها عند النطق بها واذا كانت مشددة فلابد من اشباع تفشيها لقوله تعالى فبشرناه واذا
سكنت فلابد من بيان تفشيها وتخليصها لقوله تعالى اشتراه ويشربون واشدد واذا وقعت
على غير الشد فلابد من بيان تفشيها والا صارت كالسين وان وقع بعدها جيم فلابد من بيان
لفظ الشين والا قربت من لفظ الجيم كقوله تعالى شجر بينهم وشجرة تخرج ونحو ذلك والصاد
الصاد المهملة تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج التاسع من مخارج الفم وهو مخرج الزاي
والسين وهي مهموسة رخوة مطبقة مستعلية صفيرية وقد تقدم الكلام على تفخيمها اذا جاورت
التاء واذا سكنت الصاد واتى بعدها دال فلابد من تخليصها وبيان اطباقها واستعلائها والا

صارت زايا لقوله تعالى اصدق ويصدر الامر بزعمه التشبيه [illegible] ابن مجاهد [illegible] ولا بد
ايضا من بيان اطباقها واستعلائها والا صارت زايا كقوله تعالى اصطفى ويصطفى وشبهه
واذا اتى بعدها تا فلا بد من بيان اطباقها واستعلائها والا بادر اللسان الى جعلها سينا لان
السين اقرب الى التا من الصاد الى التا كقوله تعالى ولو حرصت وحرصتم ونحوه واما الضاد
تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم [illegible] او لحافة اللسان وما يليه من
الاضراس وهي مجهورة رخوة مطبقة مستعلية مستطيلة واعلم ان هذا الحرف ليس في الحروف
حرف يعسر على اللسان غيره والناس يتفاضلون في النطق به فمنهم من يجعله ظا مطلقا لانه
يشارك الظاء في صفاتها كلها وتزيد عليها بالاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت
ظا وهم اكثر الشاميين وبعض اهل المشرق وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذي اراد
الله تعالى اذ لو قلنا الضالين بالظا كان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى [illegible]
لان الضلال بالضاد هو ضد الهدى كقوله تعالى ضل من تدعون الا اياه ولا الضالين ونحوه وبالظا
هو الدوام كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وشبهه فمثال الذي يجعل الضاد ظا في هذا وشبهه [illegible]
مثال السين صادا في نحو قوله تعالى واسروا النجوى واصروا واستكبروا فالاول من السر والثاني من
الاصرار [illegible] حكى ابن جني في كتاب التنبيه وغيره ان من العرب من يجعل الضاد ظا مطلقا في جميع
كلامهم وهذا غريب وفيه توسع للعامة ومنهم من لا يوصلها الى مخرجها بل يخرجها دونه ممزوجة
بالطا المهملة لا يقدرون على غير ذلك وهم اكثر المصريين وبعض اهل المغرب ومنهم من يخرجها لاما
مفخمة وهم الزيالع ومن ضاهاهم واعلم ان هذا الحرف خاصة اذا لم يقدر الشخص على
اخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعليم اذا اتى بعد الضاد حرف اطباق
وجب التحفظ بلفظ الضاد لئلا يسبق اللسان الى ما هو اخف عليه وهو الادغام كقوله تعالى
فمن اضطر وثم اضطره اذا سكنت الضاد واتى بعدها حرف من حروف المعجم فلا بد من المحافظة
على بيانها والا بادر اللسان الى ما هو اخف منها نحو قوله تعالى افضتم وخضتم واخفض
جناحك وقبضنا وفرضنا وحضرا وبعضه وفي تضليل ونحو ذلك اذا تكررت هي او اتى بعدها
ظا فلا بد من بيان كل واحدة منهما واخراجها من مخرجها كقوله تعالى انقض ظهرك ويعض
الظالم ونحوه اذا اتى بعدها حرف مفخم وغيره فلا بد من بيانها لئلا يسبق بها اللسان الى ما هو من
جنس ما بعدها كما تقدم نحو ارض الله والارض ذهبا وشبه ذلك والتفخيم ذكر قبل
[illegible] المهملة تقدم الكلام على انها تخرج من مخرج التا والدال وهو المخرج الثامن
من مخارج الفم وهي من اقوى الحروف لانها حرف مجهور شديد مطبق مستعل مقلقل اذا سكن

وتقدم الكلام على تفخيمها اذا ذكر [illegible] قوله تعالى شططا اذا
سكنت [illegible] الا ربما او [illegible] فلا بد من بيان اطباقها وقلقلتها نحو قوله تعالى
المطففين والاطفال والبطشة والاسباط واختلاط والقسط ونحوه في الوقف اذا سكنت
واتى بعدها تا فادغمها ادغاما غير مستكمل يبقى معه تفخيمها واستعلاؤها لقوة الطا وضعف
التا نحو بسطت واحطت وفرطت لان اصل الادغام ان يدغم الاضعف في الاقوى ليصير في
مثل قوته وفي مثل هذا عكسه [illegible] الا ان الصفة باقية فالادغام غير مستكمل في نحو
هذا [illegible] ادغمت الثاني الطا في نحو ودت طائفة لم يبق من لفظها شيا
لان الادغام [illegible] ان يكون كاملا في نحو هذا ولولا انهما من مخرج واحد لم تدغم الطا
فيها [illegible] الادغام من ان يكون كاملا ونظيره ادغام النون الساكنة والتنوين
في [illegible] الغنة فيكون التشديد متوسطا لاجل بقاء الغنة [illegible] وهذا مذهب
القراء وقد جوزوا ادغامها وادغام صوتها اعني الطا في التا كما جاز في ادغام التنوين والنون في الواو والياء
مع تبقيتها كرواية خلف عن سليم عن حمزة وهو الاول [illegible] شرح في نهاية الاتقان من العرب
من يبدل التا طا ثم يدغم الطا الاولى فيها فيقول فرط وهذا ممنوع في كلام الله لانه كلام
الخالق اذا كانت الطا مشددة فلا بد من بيانها نحو اطيرنا وان يطوف والا مال بها اللسان الى الرخاوة
[illegible] تقدم الكلام على مخرجها وانها تخرج من مخرج الذال والثا وهو المخرج العاشر وهي
مجهورة رخوة مطبقة مستعلية وتقدم الكلام على تفخيمها واذا سكنت الظا واتى بعدها تا وجب
بيانها لئلا يقرب من الادغام نحو اوعظت في الشعرا ولا ثاني له قال مكي الظا مظهرة عند [illegible]
في ذلك من القراء [illegible] الداني في كتاب التجريد له وقد جاء عن ابي عمرو والكسائي ما لا يصح في
الاداء ولا يؤخذ به في التلاوة وكذا يلزم تخليصه وبيانه ساكنا كان او متحركا [illegible]
المهملة تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج الثاني من الحلق من قبل مخرج الحا وهي مجهورة بين الشدة
والرخاوة منفتحة مستفلة فاذا نطقت بها فبين جهرها والا عادت حا اذ لولا الجهر وبعض الشدة
لكانت حا كذلك لولا الهمس والرخاوة اللذان في الحا لكانت عينا فاذا وقع بعدها حرف مهموس كقوله
تعالى تعتدوا والمعتدين فبين جهرها وشدتها وكذا اذا وقع بعدها الف نحو العالمين فلطف العين
ورقق الالف وبعض الناس يفخمه وهو خطا واذا تكررت فلا بد من بيانها لقوتها وصعوبتها على
اللسان كقوله تعالى ويطبع على [illegible] ونحوه واذا وقع بعد العين الساكنة غين وجب بيانها
لقرب المخرج والمبادرة للنطق الى الادغام نحو واسمع غير واما الغين تقدم الكلام على انها تخرج من
مخرج الخا وهي اخر المخرج الثالث من الحلق مما يلي الفم وهي مجهورة رخوة منفتحة مستعلية وتقدم

الكلام على تفخيمها فاذا اتى بعدها من حروف الحلق وجب بيانها نحو ربنا افرغ علينا وبالجنة
لذلك القاف نحو لا تزغ قلوبنا لان مخرج الغين قريب من مخرج العين قبله والقاف بعده فيمكن
ان يبادر باللفظ الى الاخفاء والادغام اذا وقع بعد الغين الساكنة شين وجب بيانها لئلا تقرب
من لفظ الخاء لاشتراكهما في الهمس والرخاوة كقوله تعالى يغشى بحره وكذلك مع سائر الحروف
نحو يرغب وصغنا ونحو ربحيا واعني والغلال وافرغ علينا وفي ذلك [illegible] تقدم الكلام على انها
من الفم وهو المخرج الحادي عشر وهو من اطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى وهي مهموسة رخوة
منفتحة مستفلة فاذا اتت بالميم والواو فلابد من بيانها لانفتاحها نحو تلقف ما ولا تعضلوا
ونحو ذلك اذا تكررت الفاء وجب بيانها سواء كانت في كلمة او كلمتين [illegible] يعفف وليستعفف
ونحوه في مذهب المظهر اذا اتى بعدها الف فلابد من ترقيقها [illegible] تقدم الكلام على
انها تخرج من اول مخارج الفم من جهة الحلق بين اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وهي
مجهورة شديدة مستعلية مقلقلة منفتحة وهي قريبة من مخرج الكاف تقدم الكلام على تفخيمها
وحسن المبالغة فيه اذا سكنت وكان سكونها لازما او عارضا فلابد من بيان قلقلتها واظهار
جهرها والا صارت كافا نحو يقولون واقسموا ولا تقنطوا واقتصر فلا تقهر وفاقض والحق
ومن ونحو ذلك الا ترى انه لو لم يبين قلقلتها في مثل قوله تعالى [illegible]
كذا يقف [illegible] اذا تكررت وجب بيان كل نحو حق قدره والحق قالوا واذا وقعت الكاف بعدها
اولها وجب بيان كل منهما لقرب المخرج نحو لك قصورا وخلقكم وشبه ذلك في ادغامها اذا
سكنت في الكاف مذهبان الادغام الناقص مع اظهار التفخيم والاستعلاء كالطاء في التاء وهذا
مذهب ابي محمد مكي وغيره والادغام الكامل بلا اظهار شيء فيصير كافا مشددة وهو مذهب
الداني ومن والاه قلت وكلاهما حسن والاولى الاخذ على المصريين وبالثاني الشاميين ٥
اختيار الثاني وفاقا للداني وقياسا على مذهب ابي عمرو تقدم الكلام
على انها تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم وهي مهموسة شديدة
منفتحة مستفلة فاذا اتى بعدها حرف استعلاء وجب التحفظ ببيانها لئلا تلتبس بلفظ القاف
كقوله تعالى كطي السجل وكالطود ونحوه اذا تكررت الكاف من كلمة او كلمتين فلابد من بيان
كل واحد منهما لئلا يقرب اللفظ من الادغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير نحو قوله
تعالى مناسككم وانك كنت على مذهب المظهر اذا وقعت الكاف في موضع يجوز ان يبدل منها
قاف في بعض اللغات وجب بيان الكاف لئلا تخرج من لغة الى لغة اخرى نحو قوله تعالى
واذا السماء كشطت قرأ ابن مسعود قشطت بالقاف. لابد من ترقيقها اذا اتى بعدها

الضمة اتت اللام تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد
من حافة اللسان فادناها الى منتهى طرفه وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة منفتحة مستفلة فاذا
سكنت واتى بعدها نون نحو [illegible] من بيان سكونها نحو جعلنا وقلنا واحذر من تحريكها
بفعله بعض العجم [illegible] نحو قوله تعالى قل تعالوا وقل نعم وأمّا لام التعريف
فلابد من اظهارها عند هذه [illegible] الباء والجيم والحاء والخاء والعين والغين والفاء والقاف
والكاف واللام والميم و[illegible] والواو والياء فادغامها فيما بقي وقد نظمتها اول كلم هذين البيتين

فاذا [illegible] بينهم ان ما عداها مظهر وهي قولي
والا [illegible] ادغمها [illegible]
[illegible]

كقوله تعالى [illegible] التواب التائب الزاني الذل الشراب الرحمن السماء الصراط اللسان النار
الظالمين الطيب الضالين فان قيل لم ادغمت اللام الساكنة في نحو النار والناس والطهر في نحو
قوله تعالى قل نعم وكل منهما واحد قلت لان هذا فعل قد اعل بحذف عينه فلم يعل ثانيا
بحذف لامه لئلا يصير في الكلمة اجحاف اذ لم يبق منها الا حرف واحد مبني على السكون لم
يحذف منه شيء ولم يعل بشيء وكذلك ادغم الا ترى ان الكسائي ومن وافقه ادغم اللام من هل
وبل في نحو قوله تعالى هل نعلم وبل نحن ولم يدغمها في قل نعم وقل تعالوا فان قيل قد
اجمعوا على ادغام قل رب والعلة موجودة قلت لان الراء حرف مكرر يحدث فيه شدة وثقل
يضارع حروف الاستعلاء بتفخيمه واللام ليس كذلك فجذب اللام جذب القوي للضعيف فادغم
الضعيف في القوي على الاصل بعد ان قوي بمقاربته بالقلب والراء قائم بتكريره مقام حرفين
كالمشدد فاعلم وأمّا النون فهو اضعف من اللام بالغنة والاصل ان لا يدغم الاقوى
في الاضعف الا ترى ان اللام اذا سكنت كان ادغامها في الراء اصلا ولا كذلك العكس وكذلك
اذا سكنت النون كان ادغامها في اللام اصلا ولا كذلك العكس وهذان سؤال الابد لم ار احدا
تعرض اليهما اذا جاورت اللام الا مخالطة تفخيم بيانها وتخليصها والا فقد يلابسها التفخيم
كقوله تعالى جعل الله وقال الله وكذلك ان لاصقها حرف اطباق فيبين ترقيقها نحو اللطيف
وما اختلط ولسلطهم ونحوه ومع ذلك فلابد من تفخيم اسم الله تعالى اذا كان قبله ضمة او
فتحة ومن ترقيقها اذا كان قبله كسرة وبعد الامالة فيها خلاف وأمّا الميم تقدم الكلام
على انها تخرج من المخرج الثاني عشر من مخارج الفم من مخرج الباء وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة
منفتحة مستفلة وهي اخت الباء لان مخرجهما واحد ولولا الغنة التي في الميم وجريان النفس

معها الكاف بان الميم ايضا من الحروف المتفشية التي في كل منهما تخرج من الخيشوم … نحو قوله
لكم لكيلا يلبث العرب … من الحروف التي لها همس … في الحاء والذال والذي اذا
سكنت الميم واتى بعدها فا او واو فلا بد من اظهارها كقوله تعالى هم فيها وبيدهم في دعواهم
ومنا ونحوهم واذا سكنت واتى بعدها باء … من اهل الاداء فمنهم من يظهرها ومنهم
منهم من يخفيها ومنهم من يدغمها والى اخفائها ذهب … وهو مذهب ابن مجاهد ولمن
يتبعه وهو مختار به قال الداني والى ادغامها ذهب بعض المتاخرين وقال الحسن بن يعقوب
الناس اجمع القراء على تبيين الميم الساكنة وترك ادغامها اذا التقت بباء في كل القرآن وبه
قال السلمي وبالاخفاء اقول قياسا على مذهب ابي عمرو بن العلاء … ابن الجزري رحمه
الله ولحلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاؤها مطلقا … كانت
اصلية السكون كام بظاهر او عارضة كيعتصم بالله ومع ذلك فلا بد من … ما
بعدها اذا كانت … تقدم الكلام على انها تخرج من المخرج السادس من
مخارج الفم دون اللام قليلا على الاختلاف الذي ذكرناه قبل وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة
منفتحة مستفلة … اذا سكنت تخرج من الخياشيم من غير مخرج المتحركة وسانفرد
لاحكامها اذا سكنت بابا بعد ان شاء الله والكلام هنا على المتحركة فاذا جاء بعدها
الف غير ممالة يجب على القارئ ان يرققها ولا يغلظها كما يفعل بعض الناس الا انكرت
وجب التحفظ من ترك بيان المثلين اذا كانت الاولى مشددة كان البيان آكد لاجتماع ثلاث
نونات لقوله تعالى ولتعلمن نباه اما قوله تعالى ما لك لا … فللمصحف فيه وجهان
احدهما الاشارة بالشفتين الى الحركة بعد الادغام وعلى هذا يكون ادغاما والثاني الاشارة
الى النون الاولى بالحركة وعلى هذا يكون اخفاء اذا التقت حركة الهمزة على النون وحركت
بها على مذهب ورش كقوله في يوسف من سلطان ان الحكم لفظ … نونات من الياءات
مكسورات … تقدم الكلام على انها تخرج من مخرج الهمزة من وسط المخرج الاول
من مخارج الحلق بعد مخرج الهمزة وهي مهموسة رخوة منفتحة مستفلة خفية فلولا الهمس
والرخاوة اللذان فيها مع شدة الخفاء لكانت همزة ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت
هاء اذ المخرج واحد ومن اجل ذلك ابدلت العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا اما
واصله ماه واصل ذا موه ثم ابدل وارقت الماء وهرقته وذلك في مواضع والحروف تكون من
مخرج واحد وتختلف صفاتها فيختلف لذلك ما يقع في السمع من كل حرف ولما كانت الهاء حرفا
خفيا وجب ان يتحفظ ببيانها لا سيما اذا تكررت سواء كانت في كلمة او كلمتين لتكرر الخفاء

ولبانى

والثاني … لاجتماع المثلين وذلك نحو قوله تعالى وجوههم وعليهم وفيه هدى
وانتم … ونحو ذلك واذا كانت الهاء مشددة مدغمة في مثلها فلا بد من بيانها نحو
انها بوجه لا سيما اذا كان قبلها حرف مهموس لكونها لا اصله بوجهه بهانئ وبهما سمر
في الابهات فلما سكنت الهاء الاولى … ادغمت في الثانية وكذلك فاء مشددة نحو فهل
اما قوله تعالى ماليه هلك … اهل الاداء في اظهارها وادغامها والمختار ان لا تدغم
هنا السكت في غيرها … وان ينوي بها الوقف منهم من ياخذ بادغامها للتماثل
وسكون الاول منهما لما سكنت الهاء واتى بعدها حرف اخر فلا بد من بيانها لخفائها نحو
يستهزئ وعهدا … والعهن وشبه ذلك فاذا وقعت بين ألفين وجب بيانها لاجتماع
ثلاثة احرف خفية كقوله تعالى بناها وطحاها ونحوه … تقدم الكلام على انها تخرج
من مخرج … وهو المخرج الثاني عشر من بين الشفتين وهي مجهورة رخوة منفتحة مستفلة
بين الشدة والرخاوة في قول فاما ما يتعلق بالمد واللين واحكامها فساورد ذلك بابا بعد ان
شاء الله تعالى اذا جاءت الواو مضمومة او مكسورة وجب بيانها وبيان حركتها لئلا تختلط
لفظها او يقصر اللفظ عن اعطائها حقها كقوله تعالى وجوه وتفاوت ولا تنسوا الفضل
ولكل وجهة فان انضم ولقيها مثلها كان بيانها آكد لثقله نحو وورى واذا سكنت وانضم
ما قبلها واتى بعدها مثلها وجب بيان كل منهما خشية الادغام لانه غير جائز وتمكن الواو
الاولى لمدها ولينها وذلك نحو امنوا وعملوا وقاتلوا وقتلوا فان انفتح ما قبل الاولى وجب الادغام
وبيان التشديد لانها صارت في حكم الصحيح فادغامها واجب كقوله تعالى اتقوا وامنوا ثم
اتقوا واحسنوا اذا اتت الواو مشددة فلا بد من بيان التشديد بقوة من غير تمضيغ ولا
رخاوة كقوله تعالى لووا وافوض وعدوا ونحوه … تقدم الكلام على انها تخرج
من مخرج الهمزة والهاء من اول الحلق وتقدم الكلام على صفاتها وعللها فهو معنى عن الاعادة
هنا ولا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وهو منفرد باحوال ليست في غيره منها
زائدا انا لم ينقلب عن شيء فان انقلب كان اصليا فينقلب عن ياء او واو نحو قال وباع
ومنها همز … ويكون عوضا من التنوين المنصوب في حال الوقف ولعدم تفخيمه اذا
اتى بعد حرف من حروف الاستعلاء وقد تقدم الكلام عليه اذا اتى بعد لام مفخمة فلا بد من تفخيمه
ان الله والصلاة والطلاق في مذهب ورش تفخيما باللام مغلظة والالف بعدها … بعض
الناس يفخمون الالف اللام وليس بجيد لا يمنعها اذا اتى بعدها همزة ومد بها كفعل العجم
وذلك قبيح … تقدم الكلام على انها تخرج من مخرج الجيم والشين وهو المخرج الثاني

من مخارج الفم وهي مجهورة رخوة منفتحة مستفلة جدا وسياتي الكلام على مدها واذا
سكنت بعد كسر واتى بعدها مثلها فلا بد من تمكينها واظهارها وبيان سكون الاولى
لقوله تعالى الذي يوسوس اذا جاءت مشددة فلا بد من بيانها وشدتها نحو اياك وعنيا
اذا تكررت وجب بيانها والتحفظ على اظهارها برفق كقوله تعالى ويستحيي والبغي
يعظكم وحيي ونحوه اذا تحركت بالكسر وقبلها او بعدها فتحة نحو بين ومعايش او
اسمعت والتمتاها اي كسرة وفتحة نحو لاشيه وتجب تخفيف الحركة عليها وتسهيل لفظ
حركتها اذا تكررت واحدهما مشددة وجب بيانها لثقل التكرير والا سقطت الاولى
نحو ان وليي الله والعشي وادحسم ونحو ذلك فهذه حروف التجويد باصولها وفروعها
وقد شرحتها وبينت مخارجها للعاملين عليها اشكالها وجميع ذلك مضطر الى الرياضة
في تصحيحه ويحتاج الى المشايخ في ادائه ليكشف غامض سره ويتضح طريق نقله
والله اسال المزيد من فضله ــــــــ في ذكر احكام
النون الساكنة والتنوين ثم المد والقصر ــــــــ في احكام النون الساكنة
والتنوين اعلم ان التنوين في الاعراب هو نون ساكنة تلحق اخر الاسم تظهر في اللفظ
وتسقط في الخط اما النون الساكنة فتكون في اخر الكلمة وفي وسطها وهذا الفصل
ينقسم على خمسة اقسام ــــــــ اعلم ان النون الساكنة والتنوين يظهران
عند ستة احرف من حروف الحلق وهي الهمزة الهاء الحاء العين الخاء الغين نحو من
امن شيئا احوى من هاد جرف هار الانهار من عمل اعجمية عاليه من حكيم غفور
حليم واخر من غفور فسينغضون من ماء غيره من خوف والمنخنقة عليما خبيرا [illegible]
في الظهار فلا عند هذه الحروف ان النون والغنة يبعد مخرجهما من مخارج حروف الحلق
وانما يقع الادغام في اكثر الكلام لتقارب المخارج فاذا تباعدت وجب الاظهار الذي هو الاصل
وقد ذكر بعض القراء في كتبهم ان الغنة باقية فيهما ذكر شيخ الداني فارس بن احمد في
مصنفه ان الغنة ساقطة منهما اذا الظهر وهو مذهب النحاة وبه صرحوا في كتبهم
وبه قرات على كل شيوخي ما عدا قراءة يزيد والمسيبي ــــــــ في اللام
والرا ادغاما كاملا بلا غنة نحو من ربهم محمد رسول الله ومن لم هدى للمتقين وعلة
ذلك قرب مخرج التنوين من مخرج اللام والرا لانهن من حروف طرف اللسان فتمكن الادغام
وحسن لتقارب المخارج وذهبت الغنة لان حق الادغام ذهاب لفظ الحرف الاول بكليته
وتصييره بلفظ الثاني ولم تقع النون الساكنة قبل اللام والرا في كلمة [illegible]

في حروف [illegible] ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء الغنة وهي بعض الحرف نحو قوله تعالى
ملكي من نعمة حطة نغفر من ولي غشاوة ولهم من ماء ماء مباركا فمن يعمل ويوم
يعملون وعلة الادغام في النون لاجتماع المثلين الاول ساكن في الواو والياء ان الغنة التي
فيهما اشبهت المد واللين فيهما فحسن الادغام لهذه المشابهة وعلة الادغام في الميم الاشتراك
في الغنة فصارا بهذا حسن الادغام ولا يجوز ادغام النون الساكنة في الواو والياء اذا اجتمعا
في كلمة نحو دنيا وصنوان لئلا يشبه مضاعف الاصل نحو صوان وديان اختلف اهل
اهل الادا في الغنة التي تظهر مع ادغام التنوين والنون في الميم هل هي غنتهما او غنة
فذهب ابن كيسان ومن تبعه الى انها غنة النون وذهب الداني وغيره الى انها غنة الميم
وبه اقول لان النون قد زال لفظها بالقلب وصار مخرجها من مخرج الميم فالغنة له
القسم الرابع [illegible] وقد تقدم الكلام على معناه فاذا اتى بعد النون الساكنة والتنوين
باء قلبت ميما من غير ادغام وذلك نحو قوله ان بورك انبئهم جدد بيض والغنة ظاهرة
في هذا القسم وعلة ذلك ان الميم مواخية للنون في الغنة والجهر ومشاركة للباء في
المخرج فلما وقعت النون قبل الباء ولم يمكن ادغامها فيها لبعد المخرجين فلا بد ان تكون
ظاهرة لشبهها ما جنب الباء وهي الميم ابدلت منها لمواخاتها النون والباء [illegible]
النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا يتضمنها اوائل كلمات هذا
البيت صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما نحو
انهم كنتم صفا صفا من ذلك المقربين وكلا اذ ربه فمن ثقلت جهارا ثم من جميع
انجانا جنات من شر منشورا فمن شاء من نزار وغلب مجيب قولهم من سوء سلالة بلى
سلام من كل منكم فرقة كانت لمن شاء منضود دية صعقا له من ظلم ينظرون [illegible]
وذلك انزلنا ساع [illegible] من تحتها الانهار حاضرة يدبرون [illegible] قوم [illegible]
طهرا فانطلقنا فدية طعام من قرار الانفاق ما فساء من عود لك وقد تقدم الكلام
على الاخفاء ومعناه وعلة ذلك ان هذه النون صار لها مخرجان مخرج لها ومخرج لغنتها
فاتسعت في المخرج فاحاط [illegible] اتساعها بحروف الفم فشاركتها بالاحاطة فخفيت عندها
واعلم ان الغنة تخرج من الخيشوم كما تقدم والخيشوم خرق الانف المنجذب الى داخل
الفم واعلم ان اخفاها على قدر قربها من الحروف وبعدها فما قرب منها كان اخفى عندها
مما بعد عنها وتقدم الكلام على الفرق بين الاخفاء والادغام واحفظها اذا اتيت بالغنة
ان تمد قبلها فذلك قبيح فهذه احكام النون الساكنة والتنوين ــــــــ [illegible]

تقدم الكلام على ان المد على قسمين طبيعي وعرضي وتقدم الكلام على حقيقة الطبيعي والكلام
هنا على العرضي اعلم انه لا يزاد على ما في حروف المد واللين المذكورة من الالف الا مع حصول احد
امرين اما همز واما سكون واما تشديد اما الهمز فله حالان احدهما ان يكون هو وحرف
المد في كلمة وهذا القسم يسمى متصلا نحو والسماء بناء وجاء ومن سوء والمسيء ونحو ذلك
والقراء مجمعون على مد هذا القسم وبينهم فيه تفاوت في اشباعه وتوسطه ودون
ذلك مذكور في كتب القراءات الثاني ان يكون حرف المد اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى
نحو بما انزل قالوا امنا في انفسهم ونحو ذلك وهذا القسم يسمى منفصلا وللقراء في مده
اربع مراتب ثم القصر وهو حذف المد العرضي واما التشديد فهو قسمين لازم وعارض
فمد اللازم واجب للاحلال نحو دابة واتحاجوني وها من تشديد مذهب ونحوه
اختلف اهل الاداء في مقدار مد هذا وبابه فقال قوم هو دون مد الهمزة اي
طول مد عاصم لا حمزة وهذا اختيار ابي الحسن السخاوي وقال اخرون هو طالب
ما مد للهمز وهذا اختيار عثمن بن سعيد وهو ظاهر كلام اكثر مصنفي كتب القراءات
قلت وهذه الاقوال حسنة والاختيار التفصيل ففي نحو اتحاجوني وها انتم مذهب ابي
عمرو وفيما سكونه لازم غير المشدد نحو ن ق ص ك في فواتح السور مذهب مكي
وفيما سكونه عارض للوقف نحو يستعين كارهون انصار مذهب السخاوي واما العارض
نحو قيل لهم يقول ربنا قال ربكم في مذهب الادغام ففيه المد والتوسط والقصر فان
قيل لم لا تجري الثلثة في الراء مع الادغام قلت لان سكون الميم من هنا لازم
لازم توجيها لادغامه في مماثله والسكون في ذلك عارض وادغامه فيه ولجه تحمل
على سكون الوقف القسم الثالث وهو على قسمين لازم وعارض فاللازم
ما كان في فواتح السور على ثلثة احرف اوسطهم حرف مد ولين نحو لام ميم كاف صاد
نون وما اجرى مجراه نحو محياي في قراءة المسكن العارض ما سكن في الوقف نحو ما
مثلناه قبل وفيه المد والتوسط والقصر في الوقف لعروضه فان قيل فهل
تجري هذه الثلثة فيما سكن وقبله احد حرفي اللين نحو الخوف والليل الجواب انها
حملا على حرف المد واللين في الثلثة الا ان القصر اولى فيهما للفتحة والمد فيهن للضمة والكسرة
والالف لحصح فيه المد واللين خلاف اخته لانها تارة يكونا حرفي مد ولين وتارة حرفي
لين فقط على حسب اختلاف الحركات والالف على حالة واحدة الباب ــــــــــ
... اعلم ان علماء ... اختلفوا في اقسام الوقف والمختار منه

انه اربعة اقسام تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وقد صنف العلماء
في ذلك كتبا مجردة وذكروا انها اصول جملة وفروعها في الاي منفصلة فمنها ما اثره
عن ائمة القراء في كل عصر ومنها ما اثره عن ائمة العربية في كل عصر ومنها ما استنبط
من الاثر وخلافه ومنها ما ... بالاثر كالوقف على رؤس الاي وهو وقف
النبي صلى الله عليه وسلم ... القاضي ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله
تعالى على ان تقدير الموقوف عليه من القران بالتام والكافي والحسن والقبيح وتسميته
بذلك بدعة ومتعمد الوقف على نحوه مبتدع قال لان القران معجز وهو
كله كالقطعة الواحدة وبعضه قران معجز وكله تام حسن وبعضه تام حسن
المتقون ولمبتغي الامر كما زعم ابو يوسف لان الكلمة الواحدة ليس من الاعجاز في
شيء وانما المعجز الوصف العجيب والنظم الغريب وليس ذلك في بعض الكلمات وقوله ان
بعضه تام حسن كما ان كله تام حسن فيقال له اذا قال القاري اذا جاء وقف هل هو تام
مفردا فان قال نعم قيل انما يحتمل ان يكون اراد القايل اذا جاء الشتاء وكذلك كل فرد
من كلمات القران وهو موجود في كلام البشر فاذا اجتمع وانتظم وانحاز عن غيره ولاشك
ظهر ما فيه من الاعجاز ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني
القران العظيم وتعريف مقاصده واظهار فوائده وبه يتهيا الغوص على درره وفوائده
فان كان هذا بدعة فنعمت البدعة هذه واعلم انه يجب على القاري ان يصل المنعوت
بنعته والفاعل بفعله والمؤكد بمؤكده والبدل بالمبدل منه والمستثنى بالمستثنى
منه والمعطوف بالمعطوف عليه والمضاف بالمضاف اليه والمبتدا باخبارها والاحوال واصحابها
والاجوبة بطالبها والمميزات بمميزاتها وجميع المعمولات بعواملها ولا يفصل شيء من
هذه الجمل الاتي بعض اجزايها فيتصل في الوقف التام وهو الذي قد استعمل
بعده لفظا ومعنى اخبرنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن اللبان قال اخبرتني الشيخة
الصالحة زين الدار ام محمد الوجيهة بنت علي بن يحيى بن علي الصعيدي قال اخبرنا
ابو اسحق ابرهيم بن وثيق قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن زرقون قال اخبرنا الخولاني
قال اخبرنا ابو عمرو الداني قال اخبرنا ابو الفتح فارس بن احمد قال اخبرنا احمد بن
محمد وعبيد بن محمد قال اخبرنا علي بن الحسين القاضي قال اخبرنا يوسف بن موسى
القطان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة وسمعته منه قال
اخبرنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال اقرا القران على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف كل شاف كاف ما لم
تختم اية عذاب باية رحمة او اية رحمة باية عذاب وفي رواية اخرى ما لم تختم اية رحمة
بعذاب او اية عذاب بمغفرة قال ابو عمرو هذا تعليم الوقف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلم اذ ظاهر ذلك انه ينبغي ان يقطع على الاية التي فيها ذكر
الجنة او الثواب ويفصل مما بعدها اذا كان ذكر العقاب وكذلك ينبغي ان يقطع على الاية
التي فيها ذكر النار او العقاب ويفصل مما بعدها اذا كان بعدها ذكر الجنة او الثواب واعلم
ان هذا القسم من الوقف وهو التام لا يوجد الا عند تمام القصص وانقضائهن وقد يكثر
ايضا وجوده في الفواصل كقوله تعالى واولئك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين
كفروا وانهم اليه راجعون ثم الابتداء بقوله يا بني اسرائيل وقد يوجد التام قبل انقضاء
الفاصلة كقوله تعالى لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هذا اخر قول الظالم وتمام الفاصلة
من قول الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد التام بعد انقضاء الفاصلة
بكلمة كقوله تعالى لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك اخر الفاصلة سترا والتمام كذلك
قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اخر الاية مصبحين والتمام وبالليل
لانه معطوف على المعنى تقديره مصبحين وبالليل ومثله قوله تعالى وسررا عليها
يتكئون وزخرفا وقد يوجد التام ايضا في درجة الكافي من طريق المعنى لا من طريق
اللفظ كقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه الوقف هنا وتبتدئ بقوله
وتسبحوه بكرة واصيلا لان الضمير في وتوقروه للنبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوه
لله عز وجل فحصل الوقف بالوقف كذلك وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا وقف تام ثم
تبتدئ بقوله ما لهم به من علم كذا القطع على ولا لاباءهم وتبتدئ كبرت كلمة وما اشبه ذلك
مما تم القطع عليه عند اهل التاويل قد يكون الوقف تاما على قراءة وحسنا على غيرها
نحو صراط العزيز الحميد هذا تام على قراءة من رفع الجلالة بعده وهو الله الذي وعلى
الغير حسن كذا مثابة للناس وامنا وقف تام على قراءة من كسر الثاني واتخذوا وكاف
على القراءة الاخرى قد يوجد التام على تاويل وغير تام على تاويل اخر كقوله تعالى وما
يعلم تاويله الا الله وقف تام على ان ما بعده مستانف والى هذا الوقف ذهب نافع
الكسائي يعقوب الفرا الاخفش ابو حاتم ابن كيسان ابن اسحق الطبري واحمد
بن موسى اللؤلؤي ابو عبيد القسم بن سلام ابو عبيدة محمد بن عيسى الاصبهاني ابن
الانباري ابو القسم عباس بن الفضل وهذا ظاهر ما يقتضيه تفسير ابن عباس والى معناه

ذهب […] وغيره ويعني والراسخون في العلم يقولون امنا به اي يسلمون ويصدقون
به في قول ابن عباس وعايشة وابي بن كعب وابن مسعود وقال عروة بن الزبير الراسخون في العلم
لا يعلمون التاويل ولكن يقولون امنا به كل من عند ربنا وعلى هذا اكثر المفسرين وقال
اخرون لا يوقف على قوله الا الله لان والراسخون في العلم معطوف عليه وهذا القول
اختاره الشيخ ابو عمرو بن الحاجب وغيره وعلى قول هولاء المتشابه يحتمل التاويل
ذكر الشيخ ابو عبد الله الموصلي ان اقوال هذه الفرقة تزيد على الثلثين […]
[…] الثاني وهو الذي انفصل ما بعده في اللفظ وله تعلق في المعنى بوجه ما
وبالاسناد الى الهمذاني قال ثنا محمد بن خليفة الامام قال ثنا محمد بن الحسين قال
ثنا البرجاني قال ثنا محمد بن الحسين البلخي قال انا عبد الله بن المبارك قال انا
سفيان بن سليمن يعني الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان
اسمعه من غيري قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هولاء شهيدا قال فرايته وعيناه تذرفان دموعا فقال لي حسبك قال
الداني فهذا دليل على جواز القطع على الوقف الكافي لان شهيدا ليس من التام وهو متعلق
بما بعده معنى لان المعنى فكيف يكون حالهم اذا كان هذا يومئذ يود الذين كفروا فما
بعده متعلق بما قبله والتمام حديثا لانه انقضاء القصة وهو اخر الاية الثانية وقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع عليه دونه مع تقارب ما بينهما فدل ذلك
دلالة واضحة على جواز القطع على الكافي مثال ذلك قوله تعالى والذين يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك هذا كلام مفهوم كاف والذي بعده كلام مستقل مستغني
عما قبله في اللفظ وان اتصل به في المعنى والكافي يتفاضل ايضا في الكفاية كتفاضل
التام في المقاطع التي بعضها اكفى من بعض قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم فالقطع
على بكفرهم القطع على بكفرهم كاف وان كنتم مؤمنين اكفى منه كذا القطع على ربنا تقبل
منا كاف انك انت السميع العليم اكفى منه وقد يكون القطع كافيا على قراءة ويكون موضع القطع
موصلا على اخرى كقوله تعالى ويكفر عنكم من سيئاتكم من قرا بالرفع قطع على قوله فهو
خير لكم ومن جزم لم يقطع كذا قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل من كسر الهمزة
من قوله وان الله قطع وابتدا به ومن فتحها وصلها وقد يوجد الكافي على تاويل
ويكون موضع القطع غير كاف على تاويل اخر كقوله تعالى يعلمون الناس السحر […]

أول سيئاتهم على السحر ومن جعلها بمعنى الذي وصل بما قبلها قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه اذا جعلنا الهاء للصديق فقطع عليها فكان كافيا وهو قول سعيد بن جبير قال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تنزل السكينة معه ومن جعلها للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الوقف عليه كافيا ووجب الوصل ومنه قوله تعالى لا تثريب عليكم القطع عليه كاف على قول من جعله متصلا بما قبله وهو خطاب لاخوته ثم ابتدا فقال يغفر الله لكم ومن جعله دعا والاوجه الوصل

فصل في الوقف الحسن

وهو الذي يحسن الوقف عليه لانه كلام حسن مفيد ولا يحسن الابتدا بما بعده لتعلقه لفظا ومعنى اخبرنا الشيخ الجليل ابو حفص عمر بن محمد بن ابي طبرزد البغدادي قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن البخاري قال اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد قال انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم الكروخي قال انا ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي وابو عامر محمود بن القسم الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي قالوا انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي عن ابي عيسى نا محمد بن حجر نا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف قالوا وهذا دليل على جواز القطع على الحسن في الفواصل لان هذا متعلق بما قبله وما بعده لفظا ومعنى وهذا القسم يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده الا في رووس الاي فان ذلك سنة حكى الترمذي عن ابي عمرو بن العلا انه كان يسكت على رووس الاي ويقول انه احب الي فقال الحسن اذا لم يكن راس اية الحمد لله هذا كلام حسن مفيد وقوله بعد ذلك رب العالمين غير مستغن عن الاول وقد يحتمل الموضع الواحد ان يكون الوقف عليه تاما على معنى وكافيا على غيره وحسنا على غيرها كقوله تعالى هدى للمتقين يجوز ان يكون تاما اذا كان الذين يومنون بالغيب مبتدا وخبره اولئك على هدى من ربهم ويجوز ان يكون كافيا اذا جعلنا الذين يومنون بالغيب على معنى هم الذين او منصوبا بتقدير اعني الذين ويجوز ان يكون حسنا اذا جعلنا الذين نعتا للمتقين

فصل في الوقف القبيح

وهو الذي لا يجوز تعمد الوقف عليه اذا غير المعنى او نقصه كقوله تعالى بسم هذا لا يفيد معنى وكقوله تعالى فويل للمصلين ان الله لا يهدي ان الله لا يستحيي ان كانت واحدة فلها النصف ولابويه انما يستجيب الذين يسمعون والموتى مثل الجنة اصحاب النار الذين يحملون

العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ولا بد عند انقطاع النفس على ما لا يوقف عليه اذا رجع الى ما قبله فلو كان يتعمد الابتدا به مثل الوقف عند انقطاع النفس على عزير ابن فلا يبتدا بعزير ولا بابن بل بقوله وقالت اليهود فقس على هذه الامثلة ما شاكلها اخبرنا الشيخ عمر بن ابي طبرزد قال انا ابن البخاري قال انا ابن طبرزد قال انا ابو البدر ابرهيم بن محمد الكرخي اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي انا القاضي ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمي نا ابو علي محمد بن احمد اللولوي نا ابو داود سليمن بن الاشعث اخبرنا مسدد نا يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطاي عن عدي بن حاتم قال جا رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد احدهما فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم او اذهب بيس الخطيب قالوا وهذا دليل على انه لا يجوز القطع على القبيح لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اقامه لما وقف على المستقبح لانه جمع بين حال من اطاع الله ورسوله ومن عصى والاولى انه كان يقف على يعصهما ثم يقول ومن يعصهما فقد غوى قلت وقد بينت معنى هذا الحديث ولم رده في كتابي المسمى بالتوجيهات في اصول القرات فاغنى عن اعادته هاهنا طلبه عنده

فصل في كلا

وهي ثلثة وثلثون موضعا في خمسة عشر سورة لم يقع في سورة الا وهي مكية وقد اختلف في الوقف عليها والابتدا بها وذلك مبني على اعتقاد اهل العربية فذهب قوم الى انها رد لما قبلها وردع له وزجر وهذا مذهب الخليل وسيبويه والاخفش والمبرد والزجاج واحمد بن يحيى وذهب قوم الى انها بمعنى حقا وعلى هذا المذهب تكون اسما لانها بمعنى المصدر والتقدير احق ذلك حقا وهذا مذهب الكسائي وغيره قال ابن الانباري قال المفسرون معناها حقا وقال الزجاج حقا توكيد والتوكيد انما يقع بعد تمام الكلام وذهب قوم الى انها بمعنى الا التي للاستفتاح الكلام وهذا مذهب ابي حاتم وغيره وقال الفرا بمنزلة سوف لانها صلة وهي حرف رد فكانها نعم ولا في الاكتفا قال فان جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كلا ورب الكعبة قال الله تعالى كلا والقمر فالوقف على كلا قبيح لانها صلة لليمين وتابع الفرا محمد بن سعدان الضرير وابو عبد الرحمن بن اليزيدي وقال احمد بن يحيى فيما ذكره مكي ان اصل كلا لا التي للنفي دخلت عليها كاف التشبيه فجعلتا كلمة واحدة وشددت لتخرج الكاف عن معنى التشبيه فهي عنده رد لما قبلها وان علمنا اختلفوا في الوقف عليها

ومنه اخبرنا

هما

الوتر

وكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقا وبه قرات على شيخنا امين الدين عبد الوهاب الشهير
بابن السلار ومنهم من منع الوقف عليها مطلقا وهو اختيار شيخنا سيف الدين بن
الجندي ومنهم من فصل فوقف على بعضها لمعنى ومنع الوقف على بعضها لمعنى اخر
وهو اختيار عامة اهل الاداء كمكي وعثمان بن سعيد وغيرهم وبه قرات على بقية شيوخي
فمن وقف عليها كلها كانت عنده بمعنى الردع والزجر اي ليس الامر كذلك فهو رد للاول
واستدلوا على ذلك بقول الراجز استشهادا
قد طلبت شيبان ان يصاكموا كلا ولما يصطفق مآتم
هكذا استشهد الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه الاكتفا في الوقف والابتدا والذي
رايته انا في اراجيز العجاج تصدق بنو شيبان ان يصادموا اخاعنا وحادثا الهازم
واستثقلوا اكرهار الربسا الواهم منا ايا وداجم
كالسفر لا يعصم منهم باسم من بني قيس ومنهم عاصم
كلا ولما يصطفق مآتم والمعنى لا لا يكون الامر على ما ظنوا من صدمهم
ان يصادموا اخاعنا او لا ... لما يصطفق المآتم المآتم النسا المجتمعات
في خير او شر ومن منع الوقف عليها واختار الابتدا بها مطلقا كانت عنده بمعنى الا التي
للتنبيه يفتتح بها الكلام كقوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين
يستغشون ثيابهم واستدلوا على ذلك بقول الاعشى بن قيس استشهادا
كلا زعمتم بانا لا نقاتلكم انا لامثالكم يا قومنا قتل
واحتجوا ايضا بقول العرب كلا زعمت ان العير لا يقاتل وهو مثل للعرب قال
ابن الانباري وهذا غلط منه وانما معنى ذلك ليس الامر كذلك قلت ومما قال ابن
الانباري طاهر بن غلبون كانت عنده في مكان بمعنى الا وفي مكان بمعنى حقا وفي مكان
للردع والزجر وسابين ذلك موضعا موضعا ان شاء الله فاول ما وقع من ذلك
موضعان في سورة مريم عليها السلام عند الرحمن عهدا ... ليكونوا لهم عزا قال
الداني الوقف عليها تام عند القرا قال بعضهم كاف لانها بمعنى ليس الامر كذلك
فهو رد للكلام المتقدم قبلها ويبتدا بهما على قول من قال انها بمعنى حقا او الا
في سورة المومنون فيما تركت ... الوقف عليها تام وقيل كاف ويبتدا بها بمعنى الا لما
من قال انها بمعنى حقا فقد اجازه بعض المفسرين وهو وهم لانها لو كانت بمعنى حقا
لفتحت ان بعدها وكذا قال ما قيل فيها انها بمعنى حقا فانها تقع بعدها ان بعد ما هو

بعدها واستدلوا احتجا ان جميع المسلمين قبلنا وبعدهم فيتق
قال سيبويه اذا قلت اما انك منطلق ان جعلت اما بمعنى حقا فتحت ان وان جعلتها
بمعنى الا كسرتها وهكذا العمل في الثاني من الشعرا وموضعي المعارج والاولان في المدثر
والاول في عبس والاول ... والرابع في المطففين والاول من العلق لان ان مكسورة
في كل هذه المواضع بعد كلا ... بمعنى حقا ويبتدا بكلا بهن بمعنى الا في الشعرا
موضعان فاخاف ان يقتلون قال ... الوقف عليها على مذهب الخليل ومن وافقه
ظاهر قوي وعلى ذلك جماعة من القرا منهم نافع وبصري اي ليس الامر كذلك لا يصلون الى
قتلك فهو رد لقول موسى عليه السلام فاخاف ان يقتلون ولا يبتدا بكلا في هذا الموضع
لانها متعلقة بقول سابق من الله عز وجل لموسى ولكن يجوز الوقف على يقتلون و
يبتدا فالكلا على معنى الا او حقا قال اصحاب موسى انا لمدركون قال ... الوقف على
كلا وهو حكاية عن قول موسى لبني اسرائيل اي ليس الامر كما تظنون من ادراكهم
يجوز ان يبتدا بها بكلا على معنى الا ... الداني ولا يجوز الوقف على قال
ولا يبتدا بكلا وهو ظاهر في سبا موضع شركا ... الوقف عليها تام كما تقدم ولا
يبتدا بها حاليا في المعارج موضعان ينجيه ... جنة نعيم ... الوقف عليها كما تقدم
ولا يبتدا بها حاليا في المدثر اربعة مواضع ان ازيد ... صحفا منشرة كلا الوقف
عليها كما تقدم والابتدا بها حسن ذكرى للبشر ... لا يحسن الوقف عليها لانها صلة
لليمين والابتدا بها حسن بالمصيبين بل لا يخافون الاخرة ... لا يوقف عليها ويبتدا
بها في القيمة ثلثة مواضع اين المفر ... فاقرة كلا اذا بلغت ... لا يوقف عليهن ويبتدا
بهن على المعنيين في النبا موضعان هم فيه مختلفون ... كلا لا يوقف عليها ويبتدا بها
في عبس موضعان تلهى ... الوقف عليها كاف وهو رد وزجر لما قبله ويبتدا بها
بمعنى الا انشره ... لا يوقف عليها والابتدا بها حاليا في الانفطار موضع ركبك
كلا لا يوقف عليها ويبتدا بها في المطففين اربعة مواضع لرب العالمين كلا يكسبون
كلا لمحجوبون ... لا يوقف عليهن ويبتدا بهن اساطير الاولين كلا الوقف عليها كاف
لانها رد لما قبلها ويبتدا بها وفي الفجر موضعان اهانن كلا جما كلا الوقف عليهما
والابتدا بهما حسن وفي العلق ثلثة مواضع ما لم يعلم كلا ... الزبانية كلا لا يوقف
عليهن ويبتدا بهن بمعنى الا وحقا الا الاولى فبالاولى فقط وفي التكاثر ثلثة مواضع
لا تعلمون ثم كلا تعلمون كلا لا يوقف عليهن ويبتدا بهن وفي الهمزة اخلده كلا

الوقف عليه تام وقيل كاف لان معناه ليس الامر كذلك فهو رد اي لن يخلده ماله وعند
بها على المعنيين والله اعلم القول … في بلى قال الكوفيون اصل بلى بل زيدت
عليها الالف دلالة على ان السكون عليها ممكن ولانها لا يعطف ما بعدها على ما قبلها
كما يعطف بل فيل فالله على رد الجحد والالف الزيدت … للتنبيه … للصواب
لما بعدها وهي الف التانيث ولذلك امالتها العرب و … سكون وذكر
فصل في الفرق بين بلى ونعم اعلم ان بلى جواب كلام فيه جحد ويكون قبلها
استفهام وقد لا يكون قبلها استفهام فاذا اجابت بلى بعد الجحد نفت الجحد وابطلته
ان اتى نعم في مكانها ولو فعلت ذلك كنت مصدقا للجحد وذلك نحو قوله تعالى الست بربكم
قالوا بلى والمراد انكم ربنا قالوا بلى ونحوه فالست والمراد حرف الجحد … نعم لصار
للجحد وقيل … نعم يكون تصديقا لما قبلها في الكلام وايجابا له تقول … زيد
في الدار فيقول الراد نعم ان كان في الدار فان لم يكن فيها ولا تدخل هنا بلى لانه لا نفي
فيها فنعم مع … ان كان قبلها … نعم اذا وقعت موقعها صدقت ما قبلها
تقول ما اكلت شيا فيقول الراد بلى فيزيل نفيه والمعنى بل اكلت فان قال الراد نعم
فقد صدقه في نفيه … الاكل ويصير المعنى نعم لم اكل شيا اختلف النحويون
والقراء في الوقف عليها في مواضع وانا اذكر ما اختار من ذلك بجملة ما ورد منها في القران
الكريم موضعا موضعا … ان جملة ما في القران من لفظ بلى اثنان وعشرون
موضعا فمن القراء من يمنع الابتدا بها مطلقا لانها جواب لما قبلها وهذا مذهب نافع ٢٢
وابي نعيم وغيره ومنهم من يختار الابتدا بها مطلقا وهذا غريب لا نعرفه وهو
ضعيف لان الاستفهام متعلق بما هو جواب له كجواب الشرط ونحوه ومنهم من
لا يقف عليها ولا يبتدي بها بل يصل فاول ذلك في سورة البقرة ثلثة
مواضع ام تقولون على الله ما لا تعلمون … ان كنتم صادقين … جوز الوقف عليها
الداني في كتابه المسمى بالاكتفا وقال لانها رد لقول اليهود والنصارى ووافقه على
ذلك مكي ومنع الوقف عليها العماني وغلطهم وقال في الثالث قال اولم تؤمن
قال … قال الداني الوقف عليها هنا كاف وقيل تام لانها رد للجحد انتهى قلت
والوقف عليها مذهب احمد بن جعفر الدينوري وابن الانباري وغيرهما ومنعه العماني
وجعلها … ولبس كما زعم لكن الاختيار الوقف على قوله قلبي في ال عمران موضعان
وهم يعلمون … وقف تام عند ابرهيم بن السري لانها رد للمعنى الذي تقدمها وما بعدها

مسائل

مسائلة اجاز الوقف عليها مكي والداني متوليين … وقف تام عند نافع … قال الداني
لانها رد للجحد وهي عند الداني ومكي وقف حسن في الانعام موضع قالوا … وربنا الوقف على
وربنا وابو نعيم على بلى هنا … الابتدا والقسم بعدها جواب الاستفهام الداخل على
النفي في … هنا … في الاعراف موضع الست بربكم قالوا … وقف تام او كاف لانها رد
للنفي الذي تقدمها … ادم منقطع عندها وقوله شهدنا من كلام الملئكة كذا قال
اكثر المفسرين كمجاهد والضحاك والسدي لان بني ادم اقروا له بالعبودية بقولهم بلى قال
الله تعالى للملائكة اشهدوا فقالت الملئكة شهدنا وقال … الوقف على شهدنا على معنى
بل شهدنا انك ربنا وهذا بعيد لانه لا يبقى لا ناصب لها وهي متعلقة بشهدنا او باشهدهم
وفي النحل موضعان من سوء … وقف حسن عند الداني ومكي قال مكي وهو قول نافع لانها
جواب للنفي الذي قبلها وهو قولهم ما كنا نعمل من سوء اي ما كنا نعصي الله في الدنيا لا يبعث
الله من يموت … اجاز الوقف عليها نافع ومكي والداني لانها رد للنفي الذي قبلها ثم …
وعدا عليه حقا بمعنى وعدهم الله ذلك وعدا حقا قال مكي ولا يجوز الابتدا ببلى لانها
جواب لما قبلها في سبا موضع وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل … وربي لتاتينكم
… وقد مضى الكلام في هذا الموضع وبسطته في كتاب التوجيهات لكن نذكر هنا بعض شيء فنقول
قال نافع الوقف عليها تام وهو كاف على قراة … لانه يرتفع عالم وعن ابن عامر … قرا
بالرفع ووقف على لتاتينكم بالخفض ووقف على بلى لانها رد لنفي الساعة … لانه
قسم على اثباتها ولا ابتدا ببلى لانها جواب لقولهم في يس موضع ان يخلق مثلهم … قال
الداني وقف تام عند نافع ومحمد بن عيسى وابن قتيبة قال وهو عندي كاف لانها رد
للنفي الذي قبلها والمعنى وهو يخلق مثلهم انتهى ولا يحسن الابتدا ببلى … تام
وهو ضعيف في الزمر موضعان فالاول من المحسنين … في هذا الموضع من المشكلات
لانها لا تاتي الا بعد نفي ظاهر ولا نفي هنا الا من جهة المعنى اذ كان معنى قوله لو ان الله
هداني ما هداني فقال بلى اي بلى قد هداك الثاني وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا …
الوقف عليها عند الداني وعند مكي حسن وقيل وقف تام لانها رد للجحد الذي قبلها
قال بعضهم الوقف على الكافرين لان بلى وما بعدها من قول الكفار فلا يفرق
بين بعض القول وبعض ومن جعل ذلك حقت من قول الملئكة جاز له الوقف عليها
في المومن موضع بالبينات قالوا بلى قيل الوقف عليها تام وقال مكي حسن قال
الداني كاف لانه رد للجحد قبله وفي الزخرف موضع ونجويهم بلى وقف كاف لانها رد

والمعنى بل سمع ذلك وفي الاحقاف موضعان ان تجهلون كلا وقف كاف وهذا كذلك
قالوا بلى وربنا الوقف على وربنا وفي الحديد موضع الم نكن معكم قالوا بلى وقف كاف
لانها رد وفي التغابن موضع زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن الوقف هنا
حكى الداني عن نافع ان الوقف على بلى تام واختار السخاوي الوقف عليها والابتداء بما
بعدها لانها رد لنفي البعث وما بعدها قسم عليه وكذا في سبأ وفي الملك موضع الم يأتكم
نذير قالوا بلى منع الوقف عليها مكي واجازه الداني وقال لانها رد للجحد الذي قبلها
وفي القيامة موضع عظامه بلى منع مكي الوقف عليها واجازه الداني وقال الوقف عليها
كاف وقيل تام ثم يبتدئ قادرين على معنى بلى نجمعها قادرين فيستغنى عن الحال
وفي تعليل ابي عمرو نظر لانه اذا كان قادرين منصوبا على الحال كيف يحسن الوقف
على بلى وفي الانشقاق موضع ان لن يحور بلى اجاز الوقف على بلى مكي وكذا الداني وقال
الوقف عليها كاف والمعنى بلى ليرجعن الى ربه حيا كما كان قبل مماته وقيل تام
القول في لا جرم اختلف في قوله تعالى لا جرم فقال الزجاج انها نفي لما ظنوه انه ينفعهم
فكان المعنى لا ينفعهم جرم انهم في الاخرة اي كسب ذلك الفعل لهم الخسران وان عنده
في موضع نصب فعلى قوله هذا يوقف على لا ويبتدأ جرم وجرم عند الخليل وسيبويه بمعنى
حق دون لا ولابي محمد مكي مصنف في الرد على من جوز الوقف على لا دون جرم والزمه
باشياء اعتقدها فهو كافر واختلفوا ايضا في قوله لا اقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد
ونحوه فقال البصريون والكسائي معناه اقسم بكذا قال الزجاج لا اختلاف في ان معناه
اقسم وانما الخلاف في لا فهي عند البصريين والكسائي وعامة المفسرين زائدة وقال
الفراء هي رد لكلام تقدم من المشركين كانهم جحدوا البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم
اقسم ليبعثن فعلى هذا يحسن الوقف على لا واما قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا الوقف هنا كاف لانه كلام مفيد والذي بعده متعلق به من جهة المعنى وكان
ابو القاسم الشاطبي يختار الوقف عليه كذا حكاه السخاوي قال العماني وزعم بعضهم
ان الوقف عند قوله فاسقا قال والمعنى لا يستوي المؤمن والفاسق قال وليس هذا
الوقف عندي بشيء ثم قال والمعنى الذي ذكره هذا الزاعم يوجب الوقف على قوله تعالى
لا يستوون انتهى قلت وهذا الذي قاله العماني ليس بشيء والصواب هو الذي ذكره
اولا واي فرق بين هذا وبين الذي في براءة وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
وقد اجاز العماني الوقف على في سبيل الله فاذا جاز الابتداء هنا بقوله لا يستوون عند الله

جا

جاز هنا اذ لا فرق بينهما والتقدير فيهما ما قاله في الزجر اما قوله تعالى في القصص قرت
عين لي ولك قال السخاوي يوقف تام في قول جماعة منهم الدينوري ومحمد بن عيسى
ونافع القارئ وابن قتيبة لا تقتلوه نهي وزعم قوم ان الوقف على لا اي هو قرة عين
لي ولك لا اي دونك غالب وهذا فاسد لان الفعل الذي هو تقتلوه مجزوم وانما هو
جازم اذا كانت لا للنفي لا للنهي قلت وما قاله السخاوي ظاهر واني رايت بعض الشيوخ
يقف عليه القول في ثم كان بعض الشيوخ يقف على ما قبلها في جميع القرآن ويقول
انها للمهلة والتراخي قلت ولا تطرد هذه القاعدة وانما يحسن في بعض الاحوال
كقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا وكقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا ثم انشاناه وكذا قوله تعالى
في الانعام انما امرهم الى الله ثم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم ثم اتينا موسى وكذا في
آل عمران يولوكم الادبار ثم هذا كله وقف كاف متعلق بما بعده من جهة المعنى فقط
والبداءة بثم واما قوله في براءة او مرتين ثم وفي الاسراء مرتين ثم وبما كفرتم ثم وضعف
الممات ثم وبالذي اوحينا اليك ثم كل هذا لا يحسن الوقف عليه لانه لا يتم المعنى الا به ولا
يفهم المراد بدونه القول في ام وهي تكون للمعادلة وهي المعادلة على وجهين
احدهما ان تكون معادلة لهمزة الاستفهام والثاني ان تكون معادلة لهمزة
التسوية ومعنى المعادلة لاحد الاسمين المسؤول عنهما جعل معه الهمزة ومع الاخر ام
كذلك اذا كان السؤال عن الفعل مثال الاول مع الاسم كقولك ازيد عندك ام عمرو
معناه ايهما ومع الفعل قولك اضربت زيدا ام خنقته جعلت الهمزة مع احد
وام مع الاخر ومثال الثاني مع التسوية وهو ان تكون ام مساوية لهمزة الاستفهام
نحو سواء علي ازيد في الدار ام عمرو واعلم ان التسوية لفظها لفظ الاستفهام وهو خبر كما
جاء الاختصاص على طريقة النداء وليس بنداء ومعنى التسوية انك تخبر باستواء الامرين
عندك كانك تقول سواء علي ايهما قام واستوى عندي عدم العلم بايهما في الدار قال
الله تعالى سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا واعلم انها تكون
في قسمي المعادلة عاطفة وقد تكون منقطعة بمعنى بل وانما سميت منقطعة لانقطاع
ما بعدها مما قبلها لانه قائم بنفسه سواء كان ما قبلها استفهاما او خبرا وليست في هذا
الوجه بمعنى بل فقط لاختلاف … بواسطة … الكلام من الزجاج …
قال ابو عبيد لم يستفهم انما اوجب انه راى وفي كونها عاطفة ام غير عاطفة خلاف

فالمفارجه يقولون ليست عاطفة لانها جمله ولا في حكمها وقال ابن مالك قد يعطف المفرد
كقول العرب انها لابل ام شا قال فامرها المجرد الاضراب فما طفيه ما بعدها على ما قبلها
فاذا كانت منقطعه جاز الوقف قبلها والابتدا بها وقوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا
فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون يجوز الابتدا بام اذا جعلت منقطعه
ولا يجوز اذا جعلت للمعادلة وتعليل الوجهين ذكرته في التوجيهات فالطلبة ثم اذا قوله
ام تريدون ان تسئلوا رسولكم قال السخاوي الظاهر انه منقطع ويجوز الابتدا بها قلت
قول السخاوي جيد لكن قال ابو محمد مكي هذا بعيد لان المنقطع لا يكون في اكثر كلام
العرب الا على حروف شك يدخل على المتكلم قال وذلك لا يليق بالقران فليس بالذي
قاله لا يقدح في كلام السخاوي لان ام المنقطعه ترك الكلام لكلام اخر وهي بمعنى بل
ولا يلزم ان يكون بعد شك ولا بد قوله وجعلوا لله شركا قل سموهم ام تنبئونه
بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول يجوز الابتدا بام الاولى لانها المنقطعه وسموهم
وقف كاف وقيل تام والوقف على الارض حسن والابتدا بما بعده لتعلقه بما قبله
لفظا ومعنى قوله لعلهم ان تكون عليه وكيلا قيل وقف كاف وام بعده منقطعه
يجوز الابتدا بها قوله تجري من تحتي افلا تبصرون قيل المعنى افلا تبصرون ام
انتم بصرا والى هذا ذهب الخليل وسيبويه لان الاستفهام عندهما فيها تقرير والتقرير
خبر موجب فامتنع عندهما جعلها متصله لان ام المتصله لا يكون مقرره فعلى هذا
يوقف على بصيرا الاخير وقال ابو زيد ام زايده فعلى هذا يوقف على تبصرون
وقيل هي ام المنقطعه والتقدير بل انا خير فعلى هذا يبتدا بام على معنى بل قال
الهروي في قوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون ان ام
بمنزلة همزة الاستفهام والتقدير ايقولون افتراه فعلى هذا يبتدا بام وكذا قال
في قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم وكذا ام تحسبون انهم يسمعون ام
له البنات ام لهم نصيب من الملك ام تقولون ان ابرهيم ام يقولون شاعر ام اتخذ
مما يخلق بنات ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات قال معنى ام في ذلك كله همزة الا
لانها لم يتقدمها استفهام والهروي رحمه الله تعالى كان في علم العربية متفننا وعلى
غرايبها مطلعا وما قاله الظاهر لانهم قالوا في قوله تعالى ام زاغت عنهم الابصار انها
بهذا المعنى اي زاغت عنهم الابصار واجازوا ان تكون المعادلة لهمزة الاستفهام في
قوله اتخذناهم سخريا على قراءة القاطع واجازوا ان تكون مرددة على قوله تعالى ما لنا

لا نرى على قراءة الواصل وذهب المفسرون الى ان ام في كل هذه المواضع هي المنقطعه لانهم
يقولون في ام المنقطعه ان فيها معنى بل والهمزة تقول بل ايقولون افتراه ونحو ذلك
القول في بل اعلم ان بل تاتي في القران على ضربين ضرب تكون فيه حرف اضراب
وضرب تكون فيه حرف عطف كقولك قام زيد بل عمرو ويجوز الابتدا بها اذا كانت
بمعنى الاضراب ومعنى الاضراب ترك الكلام والاضراب عنه وهي اكثر ما تقع في القران
بهذا المعنى قال الله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ثم اخذ في
كلام اخر فقال بل قلوبهم في غمرة من هذا وكذا قال فانى تسحرون بل اتيناهم بالحق
وكذا قال من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن وص والقران ذي الذكر بل الذين
ونحو ذلك الوقف عليه كاف لانه خروج من كلام الى كلام اخر لا تعلق بينهما من جهة
اللفظ القول في حتى يجوز الابتدا بها اذا كانت هي التي يحكى بعدها الكلام كقوله تعالى
حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج حتى
اذا جاءوها فتحت ابوابها وكذا التي بعدها وحتى اذا ما جاءوها في فصلت وحتى اذا جانا
ونحو ذلك قال الداني في قوله فقال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون هو
وقف تام وقال العماني هو كاف وهو الظاهر فصل في ذكر المشددات وبيانها
تعريف اعلم ان المشدد في القران كثير وكل حرف مشدد بمنزلة حرفين في الوزن
واللفظ الاول منهما ساكن والثاني متحرك فينبغي للقارئ ان يبين المشدد حيث وقع
ويعطيه حقه ليميزه من غيره وما عداه ذكر صاحب التجريد فيما حكاه عن ابي اسحق
ابرهيم بن وثيق ان المشددات على ثلث مراتب الاولى ما يشدد كقطرته وهو ما
عنه فيه الثانيه ما يشدد بتراخي قال وهو ما تشدد وبقيت فيه غنه مع الادغام
وهو ادغام الحرف الاول بكماله وذلك لاجل الغنه الثالثه ما يشدد بتراخي التراخي
وهو ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء انتهى قلت وهذا قول حسن
وتظهر فائدته في نحو قوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم وان تولوا فالمبلغ التشديد على
الياء ثم الميم ثم الواو وقال مكي في الرعاية الحروف المدغمة على ثلثة اضرب ضرب
فيه زيادة مع الادغام وذلك نحو الرا المشددة فيها اخفا تكرير مع الادغام الذي
فيها قال فهو زيادة من الادغام وزيادة من التشديد قال والثاني ادغام
لا زيادة فيه فهو كل ما ادغم لا اخفا معه ولا تلفظ عنه ولا اطباق ولا استعلاء معه
نحو الباء من ربه والتاء والجيم من نجي قال فهذا تشديد دون الراء المشدده لاجل زياده

للذي في الراء قال ... والثالث مدغم فيه بعض من الادغام وذلك نحو ما اظهر فيه صفة
والاطباق والاستعلاء نحو من بسطت واحطت والم نخلقكم قال فهذا التشديد دون
تشديد الثاني الذي لا نقص معه في ادغامه ولا زيادة انتهى قلت وما قاله مكي
ظاهر قوي وتظهر فائدته في نحو قوله تعالى ان الله غفور رحيم فالتشديد على الراء
ابلغ من اللام وعلى اللام ابلغ من النون لكن لا باس في الجمع بين القولين وتظهر فائدة
ذلك في نحو قوله تعالى سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تخرجوا فقوي التشديد
على الراء على اللام على الميم على الواو فيراد للقاري في هذه القاعدة مطلقا التشديد
على كل حرف مشدد بحسب ما فيه من الصفات القوية والضعيفة ... بعد التشديد
ينقسم على اقسام منها ما هو مشدد ليس لاصله حرفين منفصلين في الوزن وانما
هو حرف مشدد ليس لاصله في الوزن فيشدد في اللفظ كما يشدد في الوزن وذلك
نحو رب وبين وعلم والتي ... هذا في حين الفصل منها ما اصله حرفان متماثلان
في الوزن وانما يشدد ذلك للادغام نحو عتيا ووليا ومن ذلك ما يكون من كلمتين نحو قل
ربي وقل لهم ينبغي للقاري المجود ان يشدد الحرف من غير لكن ولا اتهام ولا تشديد
ولا لوك خصوصا الياء والواو نحو وليا واياب فكثير من يشددهما بتراخ ولوك ولا
ياخذ الشيوخ بمثل ذلك ... فان اجتمع حرفان مشددان في كلمة او كلمتين
كقوله تعالى اطيرنا وازينت ويصعد وذريته وقل للذين وانصار ربنا ونحو ذلك
فينبغي على القاري ان يبين ذلك في اللفظ ويعطي كل حرف حقه من التشديد [illegible] والترسل
ونحو ذلك ... فان اجتمع ثلاث مشددات من الياءات ولا يكون ذلك الا في كلمتين
او اكثر كقوله تعالى ذريتي توجد في قراءة من قرا بتوحيد الياء كقوله تعالى وعلى امم ممن
معك ونحو ذلك فينبغي للقاري ان يبين ذلك في لفظه ويعطي كل حرف حقه من التشديد
حسبما فيه ... في الوقف على المشدد اعلم ان الوقف على الحرف المشدد
فيه صعوبة على اللسان فلا بد من اظهار التشديد في الوقف في اللفظ ويمكن ذلك
حتى يسمع نحو من ولي من طرف خفي والتي عند غير الهامز ومستمر وصواف ويبعد
كمال التشديد في هذا ونحوه واعلم انه يجوز الوقف على اواخر الكلم بالاسكان وهو
الاصل في كل حرف موقوف عليه وان كان قبل الحرف الموقوف عليه ساكن صحيح او
عليل فذلك الجمع بين الساكنين الا ان فيه عليلا وهو ... لكن الوقف بالاشارة فيما
يرام او يشم كل جائز ... هو اختلاس الحركة ... ضم الشفتين بعد

سكون

سكون الحرف والروم يدخل في الضمير من الحركات الا المفتوح والمنصوب عند القراء والاشمام
يدخل في المرفوع والمضموم لا غير وقد تقدم ذلك والله اعلم باب
في معرفة الظاء وتمييزها من الضاد حسبما وقع في القرآن الكريم وهذا الباب يحتاج القاري
اليه ولا بد من معرفته وقد عمل المتقدمون فيه كتبا نثرا ونظما ومن احسن ما نظم ما اخبرني به
الشيخ عبد الكريم التونسي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن [illegible] الانصاري قال انا ابن العماد
قال انا ابن سليمان قال انا ابن هذيل قال انا ابو داود قال املى علينا الشيخ ابو عمرو الداني
من نظمه

ظفر وشمس اظ عظلها من ظللها ... كظم تسبط عظم ما ظننا
وظعن انظر في الظهر مظلة ... وظلال اسطر الظلال لحفظنا
وظيب في الظلماء فظ عظم الظمى ... ظهر الظهار لاجل غلظه وعظما
انظر لفظي كي تستيقظ فظله ... وحظر ظهر ظهيرها من ظفرنا

ذكر في هذه الابيات الاربعة جميع ما وقع في القرآن من لفظ الظاء وتبرئ مما صار فيه لفظ الظاء وهي
ثمان وثلاثون كلمة وقد جمع ما في القرآن من ذلك [illegible] ولعدد [illegible] ولتكلم
الناظم هذه الابيات كلمة كلمة ويذكر موضع كل في القرآن [illegible]
فمن اراد الاحاطة بالظاء فعليه بمراجعة [illegible] الذي [illegible] الاداء
ابو جعفر [illegible] فاقول [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الذي وقع في القرآن من [illegible]
موضع واحد في سورة [illegible]
[illegible] وقيل الذي [illegible]
في موضع واحد في سورة [illegible]
وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

معناه التفرقة ووقع في موضعين وغيض الماء في هود وما تغيض الارحام في الرعد واما
العظيم فهو الجليل اي الكبير واعظم الامر اكبره ووقع في القران في مائة موضع وثلاثة مواضع
واما الظن فهو تجويز امرين احدهما اقرب من الاخر يقال ظن يظن ظنا ويكون شكا ويقينا
فالشك نحو قوله وظننتم ظن السوء وتظنون بالله الظنونا واليقين نحو الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم وظنوا انهم مواقعوها ووقع منه في القران سبعة وستون لفظا وضارعه
في اللفظ قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين وفيه خلاف فقراه بالظا ابن كثير
وابو عمرو والكسائي بمعنى متهم والباقون يقرونه بالضاد بمعنى بخيل واما الظعن
فهو السير والشخوص يقال ظعن يظعن ظعنا اذا شخص او سافر ووقع منه في القران
لفظ واحد في سورة النحل يوم ظعنكم واما الظرف فهو من ظرفت الشيء اظرفه فانا
ظارفه قال المجنون ظرفت كاني من ورا زجاجة الى الدار ما ... انظر
... المثيل وهو الذي اذا نظرت اليه والى نظيره كانا سوا ووقع في القران منه ستة
وثمانون موضعا وضارعه في اللفظ النضر الذي معناه الحسن ومنه قوله عليه السلام
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها ووقع في القران منه ثلثة مواضع
في القيمة وجوه يومئذ ناضرة وفي الانسان ولقاهم نضرة وسرورا وفي المطففين
تعرف في وجوههم نضرة النعيم واما الظهر فسياتي الكلام عليه عند قوله ظهر
ظهيرها واما الظلة فهو كل ما اظلك ووقع في القران منها موضعان كانه ظلة في
الاعراف ويوم الظلة بالشعرا واما ظللت فهو من قولك ظل فلان يفعل كذا اذا دام على
فعله نهارا ومن ظل يظل وهي اخت كان ووقع في القران منه تسعة الفاظ فظلوا
فيه يعرجون بالحجر ظل وجهه مسودا في النحل والزخرف ظلت عليه في طه فظلت اعناقهم
فنظل لها عاكفين بالشعرا الطواسين فيظللن رواكد بالشورى فظلتم تفكهون
في الواقعة ظلت ونظلم اصله بلامين لكن خفف مثل ... ومسست وضارع هذا
اللفظ في اللفظ الضلال الذي هو ضد الهدى نحو وضل عنهم ما كانوا يفترون وكذا ما
معناه البطالة والتغيب نحو اذا ضللنا في الارض اي غبنا وبطلنا فيها فلذلك تنبه في
مواضعه ليمتاز من هذا فاعلمه واما الانتظار فهو التوقع تقول انتظرت كذا اي
توقعته واتى في اربعة عشر موضعا واما الظلال بكسر الظا فهو جمع ظل وهو
معروف كظل الشجرة وغيرها يقال له ظل في اول النهار فاذا رجع فهو فيء والظل
الظليل الدائم فهو وما اشتق منه بالظا نحو من الظل وظللنا عليهم ونتقنا ظلاله

في ظلال وفي ظلل ... وتقدم ذكر الظلة وجمعها الظلل او ظلال كخلة وخلال وبرمة وبرام
ووقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا واما الحفظ فهو ضد النسيان وهو بالظا
كيف تصرف نحو على كل شيء حفيظ وحافظين وحفظة ومحفوظ ونحفظ ونحو ذلك ووقع في
اثنين واربعين موضعا واما الظما بالهمز فهو العطش ووقع في ثلثة مواضع في براءة لا
يصيبهم ظما وفي طه لا تظما وفي النور الظمان واما الظلم فهو من الظلمة وجمعها الظلمات
ووقعت في ستة وعشرين موضعا واما العظم فهو معروف وجمعه عظام ووقع في اربعة
عشر موضعا جمعا ومفردا واما ... فاصله اللزوم والالحاح تقول الظ بكذا اي الزمه
وألح به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا انفسكم
والحوا بكثرة الدعا بها وبها سميت بعض طباق النار للزومها العذاب قال الله تعالى
وسلم منها ... ووقع في القران منه موضعان انها لظى في المعارج وانذرتكم نارا تلظى
واما ... فياتي الكلام عليه عند قوله ظهر ظهيرها واما ... فهو معروف
وفي القران منه ثلثة عشر موضعا واما الوعظ فهو التخويف من عذاب الله والترغيب في
العمل القائد الى الجنة قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب انتهى فهو بالظا
كيف تصرف جمع الموعظة مواعظ وجمع العظة عظات وضارعه في اللفظ قوله تعالى
جعلوا القران عضين في الحجر وهو بالضاد ومعناه انهم فرقوه وقالوا هو سحر وشعر
وكهانة ونحو ذلك واما الانظار فهو التاخير والمهلة تقول انظرته اي امهلته وهو
اثنان وعشرون موضعا واما اللفظ فهو الكلام وهو مصدر من لفظ يلفظ وهو
موضع واحد ما يلفظ من قول في ق واما الايقاظ فهو من اليقظة وهو ضد الغفلة
او النوم وهو موضع في الكهف وتحسبهم ايقاظا واما الفظ فهو الرجل الكريه الخلق
مشتق من فظ الكرش وهو ماؤه وهو موضع واحد في ال عمران ولو كنت فظا وضارعه
في اللفظ الفض الذي معناه الفك والتفرقة تقول فضضت الطابع اي فككته وانفض
الجماعة اي تفرقوا قال الله تعالى لانفضوا من حولك انفضوا اليها اي تفرقوا واما الحظر
معناه المنع والحيازة لان كل حائز لشي مانع غيره منه وهو موضعان في الاسرا وما كان
عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وفي القمر كهشيم المحتظر والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وضارعه
في اللفظ الحضر الذي هو ضد الغيبة ومعناه الاتيان الى المكان والمجي فارق بينهما فانهم
واما قوله ظهر ظهيرها وقوله في الظهيرة وقوله ظهر الظهار فنتكلم عليهن الان
فالظهيرة هي شدة الحر وسطه قوله تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة لما ...

فهو من خلاف البطن ومنه قوله تعالى الا ما حملت ظهورهما او الحوايا من تظاهر الرجل من
زوجته وهو ان يقول لها انت علي كظهر امي ومنه قوله تعالى الذين يظهرون منكم من نسائهم
الايه واما قوله ظهيرة فهو بفتح الظاء وهو اسم لوقت زوال الشمس وهو وقت صلوة الظهر
تقول اظهرنا اي صرنا في وقت صلوة الظهر قال الله تعالى وعشيا وحين تظهرون
واما ظهير فهو المعين والتظاهر التعاون ومنه قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير فلذا اعلم ذلك في كتاب
الله تعالى منها وما تصرف منها سبعة وعشرون موضعا واما الظفر فهو الذي
بالايدي والارجل قال ابو حاتم يقال ظفر وظفر بضم واحدة وضمتين ولا يقال
بالكسر كما تقول العامة وقد يقال للظفر اظفور قال ام الهيثم
ما بين لقمته الاولى اذا انحدرت ومن اخرى ملبها نبر اظفور
وجمع الظفر اظفار والظافير وقيل الظافير جمع الجمع كما قيل اقوال واقاويل وقيل هو جمع
اظفور التظفير هو تحرك الشي باطراف الاظفار وحوشك اياه بها وقع في موضع في الانعام
قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر والله اعلم اخر ما قصدته من
ترجمة هذا الكتاب ولقد قيل ان الف هذا التاليف قد بدات في تاليف كتاب سميته
الوجيهات على اصول القراات ثم رايت الحاجة داعية الى تاليف هذا المختصر فانتبه
عن ذلك حتى يحصل التيقن لهذا الكتاب وانا ان شا الله على ذلك بارشاد وتيسيره ان
اخر الاجل وقلت بلوغ الامل حتى اكمله احببت ان اختم هذا الكتاب بادعية رواها
الخلف عن السلف عند ختم القران لان اجابة الدعا عظيمة وساعة مهمة عند نزول
الرحمة في وقت ختم القران الكريم قال الله تعالى واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان عن ابن عباس رضي الله عنهما افضل
العبادة الدعا اخبرنا الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الصفوي قال انا الشيخ شهاب
الدين ابو العباس احمد بن مروان البعلبكي قال انا السخاوي قال كان شيخنا ابو
القسم يعني الشاطبي يدعو عند ختم القران بهذا الدعا اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك
وابنا امائك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاوك نسالك اللهم بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في شي من كتبك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران
العظيم ربيع قلوبنا وشفا صدورنا وجلا احزاننا وهمومنا وسايقنا وقايدنا اليك
والى جناتك جنات النعيم مع الذين انعمت اللهم عليهم من النبيين والصديقين والشهدا

والصالحين

والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وفي ما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمفتح اللهم قال السخاوي وانا ازيد عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدى واماما ورحمة
وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا ولا تجعل لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته ولا غايبا الا رددته ولا
عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا الا سترته ولا عسرا
الا يسرته ولا حاجة من حوايج الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا اعنتنا
على قضايها في يسر منك وعافية يا ارحم الراحمين قلت وانا ازيد عليه
انصر جيوش المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا
ما ينفعنا اللهم افتح لنا بخير واجعل عواقب امورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك من
قوارع الشر وبوادره واوله واخره وباطنه وظاهره اللهم لا تجعل حسدا وحكما في
رزقنا احدا سواك واجعلنا اغنى خلقك بك وافقر عبادك اليك وهب لنا غنى لا نطغى
وصحة لا تلهينا واغننا عن من اغنيته عنا واجعل اخر كلامنا شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا في موقف
القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين ويروى عن عاصم
بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال قرات القران كله على امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال فلما بلغت الحواميم قال يا زر قد بلغت عرايس القران فلما بلغت
راس العشرين من حمعسق والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السماء وقال
يا زر امن على دعاي ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة
الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك
وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه
الدعوات فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القران
انتهى ما اردت ذكره من الدعا وهو كاف واسال الله تعالى ان ينفع به ويجعله
خالصا لوجهه الكريم قال المولف فرغت من تحريره لخمس ساعات
مضت بعد الزوال استواه من يوم السبت خامس ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين
وسبعماية بالمدرسة الظاهرية من بين القصرين بالقاهرة المحروسة لا زالت معمورة وساير
بلاد المسلمين ولجميع المسلمين رواية عني راجيا ثواب الله تعالى ومغفرته ورحمته

كتاب تقريب النشر

تاليف شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ
الإسلام والمسلمين خاتمة المجتهدين
شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
محمد بن الجزري الدمشقي
الشافعي تغمده الله
برحمته وأسكنه
فسيح جنته
بمنه وكرمه
آمين

[illegible] المعروف [illegible]
[illegible]

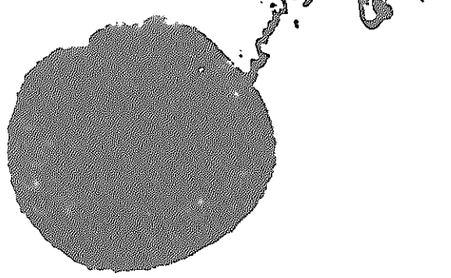

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال سيدنا الشيخ [illegible] شيخ الإسلام خاتم مجتهدي الأئمة الأعلام [illegible] الجزري الشافعي رحمه الله [illegible] الاجتهاد [illegible]

محمد هو ابن الجزري ... يا ذا الجلال ارحمه واستر واغفر
الحمد لله على ما يسره ... من نشر منقول حروف العشره
ثم الصلوة والسلام السرمدي ... على النبي المصطفى محمد
وآله وصحبه ومن تلا ... كتاب ربنا على ما أنزلا
وبعد فالإنسان ليس يشرف ... إلا بما يحفظه ويعرف
لذاك كان حاملو القرآن ... أشراف الأمة أولي الإحسان
وإنهم في الناس أهل الله ... وإن ربنا بهم يباهي
وقال في القرآن عنهم وكفى ... بأنه أورثه من اصطفى
وهو في الأخرى شافع مشفع ... فيه وقوله عليه يسمع
يعطى به الملك مع الخلد إذا ... توجه تاج الكرامة كذا
يقرا ويرقى درج الجنان ... وأبواه منه يكسيان
فليحرص السعيد في تحصيله ... ولا يمل قط من ترتيله
وليجتهد فيه وفي تصحيحه ... على الذي نقل من صحيحه
فكل ما وافق وجه نحو ... وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسنادا هو القرآن ... فهذه الثلثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت ... شذوذه لو أنه في السبعة
فكن على نهج سبيل السلف ... في مجمع عليه أو مختلف
وأصل الاختلاف أن ربنا ... أنزله بسبعة مهونا
وقيل في المراد منها أوجه ... وكونه اختلاف لفظ أوجه
قام بها أئمة القرآن ... ومحرزو التحقيق والإتقان
ومنهم عشر شموس ظهرا ... ضياؤهم في الأنام انتشرا
حتى استمد نور كل بدر ... منهم وعنهم كل نجم دري
وها هم يذكرهم بياني ... كل إمام عنه راويان
فنافع بطيبة قد حظيا ... فعنه قالون وورش رويا

ابن كثير مكة له بلد ... بزي وقنبل له على سند
ثم أبو عمرو فيحيى عنه ... ونقل الدوري وسوس منه
ثم ابن عامر الدمشقي بسند ... عنه هشام وابن ذكوان ورد
ثلثة من كوفة فعاصم ... فعنه شعبة وحفص قائم
وحمزة عنه سليم فخلف ... منه وخلاد كلاهما اغترف
ثم الكسائي الفتى علي ... عنه أبو الحارث والدوري
ثم أبو جعفر الحبر الرضى ... فعنه عيسى وابن جماز مضى
تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي ... له رويس ثم روح ينتمي
والعاشر البزار وهو خلف ... إسحق مع إدريس عنه يعرف
وهذه الرواة عنهم طرق ... أصحها في نشرنا يحقق
باثنين في اثنين وإلا أربع ... فهي زها ألف طريق تجمع
جعلت رمزهم على الترتيب ... من نافع كذا إلى يعقوب

والواو فاصل ولا رمز يرد ... عن خلف لأنه لم ينفرد
وحيث جا رمز لورش فهو ... لأزرق لدى الأصول يروى
والاصبهاني كقالون وإن ... سميت ورشا فالطريقان إذن
فمدني ثامن ونافع ... بصريهم ثالثهم والتاسع
وخلف في الكوف والرمز كفى ... وهم بغير عاصم لهم شفا
وهم وحفص صحب ثم صحبة ... مع شعبة وخلف وشعبة
صفا وحمزة وبزار فتى ... حمزة مع عليهم رضى أتى
وخلف مع الكسائي روى ... وثامن مع تاسع فقل ثوى
ومدن مدا وبصري حما ... والمدني والمكي والبصري سما
مك وبصر حق مك مدني ... حرم وعم شامهم والمدني
وحبر ثالث ومك كنز ... كوف وشام وبجي الرمز
بعد وقبل وبلفظ أغنى ... عن قيده عند اتضاح المعنى
وأكتفي بضدها عن ضد ... كالحذف والجزم وهمز مد
ومطلق التحريك فهو فتح ... وهو للإسكان كذاك النصح

للكسر والنصب لمفتوح بخره * كالنون للباء وله تبينه
كالرفع للنصب اطرادا واطلقا * رفعا وتذكيرا وغيبا احققا
وهذه أرجوزة وجيزة * جمعت فيها طرقا عزيزة
ولا أقول إنها قد فضلت * حرز الأماني بل به قد كملت
حوت لما فيه مع التيسير * وضعف ضعفه سوى التحرير
ضمنتها كتاب نشر العشر * فهي به طيبة في النشر
وها أنا مقدم عليها * فوائدا مهمة لديها
كالقول في مخارج الحروف * وكيف يتلى الذكر والوقوف
مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبر
فالجوف للهاوي وأختيه وهي * حروف مد للهواء تنتهي
وقل لأقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته إذ وليا
لاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخل
والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفة * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة
للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم
صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها * شديدها لفظ
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة * الحروف المذلقة
صفيرها صاد وزاي سين * قلقلة قطب جد واللين
سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا وبتكرير جعل * وللتفشي الشين ضادا استطل
بالتحقيق مع * حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب * مرتلا مجودا بالعربي
والأخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا * وهكذا منه إلينا وصلا
فرقق مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الألف
كهمز الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض
وبا برق باطل وبرق * وجاء خصص احطت للحق
وبين الإطباق من احطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم إذا ما شددا وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الأدا
وأظهرنها عند باقي الأحرف * واحذر لدى واو وفا أن تختفي
وأول مثل وجنس إن سكن * أدغم كقل رب وبل لا وأبن
سبحه فاصفح عنهم قالوا وهم * في يوم لا تزغ قلوب قل نعم
وبعد ما تحسن أن تجودا * لابد أن تعرف وقفا وابتدا
فاللفظ إن تم ولا تعلقا * تام وكاف إن بمعنى علقا
قف وابتدئ وإن بلفظ فحسن * فقف ولا تبدأ سوى الآي يسن
وغير ما تم قبيح وله * يوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف يجب * ولا حرام غير ما له سبب
وفيهما رعاية الرسم اشترط * والقطع كالوقف وبالآي شرط
والسكت من دون تنفس وخص * بذي اتصال وانفصال حيث نص
والآن حين الأخذ في المراد * والله حسبي وهو اعتمادي

باب الاستعاذة

وقل أعوذ إن أردت تقرا * كالنحل جهرا لجميع القرا
فإن تغير أو تزد لفظا فلا * تعد الذي قد صح مما نقلا
وقيل يخفي حمزة حيث تلا * وقيل لا فاتحة وعللا
وقف لهم عليه أو صل واستحب * تعوذ وقال بعضهم يجب

بسمل بين السورتين بمصحف ... درين رجال وصبر بينا وبعد
ما سكت وصل والخلف حم جاء دلا ... ولخير للساكت في ذيل وولا
بسملة والسكت عن من وصلا ... وفي ابتدا السورة كل بسملا
سوى براءة فلا ولو وصل ... ووسطا خير وفيها يحتمل
وان وصلتها باخر السور ... فلا تقف وغيره لا يحجر

سورة ام القران

مالك يوم الدين ... السراط مع ... سراط من حجة لا كيف وقع
والصاد كالزاي ضفا الاول قف ... وفيه والثاني فتى اللام اختلف
وباب اصدق شفا والخلف غر ... بحذر بت شفا المسيطرون عمر
ب الخلف مع مصيطر والسين لي ... وفيهما الخلف زكي عن ...
عليهم اليهم لديهم ... بضم كسر الهاء ظبى فهم
وبعد يا سكنت لا مفردا ... كلا اميروان بري كسرهم عدا
وخلف بليهم فيهم ويغنيهم ... عنه ولا يضم من تولهم
وضم ميم الجمع صل ثبت درا ... قبل محرك وبالخلف برا
وقبل همز القطع ورش واكسروا ... قبل السكون بعد كسر حرروا
وصلا وبافيهم بضم فسلا ... مع ميم الهاء واتبع ظرفا

اذا التقى خطا محركان ... مثلان جنسان مقاربان
ادغم خلف الدور والسوسي معا ... لكن بوجه الهمز والمد امنعا
فكلمة مثلي مناسككم وما ... سلككم وكلمتين عمما
ما لم ينون او يكن تا مضمر ... ولا مشددا وفي الجزم انظر
فان تماثلا ففيه خلف ... وان تقاربا ففيه ضعف
والخلف في واو هو المضموم ها ... وال لوط جيت شيا كاف ها
كاللائي لا يحزنك فامنع وكلم ... ... مستقيما حتى ...
رعهم في جنس وقرب فصلا ... فالرا في اللام وهي في الرا لا
بعد سكون غير الا قال ثم ... لا عن سكون فيهما النون ادغم
نحن ادغم ضاد بعض شان نص ... شين العرش الرأس بالخلف تخص

مع شين ذي الزال في عشر سنا ... ذا ابين ثوى بدي تجا دخنا
الابتع عن سكون غير نا ... والتا في العشر وفي الطا ثبتا
والخلف في الزكوة والتورية حل ... ولتات ات ولتا الخمس الاول
والقاف في الكاف ... فيهما وان ... بكلمة فيم جمع واشرطن
بهن عن محرك والخلف في ... طلقكن وليما زحزح ب
والذال في سين وصاد الجيم صح ... من ذي المعارج وشطاه رجح
والباء في ميم يعذب من فقط ... والحرف بالصفة ان يدغم سقط
والميم ... عن محرك ... يخفي والاشمام ورم اوابر
في ميم ... الميم معهما وعن ... بعض بغير الفا وفصل سكن
تبل امددا واقصره والصحيح قل ... ادغامه للعسر والاخفا اجل
وافق في ادغام صفا زجرا ... ذكرا وذروا فاذ ويذكر الاخرا
صبحا فراخلف وبا والصاحب ... يك ثاري قل اثاب حي
ثم تعمرو انسحك كلا ... تعد وردع الخف دثلا
جعل نحل انه النجم معا ... وخلف الاولين مع لتصنعا
تبرك الكهف وبالكتابا ... باذ بالحق وان غدا با
والكاف في كانوا وكلا انزلا ... لكم تمثل وجهنم جعلا
سوري وعنه البعض فيها اتجلا ... وقيل عن يعقوب ما لابن العلا
بيت خز تعدا اني لطف ... وفي بعد ورش فضله ظرف
تكن غير الحج تأمنا اشم ... ورم لكلهم وبالمحض حرم

باب ها الكناية

صل ها الضمير عن سكون قبل ما ... حرك دن فيهما اثنى دما
سكن يؤده نصله نؤته نول ... في ثنا خلفهما فناه حل
وهم وحفص القه اقصر من ... خلف ظبى بن ثق وسقه ثلم
لد عد وخلفا كم زكا وشعبنا ... خف لوم قوم خلفهم سعيحا
والقاف عد بن خذ غي والخلف لا ... شذ الطوى اقصر في طبا الذل ا
والخلف خذ يأته الخلف برة ... خذيت سكون الخلف يا ولم يره
في الخلف زلزلة الخلف لما ... واقصر بخلف السورتين خف نما

ز نـ ذ عليه الله انسانيه عف ... ـ ـ ه ـ ورفا ه احتلف
والاصبهاني به انظر جودا ... وهم كسر اهله امكثوا فدا
نا قصرهما ... وعن ... ها ... وهم ارجئه ما ... وها
وعن شعبه كالبصري انفل ... واسكن ... ل وضم الكسر زي

باب المد والقصر

ان حرف مد قبل همز طولا ... ذ بد ومز خلفا وعن باقي الملا
وسط وقيل دونهم نل ثم كل ... فباقيهم او اشبع ما اتصل
للكل عن بعض وقصر المنفصل ... بن ي ـ ـ عن خلفهم داع ثمل
والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد ... وابدأ ان بعد همز حرف مد
مد له وافصر ووسطا كما ي ... كالاب او نوا اي ... مستر رأى
لاعن موجب ولا الساكن صح ... بكلمة او همز وصل في الاصح
واشبع بواحد وبعد الذ ولى ... خلف والان واسرائيلا
وحرفي اللين مثل همزه ... عنه امددا ووسطا بكلمه
لا بو الموءوده ومن يمد ... فتحو سوآت وبعض خص ...
شي له مع حمزه والبعض مد ... لحمزه في نفي لا كلا مرد
واشبع المد لساكن لزم ... وبجوفيه ... الثلاثه لهم
كساكن الوقف وفي اللين يقل ... طول واقوى السببين يستقل
والمد اولى ان تغير السبب ... ونحو الان او فاقصر اجب

باب الهمزتين من كلمة

ثانيهما سهل ... ... وخلف ذي الفتح لوى ابدل ... لا
خلفا وعن المك ان يؤتى احد ... بخبر ان كان ... علم ... مد
تحقيق ... ... والمحي ... حجة ... اخبر ذ ...
ض خلفهم اذهبتم ... و ... ائنك لانت يوسفا
واذا امنتم بالخلف ... ... ائنا لمغرمون عن شعبة
انكم لغاوي ... ءان ... لنا بها ... والخلف ...
امنتم طه وفي الثلاث عن ... حفص ورويس الاصبهاني اخبرن
وحقق الثلاث في الخلف ... ... الهنا ...

والملك والاعراف الاولى ابدلا ... في الوصل واوا ... سهلا
بخلفه اين الانعام الخلف ... ... اين فصلت حلف طف
أأشهدوا الخلاف ومز واخبرا ... نحو ائذا ائنا كررا
اولم يخف كما الثاني د ... ذ ... والنمل مع نون رد
ض ... واولا ها ... والسابع ... ثانيها ... ذ م ...
سوا الاول الاولى ... حوى ... ثانيه مع وقعت ...
والكل اولاها وثاني العنكبا ... مستفهم لا ... نا
والمد قبل الفتح والكسر حجر ... ... الخلف وقبل الضم ...
والخلف خز ... وعنه ... لا ... كشعبه وغيره امدد سهلا
وهمز وصل من كالله اذن ... ابدل لكل او فسهل واقصرن
كذا به السحر ... ... والعشر من نحو أأنتم ...
ائمة سهل او ابدل ... ... ومن لاح بالخلف ما
سهلا والاصبهاني بالقصص ... في الثان والنحل معه ...
أنكار الحجي حلف ملبا ... والكل مبدل كآشي اوتيا

اسقط الاولى في اتفاق ... نذا ... خلفهما ... ونسخ ...
وسهلا في الضم والكسر وفي ... بالسوء والنبي الادغام اصطفي
وسهل الاخرى رويس قنبل ... ورش وثامن وقيل تبدل
مدا كالحود وعنه هؤلا ... ان والبغا ان كسر ياء ابدلا
وعند الاختلاف الاخرى سهلن ... ... وعن ... ان
كالواو او كالياء او كالسما اف ... نشاء انت ما الابدال ...

باب الهمز المفرد

وكل همز ساكن ابدل حذا ... خلف سوى الجزم والامر كذا
مؤصدة رئيا وتؤوي ولقا ... يفعل سوى الايواء الازرق اتفقا
والاصبهاني مطلقا لا كاس ... ولؤلؤ والراس رئيا باس
تؤوي وتؤويه ومن نبأت ... هيئ وجئت وكذا اقرأت
والخلف في مع خلف جيناكم ... نبئهم انبئهم ونبئهم ...

وأن في مؤتفك بالخلف بر ... والذئب جانيه ... اللؤلؤ صر
وبئس بير جد وروبا فادغم ... كلا ورئيا بيد ... ومسلم
مؤصدة بالهمز ... ... سيري ... أخرج ...
والفأس نحو نؤده أبدلوا ... ...
للأصبهاني مع فؤاد إلا ... مؤذن ... ...
وشانئك نرى نبرى أستهزئا ... تاب ... فئة وخاطئة ...
نبطئن ... وخلاف موطئا ... والأصبهاني رفقوا لأذا ...
ملئ وناشئة وراد فبأي ... بالفا بالخلف وخلفه بأي
وعنه سهل اطمأن وكأن ... أخرى فأنت فأمن لأملأن
أصفا استهزئ رأيتها بالفصل ... لما رأه رآه النمل حسن
استهزئ تحت رأيت يوسفا ... أذن الأعراف بعد اختلفا
والنسيء بالخلف لأعنتكم في ... كأين وإسرائيل بت ولعد
كمشكوة استهزئ وأطفئوا أتم ... صابئين صابئون منشؤن خذ
خلفا ومتكئين مستهزئين ل ... ومتكئا تطؤ بطئوها طبن ول
أرأيت كلا رم وسهلها ... ها أنتم ... أبدل حذا
بالخلف فيهما وحذف الألف ... ورش وقنبل وعنهما اختلف
حذف باللائي ... وسهلوا ... ... والبدل
... الياء خلف ... ... وباب بئس ... أبدل خلف
هيئة ... ... خلف ... النسيء ...
جزءا والهمز يضاهون ... ذا ... باب النبي والنبوة الهدى
... مرجون ترجي ... ...

باب ...

وانقل إلى الآخر غير حرف مد ... لورش إلا هاكتابيه أسد
وافق من إستبرق ... واختلف ... في الآن خذ ويونس به خطف
بعادا الأولى بعاد الأولى ... ... منقولا
وخلف همز الواو في النقل بسم ... وابدأ لغير ورش بالأصل أتم
وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل ... وانقل مدا ردا وتبت البدل

ومد الأصبهاني مع عيسى اختلف ... وسكت ... ... في الفراق ...

باب السكت ...

والسكت عن حمزة في شيء وأل ... والبعض معهما له فيما انفصل
والبعض مطلقا وقيل بعد مد ... أو ليس عن خلاد السكت اطرد
قيل وعن حمزة والخلف عن ... إدريس غير المد أطلق واخصصن
وقيل حفص وابن ذكوان دى ... فجا الفواتح كطه قف
وألفي مرقدنا وعوجا ... بل ران من راق لحفص الخلف جا

إذا اعتمدت الوقف خفف همزه ... توسطا أو طرفا لحمزه
فإن يسكن بالذي قبل أبدل ... وإن يحرك عن سكون فانقل
إلا موسطا أتى بعد ألف ... سهل ومثله فأبدل في الطرف
والواو والياء إن يزادا أدغما ... والبعض في الأصلي أيضا أدغما
وبعد كسرة وضم أبدلا ... إن فتحت ياء وواوا مسجلا
وغير هذا بين بين ونقل ... ياء كيطفئوا وواوا كسئل
والهمز الأول إذا ما اتصلا ... رسما فعن جمهورهم قد سهلا
أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح ... لا ميم جمع وبغير ذاك صح
وعنه تسهيل كخط المصحف ... فنحو منشون مع الضم احذف
والألف النشأة مع واو كفا ... هزؤا وتبعوا التلاوة الضعفا
ويا من آناء وأل وريبا ... تدغم مع نوى وقيل رئيا
وبين بين إن يوافق واترك ... ما شذ واكسر هاكأنبئهم حكي
واشمم ورم بغير المبدل ... مدا وآخرا بروم سهل
بعد محرك كذا بعد ألف ... ومثله خلف هشام في الطرف

باب الإدغام الصغير ...

إذ في الصفير وتجد أدغم حلا ... لي وبغير الجيم قاص ثلا
والخلف في الدال مصيب وبنا ... ... وصلا الإدغام في دال وتا

فصل ذال بل

بالجيم والصفير والذال ادغم ... قد وبضاد الشين والظا تنعجم

حكم شفا لفظا وخلف ظلمهل ... له وورش الظاء والضا فاحملك
والضاد والظا الذال فيها وافقا ... ماض وخلفه براى وثقفا

باب تاء التأنيث

وتا انيث جيم الظا ثنا ... مع الصفير اتقمر في جز وجنا
بالظا بزار بغير الثاء ... بالصاد والظا وبسحر خلف لزم
كهدمت والثا ما والخلف بل ... مع انبتت لا وجبت وابن نقل

وبل وهل في تا وثا السين ادغم ... وزاي طا ظا النون والضاد سم
والسين مع تا وثا فد واختلف ... بالطا عنه هل ترى الادغام حف
وعن هشام غير نض يدغم ... عن جلهم لا حرف رعد في الاتم

باب حروف قربت مخارجها

ادغام باء الجزم في الفا لي رلا ... خلفهما فز ويعذب من جلا
... وخلف في نؤت ذلرا ... في اللام سب خلف د يفعل سرا
نخسف بهم با وفي اركب ضن ... والخلف ... ل نوى عذت لما
خلف ... وصاد ذكر مع ... نبذ ... جط بيرت جم لبثت
خلف سما اورثتموا ... حط لبثت خلف ... كيف جا
حط لم سنا ... ويس ... تفض لوا والخلف ... اذ هوى
كنون قالون بلهث اظهر ... حرم ... الخلاف هم وري
ونون اخذت واتخذت عن درا ... والخلف ... طس ميم في ترا

اظهرهما عند حروف الحلق عن ... كل وفي غين وخا اخفي حن
لا منخنق ينغض يكن بعض ابى ... واقلبهما مع غنة ميما ببا
وادغم بلا غنة في لام ورا ... وهي لغير ... ايضا ترى
والكل في ينمو بهما وصنوان صفت ... في الواو والياء وترى في اليا اختلف
فاظهروا ادغمهما بكلمة ... وفي البواقي اخفيا بغنة

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

امل ذوات الياء في الكل شفا ... وثن الاسما ان ترد ان تعرفا

ورد فعلها اليك كالفتى ... هدى الهوى اشترى مع استعلى انى
وكيف فعلى وفعالى ضمه ... وفتحه وما بياء رسمه
كحسرتى انى متى بلى ... غير لدى زكى على حتى الى
وقللوا الربا القوى العلى كلا ... كذا ابن ذا من تلاب كالبلى
مع رؤس اي النجم طه اقرأ مع ال ... قيامة الليل الضحى الشمس سأل
عبس والنازع فسبح وعلى ... لفظ بلا واو وقفه مثل
عيا امرنا لحفايا ودحا ... تقاته مرضات كيف جا طحا
سجى وانسانيه من عصاني ... اتان لا موذ وقد هدان
اوصاني واتاني له الرؤيا ... رؤياك مع هواي مثواي ...
محياي مع اذا بنا اذا نهم ... جوار مع بارئكم طغيانهم
مشكاة جبارين مع انصاري ... وتاب سارعوا وخلف الباري
نهار مع اواب مع بوار مع ... عني بناي عنه الاتباع ومع
ومن كسالى ومن النصارى ... كذا اسارى وكذا سكارى
وافق في اعمى كلا الاسرا صدا ... واولا حا في سوى سدا
دمى بلى بين خلفه ومنصف ... مزجا بلفظ اتى امر اختلف
اناه بي خلف ناي الاسرا صف ... مع خلف نونه وفيهما ...
ربى وفيما بعده راحط ملا ... خلف وعمرى عند اذري اولا
صل وسواها مع بشرى اختلف ... وافتح وقللها واضجعها حنف
وقلل الراي ورؤس الاي حف ... وما به ها غير ذى الرا اختلف
مع ذات يا مع اراكهم ورد ... وكيف فعلى مع رؤس الاي حد
خلف سوى ذى الراء وانى وبلى ... يا حسرتى الخلف طوى وقلل متى
بلى عسى واسفى عنه نقل ... وعن جماعة له دنيا امل
حمى وادس ... لنا الخلف ... وعن الاولى الخلف صف والهرف
وذو الضمير فيه او ضمير وا ... خلفهما فقللهما كلا احرا
وقيل ... امل الثا صفا ... حي وكغير المتبع وقفا
والالفات قبل كسر را طرف ... كالدار نار اخز ... اختلف
وحلقها ... والبار ... طب خلفها ... لا

خلفهما وإن تكرر حط ... | والخلف عن جود وتقليل حوى
للباب جبارين جبار اختلف | وآتيك في النمل بيس خلف سوا
وخلف قهار البوار فصلا | نورا مدنى القلب فصل حجلا
وكيف كافرين جاد وأملا | بحرمنا خلفهما وروح فلا
معهم بمثل والثلاثي فصلا | في خاف طاب ضاق حاق زاغ لا
رأى وزاد حاب كم خلف منا | وشاء جا لي خلفه فنا امنا
وخلفه الإكرام شار زينا | إكراههن والحمار بينا
عمران والمحراب عنه ما كسر | تهوو وأولى زاد لا خلف استقر
شار تكن خلفهما ابنه | مع ما يرون عابد المحرابيه
خلف تراءى الرانا الناس جر | ... خلفا ران ... نحو
وفي ضعافا قائما بالخلف ... | آتيك في النمل ... والخلف فر
ورا العواع أمل ... | حلا وها كاف عن حافظ سف
تحت تحية ... الخلف حصل | يا من ... وا والخلف قل
لباب لا عن هشام طا ... | ... حاما ... ... تنا
... ... | خلفهما ... وتا الخلف
وعن هاء ... خلف حلا | توراة من ... كما ميلا
وغيرها للأصبهاني لم يمل | وخلف إدريس برؤيا لا بأل
وليس إدغام ووقف إن سكن | يمنع ما يمال للكسر وعن
سوس خلاف ولبعض فصلا | وما يلي التنوين خلف يعتلى
بل قبل ساكن بما أصل قف | وخلف كالقرى التي وصلا يصف
وقيل قبل ساكن بحرف رأى | عنه ورا سواه مع همز رأى

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وها أنيث وقبل ميل | لا بعد الاستعلا وحا العلي
وأكهر لا عن سكون يا ولا | عن كسره وساكن إن فصلا
ليس حاجز ونظرت اختلف | والبعض أو كالعشر أو غير الألف
يمال والمختار ما تقدما | والبعض عن حمزة مثله نما

والراء عن سكون ياء رقق | وكسرة من كلمة للأزرق
ولم ير الساكن فصلا غير طا | والصاد والقاف على ما اشترطا
ورققن بشرر للأكثر | والأعجمي فخم مع المكرر
ونحو سترا غير صهرا في الأتم | وخلف حيران وذكرك إرم
وزر وحجر ... مرا وافترا | مصران ساحران طهرا
عشيرة التوبة مع سراعا | ومع ذراعيه فقل ذراعا
إجرامي عبرة وعشرة وجل | تفخيم ما نون عنه إن وصل
كشاكرا خبيرا خضرا | وحصرت كذاك بعض ذكرا
كذاك ذات الضم رقق في الأصح | والخلف في كبر وعشرون وصح
وإن تكن ساكنة عن كسر | رققها يا صاح كل مقري
وحيث جا بعد حروف استعلا | فخم وفي ذي الكسر خلف إلا
صراط والصواب أن يفخما | عن كل المرء ونحو مريما
وبعد كسر عارض أو منفصل | فخم وإن ترم فمثل ما تصل
ورقق الرا إن تمل أو تكسر | وفي سكون الوقف فخم وانصر
ما لم تكن من بعد يا ساكنة | أو كسر أو ترقيق أو إمالة

وأزرق لفتح لام غلظا | بعد سكون صاد أو طا أو ظا
أو فتحها وإن يحل فيها ألف | أو إن يمل مع ساكن الوقف اختلف
وقيل عند الطاء والظا والأصح | تفخيمها والعكس في الآي رجح
كذاك صلصال وشذ غير ما | ذكرت واسم الله كل فخما
من بعد فتحة وضم واختلف | بعد ممال لا مرقق وصف

باب الوقف على أواخر الكلم

والأصل في الوقف السكون ولهم | في الرفع والضم اشممنه ورم
وامنعهما في النصب والفتح بلى | في الجر والكسر يرام مسجلا
والروم الاتيان ببعض الحركة | إشمامهم إشارة لا حركة
وعن أبي عمرو وكوف وردا | نصا وللكل اختيارا أسندا
وخلف ها الضمير وامنع في الأتم | من بعد يا أو واو أو كسر وضم

وما تابى ويبصر الحسنى مع ... عارض نحو بكلاهما اتسع

باب الوقف على مرسوم الخط

وقف لكل باتباع ما رسم ... حذفا ثبوتا اتصالا في الكلم
لكن حروف عنهم فيها اختلف ... كهاء انثى كتبت تا فقف
بالها رجا حق وذات بهجه ... واللات مرضات ولات رجحه
هيهات هد زن خلف اضا وأبه ... دم كم [...] فيمه لمه عمه بمه
بمه حلا وتف سنا وهي وهو ... بل ذبى مشدد اشدد خلفه
نحو الي هن والبعض نقل ... بنحو العالمين موفون وقل
ويلتي وحسرتي واسفى ... وثم عن خلفا ووصلا حزما
سلطانيه وماليه وما هيه ... في ماهية كتابيه حسابيه
تسنه اقتده شفا نبا وحسن ... عنهم وكسرها امدد لدى اشبعن
من خلفه أيا بأيا ما صل ... [...] وعن كل كما الرسم اجعل
كذاك ويكأنه ويكأن ... وقيل بالكاف حوى والياء رن
ومال سال الكهف فرقان النسا ... قيل على ما حسب حظه رسا
ما أيها الرحمن نور الزخرف ... ثم ضم وقف حلا بالالف
كأي النون وبالياء حما ... واليا أن تحذف لساكن تلما
يرد بنون يقض تغن الواد ... صال الجوار الخنس نجي هادي
وأتى واد النمل هاد الروم رم ... نهرها نور باد فاق دم
خلفهم وقف بهاد باق ... باليا لكل مع وال واق

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ليست بلام الفعل يا المضاف ... بل هي في الوضع كها وكاف
تسع وتسعون بهمز انفتح ... ذروني الاصبهان مع مكي فتح
ولنفعل في صيغي دون بشرلي ... يوسف إني أراني حالي
مدا وهم والبزي لكني أري ... تحتي معا إني أراكم ودري
ادعوني اذكروني ثم المدني ... والمكي ولي حشرتني تحشرني
مع تأمروني تعداني ومدا ... تبلوني سبيلي وأني هدا
فطرني ونفع أوزعني حلا ... هري وباقي الباب حرم جملا
وإني في معي علا حوم رما ... لي ذمن الخلف لعلي حرما
فطري بن بي الخلف عندي دونا ... خلف وعن كلهم سكنا
ترحمني تفتني اتبعني أرني ... واثنان مع خمسين مع كسر عني
فافتح عبادي لنفسي تحتي ... حما أنصاري معا الله دني
ليحزنني تجدوني رسلي ... وباقي الباب إلى تا إلى
وإنني يحزنني وتوفيقي حلا ... يدي علا أمي وأجري حرم لا
دعاي آباي دنا ليس وما ... خلف إلى ربي وللكل اسكنا
ذريتي يدعونني تدعونني ... انظرني مع يعد رد اخرتني
وعند ضم الهمز عشر فافتحن ... [...] وإني أوف وبالخلف حز
للكل آتوني بعهدي سكنت ... وعند لام العرف أربع عشرة
ربي الذي حرم ربي مسني ... الاجزان آتان مع اهلكني
أرادني عبادي الانبيا سبا ... قل لعبادي سكنوه [...] حما
وفي الندا حما سما عهدي عسى ... فوز وآياتي اسكن في حما
وعند همز الوصل سبع لنفسي ... فافتح خلا قومي [...] هي
إني أخي حنا وبعدي صف سما ... ذكري لنفسي حافظ [...] ذما
وفي ثلاثين بلا همز فتح ... بيتي سوى نوح [...]
حوز بها لي دين عن خلفا علا ... ذلا ذلي في النمل ذكري دلا
والمنخذ لنا معي ما كان لي ... حذ من معي من معه ورش فانقل
وجهي علا ثم ولي فيها جنا ... [...] من وراي ذونا
إنني صراطي كم مماتي إذ سنا ... لي نعجة لا ذ خلف عتنا
ولتؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش يا ... عبادي لا عن شعبة خلف صلتا
ولمنذر أن شكر دعا شفا ولي ... بين سكن لا بخلف طللا
لنا ومحياي [...] حتم ... خلف وبعد ساكن كل فتح

باب مذاهبهم في الزوائد

وهي التي زادوا على ما رسما ... تثبت في الحالين لي ظل دما
وأول النمل فدا وتثبت ... وصلا رضى حفظ مدا وما به
إحدى وعشرون أتت تعلمن ... بشري إلى الداع الجوار يهدين

كهف المنادي يؤتين نبغ ... لمن ثوى الإسرا أسما وفي يرتع
وتتبعون أهدكم حق سما ... يلتي هود نبغ كهف رسما
تؤتون ثق حما ويرتع يتقي ... يوسف زن تعلمنا وتسألني بي
جما حنا الداعي إذا دعان هم ... مع خلف فالواد وبدع التلاق جم
ذي جد يد والباد بي حق جنى ... والمهتدي لا أول واتبعن
وقل حمى مدا وكالجواب جا ... حق يمدونن في سما وجا
عزدن في أتمدون باتخشون ولا ... واتبعون زخرف ثوى حلا
خافون إن أشركتمون قد هدان ... في عنهم كيدون الاعراف لدا
حلمه حما نبت عباد فاتقوا ... خلف غنا بشر عباد [illegible]
بالخلف والوقف بلى خلف طما ... آتان نمل وافتحوا مدا حما
حز غد وقف نعما وخلف عن حسن ... من يرتع أنتج كذا اتبعن
وقف ما وكل رؤس الآي حل ... وأتي بالوادي دنا جد وجلا
خلف وقف ودعاي في جمع ... فيحط كالخلف مدى التلاق مع
ساد عذ اذ مر جل وصل الخلف زر ... والمتعال دن وعيدي ونذر
يكذبون قال مع نذيري ... فاعتزلون ترجمون نكيري
ترديني ينقذون جود لتخرن ... أهانن هدى مدا والخلف حن
وسر عن يتل غير ما ذكر ... والاصبهاني كالازرق استقر
مع نري اتبعوني رمث ... تسألن في الكهف وخلف الحذف مث

باب إفراد القراءات وجمعها

وقد جرى من عادة الأئمه ... إفراد كل قارئ بختمه
حتى يؤهلوا لجمع الجمع ... بالعشر أو أكثر أو بالسبع
وجمعنا نختاره بالوقف ... وغيرنا يأخذه بالحرف
بشرطه فليرع وقفا وابتدا ... ولا يركب وليجد حسن الأدا
فالماهر الذي إذا ما وقفا ... يبدا بوجه من عليه وقفا
يعطف أقربا به فأقربا ... مختصرا مستوعبا مرتبا
وليلتزم الوقار والتأدبا ... عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا
وبعد إتمام الأصول نشرع ... في الفرش والله إليه نضرع

باب فرش الحروف سورة البقرة

وما يخادعون يخدعونا ... كنز ثوى اضمم شدد يكذبونا
كما سما وقيل غيض جي اشمم ... في كسرها الضم رجا غنا لزم
وحيل سيق كم رسا وسيئت ... من لي رحب غلا ولا حسن
ترجعوا الضم افتحا واكسر ظما ... إن كان للأخرى وذو يوم حما
والقصص الأولى أتى ظلما شفا ... والأمر من ظلهم سما وفا
لنورهم والشام فاعكس ذمها ... لام رسكنها وهو هي بعد فا
باو ولام رد ثمك خلف ثم ... بر هو والخلف بل هو وثم
ثقل ندا واكسر تا الملائكة ... مثل اسجدوا اضمم ثق والإشمام خف
خلفا بكل وأزال في أزل ... نون وآدم انصب الرفع دل
وكلمات رفع كسر دم ... لا خوف نون رافعا لا الحضرمي
رفث لا فسوق نون حقا ولا ... جدال ثبت مع حله ولا
شفاعة لا بيع لا خلال لا ... تأثيم لا لغو مدا [illegible] ولا
تقبل أنث حق واعكسن بانصرا ... مع طه الأعراف كلا ظلم نزا
باريكم يأمركم ينصركم ... يأمرهم تأمرهم يشعركم
سكن أو اختلس لا والخلف ذب ... يعكرهم أنث هنا حكم وترب
بالاعراف وحرف العين لا ... نصرو السر فاهمز وأبدلا
يدهم واتبع كفوا هزوا أسكن ... ضم فتى كفوا [illegible] الأذن
أذن تل والسحت بل له [illegible] ... والقدس كم وتلقى نسا
عقبى حمى ما ومرنا سما ... خطوات ذم خلف [illegible] حجا
ورسلنا سبلهم وكم وسبلنا ... جزؤ بلي الخلف [illegible] سما
والأكل أكل إذ دنا وأكلها ... شغل أتى حبر وخشب خط زما
بخلف ثر وحظ سحت واقلعا ... رعب الرعب ورحم ثق رحما لنا
[illegible] نكرا سف عذرا أو نذرا ... وكيف عقب البشرى وخلف حط
بالذريات [illegible] تحملنا رحلا ... قرب حد نكرا [illegible] إذ سلا
ما يفعلون [illegible] إذ صفا ... ظل دنا باب الأماني خففا
أمنية والرفع والجر اسكنا ... ثبت خطيئات جمع إذ دنا

لا يعلمون [illegible] وخففا … نظاهرون مع تحريم [illegible]
حسنا فضم اسكن [illegible] … أسرى [illegible] تفادوا [illegible]
[illegible] ينزل كلا خف [illegible] … لا الحجر والانعام أن ينزل [illegible]
لاسرا [illegible] والنحل الاخرى [illegible] … والعنكبوت مع [illegible] سفا
ويعملون قل خطاب [illegible] … حبريل فتح الجيم [illegible]
فاتح ورد همزا بكسر [illegible] … كلا وحذف [illegible] شعبة
[illegible] وميكائيل لا … بالهمز [illegible] لا
ولكن الخف وبعد ارفعه مع … أولى الاولى [illegible]
ولكن الناس [illegible] والبر [illegible] … [illegible] والكسر [illegible]
خلف [illegible] بلا همز [illegible] … [illegible] بعد عليم [illegible]
واو الساكن [illegible] فانصبا … [illegible] سوى الحق وقوله [illegible]
والنحل [illegible] … للضم فافتح [illegible]
[illegible] ابراهام [illegible] مع سورته … مع [illegible] النحل [illegible]
اخر الانعام [illegible] … أواخر النسا ثلاثة [illegible]
والذرو والشورى امتحان أولا … والنجم والحديد [illegible] الخلف لا
واتخذوا بالفتح [illegible] … [illegible] لتخلف
[illegible] وسكون الكسر [illegible] … وفصلت [illegible] الخلف [illegible]
أوصى بوصى [illegible] ام يقول [illegible] … [illegible] حماروف
فانصر [illegible] تعملون [illegible] … [illegible] وبابه [illegible]
[illegible] مولاها [illegible] … [illegible] وشدد [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] والريح [illegible] … كالكهف [illegible] توحيدهم
[illegible] الاعراف ثاني الروم مع … فاطر [illegible] وفي [illegible]
واجمع بابراهيم شورى [illegible] … وصاد الاسرا الاحيا [illegible]
[illegible] خلفه [illegible] الخطاب [illegible] … إذ كم [illegible] الخلف [illegible]
[illegible] اعتبر [illegible] … والميتة اشدد [illegible] والارض [illegible]
[illegible] وميثاق والانعام [illegible] … إذ [illegible] أ [illegible]
[illegible] بيت [illegible] والميت [illegible] … [illegible] والساكن الاول ضم

لضم همز الوصل [illegible] … [illegible] لا [illegible]
والخلف في التنوين [illegible] … [illegible] خلفه [illegible] كسر
وما اضطر [illegible] البر [illegible] … [illegible] رفع [illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] … [illegible] خفض الرفع [illegible]
[illegible] الجمع لا [illegible] … [illegible] أسروا [illegible]
[illegible] بكسر الضم [illegible] … [illegible] بلى [illegible]
[illegible] مع [illegible] … [illegible] والخلف في الجيم [illegible]
لا [illegible] بعد [illegible] … [illegible] وفي السلم [illegible]
[illegible] الانفال [illegible] … [illegible] رفع والملائكة [illegible]
[illegible] وافتح الضم [illegible] … كلا يقول ارفع لا العقود [illegible]
[illegible] البائي [illegible] … [illegible] يطهرن [illegible]
[illegible] … رفع وسكن [illegible] الخلف [illegible]
[illegible] لا بصار [illegible] … كأول الروم [illegible]
[illegible] وفا … [illegible]
وصية [illegible] … [illegible] لا [illegible]
معا [illegible] وبابه [illegible] … [illegible]
[illegible] وخلف [illegible] … [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الكسر [illegible] لا … [illegible] وكلا
[illegible] أنا [illegible] … أنا [illegible] الهمز [illegible]
والكسر [illegible] … سما [illegible]
[illegible] كسر الضم [illegible] … [illegible] الضم [illegible]
في الوصل [illegible] … [illegible] لا [illegible]
[illegible] … [illegible] مع [illegible]
[illegible] … [illegible] النسا
[illegible] … [illegible] لا
[illegible] … [illegible] علا
[illegible] … [illegible]

وللسكون الصلة امدد والالف … من نون كسر التا لنا بالبا بعف
معا نعما افتح كما سف اوى … احفا الكسر العين حسن بها حى
ومن ابي جعفر معهم سعكنا … ويا يكفر عنكم وجزمنا
وجزمه مدا سما وتحسب … مستقبلا سين كبدوا
في نص حبب فادنوا امدد والبر … في سموه مستنزؤ الضمير انصر
نصر فواحبة لما وكسر ان … يضل تذكر حقا حقق
والرفع ويجارة حاضره … لتصب رفع ثل يغابن بحسن
وبحه صما وفصر خير دوا … يغفر يعذب رفع مهم كم نون
ص كتابه بتوحيد شفا … ولا نفرق بيا ايس نسب

سورة ال عمران

سيغلبون يحشرون ذ ما … ترونهم خاطب نايل اتى
رضوان ضم الكسر في وذو السبل … حلف وان الدين فافتحه جل
تقاتلون الناس في يقتلو … تقية قل في تقاة ثلث
كفلها الثقل كما واسكن وضم … سكونتا وضعت من تمرا ترم
وحذف همز زكريا مطلقا … تحت ورفع الاول انصب تدفا
نادته ناداه سما وكسر ان … الشيني كم نبشر اضمم شدد دن
كسرا كالاسرا الكهف والعلس صا … وكان اولى الحجر توبه فما
وذم حلا الذي يبشر … يعلمه البا ذ ل والكسر ذا
اني اخلق ثل ب والطائر … في الطير كالعقود خير داعكم
وطائرا معا بطير اذ … نيا يوفيهم با عن
ويعلمون م حرك واكسرا … وشد كسرا وارفعوا الا يامرا
حز لا احجايا فالسر طيدا … انتيكم بقراه انيا سدا
ويرجعون عن لنا بيغون حز … جا وانشرع عن سما سر
ما تفعلوا الن يكفروا اسحب طلا … خلفا بيضركم الكسر اجزم اوصلا
حما وضم اشدد لباب واشددا … منزلين منزلون كسرنا
ومنزل من خرمسو مين نم … حق اكسر التا تحذ في الاوائل
من قبل سارعوا ونرح القرح ضم … تحته كاين فيهن ل دم

فلله ضم الكسر نصر او حمف … حما وكله حج بغشى سف
اب ويقتلون دم بشفا عسر … ضما هنا في منزر شفا اركت
وحيث جا ضمت ان تري صم … بقل والقتل لا تسن دعم
ويجمعون غالبم لوا … شر ذى بحلف وبعد قتلوا
كالحج والاخر لا تعام … دم حرم وخلف يحسبن لا مع
وحا طبن ذا الكسر والتحل نس … دفرح ثم حما والكسر وان
الله لم يحزنك ضل اصما … مع كسر ضم م الايما سما
يميز ضم افتح شدده سعن … سما معا لكنه با وحهل
قتل ارفعوا تقول يا نز تعملو … حق وبالزبر با التا حملوا
وبالكتاب الحلف ذ بينن … ويكتمون حر حف وتحسبن
عمق وضم البا حسن فقلوا … فد مع التوبه اخر يقتلوا
يف بعوتك الخفيف خطمن … او بريت ويستحمن نذهبن
يعف بذا باليمه عص وحمر … بشهد لكن الذين كالزمر

تسألون الخف كوف والجرا … لا رحام فز واحده رفع نرا
لاخرى سدا واقصر قياما ان ابا … وتحت حم يصلون ضم حم سما
يوصى بفتح الصاد نون كفلا دنا … ومعهم حفص في الاخرى قد قرا
لامه في ام امها كسر … فما لدى الوصل رضى كذا الزمر
والنحل نور النجم والميم تبع … ناش وندخله مع الطلاق مع
فوق يكفر ويعذب معه في … انا فتحنا نونها عم وفي
لذان ذان ولذين فين شد … تحتى ندا انكينا داع حقد
كنهما معا ضم سما الاخفاف … كما ظلهر امن لم خلاف
ويف دما بفتح يا مبينه … والنبع ضن حيا ومحصنه
في الجمع كسر الصاد لا الاول وفا … احصن ضم الكسر على كهف سما
ليل نف مخبا تجاره عمنا … مجمو مع ضم مدخلا سما
ضالهم عاقدت نشر يعوف فصا … ونصب رفع حفظ الله سنا ٤٦٠
والبخل ضما انسعد تجنابهم تل سما … حسنه حرم تسوى اضمم نما

حن ديم والنقل لامسنم قصر   معا سقفا الاقليل نصب كز
في الربع ثانيث نكن دن عن خفا   لا نظلمون دم ثق شد الخلف سما
وحصرت حرك ونون ظلعا   نثبتوا اعي للثبت معا
مع حجرات ومن السلام عن   سوا امر السلام لست فاقصر
عم نا ونفعل مومنا فتح   ناله بالمنلمسا شاور فسح
عمر ارنعوا في حن يل نوسه يا   فنا حلا ونحلفون ضيري نا
وسح صم صف سلحنر شمي   وكاف اولى الطو ثبيتهم صمي
والثان يغ ظلما حلقا مدا   ونا طبر خر يشتبه لعوق لدا
بصالحا تلوؤا تلوا انضل كلا   نزل انزل اصموا
دم والفلس الاحرى طبتا ثل والدرك   سكن كفا نوتيهم البا
بعد ولحرك حذ وبالون لحبلس   بالحلف واشدد داله
وياسوف نوتيهم نسا وعنهما   راي زبورا كيف جا فاقبلا

سورة المائدة

سكن معا شنان حكم نيح خفا   دا الخلف ان صدوكم اكسر حرد
ارجلكم نصب ظلي عن كرم اضا   زد وانصر اشدد يا قسية رضا
من اجل كسر الهمز والنقل نا   والعين والعطف ارفع الحق رنا
وفي الجروح نعت حبر كرم رضا   وليحكم اكسر وانصبا تحركا
في حاطلوا ابعون حكم وقبلا   يقول فاو وصاح ذ طلا
وارفع سوى البصري وهم يرتدد   وحفص والكفار ام حيما عند
بضم باه وطاغوت احر   فوزا رسالاته فاجمع والعسر
حمري سلم والانعام اهكسا   دن عند تكون ارفع حما ما رسا
عمدتم المد منا وخففا   من صحبة جزا تنوين كفا
نفرا ومثل رفع جمعهم ونسم   والعكس في كفارة طعام عم
صم استحق افتح وكسر علا   والاولياء الاولين طيبلا
نعوننا وسحر ساحر سما   كالصف هود وبيوت شفا
خما ويستطيع رتك سوى   عليهم نوم انصب ارفع اولى

سورة الانعام

تسعن وتحسر با يقول طيبه   بشرف بفتح الضمر والكسر صحبه
من حلف ظلام فتنة ارفع كم حفا   ومعه حفص في سبا نكن
نصب ربنا نوز ظلم نحب   دم ربنا النصب شفا نكذب
للدار الاحيوا خفض الرفع كف   كذا نكون معهم شام ونحف
حسن فيوسف شفعة وهم   لا تعقلون خاطب ونحت حم
تكن نوا اثل ثم فتحنا اشدد كلف   باسن جمعكم حلف نوا طلل وخف
وامر تكن نون علا الحلف سدا   حذه كالاعراف فهما ذو عدا
حرره في الغرا كالكهف حكم   وتحته باحرح نوب وضم
لكم تلفا وتستبين نون في   فاذا انفتح بلا ثل نوان
في بعض امللا وستر دحره من   وترى سبيل لا الملومني وبنص
نقل ونحي الحف كسف وبعا   حكم كذا استهوا نوى مضجعا
كاف نشا رض تحت صاد سرب   طلهوري الثاني ثل من حي وفي
والثان نحسه نلهم دلقا   والحجر اولي العنكبا نل لم سقا
ونعل صفه حكم وحفنه معا   ليونس الاحرى على سني عما
لجنا العمر ونسى كيفا   بكسر ضمر يسف والحاما ل
نون تحاجوني مدامن ني احلف   نقلا واز ارفعوا ظلما وحف
بعفون معهم هنا والنسا   ودرجات نونوا كفا معا
وتجعلوا مثرا وتحفوا حقا   شد وحرك سكنا معا
حي سما وجاعل اقرا لحعلا   بيز رسف جنكم ارفع ني حلا
فالليل سدا حنه وفي ضمي ثمر   والليل نصب الكوف فاق مستقر
ثما ودارست حقر فامدد   نسكا سبن وخرقوا اشدد
عدوا عدوا كعلوا فاعلم   وحرك انكن كم ظلما فالحضرمي
خلف وتومنون خاطب في حدا   وانها افتح عن رضى عم صدا
كما في الكهف كما ذكر الحقق   نبلا لكسر افتح ما ضم حق
دين والطول شفا حما نفي   وكلها ثم عما ظلا وفي
نوي كفا وحرم انزل عن نوى   فصيل من ... اني
فينا معا في مدنا مع خففا   فاضمم نهنا ...

وأخرجا بالكسر يسن اخفف ... تعدونا والقدر ... حلا
والغير خفف من دما يحشروا حقيق ... قال يونس عجبا
خطابا بما يعملو حم هود مع قال ... يكسر معا ... مع
في العنكبوت ومن يكون كالقصص سفا ... رمض
يبن ضم الكسر وقل الرفع حد أولاد ننشئ ... بجر
رفع كذي إن يكن لي خلف ما صف ني ومن ... سانا تدنيا
والنار حز في حصاد افتح حلا حما ... ... لا
حلف فما يكون إذ حما سفا زكى تذكرون ... خففا
كلا وأن لم طن واغيرها سفا بأنهم كالنحل عنه ...
وفرقوا مد وخففه معا رضى ويحشر نون ...
حفظا ليعقوب وديانا فتما فافتحه مع كسر ...

ويذكرون الغيب زد من قبل حم والخف كن نجما ويخرجون ضم
فافتح وضم الراء سفا نقل ملا وزخرف من شفا وأو لا
دفع سفا من خلفه المائية ... لباس الرفع قل حق سا
فالصدق إذ يعملوا الرابع حف يفتح في ربك ... سفا خف
وله وما أخفي فحز لعم كلا الكسر عسا ... أن خف قل حما ...
خلف قل لعنة لهم يغشى معا شد ... والشمس ... معا
كالنحل مع عطف الثلاث حز وتم معه في الأعراف ... بصر
فافتح ... كلا وساعنا سما ضم وقل نكرا فتح سما
وبا الهمز أحضر حيث جا رفعا ... ألقى ... حا
علا وبعد شد بين الواو حم أو امن الإسكان ...
على على أتل ... سفا مع يونس في ساحر ...
لقف علا عنه سيقتل اضمما واشدد ...
ويقتلون عكسه أنقل يعرشو معا بصير ...
ويعكفوا الكسر ضمه شفا وعن إذ ...
بأ وينا كم ودع ...

أجمع ... حز حف والرشد حرك وافتح الضم سفا
أخر الكهف حما فأطلعوا يحزن ... الرفع اتخذوا
سفا تجليهم مع النمل ... والسر ... أم ...
حم يحسبه سفا قاصر نجمع والعكس خطيئات كما الكسر افتح
حم قلنا ... حطنا ... مع نوح وارفع نصب ...
فيس ... لاح ... ما والهمز كم ... صدا
بئس العين ... كسر حف ذريت ... مع الثالث ...
كما ... يسر لهم وأن العلا ...
... والكسر فتح لتعلمن ... وفي النحل ...
... أحرموا سفا وما كما ما ... دلنا
في شركا بتبعوا كالظلة بالخف والفتح ...
بهم كسر ... ولي أحرف بالخلف وافتحه ...
مع ... طيف حي حب وضم والكسر ...

سورة الأنفال

وضد في افتح واله ... رفع النعاس ... يغشى فاضمم
والسر ... واشدد ... مع موهن حفف ... ولا يتوب
مع حفص كيد عد وبعد افتح وأن ... وتعملو الخطاب عن
بالعدوة الكسر ضمه حما معا ... اسفا زعا
حلف ... ... والنور ...
وفيهما ... إذ ... أفتح ... أنهم فتح
... وترهبون ثقله عفا ... كما
ضعفا ... لا يسون ... والضم فافتح ... والروح ...
... ...
ميا ... ... الكهف ...

سورة التوبة

... وعشيرات ...
... الكل سكن ...

يصل فتح الصاد حتى ضربا ... تحيطًا وكلمة انصب ثابتا
رفعًا ومن خلا مع الفتح لضم ... بكسر ضم العكس في الكل ظلم
يقبل ذا وَرَحمة رفع ... ولجمعهم نسا يقف نون يتبع
نون لدى أنثى تعرب مثله ... وبعد جمع الرفع نل وطله
المعذرون الحق والسوء اضمما ... كنان ... الإبصار نلما
برفع حفص ... الخبيص وردد ... من دم ... وحد
مع هود وافتح تاءه هنا ودم ... واو الذين ... ارتفع
مع أسس اضمم والكسر علم ثما ... إلا إلى أن ...
ضم ... يرتع ... ... نون يرون حا ...

سـ... عليه السلام

وآيه افتح ... وبا بمتصل ... حتى على الافضى سمى أجـ...
في رفعه انصب ... افصر ولا ... ادرى ولا اقسم الاولى ...
خلف ونحيا يشركوا كالنحل مع ... روم ... بمكر واشفع
دوم ... في ... ... متاع لا حفص ويلقا ...
... سكونا تبلوا التا ... ... لابن جهم وبالكسر ...
والهابل ... وإسكان ذا ... ... خلفهما ... الاخفا ...
خلف به ... خاطبوا ... ويجمع ... سوى الكسر يعرب
ضما معا ... اسعروا رفع ... ... صل فاجمعوا فافتح ...
خلفه ... شركاؤكم وخف ... ... لتتلف
تكون ... حلقا ... ... فالكسر يعقل بنون ...

وإنى لكم فتحا ... ... عميت اضمم شد صحب نونا
من كل فيهما علا عرا اضمما ... بنى كبر سما وبابنى افتح ...
وحسبنا حفص سوى لقمانا ... لأخرى ...
وأولادين عمل كعلما ... ... انصب الرفع ...
تسألن فتح النون ... ...
يوصل ... فافتح ادرنا ... ...

نزع وابكسوا ثمود ها هنا ... ... فان تحى ظنى فنا
والنجم نل في ظنه الكسر ... إذ لثمود قال ... سكن
ولحمزة واشمم ... ... يعقوب نصب الرفع عن فوز كبا
وامرأتك ... ... حرم وضم سعدوا شفا عدل
إن كلا ... وشدد ... لما كطارق ... ...
بني في ذا ... لام زلف ... ضم ... بقيه ذى كسر وخف

سـ...ورة يوسف عليه السلام

يا ابتا ... جاحم ... آيات أفرد دن عيابات معا
فاجمع ... وتلعب نون ذا ... حز ليف ... كسر ... دم مدا
... البا ... ... عمر وضم التا الذى للالف ذرى
... والمخلصين الكسر كم ... حى فتحا يتكان ...
... معا من حيز وصحب أولا ... فتح ظنا ... ... علا
... ولفتيانه شفا ... نون دنا ... مرتفع من نشا
... يا يكتل شفا ... ...
يوحى اليه النون والحا ... صحب ومع النهر الكل ...
وكذبوا الخفيف ... ... نجى فقل ...

سورة الرعد وأخيها

زرع وبعده الثلاث الخفض ... حق ... كما ...
يفصل اليا ... ويوقدوا ... صحب وأم هل ... شفا صدد
... خفف ... ... صدوا وصد الطول ...
والكافر الكفار ... ... رفع الخفض في الله الذى
والاتباع ... ... وارفع ... كل والارض ...
شفا ... ... والجمع ...
حسن ... ... واشبع ...
... ...
... ...
... ...
... ...

همز ادخلوا النقل اكبر [illegible] — نخف تبشرون نقل النون دف
وكسرها اعلم دم كيفقط اجمعا — [illegible] جنا خف تدنا صفى معا

ينزل معها بعد مثل المدغف — زوج بشرى [illegible] شينه ثمن
نبث نون ح بدعون [illegible] — ل ونشا [illegible] النون ايا
وسوا ام معا [illegible] وضم — ومع يهدى [illegible] ما ترو تعز
[illegible] المطاب والاخير [illegible] — [illegible] عنا [illegible] ثلث نف
وتحتها سوى البصرى ورا — نفرطون الكسر [illegible] ثمتا
ونون نستيكم معا ابت [illegible] — وضم [illegible] عنا
[illegible] المطاب طعمكم حرك [illegible] — لتجرين النون [illegible] خلف [illegible]
دن بى وضم فيها الكسر سوى — سام وصنق كسرها معا [illegible]

سورة الاسرا

[illegible] لا تسوة فاضمما — همز وانسخ عن [illegible] النون [illegible]
[illegible] النا [illegible] ومع ضم — وضمر [illegible] نحمها [illegible]
لما اضمر اشد [illegible] ما مد امره — [illegible] وتلص مد وكسر
[illegible] وحت او [illegible] — ومع ما [illegible] ا
ومع حظه [illegible] المنف [illegible] — حرك لهم ولك والمد [illegible]
[illegible] سف [illegible] [illegible] الكبر — [illegible] معا [illegible] وضم [illegible]
[illegible] ولا نون [illegible] — ليذكروا الضم [illegible] معا [illegible]
[illegible] ان [illegible] — [illegible] تقولوا [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] — [illegible] خلف [illegible] معا
وتخلل [illegible] — وبعده الاربع [illegible]
[illegible] منها [illegible] — خلفك [illegible]
[illegible] معا [illegible] — [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] حركا [illegible] — [illegible]
[illegible] خلف [illegible] قال [illegible]
[illegible]

من لدنه للضم سكن واشم — والكسر سكون [illegible]
من تقلا [illegible] الغيرن عم وخف — [illegible] والكوفى [illegible]
لم يتغير [illegible] وركم — [illegible] كسر [illegible]
ولا نون مابه [illegible] ولا — [illegible] خطان [illegible]
[illegible] بالضم [illegible] — [illegible]
[illegible] ملا [illegible] منهما — [illegible]
[illegible] شما [illegible] الحلى — [illegible]
والنون [illegible] ارفع [illegible] — [illegible]
[illegible] نقول [illegible] — [illegible]
[illegible] وعب [illegible] — [illegible]
[illegible] ارفع اهلها وامدد وحف — [illegible]
[illegible] اسكن او [illegible] الضم وحف — [illegible]
[illegible] ومع [illegible] — [illegible]
[illegible] ابع [illegible] — [illegible]
[illegible] والرفع [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] وحرجا [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
خلف [illegible] اسطاعوا [illegible] — [illegible]

سورة [illegible]

[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible] خلف [illegible]
[illegible] بالتا [illegible] خلف [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

وَيَنْفَطِرْنَ يَتَفَطَّرْنَ عَلَـ... ... الشُّورَى ... حُسْنِ ...

سُورَةُ طه

إِنِّي أَنَا افْتَحْ ... وَأَنَا ... ذُو ... اخْتَرْتُكَ ... اخْتَرْنَا

طُوًى مُعَالٍ ... فَتْحُ ضَمِّ ... اشْدُدْ ... وَأَشْرِكْهُ ...

... حُلِيًّا وَلِتُصْنَعَ ... كَسْرًا وَضَمًّا ...

... مَهْدًا وَاجْزِمِ ... أَضْمِرْ

... وَضَمٌّ وَاكْسِرَا ... فَيُسْحِتَكُمْ ... دَوَا

... وَهَذَيْنِ ... لَا ... الْيَمِّ ...

... النَّاسُ ... وَارْفَعِ حَرَمٌ ... لَا ...

وَسَاحِرٌ سِحْرٌ ... أَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ لَهُمْ كَذَا ...

وَلَا تَخَفْ جَزْمًا ... فَالْكَسْرُ ...

يَحِلَّ مَعْ ... بِمِلْكِنَا ضَمٌّ ... وَافْتَحْ إِلَى ...

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي حُمِّلْنَا ... مِصْرٍ ...

عَلَيْهِ ... لَا ... ... مَا وَافْتَحْ لِضَمٍّ وَاضْمُمْ

كَنَنْسِفُ ... لَا ... بِالنَّا وَاضْمُمْ ... لَا ...

... نَحْشُرُ ... وَيَقْضِي ... مَعْ ... رَفْعٍ ...

إِلَى ... بِالْكَسْرِ ... تَرْضَى ... النَّا ...

... حَرِّكْ ... امْرَأَتَيْهِمْ ... حَوَى ...

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قُلْ قَالَ ... وَأُخْرَاهَا ... وَأَوَّلَ ... يُسْمَعُ ...

... وَالْكَسْرُ ... رَفْعًا ... وَالْغَيْبُ فِي ...

... مِثْقَالَ ... مَعْ ... كَسْرٍ ...

نُحْصِنُ ... أَنْتَ ... لِتُحْصِنَ ... ... وَاضْمُمْ ...

وَافْتَحْ ... لِحَرْفٍ ... صُحْبَةٌ ...

نَطْوِي ... النُّونَ ... السِّجِلِّ ...

... لِلْكُتُبِ ... جَمْعًا ...

سُورَةُ ...

... يَكُونُ ... اسْمًا ... الشَّمْسِ ... امْعَا لَامَ لِيَقْطَعْ ...

... لَهُمْ وَقُلْ ... وَاخْفِضْ ...

... لُؤْلُؤًا ... إِذْ ... وَبِالطُّرِّ ... أَيْ ...

... سَوَاءً ... أَنْ ... لُؤْلُؤٌ وَاجْرُرْ أَسْمَاءَهُ ...

... أَنْ ... مَنْسَكًا ... الْيَسَرْ ...

... وَمَا ... وَأَذِنَ ... الضَّمَّ ...

... وَفَتْحُ النَّاقِدِ ... الْحَرْفُ ...

... يُدَافِعُ ... مُعَاجِزِينَ ... وَنَعْ ...

... وَاقْصُرْ ... وَالْأُخْرَى ... مَا ...

... صَلَاتِهِمْ ... عَظْمٍ الْعَظْمَ ...

... سِينَاءَ ... الْكَسْرُ ... حَسْنًا

... وَالْكَسْرُ ... مَعًا ... كَسْرُ ... نُونٍ

... وَاكْسِرْ ... حَقَّقَ ... وَاضْمُمْ ...

... سِحْرٍ ... اللَّهُ ... وَالْخَمْسَ ... ارْفَعَا

مَعْ كَسْرٍ ... وَالْأُخْرَى ... وَانْصِبْ ... وَلِنُورِدَا

... لِتُرِكَ ... الصَّادَ ...

... سِخْرِيًّا ... وَكَسْرُ ... قَالَ إِنْ ... قُلْ ... فَاكْسِرْهُمَا ...

... وَرِضَا ... خَلَقَ ... حَرِّكْ ... وَلِنُورِدَا

خَلْفٌ ... وَأَوَّلِي أَرْبَعْ ... الْأُخْرَى ...

لَا ... أَنْ خَفِّفَ ... إِذْ ... وَالضَّادَ ...

وَاللَّهُ رَفْعُ ... لِلْخَمْسِ ... نُشِرَا ... فَالِقَ ... دَعِ ...

... وَيَتَّقِهِ ... حَرْفًا ... دُرِّيٌّ ... الْكَسْرُ ...

[illegible]

فالخزم [illegible] بالكسر ... ن نحن نور تهدا اضمما سرود
وافتح و [illegible] خلف بقولوا و [illegible] ا ... ما يستطيعوا اخا طبا وخففوا
سنين يشعور كماف [illegible] ... نزل رد فالون وارفع خففا
وبعد نصب الرفع [illegible] ن وسرحيا ... فاجمع سقا ما امرنا نموزا رحبا
و [illegible] ضم بقبروا والكسر ضر ... كون فتخلد [illegible] لعله لعلكم حرم
[illegible] وذرتنا حط [illegible] ... ملقو يلقو صر [illegible] سما [illegible]

سورة الشعراء واختيها

بضيق ينطلق نصب الرفع [illegible] ... وحاذرون امد [illegible] كما لى الملفت
وما [illegible] واسكنا ... اتباع [illegible] خلق [illegible]
بالضم [illegible] والايكة ... لنكه [illegible]
نزل خفف والامين الروح [illegible] ... [illegible] لا انت نكن بعد ازبعن
[illegible] ويوكل [illegible] فاتون [illegible] ... [illegible] شهاب بانسي [illegible]
سبا معا الايون وافتح مل حكم ... سكن كلمك [illegible] سد فتح ضمر
الا الا ومبتلا يقف [illegible] الا ... وانا بصر اشهد وانتح نبت علا
[illegible] نعلون حاطب [illegible] ما ... والسوق ساقيها وسوق اهمزوا
سوق [illegible] ضم تابين ... لام تقولن ونوبا خاطبن
[illegible] وسركوا [illegible] الل افتح ان ... الناس انا مكرهم [illegible] تلعن
يذكروا لم [illegible] سدا ادارك [illegible] ... ادرك [illegible] تهدى العمي [illegible]
معا بهادي العمي نصب [illegible] ... اتوه فاقصر وافتح الضم [illegible]
[illegible] تفعلوا [illegible] وخلف [illegible] ... [illegible] الباء مع فتحه [illegible]
ودعهم بعد الثلاث وحرف ... ضم وتسكن منهم نصدر [illegible]
[illegible] بفتح الضم والكسر [illegible] ... فحقق وضم [illegible] والفتح [illegible]
والنهب ضم [illegible] ... [illegible] رفع حرم [illegible]
وقال موسى الواو دع [illegible] ... [illegible]
حلف وتجبى اتوا [illegible] ... [illegible] الجهد

والنشأة امدد حيث جلبنا

[illegible] الوحد [illegible] ... وقول انصب [illegible] حم [illegible]
[illegible] تعملون [illegible] ... تقولوا بعد البا كما [illegible] رجعوا
وسكن [illegible] ... لنثوين البا ثلث [illegible] لا
للعالمين [illegible] ... [illegible] عما فيه [illegible] سما
[illegible] ... [illegible] وسمهم
[illegible] في الطول [illegible] ... [illegible] نفع

ومن سورة لقمان الى سورة يس

ورحمة فوق [illegible] ... [illegible] اذ
بما [illegible] نعمة [illegible] ... [illegible] والبصري [illegible]
اخفي [illegible] اذ [illegible] ... خلقه حرك [illegible] الكسر [illegible]
[illegible] وبعملوا معا حوى ... تظاهرون الضم [illegible]
[illegible] الهاء [illegible] والظا [illegible] ... واقصر [illegible] في الظنونا [illegible]
[illegible] الرسولا والسبيلا بالالف ... [illegible]
[illegible] ضم [illegible] الثا [illegible] ... [illegible] ابن حليب [illegible]
[illegible] اشدد [illegible] وضم ... [illegible] اسوة في الكل [illegible]
[illegible] يضاعفه [illegible] ... والعين فافتح بعد رفع [illegible]
[illegible] نعمل ونوت الباء [illegible] ... وفتح قرن [illegible]
[illegible] افتحوه [illegible] ... [illegible]
بالكسر [illegible] كثيرا [illegible] ... [illegible] الخلف [illegible] عالم [illegible]
[illegible] وارفع [illegible] ... [illegible] الجرذان [illegible]
[illegible] يخسف [illegible] ... والريح [illegible]
[illegible] سكون الهمز [illegible] ... [illegible] مع ان [illegible]
[illegible] ... [illegible] الكاف [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] للتقهقر

والعُزّى النجم … … ما عدّوا التناوش همزة
… غير لحفص الرفع … وينبهم ضم والكسر …
نشا عبرة وننقص … ضمنا وضوحوث خلف …
تجزى بما جهل وكل ارفع … والسيئ المخفوض سكنه بدا
… غيرنا الجف … كامع ان حق وذلكم عنه حف
أدلى وأخرى صحيحة واحدة … ب عيلته تحرف الها …
والقمر ارفع … وبا … خصموا الكسر افضا في الخافيا
حلف … والخلسا … بالخلف … وسكن …
بالخلف في … وخففوا … وما الهون ماكهين اقصرنا
نطيف نون الخلف … للكسر ضم وانصروا …
في … واشددا … لهم … ضمه اسكن …
منكسه ضم حرك اشدد كسر ضم … لن … الخطاب …
وحرف الاحقاف لهم والخلف … يقادر بقدر … لاحقاف …

سورة والصافات

بزينة نون … بعد … فانصب … يسمعو …
يجيب ضم التا … اسكن او … لا ازرق معا … بضم
… ينزفون الكسر … الاخرى … ماذا ترى بالضم والكسر …
الياس وصل الهمز خلف … الله رب رب غير …
وآل ياسين بالياسين … بي … وصل اصطفى … خلف …

فواق الضم … خالطن … تذكروا … عندنا …
وقل … نصب … ثم … لا الحمز … اصف لنا
حلف … ويوعدون … وقاف … عشاق … معا
… واخر اضمم … قل … اخترنا …
فاكسرنا فالحق …
… وعبده اجمعوا …
وتعذ بهما النصاحي … ١٤٠

باحضرنای ردنا … خلف مارات …
ردنا … من خلف … وحينه وبها …
تحت الجف كفا … تدعون من خلف …
وشهم منكم كما … وان … حول … اضموا الكسر
والرفع في الساد … حب وبون …
اطلع ارفع … ادخلوا … صل واضمم الكسر …
ما تذكرون … سوا ارفع …
حسبانه اسكن … ويحشر النون …
اقرا عن … اجمع … لا وحا …
… تفعلوا … حلف …
بالرفع … وكبائر معا … كبير …
يجزي فسكن … خلفا … إن كنتم …
ويُنشأ الضم … عبادي عند …
أشهدوا القراء … فل …
يجنبكم وسقفا … حسر ولما اشدد لدى خلف …
… خلف … وجا انا امدد …
اسورة … ويسلقا …
كسرا … ونشبه ها … زد … ولا فواكلها
بلغونا وقيله اخفض … ويرجعوا …
… كما رب السموات خفض … ونقاحيلعلي …
وضم لكسر فاعتلوا … طهرا وانكم …
اتاب الكسر ضم … يومنون …
ليجزي اليا … بوعشوة … انصرن …
… طل … الساعة …

سورة الاحقاف …

… فضل ماصغ …
… لنا

[illegible]

والمسدد الرصاد بحسب الرفع
مع منح منزاد ... ى وحسر
سهمر في البها ... ا وكسر صعر
تشكلا نطلب بهمز الهمز ... م
من اشوا ... و الوا ...
وردهن خمص رفع بنصبها
حصمدنا دن مرفع ...
مبا فخار مع ...
لوحد ائمه حنى ...

[illegible]

ومن دونها ... اعرج
كى المسناه السعى ... اما
شواط ... خاص حد الرفع
حلوه وبادى احوا وا ...
... النعليه ...

[illegible]

... ما والعدل د المسلوا
... مع العم والعمل ...
... بالمل لدما ...

[illegible]

دل الواو ... بعاليها
والحد الهمز اد ... ا
مشكلة بالمعميما اللمز
فى فالسرق ... لم احما
... الرفع ما ...
... الكسر ...
... ما ستقمر
... او ...

[illegible] ما

سلاسلا [illegible] مرلى [illegible]

[illegible] مما

والمقصور [illegible] سد الخلف

[illegible] بالالف

[illegible] استرف [illegible]

وما [illegible] ما الملف [illegible]

[illegible] والملف [illegible] لا

[illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible]

١٩٠ [illegible]

[illegible] الإنسان [illegible]

[illegible]

[illegible] والناس [illegible]

[illegible] واحمص [illegible]

[illegible] الحلف

وانطلقوا [illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] الطلا [illegible]

[illegible] والشمس

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible] الرفع [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

من [illegible] استراج [illegible]

[illegible] والحكل [illegible]

[illegible] استراج [illegible]

[illegible] الاجابة

ولتحقق [illegible] الحل [illegible]

[illegible] بالزوم من شعبان [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن

[illegible] مكان

[illegible]

[illegible] العلم

[illegible]

[illegible] إلى السماء

مع الصلوة [illegible]

[illegible]

أو بها للوقف بعده به أو على اتباع الرسم فانما تدل على الرسم واو امه موقوفة ثم تسكن للوقف
للفظ والثاني تسهيلها كالواو مع الروم على الوجه المذكور في قوله وما بعد المحرك ان
الف البيت وفي حالة الجر كسرة بعدها همزة ابدال الها واوا وابدا بعدها اسكانها مع الاشمام
من مواضع الاشمام ويجوز تسهيلها مع الروم على الوجه المشار اليه بما قبله الهمزة وادا
سهلها مع الروم فلك وجهان احدهما ان تسهلها بين الهمزة والياء [illegible]
الهمزة المكسورة بعد الضمة والثاني ان تسهلها بين الهمزة والواو [illegible] لا [illegible]
هذا كله على القياس [illegible] على صريح اتباع الرسم ابدالها واوا مكسورة ثم تسكنها للوقف
مضمة من الوجه الاولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في جواز الروم
مع ابدالها واوا ساكنة [illegible] الاول لا [illegible] الروم لا [illegible] الا [illegible] [illegible]
وفي الثاني يجوز الروم [illegible] ابدالها واوا مكسورة [illegible] [illegible]
الروم في لؤلؤا [illegible] [illegible] ابدال الهمزة واوا مكسورة [illegible]
من الاشمام [illegible] قوله واشمم ورم [illegible] [illegible] [illegible]
موضع [illegible] بعدها الف [illegible] [illegible] واوا [illegible] لا [illegible] وقال في ذلك [illegible]

اما في [illegible] لؤلؤ [illegible] [illegible]
ابدال اول الهمزتين [illegible] كالاصل [illegible]
ويجوز في آخرهما [illegible] ابدالها واوا [illegible]
وعلى اتباع الرسم واو [illegible] [illegible] وما [illegible]
ويجوز تسهيل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وامنا جاز الروم مع ابداله [illegible] النصب حاليا
والنصب فيه جا وجه واحد ابدالها واوا [illegible]
هذا جوابي فالهمز مضمومة واطلق [illegible] [illegible]

قوله تعالى [illegible] [illegible] وجه واحد ابدال الهمزة واوا [illegible] الوقف
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابدال الهمزة [illegible]
[illegible] منصوبا [illegible] الهمزة

٣٦٦٦
٣٦٦٣
٣٨٨٦

والاول [illegible] قوله [illegible] [illegible] لا صوت الا صب [illegible]

لفظا مرئي [illegible] القران [illegible] صوتيا واي [illegible]

الساكن [illegible] الوقف [illegible] الا [illegible] وما [illegible]

[illegible] الحرف [illegible] حركة ما [illegible] قوله فاجلهم [illegible] حرف [illegible]

واما [illegible] بدل همزة واوا ساكنة [illegible] ويجوز تسهيلها كالواو

مع الروم على الوجه [illegible] وعلى اتباع الرسم فقد زاد الفا واو [illegible]

[illegible] بسكون [illegible] الوجه الاول [illegible] وان [illegible]

[illegible] على وجه اتباع [illegible] واما [illegible]

ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم [illegible] على الرسم [illegible]

[illegible] واما [illegible] قوله تعالى ما كان ابوك امرا

[illegible] همزة [illegible]

واما تسهيلها مع الروم ولا [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] وذلك [illegible]

وان [illegible] بدل همزة واوا [illegible]

ويجوز [illegible] الروم مع تسهيله كالواو [illegible]

ويجوز [illegible]

والحكم [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الملؤا المرسوم بالواو [illegible] بدل همزة [illegible]

[illegible] سكونها [illegible] تسهيلها كالواو مع الروم وعلى الرسم

[illegible] الى حركتها واما الملا المرسوم بالالف [illegible]

[illegible] تسهيلها كالواو مع الروم [illegible]

[illegible] الملؤا [illegible] بالواو [illegible]

ابدالها الفا وواوا ساكنا واذا [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] تسهيلها كالواو [illegible] لا [illegible]

[illegible] والبارئ ونحوها على القياس [illegible] همزتها [illegible]

بعد كسرة وعلى الرسم [illegible] ابدالها [illegible]

الى الضمة ويجوز تسهيلها كالواو [illegible]

[illegible] فيها [illegible] وذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو الا [illegible]

[illegible] وانما [illegible]

[illegible] كالواو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] ابدالها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابدالها [illegible] كالياء [illegible]

وقوله [illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحرف [illegible] الرسم [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] والروم والاشمام [illegible]

والمزيد [illegible] وسكونه [illegible] سكون [illegible]

[illegible] همزوا وكفوا يجوز فيهما نقل الحركة الى [illegible] والزاي [illegible]

[illegible] مفتوحة [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجه المختار [illegible]

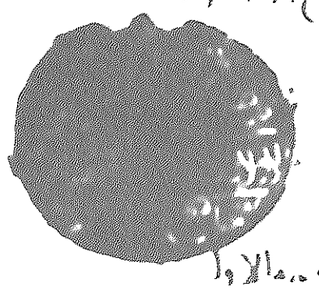

قوله وحمزة [illegible] بهام [illegible] الرسم [illegible]
[illegible] القراءة [illegible]
[illegible] فيهما وهذا [illegible] الهمز [illegible] الرسم [illegible]
[illegible] منهما الواو ان اصلها [illegible] الزاي والثالث [illegible]
[illegible] الضم والاسكان [illegible] اصلها للاخرى [illegible]
[illegible] المعلل واجاز المهدوي [illegible]
[illegible] من اصل الهمز [illegible] الساكن السالم [illegible]
[illegible] الابدال [illegible]
[illegible] بالواو [illegible]
[illegible] بالواو [illegible]
[illegible] الاشراق [illegible]
[illegible] على قراءة [illegible] وانما كتبنا على قراءة من [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الالف [illegible] المصحف على ان الوقف بالواو [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] الزاي والفاء [illegible] رواية [illegible]
[illegible] الزاي والفاء [illegible] الا [illegible]
ولا [illegible] الخلاف على اتباع الرسم لا [illegible] الالف [illegible]
[illegible] على [illegible] القراءة ولا [illegible] موافقة
الرسم [illegible] الالف والواو [illegible] ذلك

أهل او ابدل [illegible] وكذاك هزوا والمدغم ادغم
[illegible] وتحقيق [illegible]
وحكى اشمام الزاي والقاف بعضهم والنقل فيه جائز فقط لا [illegible]

باب الواو والياء الاصليين

قوله تعالى [illegible]
واشمامها يجوز فيه الابدال والادغام
[illegible] او تشم ايضا ويجوز فيه [illegible]

[illegible] الهمز [illegible] والاسكان
بالاشمام يجوز [illegible] ففيه [illegible]
الاسكان [illegible] الروم والاشمام [illegible]
[illegible]

في قولهم [illegible] الحذف [illegible] والادغام
ويجوز [illegible] الروم والاسكان والا[illegible]
وامتنع [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible]

[illegible] الهمز [illegible]
بالاشمام والروم [illegible] المد والقصر [illegible] الاسكان [illegible]
[illegible] الهمز [illegible]
الاسكان والروم والاشمام [illegible]

[illegible] الروم والاسكان والاشمام [illegible]
[illegible]
وادغم [illegible] اسكن او [illegible] روم [illegible]

واعلم ان الروم [illegible] الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] المودة
[illegible] الحركة [illegible]
والادغام على وجهين الاول [illegible]
[illegible] مجاهد [illegible]
الواسطي [illegible] من الاخلال [illegible]
واختلف في [illegible] هذا [illegible] الرسم [illegible]
قال لانه حرف [illegible] الهمزة فقط والواو [illegible]
[illegible] والثانية [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible] والواو [illegible] الواو لان [illegible]

[illegible] الحذف [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسم [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الوجه [illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة والادغام [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible] الوجه [illegible]

[illegible] الواو والياء [illegible] ذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible] الاسكان [illegible] الروم [illegible]

والادغام [illegible] الاسكان والروم [illegible] حذف الهمزة [illegible] الرسم [illegible] الاسكان [illegible]

[illegible] الاسكان والروم [illegible]

والاشمام والادغام [illegible] الاسكان [illegible]

[illegible] ذلك

[illegible] الروم والاسكان

[illegible] الاسكان [illegible] المرفوع [illegible]

[illegible] الاولين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسكان [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الواو [illegible]

[illegible] الواو والياء [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الواو [illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمد والقصر في اربعة [illegible]

[illegible] تسهيل الهمز [illegible] على الرسم [illegible]

[illegible] الاسكان والروم والاشمام [illegible]

قوله تعالى ان اولياوه في الاعراف [illegible] الاولى للمطوعة [illegible]

[illegible] من قوله [illegible] حاف في الوقف [illegible] وسهل الثانية كالاستثنا [illegible]

[illegible] في الوقف [illegible] واما الهمزة الساكنة [illegible] تسهيل كالهاء [illegible]

[illegible] والقصر [illegible] حرف مد [illegible] الرسم [illegible] الهمزة [illegible]

الواو [illegible] في الالف [illegible] والقصر [illegible] اوجه في الهمزة

الساكنة [illegible] على الرسم [illegible] الهمزة الاولى [illegible]

في وجه الساكنة الاربعة [illegible] والاشمام [illegible]

[illegible] في هذا الكتاب واذا ضربت الوجوه الاثني عشر في [illegible] الوقف [illegible]

والروم والاشمام [illegible] واما [illegible]

[illegible] فان الهمزة [illegible] الالف [illegible] المد والقصر [illegible]

[illegible] الوقف [illegible] والاشمام [illegible] الروم [illegible]

المد والقصر [illegible] اما القصر [illegible] واما المد [illegible] حرف مد [illegible]

وذلك ان [illegible] سكون الوقف والمد [illegible] سكون الوقف الروم

[illegible] المد [illegible] اوجه [illegible]

الاولى [illegible] الساكنة [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] في ذلك

[illegible] ان اولياوه [illegible]

[illegible] في الاولى [illegible]

[illegible]

[illegible] الوقف [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

والمد القصر والتوسط [illegible] مع السكون والاشمام [illegible]

[illegible] مع الروم [illegible] وجه فاذكر الاكل علا

قوله تعالى واحباوه في المايدة فيه همزتان الاولى متوسطة [illegible]

[illegible] كالالف فان قلت [illegible]

[illegible] الا [illegible] ذلك [illegible]

مع [illegible] الساكنين

[illegible] ولا [illegible] واو [illegible]

[illegible] بتسهيل كالواو [illegible] الالف [illegible] المد والقصر [illegible]

[illegible] الروم [illegible] المد والقصر [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] الوقف [illegible] الا [illegible]

[illegible] الساكنة [illegible] بالواو [illegible]

[illegible] وانما جاز ذلك [illegible] ان اولياوه لان [illegible]

[illegible] الا [illegible] الاوجه [illegible]

[illegible] وجه [illegible] الاولى [illegible]

[illegible] الاثني عشر [illegible] الوقف [illegible]

[illegible] الابدال

[illegible] واعلم [illegible] ان [illegible] واو [illegible]

[illegible] الاول [illegible] والابدال [illegible]

[illegible] سكون [illegible]

[illegible] اذا وقف على [illegible] قوله [illegible] الحمد [illegible]

[illegible] كالساكنة [illegible] الوقف [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

الالف [illegible] الهمزة [illegible]

[illegible] الهمزة [illegible] الالف [illegible]

[illegible] الوجه [illegible] الالف [illegible]

[illegible] الوجه المد والقصر [illegible]

[illegible] من الكلمة الف واحدة [illegible] الالف

المرسومة صورة الف [illegible] الاولى وان تكون صورة الالف الثانية [illegible]

[illegible] صورة الثانية [illegible] وجه [illegible]

[illegible] الحذف والاصل [illegible]

[illegible] والثالث ان الثانية [illegible]

[illegible] الالف [illegible]

[illegible]

... ولم يحذف الالف الاولى ...

... لان حمزة لا ... الرسم في حذف عن الهمزة اذا ...

واذا حذف الهمز ... القطا ... يجوز الجمع بينهما وتقدم ...

الاولى والتي ... للهمز والثالثة ...

... لانه من باب حرف ...

... ذلك في ... او يجوز ...

... الا انها حرف ...

[illegible]

... وقال ابو علي رحمه الله في قول ابن مجاهد ...

... الالف ... واستغنى ... والاخرى ... الحذف ... قال الشاطبي ...

... الاخيرة ... الراء ...

... في الوجه الثاني من ...

... ولا يجوز ...

... مفتوحة

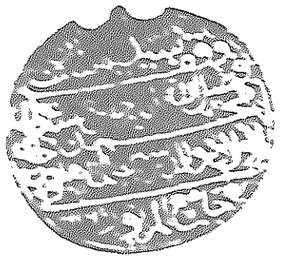

ولا روم في المفتوح الا على وجه بعيد قد تقدم عند قوله والحق مفتوحا

فجوزا ان يكون فرع عليه فان قلت ان ذلك ليس متفرعا على روم المفتوح لان فتحة

الهمزة ممالة بعد قربت من الكسرة فصح رومها لذلك وهذا ظاهر فاما اقول

ح روم كالكسر قلت وفيه اشكال لان امالة فتحة الهمزة انما هي لاجل امالة الالف

بعدها والتفريع انما هو على حذف الالف وجعل الهمزة طرفا فاذا ا وحذف

الالف لم يبق سبب لامالة فتحة الهمزة لان الالف صارت نسيا منسيا واذا علم

واما ما ذكره بعضهم من ابدال الهاء ياء ساكنة فلا وجه له ولا ينبغي ان يذكر لانه ليس

حمزة انه وقف به وابدال الهمزة ياء او امالة الالف التي قبلها وهو ضعيف لم

يوافق القياس ولا الرسم ووجهه على ضعفه انه لما فتحت الراء ... اعطاها

حكم المكسورة فابدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزا والله

اعلم ... هشام بعضه له على القياس تسهيل حمزة ... من الهمزة لانه ...

وعلى الرسم ان جعل الالف صورة الثانية فكذلك وان جعلها صورة الاولى ...

تبع الرسم في حذف الالف الاخيرة فكذلك ايضا وان ... في حذف الالف

فقط ابدلت الهمزة الفا وجاز فيها الاوجه الثلثة التي في نحو جا وزاد الجعبري

بالف بعده ... كالالف مع الروم مدا او قصرا قلت وهو الوجه المتقدم ذكره

وهو تفريع على روم المفتوح وان تبعت الرسم في الهمزة والالف معا حذفتها

ومددت الالف الباقية او قصرت لانها حرف مد ... همز ... رجال

في وجه من الثلثة السابقة ... تحقيق هذه المسئلة وهي من المسائل المشكلة

و ... ابيات كنت قد احببت بها السائل عن هذه المسئلة وهي

ايا سائلا عن ترآءا اذا وقفـ ـنا لحمزة ما حكمه

تسهل بين مع الين فانمد وقصر حلا فهمه

وحاله الف واحدا ماك اذا يقنتني رسمه

... وقصر وتوسيط ... ووجه نظمه

فاقتصرت في هذه الابيات على الاوجه ...

وتوسيط اللام ... ستا او جه ...

مما تقدم فلا حاجه الى التطـ...

... خذا وجه الو...

... بعضا القياس منها ... لا ...

... بالقصر للتغيير ... والمد ...

وقف على ... يجيء بالامالة بعد ...

والقصر اذ ... وسط ووجه ...

هذا ووجه القياس ... لخف الرسم ...

وقد حكي بعضهم ترا با وهو ضعيف لا ...

انا ... له بعد ... له ...

ومن يري ... لم ينص وكان ...

... او ... الالف ...

مع ... الثلث فانهم نطحا ...

... الله تعالى وانا ... اذا وقف على ما ... حمزة ...

... ممالة والف ممالة بعدها ونقف خلاد ...

وقيل فتحة النون واما على الرسم فا ...

... ووصلت واجاز الداني في المصحف ان تكون الالف صورة ...

وصورة اللام وهي الالف المنقلبة عن الياء والحمزة ...

دليل ... ان كتب ... وقوفا ...

الالف المرسومة صورة الهمزة وايضا فان حذف ...

على ان الثانية هي المحذوفة فاما ان ناخذ بالرسم في حذفها ...

الهمزة متطرفة ... بالف ممال ...

خلاد بالف ... السلفه وان لم ناخذ بالرسم في حذف الالف ...

الاصل فاخذ بالقياس وان فرعنا على ان الاولى هي المحذوفة ...

هشام فان وقفت له على القياس حققت لانها متوسطة وان وقف على الرسم جعل

... الاولى ... المحذوفة الثانية ... الرسم ...

... لا يميل وانما ...

... توجيه الاخذ بالرسم ...

والهمزة ... بما ... وبما ... اذا وقفا
وكذاك خلاف بواقعه في نحو ... فخذهما
وان ... الرسم ... الماء ... بعد ...
بالمد او ... المد ... الرسم صورة لا ... [illegible]
وامنع الخلاف اما ... واصله ... احلفا
واحكم كلا ... في الرسم الوجه الذي ...

... ومستطرد ...

... اوسو اما ... بالواو ... الدال ... الثلاثة المد والقصر
والتوسط ... كالواو مع الروم ... والقصر اما
... واذا وقف عليه ... الرسم ابدلت همزة ... ساكنة ...
... واسمائها فان ... عليها بالاسكان جاز المد والقصر لانه حرف ...
... الجعبري ... القصر ... وجوه عارض سكون الوقف فيندرج ...
في القصر ... توسط التوسط والمد ... المد والقصر ... فلما ذكره من ان ...
... توسط بين المد والقصر ... واما ... المد للسكون من مد الهمز وبين القصر
... ان المد للساكن دون المد للهمز كما نص عليه ... وغيره وذلك ان مد
... للهمز ... والمد للساكن ... نص على ذلك ... فالمد
للساكن اذا ... القصر والمد للهمز لكنه اطول من التوسط المذكور ... الوجوه
اربعة قصر وهو ... الف واحدة ومد ... الهمز وهو قدر ثلث
... للساكن وهو قدر الفين ... المد للساكن وهو القصر
... الف ونصف تقريبا ... اذا وقف بالاسكان وان وقف
بالاشمام فكذلك وان وقف بالروم جاز المد والقصر للهمز ... واذا اعتبرت
ما ذكر في هذه المسئلة وجدته خمسة عشر وجها ... ينبغي ان ...
... او نحوه لان الواو ...
... الحرف للحركة التامة ...
... الاشمام جاز ...
...

... الحمد لله ...
[illegible]
... مع المد والقصر والتوسط ... كالبيع ... او قصرا ...
[illegible]

[illegible]

كالثاني [illegible] فهاهنا على الرسم [illegible]

[illegible] على البيان [illegible]

[illegible] الاولى [illegible]

[illegible] الاولى والرسم [illegible]

[illegible]

والاصل [illegible] بالف [illegible]

[illegible] والتعريف على [illegible]

[illegible] وذلك لانه قد [illegible] الاصل [illegible]

والاصل الرسم وللقارئ [illegible] باحدى [illegible] الاخرى [illegible]

كما [illegible] ذلك في كلمة والله اعلم

[illegible]

كان [illegible] وحدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الوجهين الاخرى [illegible]

[illegible]

فهولا اذا وصل حمزة عشرون وجها [illegible]

اولاها سهل او ابدل [illegible]

ورام بالوجه [illegible]

ويضرب [illegible]

[illegible] القوم [illegible]

وتبدل الثانية [illegible]

... [illegible] من جعل الواو صورة الأولى [illegible]
لا ينها صورة [illegible] وصورة الثانية [illegible] الاخرى
واو الا [illegible] صورة ها وذلك واضح مع الناظر [illegible]
[illegible]
[illegible] في وقف حمزة فاسمع اخبار [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الاخرة [illegible] الاستشناء [illegible]
ومد [illegible] وقد [illegible] في [illegible]
[illegible] لاخرة [illegible] مدّا وقصرا دون [illegible]
والرسم بعد [illegible] وبعدها الف [illegible]
هي صورة المضموم [illegible] من بعدها [illegible]
والهمز [illegible] رسما كذا الف الثناء [illegible]
[illegible] وقفه [illegible] ولاها [illegible] ما فات [illegible]
[illegible] والفض مع [illegible]
[illegible]
[illegible] صورة الاولى [illegible]
[illegible] من بعد ذاك [illegible] الانصا [illegible]
[illegible] المفتوحة [illegible] واو على [illegible]
والاخرة [illegible]
[illegible] فيه [illegible]
[illegible] وجه [illegible]
[illegible] ولم اذكر في هذا النظم وجه المد للساكن مع الوقف بالاسكان والروم
وقد ذكره الجعبري كما سبق وانما اسقطته [illegible]
[illegible] المتحركة بعد [illegible]
[illegible]
[illegible] مذهب سيبويه [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible]

[illegible] سمعنا [illegible]
[illegible]
[illegible] وقفت على [illegible]
[illegible] كذلك [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الواو على [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] الاخرى بعد الكسر [illegible] الضم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاخرى [illegible]